٢٢٠٣٧
٣٨١١

كتاب لزوم ما لا يلزم

لأبي العلاء المعري التنوخي [illegible]
الله بالغفران
وأنا من عليه
شآبيب الرضوان

أبو العلاء المعري هو أحمد بن عبد الله بن سليمان [illegible] التنوخي المعري [illegible] الشاعر كان متضلعا من فنون الأدب قرأ النحو واللغة على أبيه بالمعرة وعلى محمد بن عبد الله بن سعد النحوي
له التصانيف الكثيرة المشهورة والرسائل المأثورة وله من النظم لزوم ما لا يلزم وله سقط الزند وله كتاب الأيك والغصون وهو المعروف بالهمز والردف وله كتاب اللامع العزيزي في شرح شعر المتنبي
[illegible] وسماه ذكرى حبيب وديوان البحتري وسماه عبث الوليد وديوان المتنبي وسماه معجز أحمد [illegible] دخل بغداد سنة [illegible] وتسعين وثلثمائة [illegible] ثم رجع إلى المعرة ولزم منزله
وشرع في التصنيف وأخذ عنه الناس وسار إليه الطلبة من الآفاق وكاتبه العلماء والوزراء وأهل الأقدار وسمى نفسه رهين المحبسين للزومه منزله ولذهاب عينيه ومكث خمسا وأربعين سنة
[illegible] توفي في يوم الجمعة ثالث ربيع الأول سنة تسع وأربعين وأربعمائة واختلف الناس في هذا الرجل فمنهم من طعن في دينه ومنهم من [illegible]
[illegible] التوصل إلى معاني [illegible] وهو الذي عناه [illegible] بقوله [illegible] من الحديث [illegible] وقوله صلى
الله عليه وسلم [illegible] وهو القصر [illegible] من قصيدته التي مطلعها [illegible] ومن [illegible] الدليل [illegible]
[illegible] عليل [illegible] وغير ذلك [illegible]
[illegible]
[illegible] الصوفي [illegible] والشيخ كمال الدين [illegible]
[illegible]
إليه عسكر [illegible]
[illegible]
[illegible] على أبي العلاء المعري [illegible]
[illegible] إن كنت لم ترق الدماء زهادة فلقد أرقت اليوم من جفني دما [illegible] كأنه
[illegible]
[illegible] لو استطاعوا [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible] بالملوك [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان الضرير

رهين المحبسين وإنما قال بقضاء لا أشعر كيف هو

كان من سوالف الأقضية أن أنشأت أبنية أوراق توخيت فيها صدق الكلمة ونزهتها عن الكذب والميط ولا أزعمها كالسمط المتخذ وأرجو أن لا تحسب من السميط فمنها ما هو تمجيد الذي شرف عن التمجيد ووضع المنن في كل جيد وبعضها تذكير للناسين وتنبيه للرقدة الغافلين تحذير من الدنيا الكبرى التي عبثت بالأول واستجيبت بها دعوة جرول إذ قال

جزاك الله شرا من عجوز ... ولقاك العقوق من البنينا

وهي لا تنصح لهم بالحقوق وهم يبالغونها بالعقوق وإنما وصفت أشياء من العظة والآداب على حسب ما تسمح به الغريزة فإن جاوزت المشترط إلى سواه فإن الذي جاوزت إليه قول عري من المين وجمعت ذلك كله في كتاب لقبته لزوم ما لا يلزم ومعنى هذا اللقب أن القافية تلزم لها لوازم لا يفتقر إليها حشو البيت ولها أسماء تعرف وسأذكر منها أشياء مخافة أن يقع هذا الكتاب إلى قليل المعرفة بتلك الأسماء والذي سماه المتقدمون من لوازم القافية خمسة أحرف وست حركات فالأحرف الروي والردف والتأسيس والوصل والخروج فأما الروي فإنه وعليه تبنى المنظومات وهو يكون من أي حروف المعجم وقع إلا أحرفا تضعف ولا تثبت كألف الترنم وواوه ويائه وهاء الوقف وهاءات التأنيث إذا كان ما قبلها متحركا والألف التي تلحق علما للتثنية في مثل ضربا وذهبا والواو التي تدل على الجمع إذا كان مضموما ما قبلها في مثال ضربوا وقتلوا وغير ذلك من ... فإن اتفق غير ما ذكرت فهو شاذ مرفوض والروي له ثلاث منازل يكون آخر حرف في البيت ولا ينكسر هذا القياس في ذا المقيد ويكون بينه وبين انقضاء البيت حرف أو حرفان وذلك في الشعر المطلق والذي بين رويه وبين انقضائه منه حرف واحد فإنما تجيء بعد رويه الصلة لا غير وهي تكون على أربعة أحرف ويكون الأحرف الواو والألف

الشعيط بن ... التيمي ... جرول هو الحطيئة العبسي شاعر الهجاء كان بالزمن الدولة الأموية انتهى

والياءُ والهاءُ **وأمّا الذي** يقعُ بعدَ رويِّهِ حرفانِ فهو ما تحرّك هاءُ وصلِهِ تليهما الخروجُ

كقوله فِي ليلةٍ لا نرى بها أحدًا يحكي علينا إلّا كواكبُها فالباءُ هي الرويُّ

والهاءُ وصلٌ والألفُ خروجٌ **وأمّا التأسيسُ** فألفٌ بينها وبين حرفِ الرويِّ حرفٌ

يسمّى الدخيلَ ولا يلزمُ إعادتُه كما تلزمُ إعادةُ الرويِّ والتأسيسِ **كقولِ القائلِ**

ألا يا ديارَ الحيِّ بالأخضرِ اسلمي ... وليس على الأيامِ والدهرِ سالمُ

فألفُ سالمٍ تأسيسٌ واللامُ دخيلٌ والميمُ رويٌّ **وألفُ التأسيسِ** على ضربينِ أحدهما أن تكونَ هي والرويُّ

من نفسِ الكلمةِ كألفِ عالمٍ ومالكٍ . أو يكونَ الرويُّ ضميرًا متّصلًا مجرى مجرى حرفِ الكلمةِ

الأصليّةِ كالكافِ في دارِكَ وغلامِكَ . والآخرُ أن تكونَ الألفُ من كلمةٍ والرويُّ من كلمةٍ أخرى

فإذا اختلفَ الرويُّ والتأسيسُ وكانا من كلمتينِ فإنّ الثانيةَ التي فيها الرويُّ لا تخلو من أحدِ أمرينِ

إمّا أن تكونَ مضمرًا منفصلًا مثلَ هما . وهو وهي وإمّا أن تكونَ مبنيّةً من ضميرٍ متّصلٍ وحرفٍ

فالأوّلُ كقولِ زهيرٍ فأينَ الذينَ يحضرونَ جفانَهُ ... إذا وضعتْ ألقوا عليها المراسيا

ثمّ قال . رأيتهمُ لم يدفعوا بنفوسهم ... منيّتَهُ لمّا رأوا أنّها هيا

فالألفُ أنّها تأسيسٌ والهاءُ منها دخيلٌ والياءُ رويٌّ **والثاني كقولِ زهيرٍ أيضًا**

بدا ليَ أنّ اللهَ حقٌّ فزادني ... إلى الحقِّ تقوى اللهِ ما قد بدا ليا وفي القصيدةِ

وناجيا **وإذا** كانَ التأسيسُ منفصلًا جازَ أن تجعلَ لغوًا فلو بنيتَ قصيدةً قوافيها

وموليا ثمّ جاء فيها بدا ليا لكانَ ذلكَ عندَ أهلِ العلمِ جائزًا وذلكَ قليلٌ في الاستعمالِ وكذلكَ

لو بنيتَ أخرى قوافيها منهما ومكرمهما جازَ أن يجيءَ فيها كما هما ما إن تجعلَ الألفَ في كما لغوًا

فإذا كانت الألفُ في كلمةٍ وبعدها كلمةٌ ليست كما تقدّم ذكرُه فإنّها

لا تجعلُ تأسيسًا كما قالَ العجّاجُ فهنّ يعكفنَ بهِ إذا حجا ... عكفَ النبيطِ يلعبونَ الفنزجا

فألفُ إذا في البيتِ ليست ألفَ تأسيسٍ لأنّ حجا ليست كلمةً مضمرةً ولا فيها حرفُ ضميرٍ هذا رأيُ

المتقدّمينَ ولا يمتنعُ في حكمِ العربيّةِ أن تكونَ الألفُ تأسيسًا وبعدها كلمةٌ ليس فيها إضمارٌ مثلَ

شيمٍ وطيرٍ وربَّ ابنِ الموسيقاتِ للماءِ

أقولُ لعبدِ اللهِ لمّا سقاؤنا ... ونحنُ بوادي عبدِ شمسٍ وهاشمِ فإذا العزُّ قولُهُ وهي ساقطٌ

وهو يريد وهو من الوهي ونيم من نيم البرذون قوله وها ثيم اذا كان هاثيم اسم رجل فلو جاءت بعد ذلك الخضارم والاكارم ودايم ونحوها لكان عندي غير قبيح ويقوي ان شين ثيم مكسورة والغالب على ابيات التاسيس ان يكون ما بعدها مكسورا فقد الف فيها هذا النوع حتى صار كانه لازم وقلما توجد قصيدة مؤسسة يكون ما بعد تاسيسها مضموما او مفتوحا الا ان يكون قد بنيت على المضمر مثل قولك راهما واتاهما كما قال

المر تر اني وان انسو بليلة لتسري الى ارضي يبدو سناهما

الزي الثالث

ومن عاداتهم اذا بنوا القصيدة على هاء القري ان يلزموها المضمر الا ان يبتدئ شيء فيجيء على غير الاضمار لئلا تكون القصيدة المؤسسة التي بعد تاسيسها فتحة مبنية على كاف اضمار مثل ان تبني على اصحابك واشيابك ونحو ذلك **والتاسيس** له ثلاثة منازل فالاول ان يكون بينه وبين انقضاء البيت حرفان وذلك في الشعر المقيد كقوله

فنبه دموعك ان من يبكي من الحدثان عاجز

والثاني ان يكون بين التاسيس وبين انقضاء البيت ثلاثة احرف وذلك في الشعر المطلق الذي لا يلزمه خروج كقوله

يديرونني عن سالم وادبرهم وجلدة بين العين والانف سالم

فالف سالم تاسيس واللام دخيل والميم روي والواو التي بعد الميم وصل **والثالث** ان يكون بين حرف التاسيس وبين انقضاء البيت اربعة احرف وذلك في الشعر الذي يلزمه الخروج كقوله

يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها

واما الردف فالف او واو او ياء ساكنتان تكونان قبل الروي ولا حاجز بينهن وبينه فاما الالف فلا يكون ما قبلها الا مفتوحا واما الواو والياء فيجوز ان تختلف حركات ما قبلهما وهما في ذلك ردفان **والردف** ثلاث منازل اولها ان يكون بينه وبين انقضاء البيت حرف واحد وذلك في الشعر المقيد كقول طرفة

وجامل خوع من نيبه زجر المعلى اصلا والسفيح

فالياء في السفيح ردف وكذلك الواو في قول الراجز

هل تعرف الدار باعلى ذي القور قد درست غير رماد مكفور

فالواو في نهد ومكفور ردف وليس بعده الا حرف واحد [illegible] وكذلك يجوز ان يقع ما قبل الياء والواو الفتحة في الشعر المقيد [illegible] قول الراجز

ما لك لا تنبح يا كلب الدوم [illegible] قد كنت [illegible] [illegible] اليوم

والياء كقول الاخر

تنبيه

يمنعها شيخ بخديه الشيب لا يحذر الريب إذا خيف الريب . وَالألف في المقيد كقوله
ما هاج حسان رسوم المقام ومظعن الحي ومبنى الخيام وَإما أن يكون بين الردف
وبين انقضاء البيت حرفان وذلك في الشعر المطلق الذي لا خروج له كقوله
تقول أيها الفتيان إني رأيت الله قد غلب الجدودا وكقوله في الواو المفتوح ما قبلها
ومشيهن بالخبيب مور كما تهادى الفتيات الزور وكقوله في الألف
أقلي اللوم عاذل والعتابا وَكقوله في الياء المكسور ما قبلها بصبصن بالأذناب إذ حديا
وكقوله في الياء المفتوح ما قبلها أيا سحاب طر بخير . وَإما أن يكون بينه وبين
انقضاء البيت ثلاثة أحرف وذلك في الشعر الذي له خروج ولا بد قبل خروجه من الهاء المتحركة كقول
كثير فلم تبدلي بأسا تبوأ بأمره ولم تبدلي جودا فينفع جودها
وَيجوز أن يكون الردف والروي من كلمة واحدة ويجوز أن يكونا من كلمتين
لا اختلاف في ذلك بين المتكلمين في هذه الأشياء نكونها من كلمة واحدة كقول الراجز
إن القبور تنكح الأيامى وتثكل الأصاغر اليتامى والمرء لا يبقى له سلامى
فالألف الأولى في الأيامى واليتامى والسلامى ردف والميم روي والألف الثانية التي هي في القافية
ألف وبعض الكتاب يصورها ياء تكون في هذا الشعر وصلا ويجوز أن تجيء معها بمثل قولك
إذا ما وعلى ما فيكون الردف والروي من كلمتين ولا يمتنع أن يكون معها سلاما وملاما فتكون
ألف الوصل بدلا من التنوين والتنوين ليس من نفس البنية قال بشر بن أبي خازم
فسعدا فسائلهم والرباب وسائل هوازن عنا إذا ما لقيناهم كيف نعليهم بواتر يفرين بيضا وهاما
وكذلك يجوز في المرفوعات أن تجيء بقافية على قولك يا ذو أي تجعل وتكون الهمزة
مخففة لتكون ردفا ثم تقول الأذوا تريد ذوا من الذئب ثم يجوز مع ذلك يعاد من
العيادة على أن تخفف واو الترنم وَالوصل يكون واوا أو ياء أو ألفا أو هاء فالياء
والواو والألف لهن منزلة واحدة يكن في آخر البيت وطال ما يحذفن في الوقف فالواو كقول الشاعر
أرى كل قوم قاربوا قيد فحلهم ونحن خلعنا قيده فهو سارب
والياء كقوله إذا قلت يا الله حل بني قضيتي أما في عند الزاهرات العواتم والألف كقول لبيد

المور التموج والتحير انتهى بصبصن حركن أذنابهن هـ

لعبت على أكتافهم وحجورهم وليدا وسموني مفيدا وعاصما والهاء إذا كانت ساكنة تنزلت منزلة هذه الحروف وذلك كقول جرير

لنا كل مشبوب يرى بكفه   غرارا سنان ذابلي وعامله

فالهاء وصل وإذا كان الوصل متحركا بينه وبين انقضاء البيت حرف ساكن وهو الذي يسمى الخروج يكون واوا أو ياء أو ألفا فالواو كقول الشاعر يرد علينا بحتج لعبت منه وشر الخلق مخرجه والياء كقول أبي النجم

فانقض مثل النجم من سمائه   يرجمه الشيطان في ظلمائه

والألف كقول عدي

لم أر مثل الفتيان في غبن الأيام   يدرون ما عواقبها

ولا يكون الخروج آخر حرف في البيت. هذه خمسة أحرف لهن اثنتا عشرة منزلة للروي ثلاث وللتأسيس ثلاث وللردف ثلاث وللوصل اثنتان وللخروج واحدة فإذا جاء بيت مؤسس وبيت غير مؤسس فذلك عيب يزعمون أنه يسمى السناد وهو قليل وقد زعموا أن العجاج قال

يا دار سلمى يا اسلمي ثم اسلمي   بسمسم أو عن يمين سمسم

وقال فيها

فخندف هامة هذا العالم

وقد روي أن رؤبة كان يعيب هذا من كلام أبيه وحكى يونس أن العجاج كان يهمز العالم فإن صح هذا فلا سناد في البيت ويحسن من السناد الذي يجيء في المطلق المؤسس أن تكون حركة الدخيل فتحة لأنه تقرب بذلك من المجرد والمجرد الذي لا يلزمه إلا الروي والوصل إذا كان مطلقا والروي وحده إذا كان مقيدا وفي مجيء الفتحة بعد التأسيس ما يخرج السامع عن العادة لأن أكثر ما أسس من أشعار العرب إنما يكون بعد ألفه كسرة كعامل وراسم وفي قصيدة العجاج مكرم للأنبياء خاتم فإن روي بكسر التاء فهو أشنع وإن روي بفتحها فهو أسهل وإن همز فقد خرج من علة السناد وإذا جاء بيت بردف وبيت لا ردف فيه فذلك سناد أيضا مثل أن يجيء الصرف مع الطوف والقيل مع القول وقد كان الحطيئة قال

إلى الروم والأحبوش حتى تناولا   بأيديهما مال المرزبة الغلف

وبالطوف نالا خير ما ناله الفتى   وما المرء إلا بالتقلب والطوف

فجاء بالطوف مع الغلف والغرف وإنما يستعملون هذا في الواو التي قبلها فتحة والياء التي ما قبلها مفتوح أيضا فإذا انضم ما قبل الواو وانكسر ما قبل الياء ثم لم فيهما اللين واستقبحوا أن يجيئوا بهما

مَعَ الحُرُوفِ المعممة مثل أن يجيئوا بعود مع جند وزند أو بعير مع ستر وقتر فأما الأبيات
التي تنسب إلى الكاهنة التي لها حديث مع عبد الله بن عبد المطلب أعني قولها

إني رأيت غمامة برقت بيضاء بين حناتم القطر وظننته شرفا لصاحبه ما كل قادح زنده يوري

فإن الواو قويت لأن بعد الراء ياء أصلية يجوز أن تجعل رويا ولا يمتنع أن تكون لغة الكاهنة
الهمز على لغة من قال مؤسى فهمز الواو لمجاورة الضمة كأنها فيها إذا كانت الضمة فيها موجودة
وقد يجوز أن تكون من باب السناد فإن صح فهو أشنع ما يكون **وإذا اختلف** الروي
فكان مرة دالا ومرة ذالا أو سينا وشينا أو نحو ذلك من الحروف المتقاربة فهو الذي
يسمى الإكفاء **قال** الراجز

قد علمت بيض بمس منيا الا ازال نفقة وزيت
حتى ملئت بالكريم حبشا

وأما الوصل فإذا اختلف
فكان مرة واوا ومرة ياء فذلك الإقواء **وأما** هاء الوصل إذا كانت ساكنة فإنها لا تحتمل
أن تغير وإذا كانت متحركة فقلّ ما يلحقها التغيير وزعم أبو عمر الجرمي أنه لم يسمعه وإن جاء
فهو نحو الإقواء **وأما** الخروج فتغيره متعلق بتغير هاء الوصل لأنه لا يوجد إلا وهي متحركة
فإن جاء فهو نحو الإقواء **وأما** الحركات فمنها الرس
وهي فتحة ما قبل التأسيس وقد ذكرها الخليل وابن مسعدة وكان الجرمي يقول لا حاجة إلى ذكر
الرس لأن ما قبل الألف لا يكون إلا مفتوحا وهذا قول حسن إذا كانوا إنما أوقعوا التسمية على ما
تلزم إعادته فإنا نفقد أخل وهذه حركة لا يجوز عندهم أن تكون غير الفتحة ولا حاجة إلى ذكرها
فيما يلزم **ومن** الحركات الإشباع وهو حركة الحرف الذي بين ألف التأسيس
وحرف الروي في الشعر المطلق وذلك الحرف يسمى الدخيل ويقال إن الخليل لم يذكر
الإشباع وإن سعيد بن مسعدة ذكره فيجوز أن يكون اسما وضعه ويجوز أن يكون تلقاه عمن قبله
من أهل العلم وقد رئي في القوافي كتاب للفراء وكتاب لخلف بن حيان فإن لم يخلوا من ذكر
الإشباع فهذا يدل على أن سعيد بن مسعدة أخذ هذا الاسم عن غيره إذ كان هذان الرجلان في أيام
نظرة ويجب أن يكون خلف مات قبله ... فأما ... الفراء فمتقاربان و...
الأسماء الموضوعة لا يعقل مثلها ... فإن كانت ... يجب أن يكون ...

عنه ذلك يعرف حروف المعجم وهو أمّي وقد كان فيهم رجال يقرؤون ويكتبون ويعرفون مواقع الحروف وقد ذكر أبو عبيد القاسم بن سلام في المصنف بابا للقوافي وأسند بعض ألقابها عن الشيوخ فهذا يدل على أنه كان يعتقد أنها مأخوذة عن العرب كما تؤخذ عنهم اللغة فإن كان الأمر على ما ذهب إليه فيجب أن يكون المأخوذ عنه متميزا من الطغام لا يجهل منزلة الميم من النون ولا الباء من الفاء وقد توسع الذين وضعوا كتب القوافي في الإشباع حتى جعلوه حركة ما قبل الروي في الشعر المطلق وإن كان غير مؤسس فقالوا في قول الأخطل

عفا واسط من آل رضوى فنبتل ... فمجتمع الحرين فالصبر أجمل

فتحة التاء في نبتل والميم في مجمل إشباع والأحسن أن يكون الأمر كذلك لأن هذه الحركة ليست لازمة ولا ينكر تغيرها السمع وإنما تنكر الغريزة تغير حركة الدخيل وإذا أصابها التغيير فهو سناد وأكثر ما جاءت حركة الدخيل كسرة فإذا جاءت الضمة أو الفتحة فذلك هو المكروه والضمة مع الكسرة أيسر لأنهما أختان والفتحة معهما أشنع ويدلك على ذلك أن مجيئهم بالضمة مع الكسرة أكثر من مجيئهم بالفتحة مع إحدى الحركتين وقد جاء النابغة بالضمة مع الكسرة في غير موضع من شعره فقال في العينية يردن إلالا سيرهن تدافع فضم الفاء وحركة الدخيل مكسورة في كل أبيات القصيدة سوى هذا البيت وقال في اللامية التي أولها

دعاك الهوى واستجهلتك المنازل ... وكيف تصابي المرء والشيب شامل

سجود له غسان يرجون فضله ... وترك ورهط الأعجمين وكابل

وقال أيضا في أخرى

لقد قلت للنعمان لما رأيته ... يريد بني حن ببرقة صادر

تجنب بني حن فإن لقاءهم ... كريه وإن لم تلق إلا بصابر

ثم قال فيها

هم منعوها من قضاعة كلها ... ومن مضر الحمراء عند التغاور

وقال الهذلي

لعمر أبي عمرو لقد ساقه المنى ... إلى جدث يوزى له بالأهاضب

وقال فيها

فلم يرها الفرخان بعد مسائها ... ولم يهدآ في عشها من تقاوب

وهو كثير والفتحة في مثل هذا النحو أقل وقد جاءت عن أوس بن زهير قال

دعا دعوة ... ... بني خالد ... فجئت إليه كالعجول أبادر

إلى بطلين ينهضان كلاهما ... يحاول نصل السيف والنصل نادر

فلذ ... ... أصبت خالدا ... ويمنعني والحرب شعواء طاهر

وقد جاءت أشياء من هذا النحو إلا أنها أقل من النوع

سله

الأوّل **وَمِنَ** الحَرَكَاتِ الحَذْوُ وهو حَرَكَةُ ما قَبْلَ الرِّدْفِ فإذا كانَ الرِّدْفُ ألِفًا فالألِفُ لا يَكُونُ
ما قَبْلَهَا إلّا مَفْتُوحًا ويَلْزَمُ أبا عُمَرَ الجَرْمِيَّ ألّا يَجْعَلَ الألِفَ حَذْوًا كما لم يَجْعَلِ التّأسِيسَ رِدْفًا
وإذا كانَ الرِّدْفُ واوًا فأكْثَرُ ما اسْتُعْمِلَ ما قَبْلَهُ مَكْسُورًا **وَيَجُوزُ** الواوُ المَضْمُومُ ما قَبْلَهَا مع الياءِ المَكْسُورِ
ما قَبْلَهَا ولا يَجْتَنِبُ ذلك أحَدٌ مِنْهُم **قَالَ** عَمْرُو بنُ كُلْثُومٍ

أَلَا هُبِّي بِصَحْنِكِ فَاصْبَحِينَا ... وَلَا تُبْقِي خُمُورَ الأَنْدَرِينَا

ثُمَّ **قَالَ** فِيهَا

ذِرَاعَيْ عَيْطَلٍ أَدْمَاءَ بِكْرٍ ... تَرَبَّعَتِ الأَجَارِعَ وَالمُتُونَا

وجاءَ بالواوِ في غَيْرِ مَوْضِعٍ
مِنَ القَصِيدَةِ والياءُ عَلَيْهَا أغْلَبُ **وَقَالَ** الجُمَيْحُ الأَسَدِيُّ

أمّا إذا حَرَدَتْ حَرْدِي فَمُجْرِيَةٌ ... ضَبْطَاءُ تَمْنَعُ غِيلًا غَيْرَ مَقْرُوبِ
وإنْ يَكُنْ حادِثٌ يُخْشَى فَذُو عَلَقٍ ... تَظَلُّ تَزْجُرُهُ مِنْ خَشْيَةِ الذِّيبِ

فَضَمَّةُ راءِ مَقْرُوبٍ حَذْوٌ وكذلك كَسْرَةُ ذالِ الذِّيبِ ومِثْلُ هذا كَثِيرٌ مَوْجُودٌ لا يُحْجَرُ ولا يُعابُ
وَإِذَا انْفَتَحَ ما قَبْلَ الواوِ حَسُنَ عِنْدَهُمْ أنْ يَجِيءَ مع الياءِ المَفْتُوحِ ما قَبْلَهَا ولم يَجِدُوا ذلك عَيْبًا
كما **قَالَ** بَعْضُ اللُّصُوصِ

أَلِفِي عَلَى اللَّوْمِ سَاحِبَةَ الذَّيْلِ ... فَلَا بُدَّ أَنْ تَسْطُرَ الخَيْلُ بِالخَيْلِ

ثُمَّ **قَالَ** فِيهَا

أُصَدِّقُ وَعْدِي وَالوَعِيدَ كِلَيْهِمَا ... وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَرَى صَادِقَ القَوْلِ

وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ المُقَيَّدِ والمُطْلَقِ في مَجِيءِ الواوِ المَضْمُومِ ما قَبْلَهَا مع الياءِ المَكْسُورِ ما قَبْلَهَا والياءِ التي قَبْلَهَا
فَتْحَةٌ مع الواوِ التي ما قَبْلَهَا مَفْتُوحٌ وأنا أُفَرِّقُ بَيْنَ المُطْلَقِ والمُقَيَّدِ وأعُدُّهُ في المُقَيَّدِ
أشَدَّ لأنّ الرَّوِيَّ لا يَكُونُ بَعْدَهُ ما يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ **قَالَ** الرّاجِزُ في الواوِ المَضْمُومِ ما قَبْلَهَا مع الياءِ
التي قَبْلَهَا كَسْرَةٌ

إنْ تَشْرَبِ اليَوْمَ بِحَوْضٍ مَكْسُورْ ... فَرُبَّ حَوْضٍ لَكَ مَلْآنِ السُّورْ
مُدَوَّرٍ تَدْوِيرَ عُشِّ العُصْفُورْ ... خَيْرِ حِيَاضِ الإبِلِ الدَّعَاثِيرْ

فهذا عِنْدِي أقْبَحُ مِنْهُ إذا اسْتُعْمِلَ في الشِّعْرِ المُطْلَقِ **وَقَالَ** الرّاجِزُ في الفَتْحَةِ مع الواوِ والياءِ
والقافِيَةُ مُقَيَّدَةٌ في صِفَةِ الجَرَادَةِ

مَلْعُونَةٌ تَسْلَخُ عَنْ لَوْنٍ لَوْنْ ... كَأَنَّهَا مُلْتَفَّةٌ فِي بُرْدَيْنْ

وَإِذَا جاءُوا بالضَّمَّةِ والكَسْرَةِ مع الفَتْحَةِ فذلك عِنْدَهُمْ عَيْبٌ وهو مِنَ السِّنادِ ويَجِبُ أنْ يَكُونَ في المُقَيَّدِ
أشْنَعَ **وَقَالَ** عَمْرُو بنُ مَعْدِي كَرِبَ

تَقُولُ ظَعِينَتِي لَمَّا رَأَتْهُ ... شَرِيجًا بَيْنَ مُبْيَضٍّ وَجَوْنِ
تَرَاهُ كَالثَّغَامِ يُعَلُّ مِسْكًا ... يَسُوءُ الفَالِيَاتِ إذَا فَلَيْنِي

هذا لا يُكْرَهُ لأنّ ما قَبْلَ الياءِ والواوِ فَتْحَةٌ
وَقَالَ أيْضًا فِيهَا

لَعَلَّ لَهُ الجَابِرَ بنَ جُهْمٍ ... أحَبُّ إليَّ مِنْ أنْ تَنْكِحِينِي

فكسرة الهاء في تكنيبي سجاد **وأما** الالف فلا أثر لها غيرها في المطلق ولا المقيد **ومن**
الحركات التوجيه وهو حركة ما قبل الروي في الشعر المقيد وكان الخليل يرى الضمة مع الكسرة
جائزة وينكر معهما الفتحة وزعموا انه كان يجعله من السناد وكان سعيد بن مسعدة لا يرى ذلك
عيبا لكثرة ما استعمله الفصحاء **قال** ابو ذويب

عرفت الديار لام الرهين بين الظباء فوادي العشر ... اقامت به وابتنت خيمة على قصب وفرات النهر

ثم **قال** فيها ... فجاء وقد تعللته الجنوب عذب المذاقة بسرا خصر

ومثل هذا كثير **ولم** يفرقوا بين المقيد المجرد والمقيد المؤسس وهو عندي في المؤسس اقبح لانه
يختلف الحرف بالحركات بين حرفين لازمين واذا كان المقيد مجردا لم يكن قبل التوجيه حرف لازم
ومن المؤسس المقيد الذي اختلفت فيه الحركة قول الحطيئة ... هاجتك اظعان لليلى يوم ناظرة بواكر
ثم **قال فيها** ... الواهب المائة الصفايا فوقها وبر مظاهر
ومن الحركات المجرى وهي حركة حرف الروي اذا اختلفت فهو الاقواء واكثر
ما يجيء في المرفوع والمخفوض ويقال انهم اجتروا على ذلك لانهم يقفون على الروي بالسكون وانما جاز
ذلك في المرفوع والمخفوض وكرهوا الفتحة ان تجيء مع الكسرة او الضمة فاما الخليل
وابن مسعدة فلم يذكراه وقد جاءت اشياء في الشعر القديم بعضها منصوب وبعضها مرفوع او مخفوض
وانما يحمل ذلك على الوقف لانه يبعد ان يقول عربي فصيح له علم بالشعر

الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا ... وبت كما بات السليم مسهدا فيجيء بالالف ثم يجيء ببيت

مرفوع او مخفوض اذ كانت الالف منافية للواو والياء **واذا** حكم بالوقف على القافية فلا فرق بين
الحركات الثلاث على ان تعاقب الحركتين الكسرة والضمة اكثر من معاقبة الفتحة لاحداهما وانما
تكثر الاقواء اذا كان الوصل غير هاء فاما اذا كانت الهاء بعد الروي وكانت متحركة
او ساكنة فانهم لا يرون في الروي حالا واحدة وقد جاءت اشياء في شعر الاسلاميين
على اختلاف الروي في الحركة وبعده الهاء كقول عمران الخارجي ... الحمد لله الذي يعفو ويشتد انتقامه
وقال فيها ... فهناك مجزأة بن ثور كان اشجع من اسامه ... واشياء نحو هذا
كثيرة **وروي** ان ابا عمرو بن العلاء كان ينشد قول الاعشى

[سعيد بن] مسعدة المعروف بالاخفش الاوسط النحوي ... سنة ٢١١ انتهى

هذا النهار بدا لها من همها . ما بالها بالليل زال زوالها . فيرفع اللام من زوالها والقصيدة معروفة واللام فيها كلها مفتوحة . **ومن الحركات النفاذ** وهو حركة هاء الوصل كقول لبيد . عفت الديار محلها فمقامها . وقل ما يغيرون هاء الوصل وان جاء من تغييرها شيء فهو نحو الاقواء . **و** منازل الحركات اثنتا عشرة منزلة للرس ثلاث احداها ان يكون بينها وبين انقضاء البيت ثلاثة احرف التأسيس والدخيل والروي وذلك في الشعر المقيد . **و** الثانية ان يكون بينها وبين انقضاء البيت اربعة احرف التأسيس والدخيل والروي والوصل وذلك في الشعر المطلق الذي لا تحرك فيه هاء الصلة . **و** الثالثة ان يكون بينها وبين انقضاء البيت خمسة احرف التأسيس والدخيل والروي وهاء الوصل والخروج . **و** للحذو ثلاث منازل احداها ان يكون بينها وبين انقضاء البيت حرفان الردف والروي وذلك في الشعر المقيد . **و** الثانية ان يكون بينها وبين انقضائه ثلاثة احرف الردف والروي والوصل وذلك في الشعر المطلق الذي ليست فيه هاء وصل متحركة . **و** الثالثة ان يكون بينها وبين انقضائه اربعة احرف الردف والروي وهاء الوصل والخروج وذلك في الشعر الذي تتحرك هاء وصله . **و** للاشباع منزلتان احداهما ان يكون بينها وبين انقضاء البيت حرفان الروي والوصل وذلك في الشعر الذي ليس فيه وصل متحرك . **و** الثانية ان يكون بينها وبين انقضائه ثلاثة احرف الروي والوصل والخروج والحركة عند النحويين بعد الحرف فلذلك لم اذكر ان الدخيل فيما يحجز بينها وبين انقضاء البيت . **و** التوجيه له منزلة واحدة وهي ان تكون قبل انقضاء البيت بحرف لانها لا تكون الا في المقيد . **و** المجرى لها منزلتان احداهما ان تكون قبل انقضاء البيت بحرف وذلك في الشعر الذي ليس فيه هاء وصل متحركة . **و** الثانية ان يكون بينها وبين انقضائه حرفان وهما هاء الوصل والخروج وذلك في الشعر الذي تتحرك هاء صلته . **و** النفاذ لها منزلة واحدة لانها لا يكون بعدها الا الخروج فذلك اثنتا عشرة منزلة فاذا جاء في الشعر شيء فاتفق ان يلزم قائله شيئا غير هذه اللوازم فهو متبرع بذلك **كقول كثير**

خليلي هذا ربع عزة فاعقلا قلوصيكما ثم ابكيا حيث حلت فلزم اللام المشددة قبل التاء الى آخر القصيدة وقال كثير ايضا اذا ما اتيت سلمى بالنباع تحمت سألت فلما استعجمت ثم صمت فلزم الميم كما تعمل باللام وقد اختلفوا في بيت من القصيدة الاولى فروى باللام وبالنون وهو قوله وحن اللواتي قلن عزة جنت ويروى جلت وقد تعمل الاعشى مثل ذلك في اللام فقال

فدى لبني ذهل بن شيبان ناقتي وراكبها يوم اللقاء وقلت

هم ضربوا بالحنو حنو قراقر مقدمة الهامرز حتى تولت

وهذا انما يفعله الشاعر لقوته ولو تركه لم يدخل عليه ضعف قال الشنفرى الازدي

ارى ام عمرو ازمعت فاستقلت وما ودعت جيرانها اذ تولت

وغير ذلك واكثر ما تقول العرب ان يلزموا حرفا لا يلزم مع التاء التي للتأنيث او الكاف التي للاضمار لانهما ضعيفتان وكلتاهما من حروف الهمس فاما الهاء فخفيت وشابهت حروف اللين واما التاء والكاف فمحسوبتان من الحروف الشديدة وهما قويتان الا انهما ضارعتا الهاء وكذلك ضارعتا الواو التي تكون علامة الجمع في قولك ضربوا والالف في ضربا قال عمرو بن معدي كرب

لما رأيت الخيل زورا كأنها جداول زرع ارسلت فاسبطرت

فلزم الراء المشددة قبل التاء ولو جاء فيها سبلت وحمت لم يعب عليه والمحدثون اشد تحفظا في هذه الاشياء من المتقدمين وقلما يلزمون مثل هذه الحروف وقد عمل الطائي على فرى كلمة الشنفرى وكلمة الاعشى فلم يلزم شيئا مثل التاء ولو بنيت قوافي على ضربت وكتبت ثم جئ فيها بوزنت لكان ذلك جائزا بلا اختلاف الا ان القائل اذا قواها بلزوم الباء كان احسن ومن تدبر ما ذكر من له ابيات عزة علم ان وزنت مع ضربت في القوافي اضعف من خبت مع ثبت لان هذه التاء من السنخ وربما لزموا اللام او غيرها من الحروف في مثل نعالك وجمالك مع تذكير الكاف او التأنيث كقول ابي الاسود ظهير بن مسعود لحو ثمالة وانت بما تأتي حقيق بذلكا

وخبرني من كنت ارسلت انما اخذت كتابي معرضا بشمالكا نظرت الى عنوانه فنبذته كنبذك نعلا اخلقت من نعالكا

فلزم اللام وقد يجيئون بها على غير لزوم كما قال لم يقم وقال فيها

ففي قبل وشك البين يابنة مالك وعوجي علينا من صدور جمالك

ظللت بذات الطلح عند مثقب ... بكبعثر سوء هالكا أو كهالك

تلف على الريح ثوبي قاعدا ... لدى صدفي كالحنية بارك

وقد يلزمون التشديد في الروي كما قال النابغة

عرفت منازلا بعريتنات ... فأعلى الجزع للحي المبن

يلزم التشديد إلى آخر القصيدة وكذلك قول الآخر.

إن بالشعب الذي دون سلع ... لقتيلا دمه ما يطل

شدد الروي في كل الأبيات والأكثر لا يلزمونه كما قال الحطيئة

أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنا ... وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدوا

فشدد في أبيات وتركه في غيرها وأول القصيدة

ألا طرقتنا بعد ما هجعوا هند ... وقد سرن خمسا واتلأب بنا نجد

وقال المقنع الكندي فجمع بين التشديد وغيره.

وإن الذي بيني وبين بني أبي ... وبين بني عمي لمختلف جدا

إذا أكلوا لحمي وفرت لحومهم ... وإن هدموا مجدي بنيت لهم مجدا

وقد كان بعض المتأخرين من أهل العلم يجعل تاء التأنيث وصلا وكذلك كاف الإضمار لما وجده من لزوم الشعراء إياهما في بعض الأشعار وذلك ينتقض عند العلماء بأحكام القوافي وأصحاب هذا القول يعتقدون في قول الراجز

شلت يدا فارية فرتها ... وسملت عين التي أرتها

مسك شبوب ثم وفرتها ... لو خافت النزع لأصغرتها

أن الروي التاء وهي ساكنة والهاء وصل وهي متحركة ولو جاء على مذهبهم في هذه القوافي فخذها أو منها لكان عيبا والغريزة تشهد بما زعموه وقياس أقوال المتقدمين يوجب أن الروي الهاء وأن الراجز لو جاء في مثل هذه القوافي بعنها ومنها ونحو ذلك لكان ما فعله غير معيب

وقد بنيت هذا الكتاب على أبنية حروف المعجم المعروفة ما بين العامة لا التي رتبها العلماء بمجاري الحروف وأقدم بين يدي ما أذكره على جهة الاعتذار أن الناظر في الدواوين ربما قرأ منها الشيء الكثير لا يجد فيها أبياتا التزم فيها ما لا يلزم من الحروف فإن وجده فهو نادر فأما المتقدمون فقلما ينتظمون بالروي حروف المعجم لأن ما روي من شعر امرئ القيس لا نعلم فيه شيئا على الطاء ولا الظاء ولا الشين ولا الخاء ونحو ذلك من حروف المعجم

وكذلك ديوان النابغة ليس فيه روي بني على الصاد ولا الضاد ولا الطاء ولا كثير من نظائرهن وهذا شيء ليس يخفى والمحدثون أكثر تحققا بالقطام لأن فيهم قوما مستبحرين تكون ديوان أحدهم في العدة كدواوين كثيرة من شعار العرب وهذا أبو عبادة وله شعر جم ولا أعلم فيما روي له شيئا على الخاء ولا الغين ولا الثاء إلا أن يكون شاذا لم يثبت في أكثر النسخ وإذا اتفق لهم أن يجيئوا بالحرف وحركته ضمة أو غيرها فقلما يستوعبون مجيئه على كل الحركات وإن استعملوه في حال الحركة جاز أن يلغوه من حال الإسكان **مثال** ذلك أن أبا الطيب يستعمل الهمزة المضمومة والمكسورة ولم يستعمل المفتوحة ولا الساكنة واستعمل السين المكسورة دون المفتوحة والمضمومة والساكنة وكذلك جرى أمر الشعراء المتقدمين والمحدثين يتبعون الخاطر كأنه هادي الركبان أينما سلك فهم له تابعون **وقد** تكلفت في هذا التأليف ثلاث كلف الأولى أنه ينتظم حروف المعجم عن آخرها والثانية أن يجيء رويه بالحركات الثلاث وبالسكون بعد ذلك والثالثة أنه لزم مع كل روي فيه شيء لا يلزم من باء أو تاء أو غير ذلك من الحروف فلو أن ناظما نظم قوافي على مثل مشوق ومسوق ولم يأت بالباء لكان قد لزم ما لا يلزم لأن العادة في مثل هذا البناء أن تشترك فيه الواو والياء وكذلك لو لزم الياء وحدها في مثل قطين ومعين وليس في هذا من هذا النحو إلا شيء يسير **و** قد **وجدت** الذين ألفوا دواوين المحدثين على حروف المعجم خالفوا بها وضعوا مذهب الخليل وأصحابه وما أحمل ذلك منهم إلا على قلة تحفل بتلك الأشياء فمن ذلك أنهم يجعلون ما قافيته هدية وبلية في باب الهاء وهذا وهم لأن أولى الحروف بأن تنسب إليه القصيدة هو الروي وهو في هذا النحو الياء وكذلك يجعلون ما قافيته ثنايا وعطايا في جملة الألف وإنما ينبغي أن تكون في باب الهاء لأنها الروي ويجعلون ما قافيته مثل يديه وعليه في باب الياء وكذلك ما يبنى على محياها وفيها وإنما ينبغي أن يكون النسب في هذا كله إلى الهاء ودل كلام أبي بكر بن السراج في الأصول على أن الروي الياء في قول الشاعر لها أشارير من لحم تتمره من الثعالي ووخز من أرانيها وهذا يشبه مذاهب الكوفيين يجوز أن يكون مذهبا لابن السراج أو وهما منه لقلة عنايته بهذا النوع **وقد** روى أبو الحسن العروضي الذي كان في صحبة الراضي أن أبا إسحاق الزجاج سئل عن الروي في قول الشاعر ميلوا إلى الدار من ليلى نحييها فزعم أنه الياء فروجع في ذلك فلم ينتقل عنه وإنما ذكر أبو الحسن

ذلك يعيبه عليه لأن مذهب الخليل والطبقة الذين بعده أن الروي الهاء وقد شاهدت بعض المحققين بالأدب ببغداد يجعل الروي الياء في قول الشاعر يا أيها الراكبان السائران معا قولا لسنبس فلتقطف قوافيها وما أحسب هذا ممن قاله إلا وهما لأن الروي الساكن لا يكون بعده وصل وإنما يقع الإشكال في الهاء والواو والياء والألف **فأما** الهاء فقد مر طرف من حكمها والأصل فيه أنه إذا سكن ما قبلها كانت رويا ولا ينظر من السنخ كانت أم من غيره وإذا كان ما قبلها متحركا وكانت من السنخ مثل الشبه والمشابه فإنها تكون رويا **كما قال** رؤبة

قالت أبيلى لي ولم أسبه ... ما السن إلا غفلة المدله

وربما بنيت الأبيات على أن تكون موصولة بهاء الإضمار ثم جعلت معها الهاء الأصلية وصلا أو بدئ بالهاء الأصلية ثم دخلت عليها هاء الإضمار مثل أن تبنى القصيدة على المكاره والمداره جمع مدره من قولك هو مدره القوم ثم يجاء بعد هذا بداره وجداره أو تبنى القصيدة على مثل قولك غلابه وكتابه ثم يجيء فيها التشابه وربما اتفق ذلك في الساكنة والمتحركة وليس هو بعيب إلا أني أجده ضعفا في البنية **وإذا** تحرك ما قبل الهاء وهي للإضمار أو للتأنيث أو للوقف مثل قولك يكتبه وغلاميه وذاكيه وضاربه فهي وصل لا غير ولا يجوز أن تجعل رويا **وأما** الواو فإذا كانت من السنخ مثل داو وجرو ودلو فلا مرية في أنها تجعل رويا للبيت وإذا كانت للإضمار في مثل فعلوا وقتلوا وكان ما قبلها مضموما ولم يكن في مثل حصوا ورموا فإنها تكون وصلا لا غير فإن جاء غير ذلك حسب من عيوب الشعر التي تسمى الإكفاء والإجازة ونحو ذلك **وقد وجدت** في أشعار قريش شعرا منسوبا إلى مروان بن الحكم قد جعل الواو فيه رويا في مثل دعوا ولقوا فإن صح ذلك فليس بأبعد مما بني على الألف وذلك قليل نادر وإنما معظم كلامهم أن تكون الواو في مثل هذا وصلا كما قال زهير

بان الخليط ولم يأووا لمن تركوا ... وزودوك اشتياقا أية سلكوا

ثم جاء بالقوافي بالملك والحشك وأتبعها واو الترنم التي لا تجعل رويا بحال **والأبيات** المنسوبة إلى مروان بن الحكم هي قوله

على نحو الأسباب من كان قبلنا ... نموت كما ماتوا ونحيا كما حيوا
نؤمل أن ننجو وكيف بقاؤنا ... فهلا الألى كانوا مضوا قبلنا نموا
لنا ولهم يوم القيامة موعد ... سندعى له يوم الحساب إذا دعوا

وينقص منا كل يوم وليلة ... ولا بد أن نلقى من الأمر ما لقوا
فنواهم يرجون مثل رجائنا ... ونحن سنسعى مرة مثلما سعوا
ويجلس منا من مضى لاجتماعها ... نموت حتى نجزى كما جزوا

أنتم سحيد سعد قبل بعدها شفاؤهم بالذي قد عموا اشفوا عموا عن هدى قصد السبيل عمى الذي رآه وقرن قد خلا قبلهم عموا

فهذا نادر قليل فإذا انفتح ما قبل الواو في مثل عصوا وغزوا وقفوا فالجماعة يجعلونها رويا ولا يجيزون

أن تكون وصلاً وذلك مفقود في أشعار الفصحاء إنما يجيء منه الشيء النادر ولعله مصنوع ولو أن

قائلاً بنى شعراً على مثل قضوا لا أرى له أن يلزم الضاد لأن ذلك أقوى في المنطق وإن لم يفعل فليس بأبعد

من تصييرهم الألف رويا ألا ترى أنك لو بنيت الفواصل على دجى ويجي ورجا لكان الأقوى أن تجعل الجيم

رويا والألف وصلاً فإن جعلت الألف رويا فلا بأس غير أن ما رويه ألف أضعف مما رويه ذلك

أو حاء أو غيرهما من الحروف الصحاح ولو أن الراجز جعل الروي الحاء في قوله

عجبت من الشادين والريح فترة إلى ضوء نار بين فردة فالرحى

ثم أتى معها بالضحى والنجى لكان أقوى للتعلم ولو أتى آت في مثل أبيات مروان بواو مفتوح ما

قبلها مثل عصوا ورموا لكان قد أخل إذ كانت الواو المفتوح ما قبلها لا تكون إلا رويا والواو المضموم

ما قبلها في مثل يعلوا لا تكون إلا وصلاً وليس على الشذوذ تعويل ولا أعرف لأحد من أهل الفصاحة مثل

أبيات مروان فأما واو يغزو ويخلو إذا كانت ساكنة فإنهم يستعملونها وصلاً وعلى ذلك

سمعت أشعار المتقدمين كما قال زهير

صحا القلب عن سلمى وقد كاد لا يسلو وأقفر من سلمى التعانيق والثقل

وقد كنت من سلمى سنين ثمانيا على صير أمر ما يمر وما يحلو فيها قواف كثيرة

قد أتبعها واو الترنم التي ليست للسنخ كقوله بلاد بها نادمتهم وعرفتهم فإن أقفرت منهم فإنهم بسل

والقياس لا يمنع أن تجعل هذه الواو رويا لأنها سنخ وهي قوية ويجوز أن تلحقها الحركة في حال

النصب وهي أقوى من الواو التي للضمير في مثل قولك لم يألوا ولم يفعلوا وإذا خففت الواو

من عدو وغدو في القافية فلا يمتنع أن تجعل رويا وكونها وصلاً أكثر وما بني على الواو قليل

جداً لأن العرب إنما كانت تتبع أشرف الكلم في السمع وقل ما تجد قافية لها قوة إلا وقد عمل عليها المتقدمون

وأما الياء فلا تخلو من أحد شيئين إما أن تكون متحركة وإما ساكنة فالمتحركة روي لا غير

والساكنة تضعف كضعف الواو فإذا كانت للترنم لم يجز أن تجعل رويا وإذا كانت ساكنة وقبلها

ساكن فهي روي وذلك أن تبني القافية في التقييد على مثل عصاي وهواي وإذا كان ما قبلها متحركاً فهي ساكنة

فإن الأحسن فيها أن تجيء وصلاً على أي الحالات وجدت من كونها في سنخ الكلمة أو للضمير أو مخففة من ياء
النسب فالتي من السنخ **كقول** النابغة

زعم الهمام ولم أذقه بأنه ... يشفى ببرد لثاتها العطش الصدي

فجاء بها مع غد ونحوها فجعلها وصلاً وياء الإضافة كقول الآخر ألا أيها الركب المخبون هل لكم بأحدث عهد بهنية من عهيد

أألقت عصاها واستقرت بها النوى ... بأرض بني قابوس أم ظعنت بعدي

والمخففة من ياء النسب كقول الراجز تقول هند والذي يجوابي لقد سمعت صوت هاد عربي لمير من التمر زلا
من تغلب **وكذلك** إذا خففت مثل عدي وشقي فإنها تجعل وصلاً في الأكثر وربما جعلت
هذه الياءات كلها روياً وذلك في أشعار تضعف وليست هذه الياءات بأضعف من الألفات
التي بنيت عليها القصائد وهذه الأبيات تنسب إلى غير واحد من العرب

أشاب الصغير وأفنى الكبير ... مر الليالي وكر العشي
إذا ليلة هرمت يومها ... أتى بعد ذلك يوم فتي
نروح ونغدو لحاجاتنا ... وحاجة من عاش لا تنقضي
تموت مع المرء حاجاته ... وتبقى له حاجة ما بقي

وقد رويت هذه الأبيات للصلتان العبدي ولقس بن ساعدة الإيادي ولغيرهما ويروى
للصلتان فيها

بحذية وحرورية ... وأزرق يدعو إلى أزرقي
فملتنا أننا المسلمون ... على دين صديقنا والنبي

وقال الراجز

إذا تغديت وطابت نفسي ... فليس في الحي غلام مثلي ... إلا غلام قد تغدى قبلي

فجعل ياء الإضافة روياً إلا أن يحمل على مخالفة القوافي في الذي هو عيب **وإذا** كان ما قبل الياء مفتوحاً
وهي ساكنة فإنها تجعل روياً عند المتقدمين وذلك قليل جداً **ولو بنيت** قافية على
أخشى وأعشى لكان لزوم الشين أقوى لها من أن يجيء معها مثل أغنى وأحنى فأما الألف
إذا كانت للترنم أو بدلاً من التنوين أو للتثنية أو مع هاء التأنيث فلا يجوز أن تكون روياً وإذا كانت
من السنخ أو زائدة للتأنيث أو للإلحاق ما كانت من ذلك فإن كونها روياً جائز وعلى ذلك جاءت
قصائد العرب المتقدمين لا يفرقون بين الزائد والأصلي فيجوز أن تبنى القصيدة على كرى وبكى وعصا
والشنفرى وحبوكرى وهي التي تسميها الناس اليوم مقصورة وأقوى من ذلك أن تجعل الراء في الكرى
روياً وتجعل الألف وصلاً وكذلك ألف مغنى ومعزى يجوز أن يجيء معها ألف جلندى

وتعبّر كلى الا انّ الاحسن ان تجعل الزاي في مخرجه رويّا وتكون القصيدة على الزاي هذه جملة من احكام الحروف الاربعة اللواتي يجوز ان يكنّ وصلا ورويّا فاما حروف المعجم بعد ذلك متساويات في القوة الا ما ذكر من التاء والكاف فاما النون الخفيفة فلا يجوز ان تجعل رويّا لانّ القافية موضع وقف وهذه النون تصير في الوقف الفا فان اريد بها الثقيلة الا انها خففت للقافية كما خففت لام اصل وذال اشد فلا باس ان تجعل رويّا لانها في نية المثقلة والقوافي تقسيم ثلاثة اقسام الذلل والنفر والحوش فالذلل ما كثر على الالسن وهو عليه في القديم والحديث والنفر ما هو اقل استعمالا من غيره كالجيم والزاي ونحو ذلك والحوش اللواتي تهجر فلا تستعمل وذلك ان يتفق ان لا تخلو القافية على كل الاوزان كما انا نقول انهم استحسنوا التقييد في الطويل الثاني فاستعمل وكثر كما قال امرؤ القيس لعمرك ما قلبي الى اهله بحر ولا مقصر يوما فيأتيني بقر وكما قال طرفة

لخولة بالاجزاع من اضم طلل وبالسفح من قوّ مقام ومحتمل

ولا نعلم شيئا من الشعر القديم جاء في الطويل الاول مقيدا الا ان يكون شاذا مرفوضا وذلك في التمثيل كقوله

كأني لم اركب جوادا للذة ولم اتبطن كاعبا ذات خلخل
ولم اسبأ الزق الروي ولم اقل لخيلي كرّي كرّة بعدما تخذل

فمثل هذا لم يأت في الشعر القديم ولا يوجد في دواوين الفحول من اهل الاسلام الا ان يجيء نادرا او متكلفا وقد جاء في اشعار المحدثين شيء من الطويل الاول مبنيا على الالف وهو الذي يسميه الناس المقصور فيقولون مقصورة فلان يعنون ما رويه الف قال الشاعر

خرجنا من الدنيا ونحن من اهلها فلا نحن بالاحياء فيها ولا الموتى
اذا ما اتانا زائر متفقد فرحنا وقلنا جاء هذا من الدنيا

وهذا الشعر لرجل في السجن كان على عهد ملوك بني العباس ويقال انه لرجل من ولد صالح بن عبد القدوس وقد بنى ابو عبادة قصيدة على الطويل الاول وجعل قوافيها على اروى وجلوى ونحو ذلك فلزم الواو الى آخر القصيدة ولم يجعلها مقصورة فهذه ان جعل رويها الالف فقد لزم فيها ما لا يلزم وان جعل رويها الواو فالالف وصل وبناؤها على الواو احسن واقوى

فِي النَّظْمِ وَ فِي هَذَا الكِتَابِ أَشْيَاءُ تَجْرِي هَذَا المَجْرَى وَقَدْ بَيَّنَّاهَا فِي مَوَاضِعِهَا وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ
يَلْزَمَ القَائِلُ حَرْفَيْنِ وَأَكْثَرَ وَلَوْ بُنِيَتْ قَافِيَةٌ عَلَى دَرَاهِمِهِمْ وَمِنْ دَارِهِمْ وَصِدَارِهِمْ لَكَانَ
القَائِلُ قَدْ لَزِمَ فِيهَا أَرْبَعَةَ أَحْرُفٍ الدَّالَ وَالأَلِفَ وَالرَّاءَ وَالهَاءَ لِأَنَّ الرَّوِيَّ المِيمُ وَالأَلِفُ لَيْسَتْ لِلتَّأْسِيسِ
لِأَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الرَّوِيِّ حَرْفَيْنِ وَلَوْ بُنِيَتْ قَافِيَةٌ عَلَى ضَرَائِبِهِمْ وَخَرَائِبِهِمْ وَمَا أَشْبَهَ
ذَلِكَ لَكَانَتْ قَدْ لَزِمَتْ فِيهَا خَمْسَةَ أَحْرُفٍ الرَّاءُ الأُولَى وَالأَلِفُ وَالهَمْزَةُ الَّتِي بَعْدَهَا
وَهِيَ فِي الصُّورَةِ يَاءٌ وَالرَّاءُ الثَّانِيَةُ وَالهَاءُ وَ قَدْ كُنْتُ قُلْتُ فِي كَلَامٍ لِي قَدِيمٍ إِنِّي رَفَضْتُ
الشِّعْرَ رَفْضَ الْمُتَقَضِّبِ غِرْسَهُ وَالنَّازِلِ تُرْبَكَتَهُ وَالغَرَضُ مَا يُسْتَجَازُ فِيهِ الكَذِبُ وَاسْتُعِينَ
عَلَى نِظَامِهِ بِالشُّبُهَاتِ فَأَمَّا الكَائِنُ عِظَةً لِلسَّامِعِ وَإِيقَاظًا لِلنُّفُوسِ وَأَمْرًا بِالتَّحَرُّزِ مِنَ الدُّنْيَا
الْمُخَادِعَةِ وَأَهْلِهَا الَّذِينَ جُبِلُوا عَلَى الخَتْرِ وَالمَكْرِ فَهُوَ إِنْ شَاءَ اللهُ مِمَّا يُلْتَمَسُ بِهِ الثَّوَابُ وَأُضِيفُ إِلَى مَا سَلَفَ
مِنَ الاعْتِذَارِ أَنَّ مَنْ سَلَكَ فِي هَذَا الأُسْلُوبِ ضَعُفَ مَا يَنْطِقُ بِهِ مِنَ النِّظَامِ لِأَنَّهُ يَتَوَخَّى الصَّادِقَةَ
وَيَطْلُبُ مِنَ الكَلَامِ البَرَّةَ وَلِذَلِكَ ضَعُفَ كَثِيرٌ مِنْ شِعْرِ أُمَيَّةَ ابْنِ أَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيِّ وَمَنْ أَخَذَ فِي فَرِيقِهِ
مِنْ أَهْلِ الإِسْلَامِ وَيُرْوَى عَنِ الأَصْمَعِيِّ كَلَامٌ مَعْنَاهُ أَنَّ الشِّعْرَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ البَاطِلِ فَإِذَا أُرِيدَ
بِهِ غَيْرُ وَجْهِهِ ضَعُفَ وَقَدْ وَجَدْنَا الشُّعَرَاءَ تَوَصَّلُوا إِلَى التَّحْسِينِ المَنْطِقِ بِالكَذِبِ وَهُوَ مِنَ القَبَائِحِ وَ
زَيَّنُوا مَا نَظَمُوهُ بِالغَزَلِ وَصِفَةِ النِّسَاءِ وَنُعُوتِ الخَيْلِ وَالإِبِلِ وَأَوْصَافِ الخَمْرِ وَتَسَبَّبُوا إِلَى
الجَزَالَةِ بِذِكْرِ الحَرْبِ وَاحْتَلَبُوا أَخْلَافَ الفِكَرِ وَهُمْ أَهْلُ مُقَامٍ وَخَفْضٍ فِي مَعْنَى
مَا يَدَّعُونَ أَنَّهُمْ يُعَانُونَ مِنْ حَثِّ الرَّكَائِبِ وَقَطْعِ المَفَاوِزِ وَمُرَاسِ
الشَّقَاءِ وَ هَذَا حِينَ ابْتِدَاءِ تَرْتِيبِ النَّظْمِ وَهُوَ
مِائَةٌ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ فَصْلًا لِكُلِّ حَرْفٍ أَرْبَعَةُ فُصُولٍ وَهِيَ
عَلَى حَسَبِ حَالَاتِ الرَّوِيِّ مِنْ ضَمٍّ وَفَتْحٍ وَكَسْرٍ وَسُكُونٍ إِلَّا الأَلِفَ
وَحْدَهَا فَلَهَا فَصْلٌ وَاحِدٌ لِأَنَّهَا لَا تَكُونُ
إِلَّا سَاكِنَةً وَرُبَّمَا جِيءَ فِي الفَصْلِ
بِالقِطْعَةِ الوَاحِدَةِ أَوِ
القِطْعَتَيْنِ
لِيَكُونَ قَضَاءَ حَقٍّ لِلتَّأْلِيفِ وَبِاللهِ التَّوْفِيقُ

الغضب للناقة اذا ... نفسه
وعوف انه ... ونال ...
الزكام اذا بنى ...
الذال مع النعام وجمعه
... والسكينة البغيضة
والغيث الشيمة اهم
... مخاتل
وصوت الفهم
انتهى

فصل الهمزة

الهمزة المضمومة

قال الضعيف

العاجز أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي الضرير

وهو المحبسين في الهمزة المضمومة مع الباء والطويل الثالث

أولو الفضل في أوطانهم غرباء … تشذ وتنأى عنهم القرباء

فما سبقوا الراح الكميت للذة … ولا كان منهم للخرائد سباء

وحسب الفتى من ذلة العيش أنه … يروح بأدنى القوت وهو حباء

إذا ما خبت نار الشبيبة ساءني … ولو نصّ لي بين النجوم خباء

أرابك في الود الذي قد بذلته … أضعفا أن أجحفت لديك رباء

وما بعد مرّ الخمس عشرة من صبا … ولا بعد مرّ الأربعين صباء

أجدك لا ترضى العباءة ملبسا … ولو بان ما تسديه تيل عباء

ومن هذه الأرض الركود منابت … فمنها على ما تدعي ساطع وكباء

تواصل حبل النسل ما بين آدم … وبيني ولم يوصل بلامي باء

تثاءب عمرو إذ تثاءب خالد … بعدوى فما أعدتني الثؤباء

وزهدني في الخلق معرفتي بهم … وعلمي بأن العالمين هباء

وكيف تلافي الذكاءات بعدما … تلفّع نيران الحريق أباء

إذا نزل المقدار لم يك للقطا … نهوض ولا للمخدرات إباء

وقد نطقت بالجيش ضحوى ولم تبل … ولزبابات الخميس ثباء

على الولد يجني والد ولو انهم … ولاة على أمصارهم خطباء

وزادك بعدا من بنيك وزادهم … عليك حقودا أنهم نجباء

يرون أبا ألقاهم في مؤرب … من العقد ضلت حلمه الأرباء

وما أدب الأقوام في كل بلدة … إلى المين إلا معشر أدباء

تتبعنا في كل نقب ومخرم … منايا لها من جنسنا نقباء

إذا خافت الأسد الخماص من الظبا … فكيف تعدّ حلمهن ظباء

وقال أيضا في الهمزة المضمومة مع الباء

تكرم أوصال الفتى بعد موته … وهن إذا طال الزمان هباء

وأرواحنا كالراح إن طال حبسها … فلا بد يوما أن تكون سباء

يعيّرنا لفظ المعرة أنها … من العر قوم في العلاء غرباء

كأن أبا الليث ما حل أنفه … بأن محلات الليوث أباء

وهل يحوي التثريب سكان يثرب … من الناس لا بل في الرجال عباء

هم ضاربوا والأذفر وجالدوا … على الدين إذ دنّى الملوك عباء

ضرابا يطير الفرخ عز وكرامه … ويترك درع المرء وهي قباء

وذو نجب إن كان ما نيل صابيا … فما فيه إلا معشر نجباء

سهل الذين الأكاعب دون وصلها … حجاب وتمر معوز وحباء

وما قبلت نفسي من الخير لفظة … وإن طال ما فاهت به الخطباء

نهزع أعرابية أزجرت لها … نواعب يستعرضنها وظباء

وما الأرب للحي الأسفة … على الهم في أعراضهم أرباء

تعادت بنو قيس بن عيلان بالقنا … فتابوا كأن لم تعدها الثؤباء

ولولا القضاء لعتم أخي كائد … ولم يبق حول الرائدين خباء

توتنه ... موضع ... من البصرة ... اه

المستجد الذهب اه

الحتم القضاء والجمع الحتوم ... اه

وعادوا

وعادوا إلى ما كان إن جاد عارض … رأوا أن دنياهم في البلاد رباء

ليبون ثناهم بأكثر منهم … وإن تملوا آجرا فليس بياء

وقال في الهمزة مع الهمزة

أأنا بيك فليغفر لي الله زلتي … بذاك ودين العالمين رياء

وقد يخلف الإنسان ظن عشيره … وإن راق منه منظر ورواء

إذا قومنا لم يعبدوا الله وحده … بنصح فإنا منهم برآء

وقال في الهمزة المضمومة مع الباء والطويل الثاني

سألت رجالا عن معد وقحطه … وعن سبإ ما كان يسبي سباء

تنقلوا هي الأيام لم يخل صرفها … مليكا يفدا أو نقيا ينبأ

أرى فلكا ما زال بالخلق دائرا … لهم خبر عنا يمان وخباء

فلا تطلب الدنيا وإن كنت ناعشا … فإن نعيما بالأخلاء أرباء

وما نوب الأيام إلا كتائب … تبث سرايا أو جيوش تعباء

وقال في الهمزة المضمومة مع الدال والطويل الثاني

بني الدهر مهلا إن ذممت فعالكم … فإني بنفسي لا محالة أبدأ

متى ينقضي الوقت والله قادر … فنسكن في هذا التراب ونهدأ

تجاورها إذ الجسم والروح برهة … فأبرحت تأذى بذاك وتصدأ

وقال في الهمزة المضمومة مع السين والبسيط الثاني

يأتي على الخلق إصباح وإمساء … وكلنا لصروف الدهر نساء

وكم مضى هجري أو مشاكله … من القائل سروا الناس أم ساؤوا

تنوى الملوك ومصر في تغيرهم … مصر على العهد والأحساء أحساء

خبثت يا أمنا الدنيا فأف لنا … بنو الخبيثة أوباش أخساء

وقد نطقت بأصناف العظات لنا … وأنت فيما يظن القوم خرساء

ومن لصخر بن عمرو أن جثته … صخر وخنساء تمر في السرب خنساء

يموج بحرك والأهواء غالبة … لراكبيه فهل للسفن إرساء

إذا تعطفت يوما كنت قاسية … وإن نظرت بعين فهي شوساء

إنس على الأرض تدمى هامها إحن … منها إذا دميت للوحش إنساء

فلا تغرنك شم مرحبا لهم … وعزة في زمان الملك تعساء

نالوا قليلا من اللذات وارتحلوا … برغمهم فإذا النعماء بأساء

وقال في الهمزة المضمومة مع الباء

إن الأعلاء إن كانوا ذوي رشد … بما يعانون من داء أطباء

وما شفاك من الأشياء نطلبها … إلا الألباء لو تلقى الألباء

نفر من شرب كأس وهي تتبعنا … كأننا للمنايا يا أحباء

وقال في الهمزة المضمومة مع الواو

إن مازت الناس أخلاق يعاش بها … فإنهم عند سوء الطبع أسواء

أو كان كل بني حواء يشبهني … فبئس ما ولدت في الخلق حواء

يبتغي الناس نزرا من سماحهم ... وفرقتهم الهوى والدين أدواء
كالبيت أفرد لا إيطاء يدركه ... ولا سناد ولا في اللفظ إقواء
نوديت ألويت فانزل لا يراد أتى ... سير إجد ولم يبلغ بذا اللبث ألواء
وذاك أن سوى الفرقد غيره ... في غرة من بيان الشيب أضواء
إذا النجوم تبين في الدجى طلعت ... فللجفون من الإشفاق أنواء

وقال في الهمزة المضمومة مع الهاء والبسيط الأول

أكبر سواك في الدنيا مياسرة ... والعرض عن قوافي الشعر تكفئها
إن الشبيبة نار إن أردت بها ... أمرا فبادر فإن الدهر مطفئها
أصاب جمري قر فانتبهت له ... والنار تبدو في صيفي حين أدنئها
ألقي عليها جليسي في الدجى حمما ... فقام عنها بأثواب يرفئها

وقال أيضا في الهمزة المضمومة مع الياء والبسيط الثاني

قد حجب النور والضياء ... وإنما ديننا رياء
وهل يجود الحيا أناسا ... منطويا عنهم الحياء
يا عالم السوء ما علمنا ... أن مصليك أتقياء
لا يكذبن امرؤ جهول ... ما فيك لله أولياء
ويا بلادا مشى عليها ... أولوا افتقار وأغنياء
إذا قضى الله بالمخازي ... فكل أهليك أشقياء
كم وعظ الواعظون منا ... وقام في الأرض أنبياء
فانصرفوا والبلاء باق ... ولم يزل داؤك العياء
حكم جرى للمليك فينا ... ونحن في الأصل أغبياء

وقال أيضا في الهمزة المضمومة مع الياء والوافر الأول

تعالى رازق الأحياء طرا ... لقد وهت المروءة والحياء
وإن الموت راحة هبرزي ... أضر بلبه داء عياء
ومالي لا أكون وصي نفسي ... ولا تعصي أموري الأوصياء
وقد فتشت عن أصحاب دين ... لهم نسك وليس لهم رياء
فألفيت البهائم لا عقول ... تقيم لها الدليل ولا ضياء
وإخوان الفطانة في اختيال ... كأنهم لقوم أنبياء
فأما هؤلاء فأهل مكر ... وأما الأولون فأغبياء
فإن كان التقى بلها وعيا ... فأعيار المذلة أتقياء
وأرشد منك أجرب حث عنسا ... هبت عليه ريح جربياء
وجدت الناس كلهم فقيرا ... ويعدم في الأنام الأغنياء
نحب العيش بغضا للمنايا ... ونحن بما هوينا الأشقياء
يموت المرء ليس له صفي ... وقبل اليوم عز الأصفياء
أتدري الشمس أن لها بهاء ... فتأسف أن يفارقها الإياء

وقال أيضا في الهمزة المضمومة مع الطاء

أراهم يضحكون إلى غنانا ... وتغشانا المناقص والخطاء
فلست لهم ولو قربوا أليفا ... كما لم تأتلف ذال وطاء

وقال أيضا في الهمزة المضمومة مع الف

أسيت على الذوائب أن علاها ... نهار في المشيب له ارتقاء
ودنياك التي عشقت فأشقت ... كذاك العشق معروفا شقاء
بعاد واقع فتى لتدانٍ ... وبين شاسع قبل اللقاء
ولست كمن يعول بغير علم ... سواء منك نأي والتقاء
لقد أفنت عزائمك الدياجي ... وأفراد الكواكب أرفقاء
لدى جرع الحياة أمر شيء

واحد الدياجي ديجوج وكان يصح أن يقال في الجمع دياجيج اه

لعل سوادها دنس عليها ... وإنقاء البيين له نقاء
سئمنا هاهنا البقاء على أذاها ... فقالت عنكم حظر البقاء
ودرعك إن نوتك سهام قوم ... فما هي من ردى يوم وقاء
فقد وجبت عليك صلاة ظهر ... إذا وافاك بالماء السقاء
فيا سرى لقد ركبنا المنايا ... ونحن على السجية أصدقاء
فهنا عهد صدق ودك ادقاء

وقال أيضا في الهمزة المضمومة مع الراء والكامل الأول

ما لي عدوت كهاف رؤية قدرت ... في الدهر لم يقدر لها أجراؤها
طال الثواء وقد أنى لمفاصلي ... أن تستبد بضمها صعراؤها
مل المقام فكم أعاشر أمة ... أمرت بغير صلاحها أمراؤها
فرقا شعرت بأنها لا تقتني ... خيرا وأن شرارها شعراؤها
وإذا النفوس تجاوزت أقدارها ... حذر البعوض تغيرت بحراؤها
كربت فسرت بالكرى وحياتها ... أكرت فجرت نوابها أكراؤها
هل تعرف الحسد الجبال لغيرها ... فالنهم تحسد نبتها غرّاؤها
هويت ولم تسعف فسالم غيثها ... تعبا وفاز براحة فقراؤها
وإذا جرت النفس عن تخفيفها

علّلت علة قال وهي قديمة ... أعيت الأطباء كلهم إبراؤها
نثرت ولم تفتر لشرب مدامة ... بل للخطوب بغولها أنثراؤها
ظلوا الأرنئة واستجاروا كبراءها ... فعدوا مصالحها هم أجراؤها
أقرّت أحاديث الكرام بزعمها ... وأجادت حبس أكفها أرواؤها
كمصحح الأوزان زادتها القوى ... خرقا تبان لسامع نكراؤها
سبحان خالقك الذي قرت به ... غبراء وفوقنا خضراؤها
ووجدت دنيانا تشابه طامثا ... لا تستقيم لناكح أقراؤها
وتبادلت فقهاؤها مرجمها ... ونفرت لبنالها قرّاؤها
فكأن زجر غويها إغراؤها

وقال أيضا في الهمزة المضمومة مع الباء والمنسرح الموكد

دنياك ماوية لها نوب ... تشتى سماوية وأنباء
جد مقيم وخاطب ذو سفر ... كأنه في الحجير حوباء
قام بنو القوم في مآكلهم ... وغيبت في التراب آباء
وكل حين حوب ومعصية

أفّ لها جل ما يفيد بها ... من زادها الطعاء والباء
أقضية لا تزال واردة ... تحار في كونها الألباء
وزال عز الأمير وانترقت ... أحباؤه عنه والأحباء
زادتهما في الذنوب حوبا

الحوب الإثم والحوباء النفس اه

وقال أيضا في الهمزة المضمومة مع الميم والخفيف الأول

نفدت في مآبك العلماء ... وادلهمت عليهم الظلماء
وتمشى دهاءنا العجماء ... عطلت من وضوحها الدهماء

لِلَّيالِي المُذَكَّراتُ هي بُنْدٌ كَذَاكَ المُؤَنَّثاتُ إِماءُ
والثُّرَيّا والشَّمْسُ والنّارُ والنَّثْرَةُ والأَرْضُ والضُّحى والسَّماءُ
خَلِّياني أَسْتَغْفِرِ اللهَ فَلَمْ يَبْقَ في الأَرْضِ ذَما
وأَحادِيثُ جَرِّها غُواءُ . وأَقَرَّتْها الكُتُبُ القُدَماءُ
عَجَبًا لِلْقَضاءِ تَمَّ عَلى الخَلْقِ فَهَمَّتْ أَنْ تُبْسِلَ الحُزَماءُ
غَلَبَ الحَيْنُ مُنْذُ كانَ عَلى الخَلْقِ وَماتَتْ بِغَيْظِها الحُكَماءُ
وأَرى الأَرْبَعَ الغَرائِزَ فِينا وَهْيَ في جُثَّةِ الفَتى خُصَماءُ
وَوَجَدْتُ الزَّمانَ أَعْجَمَ فَظًّا وجُبارٌ في حُكْمِها العَجْماءُ
والبَرايا أَحازُها دُيُونٌ مَنايا سَوْفَ تَقْضِي وتَحْضُرُ الغُرَماءُ
حَيَوانٌ وجامِدٌ غَيْرُ نامٍ ونَباتٌ لَهُ يُبْقِيا نَماءُ
أَجْدَرُ النّاسِ بِالعَواقِبِ والرَّحْمَةِ قَوْمٌ في بَدْئِهِمْ رُحَماءُ
أَنْتَ يا آدَ أَمُّ التُّرْبِ حَوْلٌ وَكَ نَبِيُّ حَوّاءُ أَوْ آدَماءُ

فالهِلالُ المُنِيفُ والبَدْرُ والفَرْقَدُ والصُّبْحُ والثَّرى والماءُ
هٰذِهِ كُلُّها لِرَبِّكَ ما عابَكَ في قَوْلِ ذٰلِكَ الحُكَماءُ
ويَقالُ الكِرامُ قَوْلًا وما في العَصْرِ إِلّا الشُّخُوصُ والأَسْماءُ
هٰذِهِ الشُّهْبُ خِلْتُها شَبَكَ الدَّهْرِ لَها فَوْقَ أَهْلِها إِيماءُ
أَوَما يَشْعُرُونَ فِعْلَ الرَّدى كَيْفَ يُبِيدُ الأَصْهارَ والأَحْماءُ
نارِقِي يا عَصْماءُ يَوْمًا ولَوْ أَنَّكِ في رَأْسِ شاهِقٍ عَصْماءُ
إِنْ تَوافَقْنَ صَحَّ أَوْ لا فَما يَنْفَكُّ عَنْها الأَمْراضُ والإِغْماءُ
إِنَّ دُنْياكَ مِنْ نَهارٍ ولَيْلٍ وَهْيَ في ذاكَ حَيَّةٌ عَرْماءُ
وَرَدَ القَوْمُ بَعْدَما ماتَ كَعْبٌ وارْتَوى بِالنَّمِيرِ وقَدْ ظِماءُ
ولَوَ انَّ الأَنامَ خافُوا مِنَ العُقْبى لَما حارَتِ المِياهُ الدِّماءُ
وغَضِبْنا مِنْ قَوْلِ زاعِمِ حَقٍّ إِنَّنا في أُصُولِنا لُؤَماءُ
قَرَّمَتْنا الأَيّامُ هَلْ رَبَّتِ النَّعامُ لَنا نَوى بِها قَرْماءُ

يا آدا يا آدمُ أو رحمُ أو آدمُ من آدمة الحوب والتراب الغليظ من حبال وساء أو رقطا

النَّعامُ هو سُلَيْكُ بنُ السُّلَكَةِ وكانَ نَفَقَ بِقَرْماءَ فَرَثاهُ السُّلَيْكُ فَقالَ

كَأَنَّ حَوافِرَ النَّعامِ لَمّا تَرَحَّلَ صَحْبَتِي أُصُلًا مَحارُ
عَلى قَرْماءَ عالِيَةً شَواهُ كَأَنَّ بَياضَ غُرَّتِهِ خِمارُ

عالِمٌ حائِرٌ كَطَيْرٍ هَواءُ وَهَوافٍ تَضُمُّها الدَّأْماءُ
وعَرانا عَلى الحُطامِ ضِرابٌ وطِعانٌ في باطِلٍ ورِماءُ
تَدَّعِي نائِلًا فَتَنْمِي وأُصْمِي ولَيالِيكَ ما لَها إِنْماءُ
أَوْ ماتَ لِلْجَدِّ أَكُفُّ الثُّرَيّا ثَمَّ صُدَّ الحَدِيثُ والإِيماءُ
فِيهِمُ النّاسُ كَالجُهُولِ وما يَظْفَرُ إِلّا بِالحَيْرَةِ الفُهَماءُ
وأَبُو الرَّبِيعِ يُدْرِكُ القَنْطَ وفِيهِ البَيْضاءُ والسَّحْماءُ
ولَوَ انَّ السَّماءَ صارَ مُحارِبٌ وَهْيَ مِنْ كُلِّ جانِبٍ صَرْماءُ

وكانَ الهُمامُ عَمْرُو بْنُ دِرْماءَ فَلَسْنُ مِنْ أُمِّهِ دِرْماءُ
أَسْوَدُ القَلْبِ أَسْوَدٌ ومَتى ما تُصْغِ أُذْنٌ فَأُذْنُهُ صَمّاءُ
إِنَّ رَبَّ الحِصْنِ المُشَيَّدِ بِتَيْماءَ تَوَلّى وخَلَّفَتْ تَيْماءُ
شَهِدَتْ بِالمَلِيكِ أَنْجُمُها السِّتَّةُ ثُمَّ الخَضِيبُ والجَذْماءُ
تَلْتَقِي في الصَّعِيدِ مُثْرٍ ومُثْرٍ وتُساوي القَرْناءُ والجَمّاءُ
ولِمَ تَبْقَى الحِمامُ كَرِيهٌ لَوْ تُهَبُّ عِنْدَ هَوْلِها النُّهَماءُ
كَيْفَ لا يُتْرَكُ المُضِيفُونَ في النِّعْمَةِ قَوْمٌ عَلَيْهِمُ نَعْماءُ

الهمزة المفتوحة

وقال أيضًا في الهمزة المفتوحة مع الشين

Checked
1987

رُوَيْدَكَ قَدْ غُرِرْتَ وَأَنْتَ حُرٌّ ... بِصَاحِبِ حِيلَةٍ يَعِظُ النِّسَاءَ ... يُحَرِّمُ فِيكُمُ الصَّهْبَاءَ صُبْحاً ... وَيَشْرَبُهَا عَلَى عَمْدٍ مَسَاءَ

عَشَاهَا قَرْقَفٍ وَصِرْفٍ ... يُعَلُّ كَأَنَّمَا وَرَدَ الْحِسَاءَ ... يَقُولُ لَكُمْ غَدَوْتُ بِلَا كِسَاءٍ ... وَفِي لَذَّاتِهَا رَهَنَ الْكِسَاءَ

إِذَا فَعَلَ الْفَتَى مَا عَنْهُ يَنْهَى ... فَمِنْ جِهَتَيْنِ لَا جِهَةٍ أَسَاءَ

وَقَالَ أَيْضاً فِي الْهَمْزَةِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ الْجِيمِ

نَرْجُو الْحَيَاةَ فَإِنْ هَمَّتْ هَوَاجِسُنَا ... بِالْخَيْرِ قَالَ رَجَاءُ النَّفْسِ إِرْجَاءُ ... وَمَا أُفِيقُ مِنَ السُّكْرِ الْمُحِيطِ بِنَا ... إِلَّا إِذَا قِيلَ هَذَا الْمَوْتُ قَدْ جَاءَ

وَقَالَ أَيْضاً فِي الْهَمْزَةِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ الْبَاءِ وَوَاوِ الرِّدْفِ

تُدَالُ خَيْراً فِي الْمَعَاشِرِ ظَاهِراً ... مَنْ كَانَ تَحْتَ لِسَانِهِ مَخْبُوءَا ... يَأْبَى الْكَلَامُ بِمَأْثَمٍ وَالصَّمْتُ لَمْ ... يَتْوِ الْأَعَمَّ بِمَأْثَمٍ لِيَبُوءَا

إِنْ يَرْتَفِعْ نَشْرٌ عَلَيْكَ فَكَمْ غَدَا ... عَلَمٌ يُتَابِعُ فِتْنَةً مَرْبُوءَا ... مَهْلاً أَمِنْ وَبَاءٍ فَرَرْتَ مُصَحِّحاً ... فِي الدَّهْرِ كَانَ مُنَزَّلاً مَوْبُوءَا

تَبْقَى الْكَرَائِمُ وَالْكُمَيْتُ شَرَابُهَا ... يُلْفَى لِآلَامٍ شَارِبٍ مَسْبُوءَا ... حِلْفُ الْعَبَاءَةِ سَوْفَ يُصْبِحُ مِثْلَهُ ... مَلِكٌ وَتُتْرَكُ عَلَيْهِ الْعَبُوءَا

وَقَالَ أَيْضاً فِي الْهَمْزَةِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ الرَّاءِ

عَلِّمُوهُنَّ الْغَزْلَ وَالنَّسْجَ وَالرَّدْنَ وَخَلُّوا الْكِتَابَةَ وَالْقِرَاءَهْ ... فَصَلَاةُ الْفَتَاةِ بِالْحَمْدِ وَالْإِخْلَاصِ تُجْزِي عَنْ يُونُسٍ وَبَرَاءَهْ

تَهْتِكُ السِّتْرَ بِالْجُلُوسِ أَمَامَ السِّتْرِ إِنْ غَنَّتِ الْقِيَانُ وَرَاءَهْ

الْهَمْزَةُ الْمَكْسُورَةُ

وَقَالَ أَيْضاً فِي الْهَمْزَةِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ السِّينِ

تَوَحَّدْ فَإِنَّ اللهَ رَبَّكَ وَاحِدٌ ... وَلَا تَرْغَبَنْ فِي عِشْرَةِ الرُّؤَسَاءِ ... يَقِلُّ الْأَذَى وَالْعَيْبُ فِي سَاحَةِ الْفَتَى ... وَإِنْ هُوَ أَكْدَى قِلَّةَ الْجُلَسَاءِ

فَإِنَّ لِعَصْرَيْهِمْ نَهَاراً وَضِدَّهُ ... وَحَنَّتْنِي رِجَالٌ مِنْهُمُ وَنِسَاءُ ... وَلَيْتَ وَلِيداً مَاتَ سَاعَةَ وَضْعِهِ ... وَلَمْ يَرْتَضِعْ مِنْ أُمِّهِ النُّفَسَاءِ

يَقُولُ لَهَا مِنْ قَبْلِ نُطْقِ لِسَانِهِ ... تُفِيدِينَ بِي أَنْ تَنْكُبِي وَتُسَائِي

الأف القدر والتين أيضاً الأف وسخ الأذن والتف وسخ الأظفار والحندس الليل الشديد الظلمة

وَقَالَ أَيْضاً فِي الْهَمْزَةِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْمِيمِ

إِذَا كَانَ عِلْمُ النَّاسِ لَيْسَ بِنَافِعٍ ... وَلَا دَافِعٍ فَالْخُسْرُ لِلْعُلَمَاءِ ... قَضَى اللهُ فِينَا بِالَّذِي هُوَ كَائِنٌ ... فَتَمَّ وَضَاعَتْ حِكْمَةُ الْحُكَمَاءِ

وَهَلْ يَأْبَقُ الْإِنْسَانُ مِنْ مُلْكِ رَبِّهِ ... فَيَخْرُجَ مِنْ أَرْضٍ لَهُ وَسَمَاءِ ... سَنَتْبَعُ آثَارَ الَّذِينَ تَحَمَّلُوا ... عَلَى سَاقَةٍ مِنْ أَعْبُدٍ وَإِمَاءِ

لَقَدْ طَالَ فِي هَذَا الْأَنَامِ تَعَجُّبِي ... فَيَا لِرِوَاءٍ قَدْ بُلُوا بِظِمَاءِ ... أَرَى مَنْ تُشَوِّي مِنْ أَعَادِيهِ أَسْهُمِي ... وَمَا صَافَ عَنِّي سَهْمُهُمْ بِرِمَاءِ

وَهَلْ عَظُمَ الْأَفْعُونُ وَرِقَّتِي ... وَهَلْ مَاؤُهَا الْأَجْرِيُّ دِمَاءُ ... وَقَدْ بَانَ أَنَّ النَّحْسَ لَيْسَ بِفَاعِلٍ ... لَهُ عَمَلٌ فِي أَنْجُمِ الْفُهَمَاءِ

وَمَنْ كَانَ ذَا جُودٍ وَلَيْسَ بِمُكْثِرٍ ... فَلَيْسَ بِمَحْسُوبٍ مِنَ الْكُرَمَاءِ ... تَهَابُ أُمُوراً ثُمَّ تَرْكَبُ هَوْلَهَا ... عَلَى عَنَتٍ مِنْ صَاغِرِينَ قِمَاءِ

أيتقوا أيبغوا يا غوات فاتبنا ... ويا نابكم مكر من القدماء **المعنى** أي قدماء أهل الكتاب كانوا يمكرون بأتباعهم
وفي الكتاب العزيز ومكروا ومكر الله وفيه قوله
للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا وهذا من المكر

أرادوا بها جمع الحطام فأدركوا ... وبادوا وماتت سنة اللؤماء
يقولون ان الدهر قد حان موته ... ولم يبق في الايام غير ذماء
وقد كذبوا ما يعرفون انقضاءه ... فلا تسمعوا من كاذب الزعماء
وكيف أقضي ساعة بمسرة ... وأعلم ان الموت من غرماء
خذوا حذرا من أقربين وجانب ... ولا تذهلوا عن سيرة الحزماء

وقال أيضا في الهمزة المكسورة مع الخاء

إذا صاحبت في أيام بؤس ... فلا تنس المودة في الرخاء
ومن يعدم أخوه على غناء ... فما أدى الحقيقة في الإخاء
ومن جعل السخاء لأقربيه ... فليس بعارف طرق السخاء

وقال أيضا في الهمزة المكسورة مع السين

يا ملوك البلاد فزتم بنسيء العمر والجور شأنكم في الإساء
ما لكم لا تورون طرق المعالي ... قد يروز الهيجاء رؤساء
يرتجي الناس ان يقوم امام ... ناطق في الكتيبة الخرساء
كذب الظن لا امام سوى العقل مشيرا في صبحه والمساء

المعنى ان الانسان ... عقله ... فكأنه امام
له ولا يرهد اخشى ... أو نهانه
عظيم وان كان الفتيان ... بالعمل مقتدبه

فإذا ما أطعته جلب الرحمة عند المسير ... الحذب الدنيا الى الرؤساء
غرض القوم متعة لا يرقون لدمع الشماء ... والفقر على الانساء
فانفرد ما استطعت ... على الجلباء

وقال أيضا في الهمزة المكسورة مع الصاد

أوصيت نفسي غير ... نصحت لها فما أجابت الى نصحي وإيصائي
والوصل تشبه في اعدائه خطئي ... فما أهم له يوما بإحصاء
لو انه في الثريا والسماك أو الشعرى العبور أو الشعرى الغميصاء

وقال أيضا في الهمزة المكسورة مع الميم

... عليه ... تمنت وابى يعبرها فجاوز الهمد من صفد وسماء

ونقول كالحلق من سعي ومن حجر   والناس كالدهر من نور ومن ظلماء   فقال ان ربنا ان يسترفدهم   حتى يبذ من يوسي بنعماء
ويوجد الصقر في الدرماء معتقدا   راي امرئ القيس في عمرو بن درماء   ولست احسب هذا كائنا ابدا   فابغ الورود لنفسك ان اظماء

وقال ايضا في الهمزة المكسورة مع الطاء

الساع آنية الحوادث ما حو   لم يبد الا بعد كشف غطائها   وكانما هذا الزمان قصيدة   ما اضطر شاعرها الى ايطائها
ليست لياليه محنة كائن   وصفت بسرعتها ولا ابطائها   والمصر انس منه خرق مفازة   انس البلايا بقاوها مع ما لقها
وسهام دهرك لا ترى المصيبة   صرفت باذن الله عن اخطائها   ايا الوا سيكلها عارية   دمو اسنا نهم بغضة بعطائها

وقال ايضا في الهمزة الساكنة مع الياء

ما خص مصرا وباء وحدها   بل كائن في كل ارض وباء   اذا ا الغب ذنبيا الودي   الا ينشين بحجر ذات ابى
هل فارس والروم والترك او   ربيعة او مضر او ضباء   ناحية بينا الا اذا ان يظهر الامر لها ماخبأ
ومن سجايا نسله انهما   كل قتيل قتلت لم يبأ   ان سار او حل فقد ركبوا   يحفه المقدار بالمرتبا

وقال ايضا في الهمزة الساكنة مع القاف

تقواك زاد فاعتقد انه   افضل ما اودعته في السقا   اه غدا من عرق نازل   ومحبة لعبة ما
نوى هنا في العاسل   وليت قلبي مثله في النقا   مرتبة كبير يسعر رحمة   خير من اليسر وطول البقا
وقد بلونا العيش اطواره   فما وجدنا فيه غير الشقا   تتابع الياس ويا شوقنا   الى الذي لا يعلم لا صدقا
ما ادنينا الموت لنستريه   اذ يلمح الاصوات وشك اللقا

وقال ايضا في الهمزة الساكنة مع الفاء

انزه الله بسلطانه   تالله في كل حال حكينا   ما ذنبت قلوبه عنكم   وهل لها عوز يرشد احتفاء
ان ظهرت نار كما خبروا   في كل ارض فعكنا العفا   شيا ياتنا يدين الضعفا   من قبل التوحيد اهل الصفا
تذيل الله يتدق ومات الهدى   واستحسن الغدر وقل الوفا   واستشعر انما قد في سقيه   ان الذي تم عنا النفع
واعترف الشيخ بابنائه   وكلهم يبدو منه انتفا   بهم بالرفق حتى اذا   شبوا عنا الوالدين جفا
والدهر يشتف احلامه   كانما ذلك منه اشتفا

فصل الالف

هذا الفصل يحتمل وجهين احدهما ان يكون علمها ثابت والاخر ان يكون الروي ما قبل الالف وتكون الالف صلة

قال أبو العلاء

أحمد بن عبد الله التنوخي في الألف مع الضاد

تعالى الله أن الآدمي معذب إلى أن يقول العالمون به قضى
تمنى ولاة الميت يوم رحيله أصابوا تراثاً واستراح الذي مضى

وقال أيضاً في الألف مع الراء الممالة

أقيموا لا أعد الحج فرضاً على عجز النساء ولا العذارى
ففي بطحاء مكة شر قوم وليسوا بالحماة ولا الغيارى
وإن رجال شيبة سادنيها إذا راحت لكعبتها الجمارا
قيام يدفعون الوفد شفعاً إلى البيت الحرام وهم سكارى
إذا أخذوا الزيوف أو الجوهر ولو كانوا اليهود أو النصارى
متى آتاك خير فأعلميه وقولي إن دعاك إلى البر آرا

آراك أي أمكنك وآري معناها نعم بالفارسية

فلو قبل النواة عرفت كنهي من الكذب المموه ما توارى
ولا يتقي بما صنعوا نوارا لقد جاءت خيولهم تبارى
جرت يمناً وتسكن بعد حين وأقضية المهيمن لا تجارى
لعل قران هذا النجم يثني إلى طرق الهدى أمماً حيارى

المعنى لعل الله سبحانه يهديهم بطلوع هذا النجم وهذا على المجاز كما تقول أحسن إلي يوم الجمعة ولم يحسن إليك وإنما الإحسان من الله تعالى

فقد أودى بهم سغب وظمء وأبقاهم بمتلفة حسارى
... تدري أمن فوق الهوادي [illegible] إذا نظرت أم المهارا
أتتهم دولة هرت وعرت فباتوا في ضلالتها أسارى
وظنوا الظهر متصلاً بقوم وأقسم أنهم غير الظهارا
وما كربته دون الناس جمعاً ولكن في وجيتها تحارا
لم كلم يخالف ما أجنوا صدورهم بمضمره تمارا

وقال أيضاً في الألف مع الراء الممالة

إذا قيل لك اخش الله مولاك فقل آرا
كأن الأنجم السبعة في أعينه بقارا
خزامى وأقاحي وصفراء وتنفارا
ومن فوق الثرى تصغر في أجزاء من وارا
وأعجبت مع الدنيا أداريه كمن دارا
إذا بارأها قوم فقتلى جنبها بارا
وما يرهبني جاري إن أنا ضل أو جارا
وما عرسي بحوراء ولا خبري حوارا

وقال أيضاً في الألف مع الراء الممالة

سرينا وطال بنا هاجع وعند الصباح حمدنا السرى
بنو آدم يطلبون الثراء عند الثريا وعند الثرى
فتى زارع وفتى دارع ولا الرجلين غدا مثرا
فهذا بعين وذا بالرمح وذاك يؤوب بصنادد

وَعَامِلُ قُوتٍ ذَرَاحَتُهُ ... وَخَدْنُ رِكَابٍ نَجَائِبَ ذَرَا

وَتَجْرِيَةُ قَادِرِيهَا جِدُّهَا ... بِمِثْلِ الظَّلَامِ إِذَا مَا جَرَا

وَذَلِكَ مِنْ نَحْوِ اقْدَامِهَا ... يُضَاعِفُهُ حَرُّ يَوْمٍ حَبَرَا

عَهِدْتُكَ تُشْبِهُ سِيدَ الضِّرَاءِ ... وَكُنْتَ مُبَادِرَ لَيْثِ الشَّرَا

هُوَ الشَّرُّ تَدْعَمُ فِي الْعَالَمِينَ ... لِأَهْلِ الْوَهْدِ وَأَهْلِ الذُّرَا

فَكُنُوا صُبُوحِيَّةَ الشَّرْبِ ... أُمَّ لَيْلَى وَمَكَّةَ أُمَّ الْقُرَى

وَتَرْجُو الرَّبَاحَ وَأَيْنَ الرَّبَاحُ ... وَنَعْتُكَ فِي نَفْسِكَ الْمُخْسِرَا

هَوِّنْ عَلَيْكَ لِقَاءَ الْمَوْتِ ... وَقُلْ حِينَ تَطْرُقُ الْمَرْقِ كَرَا

وَنَفْسِي تُرَجِّي كَاحِكِ الْقَوِيِّ ... وَتَذْرِي النَّوَائِبُ سُكْرَ الذُّرَا

وَأُخْرِجَ عَنْ مُلْكِهِ عَادِيًا ... وَحَلَّتْ مَمْلَكَةٌ بِالْعَرَا

وَلَا تَحْقِرِ الْمُزْدَرَى فِي الْعُيُونِ ... فَكَمْ نَفَعَ الْهَيِّنُ الْمُزْدَرَا

أَجَلُّ خَزْرَتِي وَثَابَهُ ... سِوَاهَا الَّذِي شَابَا الْخَيْزَرَا

دُنُوِّي مَوْتٌ قَرِيبُ النُّشُورِ ... وَمَوْتِي نَوْمٌ طَوِيلُ الْكَرَا

سَوَاءٌ عَلَيَّ إِذَا مَا هَلَكْتُ ... مَنْ شَادَ مَكْرُمَتِي أَوْ زَرَا

أَبَا الشِّبْلِ أَدْرِكَ أَمْ بِالرِّمَاحِ ... بَيْنَ أَسِنَّتِهَا وَالشَّرَا

وَلَوْ هَبَّتْ صَلَّتْهُ مَعْشَرٌ ... وَقَالَ النَّاسُ طَغَا وَافْتَرَى

أَقَرَّ وَمَا قَرَّ نَافِرُهُ ... بِمُعْتَصِمٍ مِنْ قَضَاءٍ قَرَا

مَتَى قَرْقَرَ الْهَاتِفُ الْعِكْرِمِيُّ ... هَيَّجَ صَبًّا إِلَى قَرْقَرَا

سَقَاكَ الْمُنَى فَتَمَنَّيْتَهَا ... وَصَاغَ لَكَ الطَّيْفُ حَتَّى أَبْرَا

أَبَا سَيْفِهِ قَتْلُ أَعْدَائِهِ ... وَسَاقَ وَلِيدَتَهُ أَوْ هَرَا

مُغَنِّيَةٌ أُعْطِيَتْ مُرْغَمًا ... فَغَنَّتْ وَنَائِحَةٌ تُكْثِرَا

فَإِنْ نَالَ شَهْدًا فَأَبْشِرْ بِهِ ... عَلَى أَنَّهُ بِسُقُوطٍ حَسَرَا

نَهَارٌ يُضِيءُ وَلَيْلٌ يَجِيءُ ... بِنَجْمٍ يَغُورُ وَنَجْمٍ يُرَى

وَكُورُكَ فَوْقَ طَوِيلِ الْمَطَا ... وَسَرْجُكَ فَوْقَ شَدِيدِ الْقَرَا

كَأَنَّ بُصَاقَ الذُّبَابِ فَوْقَهُمَا ... إِذَا وَقَدَتْ فِي الْأُنُوفِ الْبُرَا

تَلُومُ عَلَى الْوِرْدِ فِي رَاحَاتِكَ ... وَدَاءُ لِسَانٍ هَوًى قَدْ وَرَى

تَدِبُّ فَإِنْ وَجَدَتْ خُلْسَةً ... فَيَا لَلسُّلَيْكِ أَوِ الشَّنْفَرَا

لِيَفْتِنَّ فِي صُمَّتِهِ نَامِكٌ ... إِذَا أَوْثَقَ بِمَا يَقُولُ الْوَرَى

وَقَالُوا بَدَا الْمُشْتَرِي فِي الظَّلَامِ ... فَيَا لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا اشْتَرَى

عَذِيرِي مِنْ مَارِدٍ فَاجِرٍ ... تَقَرَّا وَالْمُخْزِيَاتِ افْتَرَى

وَنَادِ إِذَا الْوَعْدُ بِكَ اعْتَرَى ... يَصْبِرُ عَلَى الْحُكْمِ لَمَّا عَثَرَا

وَكَمْ نَزَلَ الْقَيْلُ عَنْ مِنْبَرٍ ... فَعَادَ إِلَى عُنْصُرٍ فِي الثَّرَى

إِذَا الضَّيْفُ جَاءَكَ فَابْسِمْ لَهُ ... وَقَرِّبْ إِلَيْهِ وَشِيكَ الْقِرَى

وَلَا تَحْمِلِ الْبُزْلُ تِلْكَ الْوُسُوقَ ... إِلَّا بِأَزْرَارِهَا وَالْعُرَا

فَإِنْ سَرَّ أَرْنَا اللَّيَالِي رَمَى ... أَوَانٌ شَبِيبَتِنَا فَانْسَرَا

نُؤَمِّلُ خَالِقَنَا إِنَّنَا ... ضَرَبْنَا الشَّرْبَ ذَاكَ الضِّرَا

فَأَوْدَى بِذَاكَ بِسَهْمٍ أَغْبَرَ ... وَأَوْدَى فُلَانٌ أَبْرَقَ ضَرَا

هَلْ نَامَ مِنْ جَدَثٍ مَيِّتٌ ... فَيُخْبِرَ عَنْ مَسْمَعٍ أَوْ سَرَا

وَلَمْ يَقْرِ فِي الْخِضْرِ رَاعِي السَّوَامِ ... إِلَّا لِيُورِدَهُ مَا قَرَا

أَجْرُ الْأَمَلِ ... وَمَا لِلشَّبُوبِ يُعَشِّرُ الْقِرَا

وَقَدْ يُفْسِدُ الْقَدْرُ فِي حَالِهِ ... فَيُوهِكَ الرَّدَّ قَطْرَ الثَّرَى

فَلَا تَدْنُ مِنْ جَاهِلٍ يَهْلِ ... لَوِ انْتَزَعَتْ خَمْسَهُ مَا دَرَى

وَتَخْتَلِفُ الْإِنْسُ فِي شَأْنِهَا ... وَأَبْعَدُ مِنْ بَاعَ مِنْ شَرَى

وَهَا لِيَخْرُجَ مَاءُ الْقَلِيبِ ... تَرَاقٍ لِيُعْجِبَ لَوْلَا آرَا

تَزُولُ كَمَا زَالَ أَحْبَابُنَا ... وَيَبْقَى الزَّمَانُ عَلَى مَا تَرَى

يُحْيِي مَنْ أَحَاءَ إِذَا اضْطَرَّ إِلَى الْغِنَى وَإِلْبَاءِ إِلَيْهِ

الحامة تُقَرِّر وقرقرتا قال وماذكرت طوق فوق عود راكدا اذا ترنمت هاج الهوى قرقرتها وقد سمعت

الحامة هتف هتفا والعكرمة الانثى من الحمام وقرقرى ماء ولبنى عبس ء اهيج خزلة والحب العاشق المشتاق

وقد صيت بالكسر

وقال أيضًا

في الالف والنون على رأي من جعل الالف وهذا القافية نا

حياةٌ عناءٌ وموتٌ عنا ... فليت بعيدَ حمامٍ دنا ... يدٌ صفرتْ وطِلاتٌ ذرتْ ... ونفسٌ تمنّتْ وطرفٌ رنا
وموقدُ نيرانه في الدجى ... يرومُ سناءً برفع السنا ... يحاول من عاش ستر القميص ... وملء الخميص وبرء الضنا
ومن ضمّه جدثٌ لم يُبَلْ ... على ما أفاد ولا ما اقتنى ... يصير ترابًا سواءٌ عليه ... مسّ الحرير وطعن القنا
وشرب الفناء بخضر الفرند ... كأنّ عليهن أنفسنا ... ولا يزدهي غضبٌ حلمه ... القبة ذاكرٌ ام كنا
هنيئًا بالخير من نال له ... وليس الجناء على ما هنا ... وأقرب لمن كان ذو غبطةٍ ... بلقيا المنى من لقاء المنا
أعاينة جسمك روحه ... وما زال يحيه حتى ونا ... وقد كلفته أعاجيبنا ... فطورًا فرادى وطورًا ثنا
يا في ابن آدم حال الغصون ... نباتك أخنت وهاذا جنا ... تغيّر جناؤه شيبه ... فهل غير الطهر لما انحنا
إذا هو لم يجنِ دهرٌ عليه ... جاء افترى وقال الخنا ... وسيان من امّه حرّةٌ ... حصانٌ ومن امّه قرتنا
ولم يوردُ بأبناء المنون ... ولكن سقاته ماءًا نا ... زمانٌ يخاطب أبناءه ... جهارًا وقد جهلوا ملغنا
يبدل باليسر إعدامه ... ويهدم أحداثه ما بنا ... لقد نزتَ إن كنت تعطى الجنان ... بمكة إذ زرتها أو منا

المعنى أن الانسان لا ينفعه حجه اذا بقي على أعمال السوء

وقال أيضًا

في الالف مع الراء والسين ويجوز ان يجعل الروي الراء فتكون الذي لزم سينًا لا غير

بعلم إلهي يوجد الضعف شيمتي ... فلست مطيقًا للعدى الأسرا ... عجزتُ أسيرًا في يديه ومن يكن ... له كرمٌ يكرم بساحته الأسرا
أصبح في الدنيا كما هو عالمٌ ... وأدخل نارًا مثل غيري أو يسرا ... وإني لأرجو منه يوم تجاوزٍ ... فيا مرّبي ذات اليمين إلى اليسرا
إذا رأيتُ نالت يد المنايا وأفرادًا ... فما أبغي إلا الطوالع والحسرا ... وإن أعف بعد الموت تمّ ربيني ... فأحظى إلا دون ولا بيد الحسرا

التأر العامر

فصل الباء

الباء المضمومة مع العين

قال أبو العلاء

... على فضل الممات وكونه ... إراحة جسم أن مسلكه صعب ... ألم تر أن المجد تلقاك دونه ... شدائد من أمثالها وجب الرعب
كأنه نبتًا حرًا وناحط ثقلًا ... ويحمل عبئًا حين يلتم أشعب ... وأمر توى راعيك وهو موعود ... ولو كان حيًا قام في يده قعب

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع النون

لتشغلك ما أصبحت ترقبا له … عن العيب بدا والخليل يؤنب
وما أدب الدهر الذي أنت لائم … ولكن بنو حواء جاروا وأذنبوا
ستذكر دنيا الظالم الحتف هاجما … ولو أنه عند السماك مطنب
وقد كان يهوي الطعنة أما ثم … فدانت لي الجرم كالناب ينشب
ودرع حديد عنده درع كاتب … سر الود وأيم الحرب هيدور ديك
ويطوي الفلا بعد الفلا فوق كورة … إذا العيس تزعم والشوائل تخبب
له من فرند بذول أن يساله … على رأس قرن جلفه بالدم مذنب
وليس يقيم الظهر حنية الردى … قوام رديني وطرف مجنب

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الذال

نعمت على الدنيا وذنب لمسلف … إليك تأتت نظالم للتكذب
رقيها فتاة هل عليها حجابة … بمن هو صب في هواها معذب
وقد زعموا هذا النفوس بواقيا … تنكل في أجسامها وتهذب
وتنقل منها فالسعيد مكرم … بما هو لاق والشقي مشذب
وبانت وآي عليك نسفا … ويكرم عني في حبالك تجذب
لو كان يبقى الحس في شخص ميت … لآليت أن الموت في الفم أعذب

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الذال

لعمرك ما في مجمع نادروها … وإني على طول الزمان لمجرب
حملت على الأولى الحمام فلم أقل … يغني ولكن قلت يبكي وينذب
وذلك أن الحادثات كثيرة … وما لهن الفظ لا المهذب
ورب أديب يستدعي البلادة … من الأدب إلا أن الفتى متأدب

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الراء

لعل أناساً في المحاريب خوفوا … بآي كناس في المشارب أطربوا
إذا رام كيداً بالصلاة مقيمها … فتاركها عمداً إلى الله أقرب
فلا يمس فخاراً من الفخر عائد … إلى عنصر الفخار للنفع يضرب
لعل إناء منه يصنع مرة … فيأكل فيه من أراد ويشرب
ويحمل من أرض لأخرى وما درى … فواها له بعد البلى يتغرب

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الجيم

إذا كان إكرامي صديقي واجبا … فإكرام نفسي لا محالة أوجب
وأحلف ما الإنسان إلا مذمم … أخو الفقر منا والمليك المحجب
أنعقل نجم الليل وبده تمه … فنصبح من أفعالنا نتعجب

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الراء

بكيت وما أدري بما هو غائب … لعل الذي يمضي إلى الله أقرب
تود البقاء النفس من خيفة الردى … وطول بقاء المرء سم مجرب
على الموت يجتاز المعاشر كلهم … مقيم بأهليه ومن يتغرب
وما الأرض إلا مثلنا الرزق تبتغي … فيأكل من هذا الأنام ويشرب
لقد كذبوا حتى على الشمس أنها … تهان إذا حان الشروق وتضرب
كأن هلالا لاح [illegible] … حسام [illegible] السنا المحرب

كأن ضياء الفجر سيف يسله   عليهم صباح بالمنايا مذرب

وقال أيضاً في الباء المفتوحة مع الهاء

أتذهب ذات بالنضار ودونها   يخلفها عما قليل ويذهب   أرى قبساً في الجسم يطفئه الردى   وما دمت حياً فهو ذا يتلهب

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الراء

قدرت على نفسي أترب عاهداً   وأمثالها لا أم اللبيب المترب   إذا كان جسمي من تراب فماله   إليه وأحظى بأني مترب

وما ذلت الدنيا بأصناف الحسن   تشير عن الجميل وتغرب   إذا أغربت يوماً برزء على الفتى   تلبثت على نفسي بأحكم تعرب

وجربتها أم الوليد لطامع   ويبكي من أم الوليد المجرب   يحق لمن يهوى الحياة بكاؤه   إذا لاح قرن الشمس أو حين تغرب

وما نفس إلا نبأ عند مولد   ويدعى المنايا للنفوس فتقرب   فهل لسهيل في معدك ناصر   إذا أعلنته للحوادث يعرب

وأهديت إلى النهج المكرم منهما   نواضح تسنوا أو عوامل تكرب   ألا تفرق الأحياء ثم أبدلها   وقد عمها بالهجر أزور مغرب

وشفت نقاء مرت من سوء فعله   أهش إلى الكوب الرواء وأطرب   فثم صلاة ما أو زكاة فلم يكن   يد هي أولى بالجمام وأدرب

أتعرض هامات وأرجى باسمهم   وأطعن في قلب الخميس وأضرب   أرى مطعم الرأس اللئيم خليلكم   سيأكل من بعد الخليل ويشرب

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الذال

إذا قبل الإنسان في الدهر صدقت   أحاديثه عن نفسه وهو كاذب   أتوهمني بالكرا أنك نائم   وما أنت إلا في خيالك جاذب

وتأكل لحم الخلق مستعذباً له   وتزعم للأقوام أنك عاذب

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الجيم

لا يغبطن أخو نعمى بنعمته   بئس الحياة حياة بعدها الشجب   والجن أرتع حيا في مسائه   وللإنس ما جيوش ما لها الحجب

لو تعلم الأرض ما أفعال ساكنها   لطال منها لما يؤتى به العجب   بدء السعادة أن لم تخلق امرأة   فهل تود جمادى أنها رجب

ولم تتب لاختيار كان منتحباً   لكنك المرء إذ يلحاه منتحب   وما احتجبت عن الأقوام من نسك   وإنما أنت للنكراء محتجب

قالت لي النفس إني في أذى وقذى   فقلت صبراً وتسليماً كذا يجب

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الجيم

أعيبوني بحيات ثم لم ألهم   مثني وقد عيبوني إن ذا عجب   نحن البرية أمسى كلنا دنفاً   يحب دنيا حباً فوق ما يجب

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الذال

أخلاق سكان دنيانا معذبة   وإن أتتك بما تستعذب لعذب   سموا لهلالاً وبدراً والنجما وضحا وفرقداً وسماكاً شد ما كذبوا

وكم سُطر بجمال الشمس من نظر

وقال ايضاً

لا تسأل الضيف إن أطعمته ظُهُراً … بالليل هل لك في بعض القرى أرب
قدّم له ما تأتّى لا تؤامره … فيه ولو أنه الطرثوث والضرب

وقال ايضاً

قد أسرف الإنس في الدعوى بجهلهم … حتى ادّعوا أنهم للحلو أرباب
أجرى من الخيل أما لا أضرّ بها … لها بحتّى تقريب وإخباب
فاجعل ثناءك إن أعطيت مقتدرا … كذاك واحذر فللمقدار أسباب
أذى من الدهر مشفوع لنا بأذى … هذا المحل بما نخشاه مرباب
وقد أساء رجال أحسنوا فغلوا … وأجملوا فإذا الأعداء أحباب

وقال ايضاً

يا صاح ما ألف الإعجاب من نفر … إلا وهم لرؤس القوم أعجاب
قد يحجب الولد النامي ووالده … نسل ونفسل والآباء أنجاب
ويعتري النفس إنكار ومعرفة … وكل معنى له نفي وإيجاب

وقال ايضاً

في البدو غرائب أذواد مسومة … وفي الجوامع والأسواق خرّاب

وقال ايضاً

ما أقرب اليأس في كف المدير له … الأذفر ماسك المرعوب مرعوب

وقال في الباء

نفوس للقيمة تشرئب … وعين في البطالة مشرئبّ
فلا يغررك بشر من صديق … فإن ضميره إحن وخِبّ
تحب حياتك الدنيا سفاها … وما جادت عليك بما تحب
وإن طال الرقاد من البرايا … فإن الراقدين لهم مهبّ

إلا له في حبال الشر مجتذب

في الباء المضمومة مع الراء

فإن ذلك من قولي بلقيته … لا أشتهي الزاد وهو الساغب الجرب

الطرثوث ضرب من النبت والضرب صمغ الطلح

الباء المضمومة مع الباء

إلباؤهم كان بالمذات متصلاً … طول الحياة وما للقوم ألباب
في حاجة النفس أن تغني بمنزلها … حتى يهال عليها للثرى باب
وكم جنت من جهول بحت ودمته … من حرة ما لها في العين جلباب
يزورنا الخير غبا أو يجانبنا … فهل لها يكره الإنسان إغباب
لا تنفع أخاك على ضعف بخبرته … إن النسيم ينفع الروح هبّاب

في الباء المضمومة مع الجيم

ما للذي الملك المحجوب يمنعه … أن يفعل الخير مناع وحجاب
ترجب لله صفرا من محارمه … نكم مضت بك أصفار وأرجاب
والموت نوم طويل ما له أمد … والنوم موت قصير فهو منجاب

في الباء المضمومة مع الراء

هؤلاء تسموا بالعدول أ د … التجار وأنتم لولاك القوم أعراب

في الباء المضمومة مع العين

تضحي وبطنك مثل الكعب أبرزه … ري ورأسك مثل القعب مشعوب

المشددة

تأبى أن يجيء الخير يوما … وأنت ليوم غفران تكبّ
وإن الناس طفل أو كبير … كشيب على الغواية أو يشب
وإنك مذ كون النفس غشا … لتوضع في الضلالة أو تخب
غرامك بالفتاة عنا وغمّ … ولبرية من كتاب يخب

لو انّ سوادَ كَبِدي ابن خِضابُ ... بكفِّك والنُّهى في الأذن جِبُّ
وما يحميك عِزٌّ أن تُسبّى ... ولو ابنُ القلام عليك سِبُّ
فأنا النَّسرُ ليس يطير فيه ... وعقربةُ المشيبة لا تدِبُّ
ولم يدفع ردى سقراطَ لفظٌ ... ولا بقراطَ حامى عنه طِبُّ
ولا ذئبٌ هناك الطيرُ عنّي ... ولا تبلُ بذاك فما يذِبُّ

وقال في الباء

أقرّوا بالإله واثبتوه ... وقالوا لا نبيّ ولا كتابُ
تمادوا في الضلال ولم يتوبوا

وقال في الباء

ترابٌ جسومُنا وهو التراب ... إذا فُلّي عن الآلِ اغتراب
وذاك أقلّ للأدواء فيها ... وإن صحّت كما صحّ الغراب
فأرماحٌ يحطّمها طِعانٌ ... وأسيافٌ يفلّلها ضِراب
وأشد جوهر الأحساب أشب ... كما صدئت من الخِلَل العراب
وقد يغري على سوء الغيل جرّ ... فتمحوها الحطائر والتراب
كأنّ السيفَ لم يطلْ زمانًا ... إذا حلّي الحمائلُ والقِراب
ولو سكنت جبالَ الأرض دوحٌ

وقال في الباء

دنا بعلٌ إلى عِرسٍ لأمرٍ ... وذاك لثالثٍ خُلو اكتساب
تردّ إلى الأصول كلُّ حيٍّ

وقال في الباء

ألا عرّي بكاءً أو نحيبا ... لمن سَفَهٍ بكاؤك والنحيب
وسيّان ابنُ آدمَ حين يبدو

وقال في الباء

لما نجّاك من غِيَر الليالي ... سناءٌ فارعٌ وغِنًى مُرِبُّ
أرى جُنْحَ الدُّجى أزجى جناحًا ... وماتت عرابرُ الجَون المُرِبُّ
أيجلو الشمسَ للرائي نهارٌ ... فقد شرقت ومَشرقُها مُضِبُّ
إذا أنشنى بشفا ضريبًا ... تدعّى كلُّ ذي أملٍ يتبُّ

يقال ذبّت شفته إذا ذبلت من العطش

المضمومة مع التاء

وودّ بناتُنا حِلٌّ مباحٌ ... رويدكمُ فقد بطل العِتاب
ولو سمعوا صليلَ السيف تابوا

المضمومة مع الراء

تراعُ إذا انحدر إلى ثراها ... إيابًا وهو منصبها العُراب
هُمومٌ بالهواء معلّقاتٌ ... إلى الشرف أنفسها طِراب
تنافس في الحطام وحسب شاكٍ ... طوى قوتٍ وجِلْفُ صدًى شراب
وأملاك تجرّ في غناها ... وإن وردنا العفاة فهو سراب
متى لم يضطرب من غير وجدٍ ... فليس بنافعٍ منك اضطراب
فإلف أربع فينا تُنَدّى ... بها منّا ضغائن واحتراب
لما خلدت نضادِ ولا إرابُ

نضاد وإراب جبلان اهـ

المضمومة مع السين

فما زالت تعالى النقل حتى ... أتاها الوضعُ واتّصل الحِساب
له في الأربع القُدُم انتساب

المضمومة مع الحاء وياء الردف

محلّ الجسم في الغبراء ضنكٌ ... ولكن عفوها القنا رحيب
به للفسل والحذم الشحيب

المضمومة مع الراء وياء الردف

تريب وسوف يفرقها التريب … حوانا والثرى نسب قريب
جرى نهر ابي جيرنا غراب … نعال من مقالتهم غريب

قد ايتوكف الاخبار غيرا … وصاح بينهم داع اريب
لطعان كل حين او ضراب … يموت بيد طعين او ضريب

وارض لا تحس من عليها … ولا يبقى بها منهم غريب
واشباح بحالطهن غد د … فما بر عن الاكيل ولا الشريب

اذا كان الثواء الى زوال … فكل مولع منا حريب

وقال في الباء المضمومة مع النون وياء الردف

اذا هبت جنوب او شمال … فانت لكل مقتاد جنيب
رديدك ان تلاثونا استقلت … ولم يثب الفتى فتى ينيب

وقال في الباء المضمومة مع الضاد وياء الردف

لسانك عقرب فاذا اصابت … سواك فانت اول من يصيب
اغثت يا جنة من شكاها … وتبلك من شكيته نصيب

اذا الرجلين عنها الشر منى … كلا ابو مسكا شبر عصيب

وقال في الباء المضمومة مع الطاء وياء الردف

تنادوا طاعنين غداة قالوا … اصاب الارض من مطر مصيب
لعل شوانا مقتب رمضا … تبيد وملمانيه نصيب

وقد تنجو النفوس من عزجذب … وتهلك اهلها المنى الخصيب

وقال في الباء المضمومة مع الغين وياء الردف

رغبنا في الحياة لفرط جهل … وفقد حياتنا حظ رغيب
شكا خزر جوادها وكيت … فما رجم الزبير ولا المغيب

شهدت فلم اشاهد غير نكر … وغيبني المنى فتى اغيب

وقال في الباء المضمومة مع الياء وواو الردف

عيوبي ان سئلت بها كثير … وأي الناس ليس له عيوب
وللانسان ظاهر ما يراه … وليس عليه ما تخفي الغيوب

يجرون الذيول على المخازي … وقد ملئت من الغش الجيوب
وكيف يصول في الايام ليث … اذا وهت المخالب والنيوب

وقال في الباء المضمومة مع الراء والف التأسيس

لذا تابل الزمان بنا لها … منا اخو الفتك الذي هو خارب
واذى عناء قد تعوذ من … بيت لعاقبة الذي هو شارب

وليسيد الاقوام عند هجايه … طبع يقاتله الحجى ويحارب
والشر في الجد القديم غريزة … في كل نفس منه عرق ضارب

وقال في الباء المضمومة مع السين

علم الامام ولا اقول بظنه … ان الدعاة بسعيها تتكسب
هذا الهواء يلوح فيه لناظر … صور ولكن عن قليل ترسب

وَالنَّاسُ جِنْسٌ مَا تَمَيَّزَ وَاحِدٌ … كُلُّ الجُسُومِ إِلَى التُّرَابِ تَنَسَّبُ

وَيَبْقَى الصَّبْرُ الحَرِيجُ بِأَهْلِهِ

وَقَالَ فِي البَاءِ

سَمَّى ابْنَهُ أَسَدًا وَلَيْسَ بِآمِنٍ … ذِئْبًا عَلَيْهِ إِذَا أَطَلَّ الذِّيبُ

وَاللُّبُّ حَاوَلَ أَنْ يُهَذِّبَ أَهْلَهُ … فَإِذَا البَرِيَّةُ مَا لَهَا تَهْذِيبُ

وَالدَّهْرُ يَقْدُمُ وَالمَلِيكُ مُخَالِفٌ

وَقَالَ فِي البَاءِ

إِنْ عَذُبَ المَيْنُ بِأَفْوَاهِكُمْ … فَإِنَّ صِدْقِي بِفَمِي أَعْذَبُ

سَأَلْتُ مَنْ قَالَ عَنْ دِينِهِ … وَاعُورُ الخَبِيرُ لَا يَكْذِبُ

وَقَالَ فِي البَاءِ

يَحْسُنُ مَرْأَى لِبَنِي آدَمٍ … وَكُلُّهُمْ فِي الذَّوْقِ لَا يَعْذُبُ

أَفْضَلُ مِنْ أَفْضَلِهِمْ صَخْرَةٌ

وَقَالَ فِي البَاءِ

هَذَا الطَّرِيقُ لِلْهُدَى لَاحِبُ … يَرْضَى بِهِ المَصْحُوبُ وَالصَّاحِبُ

يَنْتَفِعُ النَّاسُ بِمَا عِنْدَهُ

وَقَالَ فِي البَاءِ

اصْفَحْ وَحَاذِرْ بِالمُرَادِ الفَتَى … وَلَا تَقُولُوا هُوَ مُغْتَابُ

فَاعْفُ وَلَا تَعْتَبْ عَلَيْهِ فَكَمْ … أَرْدَى بِهِ عَوْفٌ وَعَتَّابُ

تِلْكَ مِنْ اجْتَابَتْ لَهُ صُورَةٌ … هُوَ لِسَخَطِ اللهِ مُجْتَابُ

هَيْهَاتَ لَا تَحْمِلُهُ نَحْوَنَا

هيهات كلمة تقال لما يستبعد

وَقَالَ فِي البَاءِ

إِيَّاكَ وَالخَمْرَ فَهِيَ خَالِبَةٌ … غَالِبَةٌ خَابَ ذَلِكَ الغَلَبُ

أَشْأَمُ مِنْ نَاقَةِ البَسُوسِ عَلَى … النَّاسِ وَإِنْ يُنَلْ عِنْدَهَا الطَّلَبُ

وَلَا ذِي بِالمِنَّةِ مَتَى مَا ذُقْتَهُ … تَرَى فَاذَا لَا أَبَا لَكَ تَلْسِبُ

وَيَبْغِي بِالأَنْسِ انْقِضَاءَ النَّسَبِ

المَضْمُومَةُ مَعَ الذَّالِ وَيَاءِ الرِّدْفِ

وَاللهُ حَقٌّ وَابْنُ آدَمَ جَاهِلٌ … مِنْ شَأْنِهِ التَّفْرِيطُ وَالتَّكْذِيبُ

مَنْ رَامَ إِفْنَاءَ العُرَابِ لِكَرِيمِهِ … وَمَعَ الجَنَاحِ أَصَابَهُ تَعْذِيبُ

دُوَلًا فِيهَا مُجِدٌّ وَمُذِيبُ

المَضْمُومَةُ مَعَ الذَّالِ

كُلِّبْتُ لِلعَالَمِ تَهْذِيبَهُمْ … وَالنَّاسُ مَا صَفُوا وَلَا هُذِّبُوا

وَأَكْثَرُوا الدَّعْوَى بِلَا حُجَّةٍ … كُلٌّ إِلَى حَيِّزِهِ يَجْذِبُ

المَضْمُومَةُ مَعَ الذَّالِ

مَا فِيهِمُ بَرٌّ وَلَا نَاسِكٌ … إِلَّا إِلَى نَفْعٍ لَهُ يَجْذِبُ

لَا تَظْلِمِ النَّاسَ وَلَا تَكْذِبُ

المَضْمُومَةُ مَعَ الحَاءِ

اهْرُبْ مِنَ النَّاسِ فَإِنْ جِئْتَهُمْ … فَمِثْلَ سَابٍ جَرَّهُ السَّاحِبُ

وَهُوَ لَهُمْ بَيْنَهُمْ شَاحِبُ

المَضْمُومَةُ مَعَ التَّاءِ

إِنْ رَابَنَا الدَّهْرُ بِأَنَّا لَهُ … فَكُلُّنَا بِالدَّهْرِ مُرْتَابُ

لَوْ ضُرِبَ الغَاوُونَ بِالسَّيْفِ لَا … بِالسَّوْطِ حَدَّ الخَمْرِ مَا تَابُوا

يَمْنَا عَلَى الشَّيْبِ هَلْ زَادَنَا … طَيْفُ الأَمَلِ الشَّرْخُ مُنْتَابُ

سُرُوجُ أَفْرَاسٍ وَأَقْتَابُ

القتب رحل صغير على قدر السنام

المَضْمُومَةُ مَعَ اللَّامِ

خَابِيَةُ الرَّاحِ نَاقَةٌ حَفَلَتْ … لَيْسَ لَهَا غَيْرُ بَاطِلٍ حَلَبُ

يَا صَاحِ خَفْ إِنْ حَلَبْتَ دَرَّهَا … أَنْ تَرَى فِي يَدِهَا حَلَبُ

أفضل مما نغتم أكؤسها … ما ضمنته العساس والعلب

وقال في الباء المضمومة مع الجيم

من لي أن أقيم في بلد … أذكر فيه بغير ما يجب
يظن بي اليسر والديانة والعلم … وبيني وبينها حجب
كل شهوري على واحدة … لا صفر يتقى ولا رجب
أقررت بالجهل وادعى فهمي … قوم فأمري وأمرهم عجب
والحق أني وأنهم هدر … لست نجيبا ولا هم نجب
والحال ضاقت عن ضمها جسدي … فكيف لي أن يضمه الشجب
ما أوسع الموت يستريح به الـ … ـجسم المعنى ويخفت اللجب

وقال في الباء المضمومة مع الباء وياء الردف

ما الثريا عنقود كرم ملاحي … ولا الليل يانع غربيب
ونأى عن مدامة شفق التغريب … فليشرب الملك الأريب
طال ليل كأنما قتل العقرب … ساط فناب عنها الذيب
سلك النجم في قطار المنايا … فبطري ونجدة وشبيب
شب فكر الحصيف نارا فما … يحسن يوما بعاقل تشبيب
أين بقراط والمقلد جالينوس … هيهات أن يعيش طبيب
شتت الرزق للأنام فما يقطع … بالعجز ذلك التسبيب
وجرى الحتف بالقضاء فما يسلم … ليث ولا غزال ربيب
يطلع الوافد المبغض والعيش … إلى هذه النفوس حبيب
خبئتها عليه نكد الرزايا … فنبا عن تلوها التخبيب

الباء المفتوحة

قال أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان في الباء المفتوحة مع اللام

السماكان كوكبان يقال السماك الأعزل وهو من منازل القمر والرامح وليس من المنازل اهـ

ألا صليب الدلو بين نجومه … يكف رجالا عن عبادتها الصلبا
تريكم الله الذي خلق السها … وأبدع الثريا والسماكين والقلبا
ويحل بدر التم بعد كماله … كأن به الظلماء قائمة قلبا
وأدنى رشاء للعراقي ولم يكن … شريعا إذا نص البيان ولا خلبا
وصورت الشهب في مستقر … ولو شاء أمسى فوق غبرائه كلبا
وألقى على الأرض السماء قد فارقت … مع الفرقد الوحشي ترقب الألبا
وأهبط منها الثور يكرب جاهدا … فتعلق ظلفيه الشوابك والهلبا
وأضحت نعام الجو بعد سموها … سدائح في نعام الدو لا تأمن الغلبا
وأنزل حوتا في السماء نصمه … إلى النون في خضراء فاعترف السلبا
وأسكن في سلك من الترب ضيق … نجوم دجى في شبوة أبت التلبا

وقال أيضا في الباء المفتوحة مع اللام

رأيت قضاء الله أوجب خلقه … وعاد عليهم في تصرفه سلبا
وقد غلب الأحياء في كل وجهة … هواهم وإن كانوا غطارفة غلبا
كلاب تغاوت أو تعاوت لجيفة … وأحسبني أصبحت ألأمها كلبا
أبينا سوى غش الصدور وإنما … ينال ثواب الله أسلمنا قلبا

وأي بني الأيام يحمد قائل

وقال في الباء

إذا كف مثل أقحوان فما له … سوى بنته بقيات ما عمر الربا
أرى التبعت أنوار عمرو وعامر … لما حملا رمحا ولا شهدا حربا
وهل لخير في الخصوم وإنما … أراجم من لحادهم إبلا جربا
وللموت كأس يكره القوم شربها … ولا بد يوما أن يكونوا لها شربا
فإن تبغيا بالمسود عصرة … على فرسه يشكو إلى النفر الكربا
تقمص في الإيوان أملاك فارس

وقال في الباء

إذا كان رعيي يورث الأمن فهو لي … أسر من الأمن الذي يورث الرعبا
وكان الفتى كعب تخير العترى … أما النمرة ستدنا إلى الحلم كعبا

وقال في الباء

إذا شئت أن يرضى سجاياك ربها … فلا تمس من فعل المقادير مغضبا
الناطح يتناطح به وكذلك
ينتقيك عنز وأتيا المورد ولا أعضب
خضبت بياضا بالمشيب مشبا … ببيضاء عدتك البنان المخضبا

وقال في الباء

لعمرك ما غادرت مطلع هضبة … من الفكر إلا وارتقيت هضابها
فإن أنت ما أقريت الكتاب فصلها … وحاول رضاها واحذرن غضابها
وإن حبال العيش ما علقت بها

وقال في الباء

إذا ما عراكم حادث فتحدثوا … فإن حديث القوم ينسي المصائبا
وما زالت الأيام وهي غوائل

ومن جرب الأقوام أوسعهم ثلبا

المفتوحة مع الراء

ولو ذهبت عينا هزبر بسالة … لما راع ضأنا في المراتع أو سربا
يقولون هلا تشهد الجمع للتي … نرجو بها عفوا من الله أو قربا
لعمري لقد شاهدت عجما كثيرة … وعربا فلا عجما حمدت ولا عربا
من السعد في دنياك أن يهلك الفتى … بهيجاء يغشى أهلها الطعن والضربا
ولم يترقب بالحتف ما هو مقرب … أيممت شرقا في المسالك أم غربا
وكم جاز بحرا أو دون قصر أو دربا

المفتوحة مع العين

ألم تر أن الهاشميين بلغوا … عظام المساعي بعد ما سكنوا الشعبا
وإني رأيت الصعب يركب دائما … من الناس من لم يركب الغرض الصعبا

المفتوحة مع الضاد

فإن تقرون الخيل أو كنت ناطحا … وإن الحسام العضب لقاك أعضبا
الأعضب والناطح هو الذي
المكسور القرن وقرون الخيل الرماح
وما كان نحل العيش إلا معلقا … بعروة أيام الصبا فتقضبا

المفتوحة مع الضاد

أقل الذي تجني العوالي تبرج … ترى العين منها حليها وخضابها
فكم بكرت تشكي الأمر حليلها … من العار إذ تشكي الخليل رضابها
يد الحي إلا وهو يخشى انقضابها

المفتوحة مع الصاد

وحيدوا عن الأشياء خيفة همها … فلم يحمل اللذات إلا نصائبا
تسدد سهما للمنية صائبا

وقال في الباء المفتوحة مع الذال

الله لا ريب فيه وهو محتجب ... بادٍ وكلٌّ إلى طبعٍ له جذبا
أهل الحياة كإخوان الممات فأهـ ... ـون بالكماة أطالوا السمر والعذبا
لا يعلم الشري ما ألقى مراديه ... إليه والأرض لم تشعر وقد عذبا
سألتموني فأعيتني إجابتكم ... من ادعى أنه دارٍ فقد كذبا

وقال في الباء المفتوحة مع الجيم

إن يصحب الروح عقلي بعد مظعنها ... للموت عني فأجدر أن ترى عجبا
وإن مضت في الهواء الرحب هالكة ... هلاك جسمي في تربي فوا شجبا
الدين إنصافك الأقوام كلهم ... وأي دينٍ لآبي الحق إن وجبا
والمرء يعييه قود النفس مصحبة ... للخير وهو يقود العسكر اللجبا
وصومه الشهر ما لم يجن معصية ... يغنيه عن صوم شعبان أو رجبا
وما اتبعت نجيبا في شمائله ... وفي الهمام تبعت السادة النجبا
واحذر دعاء ظليم في نعامته ... فرب دعوة داعٍ تخرق الحجبا

وقال في الباء المفتوحة مع العين

لا تفرحن بفألٍ إن سمعت به ... ولا تطيّر إذا ما ناعب نعبا
فالخطب أفظع من سراء تأملها ... والأمر أيسر من أن تضمر الرعبا
إذا تفكرت فكرا لا يمازجه ... فساد عقلٍ صحيحٍ هان ما صعبا
فاللب إن صح أعطى النفس فترتها ... حتى تموت وسمى جدها لعبا
وما الغواني الغوادي في ملاعبها ... إلا خيالات وقتٍ أشبهت لعبا
زيادة الجسم عنت جسم حامله ... إلى التراب وزادت حافرا تعبا

وقال في الباء المفتوحة مع اللام

لو كنتم أهل صفوٍ قال ناسبكم ... صفوية فأتى باللفظ ما قلبا
جندٌ لإبليس في بدليس آونة ... وتارة يحلبون العيش في حلبا
طلبتم الزاد في الآفاق من طمعٍ ... والله يوجد حقا أينما طلبا
ولست أعني بهذا غير فاجركم ... إن التقي إذا زاحمته غلبا
كالشمس لم يدن من لمسولها دنس ... والبدر قد جل عن ذمٍ وإن ثلبا
وما أرى كل قومٍ ضل رشدهم ... إلا نظير النصارى أعظموا الصلبا
يا آل إسرال هل يرجى مسيحكم ... هيهات قد ميز الأشياء من خلبا
قلنا أتانا ولم يصلب وقولكم ... ما جاء بعد وقالت أمة صلبا
جئتم بباطل التوراة عن شحطٍ ... ورب شرٍ بعيدٍ للفتى جلبا
كم يقتل الناس ما هم أولى عمدت ... يداه للقتل إلا أخذه السلبا
بالخلف قام عمود الدين طائفة ... تبني الصروح وأخرى تحفر القلبا

وقال في الباء المفتوحة مع العين

الأمر أيسر مما أنت مضمره ... فاطرح أذاك ويسر كل ما صعبا
ولا يسرك إن بلغته أمل ... ولا يهمك غربيب إذا نعبا
إن جد عالمك الأرضي في نبأ ... يغشاهم فتصور جدهم لعبا
ما الرأي عندك في ملكٍ تدين له ... مصر أيختار دون الراحة التعبا
لن تستقيم أمور الناس في عصرٍ ... ولا استقامت فذا أمنا وذا رعبا
ولا يقوم على حقٍ بنو زمنٍ ... من عهد آدم كانوا في الهوى شعبا

وقال في الباء

كذبتم والذي يبني بحان مصرعه … بيتاً من الخشب لم يرفع ولا حجبا
وإنما الجسم ترب خير حالته … سقيا الغمام فما يسقو الذي صحبا
سيان من لم يصنه دعابته … وذارع في معاني فتية سحبا

وقال في الباء

من قلة اللب عند النصح أن تلها … وأن تروم من الأنام إعتابا
سار الشباب فلم نعرف له خبراً … ولا رأينا حياً إلا منه منتابا
ألقى الكبير قميص الشرخ دهراً بلى … ثم استجد قميص الشيب مجتابا
حط استواءه بدا عن فعله عجب

وقال أيضاً

لو كنت رائد قوم ناعياً لهم … دنياك هذي لما ألفيت كذابا
هي العذاب فجدوا في تحملكم … إلى سواها وخلوا الدار أعذابا
خبرتكم بيقين غير مؤتشب

وقال في الباء المفتوح

أترى أخوك فلم يكسب فوائده … وحل رزء فظل الدمع مسكوبا
أين الذين تولوا قبلنا فرطا

وقال في الباء المفتوح

لو كنت يعقوب علم كنت أرشد في … مسعاك من أمم تنمى ليعقوبا
ولن يقوم مسيح يحيون له … وخلت واعدهم من الخلف عرقوبا
يغنيك منسوج بأرض تصان عن … بسط محكة من نسج ترقوبا

وقال في الباء المفتوح

سرحوب عرس سرى لله مستعنا … وجاء في الكور وافى الشرح سرحوبا
أما الأنام فقد صاحبتهم زمنا … فما رضيت من الخلان مصحوبا

المفتوحة مع الحاء

يا هؤلاء أتركوه والثرى فله … أنس به تركوا له صاحب صحبا
صار الصبيح من الأقوام خلفسا … وقد يراع إذا ما وجهه شحبا
فافرق من الضحك واحذر أن تجالفه … أما ترى الغيم لما استضحك انتحبا

المفتوحة مع التاء

خل الزمان وأهليه لشأنهم … وعش بدهرك والأقوام مرتابا
وحق للعيش كوناً لست بابكرا … فيه الصبا كون عود الصيد أكتابا
ما زال يطلب دنيا بتوبته … حتى أتته منايا هاوما تابا
أنت خطوطاً وأقلاماً وكتابا

الباء المفتوحة مع الدال

لقلت تلك بلاد بينها سقم … وماؤها العذب سم للفتى ذابا
وما هذب قوم من مكابدها … أو بعض قوم يخفوا السير إهذابا
ولم أكن في حبال اللين جذابا

حة مع الكاف وواو الردف

أما تبالي إذا علتك غانية … من كونها الراح أن أصبحت منكوبا
أما أتاك عمن بات أركوبا

حة مع القاف وواو الردف

ضلوا بعجل مصوغ من شنوفهم … فاستنكروا منهم ما الشنف مثقوبا
وإن دنياك هذي مثل قابية … وسوف يقطع منها ربها القوبا
فاحذر لصوص الأماني فهي سارقة … ردت عن الدين قلب المرء منقوبا

حة مع الحاء وواو الردف

في لاحب لا يعود السالكون به … مثل ابن لا أب لما عاد ملحوبا
لا تغششهم كلوح الهم تبطرهم … بالكرو بل مثله سو الخير مسحوبا

وَقَالَ فِي الْبَاءِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ الْحَاءِ وَيَاءِ الرِّدْفِ

إِنْ كُنْتَ صَاحِبَ إِخْوَانٍ وَمَائِدَةٍ — فَأَحْبُ الطُّفَيْلِيَّ تَأْهِيلًا وَتَرْحِيبَا
لَا تَلْقَيَنْهُ بِتَعْبِيسٍ لِتُوحِشَهُ — فَالزَّادُ يَفْنَى وَلَا يَبْقَى الَّا حَسِيبَا
يَقْفُو اللَّئِيمُ كَرِيمَ الْقَوْمِ مُكْتَسِبًا — إِنَّ السَّرَاحِينَ يَتْبَعْنَ التَّرَاحِيبَا

وَقَالَ فِي الْبَاءِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ الذَّالِ وَيَاءِ الرِّدْفِ

لَمْ يُقَدِّرِ اللَّهُ تَهْذِيبًا لِعَالَمِنَا — فَلَا تَرُومَنَّ لِلْأَقْوَامِ تَهْذِيبَا
وَلَا تُصَدِّقْ بِمَا الْبُرْهَانُ يُبْطِلُهُ — فَتَسْتَفِيدَ مِنَ التَّصْدِيقِ تَكْذِيبَا
إِنْ عَذَّبَ اللَّهُ قَوْمًا بِاجْتِرَامِهِمُ — فَمَا يُرِيدُ لِأَهْلِ الْعَدْلِ تَعْذِيبَا
تَغْدُو عَلَى خِلِّهِ الْإِنْسَانُ يَظْلِمُهُ — كَالذِّيبِ يَأْكُلُ عِنْدَ الْغِرَّةِ الذِّيبَا

وَقَالَ أَيْضًا فِي الْبَاءِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ الذَّالِ وَيَاءِ الرِّدْفِ

يَا رَاعِيَ الْمِصْرِ مَا سُوِّمْتَ فِي نَعَمٍ — وَعِرْسُكَ الشَّاةُ فَاحْذَرْ جَارَكَ الذِّيبَا
تَرُومُ تَهْذِيبَ هَذَا الْخَلْقِ مِنْ دَنَسٍ — وَاللَّهُ مَا شَاءَ لِلْأَقْوَامِ تَهْذِيبَا
وَمَا رَوِيتَ بِعَذْبٍ حَلَّ فِي قُلُبٍ — حَتَّى تَكَلَّفْتَ إِعْنَاتًا وَتَعْذِيبَا
فَاعْرِفْ لِصَاحِبِكَ الْأَنْبَاءَ مَوْضِعَهُ — وَأَجْرِ الذُّنُوبَ عَلَى مَا قَالَ تَكْذِيبَا

وَقَالَ فِي الْبَاءِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ الشِّينِ وَيَاءِ الرِّدْفِ

يَا آلَ غَسَّانَ أَقْوَى مِنْكُمُ وَطَنٌ — تَغْشَى الْعُفَاةُ بِهِ الشُّبَّانَ وَالشِّيبَا
تَسْقُونَهُمْ مِنْ حَلِيبِ الْخَمْرِ صَافِيَةً — بَلْ رُبَّ تَحْلِيبِ الْخَمْرِ مَا شِيبَا

وَقَالَ فِي الْبَاءِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ السِّينِ وَيَاءِ الرِّدْفِ

إِنْ كُنْتَ تَنْسُبُ أَقْوَامًا فَخَفْ قَذَرًا — مَا زَالَ كَالطِّفْلِ يَمْتَارُ الْيَعَاسِيبَا
وَإِنْ تَكُنْ بِمَنَاسِيبٍ لِمَهْلَكَةٍ — فَكَمْ طَوَى الدَّهْرُ أَقْيَالًا مَنَاسِيبَا

الْيَعْسُوبُ الْأَمِيرُ السَّيِّدُ وَالْيَعَاسِيبُ ضَرْبٌ مِنَ النَّحْلِ وَفِي هَذَا الْمَوْضِعِ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِهَا ذُكُورَ الْجَرَادِ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ هُوَ يَمْتَارُهُ أَيْ يَأْتِيهِ وَالسَّيْبُ مَجْرَى السَّيْلِ وَمَنَاسِيبُ فِي آخِرِ الْبَيْتِ جَمْعُ مَنْسُوبٍ أَيْ ذُو نَسَبٍ

وَقَالَ فِي الْبَاءِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ الْعَيْنِ

إِذَا كَانَتْ لَكَ امْرَأَةٌ عَجُوزٌ — فَلَا تَأْخُذْ بِهَا أَبَدًا كَعَابَا
فَإِنْ كَانَتْ أَقَلَّ بَهَاءَ وَجْهٍ — فَأَجْدِرْ أَنْ تَكُونَ أَقَلَّ عَابَا
وَحُسْنُ الشَّمْسِ فِي الْأَيَّامِ بَاقٍ — وَإِنْ مَحَتَتْ مِنَ الْكِبَرِ اللُّعَابَا

وَقَالَ أَيْضًا فِي الْبَاءِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ السِّينِ

لَا تَكْذِبَنْ فَإِنْ فَعَلْتَ فَلَا تَقُلْ — كَذِبًا عَلَى رَبِّ السَّمَاءِ تَكَسُّبَا
فَاللَّهُ فَرْدٌ قَادِرٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ — تُدْعَى لِآدَمَ صُورَةٌ أَوْ تُحْتَسَبَا
وَإِذَا انْتَسَبْتَ جَعَلْتَ أَيَّ وَاحِدٍ — مِنْ خَلْقِهِ فَكَفَى بِذَاكَ تَنَسُّبَا
أَشْبَاحُ إِنْسٍ يَخْضِبُونَ صَوَارِمًا — مِثْلَ الْعَجَاجِ وَيَكْتُمُونَ الشَّنَبَا
وَيُمَارِسُونَ مِنَ الظَّلَامِ غَيَاهِبًا — وَيُوَاصِلُونَ فَيَقْطَعُونَ النَّسَبَا
وَمُرَادُهُمْ عَذْبٌ خَسِيسٌ قَدْرُهُ — شَرِبُوا لَهُ مُقَرَّ الْكُمَى لِيَلْتَسِبَا

الأقيال الملوك الذين هم دون الملك الأعظم واحدهم قيل

وَلَقَدْ عَلِمْتُ فَمَا التَّمَصُّرُ نَافِعِي أَنْ سَأَتْبَعُ نَهْبًا لِأَبْنِي سَبَا … سَبَأَ اللَّدَامَةِ يَا سَنَدًا مُتْرَهُ فِيمَا تَطَيَّنَ لَمْ يَرُعْ لِمَا سَبَا

وَدَّعْ أَنَارًا حَلَّتْهُ عَنِ الْهِيمِ الَّذِي … تَبَكَّتْ بِهِ ثُمَالَةُ الْآنَ رُبَّ سَبَا

وَقَالَ أَيْضًا فِي الْبَاءِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ التَّاءِ

لَوْ أَنَّنِي سُمِّيتُ طَيْفَكَ صَبَابَةً لَدَعَوْتُهُ غَضْبَانَ أَوْ عَتَّابَا … قُلْ لِلْخَيَالِ الْكَاذِبِ لَسْتَ بِطَارِقٍ لَيْلًا وَلَمْ أَرَكَ زَائِرًا مُنْتَابَا

فَاجْتَنَبَهُ كَمْ مِنْ كَتَائِبِ زَائِرٍ فَاهْتَاجَ تَعَالَفَ مَا بَعَثْتُ كِتَابَا … لَا تُثْبِتُ الْأَقْلَامُ زَلَّةَ رَاقِدٍ أَيُكْتَبُ بِكَ بِحِلْمِهِ مُرْتَابَا

لَمْ يَنْفِ رَبُّكَ عَنْ مِصْرٍ مَارِدًا … لَا كِنْ تُجَاوَرُ مَنْ مَشَى تَابَا

وَقَالَ أَيْضًا فِي الْبَاءِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ التَّاءِ وَوَاوِ الرِّدْفِ

أَتَصِحُّ تَوْبَةُ مُدْرِكٍ مِنْ كَوْثَرٍ أَوْ أَسْوَدٍ مِنْ نَوْبَةٍ فَيَتُوبَا … كُتِبَ الشَّقَاءُ عَلَى الْفَتَى فِي عَيْشِهِ وَلَيَبْلُغَنَّ قَضَاؤُهُ الْمَكْتُوبَا

وَإِذَا عَتَبْتَ عَلَى امْرِئٍ أَشْرَكْتَهُ أُلْفِيتَ فِيمَا جِئْتَهُ مَعْتُوبَا … يُبْعِي الْعَاشِرُ فِي الزَّمَانِ وَصَرْفِهِ رُبَّمَا كَانَ لَهُمْ عَلَيْهِ ذُنُوبَا

وَقَالَ فِي الْبَاءِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ الطَّاءِ

عَفْوُكَ لِلْعَالِمِ لَا تَخْلِينَ خُطْبَةً مِنْهُ وَلَا عِظَةً … لَا خُطْبَةُ الصَّارِمِ بِاتِّرِيهَا مِنْكَ وَلَا زُرْتُ لِحِجَى خُطَبَا

وَقَالَ فِي الْبَاءِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ الْحَاءِ

قَدْ عَجِبْنَا الزَّمَانَ بِالرَّغْمِ مِنَّا وَهُوَ يُودِي كَمَا عَلِمْتَ الصِّحَابَا … وَحَلَلْنَا الْمَضِيقَ ثُمَّ أَتَيْنَا الرَّحْبَ لَوْ دَامَ تَرْكُنَا وَالرِّحَابَا

وَالْجُسُومُ التُّرَابُ تَحْيَى بِسُقْيَا فَلِهَذَا قُلْنَا سُقِيتَ السَّحَابَا … قَدْ رَضِينَا الشُّحُوبَ لَوْ كَانَ صَرْفُ الدَّهْرِ يَرْضَى لِلْأَوْجُهِ الْإِشْحَابَا

وَضَحِكْنَا وَلَيْسَ مَا يُوجِبُ الضِّحْكَ لَدَيْنَا بَلْ مَا يَهِيجُ انْتِحَابَا … كَمْ أَمِيرٍ أُمِيرَ فِي عَاصِفَاتٍ بَعْدَ مَا حَابَ فِي الْحَيَاةِ وَحَابَا

وَقَالَ أَيْضًا فِي الْبَاءِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ التَّاءِ وَيَاءِ الرِّدْفِ

لَا تُطِيعِي هَوَاكِ أَيَّتُهَا النَّفْسُ فَنُعْمَى الْمَلِيكِ فِينَا رَبِيبَهْ … وَابْنُ عَجِيلٍ لَا نَتْصُرُ لَمْ تَرْكَنَ إِلَى مَا يَقُولُ أُمُّ حَبِيبَهْ

وَبِلَالٌ يَحْكِي ابْنَ ثَمْرَةَ فِي الْخِفَّةِ أَوْفَى مِنْ عَنْتَرِ بْنِ زَبِيبَهْ … لَا أُعَادِي مُفَارِقِي بِمَشِيبٍ وَأُحَلِّي الْفَقْرَ الَّذِي صَبِيبَهْ

إِنَّ خَيْرَ امْرِئٍ أَرَاهُ ضَبَابٌ لِأَرْضِ الْمَنَاشِي اتِّخَاذُ ضَبِيبَهْ … كَيْفَ أَضْحَتْ شَبِيبَةُ الْقَلْبِ حَمْرَاءَ وَذَلِكَ عَنِ السَّوَادِ الشَّبِيبَهْ

فَالْزَمِي النُّسْكَ إِنْ عَقَلْتِ فَزُرِي … مِنْ ذَوِي الْجَهْلِ كُلَّ نَعْجٍ لَبِيبَهْ

وَقَالَ أَيْضًا فِي الْبَاءِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ الطَّاءِ وَيَاءِ الرِّدْفِ

زَادَهُ حَتْفُهُ تَقَطَّبَ لِلْمَوْتِ وَأَلْفَوْهُ مِنْ بَعْدِهَا الْقَطِيبَا … زَوَّدُوهُ طِيبًا لِيَلْقَوْا بِهِ النَّاسَ وَحَسْبُ الدَّفِينِ بِالتُّرْبِ طِيبَا

نَامَ فِي قَبْرِهِ وَشَدَّ بِنَاهُ فَجُلْنَاهُ قَامَ فِينَا خَطِيبَا … لِلْمَنَايَا حَوَاطِبُ لَا تُبَالِي أَهَشِيمًا مَرَرْتَ لَهَا أَمْ رَطِيبَا

صرفت كأسها ألم تغن شربا ... ترة خالصًا وحرى تطيبا

وقال أيضًا في الباء المفتوحة مع اللام وياء الردف

زعموا أن ما يذكر إن قادر أنثى لم تعد المتغلبا ... يا طول ذاك إذ لبى إلى الدنيا قريب وما يزال سليبا

وللمنايا كالأسد تفترس الأحياء جمعًا ولا تعاف الكليبا ... مثل ما قيل في جرير أخي القول يصيد الكركي والعندليبا

كم سقين الحمام شارب ماء ومدام أو من يسقى حليبا ... تفزع الشائم السيف من الشام وتهوى تستبيح القليبا

قد دنا نازل من الجو نادى بالنصارى حتى لحلوا الصليبا ... والنجاشي صار ملك أناس بعدما هم أبدًا يعد جليبا

والفتى كاسمه المركب هذا الجسم ... يلقى التغيير والتقليبا

وقال أيضًا في الباء المفتوحة مع الراء

إن يقرب الموت مني فلست أكره قربه ... وذاك أمنع حصن يصبيه القبر دربه

من يلقه لا يراقب خطبًا ولا يخش كربه ... كأنني رب إبل أضحى يمارس جربه

أو ناشط يتبغى في مقفر الأرض عربه ... وإن رددت لأصلي دفنت في شر تربه

والوقت ما مر إلا وحل في العمر أربه ... كل يحاذر حتفًا وليس يعدم شربه

ويتقي الصارم العضب أن يباشر غربه ... والنزع فوق فراش أشق من ألف ضربه

واللب حارب فينا طبعًا يكابد حربه ... يا ساكن اللحد عرفني الحمام وإربه

ولا تضن فإني مالي بذلك دربه ... يكر في الناس كالأجدل المعاود سربه

أو كالمغير من العاسلات يطرق زربه ... لا ذات سرب يعري الردى ولا ذات سربه

وما أظن المنايا تخطو الكواكب جربه ... ستأخذ النسر والغفر والسماك وتربه

فتش عن كل نسر شرق الفضاء وغربه ... وزدن عن عيرب نجم الأنام وعربه

ما ومضة من عقيق إلا تهيج طربه ... هوى تعبد حرًّا فما يحاول هربه

من رامني لم يجدني إن المنازل غربه ... كانت مفارق جون كأنها ريش غربه

ثم انجلت فعجبنا للقار بدل صربه ... إذا جمعت قليلًا عددت ذلك قربه

وليس عندي من آلة السرى غير قربه

وقال أيضًا في الباء المفتوحة مع التاء

الناشط الثور الوحشي يخرج من أرض إلى أرض

اللهُ يقبلُ من شاءَ رتبةً بعدَ نبَّه — آبى الفتى ناهي نسكًا وتابَ من ذكرِ عتبه

والخوفُ ألزمَ سفيانَ — أن يحرقَ كتبه

وقال في الباء المفتوحة مع النون

كريمٌ أنابَ وما أذنبا — وإنسانُ طولِ الذي ذنّبا
لإحدى الأرانبِ في قومها — وإن صبحت بعدنا أرنبا
لها والدٌ بيننا شامخٌ — مع النسرِ أو مثلهِ طنّبا
عهدتُك لا تتوقى المجيءَ — ولا ترهبُ الأشيبَ الأشنبا
ولكن لقيتَ صروفَ الزمانِ — وبالترّهات مقنّا مقنّبا
إذا المرءُ مرّت له أربعون — فليس يعنّف إن جنّبا
وإن يقترف خطأً فاهلٌ له — ولا بد من حسامٍ نبا
ولا عقلَ للدهرِ فيما أرى — فكيف يعاتَب إن أذنبا
فهلّا تراحُ لأهلِ الجنابِ — إذا الركبُ آنسه جنّبا
وكنتَ إلى وصلهم ما يلا — تعاصي العذولَ وإن أطنبا

وقال أيضًا في الباء المفتوحة مع الحاء

صحبتُ الحياةَ فطالَ العناءُ — ولا خيرَ في العيشِ مستصحبا
وقد كنتُ فيما مضى جانحًا — ومن راضه دهره أصحبا
متى ما شحبتَ لوجهِ المليكِ — كسيتَ جمالًا بأن تشحبا
حبا الشيخُ لا طامعًا في النهوضِ — لتقبضَ الصبيَّ إذا ما حبا
ولم يحبني أحدٌ نعمةً — ولكن مولى الموالي حبا
نصحتُك فاعمل له دائبًا — وإن جاءَ موتٌ فقل مرحبا

وقال في الباء المفتوحة مع الدال

يؤدّبُك الدهرُ بالحادثاتِ — إذا كان شيخاك ما أدّبا
بدت فتنٌ مثلُ سودِ الغمامِ — ألفتَ على العالمِ الهيدبا
ومن دونها الخلقتْ غالبٌ — وأبعدُ عنها جُندبا
فلا تضحكن ابنة السنبسي — فأوجب من ذاك أن تندبا
إذا عامرٌ بعثت صالحًا — وزحّت بنو قرّة الجودبا
وأردف حسانُ في مائحٍ — متى هبطوا مخصبًا أجدبا
وإن فرعوا جبلًا شامخًا — فليس يعنّف أن يحدبا
رأيت نظيرَ الذبا كثرةً — فتيرهمُ كعيونِ الدبا

الباءُ المكسورة

قال أبو العلاء

في الباء المكسورة المشددة

بني آدمٍ بئس المعاشرُ أنتمُ — وما فيكمُ وافٍ لمقتٍ ولا حبِّ
وجدتكمُ لا تقربونَ إلى العلا — كما أنكم لا تبعدون عن السبِّ
ولم يكفِكم أكبادُ شاءٍ ونعمها — ووحشٍ إلى أن رمتمُ كبدَ الضبِّ
فإن كان ما بين البهائم واضحًا — فهذا قضاءٌ جاء من قبل الربِّ
ركبتم سفين البحر من فرط رغبةٍ — فما للمطايا والمطهمة القبِّ
وكلكمُ يبدي لدنياه بغضةً — على أنه يخفي لها أكمدَ الحبِّ

إذا جولس الأقوام بالحق صيّروا عداةً فكلّ الأصفياء على خبّ
تشاهد بيضاً من رجال كأنهم غرابيب طير ساقطات على حبّ

إذا طلبوا فاقنع لتظفر بالغنى وإن نطقوا فاصمت لترجع باللبّ
وإن لم تطق هجراً لهم فاطل دائماً تزد في النفس الزيارة عن غبّ

ويدعو الطبيبَ المرءُ وافاه حينه رويدك إن الأمر جلّ عن الطبّ

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الدال

أرى الحب مرآة اللبيب ومن يكن مرائيه الإخوان تصدق وتكذب
أأخشى عذاب الله والله عادل وقد عشت عيش المستضام المعذّب

نمت أيها الأرزاق والمرء جاهل يهذّب من دنياه ما لم يهذّب
هو رجال الشمس ليس ثوابتاً لشكر ولا آياً وقوا بعز مذنب

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الجيم

لك الملك إن تنعم فذاك تفضّل عليّ وإن عاقبتني فهو واجب
يقوم الفتى من قبره إن دعوته وما جرّ مخطوط له في الرواجب

واحد الرواجب راجبة وهي ظهور عقد الأصابع وبطونها وما بين الأنامل وهي بطون
الأصابع وظهورها وقيل الرواجب ما بين الأنامل والبراجم عقد الأصابع الأواخر

عصا الشك أحمى نثر من مخ عاجز وأشرف عند الفجر من قوس حاجب

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الحاء

عصا في يد الأعمى يرقيها الهدى أبرّ له من كل خدن وصاحب
فادسع بني حواء هجراً فإنهم يسيرون في نهج من الغدر لاحب

وإن غيّر الإثم الوجوه فما ترى لدى الحشر إلا كل أسود شاحب
إذا ما أشار العقل بالرشد جرّهم إلى الغي طبعٌ أخذه أخذ ساحب

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الذال

نهاني عقلي عن أمور كثيرة وطبعي إليها بالغريزة جاذبي
ومما أدام الرزء تكذيب صادق على خبرة منا وتصديق كاذب

وقال في الباء المكسورة مع الراء

لو اتبعوني ويحهم لهديتهم إلى الحق أو نهج لذلك مقارب
فقد عشت حتى ملّني ومللته زماني وناجتني عيون التجارب

إذا عان وقتي فالمثقف طاعني بغير معين والمهند ضاربي
وإياي والغبراء فوق مطية مدى الله ما أمكنت يد حارب

فمن لي بأرض حجة لا يحلها سواي تضاهي دارة المتقارب
فما للفتى إلا انفراد ووحدة إذا هو لم يرزق بلوغ المآرب

فحارب وسالم إن أردت فإنما أخو السلم في الأيام مثل المحارب

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الكاف

يقولون صنع من كواكب سبعة وما هو إلا من زعيم الكواكب
إذا رفعت تلك الكواكب فسطلاً ترافع للعين مجرى الكواكب

تضاهي تماثل وتشابه
ودارة المتقارب هي الدائرة
الخامسة من دوائر العروض

أترجعُ نفسُ اللبيبِ بعدَ رحيلِهِ ... تُجرّي قومًا بالدموعِ السواكبِ
تبدّلَ أعناقَ الرجالِ وأيديًا ... فنا تلد من عبد مصحبي الركائبِ
أحبُّ إليهِ كونُهُ متوسّطًا ... بأيدي نعيمٍ لا التحمّلُ فوقَ المناكبِ
هو الموتُ مثرٍ عندَهُ مثلُ مقترٍ ... وقاصدُهُ مثلُ آخرَ ناكبِ
ودرعُ الفتى في حكمِهِ درعُ غادةٍ ... وأبياتُ كسرى من بيوتِ العناكبِ
فرحّلَ في غبراءَ الحطبِ فارسٌ ... وما زالَ في الأهلينَ أشرفَ راكبِ
وما النعشُ إلا كالسفينةِ راميًا ... بغرقاهُ في موجِ الردى المتراكبِ

وقال أيضًا في الباء المكسورة مع الهاء

أجلُّ هباتِ الدهرِ تركُ المواهبِ ... يمدُّ لما أعطاكَ راحةَ ناهبِ
وأفضلُ من عيشِ الغنى عيشُ فاقةٍ ... ومن زيِّ مَلْكٍ رائقٍ زيُّ راهبِ
وما خلتُهُ إلا سيبعثُ حادثًا ... يحلُّ الثريا عن جبينِ الغياهبِ
جلا فرقديهِ قبلَ نوحٍ وآدمٍ ... إلى اليومِ لمّا يعتما في القراهبِ

الفرقدانِ النجمانِ والفرقدُ ولدُ البقرةِ الوحشيةِ والقراهبُ ثيرانُ الوحشِ المسانُّ وهذا الغرضُ أو نحوُهُ

ولي مذهبٌ في هجريَ الإنسَ نافعٌ ... إذا القومُ خاضوا في خبيثِ المذاهبِ
أرانا على الساعاتِ فرسانَ غارةٍ ... وهنَّ بنا يجرينَ جريَ السلاهبِ
وما يريدُ العيشَ إلا لملبسٍ ... تأسّفُ نفسٍ لم تطوّر دائم

وقال في الباء المكسورة مع الهمزة

إذا عبتَ عندي غيريَ اليومَ ظالمًا ... فأنتَ بظلمٍ عندَ غيري عائبي
عرفتُكَ فاعلمْ إن ذممتَ خلائقي ... ورأيُكَ تعنو أن يكلَّكَ رائبي
فمن التي في التربِ يدفنُ شخصُهُ ... وأسرارُهُ مدفونةٌ في الترائبِ
يظلُّ نبيهٌ غائبًا مثلَ شاهدٍ ... وخاملُ قومٍ شاهدًا مثلَ غائبِ
وقد يورثُ المالَ البعيدَ مضلَّلٌ ... من الناسِ يأبى وضعَهُ في القرائبِ
وإنَّ بني حواءَ زودٌ عن الهدى ... ولو ضُربوا بالسيفِ ضربَ الغرائبِ
ومن حبِّ دنياهم دعوا في غناهمُ ... بفيضِ المنايا بالنفوسِ الحبائبِ
وكم غودروا في موتِهم وتطلّعوا ... عيونَ ركايا وعيونَ ركائبِ
ولسروا على الخيلِ العتاقِ وأضمنوا ... نواطقَها الأنجمَ هائبِ
وشدَّ لسانَ الطرفِ حرفُ صهيلِهِ ... فقد لجموا أفواهَها بالسبائبِ
وعزُّهمُ صبحُ الوجوهِ وفوقَهم ... جوامدُ ليلٍ يممت بالذوائبِ
غرائزُ في شيبٍ فمرٍّ بمشرقٍ ... وعزُّ حجزٍ تجري الصبا والجنائبِ
أرادت لها خضرَ الخضابِ ولمّنا ... حلاءةً فلم تتغيّرْ سودُ القراهبِ
يقولُ الفتى أخلصتُ غيًّا وكرائحٍ ... وشائبُ فودي بالتودّعِ شائبِ

وقال في الباء المكسورة مع الراء

نوى تجبرُ أمُّ ليلى فإنّما ... عجوزٌ أضلّت حتى كسيمٍ وبعارِ
وشيبُ نبالٍ عن عقارٍ تخالُها ... بجسمِكَ شرًّا من دبيبِ عقاربِ
ولو أنَّها كالماءِ طلقٌ لأوجبت ... بلاها أسيدًا النهى والتجاربِ
تحيّي وجوهَ الشربِ فعلَ مسالمٍ ... يضاحكُهُ والكيدُ كيدُ محاربِ
إذا قتلت حانَ الرشادُ جنايةً ... فكانَ من الفتيانِ أولَ هاربِ
عدوّةُ لبٍّ سلّتِ السيفَ واعتلت ... به القومَ إلا أنّها لم تضاربِ
وما شامياتُ الهندِ بالكفِّ صولةً ... ولكن تنتهُ في أناملِ ضاربِ
فلو كانَ شرعُ العقلِ أذوادَ عامرٍ ... رمت كلَّ ذودٍ من سفاهٍ بحاربِ

فما بعدت إلا أجلّ مقارب ... ولا بلغت إلا أخسّ المآرب
تعرّى الفتى من ثوبه وهو قائل ... وتوقع حرب الدهر بين الأقارب
بآل الحجى واستشهد السكر أنما ... ذميمة عيب لا تحلّ لشارب

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الهاء

تذاهبت العيش النفوس بغرّة ... فإن كنت تستطيع الذهاب فهب
يبارى في الدنيا على زينة ... وهل أنا إلا عابر مثل ذاهب
إذا خلق الإنسان طال حمامه ... فإن نال يسراً من أجلّ المواهب
تقادم عمر الدهر حتى كأنما ... نجوم الليالي شيبها في الغياهب
يهوّد باعي الحاج والليل مسلم ... على كفره والأرض في زي راهب
يهوّد من التهويد وهو مشي ضعيف وصوت ضعيف والليل مسلم من قولك أسلم عن الشيء إذا تركه وهذا لغز والكفر هاهنا ستره الأشياء
فألفى جنى الناس شرقاً ومغرباً ... تكامل فيهم باختلاف المذاهب
وإن قطوف النساء فيما علمته ... احتشر ودّاً من نساء السلاهب

وقال في الباء المكسورة مع اللام والياء الردف

متى عدّد الأقوام لبّاً وفطنة ... فلا تسألنّي عنهما وسليبي
أرى عالم يرجون عفو مليكهم ... بتقبيل ركن واتخاذ صليب
فغفرانك اللهم هل أنا طارح ... بمكة في وفد ثياب سليبي
وهل أرد الغدران بين صحابة ... يمانين لم يبغوا الخفار قليب
أفارقهم ما العز مني عندهم ... تلبياً ولا عرض لهم بتليب
ولست بلاج من أراح سوامه ... إذا لم يجئني من هنا بحليب
وهان على سمعي إذا القبر ضمّني ... هرير ضباع حوله وكليب
عبيدك جمّ ربنا ولك الغنى ... ولمّا تك مغروراً بقرب حبيب

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الباء وياء الردف

وجدت عوارى الحياة كثيرة ... كأن بهاء المرء شعر خضيب
وتلقاه من فوق العصابة جاهلاً ... بغير أعلى رأسه بمشيب
وما كرهت خيل تخال وأينق ... بياضاً بدا في غرّة وسبيب
فإن طريق الناس في الحتف واحد ... أكنت طبيباً أم نقيض طبيب

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع النون وواو الردف

إذا غيّبوني لم أبال متى هفا ... نسيم شمال أو نسيم جنوب
تثوب لزرايا أعظمي لأضمها ... بمحدث من عرعر وتنوب
هل عاينوا في مضجعي لحوائجي ... كتائب من زنج تروع ونوب
وهل يجعل الأرض التي ابيض لونها ... كالتي بها الحسن لون ذنوب
يقول الثرى كم من سخيّ للورى ... وسائدها أم وجوه جنوب
وإني وإن لم آت خيراً أعدّه ... لآمل رؤيا مجير ذنوب

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الياء وواو الردف

وبدّلك أعطينا الشجاعة حقها ... غداة لقينا الموت غير هيوب
إذا قرن الطرف المستبصر الفتى ... بتجربة جاءا بعلم غيوب
وإنك إن أهديت لي عيب واحد ... جديرٌ إلى غيري بنقل عيوب
وإن حبوب الشهد من سبل الردى ... إذا لم يكن من تحت نصح جيوب

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع النون

إذا سكت الإنسان قلّت خصومه ... وإن جمعته الحادثات تجنّبه
حسابك ما يرضيك من دم الغنى ... تصغّر ذاك القمت معظم ذنبه
وكم بك في حال البؤس من إذا شدا ... له نغم عالٍ وأنت أذى به
وإن سلّ سيفاً من كلام مسفّه ... عليك فقابله بصبرك تنبه

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع اللام

لقد ترفّع فوق المشتري زحلٌ ... فأصبح المشتري بيناً ظاهر القلب
وإن يكونا كالمرّيخ ما بقيا ... لا يخليانك من همّ ومن سلب
وكم طلبت أموراً لست مدركها ... تبارك الله من أغراك بالطلب
أما رأيت رجالاً بعد شربهم ... في النقر يرضون أن يشفوا من العلب
وما أمنت زماني في تصرّفه ... أن ينقل الملك من مصر إلى حلب

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الصاد

الدهر ينسخ أولاه أواخره ... فلا يطيلنّ بهذا القوم إنصابي
داء الحياة قديم لا دواء له ... لم يخل بقراط من سقم وأوصاب
ذاك اليهود هل منها يد لهم ... والصابئون وكل جاهل صاب
والإنس ما بين أكبار إلى العدم ... كالوحش ما بين أحبال وأحصاب
لم يثبتوا بقياس أصل دينهم ... فيحكموا بين رحاض ونصّاب
ما الركن في قول ناس لست أذكرهم ... إلا بقية أوثان وأنصاب
لا أستقيل زماني عثرة أبداً ... ما شاء فليأت إن الشهد كالصاب

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الضاد

إذا رأيتم كريماً عند غيركم ... فأكرموه على نيب وإنضاب
فالسيف تعرف ذات الحد موضعه ... من قومها وهي لم تضرب بقرضاب
والتربيتة بعد الخير ميتة ... كما أصاب عمير ما جنى ضابي

وقال أيضاً في الباء المكسورة

أوالدي وتواري ما أنل جسداً ... فافعل جميلاً وجانب كل تلآب
والناس كالخيل ما هجن معظمة ... في مربها كعطايا آل جلاب
فاسمع كلامي وحاول أن تعيش به ... فسوف أغدو بعيد اليوم طلاب
استغفر الله واترك ما حكاه لهم ... أبو الهذيل وما قال ابن كلاب
والليث قد خسّ حتى صار أنثره ... بأرض البادين أو كلباً لكلاب
والظلم عندك قبيح لا أجوزه ... ولو أطعت لماءوا بأجلاب
إن السواد يجلس خيره زمر ... فنفس بني آدم منه على الآب
لا ينبت الحرة المرعى ولو سقيت ... بعارض لمياه البحر حلاب
لا يكتسون قميصاً في ديارهم ... كالأرض لم تكس من نبت بأسلاب
دهري قتاد ومالي ضالة صوتت ... كما أريد وكوني لون لبلاب
وإن وصلت فتشكى بشكو برد ... ترضى ببرق من الأمطار خلاب
ندار خصمك أن الحق آل له ... ولا تنازع بتمويه وإجلاب
وحب دنياك طبع في العقيم بها ... فقد منيت بفرد منه غلاب
لما رأيت سجايا العصر تخضبني ... رددت قلبي إلى الصبر فأغلاب

وقال

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الذال

أسوانُ أنتَ لأنّ الحيَّ بينهمُ أسوانُ أيُّ عذابٍ دونَ عيذابِ
والعقل يشفي بنصّ من نصالها فالطبع للآفات جذّاب

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الحاء

الحظ لي لا لأهل الأرض كلهم لا أوليائي أخي الدهر أصحاب
ونقوة خشيت وجم بختم أبرئ من نعيم جرا نحابي
حابيك من ما يلي مصاحبه وكيف لي بمراهين بالحاب
تركت صحبا وكنت أهتنا بحقي وكل لي حاب
فاحذر من الاشرار تأمن واسدهم وإن تقوا نبي يل ترحاب

وقال في الباء المكسورة مع الراء

استنبط العرب لفظاً وانبرى نبط يحاطبونك من أفواه أعراب
دنياي لا كنت من أم مخادعة كم فيهم المسود مني وأقراب
عند الفراق أسرى عجبا وة إذ لست أرضى لا رأي بآراب
ضربي بحسام أو بقاطعه من منطق وعن الحجاب أضرابي
أضعت ما كنت أفنيت الزمان به بكعر ما كان أعدائي وحراب
والشر حرم ومن تسلم له اسل من عادة العيش تركها إخراب
هربت من بين أخوان تحببني في معشر من بيان الذم هراب
السيف والرمح قد أودى بنامهما

كلمت بالحج أهل الفرق دينهم لأن يبقى عند القوم إعرابي
أشربت حبك لا يمنعه بحسبك سوف تريك ماء الأنس أشرابي
قد أنبي وهي معنى الشر لعلمت به إذا ما أهل الأنداء أترابي
فاشدد بك أو أبي فسحبي من رحى بها حق القول أذرابي
كقية الكامل إذ بانت مطربة بين أشروب تلبست بالجرابة
أسرى في الأمل اللاهي بعيتها حتى تركت سرابيين أسراب
كأنني كل حين محدث حد ... يرمي بصدري الصور أغرابي
فما لكنفان في غور وفي سرابي

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الزاي

انفض ثيابك من قدر ومن عرض فإن تخصوها زي العلى أهاب
وتنبه على حجتها ليبان فمن يكن فيه فضل لم يكن
لقد نصحتك فاحذرن تجاذبا عن تعلى الشهبان وإيهابي

وقال في الباء المكسورة مع الذال والياء للردف

الحمد لله ما في الأرض راد عنه كل البرية في هم وتعذيب
جاء النبي بحق كي يهذبكم فهل أحس لكم طبع بتهذيب
عود بصدق وأعرف بكذب فتى مردد بين تصديق وتكذيب
ولو علمتم بداء الذيب من سغب إذاً لساعفتم بالشاة للذيب

وقال في الباء المكسورة مع الباء والياء للردف

لا يحسن الجود من بيت البخيل كما حتى تجود على السود الغرابيب
ما ابن آدم للإنس كخيف بدحهم فقد أروني بلا بعد تربيب

هاذي الحياة لحاتنا بمغرمة إلى الممات وستر بالجلابيب
لولم تجئ لكان الجسم مطرحا لذع الهواجر أو وقع الشآبيب

فاهجر صديقك إن خفت الفساد به إن الهجاء لمبدوء بتشبيب
والكف تقطع إن خيف الهلاك بها على الذراع بتقدير وتسبيب

لم تزو النفوس إلى الأخرى مضللة والرعي بر من اجل الرقابيب
ترجو انفساحا وكم للماء من جهة إذا تخلص من ضيق الأنابيب

أما رأيت صروف الدهر غادية على القلوب بتبغيض وتحبيب
وكل حي إذا كانت له أذن لم تخله من وشايات وتخبيب

عجبت للروم لم يهدوا لأمهم حنفا هداه إلى سابور او نيب
إن تجعل اللجة الخضراء واقية فالملك يحفظ بالخضر اليعابيب

وقال ايضا

في الباء المكسورة مع التاء وياء الردف

إذا تقوله أمرا جاء مبتدئا وكل ما أنت لاقيه بتثبيت
طلت ملاهية في الشر نفعله جهلا ملاحية من بعد تجريب

لو لم يصيبوا مداما من عرار لجاز أن يمطروها في الشآبيب
ولا مر بها دخيل القوم حائلة أيدي الفوارس من صم الأنابيب

وقال ايضا

في الباء المكسورة مع الطاء

دنياك تغني بأمر دق لم يكفها الناس أمر طيب
فأذن إلى هاتف مجيد قام على غصن الرطيب

يكون عند اللبيب منا أبلغ من واعظ خطيب
يخلف ما جادت الليالي لأيتم لنا قطيب

وقال ايضا

في الباء المكسورة مع الحاء

أبيح أن يحسن نحيب باك إذا جاء الردى فقضيت نحبي
ولم أرد السيئة باختياري ولكن أوشك الفتيان صحبي

ولو خيرت لم أترك محلي فأسكن في مضيق بعد رحب
وجدت الموت يا سلم البرايا يسعب منه في أعقاب سحب

فأوصيكم بدنيا هوانا فإني تابع أنا صحبي

وقال ايضا

في الباء المكسورة مع الواو وياء الردف

لياليها تعيق من الرزايا فويحي من عجائبها وويبي
أعادت سيدها أسدا أكيلا وأودى ديبها بأبي ذويب

وقال ايضا

في الباء المكسورة مع الياء وواو الردف

يهاب الناس إن جاء لنا با وهل جاد القضاء عن الغيوب
إذا كشفت أجناس البرايا وجدت لها الأبن ذوي عيوب

ذنوبهم كثيرات المحاري لما تقدره من نصح الجيوب
تجد تلك الظنون بما تلاقي كأن الظن علام الغيوب

وقال ايضا

في الباء المكسورة مع الحاء وواو الردف

إذا أصفر الفتى لفراق روح فأهون بالتصعلك والشحوب
أمر نصاحبي وأثير ونلا على أمر انقضت لأجل حوبي

وقال ايضا

في الباء المكسورة مع الباء

بَنِي الآدابِ غَرَّتْكُمْ قَدِيماً   زَخَارِفُ مِثْلُ زَمْزَمَةِ الذُّبابِ
وَما شُعَراؤُكُمْ إلّا ذِئابٌ   تَلَصَّصُ في المَدائِحِ والسِّبابِ
أَضَرُّ لِمَنْ تَوَدُّ مِنَ الأَعادِي   وَأَسْرَقُ لِلْمَقالِ مِنَ الزَّبابِ
أَتاكُمْ مِنْكُمُ ثَناءٌ فَمِنْ حَقٍّ   كَأَنّا مِنْهُ في مَجْرَى سِبابِ
أَأَذْهَبُ فِيكُمُ أَيّامَ شَيْبِي   كَما أَذْهَبْتُ أَيّامَ الشَّبابِ
مَعاذَ اللهِ قَدْ وَدَّعْتُ جَهْلِي   فَحَسْبِي مِنْ تَمِيمٍ والرِّبابِ
أَحادِيثُ الضِّبابِ وَأَلْ كَعْبٍ   نَبَذْتُ سَواءً كَأَدْرُجِ الضَّبابِ
وَما إثْمُ الحُبابِ لَدَيَّ إلّا   كَتَطْلِيقِ الَّذِي في آلِ حُبابِ
لِيَبْعُدْ مَعَ الضِّبابِ سَلِيلُ ضَبٍّ   وَسائِرُ قَوْلِهِ في آلِ ضَبّا
فَإنَّ مَقاتِلَ الفُرْسانِ عِنْدِي   مَصارِعُ تِلْكُمُ الغَنَمِ الرِّبابِ
وَأَلْقَيْتُ الفَصاحَةَ عَنْ لِسانِي   مُسَلَّمَةً إلى العَرَبِ اللُّبابِ
شُغُولٌ يَنْقَضِينَ بِغَيْرِ حَمْدٍ   وَلا يَرْجِعْنَ إلّا بِالتَّبابِ
ذَرُونِي يَفْقِدِ الهَذَيانَ لَفْظِي   وَأُغْلِقُ لِلْحِمامِ عَلَيَّ بابِي

وَقالَ

في الباءِ المَكْسُورَةِ مَعَ الضّادِ

مَنْ يَخْضِبِ الشَّعَراتِ يَحْسَبْ ظالِماً   وَيَعُدُّ أَخْرَقَ كَالظَّلِيمِ الخاضِبِ
والشَّيْبُ في لَوْنِ الحُسامِ فَلا تَرِعْ   حَسَدَ التَّحَيُّعِ عَلَى الحُسامِ القاضِبِ
عُمْرِي غَدِيرٌ كُلُّ أَنْفاسِي بِهِ   جُرَعٌ تُغادِرُهُ كَأَسْرِ النّاضِبِ

وَقالَ أَيْضاً

في الباءِ المَكْسُورَةِ مَعَ الذّالِ

حَدَثٌ رِيحُ وَاسْتَرِيحُ بِلَحْدِهِ   خَيْرٌ مِنَ القَصْرِ الَّذِي أَنا بِهِ
وَصَدَقْتُ هذا العَيْشَ في حُبِّي   وَاغْتَرَّ بِخِداعِهِ وَكِذابِهِ
وَجَذَبْتُ عَنْ مَرَسِ الحَياةِ مَعاشَهُ   فَالآنَ أَخْشَى البَتَّ عِنْدَ جِذابِهِ
وَلأَشْرَبَنَّ مِنَ الحِمامِ كُؤُوسَهُ   ما بَيْنَ حامِدِهِ وَبَيْنَ مُذِيبِهِ
عَذْبٌ يُعَذِّبُنِي البَقاءُ وَالرَّدَى   يَوْمٌ يُخَلِّصُ مِنْ فُنُونِ عَذابِهِ

وَقالَ أَيْضاً

في الباءِ المَكْسُورَةِ مَعَ الذّالِ وَياءِ الرِّدْفِ

كَمْ أُمَّةٍ لَعِبَتْ بِها جُهّالُها   فَتَنَطَّسَتْ مِنْ قَبْلُ في تَعْذِيبِها
الخَوْفُ يُلْجِئُها إلى تَصْدِيقِها   وَالعَقْلُ يَحْمِلُها عَلَى تَكْذِيبِها
وَجِبِلَّةُ النّاسِ الفَسادُ فَضَلَّ مَنْ   يَسْمُو بِحِكْمَتِهِ إلى تَهْذِيبِها
بِاللهِ في غَفْلَةٍ وَأَوْسُها   القَرَنِيُّ مِثْلُ أُوَيْسِها أَي ذِيبِها

المَعْنَى أَنَّ النّاسَ في هذا العَصْرِ يُظْهِرُونَ الزُّهْدَ في الدُّنْيا وَهُمْ أَشْرارٌ وَيَرْغَبُونَ فِيها وَمَعاذَ اللهِ أَنْ يَعْنِيَ بِهِ أُوَيْسَ القَرَنِيَّ رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ وَهذا كَما يُقالُ رَشِيدُ بَنِي فُلانٍ غَوِيٌّ

سُبْحانَ مُجْدِ راكِدٍ وَمُقِرِّهِ   وَمُمِيرُ لُجَّةِ زاخِرٍ وَمُذِيبِها

وَقالَ

في الباءِ المَكْسُورَةِ مَعَ التّاءِ

قَدْ قِيلَ إنَّ الرُّوحَ تَأْسَفُ بَعْدَ ما   تَنْأَى عَنِ الجَسَدِ الَّذِي غُيِّبَتْ بِهِ
إنْ كانَ يَصْحَبُها الحِجَى فَلَعَلَّها   تَدْرِي وَتَأْمَنُ الزَّمانَ وَعَتْبِهِ
أَوْلَى فَكَمْ هَذَيانِ قَوْمٍ غابِرٍ   في الكُتْبِ ضاعَ مِدادُهُ في كَتْبِهِ

وقال أيضاً

في الباء المكسورة مع الجيم

كم غادة مثل الثريا في العلا ... والحسن قد أضحى الثرى من نجيها
ولعلها لما ثويت براتها ... نزهت خلي عن مقالي نجيها

وقال أيضاً

في الباء المكسورة مع الهمزة

إذ آب لربك لا يلومك عاقل ... في ترك هذي النفس وازدرائها
ستتوب في عقبى الحياة سابكاً ... لا علم لي بالأمر بعد مآبها
لا تأمنن من الدهور تغيراً ... حتى يكون ظباؤها كذئابها
ويصير في ثعبان مخرج غربها ... ويعود مسقط ثلجها في آبها
أبقت أحاديث الرجال وأهلكت ... سلفى عجيبتها وآل ذؤابها

وقال أيضاً

في الباء المكسورة مع التاء

لا ريب أن الله حق فلتعد ... باللوم أنفسكم على مرتابها
وغدت عقولكم تعاتب أنفساً ... ليست تريح لنفسها وعتابها
هلا تتوب من الذنوب جوانح ... قبل اعتزام الموت دون متابها
بنت النصارى للمسيح كتابيا ... كادت تعيب لفعل من متابها
ومتى يكون محمد وكتابه ... جاءت يهود بحبرها وكتابها
أفلا أتى الإسلام بكر منكر ... وقضاء ربك صانها وأتى بها
أين الهدى فتروم منتقة ... في البيد ساطبة على عتابها
والنير أقتاب لها مستورة ... شكت التي سروا على أقتابها

وقال أيضاً

في الباء المكسورة مع الواو

لا تلبس الدنيا فإن لباسها ... سقم وعز الجسم في أثوابها
أنا خائف من شرها متوقع ... إذ كلها لا الشرب من أكوابها
فلتفعل النفس الجميل لأنه ... خير وأحسن لا لأجل ثوابها
في بيتها الحكم الذي هو صادق ... فأتوا البيوت القوم من أبوابها
وتخالف الرؤساء فيها تهمساً ... أن العالمين ما اهتدت لصوابها
وإذا الصوم للأمر لقيت رأسها ... القول سواليها على ثوابها
حييت فلاة للغنى أصابه ... نفر صبين الغيب عن جوابها
أوى بها الله الأنام فما أوى ... لجمالها في دهرها إلا أوابها

وقال أيضاً

في الباء المكسورة مع الياء

أفلا تنبيك الردى وإبابها ... كيما تسر بفضل ثيابها
دنياك دار إن تكن شهادها ... عقلاء لا يبكوا على غيابها
فما ظهرت ثوباً تزيد كالخمر ... عدداً أكم في ضمنها وعيابها
تفريهم بسيوفها ويكبهم ... برماحها وتنالهم بصيابها
ما الطائفون بعزها وسنائها ... لا فرق والخالين من حيابها
أنياب جامعة السمام وللتواطؤ ... فحملت الذرع في أنيابها
يا للمنية لم تمت متهيباً ... فالعجز والتفريط في هيابها
ومن العجائب إن كلا راغب ... في أم دفر وهو من عيابها

وقال أيضاً

في الباء المكسورة مع الراء

خير الحياة شرودها وسرودها ... من عاش عامة إذل المتقارب
وأو نبدك امرهين ماله ... مذ دارنا أمسى قليل تجارب

يا صاحِبَ اللهوِ البطيءِ وطُهرُه ... لا يُدرِكه كَوِرْدِ الشارِبِ
أيقومُ بَرٌّ يشهدُ أنّك ظالمٌ ... في ظالمينَ أباعِدٍ وأقارِبِ

قُل للمُدامةِ وهي ضِدٌّ للنُّهى ... تَنضو لها أبدًا سيوفُ محارِبِ
لو كانَ لم يَحظُرْكِ غيرُ أذيّةٍ ... شيءٌ لَبِتِّ مُباحَةً للشارِبِ

لكنْ جمالُ العقلِ وهو مُوَقَّرٌ ... فنأى وراءكِ في التُّرابِ لتارِبِ

وقال أيضًا

في الباءِ المكسورةِ مع الباءِ

البابليّةُ بابُ كلِّ بليّةٍ ... فتوقَّيَنَّ هُجومَ ذاكَ البابِ
جرَّت ملاحاةَ الصديقِ وهجرَهُ ... وأذى النديمِ وقُرحةَ الأحبابِ

أُمُّ الحَبابِ فإنْ أُمِتْ لحِينِها ... بمِزاجِها وأتتْ كأمِّ حُبابِ
هتكتْ حجابَ المحصَناتِ وجشّمتْ ... مهرَ العبيدِ تقحّمَ الأربابِ

وتوهُّمُ الشيبِ المدالفِ أنّهم ... لبِسوا على كِبَرٍ برودَ شبابِ
وإذا تأمّلتَ الحوادثَ ألفيتْ ... صُهبُ الليالي أعادي الألبابِ

وقال أيضًا

في الباءِ المكسورةِ مع الراءِ

شُربي على الثلّةِ في مَقلبي ... وأكلي الشرقيَّ بالمغربِ
أو يُهدي مِن طعامٍ لهم ... يُشفَعُ بالطُّرْفِ والمُطرِبِ

يا تَرِبَ الحالةِ كلٌّ إلى التُّربِ ... فجنِّبْ حسدَ المُترِبِ

وقال أيضًا

في الباءِ المكسورةِ مع الجيمِ

ماويّةُ المرآةُ لا تصحبُ لما ... بدَّ المرآةَ من عُجبِها
ليعلَّها أنّ الذي صاغَها ... آثرَها بالحُسنِ في حُجبِها

لو كانتِ الدنيا لها منزلًا ... ما قُلتُ عن معرفةٍ حِجِّها
سيروا فانظُرْ إلى رفقتي ... لا تصنعُ الأكوارَ عن حجِّها

وقال

في الباءِ المكسورةِ مع الحاءِ وواوِ الرِّدفِ

اتّبِعْ طريقًا للهدى لاحِبًا ... وتجلَّ آثارًا بملحوبِ
أُفٍّ لدنيايَ فإنّي بها ... لم أخلُ من إثمٍ ومحجوبِ

قلتُ لها امضي غيرَ مصحوبةٍ ... فقالتِ اذهبْ غيرَ مصحوبِ

وقال

في الباءِ المكسورةِ مع الراءِ

فداهلتْ للخيالِ بنتُ تمًا ... فصادفتْ إبرةً لعقربِها
هي تَسقي الحليبَ لبنَها ... ولم يكنْ للبنيهِ مشربُها

وإنّما الخودُ في مساربِها ... كربّةِ السمِّ في تسرُّبِها
فلا تكوني مثلَ التي لسبتْ ... تبدأُ في شرِّها بأقربِها

وقال أيضًا

في الباءِ المكسورةِ مع الراءِ

إنّ كؤوسَ المدامِ تُشبِهُها ... السيوفُ والموتُ في مضاربِها
شموسُها الشمسُ بالطِّلا شرقتْ ... فلا يكنْ فوكَ من مغاربِها

وكلّما إنْ تربَّتْ في جسدٍ ... أضرُّ للنفسِ من عقاربِها
وكلُّها أذهبَ العقولَ وإنْ ... خالفَها فهو من أقاربِها

جرّبَها عالمٌ بشيمتِها ... ويذهبُ اللبُّ في تجاربِها
وقد تقضّي الحياةُ راضيةً ... بدونِ ما نيلَ من مآربِها

إن شربت رحهانت وجنت ... فاتقوا الله في مشاربها

وقال أيضاً

في الباء المكسورة مع النون

خف دنياً كما تخاف شريفاً ... صال ليث الثرى بظفر وناب
والظلال التي تخاف رداها ... شرها في الرؤس والأذناب
هل جناب تحله غير دنيانا ... فإنا منها بشر جناب
علق الحين في الحضارة بالجد ... وفي البدو شد بالأطناب
لا تدرع من القضاء فما ... سيف المنايا عن الدروع بناب
زارت الشام والعراق وكل الأرض ... ما جانبت قطين الجناب
كل علم الطبيب عن مرض الموت ... وقد ناب فيه كل مناب
نطقت ألسن الحمام وبالإيجاز ... جاءت وكثرة الإطناب
لا يكاد الفتى يجهز إلا ... عن بديل مكانه متناب

وقال أيضاً

في الباء المكسورة مع اللام

أسلم لا أب حولهن جهول ... تهويجو هذيا بإسطرلاب
لا تقسني على الذي شاع عني ... إن دنياك معدن للجلاب
قد يبني الفتى الجبان أبوه ... أسداً وهو من خسار الكلاب
والبرايا لفظ الزمان ولا بد ... له من تغير وانقلاب
عجب الليل من سرورك فيه ... وأتى العين ثاكلاً في سلاب

وقال أيضاً

في الباء المكسورة مع الجيم

إذا ابنا أب واحد ألفيا ... جواداً وغيراً فلا تعجب
فإن الطويل نجيب القريض ... أخوه المديد ولم ينجب
ويشجب كل امرئ في الزمان ... من آل عدنان أو يشجب

وقال أيضاً

في الباء المكسورة مع الياء المشددة

تشاور بكرك في نفسها ... وتنسى مشاورة الثيب
وأنت سفيه رأى مثله ... فقال السفاه له عيب
أبا جسد المرء ماذا دهاك ... وقد كنت من عنصر طيب
تخبثت إذ جمعت أربع ... لديك وأضحكت في الحي بي
فلا تجزعن إذا ما الحمام ... صاح بوفد الضنا هي بي
تصير طهوراً إذا ما رجعت ... إلى الأصل كالمطر الصيب
وما لك مال وإن حزته ... فأعط عفاتك أو خيب

وقال أيضاً

في الباء المكسورة مع الباء

معاص تلوح فأوصيكم ... بهجرانها لا بإرغابها
كأن المهيمن أوصى النفوس ... بعشق الحياة وإحبابها
إذا دفنت في الثرى هالكاً ... تناست عهوداً لأحبابها
أتت على غير نفع لها ... وذاك لعلة أتعابها
تولى الخليل إلى ربه ... وخلى الحريص لأربابها
فليس يذكر أولادها ... ولا مرتجى فضل أنسابها

وقال أيضاً

في الباء المكسورة مع التاء

أما والركاب وأقتابها ... تجوب الفلاة بنا بها
تشق بكل فتى تابعٍ ... صحيح النهى غير مرتابها
متى ذكرت عنده مومسٌ ... فليس حذاراً يعتابها
وأجبال بهر وأحجارها ... وكعبة كعب ومنتابها
وكتب يبين اتقاء المليك ... بدارسها ركنا بها
لقد عنيت هذه الحادثات ... فلم ترض خلقاً بإعتابها

وقال

في الباء المكسورة مع الراء وياء الردف

تحل إذا استربت بك اهتضامٌ ... وأنت فعلتنا فعال المريب
فمرهبك في بني الدنيا كثيرٌ ... وعز الله جلّ عن مهيب
وما العلماء والجهال إلا ... قريب حين تنظر من قريب
متى ما يأتني أجلي بأرضي ... فناد على الجنازة يا غريب
أكاثر من لقيت على وداد ... ولبس على اعتقادي من رقيب

الباء الساكنة

قال أبو العلاء في الباء الساكنة مع اللام

يا أيها المغرور لب من الحجى ... وإذا دعاك إلى التقى داعٍ فلب
إن الشريعة كالسحابة أنجمت ... لاك الشرور كما يبرق خلّب
وابرأ من شرب المدامة صُفّقت ... في عسجدٍ أو شُرّبت بالرثية في العلب
جاءتك مثل دم الغزال بكأسها ... مقتولة قتلتك فاله عن السلب
حلبية في النسبتين لأنها ... حلب الكروم وأن موطنها حلب
والعقل أنفس ما حبيت وإن يضع ... يوماً يضع فغوى الشراب [illegible]
والنفس تعلم أنها مطلوبة ... بالحادثات لما تروع من الطلب
والدهر أرقم بالصباح وبالدجى ... كالصل يفتك باللديغ إذا انقلب
وأرى الملوك ذوي المراتب غالبوا ... أيامهم فانظر بعينك من غلب
سيّان عندي مادح متحرّص ... في قوله وأخو الهجاء إذا ثلب

وقال أيضاً

في الباء الساكنة مع الباء

للرزق أسباب تسبب ... والعيش مأمول محبب
وصبابة الإنسان بالدنيا ... أرتك دماً تصبب
شرب امرؤ من هوة ... شاهقة حتى تخبب
وأخو بكره نغمة ... في الرفد من ذهب يضبب
والموت طب ليس يبرئه ... الحكيم وإن تطبب
يا طرف إن بت لآتٍ ... وكم حافرك المقبب
وجُبت في الجري الحمول ... وكنت من وضح مجبب
فلبد ركنك مرة ... ما أدرك الحرق المربب
والصمت يلزمه الفتى ... من بعد ما غنى وشبب

وقال أيضاً

في الباء الساكنة مع الحاء

جعل ابن ستين على نفسه ... بالولد الحادث ملا يحب
تقول عرس الشيخ في نفسها ... لا كنت يا شر خليل صحب

أقمرية عندها برجد ... أذهب ترّاً أو سقاء سحب

وقال أيضاً

في الباء الساكنة مع الشين

كأنما الأجساد إن فارقت ... أرواحها صخر ثوى أو خشب
وما درى الميت أكفانه ... مخلوقة في رمسه أم قشب
شاب علينا أمرنا شائب ... وقد رددناه ولم يشب
طوبى لطير تلقط الحبة الملقاة أو وحش تقفي العشب
لا تألف الإنس ولا تعرف الـ ... فلس ولا تسمو إليها الأشب
فلا تشب الحرب وقادة ... تحامد في نفسه من يشب

وقال أيضاً

في الباء الساكنة مع الثاء

قد عزب العالم أحلامهم ... يا عازب الحلم عن الناس ثب
يرأن حقد بني الحشاء هم ... تلفظهم عنها شرار وثب
تنبيهم عارضة الحيف كما ... لا غصنا ولا أعجاز مثل الكثب

وقال أيضاً

في الباء الساكنة مع التاء

أخبرت عن كتبك محبوبة ... ودبّ من ضمنته الكتب
تواصل النحس ولو لم يكن ... فيك حجا ما عتبتك العتب
وطبعك الشر فإن أمكنت ... توبة ليل من سواد فتب
ويطلب الغفلة عن غيرهم ... ناس على كل قبيح رتب

وقال

في الباء الساكنة مع الذال

إني ونفسي أبداً في جذاب ... أكذبها وهي تحب الكذاب
إن أدخل النار فلي خالق ... يحل عني مثقلات العذاب
يقدر أن يسكنني روضة ... فيها أرى بالماء للعذاب
لا أطعم الغسلين في قعرها ... ولا أغادى بالحميم المذاب

وقال أيضاً

في الباء الساكنة مع القاف

عاقبة الميت محمودة ... إذا كفى الله أليم العقاب
ليس عذاب الله من حانه ... كالقطع للأيدي وذر الرقاب
كأنه متصل فاحتقب ... ما شئت لا يرضع كوضع الحقاب
ونارُه لا تشبه النار في ... إفنائها ما أطعمت من ثقاب
كم عمل أهمله عامل ... يحفظه خالقنا بارتقاب
وإنما غودر في ملعب ... كعاب سوط منا وبعض قاب
ليتني هباء في فناء لا أرى ... أو قطرة بين جناحي عقاب
أو كنت كدرياً أخا قفرة ... مشربه من أخبيات الوقاب
دنياك ورهاء لها شارة ... وقبحها يستر تحت النقاب
يا ناقة في ضرعها قائل ... تعله مرتضعات السقاب
آه لضعفي كيف بي هابطاً ... في اللد أو مرتقياً في العقاب
هل وألت معفرة بالدحى ... أو نعوان سائر بالشقاب

وقال

في الباء الساكنة مع الراء وباء الردف

ما أجلي في أجلي حاضر ... من بعد ما جربت أهل الجريب
كأن حواء التي زوجها ... آدم لم تلقح بشخص أديب

قد كثرت في الأرض جهالنا والعاقل الحازم فينا غريب
وإن يكن فوتنا راحة فالفرج الوارد منا قريب
هل من غريب يتقي دهرهم أو آدم أو آل سام نسيب

وقال

في الباء الساكنة مع التاء

من جالس المغتاب فهو مغتاب لست على كل حيّ بعتاب
ولا مجازٍ مخطئاً إذا تاب وكيف لي يوم بدينك موتاب
أقطع منه جدثاً وأجداث وتضم الأتراب نور الأمتاب
ترجى ذات وجيد رتاب تخط في الأرض سطور الكتاب
إني بنفسي في التقى لمرتاب ولا أشك في الحمام المنتاب

وقال أيضاً

في الهاء الساكنة مع الهاء

إذا وهب الله لي نعمة أمدت المساكين مما وهب
جعلت لهم عشر سقي الثمار وأعطيتهم ربع عشر الذهب
والأمر ليس على قادح إذا ما كبا الزند دفع اللهب
ولو أرسلت في الغيب المحجوب لما عجزت عن سلوك النهب

وقال أيضاً

في الباء الساكنة مع النون

يحل بهم رجو الرضاب وليس يحل رجو العنب
يعد الفتى كالذي نابه جنون على أنه لم يثب
وما أخذ العقل من أهله وإن هو غر اللمى والشنب

وقال

في الباء الساكنة مع التاء

تنافس قوم على رتبة كأن الزمان يديم الرتب
ودنياك غر بها باهل تنبت على كل حال وتب
وكم من بعير قضى دهره يشد إليه الكاد وعقر القتب
وأمر فرعم بها مل تطالع من أشر أو عتب
ولي عمل كجناح الغراب أو جنح ليل إذا ما رتب
فإن كان يكتبه كاتب فقد سود الصبح مما كتب

تمت فصول الباء والحمد لله رب العالمين

فصل التاء

التاء المضمومة

قال أبو العلاء

في التاء المضمومة مع الباء

أخبت ركائب أم أربع لها خبت عميم رياض ما تزال نبتت
وكفرها الليل تهب شمسه تخال نجوماً عاق عن سيرها ثبت
وهيجها قول يقال عن الحمى وذلك حديث ما نحر لنت
ومن عاين الدنيا بعين من النهى فلا أحد ليغفو الى الموت

وقد قلتُ يا بدرَ السماءِ ترعه وكم جبتَ حقفًا قبل أن يتحدبْ يعيش أناسٌ لا يميز جنونهم شفوفٌ ولا يجري لأقدامهم سبتُ

رقدتُ زمانًا ثم أرقدني الونى وألهيتُ دهرًا ثم أدركني الهبتُ

الونى الفتور والكلال

وقال أيضًا في التاء المضمومة مع الباء

تلاقت أيامٌ لأهلٍ تنافرٍ ولكنْ قولَ المسلمين هو البتُّ بنى الأحدَ النصريُّ عيدًا لأهلِه وجمعتنا عيدٌ لنا ولك السبتُ

وما الناسُ إلا خالفٌ بعد سالفٍ كذلك نبتُ الأرضِ يخلفه النبتُ إذا أنكر الإنسانُ في أمرِ دينِه بدا نبأٌ يثني الحجى وبه كبتُ

فهل خبرٌ عن أنفسٍ بان وفدها إلى اللهِ معمورٌ بأجسامها التحتُ

وقال أيضًا في التاء المضمومة مع التاء

ألم تر للدنيا وسوءِ صنيعها وليس سوى وجهِ الهنيّ نابتُ تخالف ترساها فترسٌ بمأمنٍ أقرّ وترسٌ يذهب القرنابتُ

مصلٍّ ودهريٌّ وغاوٍ وناسكٌ وأزهرُ مكبوتٌ وأسودُ كابتُ أنجلُّ سبتٌ يعقد الحظَّ تونه فتنجح ساعٍ أم هو الدهرُ سالتُ

وقال أيضًا في التاء المضمومة مع الباء وواو الردف

رأيتُ جماعاتٍ من الناس أوبعت بإثباتِ أشياءٍ استحال ثبوتها فقد أخبرت عن غيبها ألسنٌ لها كما أخبرت آحادها وسبوتها

وما هي إلا النارُ تذكو مرةً فتذكو وتاراتٍ يحين خبوّها

زكت النار تذكو ذكاة مقصورة اي اشتعلت اه

خبت النار تخبو خبوا طفئت اه

وقال أيضًا في التاء المضمومة مع الباء وواو الردف

مسيحيةٌ من قبلها موسويةٌ حكت لك أخبارًا بعيدًا ثبوتها وفارسُ قد شبت لها النارَ وادعت لنيرانها أن لا يجوز خبوّها

فما هذه الأيامُ إلا نظائرٌ تساوت بها آحادها وسبوتها

وقال في التاء التي بعدها ألف في الوقف مع الصاد والطويل الثالث

كأن قلوبَ القومِ منا جنادلٌ فليس لها عند الأمورِ حصاةُ إذا ما ادعوا لله خوفًا وطاعةً فلا ريب أن المدعين عصاةُ

وأوصاهم أهلُ الأمانةِ والتقى فما حفظت بعد المغيبِ وصاةُ

وقال في التاء المضمومة مع اللام

أيا حسنًا حسابًا لم يتح لنا تدانى في كلٍّ التفريطُ والغلتُ وكثرةُ المالِ شغلٌ زائدٌ ونصبٌ وقلةٌ منه مغنٍ لها القلتُ

هاذي الحبالةُ قد ضمت جماعتنا فهل يؤمّلُ فتىً منا فينفلتُ أصبحتُ كالقوسِ حنتها أساورها وكنتُ كالسهمِ أو كالسيفِ ينصلتُ

وقال في التاء المضمومة مع النون

إذا أتاك نعيُّ ماجدٍ أو نعيٌّ وما ضعفت نفسي كما عنتُ لعل قومًا يجازيهم مليكهم إذا الفوزُ بما صاموا وما قنتوا

وقال — في التاء المضمومة مع الراء وياء الردف

لا خير في المال للعطاء واجمه   إذا عريت فيما مرت حريت
وما أنيقا عيني إذا أصبحت ذا فرق   ولئن أنا رسل الضرع صريت

وصاغني الله من ماء وها أنذا   كالماء أجري بقدر كيف جريت
رب الأكرم لم أعرف حقائقهم   فليتني من حساب الله بريت

أرى خيالا إلى رحمه قدر   ظهرت منه قليلا ثم وريت
ما لي رضيت بما أنكرته زمنا   وخلتني بصروف الدهر ضريت

هل ونى الليث إذ يمم الرجاج له   فهو وقلة الشديين بحريت
كأننا في قفار ضل سالكها   نهج الطريق وما في القوم خريت

لو ينطق الليل نادى كم قرى ظلمي   فجر وأدلجت في داج وأسريت
وأعملتني رجال في مآربها   كأنني جمل للإنس أربيت

لا تبصرن بفقير تحت فاقته   إن السباريت جانبها السباريت
فالناس إن نسكوا عدوا ملائكة   وإن طغوا فهم جن عفاريت

لا تعتريني فلي نفس مجربة   تمر بجد إذا بالمين أمريت
وإن بحثت بحبر ليس من شيمي   حسبتني بقبيح الذم فريت

وقال أيضا — في التاء المضمومة مع الباء

أرى الأشياء ليس لها ثبات   وما أجسادنا إلا نبات
بإذن الله تفترق البرايا   لطيتها ويجتمع الشتات

أحلت شيبتها أشياع موسى   أسبت لقطع ذلك أم السبات
سألت عن الكواكب أين أضحت   وعن أهل الترنح أين باتوا

وهل أرواح هذا الخلق إلا   عواري القادر الهبات
تبغض ساعتنا أبدا إلينا   وهن إلى النفوس محببات

جياد ما تزال لها خبيب   قوارب بالأنيس مقربات
ومن نجو ومشتوة الكسيرى   ردوف بالعراء مسلبات

وما يدري الفتى والظن جهل   وأقضية المليك مغيبات
لعل بنات نعش والثريا   ومترقة الثرى مناهبات

وقال أيضا — في التاء المضمومة مع الدال

سحائب مبرقات مرعدات   لمهجة كل حي موعدات
وكيف يقام في ليل بهيم   ليفعل والفعال مفعدات

وأنفس هذه الأجسام طير   بزاة حامها متصيدات
فمالك والمنون منعمات   كأنك قدور وهن مهندات

يقيدن الحليم بغير لب   وهن وإن ملكن مقيدات
يجلدن الإماء بضاد صوغ   فهل تلك النحوص مجلدات

تقلدت المآثم باختيار   أوانس بالفريد مقلدات
إذا عوتبن في جنف وظلم   أبت إلا السكوت مبلدات

يغادرن الجليد قرين ضعف   صوابر للندى متجلدات
لقد عابت أحاديث البرايا   شكول في الزمان مولدات

أتعبد من أنام سنوته   طوالم بالأذى متعبدات
تريق بذاك في قتل دماء   دوس في الحجيج ملبدات

تعالى الله لم تنصف السجايا   فأفعال المعاشر مويدات
إذا ما قيل حق في أناس   فأوجههم له متربدات

محارمهم أوابد في الليالي   تلاقح الأسى متأبدات
وأطهر من ضوارب في نعيم   نعام بالفلاة مهبدات

تقيد لفظها عن كل بيت ... موانس بالحلى مقيدات ... تجلن الى مساءة مستجير ... لواره في الخطا متأيدات

وتقصر خيرها اشرا وفتكا ... صواحب منطق متزيدات ... ولسن الهايدات ولا النصاكي ... ولكن في القتال مهوّدات

صمت لعوائد الكذب المودي ... سوالك بالخنى متعوّدات ... تأرد منك عقلا في سكون ... غصون نحو الحرم متأودات

فلا يجلس على الصعدات لاه ... فأنفاس الفتى متصعدات ... تمر به حوالك فوق بيض ... وخضر في العقيق مسوّدات

ومن تخلقه ايام طوال ... فأين تجوبه متجددات ... وكشح بالعفاف طيات غرم ... بكل عظيمة متمردات

وقد غمدت في ازرٍ لكن ... سيوف لحاظهن مجردات ... وردت الباس بلونٍ صبغ ... خدود بالشباب موردات

ومن فقد الشبيبة فالغواني ... له عند الورود مصرّدات ... هواجر في التيقظ او عواص ... وفي طيف الكرى متعهدات

اذا سوقدنه بطويل هجر ... فأجفانهن مسهدات ... خواطي غير انهم خواطٍ ... لكل كبيرة متعمدات

تحالفت الغرائز والمعاني ... فكيف توافق المتجيدات ... فيا ابن القائم نادباك ... وما ابن الشريب معربدات

فلاعزرنا دشوقي من ذنوب ... بنار حليها متوقدات ... ولم تنصف بياض الشيب ايد ... لوافد شيبهن مسوّدات

تأخر ابيض الفودين ظلم ... اذا ثبط القرائن واللدات ... تحيرت العقول وما أساءت ... دوائب في التقى متهجدات

وفيهم لاينير مثلثات ... على علاتها وموحدات ... فما عذري وعند الله علمي ... اذا كذبت قوائل مسندات

فهل علمت بغيب من امور ... نجوم للغيب معربدات ... ولبيت بالقدائم في ضميري لعمرك بل حوادث موجدات

وأمر الفرع للساقين كرعا ... تحاول مائه المتوردات ... رهت بروم سنبلة السواري خبير والزرابع محصدات

ونال فريرها بمداه فاد ... ذنوب ضيوفه متغمدات ... كأن نعامها والله قاض ... نعايم بالفلاة مصردات

وقد زعموا بأن لها عقولا ... وأقضية المليك مؤكدات ... وان لبعضها القطا وفيها ... حواسد مثلنا ومحسدات

اتحملني الى الغفران عيس ... على نص الوجيف موجدات ... ولا تخشى الخطوب مسبحا ... بمرة رنهن مجهدات

ارى حسن الشمائل منك حقت ... عليه الايمن المتوسدات ... فان الطبع يطمح بالمعالي ... وان كلاب شرك موسدات

وقال ايضا
في التاء المضمومة مع الميم وواو الردف

على الكذب اتفقنا فاختلفنا ... وعن اسنى خلائقك الصموت ... وقد كذب الذي سمى وليدا ... يعيش ورب من سمى يموت

وقال ايضا
في التاء المضمومة مع القاف وياء الردف

ايا طفل الشفيقة ان ربي ... على ما شاء من امر مقيت

تكلم بعد موتك يا غبيا ... وقد اودى بك النبأ المقيت

تقول طالت عاجلتي بكرهي ... نعشت وكم لذذت وكم سقيت ... رقيت الحول اثر ابعد شهر ... فليتني في الاهلة ما رقيت

فلما صيح بي ودنا فطامي ... تمنى الحمام فما وقيت ... تركت الدار خالية لغيري ... ولو طال المقام بها شقيت

نعيت فما دنيت ولو تمادت ... حياة بي دنيت فما نعيت ... وما يدريك باكية عساني ... لسكنى الفوز في الاخرى نعيت

رقتني الراقيات وحم يومي ... فغادرني كأني ما رقيت ... هبيني عشت عمر النسر فيها ... وكان الموت آخر ما لقيت

فقيرا فاستضمت بلا لقاء ... لحيا او اميرا فاتقيت ... ومن منع المليك الي اني ... تحملت الرحيل فما بقيت

لو ان هضب شابة لارفتيت ... وما انا في الفزارة لا استقيت

وقال ايضا في التاء المضمومة مع الباء

اما المكان فثابت لا ينطوي ... لكن زمانك ذاهب لا يثبت ... قال الغوي لقد كبت معاشري ... خبرت بذاه باي امر كبيت

والمرء مثل النار شبت وانتهت ... خبت وافلح في الحياة المخبت ... وحوادث الايام مثل نباتها ... تنمى ويامرها المليك فتنبت

واذا الفتى كان التراب مآله ... فعلام تسهر امه وتربت ... ان كانت الاخبار تعظم سبتها ... فاخو البصيرة كل يوم مسبت

وقال ايضا في التاء المضمومة مع العين

تداعبت ونعاتها نعاتها ... وكذلك الدنيا تجيب سعاتها ... كرارة احرارها ضرارة ... سكانها مرزوءة ساعاتها

نامت دعاة الدولتين فضلتا ... وهي المنية لا تجيب دعاتها ... ذرها وتلك نصيحة معروفة ... عظمت منافعها وقل وعاتها

لا تتبعن الغانيات مماشيا ... ان الغواني جمة تبعاتها ... واذا طلعن من المناظر فاهد ... الا تراك الدهر مطلعاتها

واحذر مقال الناس انك بينها ... سرحان ضان حين غاب رعاتها ... ودع القراءة ان ظننت جهيرها ... ذكرت بها الحاجات مستمعاتها

فالصوت هذا الفحل يوسر ركزه ... الا له فتعجب متبعاتها ... اولى من البيض الاوانس بالعلا ... فلم تجوب الليل مدرعاتها

جمعت حشوه من غرائز اربع ... وتفرقت من بعد مجتمعاتها ... وهي النفوس لها تمر بينها ... فاعزها في العيش مقتنعاتها

ومتى طردت اموره لقيا بها ... فاحقها بمذلة طبعاتها ... وكان آمال الفتى وحتوفه ... فتيان دهر امنه مصطرعاتها

اوقات عاجلة كأن معينها ... ومض البروق خواطفا لمعاتها ... وتخالف الايام حكم واقع ... فيها ومثل سنوتها جمعاتها

كم اوقدت لشموعها صبحية ... في الليل ثمت طفئت شمعاتها ... فتى تبينه من رقاد مهلك ... من قد اضر بعينه هجعاتها

وترى دفنتها ذي الجدوب ولم تلح ... غراء تبغي الروض منتجعاتها ... وكأن تسبيحا هديل حمامة ... في مجد ربك الفت سجعاتها

من يغتبط بمعيشة فامامه ... نوب تطيل عناءه فجعاتها ... واذا رجعت الى النهى فزواهب ... للانام غير مؤمل رجعاتها

تهوى السلامة والقبور مضاجع ... سلبت عن اليقظات مضطجعاتها ... دنياك مشبهة الشراب فلا تزل ... يزري بحلمك موشكا خدعاتها

رفقاء فيها ليلها ونهارها تلك الخبيئة شانها ساعاتها
وتريث أغراض الشباب وينطوي إبانها فتنيب مرتعاتها

ويهمه الرجل الحصيف بسنه أو طارة تصبو متبعاتها
وتقارعت شوس الخطوب فكشفت عن جملة الحيوان مفترعاتها

تستعذب المهجات ورد بقائها فتلذه وتغصها جرعاتها
وتظل حبات القلوب زرائعا كالأرض والشهوات مزدرعاتها

إن كان قد عتم الظلام فطالما متع النهار فنازعت متعاتها
نشطت خصائص من أذى مقدارها أمثالها فاتتك منتزعاتها

وتعين أسباب الحياة وتنتهي آمالها تخوي منقطعاتها
فاخفض حديثك للمحدث همسا فذميمة الأصوات مرتفعاتها

مهج تخاف من الردى ولعله إن جاء نام من هوله هلعاتها
أوما تفيق من الغرام بفادك متهورة مع غيرنا وقعاتها

نفس ترفع أمرها حتى إذا أجل تورد أعجزت دفعاتها
ترك الصلاة على الغوي ثقيلة مثل الهضاب تؤوده ركعاتها

وتنيل أفضال الشريف حياتها وتفوز بالخيرات مصطنعاتها
ومحاسن الدول التي عزت بها حالت فقيل حسانها شنعاتها

والنار إن قربت كفك جمرة منها ثنت عن قبضها لذعاتها
ولعل عكسا في الليالي كائن فتعود في الرفعات متضعاتها

وقال أيضا

في التاء المضمومة مع الخاء

بنت عن الدنيا ولا بنت لي فيها ولا عرس ولا أخت
وقد تحملت من الوزر ما تعجز أن تحمله البخت

إن مدحوني ساءني مدحهم وخلت أني في الثرى سخت
جسمي أنجاس فما سرني أني بمسك القول ضمخت

من وسخ صاغ الفتى ربه فلا يقولن نو سخت
والبخت في الأولى أنال العلا وليس في الآخرة بخت

كذاك قالوا وأحاديثهم يبين فيها الجزل والسخت
لو جاء من أهل البلى مخبر سألت عن قوم وأرخت

هل فاز بالجنة عمالها وهل ثوى في النار نوبخت؟

وقال أيضا

في التاء المضمومة مع الهمزة

وارحمتا للأنام كلهم فإنهم من هوى الحياة أتوا
أف لهم ما أقل فطنتهم لذوا أكيدا وإنما سيئوا

عنوا من الجهل في محافلهم وكم رزوا اما تحملوا فأتوا

وقال أيضا

في التاء المضمومة مع الباء

عليكم بإحسانكم إنكم متى تكسبوا غيركم تكسبوا
برى لمعاشر أنباتهم ويشقى الأنام بما ربتوا

وما الناس إلا نبات الزمان فليحصد القوم ما أنبتوا
فيا للنصارى إذا أسكتوا ويا لليهود إذا أسبتوا

وقد سئلوا عن عباداتهم فما أيدوها ولا ثبتوا
ومن خير ما فعل الفاعلون أنهم بتقى أخبتوا

وقال أيضا

في التاء المضمومة مع التاء

To: www.al-mostafa.com

أترغب في الصيت بين الأنام ... وكم خمل النابه الصيت
وحسب الفتى أنه مائت ... وهل يعرف الشرف الميت

التاء المفتوحة

له تعب كلها الحياة فما أعجب
إلا من راغب في ازديا د

قال أبو العلاء

في التاء المفتوحة مع الشين

يؤمل كل أن يعيش وإنما ... تمر بنا أهوال الزمان إذا عشتا
إذا مرت أجزاء حين لم أبل ... حلول الرزايا في مصيف ولا مشتا
فرش معدمًا إن كان يمكن ريشه ... ولا تحفزن بين الأنام إذا رشتا
وإن فضت للأقوام بالمال والغنى ... فيا لجحفل القرن بالصوت وإن خشتا

وقال في التاء

المفتوحة مع القاف وواو الردف

أكرم ضعيفك والأيام مجدبة ... ولا تهنه ولو أعطيته القوتا
وجانب الناس تأمن من سوء فعالهم ... وأن تكون لدى الجلاس ممقوتا
لا تبتدر أن يذموا كل من صحبوا ... ولو رآهم حصى المعزاء ياقوتا
وقض وقتك بالتقوى تجوزه ... حتى تصادف يومًا فيه موقوتا

وقال أيضًا

في التاء المفتوحة مع الشين وياء الردف

إن شئت أن ترزق الدنيا ونعمتها ... فحاذ نياك تظفر بالذي شيتا
أدنات تطلبها غير مستعقبة ... وما لها ألقى الإنسان أن نحيتا
فاخش المليك ولا توجد على رهب ... إن أنت بالخزي في الظلماء خشيتا
فإنما تلك أخبار ملفقة ... لخدعة الغافل الحشوي حوشيتا

وقال أيضًا

في التاء المفتوحة مع الباء

عيدان قيناتنا من نحت أرجلها ... وعود قينتكم في حجرها باتا
وما حكين النصارى في لباسهم ... ولا بعين كأهل السبت إسباتا
لكنهن حنيفات بزعمنا ... ذكرن الله تمجيدًا وإخباتا
يثنين ربًا قديرًا لا كفاء له ... وما عمدن لغير الله إثباتا

وقال أيضًا

في التاء المفتوحة مع الكاف

يا صاح إن جاورت أثر مشفق ... يبغي رشادك جاهدًا أن تنكتا
كم نكت للموت الحريص على الدنا ... يا ابن نسخت مقلتاه وبكتا
قد نكت الندمان في غير الهدى ... ويداه عن ما حازه ما ازكتا
والنفس شكت في تغير الأمر والكفان ... إن ثرمنا تبيضا شكتا
ما انفكتا وليتهما سبب المنى ... تتمسكان بما الذي نكتا
لم تشف ذنبي الكتين وإنني ... شغفتا بأخلاف المعيشة مكتا

وقال أيضًا في مثل ذلك

كادت سني إذا نطقت تقيم لي ... تخصا يعارض بالعظات مبكتا
وتقول من تعب اللسان بغير ما ... أرضى فحق أن أجاذ ويسكتا

وقال

في التاء المفتوحة مع الخاء

لا أخطب الدنيا إلى مالك الدنيا ... ولكن خطبتي أختها
النفس فيها ما هو محسوده ... ذات شقاء علمت نحتها
وهي تقفي بالردى دثرها ... كما تقفت بالردى نحتها
ما أم دفر أم طيب ولو ... أتتك بالعنبر ضمختها

وقال في التاء المفتوحة مع الحاء

أو صفاةٍ لا يُرى دمْرُها يجيد في مكنه نحتها
كانوا لها أنا فوق غيرهم ثم استحالوا فغدوا تحتها
لو دعاهم ربُّهم سرّها من بعد ما أطعمهم سحتها

وقال في التاء المفتوحة مع الميم

وواو الردف وأوّل المتقارب

أمعك الشهور فهلا صمت ولا صوم حتى تطيل الصموتا
بلا في التقى عيشه بالفلا ة ويبقى عليه إلى أن يموتا

وقال أيضاً في مثله

أخو الوالج إن قال قولاً وجدته أحسن مما يقول الصموتا
ويترب منها إلى أن يفي ولا عروا أن قلت حتى يموتا

وقال في التاء المفتوحة مع النون

يموتها الزمن الذي غفلي وكم فيه من رجل أمسنا
فلا تسل الراع عن سنته ولا ما لم واخش أن تعنتا
ولا تبغين لحظة في الحياة إلى جارتيك إذا كنتا
فلولا مخافة حين الشباب وسوء الغريزة ما حنتا
وحسبك من خزيات الحيا ما شكتا منك أو ظنتا
طربت لقمرية في مربع على غصن صالح غنتا
بكت لما ذهب الربيع فأحسنتا القول أو فننتا
وتعذر نفسك عند الحنين وتعذل منك أن حنتا

التاء المكسورة

قال أبو العلاء في التاء المكسورة مع الواو المشددة

عذيري من الدنيا عرفت خطوبها فتمنعني قوتي لتأخذ قوتي
وجدت بها دينيِّ دنيا فضرني وأضللت منها في مروت مروتي
أخوت كما خاتت عقاب لو انني قدرت على أمر بعيد أخوتي
وأصبحت في تيه الحياة منادياً بأربع سوني ابن الحلب صوتي
وما زال جوني راصداً وهو أجدل فما لذت الأيام تنزل هوتي
ثوى زمنا لنا رفها لصاً بعا هواي فونجي لو بغير أسكر هوتي
وما رحت إلى لوة حرجية تصير من ضرب العصا فاتوتي
أبوتك يا أمي من إن أتني أنتيك فاشكر لا شكرت أبوتي

يقال خاتت العقاب إذا انقضت والصوة المنار الذي يهتدى به والحوت السواد يعني سواد المأتم

والألوة العود الذي يتبخر به وأبوتك أي صرت لك أبا

وقال أيضاً في التاء المكسورة مع الجيم

لقد وجبت لله النفوس لكشفه أموراً فأعطوا أنفساً ما تمنت
فإن نجا الخيل المعدة للوغى فعن قدر يأتي من الله نجت

(دمشقان)

وشتان قتلى في التراب شجاعهما ... ومقتولة بين المجالس تنجب

وقال

في التاء المكسورة مع اللام المشددة

نوائب إن حلّت تجلّت سريعة ... وإمّا توالت في الزمان تولّت
ودنياك إن قلّت أقلّتك فاقلت ... قلت إن قلت في الدين نجت وعلّت
علت فعلت ثم علت وحنت ... وحنت فحاشت فاستمالت وملّت

أقلّت من أقللت الشيء إذا رفعته والعلت الهلاك و علت من العلو ونالت من قولك أغالت المرأة وأغيلت إذا أرضعت ولدها وهي حامل وحنت من قولك حششت النار إذا جمعت جزلها للتوقد والمعنى عليه حطبا وحام المحاشا

وصلت نيران وصلت سيوفها ... وسلّت حساما من إبائه وسلّت
أزالت وزلّت بالفتى عن عقلها ... وحلّت فلا أحكم العقد حلّت

وصلت سيوفها من الصليل وسلت من السليت حلت من الحلي

وقال

في التاء المكسورة مع النون

تمنيا كرهت الموت والله ... وودعتني حتى أسحت ...
وأحسبه لو جاني لا بيته ... ومن عنده نصرتي ومعونتي
إذا ما الوارد التراب مخلتي ... وما أنا فيه تدكيت موتتي

وقال

في التاء المكسورة مع الكاف

هي الراح تلقي الروح من راحة الفتى ... وتبدل منه كفه عن راكت
وقد رتبت في زيها وشبيحة ... وما ملكتني إلا سود سالكت

وقال

في التاء المكسورة مع الميم والياء والرديف

أنا ابن سو مقنب وأمر معشر ... نزلت عن الكميت إلى الكميت
بنات حمدة أدنيت حيا ... بهاذي أشعرت حموت ميت

وقال

في التاء المكسورة مع التاء

إذا لم يكن خلق كبير يصيبه ... حمام كالطفل نفيه حياتي
وما العيش إلا علة رؤها الردى ... فخل سبيل النفس للطباتي

وقال

في التاء المكسورة مع الواو

ألا تتقون الله رهط مسلم ... فقد جئتم في طاعة الشهوات
ولا تتبعوا الشيطان في خطواته ... فكم فيكم من تابع الخطوات
عدتم لو أن الذي ينه بعد ما ... جرت لذة التوحيد في الهوات
ومن دون ما اليدين خصب القنا ... وما رجيع الغناء في لهوات
فإن سمعت هاذي الهائم لكم ... من الغي في الأمات والحموات
وإن سعالتم [illegible] ... يمتكم بالسكر والشوات
حكم عليه جنة وهو مرسل ... بما فيه من حجر على حسوات
ستأنا محوسا عزة تنفر دينها ... فقالت نعم لا تنكح الأخوات

فذلك في أصل التجنس جائز … ولكن عددناه من الهفوات
ونأبى قطيعات الأمور ونبتغي … نجوماً لنور الشمس في الغدوات
وأعدد من أسوائكم في احتمالها … تضوّع الزوايا أتن الفلوات
فلا تجعلوا فيها الغويّ مسلّطاً … كما سلّط الباري على القطوات
فهاونتم بالذكر لما أتاكم … ولم تحفلوا بالصوم والصلوات
رجعتم إماماً في القرآن مضلّلاً … فلما مضى قلتم إلى سنوات
كذاك بنو حواء برّ وفاجر … ولا بدّ للأيام من هنوات

وقال أيضاً

في التاء المكسورة مع الميم

للشامتين رزايا في تمامهم … فكن مصاباً ولا تعجب من الشمت
يبدو سرورهم بالسر أظهره وحزناً … وإن نستر خلف الألسن الصمت
أمير قوم أصابته منيته … نضل مرة إلى أن المرء لم يمت

وقال

في التاء المكسورة مع الراء

خلصت من سبرات في السنابت … ورب يوم كريت دون تكريت
كم بالسماوة من صل ومن أسد … كلاهما خطر في شدق يهريت
ما زرت دارك حتى شفني تعبي … وخاننا العيس في آثار خريت
والخير في الأرض كالأترج منبته … شاك والزم تحيناً بكبريت

وقال

في التاء المكسورة مع القاف وواو الردف

الحمد لله قد أصبحت في دعة … أرضى القليل ولا أهتم بالقوت
وشاهد ما القرآن الصلاة له … أجل عندي من دري وياقوت
ولا أعاشر أهل العصر إنهم … إن عوشروا بين محبوب وممقوت
يسيرني ويقيري الوقت مبتدراً … إلى محل من الآجال موقوت

وقال

في التاء المكسورة مع الباء وياء الردف

ادفن أخا الملك بعد المرء مفتقراً … ما كان يملك من بيت ولا بيت
إن التوابيت أجداث مكررة … تجنب القوم نحتاً في التوابيت
واردد إلى الأم شبحاً طال معهدها … يضمه وهي لا ترجو لتربيت

وقال

في التاء المكسورة مع العين

راعتك دنياك من ريع الفؤاد وما … راعتك في العيش من حسن المراعاة
كأنما اليوم عند طالب أمة … من ليلة قد أجدت في الساعات
وأملك السوء لم تحظك في سبب … لا بل أضاعتك أضعاف الإضاعات
تبني المنازل أعمار مهدمة … من الزمان بأنفاس وساعات
إن شئت يا إبليس أن تلقاه منصلتاً … بالسيف يضرب في عمد الجماعات
تجدهم في أقاويل مخالفة … ونصح الصواب وأسرار مذاعات
يباكرون بألباب وإن خلصت … معصية وبأهواء مطاعات
قالوا لنا دعاء وما تفيد لنا … إلا الأذى واختصاماً في الدعاءات
تكسب الناس بالأجسام فامتهنوا … أرواحهم بالرزايا في الصناعات
وحاولوا الرزق بالأفواه فاجتهدوا … في جذب نفع بنظم أو سجاعات

وقال

في التاء المكسورة مع الواو

ترى الزمان فأضحى في الثرى جسد — فهل تمكن رجال بالأدوات

تمضي على هيئة الشخص الذي سكنت — فيه الجماد بنعمى أو شقاوات

وقدرة الله حق ليس يعجزها — حشر الخلق ولا بعث الأموات

ولا تطيعن قوما ما ديانتهم — إلا احتيال على أخذ الإتاوات

إن الشرائع ألقت بيننا إحنا — وأودعتنا أفانين العداوات

والروح أرضية في رأي طائفة — وعند قوم ترقى في السماوات

وكونها في طريح الجسم أوجبها — إلى الملابس عشتها وأقوات

فاعجب لعلوية الأجرام منصبا — فيما يقال ومنها ذات أصوات

وإنما حمل التوراة قارئها — كسب الفوائد لا حب التلاوات

وهل أبيحت نساء القوم عن عرض — للعرب إلا بأحكام النبوات

في التاء المكسورة مع الفاء

وقال أيضا

الكون في جملة العوافي — لا الكون في جملة العفاة

قد خفت القوم فاستراحوا — من الصمت والخفات

ربما نكفات إلى المنايا — يا أغنى عن الأسرة المكفاة

هبطت في حندس مقيم — وأعجزت على شفاتي

نعوذ بالله من عوان — يكن بالألب معصفات

وما يبين الوفاء إلا — في زمن الفقد والوفاة

لين الثرى للمحبوس خير — من صحبة العالم الجفاة

لم يبق للظاعنين عين — تبكي على الأعظم الرفات

أثبت لي خالقا حكيما — ولست من معشر نفاة

من تراب إلى تراب — ومن سفاة إلى سفاة

ومن صفات النساء قدما — أن لسن في الود منصفات

كم ودع الناس من خليل — سار فما هم بمقتفات

في التاء المكسورة مع الحاء

وقال

دنياك موموقة أكثر من حبها — أي علو ذرها الآتي على نجحها

لم تبق من جرمها شيئا ولا تحتها — فانظر إلى ضمها وانظر إلى فتحها

في التاء المكسورة مع الميم

وقال

خذي رأيي وحسبك ذاك مني — على ما في من عوج وأمت

ويوجد بيننا أمد قصي — فأموتهم وأمنت سمتي

أرى الأشياء تجمعها أصول — وكم في الدهر من كل تمت

وماذا يبتغي الجلساء عندي — أرادوا منطقي وأردت صمتي

فإن القرب يدفع لابنيه — إلى يوم من الأيام حمت

هو الحيوان من أنس ووحش — وهن الخيل منهم وكمت

في التاء المكسورة مع الميم

وقال

ترنم في نهارك مستعينا — بذكر الله في المترنمات

يبتن بكل مظلمة وفج — على جمر الردى متهجمات

وهينم والظلام عليك داج — لدى ورق سمعن مهينمات

غنيت بها القوادح وهي عزل — ولسن بخيلك المقرمات

إذا السبع الجياد أرحن فتنا — حملنك مسرجات ملجمات

ولا ترجم بإيماء سلاما — على بيض أشرن مسلمات

ألا إنّ الظلام حبير بشرٍ ظلمٍ … وقد وجهننا متظلّمات
وسامٍ ما اقتنعن بحسن أصلٍ … فجئنك بالخضاب موهّمات
وشنّفن المسامع قابلاتٍ … وكلّمن القلوب مكلّمات
أجاذين التراب عن البرايا … بأكل شخوصها المتجسّمات
وقد يصبحن عن زيدٍ ونسكٍ … بأطيب عنبرٍ متنسّمات
كؤوسٌ من أجلّ الراح قد دا … ولكن ما أزلن مقدّمات
تنهّن الجماجم عن مرادٍ … بشيبٍ فانثنين مجمجمات
ولكنّ الأوانس باعثاتٌ … بكائك في مهالك مقيمات
ومن رزق البنين نعيّرنا … بذلك عن نوائب مسقمات
وإن تعط الإناث فأيّ بؤسٍ … تبيّن في وجوهٍ مقسّمات
ولسن بدافعاتٍ يوم حربٍ … ولا في غارةٍ متغشّمات
وقد يفقدن أزواجاً كراماً … فيا للنسوة المتأيّمات
يرعنك إن خدمن بغير فنٍّ … إذا رحن العشيّ مخدّمات
ولو ناجلنها أقداح الندامى … عدت عن حملها متندّمات
وينقض ألفها الراحات حتّى … تعود من النفائس معدمات
ونشرها نبقدسها غويٌّ … لقد شام الخفيّ من السمات
لعلّ الوبد تجن لها بربعٍ … فأضحين من السفاء مصلّيات
فإن هلكت حروسك أمرها … فأنا من سحائك واللمات
وقد يصبح صحابك أهل سجنٍ … وتلقين الكؤوس محطّمات
فإنّ السرّ في الحدثين ميتٌ … أخو لحدين بين مقسّمات
فلا تسأل أهندٌ أم لبيسٌ … ثوت في النسوة المتحجّمات
فكم حلّت حقود الشطر … عقود الرشاد مضطمات
ومن عاشرت من أنسٍ وزيدٍ … غوائل عزمٍ منهمكات

فوارس فتنةٍ أعلام غيٍّ … لقينك بالأساور معلمات
وكأنّها الورد في الوجنات حيّاً … فما كنّ البنات معنّيات
إذ من يجملهنّ حصا بدرٍ … غرائب لم يكنّ متمّمات
نقعن بماء زمزم لا تصارى … ولا مجانبطن مزمزمات
كأنّ خواتم الأنوار نفّت … عن الشهب العذاب مختّمات
يكاد الشرب لا يبليه عصرٌ … إذا باشرنه متلثّمات
حور الزنق لسن بكلّ حالٍ … على طلّابهنّ محرّمات
صحبنك فاستفدتهنّ لمّا … أصابك من أذاتك بالشمات
بن تكلّ لهابٍ … وإرداءٍ مصمّمات
يردن بعولةً ويردن حلياً … ويلقين الخطوب ملوّمات
ويدفنّ والحوادث فاجعاتٌ … لإحداهنّ إحدى المكرمات
يلدن أعادياً ويكنّ عاراً … إذا أمسين في المتهضّمات
ولمّا الخمر تذهب عقلاً … نعت بمغالق مبهمات
تذيع السرّ من حرٍّ وعبدٍ … وتعرب عن كلامٍ معجمات
وتزيّن القبيح فباشرته … نفوسٌ كنّ عنه محرّمات
وترفع سترها الغطا بجهلٍ … كأسرابٍ وردن مسمّمات
أو الغربان مثّل لها ببيضٍ … نواصع فانثنين محمّمات
تعنك بعوده أبنية المعالي … والأطلال الندى متهدّمات
ولا تخبر شؤونك واجعلنها … سرائر في الضمير مكتّمات
وما الجارات إلّا جارياتٌ … بغيبك إن وجدن مهيمنات
ولا ترمى بعينك رانياتٌ … إلى حاميهنّ مكمّمات
وكم جنت المعاصم من معاصٍ … تعود بها المعاصد معصمات
متى يطعمن فيك بزين تنها … لأطيب مطعمٍ متأجّمات

ويرتعن المقال عليك جهلا ويتخذن الذخائر مغرمات
توهمن الظنون فكن نارا لما أشعرنه متوهمات

إذا ذكرن في أيام حفل بدت خيل البريد مسومات
تغربهم الحجال ولا تغرها فتسح بالدموع مسجمات

وليس عكوفهن على المصلى أمانا من عوارض محرمات
ولا تحمد حسانك إن توافت بأيد للسطور مقومات

فحمل مغازل النسوان أولى بهن من اليراع مقلمات
سهام إن عرفن كتاب لسن رجعن بما يسوء مسممات

ويتركن الرشيد بغير لب أتين لهديه متعلمات
وإن جئن النجيم سائلات فكن عن الضلال منجمات

ليأخذن التلاوة عن عجوز من اللائي يعرن مهتمات
يسبحن المليك بكل جنح ويركعن الضحا متأثمات

فما عيب على الفتيات لحن إذا قلن المراد مترجمات
ولا يدنين من رجل ضرير يلقنهن آيا محكمات

سوى من كان مرتعشا يداه ولمته من المتثغمات
وإن طار عن أهلك فاتهميه أبو رزق عواكيا متيمات

أخذن كريش طاوس لباسا وصبغا بالضحى متلفعات
وبعدهن من زرات مكر سواحر يعتقدن معزمات

يقلن نصيح الغراب حتى يجيئوا بالركاب مزممات
ويعطف هاجر الخلان كيما يزول عن السجايا المسئمات

وجمع طوائف لعمار سهل علينا بالجوالب مودمات
زعمن بأن في مغنى نفيس كنوزا للملوك مصمتات

فلا يدخلن دارك باختيار فقد ألفيتهن مذممات
وإن خالطن ربعك ارتقابا فحق أن يرحن متممات

وساو لديك أتراب النصارى وعيشا من يهود ومسلمات
ومن جاورته من حنيف وذمي صوالح فليكن مكرمات

فإن الناس كلهم سواء وإن ذكيت الحروب مضرمات
ولا يأهلن شيخ مقل بمعصرة من المتنعمات

فإن الفقر عيب إن أضيفت إليه الشين جاء بمعظمات
ولكن عمر ذلك بنت دهر تجنب سلوة محتمات

من اللائي إذا المجد عام تفوقن الحوادث معدمات
من الشمط اعتزلن بكل عود وأفنين السنين مجرمات

ويفتقر الغني ويخط رأس إذا كانت قواك مسلمات
وواحدة كفتك فلا تجاوز إلى أخرى تجيء بمؤلمات

وإن أعمت صاحبة بضر فأجدر أن تروع بمغرمات
زماع إن رغبت به وإلا رأيت ضروبه متقسمات

وصن في الشرع نفسك عن عوان يزدن مع الكواكب معتمات
فقد يسري الغوي إلى مخاز يحج في سحائب مثجمات

وما لحفظ الحريدة مثل بعل تكون به من المتحرمات
يحوط ذمارها من كل خطب ويمنعها مصاعب مقرمات

إذا الغاران غرتهما بجهل تدنيك بالتورع والصمات
فهذا قول مختبر شفيق ونصح للحياة وللممات

طبائع أربع جمعن أمرا فأضحين لحمله متجشمات
وأرواح سوالك في جسوم يحملن بان يزين محتمات

وقال

في التاء المكسورة مع الميم وياء الردف

رُوَيدَكِ يا سَحابةُ لا تَجودي | على السَّبَخاتِ من نَخْلٍ هُبِيتِ

طَلَبتِ دِيانةً بين البرايا | لقد أشوَتْ سِهامُكِ إذ رَمَيتِ

تَرَبَّوْا بالتصوُّفِ عن خِداعٍ | فهل زُرْتَ الرِّجالَ إذا اعتَمَيتِ

وقاموا في تَواجُدِهِم نَداروا | كأنَّهُمُ فِيالٌ من كُمَيتِ

وما رَقَصوا لِذا أمْنًا لَهُ | ولا يَبغونَ إلّا ما حَبَيتِ

وَجَدتُ الناسَ مَيْتًا مِثْلَ حَيٍّ | بِحَسْبِ الذِّكْرِ أو حَيًّا كَمَيْتِ

وقال

في التاء المكسورة مع الميم وياء الردف

كُفّي شُموسَكِ فالسِّرارُ أمانةٌ | حَمَّلتِها ومتى تُغَلِّبْ بَقِيتِها

ما أُمُّ لَيلاكَ الحَقيرةُ زَرَّةً | كَنَّيتَها لِلقَومِ إن سَمَّيتَها

وهي القَبيلةُ لم تأذَنْ بِقَتْلِها | أُصمَتكَ عَن نَهجٍ جَرَيتَ تُميتُها

وعلى كِرامِ الشَّرْبِ بِنتُ الدَّنِّ | يَحفونَهُ وإلى الكُرومِ نَمَيتَها

وكأنَّما هي من كأسٍ نُطفةٌ | صَبَغتَها وبِلُؤلُؤٍ أطلَيتَها

ونَتَجتَها حَمراءَ غيرَ مُبينةٍ | وفَخاري في ناصعٍ أدمَيتَها

ونَدامةٍ في راحَتيكَ بَذَلتَها | كَنَدامةٍ في عارِضَيكَ حَمَيتَها

نَسَكَتْ بِشارِبِها السُّلافُ فَغَنَّوْا | حتى ثَنَتْ حُجا النُّفوسِ كُمَيتُها

جَمَلَتْ كُمَيتًا تحتَ أدهَمَ أمْزَلٍ | في الأشهَبَينِ مُقَصِّرًا أبكَيتَها

الناصع الصافي

وقال

في التاء المكسورة مع الطاء

مَتى ما لَمَّتِ الرُّوحَ حُرَّةٌ سالَتْ | مَليكُها العَونَ في حِياطَتِها

غَدَتْ بينَ إلى عُراهِ بِها | أو خَيطِ غَزْلٍ إلى خِياطَتِها

أماطَتِ السُّوءَ عن ضَمائِرِها | فلا فُقِدَ الخَيرُ في إماطَتِها

وقال

في التاء المكسورة مع الهاء

إنَّما نحنُ في ضَلالٍ وتَعليلٍ | فإن كُنتَ ذا يَقينٍ فَهاتِهْ

ولِلْبِ الفَصيحِ أرَبُ الرُّومِ | انتِسابَ الفَتى إلى أُمَّهاتِهْ

جَهِلوا أمَنْ أبوهُ إلّا ظُنونًا | وطَلا الوَحشِ لا يَحوزُ بَناتِهْ

قد يَعوزُ الخِباءَ شَيخٌ حَبا الماءَ | ولا يَستَقي نَضحَ لَهاتِهْ

وكَبيرٌ لهُ إذا قيسَ الأشياءُ | عَظُمَ يَرمي بهِ نِعَمَ طُهاتِهْ

رُبِّيَ الناسُ بالدَّهاءِ فما يَنفَكُّ | جيلٌ يُنْقي دُموعَ دُهاتِهْ

التاء الساكنة

قال أبو العلاء

في التاء الساكنة مع الفاء

حبال الماء حوض والهاة الحلق

مِن صِفةِ الدُّنيا التي أجمَعَ النّاسُ | عَلَيها أنَّها ما سَفَتْ

كَم عِفَّةٍ ما عَفَّ عَنها الوَرى | وكَم دِيارٍ لِأُناسٍ عَفَتْ

ألتَفَتِ الآمالُ مِنّا بِها | وقد مَضَوا أمْلُها ما التَفَتْ

يا شَفَةً هَمَّتْ بِرَشْفٍ لَها | فانتَزَعَتْ أكؤُسُها ما شَفَتْ

عَفَّتْ لَها نَفسُ الفَتى جاهِدًا | وبَينَما يَدأبُ فيها خَفَتْ

لو أنَّها تَسكُنُ في قُطْلِها | لَكَلَّفَتْ فَوقَ الذي كَلَّفَتْ

ولا تَغُرْ عِدَتُنا بالطافِها | ثُمَّ تَغُذُّ بِنا فَهَل أنصَفَتْ

تأكُلُ مَن دَبَّ على ظَهرِها | وهي على رَغبَتِها ما اكتَفَتْ

أتَنتَهي صِنًا إلّا تامِنا | وخِلتُها أو نَطَقَتْ لانتَفَتْ

وقال في التاء الساكنة مع الثاء

نفوس تشابه أضغاثها عقولاً بني آدم إذ عثت

وما يرتقي الشيخ للبيان لأما أتوه ولا ما أتت

وقال في التاء الساكنة مع الحاء

عذيري من صورة قد عثت ولكن كفى دافنيها إذ حثت

ونفس تمنت لذيذ الطعام فلما أصابت مناها غثت

وجاءت لدى حاكم خصمها ومن غير حق لعمري بحثت

فلا ترثين لها إنها بجهلك في ضعفها ما رثت

فصل الثاء

الثاء المضمومة

قال أبو العلاء

في الثاء المضمومة مع العين

ثيابي أكفاني ورمسي منزلي وعيشي حمامي والمنية لي بعث

تحلى بأسنى الحلي والحلي الغنى فأفضل من مال الفتى النفرا لثوث

يسيرون بالأقدام في سبل الهدى إلى الله محزون ما توطا أو وعث

وما فيك قلب ولا أسوق براه مفرق تاج وما أذن دعث

وقال أيضاً في الثاء المضمومة مع الغين

وغانية في دار أشوس ظالم تسوء بها المحب وترغث

يصاغ لها في حليها أم عسجد هل الميت من لدغ حين تنهث

وقال أيضاً في الثاء المضمومة مع الباء

أيا جسدي لا تجزعن من البلى إذا صرت في الغبراء تحثى وتنبث

وإن كان هذا الجسم قبل ثيابه خبيثاً فإن الفعل منه خبيث

مناكب ساعاتي نهكت فتنحي لباثاً وسير الدهر لا يتلبث

نهار وليل عوقبا أنا بينهما كأني بحيط بالحبل الكثث

أظن زماني كونه وفساده وليداً بترب الأرض يلهو ويعبث

وقال أيضاً في الثاء المضمومة مع الدال

من أحسن الدهر وقتاً ساعة سلمت من الشرور ولم فيها صاحب حدث

أعجب بدهرك أولاه وآخره إن الزمان قديم سنه حدث

أو يحيى رداه بأجبال فكم جبر أحداث قوم ولم يحفر له جدث

وقال في الثاء المضمومة مع اللام

من أعجب الأشياء في دهرنا والله لا ناس ولا والث

اثنان باتا في فراش معاً فأصبحا بينهما ثالث

وقال أيضاً في مثله

لقد لقي الأرض من دهره تجارب يبليها العائث — وكم بات ثان في عرس له فأصبح بينهما ثالث

التاء المفتوحة

قال أبو العلاء

في التاء المفتوحة مع الدال

لا يرهب الموت من كان امرأ فطناً فإن في العيش أرزاء وأحداثا — وليس يأمن قوم شر دهرهم حتى يحلوا بباطن الأرض أجداثا

التاء المكسورة

قال أبو العلاء

في التاء المكسورة مع الباء وكذا الراء

إذا مت لم أحفل بما الله صانع إلى الأرض من جدب وسقي غيوث — وما تشعر الغبراء ماذا تجنه أعظم ضأن أم عظام ليوث

وقال أيضاً

في التاء المكسورة مع العين

تقل جسومنا أقدام سفر مشت في ليل داجية بوعث — وظاهر أمرنا عيش وموت ويدأب ناسك لرجاء بعث
فأرجل مخلدة بحجل — ولا أذن منعمة برعث

وقال أيضاً

في التاء المكسورة مع الباء

أراني في الثلاثة من سجوني فلا تسأل عن الخبر النبيث — لفقدي ناظري ولزوم بيتي وكون النفس في الجسد الخبيث

وقال أيضاً

في التاء المكسورة مع اللام

لا خير في الدنيا وإن ألهى الفتى فيها متاع أيدت بمثالث — شر الحياة بسيط مذموم عمرت بها بالسوء كف العائث
وسلامة كسلامة الجزء الذي — بالضرب لزم من الطويل الثالث

وقال أيضاً

في التاء المكسورة مع الراء

أكرهت أن يدعى وليدك حارثاً يا حارث بن الحرث بن الحارث — تلك الصفات لكل من وطئ الحصا ما بين موروث وآخر وارث

وقال أيضاً

في التاء المكسورة مع الدال

كالموت في الأرض وهي لطيفة قدماً وما آمنت من الأحداث — لم ينج حي من شرور ديارهم إلا برحلتهم إلى الأجداث

وقال أيضاً

في التاء المكسورة مع الفاء

لو نطق الدهر في تصرفه لعدنا كلنا من التفث — قال لنا إنني أحج إلى الله وأنتم من أقبح الرفث
نفثتكم مرة على غلط — متى هل تعدون في النفث

التاء الساكنة

قال أبو العلاء في الثاء الساكنة مع الباء

أيا أرض فوقك أهل الذنوب … فهل لك من رهم وبث
وقد زعموا النار مبعوثة … تهذب من عمل الخبث

وبينان ما من قصير المدى … وآخر باق طويل اللبث
وخلقك من ربنا حكمة … لقد جل عن لعب أو عبث

وهل يحفل الجسم في رمسه … إذا جاءه حافر فابتث

وقال أيضاً في الثاء الساكنة مع الدال

حظوظ فربع يخطى الغمام … وربع يجاد وربع يدث
وكم حدث من صروف الزمان … يكرهه شيخنا والحدث

مراس الأذى ولباس الضنا … وسقي الحمام وسكنى الجدث

فصل الجيم

الجيم المضمومة

قال أبو العلاء أحمد بن عبد الله في الجيم المضمومة مع الراء

رأيت سحاباً جلته مدفقاً … فأنجم لم يمطر وإن حسن الحرج
وكم فاتك الشيء الذي كنت راجياً … وجاءك بالمقدار ما لم ترج

وقال أيضاً في الجيم المضمومة مع الواو

لقد جاءنا هذا الشتاء وتحته … فقير معرى أو أمير مدوج
وقد يرزق المجدود أقوات أمة … ويحرم قوتاً واحداً وهو أحوج

ولو كانت الدنيا عروساً وجدتها … بما قتلت أزواجها لا تزوج
فمد يدك اليمنى لتشرب طاهراً … فقد عيف للشرب الإناء المعوج

على سفر هذا الأنام فحلنا … لأبعد بين رائح نتحوج
ولا تعجبن من سالم إن سالماً … أخو غمرة في زاخر يتموج

وهل هو إلا رائد لعشيرة … يلاحظ برقاً في الدجى يتبوج
ولولا دفاع الله لا فقهر الأذى … كما كان لا ألفى خامداً يتوهج

إذا وقي الإنسان لم يخش حادثاً … وإن تبل هجام على الحرب أهوج
وإن بلغ المقدار لم ينج سابح … ولو أنه في كبة الخيل أعوج

فلا تشهرن سيفاً لتطلب دولة … فأفضل ما نلت اليسير المروج

وقال أيضاً في الجيم المضمومة مع اللام

جماجم أمثال الكرات هفت بها … سيوف ثناها الضرب وهي صوالج
وقد يخلو الإنسان من دون شخصه … ولا جار ثم القلب في النفس والج

لعمرك لقد خلت وكور جماجم … لبال ضاقت عن طيال تولج
أؤمل عفو الله والصدر جائش … إذا لمجتني للمنون الخوالج

هناك تود النفس لو أن ذنبها … قليل وأن القدح بالخير فالج
وينسي أخا الأشواق ميلة عالج … ويدنين من هول الردى ما يعالج

سيأكل هذا الترب عضاً بأدرد … ويوهم أجيال الحجا بمائج

وتحبير الغ [illegible] بالزوج

وقال أيضاً

في الجيم [illegible]

إذا درجت في العالمين قبيلة … تخير لها من أن تبث فروجها

وما تمنع الخود الحصان حصونها … ولو أنها أبراج السماء بروجها

فأمت نسوان قوم بعزة … على عزها أن تستباح فروجها

فما عرجت في شأوها أم جندب … ولا عقلتها شاؤها وعروجها

الدروج الأبقى للإنسان عقبه ونيته تكثر أم جندب الداهية والعروج جمع عرج وهو القطيع العظيم من الإبل والشاء الطلق وعقلها أعطلها العقل من لديه.

نال كراسي الملوك وطالما غدت وهي تحمي بالعوالي مروجها … على الإبل حتى ما تقل رحالها … وبالخيل حتى أثقلتها سروجها

وما علمت روح بجسم دخولها … إليه فهل يخفى عليها خروجها

وقال أيضاً

في الجيم المضمومة مع اللام

دروج دريجك لا تعجل ميتته … فتأخذ النقص منه وهو مختلج

والناس من أهل هذا الأمر في ظلم … وما أؤمل أن الفجر ينبلج

إن أدلجوا وتخلفنا وراءهم … شيئاً بشيء أرانا سوف ندلج

هذا النبح وعلي غير ملتبس … عما يكون ولكن في القرى أرج

مضى أناس وأصبحنا على نفر … أنا سنتبع والأشجان تعتلج

وقال أيضاً

في مثله

يا لج بات هم النفس يختلج … هل بيت لغير حين يختلج

أدلج إلى رحمة الله التي نزلت … فما يسرك إلا في التقى درج

لا يعرف الدهر إلا معشر غلبوا … فما استكانوا ولم يزهوا ولا ولجوا

كالمعيون فإن ظنوا أو ان حدسوا … فلذ لهم بيقين راضح بلجوا

إن أشرقت بدعة فهي مقتربة … أو خرجت بسرور قلت لا بلج

فاجعل صبرك والظلماء داجية … فاصبر قليلاً لعل الصبح منبلج

شيوخ مجلس ومراد راعهم … بحار جود وفي أغمارهم خلج

وقال أيضاً

في الجيم المضمومة مع الواو

اقنع بأيسر شيء فالزمان له … تخييلة لا تقضى عنده الحوج

[illegible] عنك جلت خنا … وقد يتحك عود مستعوج

وقال أيضاً

في الجيم المضمومة مع التاء

أعوذ بالله من دهماء قاتلة … للروح إن الحجام [illegible]

[illegible] … كبرى عليها التيجان والتاج

وقال أيضاً

في الجيم المضمومة [illegible]

لقد حي الزمان فلا [illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible] دون بسج

تَجَنَّبَا الرَّكَائِبَ مُرْبَاتٍ　　يُسِيلُهُنَّ بَعْدَ الْأَيْنِ [illegible]

هِيَ الدُّنْيَا عَلَى مَا نَحْنُ فِيهِ　　مَعَاشٌ [illegible]

وَمَا نِيلَتْ رُتْبَةُ الْأَمْرِ فِيهَا　　عَلَى الْأَكْثَرِ [illegible] وَأَنْفَعُ

مَضَى أَهْلُ الرَّجَاءِ عَلَى سَبِيلٍ　　كَمَا قَسَمَ الْعَظَائِمَ لَمْ يَرْجُوا

وَقَالَ أَيْضًا

لَا تَفْخَرَنَّ مَعَاشِرٌ بِقَدِيمِهَا　　فَلَيَلْبَسَنَّ كِلَابُهَا وَنِبَاجُهَا

وَإِذَا النِّجَادُ أَتَى الْفَتَاةَ بِدِينِهَا　　وَجَنَاهَا نَكَّاتُهُ دِيبَاجُهَا

الْجِيمُ

قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ

تَيَمَّمَ نَجًا وَاحِدًا كُلُّ رَاكِبٍ　　وَلَا بُدَّ أَنْ سَالِكٌ ذَلِكَ النَّجَا

فَلَا تَبْكِرَنَّ يَوْمًا يَكُفُّكَ مُدَّةً　　لِيُسْلِكَ فَرْحًا فِي مَوَاطِنِ دَجَا

وَرَجِّ أُمُورًا لَمْ تَكُنْ بِقَرِيبَةٍ　　إِلَيْهِ تَخُطُّهُ الْحَوَادِثُ مَا رَجَا

فَلَا تَبْتَئِسْ لِلرِّزْقِ إِنْ يَطْرُ نَازِرًا　　وَلَا تَغْتَبِطْ إِنْ جَاءَ رِزْقُكَ أَفْيَجَا

ضَلَلْتُمْ فَهَلْ مِنْ كَوْكَبٍ تَكْتَبِي　　فَقَدْ طَالَ مَا جَرَّ الظَّلَامُ وَدَجَا

وَلَا تَقْبَلُوا مِنْ كَاذِبٍ مُتَسَوِّفٍ　　تَحَمَّلَ فِي نَصْرِ الْمَذَاهِبِ وَاحْتَجَا

وَإِنَّ لِأَجْسَامِ الْأَنَامِ غَرَائِزًا　　إِذَا حُرِّكَتْ لِلشَّرِّ طَالِبَةً لَجَا

وَقَدْ خُلِقَتْ عَوْجَاءَ مِثْلَ هِلَالِهَا　　يَكُونُ رَآهَا الْقِيمَةَ مُعْوَجَا

فَيَا لَطَائِفِ الرَّاحِ الْكُمَيْتِ سُلَافَةً　　إِذَا مَا تَمَشَّتْ فِي حَشًا وَأَرِيجِ أَجَا

يُقَالُ ارْتَجَّ إِذَا سَمِعْتَ حَفِيفَهُ فِي عَدْوِهِ

أَيْ مُزِجَ يُقَالُ قَتَلْتُ الْخَمْرَ وَهِيَ

مُشَعْشَعَةً لَوْ خَالَطَتْ عَقْلَ عَاقِلٍ　　تَبَدَّلَ تَدْبِيرًا بِالْجَهَالَةِ وَارْتَجَا

وَقَالَ أَيْضًا

يَا سَعْدُ إِنَّ أَبَا سَعِيدٍ حَادِثُهُ　　أَمْسَى الْحِمَامُ يُمِيتُ عِنْدَهَا رَجَا

شَقِيَ الْأَنَامُ بِمُنْتَقَاهَا　　صَلَاحٌ وَلَمْ يُبْنَ فِي الْيَبَابِ فَجٌّ

[illegible] مِنْ مَقَامٍ　　وَلَا بِنْتُ بَاطِحِهَا الْحِجَجُ

[illegible] الصَّحِيحُ بِلَا ارْتِيَابٍ　　هَلْ عَسَاكِرُ الْأَصَمِّ أَوْ الْأَشَجِّ

فَالرُّوحُ تُرِيدُ جَنَاكَ　　بِمُتَّصِلِ الْمَنِيَّةِ أَوْ يَرُجُّ

فِي الْجِيمِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ الْبَاءِ

وَتَحْمِلُ إِنْ رَعَتْ بِقَرْنِ الْوَحْيِ　　فَلَتَرْجِعَنَّ إِلَى الثَّرَى أَثْبَاجُهَا

كَمِثَالِ الصَّبِّ مَطْعَمُ هِلْبَاجَةٍ　　أَشِرٍ وَأَعْوَرَ حُمْرَةٍ هِلْبَاجُهَا

الْمَفْتُوحَةُ

فِي الْجِيمِ الْمَفْتُوحَةِ الْمَمْدُودَةِ

وَسِيَّانِ أُمُّ بَرَّةٍ وَحَمَامَةٌ　　غَذَتْ وَلَدًا فِي مَهْدِهِ عَنْ [illegible] بِحَجَا

تَلَفَّتَ فِي دُنْيَاهُ سَائِحُ عُمْرِهِ　　إِلَى الْمُسْتَقِيفِ كَفًّا بَعْدَ مَا بَسَطَ

يُرَجِّي مَعَاشًا مِنْ كَرِيدٍ وَآمِهِ　　وَهَلْ يَتْرُكُ الدَّهْرُ الْفَقِيرَ وَمَا رَجَا

أَعُوَامُ حُجَّاجٍ أَصَبْتُمْ هَيِّنًا　　وَإِنْ تُخْلِصُوا فَاللَّهُ رَبُّكُمُ نَجَا

فَلَا تَأْسَوْا الْمَرْءَ التَّقِيَّ عَلَى الَّتِي　　تَسُوءُ وَإِنْ زَارَ الْمَسَاجِدَ أَرْحَجَا

فَذَلِكَ غَاوٍ لَيْسَ يَصْدُقُ قَلْبُهُ كَقَلْبِهِ　　مَتَى مَلَأَ التَّذْكِيرُ مِسْمَعَهُ مَجَّا

فَلَا آسَ لِلدُّنْيَا إِذَا هِيَ زَايَلَتْ　　فَمَا كُنْتُ فِيهَا لَا أَسِيفًا وَلَا شَجَا

سَوَاءٌ عَلَى النَّفْسِ الْخَبِيثَةِ ضَيْرُهَا　　أَمَكَّةُ زَارَتْ لِلْمَنَاسِكِ أَوْ دَجَا

فَكَمْ مِنْ قَتِيلٍ غَادَرَتْ وَمُكَلَّمٍ　　عَلَى أَنَّ عُجْبًا لِلْقَتِيلِ الَّذِي شَجَا

الْقَتِيلُ الَّذِي شَجَّ هُوَ الشَّرَابُ شَجَّ

مَقْتُولَةٌ إِذَا مَزَجْتَهَا

رَأَيْتُ الْفَتَى كَالْعُودِ يَنْبُعُ ثَمَرَةً　　وَإِنْ صَارَ [illegible] كَالْهَدِّ ضَحَا

فِي الْجِيمِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ الرَّاءِ

وَالرُّوحُ شَيْءٌ لَطِيفٌ لَيْسَ يُدْرِكُهُ　　عَقْلٌ وَيَسْكُنُ مِنْ جِسْمِ الْفَتَى حَرَجَا

سبحان ربك هل يبقى الزمان له ... وهل لعمرو ما يلقى اذا خرجا

قالت معاشر تبقى عند جنته ... وقال ناس اذا لاقى الردى درجا

كأسعد الناس بالدنيا اخو زهد

وقال ايضا

اغنى الانام تقي في ذرى جبل ... يرضى القليل ويأبى الوشي والتاجا

وقد علمت المنايا غير تاركة

وقال ايضا

تسريح كفي برغوثا ظفرت به ... ابر من درهم تعطيه محتاجا

كلاهما يتوقى والحياة له

وقال

لو لم تكن لمروءة هذا الموت خشية ... محشية لاعتراها القوم افواجا

كأس المنية اولى بي وارشح لي ... من ان اكابد آثاما واحراجا

وقال

الموت يقبح ان تكون مخلدا ... عقد الحياة بان تحل الزيجا

هرجت نوائب للعقول تحيت

وقال ايضا

يا نوح الطائر في زوجته ... يلتقط الحب لكي يتبه

دع الضوء وخذ المحجه ... لا تأمنن داعاه مضجه

الجيم

قال ابو العلاء

أعرك ... في الوغى ... من الموت لكن القضاء الذي يجي

ولا تذن منها ... بنتا لا بيض

وذاك نور لاجفان بحسنها ... كما تبينت تحت الليلة السرجا

وليس في الانس من نفس اذا نقصت ... سالت الذين لهم الطيبها الارجا

ما في بنيها نادوا انه مقضي درجا

في الجيم المفتوحة مع التاء

ولو قد ... الناس في دنياهم ملك ... يضحي الى اللجب الجرار محتاجا

كما يجفان او طيب بقرنا جا

وفي مثله

لا ترق بين الاسلاك الجون طلقه ... ربحون كندة امسى يعقد التاجا

حيبة ويروم العيش مهتاجا

في الجيم المفتوحة مع الواو

وكان من الفت الدنيا عليه اذى ... يومها نارك العيش لمواجا

في كل ارض مصر او غيرها زلت ... يلعبن بالناس افرادا وازواجا

في الجيم المفتوحة مع الزاي وباء الردف

فالدهر لا ينحو بأمر للفتى ... حتى يكون بما امر مزيجا

انثى تروم لطفلها تزويجا

في الجيم المفتوحة المشددة

ان الانام واقع في لجه ... وظلمه من امره ملتجه

ان عصاك وهي العوجه ... تحدث في ذا سر اخيك النجه

المكسورة

في الجيم المكسورة مع النون

فلا تك زيرا للنساء وان تمل ... لهن فلا تأذن لزير ولا منج

ولا تقرب الحمراء من ذلك الزنج

الزير في ... التي يكثر زيارة النساء والزير الاخر ... الغناء والقصبا الحمر

نعتصر من العنب الابيض والحمر

وقال

سرت بفؤاد من يسرق اللب ناعم ... الى مدلج تلقى البرى اخت مدلج
تكاد بخضراء الحنادس جونه ... دجى همها من بدرها لصف مدلج
وان خلعت عن لبن تحسبها ... من البين نوء من ردى متخلج
ركمد وطئت اقدامنا في ترابها

وقال ايضا

خذوا في سبيل العقل تهدوا بهديه ... ولا يرجون غير المهيمن راج
ارى الناس في مجهولة كبراؤهم

وقال ايضا

لكون خلك في مصر اعز له ... من ان يكون مليكا عاقد التاج

وقال ايضا

قد اسرجوا الكميت فاطلقت لجمها ... ولم يهتدوا بالجام والاسراج
دبت دبيب نمال في اناملهم ... بسائر في رؤوس القوم دراج
ليعلموا ان اقدارا استرتهم ... بالعنف من فوق [illegible] دراج
اما الحياة فلا ارجو نوافلها ... لكنني لالهي خائف راج

وقال ايضا

ما عائد الحبل يبغي الضحى عضدا الا كصاحب ملك بما فاد التاج
ما عند الموت من اب وسيره ... فهيجني باني غير مهتاج
اذا حياة علينا للاذى فتحت

وقال في الجيم

كانني راكب اللج الذي عصفت ... رياحه فهو في هول وتمويج
فزن من الوزن لفظا حين ترسله ... وزنه من الزين اعداء بدوج

نعتصر من العنب الاسود هذا الخمر

في الجيم المكسورة مع اللام

وقد حار هادي الركب والليل ضارب ... بارواقه والصبح لم يتبلج
الى ان بدا الفجر يكشف حجبه ... لنا بلسان مفصح غير ملجلج
كفى حزنا ان التقي بمسومه ... تقول له الايام في حد منهج
جبينا ما كبرى تهامة ابلج

في الجيم المكسورة مع الراء

ولا تطفئوا نور المليك فانه ... ممتع كل من حجا بسراج
كذلك حي بالعيون خراج

في الجيم المكسورة مع التاء

الملك يحتاج الاقوام تنصره ... والميت ليس الى خلق بمحتاج

في الجيم المكسورة مع الراء

كيف تصحون وعين اللب نائمة ... بقهوة مثل عين الديك مزاج
تمرح الهم ثم بل تزيدهم ... [illegible]
وما ادرى درجات الفضل نشية ... [illegible] دراج
رب [illegible] ... [illegible]

في الجيم المكسورة مع [illegible]

وما ربيا صرف الدهر [illegible] ... [illegible] سراج
[illegible]
لا ما من التبر [illegible]

المكسورة مع [illegible]

وفي [illegible]
وانظر [illegible]

وأطلُبْ لبنتِك زوجاً كي يُراعيَها — وخوِّفْ بنك من نسلٍ وتزويجِ

وقال أيضاً

ألا إنَّ الطِّباءَ لَفي غُرورٍ — يرجّون الخلدَ بعدَ أبوتِ ترجِ
وحبُّ الأنفسِ الدُّنيا غُرورٌ — أقامَ النّاسَ في هرجٍ ومرجِ
وما اختارَ الفتى المُلكَ يحيا — إلى الآجالِ من كِبرٍ وخرجِ
سراجُك في الدُّجنّةِ عينُ شمسٍ — ولاحَ الكواكبِ خيرُ سُرجِ
ضغائنُ لم تزلْ من قبلِ نوحٍ — على ما هانَ من قزرٍ وعرجِ
وخانتْ ودَّ لقمانٍ لُقيماً — ليالي حرّكتْ سمراً بشرجِ
فإنَّ الأُسدَ تتبعُها ذئابٌ — وغربانٌ تمرُّ بعورٍ وعرجِ

ركم خرج عنه هزبر كان حبر
الأقمر الذي فيه بياض من الخمير والأعوج الذي

وقال أيضاً

وجدتُ النّاسَ في هرجٍ ومرجٍ — غواةً بين معتزلٍ ومُرجي
وهم ... إنهابُ مالٍ — حرامِ النّهبِ أو إحلالِ فرجِ
ركوبُ النّعشِ أسرعُ لابنِ دهرٍ — يريدُ الخيرَ من قتبٍ وسرجِ
أبى الدُّنيا لحاها اللهُ حقٌّ

وقال أيضاً

أنا المضرورُ في الحياةِ مقاربٌ — ما زلتُ أسبحُ في بحارِ الموجِ
من مذهبي ألّا أشدَّ بغضبةٍ — تدعو ولا أصغي لشرِّ معوّجِ
هذا نسبُ ... ذاتي ... قائمٌ

وقال أيضاً

وصلَ الهجيرَ إلى الهجيرِ لعلّه — في الحلمِ يظفرُ بالهوى والتبحّجِ
غنّاهُ مصفرُّ الأناملِ خافياً — فكأنّه لبنانُه لم ينسجِ

ما اليسرُ كالعدمِ في الأحكامِ بل متشابهان — حالُ البائسِ عن حالِ الحارجِ

في الجيم المكسورة مع الراء

وأشرفُ من ترى في الأرضِ قدراً — يعيشُ الدهرَ عبدَ فمٍ وفرجِ
وإنَّ العزَّ في رمحٍ وترسٍ — لأظهرُ منه في قلمٍ ودرجِ
تدعْ الفتكَ من عربٍ وعجمٍ — إلى حلفيك من قتبٍ وسرجِ
متى كشّفتَ أخلاقَ البرايا — تجدْ ما شئتَ من ظلمٍ وحرجِ
تجرّتْ تنالُها سبلُ النّحو — وألفت بين معتزلٍ ومرجِ
فدارِ معيشةً واحملْ أذاةً — لمن صاحبتَ من عوجٍ ومرجِ
مسيرُك في البلادِ إذا ذرا — مع الشيئين من نورٍ وخرجِ
من الأملاكِ ذاتِ حلىً ودعجِ

فسواد وبياض من النعام والحجر الملك

في الجيم المكسورة مع الزاي

شأنُ ملوكِهم عزفٌ ونزفٌ — وأصحابُ الأمورِ جباةُ خرجِ
وإنَّ شرارةً وقعتْ بوادٍ — لتحرقُ وحدَها سمراً بشرجِ
غدا العصفورُ للبازي أميراً — وأصبحَ ثعلباً ضرغامُ ترجِ
تطلّبَ في حمادٍ سهاً بشرجِ

في الجيم المكسورة مع الواو

وقُرّةُ في شيبتي أنّني — مذ كنتُ لم أحججْ ولم أتزوّجِ
لكن أقضّي مدّتي بتقنّعٍ — يغني وأفرحُ باليسيرِ الأروجِ
بالملكِ في ثوبٍ أغرَّ متوّجِ

في الجيم المكسورة مع السين

سبّته بُردُ الوزنِ راحةَ ... — عصّبته حين كسته بزبرجِ
وليَّ يخالفُ عرسَه وبنانَه — بجبينِ الحبِّ ... من عوسجِ

النصيح الذي لدين بحار ولا — بارح إن العوذ ... تعلى منها معارك
والله أنها يجزل ... يعني نيا كلن أطيب مطعم آتي أجله

وقال أيضا — في الجيم المكسورة مع اللام

... بانوا برملة عالج — في بدوي عوج كظهر الفالج — في مقفر بتنا سلمى مدلج — من بعد ما صحبته وسد الدالج
الفالج ذكر البخاتي وله سنامان والدالج — ما يؤثر في القلب من الحزن والوجد
سلمى دالج تثنية سلم وهي الدلو لها عروة — واحدة مثل دلو السقائين
والدالج الذي يمشي بالدلو من البئر — إلى الحوض
مثل الأساور والدمالج في الضحى أنسوا ذوات أساور ودمالج — والأرض قد لفظت حشاشة نورها ...
فرعوا الذكر المليك وحسبهم — أنسا بذلك في الضمير الوالج

وقال أيضا — في الجيم المكسورة مع الهمزة

تعوج أم ليس الكوفي بعائج — هاجت دنانير ابرق هائج — سبحان من برأ النجوم كأنها — در طفا من فوق بحر مائج
يشاء ربك ميز الشرطين من — هاذي الكواكب عندنا بن تائج — والتاج تقوى الله لا ما صنعوا — لبكور بينا الدنانير التائج

وقال أيضا — في الجيم المكسورة مع التاء

إن هاجك لبارق ما هتاجه — يمنع الرزق بإزعاج — أصبح في لحدي على وحدتي — لست والدنيا بمحتاج
ما استخفان بمترو كثر — فيها ولا غزلان فرتاج — كتنوه أمسي وافتقاري بها — خير من التمليك والتاج

وقال أيضا — في الجيم المكسورة مع الدال

كعبت في الأيام مداجي وسارت الدنيا بإحداجي — أليت ما أدري ولا عالمي — من كوكبي في الحندس الداجي
لا يبسط الخالق في مدتي — حتى يرى الناظر هداجي — قد ذبح الدابغ في ساحة — فما له من دم أوداج
تبلك محسوده وأمثا له — لطريق خاقان وكنداج

وقال أيضا — في الجيم المكسورة مع الراء

عالي حال اليائس الراجي — وإنما أرجع أدراجي — إذا رأيت الخير في مدفني — عاد به الليلة معراجي
ارتقت من غمرة هذا الثرى — أهلكها الخضراء مسراج — فالحمد لله على نعمة — ... من منك وإخراج
لو أنني من حيث أوجادة — تركت من أرفع أبراجي — ما له سراج إذا ما علقت — ... أدمع دراج

دَرَّاج هو دراج بن زرعة الكلابي

إذا الغمر مرتاج غدت في ظعاين

بنى الفتى الحرثي في قبره · آثار الحمام وأسراج

وخضبة الأبيض منا نسا بأسود العمول فراج

أشل أو أعرج دهره عدا

وقال أيضا

وصفتك فابتهجت وقلت خيرا لتجزيني فأدركني ابتهاجي

وقال أيضا

إذا أثنى على المرء يوما بخير ليس فيه فذاك هاج

الجيم

قال أبو العلاء

غدا الناس كلهم في أذى فروّح حياتك فيمن نزج

ألم تر أن طويل القريض

معنى هذا البيت

والهزج مركب من مفاعيلن والطو

وقال أيضا

إذا ما مضى نفس فاحسبنه كالخيط من ثوب عمر نهج

فكم جمرة خمدت فانقضت وكان لها منذ حين وهج

زمان حياتك قليل العطاء ما زال يكثر أخذ المهج

أبن باكيا ضج في حزنه وسل ضاحك القوم مم ابتهج

وقال

يسنح بي عابر الصخور أن المدام مباح تستبح

آخر حرف الجيم

وهو الذي يقول

جوالسر نجلا فاضت العين تدمع

ونومته في ثياب الوغى على طموح الطرف هراج

يفتر ما أذهب عن نون بريق يمثل رجراج

فوارسا عنهك أعراج

في الجيم المكسور مع الهاء

إذا كان التقارض من محال فأحسن من ممادحنا التهاجي

في مثله

وحقي أن أساء بما اقترانه فلوم من غريزتي ابتهاجي

الساكنة

في الجيم الساكنة مع الزاي

ولا تطلبن اللباب الصريح فقد سيط علمنا وامتزج

من متقاربه والهزج

أن التقارب مركب من فعولن

بل مركب من فعولن مفاعيلن

في الجيم الساكنة مع الهاء

وإن هاجك الدهر فاصبر له وعش ذا وقار كأن لم تهج

فيا أيها الجيش خفض عليك في غير حظك يعلو الرهج

فلا تودوا أنفسنا حسبنا قضاء له بأذانا لهج

وعاليا المنتهي كالصبي فيل له في ابتدائه ثهج

في الجيم الساكنة مع الشين

فما نزل اليمن في شربها ولا في رعاء سلاف نشج

والحمد لله رب العالمين

فصل الحاء

الحاء المضمومة

قال أبو العلاء

أحمد بن عبد الله في الحاء المضمومة مع الباء

يقول لك انعم مصبحا متودد ... إليك وخير منه أفعى بأبطح
رجوت بقرب من خليلك ربحها ... وتغدو منه في الصفائق أربح
إذا أنت لم تقرب من الإنس فافتخر ... بطلس تهادى أو ثعالب تضبح
ومارس جرح من الضر يلوث إنهم ... أتوا بقبيح فالذئب حيث أتى سبح
تروغ إلى فعل السفيه وتعتدي ... وتمسي على غير الجميل وتصبح
كأن خطوب الدهر بحر لمن يمت ... بغمر صداه فهو في اللج يسبح

وقال أيضا في مثل ذلك

أصاح هي الدنيا تشابه ميتة ... وتجر حولها الكلاب النوابح
فمن ظل منها آكلا فهو خاسر ... ومن عاد عنها ساغبا فهو رابح
ومن لم تنبهه الخطوب فإنه ... سينبهه من حادث الدهر صائح

وقال أيضا في الحاء المضمومة مع النون وواو الردف

لقد سنحت لي نكرة بارحية ... وما ردني الإعتبار سنوحها
بريئة صوتي ما أقل جناحها ... جناحا وفي خضر الغصون جنوحها
وهاج حماما الأيك مذكر ... أغانيه شجو الرعاة نوحها
وتلك لعمري شيمة آدمية ... توارثها شيث الحمام ونوحها

وقال أيضا في الحاء المضمومة مع الراء وواو الردف

لقد برحت طير ولست بعائف ... وإن هاج لي نعم الغرام بروحها
أرى هذيانا ما الورى كل أمه ... يعظمه إيحاؤها وشروحها
وأرضا جسيم الترب أمها ... ولم يدر ما إن أين تذهب روحها
ولم تومها من بعد ومنقص ... ستغفره أوس ويرحم سطوحها
ولو صين دون النفوس جريحها ... تحت بعفو نصال جروحها

وقال أيضا في الحاء المضمومة مع الباء

أعاذلتي إن الحسان قباح ... فهل لظلام العالمين صباح
بنى ابنه كسرى تفرى فمارس ... سقاة وأسماء البنين شباح
ورب مسمى عنبرا وهو منتن ... وليثا وفيه إن أهيج نباح

وقال أيضا في الحاء المضمومة مع الدال

يا أيها الناس جاز المدح قدركم ... وقصرت عن مدى مولاكم المدح
إذا استعانوا بأقداح لها ثم ... على المدامة فالآثام إذ قدحوا
وعندكم صبغات يأذنون لها ... ما للمسامع عما قلن منتدح
قالوا غدون مصيبات لعاذلنا ... وتلك عندكم مصيبات لكم ملح

عَنِ الكَوَاكِبِ مَا يَلْبَسْنَ مُشْتَرِي ... وَهُنَّ بَعْدُ ذَوَارِي الضُّحَى القُلَّحِ

وَقَالَ أَيْضًا
فِي الحَاءِ المَضْمُومَةِ مَعَ البَاءِ

يَا مُشْرِعَ الرُّمْحِ فِي تَثْبِيتِ مَمْلَكَةٍ ... خَيْرٌ مِنَ البَارِقِ الخَطِّيِّ مِسْبَاحُ
يَزِيدُ لَيْلُكَ إِظْلَامًا إِلَى ظُلَمٍ ... فَمَا لَهُ آخِرَ الأَيَّامِ إِصْبَاحُ
لَا يَعْتِمُ الجُنْحُ فِي مَثْوَى أَخِي نُسُكٍ ... وَكُلَّمَا قَالَ عَيْنًا هُوَ مِصْبَاحُ
أَمْوَالُنَا بِتُقَاهَا لَا بُؤْسَ لَهَا ... فَكَيْفَ تُحْمَلُ عِنْدَ اللهِ أَرْبَاحُ
وَتَخِرُّ فِي البَحْرِ مَا تَحْتَ سَفِينَتِهِ ... وَكَمْ تَقَطَّعَ دُونَ العِبْرِ سَبَّاحُ
وَسَوْفَ تُنْسَى وَنَفْسِي عِنْدَ عَارِفِنَا ... وَمَا النَّاسُ إِلَّا كَأَسْلَافِهِمْ أَشْبَاحُ
تَغَيَّرَ الدَّهْرُ حَتَّى لَوْ شَحَا أَسَدٌ ... لَقِيلَ كَثْرُ خِلَالِ القَوْمِ نَبَّاحُ
لَيْثُ النِّزَالِ وَلَكِنْ فِي مَنَادٍ لَمْ ... كَلْبٌ عَلَى فَضَلَاتِ الزَّادِ شَحَّاحُ
تَجَرَّعَ المَوْتَ مَا زَالَ يُنَقِّيهِ ... إِذَا شَتَا وَلِفَارِ المِسْكِ ذَبَّاحُ
يَجُودُ بِالتِّبْرِ إِنْ أَصْحَابُهُ بَخِلُوا ... وَيَكْتُمُ التِّبْرَ إِنْ خُزَّانُهُ بَاحُوا

وَقَالَ أَيْضًا
فِي الحَاءِ المَضْمُومَةِ مَعَ الصَّادِ

تَجَمَّعَ أَهْلُهُ زُمَرًا إِلَيْهِ ... وَصَاحَتْ عِرْسُهُ أَبَدًا فَصَاحَا
تُخَاطِبُنَا بِأَفْوَاهِ المَنَايَا ... مِنَ الأَيَّامِ أَلْسِنَةٌ فِصَاحُ
نَصَحْتُكُمُ أَهِيئُوا أَمْرَدَ فَنٍّ ... فَمَا يَبْقَى لَكُمْ مِنْهَا نِصَاحُ

النِّصَاحُ الخَيْطُ الَّذِي يُخَاطُ بِهِ وَالنَّاصِحُ الخَيَّاطُ وَنَصَحْتُ الثَّوْبَ خِطْتُهُ اه

وَقَالَ أَيْضًا
فِي الحَاءِ المَضْمُومَةِ مَعَ الطَّاءِ وَيَاءِ الرِّدْفِ

نَطِيحٌ وَلَا نُطِيقُ دِفَاعَ أَمْرٍ ... فَكَيْفَ يَرُوعُنَا الغَادِي النَّطِيحُ
وَلَمْ يَكُ أَهْلُ خَيْبَرَ أَهْلَ خُبْرٍ ... بِمَا لَاقَى السُّلَالِمُ وَالوَطِيحُ
وَجَدْتُ الغَيْبَ تَجْهَلُهُ البَرَايَا ... فَمَا شِقٌّ هُدِيتَ وَمَا سَطِيحُ

النَّطِيحُ الَّذِي يَسْتَقْبِلُ الإِنْسَانَ مِنَ الطَّيْرِ وَالوَحْشِ وَالسُّلَالِمُ وَالوَطِيحُ حِصْنَانِ مِنْ حُصُونِ خَيْبَرَ وَشِقٌّ وَسَطِيحٌ كَاهِنَانِ مَعْرُوفَانِ

وَقَالَ أَيْضًا
فِي الحَاءِ المَضْمُومَةِ مَعَ البَاءِ وَيَاءِ الرِّدْفِ

اِقْنَعْ بِمَا رَضِيَ التَّقِيُّ لِنَفْسِهِ ... وَأَبَاحَهُ لَكَ فِي الحَيَاةِ مُبِيحُ
مِرْآةُ عَقْلِكَ إِنْ رَأَيْتَ بِهَا سِوَى ... مَا فِي جَمَالِكَ أَرَتْهُ وَهْوَ قَبِيحُ
أَسْنَى فَعَالِكَ مَا أَرَدْتَ بِفِعْلِهِ ... رُشْدًا وَخَيْرُ كَلَامِكَ التَّسْبِيحُ
إِنَّ الحَوَادِثَ مَا تَزَالُ لَهَا مَدًى ... حَمَلَ النُّجُومَ بِبَعْضِهِنَّ ذَبِيحُ

وَقَالَ أَيْضًا
فِي الحَاءِ المَضْمُومَةِ مَعَ البَاءِ

أَسْتَقْبِحُ الظَّاهِرَ مِنْ حَاجَتِي ... وَمَا يُوَارِي صَدْرُهُ أَقْبَحُ
سُبِبْتَ بِالكَلْبِ فَأَنْكَرْتَهُ ... وَالكَلْبُ خَيْرٌ مِنْكَ إِذْ يَنْبَحُ
صَلَّى الفَتَى الجُمْعَةَ ثُمَّ انْثَنَى ... لِذَابِحٍ فِي صَحْبِهِ يَذْبَحُ
يُعْطِي بِهِ التَّاجِرُ أَرْبَاحَهُ ... وَتَاجِرُ الخَيْرِ لَا يَرْبَحُ
فَلَيْتَنِي عِشْتُ بِدَاوِيَّةٍ ... حِرْبَاؤُهَا فِي عُودِهِ يَسْبَحُ
يَضِلُّ بِهَا الرَّكْبُ وَأَعْلَامُهَا ... كَأَنَّهَا فِي آلِهَا تَسْبَحُ
أَوَيْتُ فِي صَهْوَةٍ مُسْتَوْطِنًا ... أُمْسِي مَعَ الأَعْفَارِ أَوْ أُصْبِحُ
وَالنَّفْسُ كَالجَامِحِ فَلْيَثْنِهَا ... لُبٌّ أَرَى لِجَامَهُ تُكْبَحُ

وقال أيضاً

في الحاء المضمومة مع الباء

المرءُ حتى يغيّبَ الشَّبحُ ... مغتبقٌ همَّه ومصطبحُ
والخلقُ حيتانُ لُجّةٍ لعبت ... وفي بحارٍ من الأذى سبحوا
لا تحفلنّ هجوهم ومدحهم ... فإنما القوم أكلبٌ نُبُحُ
ولا تَهَبْ بسطهم إذا زأروا ... وقل تداعت ثعالبٌ ضُبُحُ
وهم من الموت أهلُ منزلةٍ ... إن لم يراعوا بطارقٍ صُبِحوا
لم يفطنوا للجميل بل جهلوا ... على قبيحٍ تمالؤهم قُبِحوا
فمن تحرّى الودادَ إلفُهُمُ ... لا خيّروا عندهم ولا ربحوا
أقلّ منهم شرّاً ومرزيةً ... ما ركبوا للسُّرى وما ذبحوا
فليتهم كالبهائم اعترفوا ... نجحاً إذا بان ذنبُهم كبحوا

وقال أيضاً

في الحاء المضمومة مع الضاد

يا كاذباً بالأمور زائفُه ... وما عليه من فضّةٍ وضحُ
كففتَ عن ما تقول مجتهداً ... لعلّ حقّاً لطالبٍ يضحُ
فكلّما هذّبتك تجربةٌ ... أنشأتَ للباحثين تفتضحُ

وقال أيضاً

في الحاء المضمومة مع الباء

هل علموا أن سيخلف الشبحُ ... فاغتبقوا بالمدام واصطبحوا
ما حفظوا جارةً ولا نعلوا ... خيراً ولا في مكارمٍ ربحوا
قالوا بأثوابهم فما حسنوا ... في ذهبيّ اللباس بل قبحوا
دعوا إلى الله كي يجيبهمُ ... سيّانِ هم والغواشي النُّبُحُ
كم قتلوا عاتقاً وكم جرحوا ... دنّاً وكم فارِ تاجرٍ ذبحوا
لا تغبط القوم في صلاتهمُ ... وإن دُوّوا في النعيم قد سبحوا

(الخمر القديمة)

الحاء المفتوحة

قال أبو العلاء

في الحاء المفتوحة مع التاء

العلمُ كالقفل إن ألفيته عسراً ... فخلّه ثم عاوده لينفتحا
وقد يجيء رجاءٌ بعد خيبته ... كالغرب خانت قواه بعد ما متحا

وقال أيضاً

في الحاء المفتوحة مع الباء

دعوا وما فيهمُ زاكٍ ولا أحدٌ ... يخشى الإله فكانوا أكلباً نُبُحا
وهل أجلّ قتيلٍ من رجالهمُ ... إذا تؤمّل إلا ماعزٌ ذُبحا
خيرٌ من الظالم الجبّار شيمتُه ... ظلمٌ وحيفٌ ظليمٌ يرتعي الذُّبَحا
وليس عندهمُ دينٌ ولا نسكٌ ... فلا تغرّك أيدٍ تحمل السُّبَحا
وكم شيوخٍ غدوا بيضاً مفارقُهم ... يسبّحون وباتوا في الخنا سُبُحا
لو تعقل الأرضُ ودّت أنها صفرت ... منهم فلم يرَ فيها ناظرٌ شبحا
فما ثعلبٌ وابن يحيى منتماي به ... وإن تفاصح إلا ثعلبٌ ضبحا
أرى ابن آدم قضّى عيشه عجباً ... إن لم يرع حاسراً أمّها فما ربحا
فإن قدرت فلا تفعل سوى حسنٍ ... بين الأنام وبادر كلّما ذُبحا
فجيرة المال غلّت الندى بينها ... لم يغبقا الراح في عزٍّ ولا صبحا

وقال أيضاً

في الحاء المفتوحة مع الراء والواو والدال

قلت ظفري تاراتٍ وما حسّ … إلا كذاك متى ما فارق الروحا
ومن تأمل أقوال الورى جملا … يظل بين شرار الناس مشروحا

إن الحياة لمفروح بها طلقا … يغادر الخلد الجهلان مقروحا
قل إذ عثتم نقما أين شاهدكم … فجاء من بات عند الله مجروحا

إن صح تعذيب رمس من يحل به … فحبذا لي ملحودا ومضروحا
الوحش والطير أولى أن تنازعني … تغادراني بظهر الأرض مطروحا

شتان أهل ديار ساكنو ربعي … ثم اغدوا بسلام وافقوا أو روحا
يا نفس يا طائرا في سجن مالكه … لتصبحن بحمد الله مسروحا

وقال أيضا

في الحاء المفتوحة مع الراء وياء الردف

عجبي للطبيب يلحد في الخالق من بعد درسه التشريحا
ولقد علم المنجم ما يوجب للدين أن يكون صريحا

من نجوم بارئه ونجوم … ناسبت تربة وماء وريحا
فطن الحاضرين من فهم التعريض حتى يظنه تصريحا

رب نجم كطائر القفص المسجون يرجو منها التسريحا
ترحوكم بها لطيشة الخمر فمهلا لا أوثر التفريحا

كيف لي أن أكون في دارة الأخرى معافى من شقوة مستريحا
ذا ابتياع كما أنا اليوم فيه … أو لعلي فلا أريم الضريحا

تحمل العضو من الجهل عقلي ويظل السليم عندي جريحا
مثل قيس غداة فارق لبنى … عاد يشكو بما جناه ذريحا

أتبكي أبا الوفاء رجال … ما وجدنا الوفاء إلا طريحا
وأبو جعدة ذؤالة من جعدة لا زال حاملا تسريحا

وابن عرس عرفت وابن بريح … ثم عرسا جهلته وبريحا
ومن اليسر للفتى أن يجيء الموت يسعى إليه سعيا سريحا

لم يمارس من السقام طويلا … ومضى لم يكابد التبريحا

الحاء المكسورة

في الحاء المكسورة مع الهمزة التي تصور ياء

قال أبو العلاء

عرفت مريض العقل والدين فالقني … لتسمع أنباء الأمور الصحائح
فلا تأكلن ما أخرج الماء ظالما … ولا تبغ قوتا من غريض الذبائح

ولا أبيض أمات أرادت صريحه … لأطفالها دون الغواني الصرائح
ولا تفجعن الطير وهي غوافل … بما وضعت فالظلم شر القبائح

ودع ضرب النحل الذي بكرت له … كواسب من أزهار نبت فوائح
فما أحرزته كي يكون لغيرها … ولا جمعته للندى والمنائح

مسحت يدي من كل هذا فليتني … أبهت لشأني قبل شيب المسائح
بني زمني هل تعلمون سرائرا … علمت ولكني بها غير بائح

سريتم على غي فهلا اهتديتم … بما خبرتكم صافيات القرائح
وصاح بكم داعي الضلال فما لكم … أجبتم على ما خيلت كل صائح

متى ما كشفتم عن حقائق دينكم … تكشفتم عن مخزيات الفضائح
فإن ترشدوا لا تخضبوا السيف من دم … ولا تلزموا الأميال سبر الجرائح

ويعجبني دأب الذين ترهبوا … سوى أكلهم كد النفوس الشحائح
وأطيب منهم مطعما في حياته … سعاة حلال بين غاد ورائح

فأصبر النفس المسيح تعبدا … ولكن مشى في الأرض مشية سائح
يغيبني في الترب من هو كاره … إذا لم يغيبني كريه الروائح

ومن يتوقّ أن يجاور أعظُمًا   كأعظم تلك الهالكات الطوائح
ومن شرّ ما أسداه للإنس دهرهم   هو النواعي والحمام النوائح
وأصبح عن ذنب الشقيّ وغيره   لسكناه بيت الحقّ بين الصفائح
وأزهد في مدح الفتى عند صدقه   فكيف قبولي كاذبات المدائح
وما زالت النفس اللجوج مطيّة   إلى أن غدت إحدى الرزايا الطلائح
وما ينفع الإنسان أن غمائمًا   تسحّ عليه تحت إحدى الضرائح
ولو كان ذو قرب من الماء رغبة   لنافس ناس في قبور البطائح

الضريح الشق في وسط القبر

وقال أيضًا

في الحاء المكسورة مع الواو وياء الردف

أما لفؤاد بالغرام قريح   ودمع بأنواع الهموم سريح
لقد غرّت الدنيا بنيها بمذقها   وإن هي جاءت من ودّ ما بصريح
أليلي في كلٍّ أصبح ابن ملوّح   وليلى وما فينا سوى ابن ذريح
وفي كلّ جيل من بني القوم آية   بشخص قتيل أو بشخص جريح
وكم يضحك المرء عنه لعبرة   يراها بمرفوت العظام طريح
وليس لنا في مدّة العيش راحة   فكيف بموت من أذى الروح مريح
وتعتقد سلوان الفتى عنك نفسه   بأذيال برق أو ذوائب ريح
وما أنا في بلواك مذ يوم صبحه   عليك إلى أن عاد رهن ضريح
طلبت شفاء منك واهتجت شاكيا   بذلك أبا سلمان وابن بريح

وقال أيضًا

في الحاء المكسورة مع الصاد

عجبت للمرء إذ يسقي حليلته   سُلافة وهو منها تائبٌ صاح
كأنها إذ تحسّت ثم أربعة   أو خمسة تردّت عن بعض صحصاح
كانت ضعيفة عقل فاستزادها   في ضعفه ضدّ عذّال ونصّاح
وكان في لفظها عيّ فأيّده   فلم تُبِنه عن شيء بإفصاح

وقال أيضًا

في الحاء المكسورة مع الراء

من عاشر الناس لم يعدم نفاقهم   فما يفوهون من حقّ بتصريح
فاعجب لتجريب أهل الهند ميّتهم   وذاك أروح من طول التباريح
إن حرّقوه فما يخشون من ضبع   تسري إليه ولا خفي وتطريح
والنار أطيب من كافور ميّتنا   غِبًّا وأذهب للنكراء والريح

وقال أيضًا

في الحاء المكسورة مع الميم

كفتك حوادث الأيام قتلا   فلا تعرض لسيف أو لرمح
تراضى أهل دهرك بالمخازي   فكيف تعيب رامقة بلمح
وأصحاب الشريف ولا تناه   كأصحاب ابن زرعة وابن سمح

وقال أيضًا

في الحاء المكسورة مع الدال

أيا نفثة الأيك خلّي الأنام   ولا تتلبسيه ولا تمدحي
وإن كنت شادية فاصمتي   وإن كنت باكية فاصدحي
كدحنا لفانية حلوة   فكيف نلومك أن تكدحي
وإن حملت راحتي راحها   [illegible] قد حي
وما يضحك السنّ في همّها   كأنّ المصائب لم تقدح

جمع قدح

وقال

في الحاء المكسورة مع التاء

إلى النسك ادعو وأعجابه إذا فاتك القوم لم ترتج … وإن قرع الباب غاد عليك فزده رتاجا ولا تفتح

أخوك امرؤ يستعيـــه الصديق وأمنية أنه يستحي … رأيت الفتى يلتحي غصنــه فيهلك من قبل أن يلتحي

وما كتبت يد للزمان فعن يد مرة يمتحي … وكم بلّ ماء الحيّ في حاجة فأعجله قدر يلتحي

كما ملئ الغرب من مائه … وخلي في الجفر لم يمتح

وقال ايضا

في الحاء المكسورة مع الميم

تولّه يولي الحباب لا للسحاب طويت الى الضوء لا جهــا … ارى الخمر تجمح بالشاربين فلا تجمحن باسما جهــا

وكم طمحت باللبيب الاريب فاسقط عن ظهر طماحها … وليس الزجاج زجاج الخطوب ولكن اسنة ارماحها

الخاء الساكنة

قال ابو العلاء

في الحاء الساكنة مع الصاد

سمعي موقّي سالم نقل العفوا واتقي من قبل يوم حليمة … حلم الاديم فما يصح والمرء في تركيب غضب يصح اذا نصح

وقال

في الحاء الساكنة مع الزاي

اعوذ بالله من اولي سفه ان تعرفوا علة الضلال تزح … يشقون راحا لهم معتقة لو انها من قليبهم لنزح

بينهم كالنعام شاردة نوص في ملبس كقوس قزح … يجلد في وصلها ملاعبها وهي لجلاسها تقول مزح

وقال

في الحاء الساكنة مع الدال

هي الراح اهلا لطول الهجاء وان خصها معشر بالمدح … فلا تعجبنك عروس المدام ولا يطربنك مغن صدح

ومن يفتعد لبه ساعة فقدمات فيها بخطب قدح … قبيح بمن عد معض الحجار تغريقه نفسه في قدح

فصل الخاء

الخاء المضمومة

قال ابو العلاء

احمد بن عبد الله في الخاء المضمومة مع الراء

تمسك بعد الله بعين عروة ولم يبق إلا ان تقوم الصوارخ … فكيف ترجي ان تتاب وانما يرى الناس فضل النسك والمرء شارخ

وقال ايضا

في الخاء المضمومة مع السين

تَفَرَّقُوا كَيْ يَقِلَّ شَرُّكُمُ … فَإِنَّمَا النَّاسُ كُلُّهُمْ وَسَخُ
أَجَهْلٌ بِآبَائِهِمْ وَإِنْ زَعَمُوا … أَنَّهُمُ فِي عُلُومِهِمْ رَسَخُوا
مَا انْتَسَخُوا بِالْقَبِيحِ عَهْدَهُمُ … ضَنُّوا وَآمَا بِسِرِّهِمْ نَسَخُوا
قَدْ نَسَخَ الشَّرْعُ فِي عُصُورِهِمُ … فَلَيْتَهُمْ مِثْلَ شَرْعِهِمْ نُسِخُوا

وَقَالَ أَيْضًا

فِي الْخَاءِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ الْبَاءِ

لَا يَفْقِدَنْ خَيْرَكُمْ مُجَالِسُكُمْ … وَلَا تَكُونُوا كَأَنَّكُمْ مُسُخُ
وَلَا كَقَوْمٍ حَدِيثُ يَوْمِهِمُ … مَا أَكَلُوا أَمْسَهُمْ وَمَا طَبَخُوا

الْخَاءُ الْمَفْتُوحَةُ

قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ

فِي الْخَاءِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ السِّينِ

إِذَا عَقَدَتْ عَقْدًا لِبَالِكَ هَذِهِ … فَإِنَّ لَهَا مِنْ حُكْمِ خَالِقِهَا فَسْخَا
لَعَمْرِي لَقَدْ طَالَ التَّعَلُّلُ بِالْمُنَى … وَلَيْسَ يُرَى فِي جُنْدِهِمْ مَا بَسِيخَا
وَجَدْنَا اتِّبَاعَ الشَّرْعِ حَزْمًا لِذِي النُّهَى … وَمَنْ جَرَّبَ الْأَيَّامَ لَمْ يُنْكِرِ النَّسْخَا
فَمَا بَالُ هَذَا الْعَصْرِ مَا فِيهِ آيَةٌ … مِنَ النَّسْخِ إِنْ كَانَتْ تَجُوزُ وَتُنْسَخَا
وَقَالَ بِأَحْكَامِ التَّنَاسُخِ مَعْشَرٌ … عَلَوْا فَأَجَازُوا الْفَسْخَ فِي ذَاكَ وَالرَّسْخَا
وَمَنْ يَعْفُ عَنْ ذَنْبٍ لِيُسْخِطَ بَاطِلًا … فَخَالِقُنَا أَعْفَى وَأَرْحَمُ أَسْخَا

وَقَالَ أَيْضًا

فِي الْخَاءِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ الرَّاءِ

أَرَى طُولًا عَمَّ الْبَرِيَّةَ كُلَّهَا … فَيَقْصُرُ بِالْحُكْمِ الْإِلَهِيِّ أَوْ يُرْخَا
ذَكَرْنَا الصِّبَا وَالشَّرْخَ ثُمَّ تَرَادَفَتْ … حَوَادِثُ أَنْسَتْنَا الشَّبِيبَةَ وَالشَّرْخَا
وَقَدْ تَنْتَحِي الزَّنْدَ الْغَوِيَّ بِجَهْلِهِ … فَيَفْضُلُ فِي الْقَدْحِ الْعَفَارَةَ وَالْمَرْخَا
فَإِنْ كُنْتَ ذَا لُبٍّ مَكِينٍ فَلَا تَقِسْ … بِحِصْنِكَ وَالْمَلْسَ جَلْدًا وَلَا خَرْخَا
وَقَدْ فُجِعَتْ بِالْفَرْخِ أَمْسِ حَمَامَةٌ … فَمَا بَالُهَا تُلْفَى بِمَوْضِعِهِ فَرْخَا

وَقَالَ أَيْضًا

فِي الْخَاءِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ الْبَاءِ

رَكِبُوا عَلَى مَذْهَبِ الْكُوفِيِّ أَرْضَكُمُ … وَجَانَبُوا رَأْيَهُ فِي سُكْرِ طَبْخَا
وَلَا تَكُنْ هِبَةُ الْخَالَاتِ عِنْدَكُمُ … كَالْغَيْثِ وَافَقَ فِي إِبَّانِهِ السَّبَخَا

الْخَاءُ الْمَكْسُورَةُ

قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ

فِي الْخَاءِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الرَّاءِ

إِذَا مَاتَ ابْنُهَا صَرَخَتْ بِجَهْلٍ … عَلَيْهِ وَمَا تَسْتَفِيدُ مِنَ الصُّرَاخِ
سَتَتْبَعُهُ كَعُطْفِ الْآلِ لَبْسَتْ … بِمَهْلٍ وَكَمْ عَلَى التَّرَاخِي

وَقَالَ أَيْضًا

فِي الْخَاءِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الرَّاءِ

إِنْ كُنْتِ يَا وَرْقَاءُ مَهْدِيَّةً … فَلَا تَبْنِي الْوَكْرَ لِلْأَفْرُخِ
وَلَا تَكُونِي مِثْلَ إِنْسِيَّةٍ … مَتَى يُحِبُّهَا حَادِثٌ تَصْرُخِ
وَانْفَرِدِي فِي بَلَدٍ عَازِبٍ … عَنَّا وَعِيشِي ذَاتَ بَالٍ رَخِي

الْخَاءُ السَّاكِنَةُ

قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ

فِي الْخَاءِ السَّاكِنَةِ مَعَ الْبَاءِ

أحسن بهذا الشرع من ملة بليت لا ينسخ بما نسخ
جاءت أعاجيب توضح لنا كأننا في عالم قد مسخ
والجسم كالثوب على روحه ينزع أن يخلق أو يتسخ
والخل إذ زار أباه جرًا كالنفس إذ مل اليه فسخ

فصل الدال

الدال المضمومة

قال أبو العلاء أحمد بن عبد الله في الدال المضمومة مع اللام

ألم تر أن الخير يكسب المجد طلوعًا وأن الشر في الطبع متلد
لقد أبى متعدي الفقير بجهله على العير ضرًا ساء ما يتقلد
يحمله ما لا يطيق وإن ونى أحال على ذي فترة يتجلد
يظل كرأن مفترٍ غير محسن يقام عليه الحد شفعًا فيجلد
تظاهر أبناء الرزايا بطهره وكشحيه فاعذر عاجزًا يتبلد
لنا خالق لا يمتري العقل أنه قديم فما هذا الحديث المولد
وإن كان زند البر لم يور طائلًا فتلك زناد الغي أكبا وأصلد
وما سرني أني أصبت معاشرًا بظلم وأني في النعيم مخلد

وقال أيضًا في الدال المضمومة مع الياء

يكون أخو الدنيا ذليلًا مؤملًا وإن نيل في الدنيا الأمير المؤيد
ولا بد من خطب يصيب فؤاده بسهم فيضحي الصائد المتصيد
بقيت وإن كان البقاء محببًا إلى الآن وددت العيش لا يتزيد
وسيرت رجلي بالحوادث محكم كما سار بيت الشعر وهو مقيد
وما العمر إلا كالبناء فإن يرد على حده فهو الرفيع المشيد

وقال أيضًا في الدال المضمومة مع الباء

رميت ظباء القفر فيما تصيدتها ومن صاد عفو الله أذنب صيدا
أحزنتهم أن نبئت ضحكك في الثرى وكلهم من نعشه النعي عبد
كهول عتوا فيهم وكأنهم غصون على ميس الركاب ميد
إذا النفس أعيا العين بعقو كرمه ملاحيه ما أملى أخذه أبد

وقال أيضًا في الدال المضمومة مع الهاء

لعل نجوم الليل تعمل فكرها لتعلم سرًا فالعيون سواهد
خرجت إلى ذي الدار كرهًا ورحلتي إلى غيرها بالرغم والله شاهد
فهل أنا فيما بين نسلك مجبر على عمل أم مستطيع فجاهد
عذرتك يا دنيا فأهلك أجمعوا على الجهل إلا ناعج مسلم ومعاهد
تفتضح يبكي مما يصدره ويخفي ضمير النفس فهو مجاهد
أخو تجربة طول الزمان وهمة لما فيه في العيش عذراء ناهد
فواعجبا نقدوا أحاديث كاذب ويترك من جهل بنا ما نشاهد
لقد ضل هذا الخلق ما كان فيهم ولا كائن حتى القيامة زاهد

وقال أيضًا في الدال المضمومة مع القاف

كأنك عن كيد الحوادث راقد وما المنية في السماء الفراقد — سيجري على بوان فارس طارق نجد والريح في العين واقد
وما ابتسمت ايامه التكد عن رضى ولكن تحاشي والصدود حواقد — أانعو من نسو على النور رايفا لا لحق بالأبرار واقة ناقد
وتنضي وروح مثل طفل وامه لنلك بهذا من يد الترب عاقد — يموتان مثل الناظرين توارد ا فلاهو مفقود ولا هي فاقد
ولو قيلت ابن المليك جوبا — لما فيلها في الظلام المراقد

وقال أيضا في الدال المضمومة مع الشين

يحق كساد الشعر في كل موطن اذا نفقت هاذي العروض الكواسد — عفاة القوافي كالذي وصلاتها اذا هن لم يوصلن في اللفظ فاسد
ومن عاش بين الناس لم يخل من اذى بما قال واش او تكلم حاسد — وليس جساد في ترايب كاعب كاحمر منه مضرب السيف جاسد

وقال أيضا في الدال المضمومة مع الياء وواو الردف

الا ان اخلاق الفتى كزمانه فيهن بيض في العيون وسود — وما كلنا ايامنا فكانما تمر بنا الساعات وهي اسود
وقد يحمل الانسان في عنفوانه وينبه من بعد النهى فيسود — فلا تحسدن يوما على فضل نعمة فحسبك عارا ان يقال حسود

وقال أيضا في الدال المضمومة مع العين وواو الردف

عرفت سجايا الدهر اما شروره فنقد واما خيره فوعود — اذا كانت الدنيا كذاك فخلها ولو ان كل الطالعات سعود
رقدنا ولم يغفل عن الموت رقدة وقامت بما خضنا ونحن قعود — فلا يرهبن الموت من ظل راكبا فان انحدارا في التراب صعود
وكم انذرتنا بالسيول صواعق — وكم خبرتنا بالغمام رعود

وقال أيضا في الدال المضمومة مع الهاء وواو الردف

لعمري لقد ادلجت والركب خائف واحييت ليلي والنجوم شهود — وجبت سرابا كان اكامه جوار ولكن ما لهن نهود
تجر حرباء الهجير وحوله — رواهب خيط والنعام يهود

قوله كان اكامه جوار هذا

من الناس من هود وهوض العزعن — لغزاي كاهن يجرين في السراب الغزعن الجوار
تشبه بالرواهب لسوادها وتجر — هود الجواري هود اي يرجع والنعام
الحرباء استقبالها الشمس

وقد طال عهدي بالشباب وغيرت عهود الصبا الحادثات عهود — وزهدني في هضبة المجد جرتي بان قرارات الرجال رهود
كان كهول القوم اطفال انمر تناغت واكوار القلاص مهود — اذا حدثوا لم يفهموا واذا دعوا اجابوا وفيهم رقدة وسهود
لهم منصب الانس المبين وانما — على العيش منهم بالنعاس نهود

الفهد نومه صد ... النوم ولذاك يقال في المثل انوم من فهد

وقال أيضا

حياتي بعد الأربعين منية — ووجدان حلف الأربعين فقود
كأنا من الأيام فوق ركائب — إذا قيدت الأنضاء فهي تقود

وقال أيضا

ألا إنما الدنيا نحوس لأهلها — فما في زمان أنت فيه سعود
وما يئست من جمعة نفس لها — مضت ولها عند القضاء وعود
فما خشيت في الشر زلة عاثر

وقال أيضا

أتعجب يومي عالما أن مثله — إذا لم يعد مثلي فليس يعود
كأني على العود الركوب مهجرا — إذا نص حرباء الظهيرة عود
وتلك لعمر الله أصعب خطة — كأن حدودي في التراب صعود
ينجز هذا الدهر ما كان موعدا

وقال أيضا

يود الفتى أن الحياة بسيطة — وإن شقاء العيش ليس يبيد
وقد يخطئ الرأي امرؤ وهو حازم — كما اختل في وزن القريض عبيد
تولى ابن حجر لا يعود لشأنه

وقال أيضا

إلى الله أشكو مهجة لا تطيعني — وعالم سوء ليس فيه رشيد
لقد ضل حلم الناس مذ عهد آدم

وقال أيضا

أبيدة قالت للوعول بسرة — تبدن بحكم الله ثم أبيد
وكم ظالم يلتذ شهدا كأنه — ظليم قراه بالفلاة هبيد
فإن عبيدا وابن هند وتبعا

في الدال المضمومة مع القاف وواو الردف

فلي وقد أدركت خمسين أعقد — أبيني وبين الحادثات عقود
فدل هجير في زمانك أنه — يحاجم في أحشائه وحقود

في الدال المضمومة مع العين وواو الردف

يوفي الفتى عند الحمام كأنه — يمر فيقضي حاجة ويعود
تسير بنا الأيام وهي حثيثة — ونحن قيام فوقها وقعود
ولكن تساوي مهبط وصعود

في مثل ذلك

وما غفلات العيش إلا متاجر — وإن نال قوم أمن سعود
سرى الموت في الظلماء والقوم في الكرى — وقام على ساقي ونحن قعود
وإن حياتي للمنايا سحابة — وإن كلامي للحمام رعود
وتمطل منه بالرجاء وعود

في الدال المضمومة مع الباء وياء الردف

ألا إنما الفقر يخشى من الردى — وقوتا من زاد بالفلاة هبيد
مضى الواقف الكندي والسقط عافر — وصاحت ديار ابن لبيد
مقفرة
وكانت لبالي والمعالم بيد

في الدال المضمومة مع الشين وياء الردف

عفا مثل مهجور المنازل داثر — وجهل لمسكون الديار مشيد
فهل هو من ذاك الضلال مشيد

في الدال المضمومة مع الباء وياء الردف

ولا أدعي للفرقدين بعزة — ولا النعش ما ادعاه لبيد
وكم بنات أردت وعود بعدهن — وبينها منها المواقع بيد
وأسرة كسرى للملوك عبيد

وقال أيضا

نمى رشيدا من لؤي بن غالب   أمر يهل في العالمين رشيد

وقال أيضا

ما زيد فوقه حسبوه من خيارهم   فخالهم لا يبعد بهم الرشد
كم يشتدون صفاء من يابهم

وقال أيضا

الروح تنأى فلا يدري بموضعها   وفي التراب لعمري يرفت الجسد
والجسد ينعم أو يشقى بذلكه   ريب المنون فلا عقد ولا مسد
ونحن في عالم صيغت أوائله   على الفساد فغي قولنا فسدوا

وقال أيضا

عاشوا كما عاش آباؤهم سلفوا   وأورثوا الذين تقليدا كما وجدوا
والعدم أروح مما فيه عالمهم   وهو التكلف إن هبوا وإن هجدوا
والحظ يبري فيغني معشر حسبوا   من الليالي وتقصي دونه الجد
قد يذاب الرجل المنجود مجتهدا
العرمس الناتئة الصلبة والأجد
نجاد السيف والمنجود المكروب

وقال أيضا

لولا التنافس في الدنيا لما وضعت   كتب التناظر لا المغني ولا العمد
وما يزالون في شام وفي يمن   يستنبطون قياسا ما له أمد

وقال أيضا

تجاوزت عن الأقدار ذاهبة   فقد تأبدت حتى ملني الأبد
تشكو إلى الله أنا سيئوا شيم   نحن العبيد وفي أنا ما عبد
وما ترى الجسوم في مجالسها   حتى تفرج عن أكبادها الكبد

في الدال المضمومة مع السين وياء الردف

فإن آتاني الليالي بحاجة   فمنها بسيط مقتضى ونشيد

في الدال المضمومة مع الشين

أما إذا ما دعا الداعي لمكرمة   فهم قليل ولكن في الأذى حشد
وليس يوجد حتى للورى تشدوا

في الدال المضمومة مع الشين

وقد علمنا بأنا في عواقبنا   إلى الزوال فنعم الضغن والحسد
بصائد الظبي وابن الظبي كانصة   من خوفه وكذاك الشبل والأسد
تنعموا بالخنا والجهل إذ نعتوا   عند الشفاء وهم عند الحجى كمد

في الدال المضمومة مع الجيم

فأبر أعون ملكا لو أنهم سمعوا   ولا يبالون من عجم أن سجدوا
لم يحم فارس حيا من ذوي فرس   ولا أجدت فأجدت عرمس أجد
وما توقى سيوف الهند يخطي   بأن تناط إلى أعناقها النجد
في رزق لعمر كم يلم به النجد
الموثقة الخلق والنجد جمع
والنجد العرق

الذنوب الواطنة على الحي وملازمته ويسمى هذا البيت من قولهم نبتاع لها عليه
يقال النجد بسد؟ ٣ مومضود ونجد؟

في الدال المضمومة مع الميم

تدابغوا في كلام بان زخرفه   يوهي العيون ولم تثبت له عمد
فذرهم ودنيا هم فقد شغلوا   بها ويكفيك منها القادر الصمد

في الدال المضمومة مع الباء

وليس هذا جنوني ريشتي سبد   إذا تطرحت لما دار السبد
والمرء ظالم نفس تحتمي مقرا   يطنه الشهد والظلمان تحتسد
شربت قهوة هم كأسها خلدي   وفي المفارق مما اطلعت زبد

فاجعل هواك هنيّ ما بكت إبلٌ   مثوى لبيدٍ ولا أودى بها اللُّبَدُ

وَقَالَ أيضاً

صبرٌ عتادك تقوى الله ذخرها   فما يُنجيك منه السابحُ العَتَدُ
كم ذا الجميلُ وهاذي الأرض باقيةٌ   ما همّ بالرَّبع من أوتادها وتدُ

وَقَالَ أيضاً

لو يفهم الناسُ ما أنباؤهم جلبٌ   وبيعَ بالفلس ألفٌ منهم كسدوا
وكلّنا في مساعيه أبو لهبٍ   وعرسُه لم يقع في جيدها مَسَدُ
والجسمُ للروح مثلُ الربع تسكنه   وما تقيمُ إذا ما خُرِّبَ الجسدُ
ما أنت والروم تلقى من عجائبه   فيه المفارشُ للثاوين والوُسُدُ

وَقَالَ أيضاً

أهلُ البسيطةِ فيهم حيّاتُهم   ولا يفارقُ أهلَ النجدةِ النَّجَدُ
والمجدُ لله لا خلقٌ يشاركه   وآلُ حوّاءَ ما كانوا ولا مجدوا
والناسُ يطغون في دنياهم أشراً

وَقَالَ أيضاً

في كلِّ أمرك تقليدٌ رضيتَ به   حتى مقالُك ربّي واحدٌ أحدُ
وأهلُ كلِّ جدالٍ يمسكون به

وَقَالَ

حوادثُ الدهرِ أملاكٌ لها قنصٌ   والإنسُ وحشٌ فقد أزرى بها اللَّدَدُ
والشيبُ شابوا على جهلٍ ومنقصةٍ   والمُردُ في كلّ أمرٍ باطلٍ مَرَدوا
ومدُّ وقتي مثلُ القصر غايتُه   وفي المدارك تساوى الدُّرُّ والبَرَدُ
تغدو على رعي الزاد تجمعها

وَقَالَ

عجبتُ للمُدنَفِ المُشفي على تلفٍ   وما تحدّث منه بالردى خَلَدُ

والمُلكُ يفنى ولا يبقى لمالكه   أودى ابنُ عادٍ وأودى نسرُه لُبَدُ

في الدَّالِ المضمومةِ مع التاء

والحكمُ جارٍ على الأكباد محتمَلٌ   ولا يطيقُ ثباتاً تحته الكَتَدُ
أما ذهاباً بأنكدٍ على بلدٍ   وهل يُبلِّغُ ما أمّلته القَتَدُ

في الدَّالِ المضمومةِ مع السين

لو تحكمُ بشرٌ ما ربَّوا وما حضنوا   فهي الخديعةُ والأضغانُ والحسدُ
وما الذي ذراعَ الخودِ يخرقه   مثلُ الشيءِ ذراعَ الحبرِ يتّسدُ
وهكذا كان أهلُ الأرضِ مذ فُطِروا   فلا يظنُّ جهولٌ أنّهم فسدوا
كأنّما شبتَ في أطماره فَطَرٌ   بالغيث أن بالَ فيه الثورُ والأسدُ

في الدَّالِ المضمومةِ مع الجيم

أمثالُنا كان جيلٌ قبلنا فَضَوا   ومثلَ ذرءٍ وجدنا حسّه وجدوا
أما إلى كلِّ شرٍّ عن فتىً نَبَهوا   بل لم يناموا ولكن عن تُقىً هجدوا
لولا المخافةُ ما ذكّوا ولا سجدوا

في الدَّالِ المضمومةِ مع الحاء

وقد أُمِرنا بفكرٍ في بدائعه   وإن تفكّر فيه معشرٌ لحدوا
إذا رأوا نورَ حقٍّ ظاهرٍ جحدوا

في الدَّالِ المضمومةِ مع الراء

وما تُبقّي سهامُ المرءِ كثرتَها   فاقضِ الحياةَ وأنتَ الصارمُ الفَرَدُ
والعيشُ كالماء تغشاه حوائمُنا   فصادرون وقومٌ إثرَهم وردوا
يا ربَّ أفواهِ غيدٍ مُلِئت شَنَباً   ثمّ استحال ففي أوطانها الدَّرَدُ
وهل ينجّيه ممّا قُدِّرَ الزَّرَدُ

في الدَّالِ المضمومةِ مع اللام

هل بلدةٌ يعري الموتُ ساكنَها   فيبتغي للثريّا ذلك البلدُ

يشقى الوليد ويشقى والداه به ... فاز من لم يوله عقله ولد
عظم ومحض تبنى منهما جلد

وقال

إن جاد بالمال شح يبتغي شرفًا ... ألست معافى مما في كفه جود
فالرأي هجرانك الدنيا وساكنها ... فأنت من جودها ذي النفس مجهود
وإن تجددت لم تعدم ثواب تقًا ... يصيب وتجد هنا فتقا كذا اه

وقال

أعش بمالك لا تبقى على زمن ... مجيدات ولا أسد ولا خود

وقال

نقضي الحياة ولم نقصد لشاربنا ... دن ولا عودنا في الخطب مقصود
لم تعطنا العلم أخبار يجيء بها ... نقل ولا كوكب في الأرض مرصود

وقال

أودى إلى الله ما أدى ومحضرها ... شيء يعد ولا أود ولا أود
يا رب هل لنا بالغفران في نجح ... مزداد إن قلبي منك مزؤود
أدوا ارجعوا وصلوا أو ذو من مدمج وارد موضع

وقال

الشبر يوجد إن باء له كبرت ... لأنه يسكن الباء مفقود
وقد نفت عنك إغماضًا ملاحية ... فكرتها وكان النجم عنقود
والنقد هيئة لا الدينار مكرمة ... فليته يعد حسن الضرب منقود

وقال

أسر إن كنت محمودًا على خلق ... ولا أسر بأني الملك محمود

وقال أيضًا

إن الغنى لعزيز حين تطلبه ... والفقر في عنصر التركيب موجود

إذا تلبس بالجبان جبتهم ... وبالكرام أسروا الصبر وادّرعوا
كأنما الأرض منها السهل والجلد

في الدال المضمومة مع الجيم وواو الردف

لو ماجد النجم أهل الأرض عاجزه ... منهم رجال لقالوا أنت مجدود
لا تذهب الوجد في إبان وجههم ... فإن نملك بين الإنس موجود
وإن هجرت فإن الليل مهجود

الدال المضمومة مع الخاء وواو الردف

إن كنت جلدًا فأجلاد يد ونفد ... كم صخرة قد تشظت وهي صيخود

في الدال المضمومة مع الصاد وواو الردف

نفارق العيش لم نظفر بمعرفة ... أي المعاني بأهل الأرض مقصود
وأبيض ما اخضر من نبت الزمان بنا ... وكل زرع إذا ما هاج محصود

في الدال المضمومة مع الهمزة وواو الردف

طوبى لموؤدة في حال مولدها ... ظلمًا فليت أباها الفظ موؤود
والناس كالآل تحبو لما قصد ... إلى اليبوس من ماض وهو يؤود
كانت بنيه وقعة يفخر بها جرير ... والعاضد القاطع موؤودنا

في الدال المضمومة مع القاف وواو الردف

ويحمد الصابر الموفي على غرض ... لا عاجز يعروه التقصير معقود
والدهر يعطيه أنثى غير منصفة ... سيف من الله والمهرية القود
لا يجهل الليل هم الساهرين به ... ولا يجانب حزنًا وهو مرقود

في الدال المضمومة مع الميم وواو الردف

ما ينفع الرأس بالتيجان يعقدها ... وإنما هو بعد الموت جلمود

في الدال المضمومة مع الجيم وواو الردف

والشيخ ليس غريبًا عند أنفسنا ... بل الغريب وإن كرموا جرم الجرد

وقال أيضا

بقيت حتى كسا الخذرين جوهما ... ثم استقل ومس الجسم تجديد

يذري كلامك ما أملت مستمعا ... وهل لهمك من الأنفاس ترديد

والناس في الأرض أجناس مقلدة ... كالهدهد بلدلم يعز هديد

ملوا عن الرشد منهم جاحد جهد ... أو من يحد وهل لله تحديد

رموا فأشووا ولم يلبث قتبا ... شيئا سوى أن رمي الموت تسديد

والخير يجلب شرا والذباب دعا ... إلى الجنى أنه في الطعم تنديد

وأشرف الناس في أعلى مراتبه ... مثل الحديد ولكن قيل صنديد

وقال أيضا

أما الصحاب فقد مروا وما عادوا ... وبيننا بلقاء الموت ميعاد

سيان ضدان من بدح ومن مرح ... هذا هبوط وهذا فيه إصعاد

توقعوا السيل أو ذي عاد مورده

وقال أيضا

إلهنا الله ملك الكل أحد ... تطيعه من صنوف الناس أجناد

إن المجوس لأزكى منكم عملا

وقال

الملك لله لا ينفك في تعب ... حتى تزايل أرواح وأجساد

وما أوصل عند الدهر مصلحة ... وإنما هو إتلاف وإفساد

والناس مثل ضراء الصيد إن غفلت ... عن شانها فلها بالطبع إيساد

وقال

الناس لكن من أتباع إذا بخلت ... ضنوا وإن هي جادت مرة جادوا

والملك لله والدنيا بها غير ... خير وشر وإعدام وإيجاد

يا ليل ضدان قوم في التهجد سهر ... تهجدوك وقوم فيك هجاد

في الدال المضمومة مع الذال والياء الردف

الموت من هذه الدنيا وساكنها ... تجايبا وانتهاء الثوب تقديد

هاجت بكائي أغاني القيان بها ... كأنما من ذوات الثكل تعديد

قالوا فلما أماتوا أظهروا الدما ... فالقول مين وفي الأصوات تنهيد

لفظ يبدد من مزح ومكتهل ... والمال يجمع لم يدركه تبديد

ما سيل غير رعديد علقت به ... كأنما الحتف إن لاقاه رعديد

دخلت أي حرف فلا يقف سكنه ... وقت وإذ ركبت في ذاك تشديد

ما كبر تقبيل الحجر يمنعه ... منه عن الفهم سيل وعمد

في الدال المضمومة مع العين والألف الردف

سر فلم يدروا أمر غير متضح ... هل على كشفنا الحق إسعاد

أخذ المنايا سوانا وهي تاركتنا ... فيبلنا عظة منها وإيعاد

في العين برق وفي الأسماع إرعاد

في الدال المضمومة مع الحاء

لقد عرضنا على الأبرار دينكم ... فكلهم عن دنايا فعلكم حادوا

ولما شأنكم جحد وإلحاد

في الدال المضمومة مع السين

ولا يرى حيوان لا يكون له ... فوق البسيطة أعداء وحساد

ولا أسرانا ما أسرى حملوا ... وهل أمنت عليهم أنهم سادوا

إنا الأصاغر لا آتها أكابرها ... فتلك في الغيل أشبال وآساد

في الدال المضمومة مع الجيم

تماجد القوم والألباب عجزة ... أن ليس في هذه الأجيال أمجاد

والناس شتى ولكن جمعهم عرض ... شد وحل وإتهام وإنجاد

الحمد لله على خير يعم به ... فالمؤمنون لذي الخيرات أنجاد

وَقَالَ أَيْضًا فِي الدَّالِ المَضمُومَةِ مَعَ العَيْنِ وَيَاءِ الرِّدْفِ

قَدْ وَعَظَتْنِي بِكَ اللَّيَالِي بِغَيْرِهَا يُوعَظُ السَّعِيدُ
أَبَدِيٌّ تِلْكَ أَرَاعِدُ جَفَاءٍ فَرَبُّكَ المُبْدِئُ المُعِيدُ
أَنْتَ امْرُؤٌ وَأَنْتَ قَاضِبٌ وَشَأْنُكَ الوَعْدُ وَالوَعِيدُ
كَاليَوْمِ بَانَتْ نَصِيلَتُنَا بِأَنَّهُ جُمْعَةٌ وَعِيدُ
ثُمَّ انْقَضَى فَهْوَ غَبْرُ آبٍ مِنْ وَصِيِّهِ النَّازِحُ البَعِيدُ
تُعَاقِبُ الأَنْعُمَ الرَّزَايَا وَيَخْلُفُ الجَابَةَ القَعِيدُ
أَحْسَنُ مَا القِيلُ فِيهِ عَادٌ لَوْ لَمْ يَكُنْ قَصْرَهُ الصَّعِيدُ

وَقَالَ أَيْضًا فِي الدَّالِ المَضمُومَةِ مَعَ العَيْنِ وَيَاءِ الرِّدْفِ

إِنْ صَحَّ لِي أَنَّنِي سَعِيدُ فَلَيْتَنِي ضَمَّنِي صَعِيدُ
صُمْتُ حَيَاتِي إِلَى مَمَاتِي لَعَلَّ يَوْمَ الحِمَامِ عِيدُ
وَدَاعَنِي لِلْحِسَابِ ذِكْرٌ وَغَرَّنِي أَنَّهُ بَعِيدُ
وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي يَصْحَبُنِي حَافِظٌ قَعِيدُ
حَمَامَةٌ فِي غُصُونِ أَيْكٍ نَاحَتْ فَأَنْشَأْتُ أَسْتَعِيدُ
وَمَا فَهِمْتُ المُرَادَ مِنْهَا كُلُّ فَتِيَّةٍ لَهُ مُعِيدُ
إِذَا رَجَوْنَا فَنَاءَ وَعْدٍ فَكَيْفَ لَا يُرْهَبُ الوَعِيدُ

وَقَالَ أَيْضًا فِي الدَّالِ المَضمُومَةِ مَعَ العَيْنِ

نَجَوْتَ مِنَ الحِمَارِ وَذَاكَ نَحْسٌ وَأَمَّا مِنْ حِمَارِكَ فَهْوَ سَعْدُ
وَنَفْسُكَ ظَبْيَةٌ تَسْتَنْفِرُ بِرَاقِبِ آخِذِهَا المِغْوَارِ جَعْدُ
وَرَيْبٌ بِأَنْ أَصَابَتْهَا المَنَايَا هِنْدٌ مِنْ وَسَاوِسِهَا وَدَعْدُ
جَرَتْ عَادَاتُنَا بِسُقُوطِ غَيْثٍ تَدُلُّ عَلَيْهِ بَارِقَةٌ وَرَعْدُ
شُرُورُ الدَّهْرِ أَكْثَرُ مِنْ بَنِيهِ فَقَبْلُ سَطَتْ عَلَى أُمَمٍ وَبَعْدُ
تَعَجَّلَ مَيِّتٌ بِالهُلْكِ نَقْدًا فَمَوْعِدُهُ لِلْبَعْثِ وَعْدُ

وَقَالَ أَيْضًا فِي الدَّالِ المَضمُومَةِ مَعَ السِّينِ

أَعِدْ لِبَذْلِكَ الإِحْسَانَ فَضْلًا فَكَمْ مِنْ مَعْشَرٍ بَخِلُوا وَسَادُوا
فَجَارٍ زُيِّنَتْ مِزْحَةُ اللَّيَالِي فَمَا الجَوْهَرُ فِي سُوقٍ كَسَادُ
أَبَتِ المَالَ بَيْتٌ مِنْ مَقَالٍ مَتَى يُنْقَصْ يُلِمَّ بِهِ الفَسَادُ

وَقَالَ أَيْضًا فِي الدَّالِ المَضمُومَةِ مَعَ الهَاءِ

يُحَرِّقُ نَفْسَهُ الهِنْدِيُّ خَوْفًا وَيَقْصُرُ دُونَ مَا صَنَعَ الجِهَادُ
وَمَا نَعَلَتْهُ عُبَّادُ النَّصَارَى وَلَا شِرْعِيَّةٌ صَبَوْا وَهَادُوا
يُقَرِّبُ جِسْمَهُ لِلنَّارِ عَمْدًا وَذَلِكَ مِنْهُ دِينٌ وَاجْتِهَادُ
وَمَوْتُ المَرْءِ نَوْمٌ طَالَ جِدًّا عَلَيْهِ وَكُلُّ عِيشَتِهِ سُهَادُ
نُوَدِّعُ بِالصَّلَاةِ وَبَاعَ بَأْسٍ وَيُتْرَكُ فِي التُّرَابِ فَلَا مِهَادُ
أَهَانِينَ الثَّرَى وَالأَرْضُ أُمٌّ وَأُمُّكَ حِجْرُهَا نِعْمَ المِهَادُ
إِذَا الرُّوحُ اللَّطِيفَةُ زَايَلَتْنِي فَلَا هَطَلَتْ عَلَى الرِّمَمِ العِهَادُ

وَقَالَ أَيْضًا فِي الدَّالِ المَضمُومَةِ مَعَ الهَاءِ وَوَاوِ الرِّدْفِ

تلوا دهركم عجباً فصغوا ... إلى ما ظل يخبر يا شهود
إذا أنكر الذين لهم عقول ... رأوا أشياء يحق له الشهود

غدا أهل الشرائع في اختلاف ... تقض به المضاجع والمهود
فقد كذبت على عيسى النصارى ... كما كذبت على موسى اليهود

ولم تستحدث الأيام خلقاً ... ولا حالت من الزمن العهود

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع اللام وياء الردف

إذا بلغ الوليد لديك عشراً ... فلا يدخل على الحرم الوليد
فإن خالفتني وأضعت نصحي ... فأنت وإن رزقت حجى بليد

ألا إن النساء حبال غيّ ... بهن يضيع الشرف التليد

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الزاي وياء الردف

أرى الأيام تفعل كل نكر ... فما أنا في العجائب مستزيد
أليس قريشكم قتلت حسيناً ... وصار على خلافتكم يزيد

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الصاد وياء الردف

تعالى الله ما تلقى المطايا ... من الإنسان والدنيا تصيد
إذا سلمت تنص في الموامي ... قواصد ما به نيّ القصيد

وما ينفك في السنوات منها ... حليب أو نحير أو فصيد
أتجزى الخير صيد منه كاب ... كما تجزى من الأملاك صيد

أم الإلغاء يشملها فتضحي ... كأن سوامها زرع حصيد
وكيف ودهرها في الحكم عدل ... ودنياها لخالقها وصيد

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الميم وواو الردف

لا كانت الدنيا فليس يسرني ... أني خليفتها ولا محمودها
وجهلت أمري غير أني سالك ... طرقاً وخضتها عادها وثمودها

زعموا بأن الهضب سوف يبيده ... قدر ويحدث للبحار جمودها
وتناجزوا في قبة الفلك التي ... ما زال يعظم في النفوس عمودها

فيقول ناس سوف يدبر كالردى ... ويعيد قوم لا يجوز هجودها
أتدال يوماً نقطة من فضة ... فيصير مثل سبيكة جلمودها

إن فرقت شهب الثريا كبة ... فلجذوة المريخ حق خمودها
وإذا سيوف الهند أدركها البلى ... فمن العجائب أن تدوم غمودها

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الياء المشددة

أنا صائم طول الحياة وإنما ... فطري الحمام ويوم ذاك أعيّد
لو كان من ليل وصبح لونا ... شعري وأضعفني الزمان الأيد

والناس كالأشعار ينطق دهرهم ... بهم فمطلق معشر ومقيد
قالوا فلان جيد لصديقه ... لا يكذبوا ما في البرية جيد

فأميرهم نال الإمارة بالخنا ... وتقيهم بصلاته متصيد
كن من تشاء مهجناً أو خالصاً ... وإذا رزقت غنى فأنت السيد

واصمت فما كثر الكلام من امرئ ... إلا وظن بأنه متزيد

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الباء

قد كانَ قبلكَ داءٌ دمعلولٌ ... داءٌ دواءٌ ما صرفُ الخطوبِ بِـ باد

ذِكرٌ بالأمورِ وذِكرٌ بادِ الرحى ... إذ دلّى فأينَ ذِ يا دُ

والمطلقاتُ من النفوسِ كأنّما ... جُمعتْ لها الأغلالُ والأقيادُ

وقال أيضاً

اللهُ أكبرُ ما اشتريتُ بضاعةً ... إلّا وأدركَ سوقَها الإكسادُ

أضحتْ تظنُّ بكَ الزيادةَ والغنى ... والعِلمُ ها هنا جنيتَ الحُسّادُ

شغلَ السعادةَ عنكَ أهلُ ممالكٍ ... رُزقوا الأذى حُرمَ الكرامُ وسادوا

ومنَ المعاشرِ من يظلُّ كأنّه ... كصميمِ الفؤادِ دنا ورحينَ يُبادُ

مُهدتْ لهم فُرُشٌ وباتَ لديهمُ ... وسدٌ وبتَّ وما لديكَ وِسادُ

ولوِ ادّعى ظبيُ الفلاةِ ولاءَهُ

وقال

ما سرّني أنّي إمامُ زمانِهِ ... تُلقى إليَّ منَ الأمورِ مقالدُ

نعلامُ تجتنبُ الحِمامَ بجهلِها ... مُهجٌ تُطاعنُ في الوغى وتُجالدُ

وقال

ألَيتُ ما مثوى لزومٍ وإن طغا ... مثرٍ ولا مسعودُهُ مسعودُ

كأسالةِ المَلّاحِ تغرقُ فيانِهِ ... للعادياتِ بوارقٌ ورعودُ

يبدو بصورتِهِ ثمّ يمحى نورُهُ ... ويُغيّبُ المرّيخُ ثمّ يعودُ

والوعدُ يُرقَبُ والنجاحُ لمثلِنا ... أن يَنثَنيَ بمطلِهِ الموعودُ

وقال

كوني الثريّا أو حضارِ ا و ... الجوزاءَ أو كالنسرِ لا تَلِدُ

وقال

أتعدُّ ما نفعَ القيامُ ولا أتى خيراً تعودُ

أمّا أساءَها نفقدُ كانتْ وحسنُها وعودُ

أمرُ أحكامٍ كأيّامٍ أتتْ ... شفعاً بها الجمعاتُ والأعيادُ

تثني الخناصرُ في الكرامِ عليهمُ ... وتمدُّ نحوَ سناهمُ الأجيادُ

وحبائلُ الأيّامِ أينَ نصبتها ... صفرٌ مكايدُها ولا أنيادُ

في الدالِ المضمومةِ معَ السين

تبدُّ بلا بَدَنٍ يفترقُ كرمُ توحّدٌ سِنيهِ وما علينا جِنا

ولقد صفرتَ من الثلاثِ كأنّما ... آدمُ حولكَ من الخلائقِ مُسادُ

رقدوا ولم ترقدْ ونالوا ما ابتغوا ... وعجزتَ عنه من الكيانِ فسادُ

خمدتْ خواطرُ منهمُ وتكاثفتْ ... أرواحُهم فكأنّها أجسادُ

من يُؤتَ حظّاً يبتهجْ ويكن له ... عزٌّ فترهبُ ضامَهُ الآسادُ

لعداهُ من قاصيهِ الإيسادُ

في الدالِ المضمومةِ معَ اللامِ

يا حارِ إنّ العمرَ جارٍ فانتبهْ ... يا ذا الذي أنّى أبين يعرفُ خالدُ

يرجو الأبُ الطفلَ الصغيرَ وقالَ ما هلكَ الوليدُ وعاشَ فينا الوالدُ

في الدالِ المضمومةِ معَ العينِ وواوِ الردفِ

ما بهِ يا دنيا الجهولُ وإنّي ... كهتّفِ الحمامِ بربّاحِ العودُ

هل لذي سعدٍ في التساري ... سائرٌ في جوِّ السماءِ سعودُ

لا تجلسنَّ تنزّلاً على نعيمِ ... ذهبا وقد أمرَ الركابَ صعودُ

ومن العجائبِ ظنُّ قومٍ أنّه ... يمنى الفتى بالغيِّ وهو قعودُ

في الدالِ المضمومةِ معَ اللامِ

فلَتيكَ أشرفُ من موسّيةٍ نجلتْ ... فضاقَ بنسلِها البلدُ

في الدالِ المضمومةِ معَ العينِ

غنّتكَ دنياكَ الخلوبُ رجّتُها في الكفِّ عودُ

والمرءُ يهبطُ هارياً والعيشُ من كلفٍ صعودُ

والشخص مثل النور مضوى الزمان فلا يحمد

والنبت أهنؤه الذى

وقال

ياسايحا تبهل في غيره　أين وجيه الخيل والنايد

هل يأمن الحوت من الشهب　أن يأخذه في الكتبة الصايد

إن كان للريح عقل فما　نستره عنه أنه نايد

يكذبني الرايد في نعته　ويهلك إن كذب الرايد

فوايد إلا بأمر عجوبه　وما تبد لذاتها الفايد

وإن منهاج الردى كبترى　فيه سوء القوم والسايد

تقصف بالقدرة رضوى كما　يقصف هذا الغصن المايد

تشيد القصر لسكانه

وقال

إن شربوا الراح فما شربها　في الراح إلا الأزرق البارد

أخت بني الصارد في دهرها　أصابها سهم ردى صارد

لا توحش الوجدة أصحابها　إن سهيلا وحده فارد

خبرني أمرا نقل راشدا　من أين هذا الخبر الشارد

من يدن للشاكة أثوابه

وقال أيضا

مولاك مولاك الذي ماله　ند وخاب الكافر الجاحد

ترع بذاك خصومه إذا

وقال أيضا

ما أسلم المسلمون شرهم　ولا يهود لتوبة هادوا

وقال أيضا

أسعد بلا من قال الجود بالنفس سعود

يمضي وليس له دعود

في الدال المضمومة مع الهمزة

أدى له في الدهر ما يبتغي　ثم أتاه قدر آيد

أو حمل نره في الجو أن　ينتاله بالمدية الكايد

يوصي الفتى بالأمر من بعده　كأنه من بنيه عايد

والخير لا يكفر فليحسن　المسلم والصابئ والهايد

فرغ دنياك فما يخلد الناقص في العيش ولا الزايد

وإنما يلقى شجاع الوغى　كما يلاقي الناقر الحايد

ولو درى المولود ما عندنا　من نبأ ما عيب الوائد

وغير من يسكنه الشايد

في الدال المضمومة مع الراء

لا تطرد الوحش فما يلبث　المطرود في الدنيا ولا الطارد

كان لها كرمان هذا أبي　السقيا وهذا أبدا وارد

وكم ترى في الأفق من كوكب　يعظم أن يرعى به المارد

عليك بالصدق فلا خطل　في كذب ينظمه السارد

يصبه منها غصن هارد

في الدال المضمومة مع الحاء

أمن به والنفس ترقى وإن لم يبق إلا النفس واحد

الجدث ثم انصرف اللاحد

في الدال المضمومة مع الهاء

ولا النصارى لدينهم نصروا　وكلهم لذاك أشهاد

في الدال المضمومة مع العين

صاحِ ما تنصلت البروق شآماً بيمانٍ ولا بكى الرعـ ـدُ
ليت شعري عمن يحلّك بعدي أقيامٌ لصالحٍ أم قعودُ
ولجسمي إلى التراب هبوطٌ ولروحي إلى الهواء صعودُ

الدال

قال أبو العلاء

سلوا مسفر الموت الذي جاء وافداً إليكم بحجرٍ هو أقربكم عهدا
ولم تغنها الدنيا تعز خليلها ويبدله من غمض أجفانها سهدا
وقد حملته فوق نعشٍ وطالما سرى فوق عنسٍ أو علا فرساً نهدا

وقال

ألا ترحم الأشياخ لما تأودوا يقولون قد كنا الغرانقة المردا
وجاؤوا بها سوم الجراد مغيرةً يقودون للموت المطهمة الجردا
يقل العصا مستثقل الظهر بعدما علا فرساً واجتاب ماذيةً سردا
ولم يلف فيها نازع القرم مخلصاً وقد بلغت لعدها القمر القردا
رعت قبلنا جذعاً زماناً وأعرقت أبادانا بليت من قبلها بردا

نزلنا بدار كالشنوف وكم بهد
الطمر الثوب الخلق والماذية الدرع
مهلك من الردى قعرنا في آخر البيت
والقرم جمع وبطونها باض الواحد أقمر

وقال أيضاً

أرى حيوان الأرض غير أنيسها إذا اقتات لم يفرح بظلمٍ ولا جحدا
وما اتخذ الأبراد سرحان قفرةٍ ولا نسباً آن عاراً ولا مجدا
وأنصفهم ما هاب الوحش سنة

وقال أيضاً

يا علي عليك مني سلامٌ سوف أمضي ويُنجز الموعودُ
أترجون أن أعود إليكم لا ترجوا فإنني لا أعودُ
وعلى حالها تدوم الليالي نحوسٌ لمعشرٍ أو سعودُ

المفتوحة

في الدال المفتوحة مع الحاء

عهدتكم أن البدء مفعمة ندياً عهدتم ذلك الضعف زال وهدا
تريه النجم في هيئة النور غدة ونطعمه صاباً فيحسبه شهدا
ولم تترك من حيلة لتغره ولم يبق في الجلاد ينجحها جهدا

في الدال المفتوحة مع الراء

ترد وتحضر من جديد تملوا على الخيل تردي فهي من فوقها تردا
ترى المرء لا شيء سوى الأكل همه لذا حسد ما استطاع حراً ولا بردا
ولا تترك الأيام مردي لطيبة من الأدم يختار الكباث ولا المردا
وجدنا ديداً من هو أرذل لم يجد معروف البالي يأكله دردا
يحوف النيل ليس وقد مضى لدن من لا يرهب الأسد الوردا
بدا حالها حق أحدثت لنا المردا
اللينة وقيل البيضاء وقوله من مي مقصود
تمر الأراك وكذلك الكباث أيضاً تمر
ترد قبيلة من إياد

في الدال المفتوحة مع الجيم

تعلم أسد الخيل بعد افتراسها تحاول دراً أن تحاول عسجدا
وأضعف من تلقاه من آل آدم إذا ما تشي بغي وقوداً أو رجدا
ولا ركعت من خشية الله سجدا

في الدال المفتوحة مع الميم

الخَيرُ كالعَرفَجِ الممطورِ ضَرَمُهُ ... راعٍ بِسقطٍ ولمّا أن ذكا خَمَدا
أما ترى شَجَرَ الأَثمارِ مَنُوبَةً ... لم تَجنِ حتّى أَذاقَت غارِسًا كَبَدا
لا تَشكُرَنَّ الّذي يُوليكَ عارِفَةً ... حتّى يكونَ لِما أولاكَ مُعتَمِدا
وشاعَ في النّاسِ قولٌ لَستُ أَعهَدُهُ ... وذاكَ أنّ رِجالًا ذا متى لَعَمَدا

وقال أيضًا

قد سانَها العُقمُ لا أضمَت ولا وَلَدَت ... وذا الخيرُ لها لو أُعطِيَت رَشَدا
ومُنشِدُ الخيرِ لا تُصغي لهُ أُذُنٌ

وقال

مَن عاشَ تِسعينَ حولًا فهو مُغتَرِبٌ ... قد ذاكَ للأهلِ الأمسى مُنفَرِدا

وقال أيضًا

المَندُ بيتٌ إذا ما الشّرُّ زايَلَهُ ... فأيكُنْ بيتٍ تَجِدْهُ أبدا
وللعقوقِ علاماتٌ يَبِنُّ بها ... كما رأيتَ يشذو لهادِرِ الزَّبَدا
فازجُر هواكَ وحاذِر أن تُطاوِعَهُ

وقال أيضًا

خُوِّفتُ في كُلِّ مطلوبٍ بِهمّتِهِ ... حتّى زَهِدتُ فما خَلَّيتُ والزُّهدا
وما أظنُّ جِنانَ الخُلدِ يُدرِكُها ... الأمعاشِرُ كانوا في التُّقى جُهُدا
لمّا البِهادُ تُجنِّبُها مُصطَلِحٌ

وقال أيضًا

نادى حشا الأُمِّ بالطِّفلِ الّذي اشتَمَلَت ... عليه ويحكَ لا تَظهَر ويَكُ كَمَدا
وما تُخلِّصُ يومًا من مكارِهِها ... وأنتَ لا تُنذِيها بالِغُ أمدا
لا تأمَنِ الكفَّ من أيّامِها شَلَلًا ... ولا النّواظِرَ كفًّا عن أو رَمَدا
فسوفَ تُلهيكَ بالآمالِ واسعةً ... إذا أجزتَ مدًى منها رأيتَ مدى
وإن سَعِدتَ فما تنفكُّ في تَعَبٍ ... وإن شقيتَ فمن الهمِّ لو هَدا

والفقرُ كالنّارِ شُبَّت لَيلَها بمِنًى ... يأتي على جمرِها مَهرٌ وما هَمَدا
والشّاكُ في كلِّ أيضرجانِ مَنبَتُهُ ... بالطّبعِ لا العُشرَ يَستسقي ولا الثَّمَدا
ولا انثنيتُ حِسابًا كي تَرَوّدَ ما ... كفاكَ سَيفٌ لِهذا الدّهرِ ما غُمِدا
أيَحمَدُ المرءُ لِهَمٍّ بمَكرُمَةٍ ... يومًا ويترُكُ مولى العُرفِ ما جَحَدا

في الدّالِ المفتوحةِ مع الشّين

ما يأخذُ الموتُ من نفسٍ لمُنفَرِدٍ ... شيئًا سواها إذا ما اغتالَ وافتَقَدا
تَدفَّقَ مُذ كانتِ الدُّنيا فما نَشِدا

في الدّالِ المفتوحةِ مع الدّال

وشاهدُ النّاسِ من كهلٍ ومُقتَبِلٍ ... ورادِفُ الخلوِ لا يُحصيهِمُ عَدَدا

في الدّالِ المفتوحةِ مع الباء

فاحفَظ ضميرَكَ عن جُهّالِ مَجلِسِهِ ... فكم خفيٍّ خَفاهُ ماكِرٌ فبدا
يَستَحسِنُ المرءُ دنياهُ فيَقبَلُهُ ... والعينُ تَستَحسِنُ الهِندِيَّ والزَّبَدا
فإنّهُ لِنَوى طالَ ما عَبَدا

في الدّالِ المفتوحةِ مع الهاء

فالحمدُ للهِ صابي ما بَرا يَلِني ... ولستُ صَدَّق إن سمّيتهُ شَهِدا
يَمضي النّهارُ فما انفكُّ في شُغُلٍ ... ولا الحِنوُ إذا جنَّ الدُّجى سَهِدا
والدّينُ عِندَ جُنوبٍ هَجَّرَ المَهَدا

في الدّالِ المفتوحةِ مع الميم

فإن خَرَجتَ إلى الدُّنيا لَقيتَ أذًى ... من الحوادثِ بعدَ الغيظِ والجَهَدا
ورُبَّ مِثلِكَ وأباها على صِغَرٍ ... حتّى لبسنَ فلم يُجحَد ولا جُحِدا
فإن أبيتَ قبولَ النُّصحِ مُعتَذِرًا ... فاصنَع جميلًا ودَع الواجدَ العَمِدا
وتركبُ اللُّجَّ تَبغي أن تُفيدَ غِنًى ... وتَقطَعُ الأرضَ لا تَلقى بها ثَمَدا
ثمّ المنايا تمامًا أن يُقالَ مضى ... ذميمُ فِعلٍ وإمّا كوكبٌ حَمِدا

والمرء نصل حسام والحياة له — سل وصون للهندي أن يغمدا

فكيف أحمل عتباً أن جرى قدرٌ

وقال أيضاً

الصبر أروح من حاج تكلفه — ترحله الخيل والمهرية القودا

تلك النواجح خالت بدر ليلتها

وقال أيضاً

أنحت جهلاً وقد ناحت مطوقة — من الحمام على خضراء مقلودة

وأم دفر لعمري شر والدة — وبنتها أم ليلى شر مولودة

مقلودة من قلائدها السحاب إذا

وقال

تجوا بيوم المسيح بأن … — وتأمل الدهر أن يعودا

وكل ما عندهم دعاوى — حتى يقيموا بها الشهودا

وليس يخفى على الرواة

وقال أيضاً

قضاء الله يبعث المنايا — فيهلكن الأساود والأسودا

فأبهج الصديق الدهر إلا — وكر فسر بالضغن الحسودا

وقال أيضاً بأو بيد انا هالك

أبيد على التناسب كل يوم — كأني لم أجب بيداً فبيدا

صلاتي في الظهار لاصطلائي — بهن أروم زنداً أو زنيدا

كأن ذوي النعم في البرايا

وقال أيضاً

يا صاح لست أريد ساع مكيدة — فأضعفه لكن أرحم الساعدا

فالمرء يقعد بالمكارم قائماً — ويقوم في طلب المعالي قاعدا

فلو يكلم ذاك الطفل قال له — إليك عني فما أنشئت معتمدا

على أذرك ذا جد ومن مهدا

في الدال المفتوحة مع القاف وواو الردف

والمرء الحي إلف لا يفارقه — حتى يعود مع الأموات مفقودا

فرهما وظلت ثريا الليل عنقودا

في الدال المفتوحة مع اللام وواو الردف

قامت على الناعم الأملود هاتفة — وما نشا في البيضاء أملوده

فاحفظ أخاك عليها إن المرتهف فإنها أحدث واللب مجلوده

سقاها حطاً والأملودة الناعمة

في الدال المفتوحة مع الهاء وواو الردف

وكيف تعرى لهم عهود — من بعد ما ضيعوا العهودا

عدوا أناساً خبثهم لجهل — كوالد أو ملكوا المهودا

فإنما ألف الوهود دا

في الدال المفتوحة مع السين وواو الردف

نعيشا مفضلين وأسفلينا — يسوونا معشراً أو لا تسودا

يسير بيض والسود حتى — يبيد بعمها بيضاً وسودا

في الدال المفتوحة مع الباء وياء الردف

وأنصاني من الرؤساء كوني — ولو هم يحالفنا عبيدا

قضاء الله يفجعني وشيكاً — ولو كنت الحطيئة أو لبيدا

نعام راح بالنقط الهبيدا

في الدال المفتوحة مع العين

لا تدنون من الشرود وأهلها — تكون من أهل العلى متباعدا

من المواهب ما أتاك ميسراً — غير المازج بالمطال مواعدا

وَالغَيثُ أَهنَأُ مَا تَرَاهُ عَطِيَّةً ... مَا لَم يَجِئ بَوَادِقًا وَرَوَاعِدَا
عَونٌ لَهُ عَونٌ إِلَى أَن يَبلُغَ

وَقَالَ

يَا سَيِّدَ البَيتِ الفَصِيحِ بِلَا ... رَجُلًا مَتَى أَبصَرتَهُ مُتَسَانِدَا
وَمِنَ الرَّزِيَّةِ أَن تَبِيتَ مُكَلَّفًا ... إِصلَاحَ مَن صَحِبَ الغَرِيزَةَ فَاسِدَا

وَقَالَ أَيضًا

كَأَنَّمَا العَالَمُ ضَانٌ غَدَت ... لِلرَّعيِ وَالمَوتُ أَبُو جَعدَه
وَآخِرٌ يُدرِكُ مَن قَبلَهُ ... وَيَترُكُ الدُّنيَا لِمَن بَعدَه
هَل يَأمَنُ البِرجِيسُ فِي عِزِّهِ ... مِن نَكبَةٍ يَعدِمُهُ سَعدَه
كَم لَابِنٍ فِي الأَرضِ لَم يَدَّكِر ... لِبَنَاءِ مُذ بَانَ وَلَا دَعدَه
وَالوَقتُ لَا يَغنَى أَنِي فَرَحٍ ... مُقتَرِبًا مِن أَجَلٍ بَعدَه

وَقَالَ أَيضًا

لَقَد غَادَرَ العَيشُ هَذَا السَّوَادَ ... يَبَانِي عَنِ الدَّهرِ بِيضًا وَسُودَا
بِنَفسٍ وَبِكرٍ عَلَى النُّقَا ... وَيَأبَى لَهُ الطَّبعُ إِلَّا كُسُودَا
فَإِنَّ خُمُولَكَ يَدعُو عَلَيكَ

وَقَالَ أَيضًا

تَرُومُ بِجَهلِكَ لُقيَا الكِرَامِ ... وَلَستَ لِذِي كَرَمٍ وَاجِدَا
تَنَبَّه فَأَنتَ عَلَى غِرَّةٍ

الدَّالُ

قَالَ أَبُو العَلَاءِ

حَوَائِجُ نَفسِي كَالغَوَانِي قَصَائِرٌ ... وَحَاجَاتُ غَيرِي كَالنِّسَاءِ الرَّوَائِدِ
وَمَا يَسبَحُ الإِنسَانُ فِي لُجِّ غَمرَةٍ ... مِنَ المَرِّ إِلَّا بَعدَ خَوضِ الشَّدَائِدِ
أُحِيدُ نَشُوبًا إِلَيهَا مُرُورَةٌ ... فَتِيٌّ حَامِي لَم يَجِد نِي بِحَامِدِ

حَسُّ بِرَاحِيهَا نَعَانٍ وَرَاحَةٌ ... بِأَشَاجِعٍ تَدعُو الأَيدِي سَاعِدَا
أَبَدًا تُحَلُّ مَظَاهِرًا وَمُسَاعِدَا

فِي الدَّالِ المَفتُوحَةِ مَعَ السِّينِ

وَإِذَا حُسِدتَ فَأَنتَ شُكرَ فَضِيلَةٍ ... إِلَّا وَأَخِذَ بِالإِسَاءَةِ حَاسِدَا
وَالدِّينُ مُتَّجَرٌ مُبِيتٌ فَلِذَاكَ لَا ... تَلقِيهِ فِي الأَحيَاءِ إِلَّا كَاسِدَا

فِي الدَّالِ المَفتُوحَةِ مَعَ العَينِ

قَنَاة

هَادِجٍ حَامِلٍ عُكَّازَهُ ... وَفَارِسٍ مُعتَقِلٍ صَعدَه
عَيشٌ كَمَا تَعهَدُ لَا يُخلِفُ ... وَعِيدُهُ بَل يُخلِفُ وَعدَه
كَأَنَّمَا النَّجمُ لِخَوفِ الرَّدَى ... تَأخُذُهُ مِن فَرَقٍ رِعدَه
أُحَاذِرُ السَّيلَ وَمَن لِي بِمَنجَاةٍ ... إِذَا أَسمَعَنِي رَعدَه
تُرَاقِبُ الخَالِقَ بِالغَيبِ فِي ... القَيمَةِ وَاليَتمِ وَالقَعدَه

فِي الدَّالِ المَفتُوحَةِ مَعَ السِّينِ وَوَاوِ الرِّدفِ

وَتَنعَكِرُ الحَالُ حَتَّى تَرَى ... ظِبَاءَ الأَرَاكِ يُخِفنَ الأُسُودَا
يَسُوءُ الفَتَى كَانَ بِهَا قَومُهُ ... وَيَأمُرُهُ اللُّبُّ أَلَّا يَسُودَا
رُقِيتَ بِهَا عَابِثًا أَو حَسُودَا

فِي الدَّالِ المَفتُوحَةِ مَعَ الجِيمِ

وَتَحسَبُ أَنَّ النَّجمَ الَّذِي ... تُشَاهِدُهُ رَاكِعًا سَاجِدَا
أَتَاكَ مُستَنبِطًا مَاجِدَا

المَكسُورَةُ

فِي الدَّالِ المَكسُورَةِ مَعَ الهَمزَةِ الَّتِي تَجعَلُهَا العَامَّةُ يَاءً

إِذَا غَضِبَ الحَبلُ الشَّكِيمُ فَإِنَّهَا ... عَلَيهِ اتِّبَادُ دَعِيرٍ أَدمِ الحَدَائِدِ
وَمَا كَفَّ عَقلِي أَن يُؤَمِّلَ آبِدًا ... مِنَ الأَمرِ أَنِّي آبِدٌ وَابنُ آبِدِ
تَدَاعَينَ الحَومَ الغَرَائِبُ ضِلَّةً ... وَحَوضُ الرَّدَى مَا دُونَهُ كَفُّ ذَائِدِ

لعمرك ما شام الغمائم شائمي ... ولا طلب الري من السحائب رائدي

أراك صبي فاهرب من الإنس طالعا ... تبرم مضنى من حديث العوائد

وما عجبي لابن آدم شيمة ... على كل حال من مسود وسائد

وما يبلغ الأحياء عزا بكثرة ... وكل الحصا المعزاء تذر الفرائد

تقسم أطواق المنايا وكم ترى ... تبث سلوكا من عقود الخرائد

وقال أيضا

لقد ركزوا الأرماح غير حميدة ... فبعدا لحمل في الوغى وطارد

وما زال عراف الكواكب ذاكرا ... إماما كنجم في الدجنة فارد

إذا نال ما يرجوه من زحل الذرى ... بدا غيره لم يبغه من عطارد

أرى كدرا عم الموارد كلها

وقال أيضا

أعن واتد خير تجيء وأين جمرة ... وآل شهاب خامد كل واقد

رقوا وسددنا فاعتلوا في هويها ... وتلك المراقي غير هادي المراقد

إذا خلجتني من حياة منيته ... تكلت على الباغي العدو بجاهد

وقال أيضا

إذا ما رأيتم عصبة هجرية ... ترى رأيها للناس هجر المساجد

يقولون تأثير القرآن معجزة ... من الدين آثار القراءة للأماجد

وإن نجح الإسلام خطب بعضه ... فأوجدت مثلا له نفس واجد

وقال أيضا

خطوب تآلت لا يزال معذبا ... أخوها وحلت كل كف وساعد

إذا جل خطب ساعد المرء ضده ... ولا خير في الإخوان إن لم تساعد

فإن بنت يوما فليجيء منك مطلقا ... وأكرمه عن تقييده بالمواعد

وأن المنايا لا يفوت نزولها

وكيف أرجي من زمان زيادة ... وقد حذف الأصل حذف الزوائد

وقد يخلف الظن العتيد إصابة ... كما أعوز النحال في أي صائد

وتسليك عن نيل الفوائد ساعة ... تقضت وصفحي بعدها كالمسائد

له العدد الوافي ولكن دنت له ... كما اختزنته ناطحات القلائد

وخالف ناسبه في السجايا لشهره ... كما جعل التصريع ختم القصائد

في الدال المكسورة مع الراء

تداعوا فقالوا ناسك وابن ناسك ... وما هو إلا مارد وابن مارد

وما يجمع الأشياء الأمهذب ... من القوم يحيى بريا فوق بارد

وإن يك في الدنيا سعود فإنما ... تكون قليلا كالشذوذ الشوارد

فتنا وتجرع من خبيث الموارد

في الدال المكسورة مع القاف

وما الناس إلا ما يقول الله وحده ... إذا وقع النحي في كف ناقد

فراق در أعطاك غير مقصر ... نظام الثريا أو فريد المراقد

كأنك في يوم تصم غواته ... فتعول أعوال النساء الفواقد

في الدال المكسورة مع الجيم

وللدهر سر مرقد كل ساهر ... على غرة أو موقظ كل هاجد

متى ينزل الأمر السماوي لا يفد ... سوى شيخ نعم الكمي الناجد

إذا عظموا كيوان عظمت واحدا ... يكون له كيوان أول ساجد

في الدال المكسورة مع العين

وما فوق هاذي الأرض إلا مؤهل ... لهم متقارب في الشئون ومباعد

وقد هجر الحتف اتقيام إلى الوغى ... ويطرق أبيات النساء القواعد

فأهنأ عيش حاذ في الأذعر إبلا ... غمام سقاها في صموت الرواعد

تنفض أرباب الجدود الصواعد

To: www.al-mostafa.com

وَقَالَ أَيْضاً فِي الدَّالِ المَكْسُورَةِ مَعَ الحَاءِ

إِذَا كُنْتَ مِنْ فَرْطِ السَّفَاهِ مُعَطِّلاً فَيَا جَاحِداً اشْهَدْ أَنَّنِي غَيْرُ جَاحِدِ
أَخَافُ مِنَ اللهِ العُقُوبَةَ آجِلاً وَأَزْعُمُ أَنَّ الأَمْرَ فِي يَدِ وَاحِدِ
فَإِنِّي رَأَيْتُ المُلْحِدِينَ تَعُودُهُمْ نَدَامَتُهُمْ عِنْدَ الأَكُفِّ اللَّوَاحِدِ

وَقَالَ أَيْضاً فِي الدَّالِ المَكْسُورَةِ مَعَ اللَّامِ

يَكُونُ الَّذِي يُسْمَى مِنَ القَوْمِ خَالِداً كَذِباً لِأَنَّ المَرْءَ لَيْسَ بِخَالِدِ
يُجَالِدُ مَحْرُومٌ عَلَى الأَمْرِ فَاتَهُ وَأَحْرَزَ بِالحَظِّ مَنْ لَمْ يُجَالِدِ
أَرَى كُلَّ مَوْلُودٍ يُنَاسِبُ وَالِداً وَمَا كُلُّ مَوْلُودٍ لِأَنَامٍ بِوَالِدِ
وَيَجْرِي قَضَاءٌ مَا لَكُمْ عَنْهُ حَاجِزٌ فَتَلْقَوُا الحَيَّ الكِرَامَ بِالمَقَالِدِ

وَقَالَ فِي الدَّالِ المَكْسُورَةِ مَعَ الرَّاءِ وَوَاوِ الرِّدْفِ

لَقَدْ مَلَّتْ حَتَّى الصِّبَا مُنْدَبِرَةٌ وَتَأْبَى عَفَارِيُّ القَلْبِ غَيْرَ مُرُودِ
أَمَرَّتْ وَلَمْ تُرْبِ أُمُّ دَفْرٍ وَإِنْ حَلَتْ فَكَمْ حَلَّأَتْ قَوْماً غَدَاةَ وُرُودِ

العَفَارِيُّ جَمْعُ عِفْرِيَةٍ وَهِيَ مِثْلُ العِفْرِيتِ أَمَرَّتْ لِذَائِقٍ إِذَا كَانَتْ تُدَرُّ
عَلَى الرَّأْسِ وَهُوَ الشَّعْرُ لِلصُّنُوعِ وَحَلَّأْتُ الوَارِدَ عَنِ المَاءِ إِذَا مَنَعْتَهُ

سَرَيْتُ بُرُودَ المَرْبَعِ نَارَ غُلَّةٍ وَعَنْ مَنْكِبِي أَلْقَيْتُ خَيْرَ بُرُودِ
فَإِنَّ قَتِيرَ الشَّيْبِ لَمْ يَحْمِ جَانِباً فَكَانَ بِعَكْسٍ مِنْ قَتِيرِ سُرُودِ
أَقْبِحِي فَإِنِّي لَا أَرْضَى بِمُعْجَبٍ وَدُورِي فَإِنِّي لَا أَمَسُّ بُرُودِ

القَتِيرُ أَوَّلُ نَبْتِ الشَّيْبِ وَالقَتِيرُ رُؤُوسُ مَسَامِيرِ الدُّرُوعِ وَالسُّرُودُ الدُّرُوعُ ... لَهُ رَتَبِي مَجِيءٌ مُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَباً وَإِنْ شِئْتَ كَانَ الرَّقِيمُ الكِتَابَ أَيْ فَإِنَّ رَتَبِي يَعْنِي الَّذِي يُكْتَبُ مِنْ أَعْمَالِي أَوِ اللَّوْحَ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ

أَقَرَّ بَنُو الدُّنْيَا بِغَيْرِ مَذَلَّةٍ مُبِينٍ وَجَاءَتْهَا نَفِيذٌ شُرُودِ
بِعَفَاقَةِ أَهْلِ العَقِيقِ وَمُنْعِجٍ وَقَادَةٍ بِالحَتْفِ أَهْلَ زَرُودِ

مُرُودُ السَّوَارِي وَالنَّوَائِمِ ... ثُمَّ لَوَتْ مَا عِنْدَهَا بِشُرُودِ

وَقَالَ أَيْضاً فِي الدَّالِ المَكْسُورَةِ مَعَ الدَّالِ وَيَاءِ الرِّدْفِ

إِذَا المَرْءُ لَمْ يَغْلِبْ مِنَ الغَيْظِ سَوْرَةً فَلَيْسَ وَإِنْ نَفَخَ الصَّفَا بِشَدِيدِ
وَمَنْ جَمَعَ الضَّرَّاتِ يَطْلُبُ لَذَّةً فَقَدْ بَاتَ فِي الأَضْرَارِ غَيْرَ سَدِيدِ
وَإِنْ يَلْتَمِسْ أُخْرَى جَدِيدَ الحَاجِمِ فَلَا يَأْمَنَنْ مِنْهَا ابْتِغَاءَ جَدِيدِ

مِنْ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ وَإِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الغَضَبِ اه

وَقَالَ أَيْضاً فِي الدَّالِ المَكْسُورَةِ مَعَ البَاءِ وَيَاءِ الرِّدْفِ

كَأَنِّي وَإِنْ أَمْسَتْ تَضُمُّ جَمِيعَنَا مَدَارِينُ فِي غَمْرِ البَهَائِمِ بِيدِ
إِذَا قُلْتُ شِعْراً لَسْتُ فِيهِ بِمُجِيدٍ فَمَا أَنَا إِلَّا تَابِعٌ كَلَبِيدِ
وَآبِيَةٍ مِنْ ضَعْفِ عَقْلٍ نُفُوسُنَا كَآبِيَةٍ مِنْ شَادِرَاتِ عَبِيدِ
غَدَوْتُ عَلَى الحَرْفِ سَعْداً كَأَنَّنِي ظَلِيمٌ تُفَزِّعُهُ أَصَابِعُ هَبِيدِ

بَآبِيَةٌ وَذَنَ جَابِيَةٍ مِنْ بَآءَ يَبُوءُ إِذَا
وَبَآبِيَةٌ عَبِيْدٍ اَنْفَرَ مِنْ اَهْلِهِ مَطْلُوبٌ

وَقَالَ

حَوَى دَنَّ شَرْبٍ فَاسْتَجَابُوا الى الَّتى مَعِيشهم نحو الطَّوَافِ خَوَادِ
الرَّبْعُ عِنْدِى فى دِنٍّ اَصَحُّ خَوَادٍ جَمْعُ
مِثْلُ وَخَدَ يَخِدُ وَتَوَادٍ جَمْعُ تَوْدِيَةٍ وَهُوَ
رُوَيْدَكَ لَوْ لَمْ يَلْحِدِ السَّيْفُ لَمْ تَكُنْ لِيَحْمِلَ هَامَ الْمُلْحِدِينَ هَوَادِ
فَالسَّوَادِى بِالْمَعَاشِرِ فِى الدُّجَى
الْجَوَادِى الاُوْلَى جَمْعُ جَادِيَةٍ وَهِيَ الَّتِى
وَالسَّوَادِى جَمْعُ سَادِيَةٍ مِنْ سَدَتِ النَّاقَةُ
وَلَيْسَ كَابِعَرَيْنَا عَوَادٍ نَا وَلَكِنْ عَدَاهَا اَنْ تَسِيرَ عَوَادِ
عَوَادِنُ جَمْعُ عَادِنٍ وَهُوَ الْمُقِيمُ
وَشَوَادٍ جَمْعُ شَادِيَةٍ وَهَذَا يُقَالُ
بَوَادٍ نَأَتْ عَنْهُ الْعُيُونُ وَعِنْدَهُ بَوَادِرُ لِلْاَمْرِ الْقَبِيحِ بَوَادِ
وَكُلُّ رَوَادٍ لَا تُصَابُ اَبِيَّةً مَتَى نُوزِعَتْ فِى مَنْطِقٍ لِرَوَادِ
رَوَاد بِفَتْحِ الرَّاءِ فِى مَعْنَى الْكَثِيرَةِ الذَّهَابِ
وَفَوَادٍ الْاُوْلَى الْفَاءُ فَاءُ عَطْفٍ مِنْ قَوْلِهِ
نَزَعَتِ الْجُرْدُ الْعِرَابُ لِعِزَّةٍ كَوَادِنُ بَيْنَ الْقَرْيَاتِ كَوَادِ
حَوَى بَيْنَ قَوْمٍ مَالَهُمْ هَمُّهُمْ اِلَى الْفَتَكَاتِ الْحُرْبِيَاتِ حَوَادِ
اَرَى دَيْرَ نَصْرَانِيَّةٍ مُتَظَاهِرٍ بِنُسْكٍ لَانَ الذِّئَابَ اَوَادِ
وَتَدْرِى الْمَوَاضِى مَادَوَاءُ دَوَابِيهِ
الدَّوَادِى جَمْعُ دَوْدَاةٍ وَهِيَ اُرْجُوحَةٌ
وَهِيَ خَشَبَةٌ يَاخُذُ هَذَا بِطَرَفِهَا وَيَاخُذُ

وَجَمْعٌ وَقَدْ يَجُوزُ اَنْ يَكُونَ مِنْ نَاءَ اِذَا اَنْكَبَّ
الْمُبَدِّحَتُ الْمُحْكَمِ
فِى الدَّالِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْوَاوِ
تَوَادَتْ فِى ظُلْمَةٍ مَاحَارٍ نَظَائِرُ آمٍ وَكُلَّتْ بِتَوَادِ
خَادِبَةٌ مِنْ خَدَى الْبَعِيرُ يَخْدِى وَهُوَ
عَوَرُ الضِّرَارِ وَآمٍ جَمْعُ آمَةٍ
تَغَيَّرَتِ الْاَشْيَاءُ فِى كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَنْ يَجُوَادٍ نَائِلًا بِجَوَادِ
لَقَدْ غَفَلَتْ عَنْ رِحْلَةٍ بِسَوَادِ
تَطْلُبُ الْجَدَا وَالثَّانِيَةُ مِنَ الْجُودِ
بِيدِهَا فِى السَّيْرِ وَسَوَادٌ فِى الْقَافِيَةِ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ
اَتَجَمَّعُ فِى رَبْعٍ قِيَانٌ كَاَنَّهَا شَوَادِنُ بِاللَّحْنِ الْخَفِيفِ شَوَادِ
شَوَادِنُ جَمْعُ شَادِنٍ وَشَادِيَةٍ
لَهُ تَجْنِيسُ التَّنْوِينِ
وَمَا اُنْسُ الشَّمْسِ الرَّوَادِنُ مَرَّ اَجْمَلَ بِمِيدَانِ الْفُسُوقِ رَوَادِ
فَهَلْ فَاتَهُنَّ غَيْدَاءُ مَرَّةً فُؤَادٌ وَهَلْ لِلْمُوسِبَاتِ فُؤَادِ
وَالْجَيُّ وَرِوَادُ بِكَسْرِ الرَّاءِ مَصْدَرُ رَاوَدْتُهُ رِوَادًا
وَدَى الْقَتِيلَ فَهُوَ وَادٍ وَفَوَادٍ فِى آخِرِ الْبَيْتِ مِنَ الْفِدَاءِ
تَرُوحُ الْيَهِنَّ الْغُوَاةُ عَشِيَّةً وَهُنَّ عَلَى صَيْدِ الْجَمِيلِ غَوَادِ
وَقَامَتْ عَلَى اَهْلِ الرَّشَادِ نَوَادِبُ وَغَصَّتْ بِاَهْلِ النُّدُبَاتِ نَوَادِ
سِوَى دِيْدَنِ الْجُهَّالِ يَذْهَبُ عَنْهُمْ وَقَدْ طَالَ الْجَرْىُ فِيهِمْ وَسَوَادِ
يَبْنِى لِرَهْطِ الْمَرْءِ شَرَّ وَادِ
لِصِبْيَانِ الْاَعْرَابِ يَتَّخِذُونَهَا فِى كُتُبِ الرِّمَالِ
صَاحِبُهُ بِالطَّرَفِ الْآخَرِ

الْمُنْدِبَاتُ الدَّوَاهِى
آوَادٍ جَمْعُ آدٍ ... يُقَالُ أَدَا الشَّيْءُ ... لِلْغَزَالِ يَأْدُو أَدْوًا

وَاِنَّ دُوَادًا حِينَ اَنْكَرَ عَقْلَهُ   لَغَيْرُ مُفِيبٍ عِنْدَ اُمِّ دُوَادِ

وَقَالَ اَيْضًا

مَا زَالَتِ الرُّوحُ قَبْلَ الْيَوْمِ فِي عَنَتٍ   حَتَّى اسْتَقَرَّتْ بِحُكْمِ اللّٰهِ فِي الْجَسَدِ

قَالَ الَّذِي لِمَالٍ كَانَ سَادَ بِهِ

وَقَالَ اَيْضًا فِي

لَابُدَّ لِلرُّوحِ اَنْ تَنْأَى عَنِ الْجَسَدِ   فَلَا تَهِيمُ عَلَى الْاَضْغَانِ وَالْحَسَدِ

هَلْ تَجَاذَرُ مِنْ طَعْنِ السِّمَاكِ الرَّامِحِ   اَمْ بِالْهِلَالِ تَوَقَّى مِخْلَبَ الْاَسَدِ

حَمَلَ الْمُدَجَّجِ تَرْكًا فَوْقَ هَامَتِهِ

يَسُدُّ يَقُولُ النَّدَاءَ وَيُسْبِيدُ مِنْ

وَضَرْبَةُ الْقِرْنِ فِي الْهَيْجَاءِ مُنْتَصِرًا   اَوْلَى بِهِ مِنْ خِصَامِ الْحِيرَةِ الْفُسُدِ

وَقَالَ اَيْضًا فِي

اِنْ كَانَ قَلْبُكَ فِيهِ حُوبٌ نَائِرٌ   فَلَا تُجَاوِرْ حَيًّا دَاءُهُ بِالْحَسَدِ

وَالرُّوحُ فِي حُبِّ دُنْيَاهَا مُعَذَّبَةٌ   حَتَّى يُقَالَ لَهَا بِينِي عَنِ الْجَسَدِ

وَقَالَ اَيْضًا فِي

نِعْمَ الْوِسَادُ يَمِينِي مَا بَقِيتُ لَهَا   وَاِنْ اُغَيَّبْ فَسُدُّهَا فَاتَّسِدِ

الْعَيْنُ مِنْ اَرَقٍ وَالنَّفْسُ مِنْ قَلَقٍ   وَالْقَلْبُ عَنْ اَمَلٍ وَالنَّفْسُ مِنْ حَسَدِ

وَلِلْجَبَانِ اِلَى الشُّجْعِ نَظْرَةُ الْمَوْتِ وَلِجِذْ   وَالظَّبْيُ فِيهِنَّ مِثْلُ السَّيِّدِ الْاَسَدِ

وَقَالَ اَيْضًا

تَذَاهَبَ الرَّوْضَةُ الزَّهْرَاءُ عَائِدَةً   سَدَى لَهَا الْغَيْثُ نَسْجًا فَالنَّبَا

فَانِيَةً شَدِيدَةُ الْحُمْرَةِ وَالرَّ

يَغْنَى بَنُو الْمُلْكِ اِنْ حَلُّوا بِسَاحَتِهَا عَنِ الزَّرَابِيِّ وَالْاَنْمَاطِ وَالْوُسُدِ

وَالطَّبْعُ فِيهِ طَلِيٌّ لِمَا شَانَ يُطْلِبُهُ   لَكِنْ تُجُرُّ اِلَى مَا زَانَ بِالْمَسَدِ

اَهٰكَذَا كَانَ اَهْلُ الْاَرْضِ قَبْلَكُمُ

اَنَامِلُ رَبَّا بِالْوُرُودِ رَكَائِبُ   صَوَادِرُ عَنْ صَدًّا وَهِيَ صَوَادِ

فِي الدَّالِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ السِّينِ

فَالْاٰنَ تِلْكَ وَهٰذَا مِنْ قَذَى وَاذِ   لَا يُخْطِيَانِكَ بِهِ الْغِلِّ وَالْحَسَدِ

لِاُكْرِمَنَّكَ لَوْلَا اَنْتَ لَمْ اَسْعَدِ

مِثْلُ ذٰلِكَ

وَاجْعَلْ لِعَزْمِكَ الطُّلَا اَنَاجِيَةً   نُجُوبُهَا كَمَلُوبِ الْمَسْحِ وَالْمَسَدِ

مَنْ لَا يَمُدُّ وَيُسْبِيدُ فِي جَنَادِهِ   وَيَسُدُّ خَيْرًا اِلَى الْعَافِينَ لَا يَسُدِ

اَشَقُّ لِلرَّاسِ مِنْ وَضْعٍ عَلَى الْوُسُدِ

لِلْاِسَادِ وَهُوَ سَيْرُ اللَّيْلِ مَا تَرْكُ بَيْضِ الْحَدِيدِ

وَمُغْرَمٌ بِالْمَخَازِي طَالِبٌ صِلَةً   مُغْرًى بِتَنْفِيقِ اَشْعَارٍ لَهُ كُسُدِ

مِثْلُ ذٰلِكَ

هُمَا نَقِيضَا الْاَيْسَتَيْنِ عَانٍ بِهِ   وَالْمَوْعِدُ مُقِيمٌ فِي ذُرَى الْاَسَدِ

مَالًا تُطِيقُ هَلَاكٌ حِينَ تَحْمِلُهُ   وَالدُّرُّ يَهْلِكُ دُونَ النَّظْمِ فِي الْمَسَدِ

مِثْلُ ذٰلِكَ

التُّرْبُ جَنْبِي وَسَاعَاتُ رَكَائِبُ لِي   وَالْعَيْشُ سَيْرِي يُعْنِي وَرَاحَةُ الْجَسَدِ

اَنْبَهُ وَسُدْ فَهَا هُمْ تُكَابِدُهُ   وَاحْمِلْ اِذَا شِئْتَ اَنْ تُحْمَلَ وَلَا تَسِدِ

كَذَاتِ عِقْدٍ تَلَاقِي مِرْآةً تَرَكَتْ   كَمَا تَلَاقِيهِ ذَاتُ الْحَطَبِ الْمَسَدِ

فِي مِثْلِ ذٰلِكَ

شَدِيدَةُ الْحُمْرَةِ وَهِيَ النُّعْمَانُ اَيْضًا كَثِيرَةٌ الشَّقَائِقِ نَاطِفَةٌ اِلَيْهِ

مِنَ الشَّقَائِقِ فِيهَا نُورٌ فَائِتَةٌ   فِيمَا سَقَاهَا رِعَاءُ الْجَدْيِ وَالْاَسَدِ

اَوَّلُ الْمَطَرِ وَالْجَدْيِ وَالْاَسَدُ مِنَ النُّجُومِ

لَاحِسَّ لِلْجِسْمِ بَعْدَ الرُّوحِ نَعْلَمُهُ   فَهَلْ تُحِسُّ اِذَا بَانَتْ عَنِ الْجَسَدِ

وَفِي الْغَرَائِزِ اَخْلَاقٌ مُذَمَّمَةٌ   فَهَلْ تُلَامُ عَلَى الْاِكْرَاهِ وَالْحَسَدِ

اَمْ غُيِّرُوا سَجَايَا مِنْهُمْ نُسُدِ

وقال أيضا

مَا الخَيرُ صَومٌ يَذوبُ الصَّائِمونَ لَهُ ... وَلا صَلاةٌ وَلا صُوفٌ عَلى الجَسَدِ

مَا دامَتِ الوَحشُ وَالأَنعامُ خائِفَةً

وقال أيضا

خِدرُ العَروسِ وَإِن كانَت مُحَجَّبَةً ... أَدهى وَأَمنَكُ مِن عِرِّيسَةِ الأَسَدِ

ما عاشَ جِسمانِ في الدُنيا بِواحِدَةٍ ... مِنَ النُفوسِ وَلا النَفسانِ بِالجَسَدِ

كَم سادَ في مُدَّةِ الأَيّامِ مِن رَجُلٍ

وقال أيضا

ما يَحسُنُ المَرءُ غَيرَ الغِشِّ وَالحَسَدِ ... وَما الحَراكُ سِوى الضَرِّ عامِدَةً

فَلَيسَ يَرضَونَ عَن مالٍ وَلا مَلِكٍ ... وَلَو أَتَوا بِالأَماني في قُوى مَسَدِ

وَإِن تَكُن هَذِهِ الأَرواحُ خالِصَةً ... فَمِن تَفَسُّدَت في أَرواحِنا الفَسَدِ

تَطَهَّرَت بِنَسيمِ التَمرِ طائِفَةٌ ... وَقَد أَجازوا الطُهورا بِالدَمِ الجَسَدِ

وقال في

مَلِلتُ عَيشي فَعوجي بِالمَنِيَّةِ بي ... وَدِدتُ مَنِيَّةً مِن بُؤسِ وَمِن عَدَدِ

وقال في

نَفسٌ قَدِ اِستَودَعَت جِسماً إِلى أَمَدِ ... فَإِن تُفارِقهُ بِالأَقدارِ لا تَعُدِ

تَصعَدُ الفِكرُ ثُمَّ ارتَدَّ مُحَدَّداً ... فَخارَ بَينَ هُبوطِ المُلكِ وَالصَعَدِ

وقال في

أَصَمَّت وَإِن نابَ نَاطِقٌ سَطو ما سَمِعت أُذناكَ فَالفَم يَصِف أَشعنًى

النّاسُ أَجمَعُ مِن دُنياهُمُ خُلِقوا ... فَانتِقالُكَ مِن دارٍ إِلى أَدَدِ

وَدِدتُ أَنَّ الهَوى كانَ غادَرَني ... وَمُدَّتي فِي يَدَيها أَقصَرُ المُدَدِ

وقال في

إِذا غَدَوتَ عَنِ الأَوطانِ مُرتَحِلاً ... فَصِرتَ فِي البَينِ حَذفَ الواوِ مِن تَعِدِ

في مثل ذلك

وَإِنَّما هُوَ تَركُ الشَرِّ مُطَّرَحاً ... وَنَفضُكَ الصَدرَ مِن غِلٍّ وَمِن حَسَدِ

نَرَسنا فَأَصَحَّ أَمرُ النُسكِ لِلأَسَدِ

في مثل ذلك

وَشَرِكنا الطِلَّ فِيما هانَ تُفسِدُهُ ... عَلَيكَ فَاتَّقِ مِن أَخلاقِكَ الفَسَدا

وَبِنيَةُ الخَيرِ مِثلُ الطَيرِ أَبنِيَةٌ ... صَدرُ الفَتى فَلَيما ذَرِّ صائِدُ الحَسَدِ

ثُمَّ انقَضى هُوَ مِثلُ المَرءِ لِمَرقَدِ

في مثل ذلك

لا خَيرَ فِي النّاسِ إِن الفَواسِيَ أَهُمُ ... إِلَيكَ طَوعاً فَخالِفهُم وَلا تَسُدِ

حازَ الفِجارُ أُمورَ الهِمَمِ نَفَقُوا ... وَلَم يَجيئوا بِأَخلاقٍ هُمُ كُسُدِ

وَقُدِّرَ أَنّا كُنّا أَبينا جَسَداً ... بِغَيرِ رُوحٍ فَهَل رُوحٌ بِلا جَسَدِ

فَالحَمدُ نَبيما نَفسي بِسامِيَةٍ ... وَلا بَأَنِّي عَلى أَيدي العُفاةِ سَدي

الدال المكسورة مع الغين

غَدي سَيوجِدُ أَمسي لا أَبا رُغَبٍ ... فِي ذاكَ خَلقٌ وَأَمسي لا يَصيرُ غَدي

الدال المكسورة مع العين

أَوعِد وَعِد سَوفَ يَأتي بَعدَنا زَمَنٌ ... كَأَنَّنا فيهِ لَم نوعَد وَلَم نَعِدِ

لَو نَسَّكَ الرَّوحُ وَالأَجبالَ عالِمَةً ... كُلَّمنا هَدَّمتها كَثرَةُ الرَعِدِ

الدال المكسورة مع الدال

وَاجعَل غايَةً ما يَأتي اللِسانُ بِهِ ... وَإِن تَجاوَزَ لَم يَقرُب مِنَ السَدَدِ

بُعداً لَهُم مِن رِجالٍ لا حُلومَ لَهُم ... يَمشونَ فِي الوَعثِ أَعراضاً عَنِ الجُدَدِ

تُخاصِمُ الحَظَّ فِي شَيءٍ يَجودُ بِهِ ... وَراحَ خَصمُكَ مِنهُ بَيِّنَ اللَدَدِ

الدال المكسورة مع العين

كانَت نَبانَت وَما حَنَّت إِلى وَطَنٍ ... وَعادَ عادٍ إِلى ذِكرٍ وَلَم تَعُدِ

سعدت لئن كنت تجوا نبيا محمدا

وقال في

وعظت قوما فلم يرعوا الى عظتي ... مثل امرئ القيس ناجى طلل الوادي

كم جاد قبل حصان وبادية ... للوارثين بافراس واذواد

والعفو امل من يرجو اذا جربت

وقال في

جاءت احاديث ان صحت فان لها ... شانا ولكن فيها ضعف اسناد

وقال في

الله يشهد اني جاهل ورع ... فليحضر الناس اقراري واشهادي

اعمى البصيرة لا يهديه ناظره ... اذ كل اعمى لديه من عصا هاد

وقال في

يا آل يعقوب ما نوراتكم نبأ ... من وري زند ولكن وري اكباد

لقد اتاكم بامر كله كذب ... على تقادم ازمان وآباد

وقال في

دنياي فيك هوى نفسي تملكها ... والماء يروي بنفس الوارد الصادي

والمرء يطلب اما بيته ... كالحرف يلفظ بين الارج والقتاد

وقال في

سميت نجلك مسعودا وما دفعت ... ريب الزمان فامسى غير مسعود

حاشى لربك من اخلاف موعود

وقال في

محمودنا الله والمسعود خالقنا ... فعد عن ذكر محمود ومسعود

القبر لا ريب منزل فما اربي ... الى ارتقاء رفيع الفلك مصعود

والنفس امارة بالسوء ما الخبر

والبحر ليس بمصبوب من الثمد

الدال المكسورة مع الواو

ارى الزمان دسيكا مبطنا وله ... حال تخالف فينا كل ارواد

ان المنايا الرتناعة شرهت ... فضل العطايا بالغالي واجواد

نفسي وفارقت عوادي لاعوادي

الدال المكسورة مع النون

شاور العقل واترك غيره هدرا ... فالعقل خير مشير ضمه النادي

الدال المكسورة مع الهاء

هذا ورب صديق لي افاد غنى ... زهدت فيه على عهد وازهاد

وقد علمت لذا اسهدت من حلك ... ان ليس ينجي خطوب الدهر تسهادي

الدال المكسورة مع الباء

ان كان لمسيد الاعمار سيركم ... فانه لي في اكنانه باد

ويا بني ان احبارا لكم دعوا ... في العلم كانوا على حال بعباد

الدال المكسورة مع الحا

وما تصدنك تجارا تعللني ... مثل العواذل ان حاولت افصادي

موتان هذا بوجر عل منيته ... وآخر زاد عن دين بغرصاد

الدال المكسورة مع العين وواو الردف

عودي نجاد من الاحراق محتسبا ... ان كان ربي لاجسام البلى عودي

وانما الخلف في قولي وموعودي

الدال المكسورة مع العين وواو الردف

ملكان لو انني خيرت ملكهما ... وعود صلب شار العقل بالعود

قوتي غناي وطمري ساتر وتقى ... مولاي كنزي وذكر الموت معبودي

الاوسني طمعي آيل عودي

وقال في الدال المكسورة مع العين

لا يعجبنّ الفتى بفضلٍ ... فإنّه مقتضى بوعدِ
يقول جاوزت في المعالي آل سعيدٍ وآل سعدِ ... فليس فوق الثرى مثلي وليس قبلي ولا بعدي
والله حسبه يعدو على موته والحمام يعدي ... أودى بفرسان كل جيلٍ من سبطهم وجندِ
وما ثنى الحادثات عنه من مثل بسطام وابن معدِ
يا زينبا ما حليتِ ودعدا كم من زينبٍ ودعدِ ... فالحمد لله تلّ عجزي وصار قرني نظير بعدي
وقد تدلّى من المنايا بارقةٌ آذنت برعدِ

وقال في الدال المكسورة مع الحاء وياء الردف

إذا دنوت لشامٍ أو مررت به ... منكبيه وراء الظهر أو جيدِ
قد غيّر الدهر منه بعد مبتهجٍ ... والحدّ للسيف فيه بعد تجريدِ

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الحاء

تعالى الله كم ملكٍ مهيبٍ ... تبدّل بعد قصرٍ ضيق لحدِ
أقرّ بأنّ لي ربّاً قديراً ... ولا ألقى بدائعه بجحدِ
لو أنّي في عداد الرمل صحبي ... لأودعت الثرى وتركت وحدي

وقال أيضاً في مثل ذلك

بوحدانية العلّام دِنّا ... فذرني أقطع الأيام وحدي
سألت عن الحقائق كلّ يومٍ ... فما ألفيت إلّا حرف جحدِ
سوى أنّي أزول بغير شكٍّ ... ففي أيّ البلاد يكون لحدي

وقال في الدال المكسورة مع العين

أما عرف المقيم بأرض مصرٍ ... وميض بوارقٍ ودويّ رعدِ
وربّت غامرٍ نشأت فزالت ... وليس ترى محلّتنا بجعدِ
إذا رزق الفتى في المحل جدّاً ... رعى ما شاء من نعدٍ ومعدِ
وما نالت خلافتها قريشٌ ... وأرغم سعدها إلّا بسعدِ
فإنّ لهذه الدنيا طريقاً ... عليه مرّ من قبلي وبعدي
إذا وعدتك خيراً ما ملكته ... وهل يرعى لها إنجاز وعدِ
فروّح العيش من صفوٍ ودنوٍ ... ودع تحجبك من هندٍ ودعدِ
ولا تجلس إلى أهل الدنايا ... فإنّ خلائق السفهاء تعدي

وقال في الدال المكسورة مع العين

أمامة كيف لي بإمام صدقٍ ... وداري مشرقي لمنى معادي
فحاذي شربتي ودعي وجاني ... فإنّي مثل عاد الناس عادي
كنودٌ جاءنا منها كنودُ ... وأعيى القوم سعدٌ من سعادِ
أما لكم بني الدنيا عقولٌ ... تصدّ عن التنافس والتعادي
أسنّتنا المآل إلى صعيدٍ ... فما بال الأسنّة والصعادِ
ومن يك حظّه منكم دنوّاً ... فإنّ أجلّ حظّي في البعادِ
وقد جرّبتكم فوجدت جهلاً ... مبيناً في البساط وفي الجهادِ
أذاةٌ من صديقٍ أو عدوٍّ ... فبؤسٌ للأصادق والأعادي
وتغدر هذه الأيام منّي ... كما أغدرن من إرمٍ وعادِ

وقال في الدال المكسورة مع الهاء

ألهما ليس بينهم بصير   أما الكرام إلى العلياء هادِ
عمرنا الدهر شبانا وشيبا   نبوس الزاد والشهادِ

وأنعمنا الزناد بكل وقت   فألفينا الزوائد كالوهادِ
يمهد للغني فراش نوم   وقبر كان أروح من مهادِ

إذا اغتربت بجسم الحي روح
فتلك وذاك في حالي جهادِ

وقال أيضا في الدال المكسورة مع الدال

عجبت له بني بن حجاج ناج   دوين العقل سد أم حديدِ
ولم يجنح العرني بقطر   ولم يك صاحب الأيد الشديدِ

رأى شمس الدوام تغور فيه   ويطلع في ذرى قدح جليدِ
مقيما غير ذي سفر تكفا   بند مائية من جم العديدِ

كذي القرنين لكن مثل هذا
وكثير ذاك للرأي السديدِ

وقال في الدال المكسورة مع الراء وياء الردف المفتوح ما قبلها

كأني كنت في زمان عادِ   أعاشر آل نبل أو مريدِ
وما عفت الحوادث عن شجاع   فتعفو عن عتيبة أو دريدِ

أرينا الآن مغفرة فإني   أراقب حتف مغفرة بزيدِ
وإن صوارم الأيام تأبى   على عقبانها وعلى المريدِ

وقال في الدال المكسورة مع الجيم

اركع لربك في نهارك واسجد   ومتى أطقت تهجدا فتهجدِ
وإذا علا الشرف التقي فشارك الـ   ـفرس الكريم وساو طرفك تحمدِ

واجعل لنفسك من سليط ضيائها   أو مارن رجلا ومن عسجدِ
وارسم بفخار شرابك لا ترد   قدح اللجين ولا إناء العسجدِ

يكفيك ضيفك من ثيابك ساتر   وإذا شتوت فقطعة من برجدِ
أفما لك أن تلي الحكومة أو ترى   خلف الخطابة أو إمام المسجدِ

وذر الإمارة وانجاذك درة   في المصر تحسبها حسام المنجدِ
تلك الأمور كرهتها لأقارب   وأصادق فابخل بنفسك أوجدِ

ولقد حذرت ولا قوم سنة .   فاصرف ولاءك للقديم الموجدِ
ولتحل عرسك بالتقى فنظامه   أسنى لها من لؤلؤ وزبرجدِ

كل يسبح فافهم التقديس في   صوت الغراب وفي صياح الجدجدِ
وانزل بعرضك في أعز محلة   فالغور ليس بموطن للمنجدِ

وقال في الدال المكسورة مع الباء

اكتم حديثك عن أخيك ولا تكن   أسرار قلبك مثل أسرار اليدِ
ولكل عصر حائد ومقدم   للحرب يضرب في جبين الأصيدِ

فقضى يزيد مخلدا في دولة   وثنى الزمان إلى يزيد ومزبدِ
وتقارب الأسماء ليس بموجب   كونا لتقارب في الفعال الأزيدِ

فالعمر ثانٍ العمر عند قياسه   والشيء غير مشابه للسبدِ
وتذكر الأوطان حب وطالما   نقض الحمام على الغصون الميدِ

ظلم الأنام فناص يدك مفردا   حتى تعد من الرجال اللبدِ
ومتى رزقت شجاعة وبلاغة   أرطنت من دنيا العلو مسندِ

فالطير سود دما الربيع وعزها فيما على خطباءها والصيد
ومقيد عند القضاء كمطلق فيما ينوب ومطلق كمقيد
قد زينك خليف ضعيفا

وقال في

اما الجاود فادعه وتوقه واستعفه بك من جوار الجد
وادع التوحد في حياتك نعمة

وقال في

لا تبدؤني بالعداوة منكم تسيحكم عندي بنظر محمد
كم البصاير لا يبين لها الهدى او مبصر ابدا بعيني ارمد
ان السيوف تراح في اغمادها وتظل في تعب ذا لم تغمد
نوح اذا اتصلت تشخص لم يزل هو وهي في مرض العناء المكمد

وقال في

كفى دموعك للتفرق والبلى دمعا بارك مثل دمع الزاهد
ها في الهلك واخذكي من امة لم يلبسوا في الدين ثوب مجاهد
ماانت عهود الخلق كم من مسلم امسى بيوم شفاعة بمعاهد
شهد الغنى لطالب مانالها

وقال ايضا في

الله صورني ولست بعالم لم ذاك سبحان القدير الواحد

وقال ايضا في

لا شام للسلطان الا ان يرى نعم البداوة كالنعام الطارد
وتظل ابيات لهم شعرية كبيوت شعر في البلاد شوارد
صنع اليدين بقتل كل مخالف بالسيف يضرب بالحديد اللابد
والاكرمين موطن شرقه وضعاين ما استحت بسرور يوم نارد

واذا الحمام اتى فما يكفيكه نفر الجبان ولا جياد الجيد
فالظبية العيناء يحجبها الردى ادماء ترتع في التباب الافيد
ديمة قرن الاوابد صيد مؤيد

الدال المكسورة مع الحاء

ليس الذي يجد المليك وقد بدت اياته باخ لمن لم يجحد
فان استطعت بلوغه متوحد

الدال المكسورة مع الميم

ايبيت ضوء الصبح نام مدلج ام نحن اجمع في ظلام سرمد
جسد يعذب في الحياة حبيسه مستشعر لجسد العظام الهمد
من لي بجسم لا يحس بدنه لكن يعد كتربه او جلمد
ان كنت من ريح فيا ريح اسكني او كنت من لهب فيا لهب اخمد

الدال المكسورة مع الهاء

فيقطره منه تبوخ جهنم فيما يقال حديث غير مشاهد
اكلوا فانموا ثم عثوا وانشوا في رقصهم وتمتعوا بالشاهد
وهو الزمان قضى بغير تناصف بين الانام وضاع جهد الجاهد
فاصابها من بات ليس بساهد

الدال المكسورة مع الحاء

فلتشهد الساعات والانفاس لي اني بريت من الغوي الجاحد

الدال المكسورة مع الراء

ويكون للبادين عذب مياهه مثل المدامة لا تحل لوارد
ويقوم ملك في الانام كانه ملك يبرح بالخبيث المارد
قالوا سيملكنا امام عادل يرعى اعادينا بسهم صارد
ولو ان فيها ناظرا كالشعرى يعطي السعود وكان كالعطارد

وقال في

جهلٌ مراجيَ أن تكونَ موافقي ... وسلوكُ نفسي بينهنَّ تعادِ

لو كانَ لي عِلْمٌ لجادَ بمائِهِ ... من غيرِ إبراقٍ ولا إرعادِ

ولقد غدوتُ بأمّةٍ وبأمّةٍ ... قرميّتينِ ورهمةٍ من عادِ

وإخالُ نفسي حينَ تفقدُ شخصَها ... تلقى الذي عملَتْهُ قبلَ معادِ

دعةٌ لمثلكَ ترتجي دعةَ النّوى ... وسعادةٌ لكَ هجرةٌ لسعادِ

وقال في

أرحمتَ قلبًا زلَّ لكَ سفاهةً ... واللهُ من عجلٍ ومن إروادِ

وجوادُ قومٍ عُدَّ من بخلائهم ... وحليفُ بخلٍ عُدَّ في الأجوادِ

شيمٌ من الدنيا يجازيها المدى ... ستشاكلُ الأذواءُ بالأذواءِ

سفرٌ يطولُ من الأنامِ على كرى ... من غفلةٍ وكرى من الأزوادِ

وأمضُّ من ثقلِ العيادةِ للفتى ... نوبٌ تكونُ عوائدَ العُوّادِ

عمرتْ لنا الأيامُ وهي دوائبٌ ... لتردَّ أقدلما مكانَ هوادِ

همٌّ بأسودةِ القلوبِ مناجمٌ

وقال في

أذكرُ الهلالَ إن هببتَ من الكرى ... وإذا هممتَ لهجعةٍ ورقادِ

تغشى جهنّمَ دمعةٌ من تائبٍ

باخ الحرّ والنار والغضب والحمّى أي سكن وفتر اه

وقال أيضًا

تلدّني الفتيا فتوجعني غدًا ... تأجًا بإعفائي من التقليدِ

وحوادثُ الأيامِ تولدُ حالةً

وقال أيضًا

إن شئتَ كلَّ الخيرِ يجمعُ والأولى ... نُبِئتَ كالصارمِ الفردِ

وتضاعفُ البيضِ الأساورُ من ... لُبسِ الأساورِ سابغَ الزّردِ

الدال المكسورة مع العين

لبسَ الكثيرُ من الخليقةِ صادقي ... فاذهبْ لعادكَ أستمرَّ لعادي

أخليفُ ذا أو عدتَ غائرَ ذلةٍ ... من جائرٍ ونائلٍ بلا ميعادِ

والجسمُ يهوي بالطباعِ إلى الثرى ... ويبينُ فيهِ تكلّفُ الإصعادِ

لا تشربنَّ ما غشّهُ من نرمِ أبيضٍ ... سبطٍ كأسودَ يلحنُ جعادِ

لم تبلغِ الآرابَ شدّةُ ساعدٍ ... ما لم يعنها اللهُ بالإسعادِ

الآراب جمع إرب هي الحاجة

الدال المكسورة مع الواو

روائحٌ وبواكرٌ ومعارفٌ ... ومعاكرٌ وحواضرٌ وبوادِ

والخلقُ أطوادٌ تزيلُ شخوصَهم ... نعبُ الثّولِ منبّتُ الأطوادِ

وأدى من الموتِ الزؤامِ وكلُّنا ... أشقى ليدفعَ فوقَ جرفِ الوادِ

وأوادمُ الزمنِ الطويلِ كثيرةٌ ... وأوادمُ الطعمِ الشهيِّ أوادِ

لا يعجبنّكَ والخطوبُ كثيرةٌ ... أنَّ العوائدَ للفراقِ عوادِ

فطوارقٌ جاءتهم بطوارقٍ ... وبوادئٌ فأمّتهم ببوادِ

للبيضِ حينَ أنخنَ بالأفوادِ

سواد القلب حبته وجمعه أسودة وكذلك أسوده وسويداه اه

الدال المكسورة مع القاف

واحذرْ مجيئكَ في الجنانِ تائبٍ ... فاللهُ ربُّكَ أنقدُ النقّادِ

فتبوخُ وهي شديدةُ الإيقادِ

في الدال المكسورة مع اللام وياء الردف

ومن الرزيّةِ أن يكونَ فؤادُكَ الوقّادُ في جسدٍ عليهِ بليدِ

وتعودُ تصغرُ ضدَّ كلِّ وليدِ

في الدال المكسورة مع الراء

ماذا يودُّ العينَ من مؤانسٍ ... عقباهُ صائرةٌ إلى دردِ

وأمنْ على المالِ الرجالَ ولا ... تأمنهم أبدًا على الخردِ

الدال

قال أبو العلاء في

وجدنا اختلافاً بيننا في إلهنا   وفي غيره عز الذي جل واتحد
هل البواقي السبعة الزهر مخبر   يخبرنا بحالهما من نسك أو جحد
وما كفهم عن شرها سوط ضارد

وقال أيضاً

لا تكرموا جسدي إذا ما حل بي   ريب المنون فلا فضيلة للجسد
أو واحنا طلت فتلك ثيوبها.   دُرس حوين من الضغاين والحسد
لا تغبطوا رجلاً على ما ناله   إن بات تحسده الرجال وكم نشد

وقال في

ما جلب الخمر إلى صاحب عقل وفكر   أشد خطب يتقى
لونات نار كأن يخرج من قبل الأسد   أصبغة العالم ذا
إن لم يجئك   بغنى

وقال في

يلقاك بالماء النمير الفتى   وفي ضمير النفس نار تقد
ويمرح الإنسان من جهله   وهو أسير في رباط وقد
والمرء كالبايع في سوقه   يأخذ ما يعطى ولا ينتقد
لا أحقد الآن على صاحب   إن رابني معتد من غير حقد

وقال أيضاً

إذا اجتمع اثنان في منزل   على خربة فضحا لله بدر
وفي وحدة المرء ستر له   تكن مثل سيفك خلف الزرد
فإن وسعت للفتى ساعة   فسوف تغادره في كبد

وقال أيضاً

الساكنة

الدال الساكنة مع الجا

لنا جمعةٌ والسبت يوم إقامةٍ أطافت بموسى والنصارى لها الأحد
تقرّب ناسٌ بالمدام وعندنا على كل حالٍ أن تسارقها يجد
ولا السيف إنّ السيف من سوء امتد

في الدال الساكنة مع النون

كالبرد كان على اللوابر نابعًا حتى إذا انحنيت بنا شتر كند
وأدوه من قبل الفساد فانه حينئذٍ إذا نفدت سحر أوضه عند
فحوادث الأيام غير تواركٍ نشر النجوم ولا السماك ولا الأسد

الدال الساكنة مع السين

فراق نوح لجسد يذكران سوف يتم أهل شرٍّ وحسد
أم طال دهرٌ نفسد أهون من سوالم خطبك في نيح وسد
يومٌ نقد سدّ مسد

الدال الساكنة مع القاف

نعطيك لفظًا لينا مسه ومثل حد السيف ما يعتقد
كم حلت الأيام من حلية ثمت حلت كل عقد عقد
حتى إذا اليوم انقضى ساعة ما يجد النفس مما يفتقد
فهذه الدنيا على ما ترى لم تدم قتولًا ولم تنعقد

في الدال الساكنة مع الباء

تبد الحظوظ على أهلها ولاكن تباد ومن لم يبد
ولا تعرضن لبنت الكروم أخت السرور وأم الزبد
وما زلت تعد غراب الصبا قرين البزاة نقع يا لبد

في الدال الساكنة مع الميم

يبقون بالجهل عبد الرحيم وعبد العزيز وعبد الصمد
ولكنه خالق العالمين ذا ... بيت أجزائهم والجمد
إذا كان ما نالني بالقضاء ... فمن سوء رأيي طول الكمد
وإن ثمودا أتت بحرهم ... خطوب فما تركت من ثماد
كمصباح ليل بدا يستنير ... ثم تنقص حتى خمد
إذا طفئت في الثرى أعين

وقال أيضا

تغيبت في منزلي برهة ... ستير العيوب فقيد الحسد
بعثت شفيعا إلى صالح ... وذاك من القوم رأي فسد
فلا يعجبني هذا النفاق ... فكم نفقت محنة ما كسد

وما بلغوا أن يكونوا له ... عبيدا وذلك أقصى الأمد
تعمد يغنيك بالهدي أن ... تقرب مغنيهم والعمد
وكم يبق في الأمر من حيلة ... بنقص من عمر أو بيد
رأيت الفتى شب حتى انتهى ... وما زال يفنى إلى أن همد
ولولا الذي بان من حكمه ... لقلنا طويل زمان سمد
فقد أمنت من عمى أو رمد

في الدال الساكنة مع الشين

فلما مضى العمر إلا الأقل ... وحم لروحي فراق الجسد
فيسمع مني سجع الحمام ... وأسمع منه زئير الأسد

فصل الذال

الذال المضمومة

قال أبو العلاء

في الذال المضمومة مع الخاء

ما يعرف اليوم من عاد وشيعتها ... وآل جرهم لا نطق ولا نجد
أما دهم سنة الفقهاء تهرهم ... فليس يعلم خلق أية أخذوا

الذال المفتوحة

قال أبو العلاء

الناس أكثر مما أنت ملتمس ... إن لم يؤازرك هذا المستعان فذ

وقال أيضا

بين البسيطة لا تلقى بظاهرها ... شعبا يعد ولا نبلا ولا فخذا

وقال أيضا

يا لهف نفسي على أني رجعت إلى ... هذي البلاد ولم أهلك ببغداذ

وقال أيضا

في الذال المفتوحة مع الفاء

ربما يريبك من سهم رميت به ... وقد أصابك مرات فما نفذا

في الذال المفتوحة مع الخاء

أعارك الله ما أعطاك موهبة ... لو كان ما نلت موهوبا لما أخذا

في الذال المفتوحة مع الذال

إذا رأيت أمورا لا توافقني ... قلت الإياب إلى الأوطان أدى ذا

في الذال المفتوحة مع اللام

تلقّع بالعباءة رجالُ صدقٍ ... وأوسع غيرهم سرقاً ولاذا

وقال

يا واعظي بالصمت مالك لا تلقي ... إلى حديثك اللذّا

كأننا بلبنٍ غذت سهامها ... ليست مربّية ولا تذا

يمرّون قبر عوائدا أبداً هذّا ... لكلّ حشاشة هذّا

أمَلِي يا أمّ الصبح أنبته ... وعهدته بالأمس منجذا

وقال في

نبذتم الأديان من خلفكم ... وليس في الحكمة أن تنبذا

إن عرضت ملّتكم بينهم

الذال

قال أبو العلاء

تفادى نفوس العالمين من الردى ... ولا بدّ للنفس الشحيحة من أخذ

وقال في

من يبغ عندي نحواً أو لغة ... فما يساعف من هذا ولا هاذ

وقال في

شيمت يا همّة عادت شبيبة ... من بعد ما أوطنت عصراً ببغداذ

وقال أيضاً

لو أنك مثل ما ظنّوا كريم ... لما انتشتك بنت الكرم هاذ

وقال أيضاً

من يُوقَ لا يحلم وإن عمّرت ... له نبل تغادر شخصه كالقنفذ

الذال

قال أبو العلاء

صوارمهم علقت بالكنوع ... مكان تمائم بالعوذ

فلا تعجب لأحكام الليالي ... فإنّ صروفها نبئت عن ذا

في الذال المفتوحة المشدّدة

إنّ الجديدين اللذين هما ... سبقان بذلي وما بذّا

وكأنّ للساعات أجنحة ... فأتا لهنّ بها قطا حذّا

قد نادى الحتف من كثب ... إلى الميقات أو خذا

خلّ السرور لمن يغرّ به ... واعبد إلهك واحداً فذّا

الذال المفتوحة مع الباء

لا تأكلي المصر أطعتم ذلّا ... الخبز لا القسّ ولا الموبذا

قال جميع القوم لا حبّذا

المكسورة

في الذال المكسورة مع الخاء

تعلّل جبّار الحياة وإن دنت ... منيته الفيحة وهو مستخذ

الذال المكسورة مع الهاء

يكفيك شرّاً من الدنيا ومنقصة ... ألّا يبين لك الهاذي من الهاذ

الذال المكسورة مع الذال وألف الردف

ولست ذات نخيل لا ولا أنف ... كريمة فتقول اشفي بإذاذ

في الذال المكسورة مع الهاء وألف الردف

ولا أصبحت في كل عقل ... تنادي في المجالس أو تهاذي

في الذال المكسورة مع الهاء

[illegible] من شفة الضلال الذي ... فيما عليه وكلّها لم ينفذ

الساكنة

في الذال الساكنة مع الواو

لا يمنع الخائفين الحمام ... لبس دروع وجيم والخوذ

حرف الراء

قال

الراء المضمومة

أبو العلاء

في الراء المضمومة مع الباء

جرى الحين فيهم كابراً بعد كابر … عن الحين يحكي عن السلف الحبر

خليقة ظلم لا أقوام مجر بها … وصيغة سوء ما لكسورها جبر

بعشر وآيات قرأت وصالح … بعشرين ما فيها ادغام ولا نبر

تغيرها بالشهر حتى تركتها … طليح ركاب ما لأخلافها غبر

حديث أتانا عن يمان ومشئم … وأولى البرايا بالذي فيه ما الكبر

إذا أنت زوجت العجوز على الصبا … فإياها صن عليك وصبر

وصبرك فضل فيك إن كنت عادلاً … ولا عجز من خلاء يقيك الصبر

وقال أيضاً

إذا كان لم يفتر عليك عطاؤه … إلهك فليجعل أناملك الفتر

أمور تحجبت إن لم تتم فإنها … أراقم ترعى الحتف أذنابها البتر

وحبك هذي الدار أسرارها … بجهلك والبادي على باطن ستر

مكلمة سرت وأنفقها مدامة … إذا هو دبت في العظام بها فتر

وقال أيضاً

يعني الحمام

قيان غدت خمساً وعشراً على … كخمس وعشر لا يجسر لها جذر

لقد أكثرت في نوحها أم ناهض … من التسجيع حتى مل منطقها الهذر

وقال أيضاً

تقنع من الدنيا بلج فإنها … لدى كل زوج حائض ما لها طهر

وكم من بطن الأرض يلقى لظهرها … رجالاً كما يلقى لبطنها الظهر

إذا ما جرينا والذين تقدموا … مضوا وتراموا في جوانحنا النهر

والطويل الأول المجرد

خبرت بني الدنيا وأصبحت راغباً … إليهم كأن ما شفاني بهم خبر

بلادكم ليست ولا هدى … ولكن لكم فيها التكاثر والكبر

وما العيش إلا عبر أسفار ظاعن … لمقلته تمايا رسه العبر

بقدمات من بعد التغشم جفنها … تغيب إلا أن هامتها القبر

خف الله حتى في جني الخلد فتر … فأجمعت إلا أنسها الدبر

وتحطم أرماح الوغى ا بر … صفاتها القول كم طعن بمجدبر

لقاؤك ما فيه لمثلي خيرة … ولا لك فانظر أن يلمس الشبر

في الراء المضمومة مع التاء

ونحن بنو الدهر الذي هو جائر … فليس بنا عن خلاء يقينا

ولم يحم ظبياً نافراً كون مسكه … عبيرة منه أن يلم به العتر

تجنب ركب الموج يرجون كوكباً … وجيش المنايا من نفوسهم فتر

تغولا بن لب المرء من كل وجهة … نكلتاهما يغشاك أن يقلب الهنر

في الراء المضمومة مع الذال

تحلت بشذر بعد أطواق جيدها … فنيم رضى صوغ التكدذلك الشذر

وقد عذرت في نوحها رغناتها … فلما أطالت فيهما بطل العذر

في الراء المضمومة مع الهاء

متى ما تطلق تعط مهراً وإن ترد … فنفسك بعد الدين والرائحة المهر

بنو الشرح زادوا عن بني الشيخ قوة … ويضعف عن ضعفه بقار رضى المهر

تمتع أبكار الزمان بأيده … وجنابوهن بعد ما خرق الكهر

فليت الفتى كالبدر جدد عمره يعود هلالا كلما فني الشهر

وقال أيضا في مثل ذلك إلا أن الحرف اللازم فاء

غفرت زمانا في انتكاس مآثم وعند مليك الناس يلتمس الغفر
أو في وحدة الإنسان أضياف لذة وكل صنوف الوحش يجمعها الغفر
لعل ذنوبا كن للدين سلما وثارك دون الماء تقدحها الغفر
تطلّى بمسك أو تضمّخ بعنبر أرى أمرد فيما عدا نابها دفر
وما القبر إلا منزل نفرت له كذوب المنى ثم اطمأن بها النفر

وقال أيضا في مثل ذلك إلا أن الحرف اللازم سين

بيوت تهدّم من بني ومقوّض بكسر وبيت من قريض له كسر
حوادث فيها رائحات ومغتد وأمران عسر في البرية أو يسر
لهم سنة ألا يضيّع معدم إذا سنة أزرى بأنجمها الأسر
وما ربح الدنيا بممكن تاجر على حالة بل كل أعمالها خسر
حياة كجسر بين موتين أول وثان ونقد الشخص أن يعبر الجسر

وقال في مثل ذلك إلا أن الحرف اللازم صاد

دعي قدري لا قدر تمضي لنا فلم تحم ملكا لا يمنعه مصر
ولا الحرة السوداء حاطت سبيّا ولا البصرة البيضاء حصنها المصر
تروم ثيابا للحوادث جنة وتلك أصول ليس يجمعها حصر
وعند ضياء الفجر صليت الضحى وعند غروب الشمس صليت العصر
وما يحمل التقصير في كل موطن ولا كل مفروض الصلاة له قصر
إذا لم يكن بد من الموت فالفتى أفضّ به الفوران أم ضرّه الحصر
على مصعب من بعد نصر وعزة وحمزة أودى قبل أن ينزل النصر
وإني أرى ذرية الشيخ آدم قديما عليهم بالردى أخذ الإصر

وقال أيضا في الراء المضمومة مع القاف

إذا زادك المال افتقارا وحاجة إلى جامعيه فالثراء هو الفقر
ألم تر أن الله ليس بدائم على ملكه إلا وعسكره دقر
تتبع آثار الرياض حمامة ويعجبها فيما تزاوله النقر
تهم بنهض ثم تثني برغبة فما شعرت حتى أتيح لها صقر
وقد عرفتها أمها أمس شره وأن الردى يغرو والمكان الذي نقر
ومن جان يوما حار في عينه عمى وفي لبه ضعف وفي سمعه وقر

وقال أيضا في مثل ذلك إلا أن الحرف اللازم هاء

تلقب ملك قاهرا من سفاهة ولله مولاه الممالك والقهر
أتغضب أن تدعى لئيما مذمما وحسبك لوما أن والدك الدهر
تزوج دنياه الغبي بجهله فقد نشزت من بعد ما نفض المهر
تطهر بعد من أذاها وكيدها فتلك بغي لا يصح لها طهر
وأنفقت بالأنفاس عمري مجزأ لها اليوم ثم الشهر يتبعه الشهر
يسيرا يسيرا مثل ما أخذ المدى على النأي ماش في جوانحه بهر

كَذِي عَلَى ظَهْرِ الكَثِيبِ تَكَرَّرَ

وَقَالَ فِي

إِذَا كُنْتُ قَدْ جَاوَزْتُ خَمْسِينَ حِجَّةً ... وَلَمْ أَلْقَ خَيْراً فَالْمَنِيَّةُ لِي سِتْرُ

أَحَادِيثُ عَنْ فِعْلِ ابْنِ عَمْرٍو وَدَهْرِهِ ... زُبَيْدَكَ مَا قِيلَ وَالِدُهُ عَمْرُو

وَنَحْنُ كَرَكْبِ الْمَوْجِ مَا بَيْنَ نَعْضِهِمْ

وَقَالَ أَيْضاً

أَحَلَّ سِلَاحٍ يَتَّقِي المَرْءُ قِرْنَهُ ... بِهِ آجِلٌ يَوْمَ الهِيَاجِ مُؤَخَّرُ

وَكَنْزُكَ فِي الغَبْرَاءِ لَابُدَّ ضَائِعٌ ... وَلَكِنْ لَدَى الخَضْرَاءِ يَحْمِي وَيَدَّخِرُ

وَمَا شَرَفُ الإِنْسَانِ إِلَّا عَطِيَّةٌ

وَقَالَ

إِذَا صَغَّرَ الْمَعْنَى مَا يَسُرُّكَ فَلَا تُرَعْ ... لِذَلِكَ وَالدُّنْيَا يُسْعِدُكَ تَصْغُرُ

وَقَالَ

لَعَمْرِي لَقَدْ عَزَّ المُبَاحُ عَلَيْكُمُ ... وَهَانَ بِجَهْلٍ مَا يُصَانُ وَيُحْظَرُ

وَقَالَ أَيْضاً

حَوَتْنَا شُرُورٌ لَا صَلَاحَ لِمِثْلِهَا ... فَإِنْ شَذَّ مِنَّا صَالِحٌ فَهُوَ نَادِرُ

وَفِي الأَصْلِ غِشٌّ وَالفُرُوعُ تَوَابِعٌ ... وَكَيْفَ وَفَاءُ النَّجْلِ وَالأَبُ غَادِرُ

فَقُلْ لِلْغُرَابِ الْجَوْنِ إِنْ كَانَ سَامِعاً ... أَأَنْتَ عَلَى تَغْيِيرِ لَوْنِكَ قَادِرُ

بَنِي الْعَصْرِ إِنْ كَانَتْ طِوَالاً شُخُوصُكُمْ ... فَإِنَّكُمُ فِي الْمَكْرُمَاتِ حَبَادِرُ

وَفِي كُلِّ أَرْضٍ لِلسَّنِيَّةِ غَادِرٌ ... عَلَيْهِ يَمِينٌ أَنَّهُ لَا يُغَادِرُ

وَقَالَ

دَعِ القَوْمَ سَلُّوا بِالضَّغَائِنِ بَيْنَهُمْ ... خَنَاجِرَ وَاشْرَبْ مَا سَقَتْكَ الحَنَاجِرُ

هَجَتْ بِفَرْعٍ لَا ثَبَاتَ لِأَصْلِهِ ... فَفِيمَ تُدَاجِي وَعَلَامَ تُشَاجِرُ

تَعَرَّضَ لِلطَّيْرِ السَّوَانِحِ رَاجِياً ... أَمَالَكَ مِنْ عَقْلٍ يَكُفُّكَ زَاجِرُ

بِهِ السَّيْرُ حَتَّى صَارَ مِنْ جِلْفِهِ الظُّهْرِ

مِثْلَ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّ الْحَرْفَ اللَّازِمَ تَاءٌ

وَمَا أَتَوَقَّى وَالْخُطُوبُ كَثِيرَةٌ ... مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا أَنْ يَحِلَّ بِيَ الْهِتْرُ

غَدَتْ أُمُّنَا الدُّنْيَا الْعِنَاسِيَّةُ ... لَهَا عِنْدَنَا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ وِتْرُ

وَمِنَ الرَّدَى إِلَّا الدَّرَاعُ أَوِ الْهِتْرُ

فِي الرَّاءِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ الْخَاءِ وَالطَّوِيلُ الثَّانِي

وَرُبَّ كَمِيٍّ يَحْمِلُ السَّيْفَ صَارِماً ... إِلَى الْحَرْبِ وَالْأَقْدَارُ تَلْهُو وَتَسْخَرُ

تَفَاخِرُ طَنّاً مِنْكَ أَنَّكَ مَاجِدٌ ... وَحَسْبُكَ مِنْ ذَامٍ غُدُوُّكَ تَفْخَرُ

هَدَتْهَا اللَّيَالِي وَالْقَضَاءُ الْمُسَخَّرُ

فِي مِثْلِ ذَلِكَ وَالْحَرْفُ اللَّازِمُ عَيْنٌ

فَإِنَّ الثُّرَيَّا وَالدَّبَرَانَ وَحَسْبُنَا ... بِهَا سُهَيْلاً كُلُّهُنَّ مُصَغَّرُ

فِي مِثْلِ ذَلِكَ وَالْحَرْفُ اللَّازِمُ ظَاءٌ

وَفِي الْحَيِّ أَشْبَاهٌ مِنَ الذَّهَبِ الَّذِي ... نُشَاهِدُهُ ثِقْلٌ وَمَكْثٌ وَمَنْظَرُ

فِي الرَّاءِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ الدَّالِ

وَمَا فَسَدَتْ أَخْلَاقُنَا بِاخْتِيَارِنَا ... وَلَكِنْ بِأَمْرٍ سَبَّبَتْهُ الْمَقَادِرُ

إِذَا أَعْنَتَكَ لَا نَمَالُ جَاءَتْ عَلِيلَةً ... كَمَا لَا تُهَا أَسْمَاؤُهَا وَالْمَصَادِرُ

سَمَاحُكَ مَجْهُولٌ وَبُخْلُكَ وَاضِحٌ ... وَخُبْرُكَ مَنَاوٍ وَجِسْمُكَ حَادِرُ

وَمَنْ قَبْلُ نَادَى لَوْ كَانَ ابْنُ مَاجِدٍ ... أَلَا لَيْتَ وَقَالَ النَّائِبَاتُ نَوَادِرُ

نَوَادٍ بِرَطْبِي وَكَسْلُ لِمَنْسِيَّةٍ ... نَوَادٍ وَتُرْدِي فِي ذُرَاهَا الْفَوَادِرُ

فِي الرَّاءِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ الْجِيمِ

طَعَامُ فَتَى الْإِنْسِ وَالْفَاقِدُ الْغِنَى ... سَوَاءٌ إِذَا مَا غَيَّبَتْهُ الْحَنَاجِرُ

إِذَا أَنْتَ هَاجَرْتَ الْقَبَائِحَ وَالْخَنَا ... فَأَنْتَ عَلَى قُرْبِ الدِّيَارِ مُهَاجِرُ

وَتِلْكَ هِيَ الدُّنْيَا أَبَتْ شَرَّ بَيْتِهَا ... مَحَاجِرَ تُسْقَى وَتُعْطَى الْمَحَاجِرُ

مَتى ما فَعَلتَ الخَيرَ ثُمَّ كَفَرتَهُ ... فَلا تَأسَفَنَّ إِنَّ المُهَيمِنَ آجِرُ
فَمَن يَجحَدِ الجَنَّةَ عَن جَزائِهِ ... تُؤَمِّلُ أَو يَربَحُ كَأَنَّكَ تاجِرُ
وَلَو لَم يَرِ الحُرُّ إِلّا مَخافَةً ... مِنَ الخِزيِ بَينَ النّاسِ إِن قيلَ فاجِرُ
وَبِالجِدِّ زارَ اللاتَ أَهلُ ضَلالِها ... وَعُظِّمَتِ العُزّى وَأُكرِمَ باجِرُ
شَتَونا وَصِفنا وَارتَبَعنا فَلَم يَدُم ... شِتاءٌ وَزالَ القَيظُ عَنّا وَناجِرُ

في الراءِ المَضمومَةِ مَعَ الباءِ

هِيَ النَّفسُ تَهوى الرُّحبَ في كُلِّ مَنزِلٍ ... فَكَيفَ بِها إِن ضاقَ في الأَرضِ قَبرُها
فَهَل يَرتَجي خَضراءَ المَلابِسِ ظاعِنٌ ... وَقَد رَقَّ في باطِنِ التُّربِ غَبرُها
يُهادِرُها قَسُّ النَّصارى وَمُوبِذُ الـ ... مَجوسِ وَدَيّانُ اليَهودِ وَحَبرُها
تَخالَفَتِ الأَشياعُ في عُقبِ الرَّدى ... وَتِلكَ بِحارٌ لَيسَ يُدرَكُ غَبرُها
وَلَو خُلِقَت أَجسادُنا مِن حِجارَةٍ ... لَكَلَّ عَلى كَرِّ الحَوادِثِ صَبرُها
وَما أَحرَزَت نَفسُ الشُّجاعِ مِنَ الوَغى ... مُغَبَّرَةٌ نَهنا بِالوَحشِ ضَبرُها
إِذا أَودَعَتها جُنَّةٌ وَتَعَرَّضَت ... لِبيضِ الظُّبا لَم يُمكِنِ السَّيفَ هَبرُها
وَقَد سُمِّيَ المَرءُ الحَريبُ تَفَوُّلاً ... وَلَيسَ بِباقٍ في اللَّيالي هِزَبرُها
إِلى المَوتِ تُلفي عُمرَ سَريبٍ خَطَّها ... مِنَ الذَّرِّ أَو يَكثُرُ بِغابَةٍ بَبرُها

وَقالَ

أَرى كُلَّ امرِئٍ عِبرُها غَيرُ مُبطِئٍ ... وَمَا المَرءُ إِلّا في الَّتي بانَ عِبرُها
وَآخِرُ عَهدِ القَومِ في يَومِ مُنطَوى ... عَلى جُردِ الوِردِ بِكرٌ زُبُرُها
تُنَبّي بِأَنباءٍ كَثيرٍ شُجونُها ... لَها طُرُقٌ أَعيى عَلى النّاسِ خُبرُها
وَخَطّوا أَحاديثاً لَهُم في صَحائِفٍ ... لَقَد ضاعَتِ الأَوراقُ فيها وَحِبرُها
وَقيلَ نُفوسُ النّاسِ تَستَطيعُ فِعلَها ... وَقالَ رِجالٌ بَل تَبَيَّنَ جَبرُها
يَجيءُ إِلى قَصرٍ أَناجِرُ تَجَدَّدَ قُرُّها ... وَصِنَّبرُها بَعدَ القَيظِ وَوَبرُها
وَالنّاقَةُ الحَصناءُ أوتيبَ نَجيُها ... لَها حَلَقٌ هالَ الأَسِنَّةَ عِبرُها
فَأَودَت بِمَودونٍ قَبيرٍ فاحِمٍ ... هِزَبرٌ وَلا شَمٌّ تَوَقَّلَ دَبرُها
نَوائِبُ أَلقَت في النُّفوسِ جِراحَها ... عَصى كُلَّ آسٍ في البَرِيَّةِ سَبرُها

في الراءِ المَضمومَةِ مَعَ القافِ

غَدَت مِن قَريبٍ صُفرُ تُربَةِ ... بِتُربَتِهِ يَوعي بِها الزّادَ نَفرُها
وَما رَحِبَت يَوماً لِعَقرٍ دِيارُها ... وَكادَ يَكفي ذَلِكَ السَّهمَ عَقرُها
تَعَظَّمَ إِخالُ النُّسكِ لِلنَّفيِ لِدينِهِ ... وَنَفسُكَ فاحقِر يافِعُ الكَحقَرُها
فَيا مُهجَةً كَالعودِ أَمسَت خَفِيَّةً ... إِذا مَتَكَت لِلأَنمالِ الهُوعِي وَقرُها
أُتيحَ لَها عَونٌ لِيُنصَحَ وَقرُها

وَقالَ أَيضاً

عَجِبتُ لِوُرّادِ الجَناحَينِ شانُها ... إِذا غَنِيَ الأَقوامُ بِالمالِ فَقرُها
فَما أَخَذَت إِلّا ثَلاثاً وَخَمسَها ... مِنَ الحَبِّ حَتّى جاءَ بِالحَتفِ صَقرُها
أَرى أَدهَمَ الظَّلماءِ يَعقُبُ شُقرَةً ... فَتودي بِها أُدمُ الجِيادِ وَشُقرُها
وَلا تَقرَأِ الكُتُبَ الضَّلالَ دَرسُها ... وَقَد وَضَحَت طُرقُ الهِدايَةِ فَاقرَها
مَتى سَمِعَت أُذني مَقالَةَ ناصِحٍ

في الراءِ المَضمومَةِ مَعَ الميمِ وَواوِ الرِّدفِ

فَما زِيدَ مِنها تَنصُرُ الكَفُّ زَيدَها ... وَلا عُمِرَت مِنها بِالخَيرِ عُمورُها
تَشَبَّثَ فيها رَيّاً وَتَوافَقَت ... عَلى بُرِّها أَمواهُها وَخُمورُها
نُبَيِّتُها لا يَخفى عَلَينا أُمورُها

وَقالَ

أَرى أُمَّنا وَالحَمدُ لِلَّهِ رَبِّنا ... يَهُبُّ عَلَينا بِالحَوادِثِ مورُها
وَكَم نَدَّري يَوماً صَناها وَمَغيرُها ... بِما أَضعَفَت أَمسادُها وَنُمورُها
نَوافِرُ فيها لا يَحِلُّ نُفوسُنا

وقال أيضاً

تمنّى سروراً جاهلٌ متعرّضٌ   بفيه البُرى هل في الزمان سرورُ
يسارٌ وعدمٌ وادّكارٌ وغفلةٌ   وعزٌّ وذلٌّ كلُّ ذاك غرورُ
فكرّ على الأبطال وكرّ في الوغى   لهاذي الليالي حملةٌ وكرورُ

وقال أيضاً

عقولكمُ في كلّ حالٍ بكيّةٌ   ولكنّ دموع الباكيات غزارُ
وما صحّ للمرء المحصّل أنّه   بكوفان قبرٌ للإمام يُزارُ

وقال أيضاً

أسيتُ إذ غابت الأجيال والغررُ   وإنّما الناس في أيّامهم غُررُ
كأنّما المرء دُرٌّ لعترته   وكيف توكل عند العقد الدُّررُ
أدر يمينك بالجدوى إذا قدرت   إنّ المنايا لعمري منهجٌ دررُ
سرّاء دهرك لم تكمل لذي جِدٍ   فليت طفلك لم تقطع له سُررُ
لم تجر الماء إلّا بعد تجربةٍ   لقد شربنا فلم تذهب بنا الجررُ
ما قرّة العين ذات الويد معوزةٌ   وغيّبت عن بواكي الأعين القُررُ
ما شرّه من خليل النفس واحدةٌ   لا بل توامِيك من تلقائه شِررُ
أمّا عقيلٌ فأعراضٌ لها عقلٌ   تلك الصريرات فيهم ضاعت الصُّررُ
والشرّ في الإنس مبثوثٌ وغيرهمُ   والنفع مذ كان ممزوجٌ به الضررُ
تنافسٌ في بني الدنيا كدهرهمُ   منه القيظ وتأتي بعده القِررُ

وقال أيضاً

زهوى على الأرض فوق متلفٍ وعلى مثلي غباً وعلى من دونه أثرُ
والناس كالنار كانوا في زنادهمُ   ينضوا السقط منها ثمّ ينتشرُ
لو يعقلون لهنّوا أهل ميّتهم

وقال أيضاً

في الراء المضمومة مع الراء وواو الردف

نعم ثَمّ جزءٌ من ألوفٍ كثيرةٍ   به الخير والأجزاء بعدُ شرورُ
حوانا مكانٌ لا يجوز انتقاله   ودهرٌ له بالساكنيه مرورُ
أناةٌ عن ذرورٍ لعين مقلةٍ شارفٍ لها كحلٌ إلّا مع الصباح ذرورُ

في الراء المضمومة مع الزاي

يعود فقيد الملك إن عاد جدّه   معدٌّ إليكم أو أبوه نزارُ
أخو الدين من عاد القبيح وصحّحت   له حجزةٌ من عفّةٍ وإزارُ

في الراء المضمومة مع الراء

وعذت بالله من عامٍ أخي سنةٍ   نجومه في دخانٍ ثائرٍ شررُ
وطرّة الروض يدمي الرجل موطئها   ينسيك ما جنت الأصداغ والطررُ
رقابُ ممّا عنا جاءت بمنفعرٍ   وما أتتنا بنجيٍّ مجدُ الثررُ
أسرّك الآن أن تلقى على قلقٍ   مثل الأسير حماه نومه السررُ
سرائر الوهد يلقى الجنب مضجعها   خيرٌ من التبر منسوجاً به السررُ
فينا التحاسد معروفٌ فهل حسدت   مجترّة الإبل أخرى ما لها جررُ
هاك ناهيك عن بيعٍ على غررٍ   وأنت كلّك فيما بان لي غررُ
ترى الليالي إذا استولت على عرشٍ   تقضّت منه بالمستمسك العررُ
تشاكلوا في سجيّاتٍ مذمّمةٍ   وأشبهت لبوات الغابة الهررُ
لله درّ شبابٍ سار ظاعنه   لو ردّه من دموع الآسف الدررُ

في الراء المضمومة مع الشين

حسب البريّة من قربٍ تضمّهمُ   أشياء توجد منها ألّف البشرُ
والأرض تنبت من نخلٍ ومن عشرٍ   وما يخلّد لا النخل ولا العشرُ
ولم تقم لوليدٍ فيهمُ البشرُ

في الراء المضمومة مع الباء

الدَّهرُ كالرَّبعِ لم يَنطِقْ بحالَتِهِ — هَل عِندَ ذِي الدّارِ مِن سُكّانِها خَبَرُ

وَقالَ أَيضاً

تَخشى السَّعيرَ ودُنياكَ التي خُشِيَتْ — مِثلُ الوَطيسِ تَلَظّى مِلؤُهُ سُعُرُ
كأنّما رُمتَ إبقاءً لِحالِكِهِ

وَقالَ في

ما حاجِ نَظمُ جُمانٍ والحياةُ معي — سِلكٌ قصيرٌ فيأبى جَمعَها القِصَرُ
والدَّهرُ يُخطِبُ أهلَ اللُّبِّ مُذ عَقَلوا — ما خافَ عِيّاً ولا أزرى به حَصَرُ
والنّورُ في عالَمٍ شاهدتُهُ خُلُقٌ — ما صانَهُم عن أذاهُ البحرُ والحَضَرُ

وَقالَ أَيضاً

أدرى وجدِّكَ مِن دامِي بني ثُعَلٍ — حَتفُ لدَيهِ إذا ما الجَوشُ أعقَرُ
إن عُوِّضوا بذُنوبٍ سَلَفَتْ سَقَراً — فلم تَرُمهُم على عِلّاتِها سَقَرُ
ويَحقِرونَ أخا الإعدامِ بينَهُمُ — وإنّ أفضلَ منهم لَلّذينَ حُقِروا
ولاحَتِ النّارُ كالشَّقراءِ يَحجُبُها — عن مُهرِها القَيدُ وهناً وهيَ لا تَقِرُ
تَعافُ زُرقُ الرِّماحِ شُربَ حولِها سَهَدَ

وَقالَ أَيضاً

مَن ادّعى الخيرَ في قومٍ فهم كذِبٌ — لا خيرَ في هذهِ الدُّنيا ولا خَبَرُ
نَمتارُ مِن ... ما حاجَتُنا — وللبَسيطةِ مِن أجسادِنا مِيَرُ

وَقالَ أَيضاً

مَنازِلَ الحَيِّ بينَ سُكّانِها دُثُرُ — قد غَيَّرَتهُم صُروفٌ بالَهُ غِيَرُ
لا يَنزِلونَ لِضَيفٍ طارِقٍ غَمَراً — إلّا وتَمَّ نُفوسُ القِرى خُثُرُ
ما هو سَيفُكَ فيهِ ...

وَقالَ أَيضاً

لا تَرتَجوا أبي جَوّاءٍ عن كَذِبٍ — ما لكُم عندَ رَبٍّ ما لكم خَطَرُ

وسوفَ يَفدِمُ حتّى يَستَتِرَ بِهِ — مَسّا النَّهارِ ويُفني عُمرَهُ الكِبَرُ

في الرّاءِ المَضمومةِ مَعَ العَينِ

ما زِلتُ أغسِلُ وجهي للطَّهورِ بِها — مُسياً ومُصبِحاً وقلبي حَشوُهُ ذُعُرُ
حتّى أتاني بِما في كونِها الشَّعَرُ
مِثلُ ذلكَ إلّا أنّ الحَرفَ اللّازِمَ صادٌ

أمّا المُرادُ فَجَمٌّ لا يُحيطُ بِهِ — شَرعٌ ولكنّ مَعقولَ الرِّضا حُصَصُ
يا آمِنَ في كُلِّ شيءٍ لَبِسَ بعدَمُهُ — باغيهِ حتّى مِنَ الأعداءِ أبنُ
فالعُمرُ مِن عُنصُرِ الإنشاءِ عائِدٌ — لِصِحّةِ الشَّمعِ خُلداً مَلَّ يَعتَبِرُ

في الرّاءِ المَضمومةِ مَعَ القافِ

يَغشاهُمُ الكَرُّ في الدُّنيا فأيُّهُمُ — مِنهُ كآدِبِ قَبرٍ لَيسَ يَنعَقِرُ
أغناهُمُ اللهُ مِن مالٍ وأفقَرَهُم — مِنَ التَّنادي فما استَغنوا ولا افتَقَروا
كأنّما العُمرُ سِلكٌ مَدُّهُ قَدَرٌ — فيهِ الفَواقِرُ لا دُرٌّ ولا فِقَرُ
بَكَتْ بأيدٍ كعَينِ الدّيكِ عن شَحَطٍ — أو عُرفِهِ مُحمَلٍ دونَهُ أُقُرُ
تُروي التُّرابَ نَجيعاً سَوفَ ما عَقَروا

في الرّاءِ المَضمومةِ مَعَ الباءِ

وسيرةُ الدَّهرِ ما تَنفَكُّ مُعجِبَةً — كالبحرِ تَغرَقُ في مَحضِ لُجّتِها السُّبُرُ
كم غَيَّرَتنا بأمرٍ خَطَّ سادِنُهُ — ربُّنا اللهُ لم يَلمُم بهِ الغِيَرُ

في الرّاءِ المَضمومةِ مَعَ التّاءِ

هَبِ الذينَ لا يُرعى فالمُسَمُ — حولَ الرَّدى صَرَعوا وإن كَثُروا
أعجَزُ الدَّهرِ أمراً أشياءُ جامِدَةٌ — أضحَتْ سَواءً لَدَيها العِيرُ
لِما نارَ ... التّأثيرُ ولا أثَرُ

في الرّاءِ المَضمومةِ مَعَ الطّاءِ

لا تُجذِبُ القَبيحَ مِن فِعالِكُمُ — ولم يُجِبكُم لِحُسنٍ لتَوبَةِ عُمُرُ

وقال أيضاً

تنكّب الضعف سفراً جاهدة · يقول صحبه الى آن يبيت يسير

ألا الزمان يقيناً أن سيجمعنا · الى التراب ورسل الموت تبتدر

عرفت أمراً فلا يعجبك حادثة · ما كان مثلك في أمثاله يسر

وقال أيضاً

قد شاب رأسي ومن دنياي تحي ... · فالبيت آخر ما يعنو به الزهر

وقال أيضاً

سمّ الهلال اذا عاينته قمراً · انّ الأهلة عن وشك لأقمار

هل صحّ قول من الحاكي فنقبله · أم كلّ ذاك أباطيل وأسمار

ما هاج للحازم الماضي سوى حزن · عن يجاوبه في الترب مزمار

كأنما كيزان في الماء حيدسه · من الصنوبر تطوي الكث مسمار

كانت عجائب والمقدار صيّرها · الى ابن حرب ولا في الحتف عمّار

يهوى لسانك عن شيء منافثه

وقال أيضاً

لا مات للملك المقصور نعمته · وكلّ ملك على الزمان مقصور

لتحصي أعداد رمل الأرض كتبتها

وقال في مثل

أمور ... هادي الانس ظلم · كلفظهم فيه منظوم ومنثور

وقال في مثل

تبيت الزمان على الآفات مزرور · ما فيه الا شقي الجدّ مضرور

هوّن عليك فما الدنيا بدائمة · وانما أنت مثل الناس مغرور

لقد عجبت فأعطاك تشرعها · فهل علمت بأن الحجّ مبرور

وعالم فيه أضداد مقابلة

في الراء المضمومة مع القاف

ترى مقر بلى اللذات أولها · بمهد بقر ولكن عيبه مقر

تبلى فتى بالمنايا عن مآربه · وينفخ الروح في طفل فيبتقر

عندي لحلو منام لنبه · وانني الذي أوليته مخفر

في الراء المضمومة مع الهاء

إذا تركت لادراك العلى سفناً · فالبحر يحمل ما لا يحمل النهر

في الراء المضمومة مع الميم والبسيط الثاني

ولا تقولنّ بعجب انه لقب · وانما لفظ التلقيب أعمار

أما العقول فآلت أنه كذب · والعقل غرس له بالصدق أثمار

هل تعرف الماء تغشاه القطا زمراً · قبل الصباح وفيه الجنّ سمّار

من رزق الحظ يسعد أين كان به · ومن يخب فانّ الموت مضمار

ما اذا تأمل ... ابن صخر · عين وجول في الآفاق أنمار

واستر بالثني نهى عمن أمار

في الراء المضمومة مع الصاد وواو الردف والبسيط الثاني

مضت قرون وتمضي بعدنا أمم · والستر حاولي الآن نفحي السور

وكلّ ذلك عند الله محصور

ذلك الا ان الحرف اللازم تاء

يلقى الهند مأثوراً أخو كرم · ولا يشيع فتبيع عنه مأثور

ذلك مع لزوم حرف الراء

أرى شواهد جبر لا أحققه · كأنّ كلاً الى ما ساء مجرور

ولو تصوّر أهل الدهر صورته · لم يمس منهم لبيب وهو مسرور

والخير والشرّ ممزوجان ما افترقا · فكلّ شهد عليه الصاب مذرور

عنى فقير ومكروب ومقرور

وقال في مثل

عُجَيْلٌ من بني الدنيا غدا عجباً لِلْمُفَكِّرِينَ ودأبُ الناسِ مسرورُ

تناطقَ تبكي الأمصارَ من عجمٍ نطقَ ابنِ سيناءَ لا يحويه سورُ

ومعتدٍ بجمالِ الصيدِ ينصبها

وقال في مثل

لا يبصرِ القومُ في مغناك منسلكاً على الطعامِ الذي يُرْدِيهِ التنّورُ

فإن تقرّبَ خدّامِ الفتى حرضاً

وقال في مثل

الصمتُ أولى وما رجلٌ منعّمةٌ إلّا لها بصروفِ الدهرِ تعثيرُ

والعقلُ يبرُّ ويكرمُ فوقَ قدرٍ

وقال أيضاً

ما باختياري ميلادي ولا هرمي ولا حياتي فهل لي بعدُ تخييرُ

زعمتَ أنك تهديني لواحدةٍ كذبتَ هذا الذي تحكيه تخبيرُ

وقال في مثل

عرفانك على ذي الجبنِ منطقَه إذا أجابت خنازيرٌ خنازيرُ

كأنها وبنات ابنه منوقٌ بها من الغرامة هوباتٌ هجايرُ

وقال أيضاً

لهفي على ليلةٍ ويومٍ تألّفت منهما الدهورُ

قد أصبحَ الدينُ مضمحلاً وغيّرت آيةَ الدهورُ

واعتاضَ حلَّ النكاحِ قومٌ

وقال أيضاً

كأنما الأرضُ شاعَ فيها من طيبِ أزهارِها البخورُ

دفنٌ فوقَ الترابِ فضلٌ يكادُ من حسنِها يجورُ

ذلك مع لزوم حرف السين

كأنْ أغنيتَ أعرابَ تؤازرها بالدونيا جيمَ النجومِ مأسورُ

ويا ظلمَ امرئِ الشعرِ عن عرضٍ وما يحرسُ ابنتَه مكسورُ

كما أتيحَ له من ذاك ميسورُ

ذلك مع لزوم حرف السين أيضاً

ولا يكنْ ذاك إلا بعد كفّهمُ أكفَّهم وتيسيرُ الفعلِ ميسورُ

والضيفُ يأكلُ ذا ما منه محسورُ

ذلك مع لزوم حرف التاء وياء الردف

ونقلُ زعمِ آباءٍ سمعتَ بها وافتقرون تقبيلٌ وتكبيرُ

تنالُه في ابتغاءِ الرزقِ تأثيرُ

في الراء المضمومة مع تاء تعقبها ياء الردف

بلا إقامةَ لأعزَّ بني قدرٍ ولا مسيرَ إذا المقبضُ تسييرُ

عيّرته أن أهلَ نيّرتَ منكرةً أمسى عنك للنكراءِ تغييرُ

ذلك مع لزوم حرف الزاي

أنا الفتى ... لي فيهما طرباً لما الحضرُ تبيكُ وتأزيرُ

يعزّرُ الملكَ توقيراً وحقَّ له على الأنامِ تأديبٌ وتعزيرُ

في الراء المضمومة مع الهاء وواو الردف

والمشيا عنصري ... ليس لإسرارِه ظهورُ

فلا زكاةٌ ولا صيامٌ ولا صلاةٌ ولا طهورُ

بنسوةٍ ما لها مهورُ

في الراء المضمومة مع التاء

تمّت على ... السراري والنبتُ والماءُ والصخورُ

لا تحرابُ ... به واستعجمَ الفخورُ

الأترى أن أمر دنيا

وقال أيضاً

كم سجنت أربع جوارٍ ... لها بتسبيحها. حبور

والشهب خرساً وتعرياها ... تلك الغبيراء والعبور

تكل ما تفعل البرايا ... إلا التي دهرها تبور

وهل أمنتم على ثبيرٍ ... أن يتداعى به السبور

كالدكن في وراء جسرٍ ... وإنما ينظر العبور

وقال أيضاً

إذا سنة بكر تشرين فيها ... وساعده بمعتمه أذار

فذاك أوان تخضر الروابي ... لباطنها وتبيض الوذار

وقال أيضاً

ثلاث ما رأين عشير ذكور ... وهن قدامان هل تكور

ذكور لا إناث لها ولكن ... قرائنها المهندة الذكور

وما منكر على الإحسان جاز

وقال في مثل

أمور تستخف بها حلوم ... وما يدري الفتى لمن الثبور

هنت أمماً فأقبلت وبارت ... نصيحتها فكل القوم بور

يعطل منزل ويزار قبر ... وما تبقى الديار ولا القبور

وملك كالرياح جرت قبولاً ... فلم تلبث وأعقبت الدبور

ليطلع المليك عليك فيها

وقال أيضاً

لعال بالقدر اللطيف تغير ... فلينا عنك تقول وتطير

تخيرت الأمر كي تحظى به ... هيهات ليس على الزمان تخير

كأنها أمها السحور

في الراء المضمومة مع التاء

فمن جنوبٍ ومن شمالٍ ... ومن صبا أختها الدبور

تجددوا واركبوا إلى أن ... تلفظ أمواتها القبور

والسر حرم على البرايا ... وقبلنا ضلل الصبور

فكل دريشة ستر ... بعثرة ما لها جبور

إن ابن آسى مضر ولكن ... دل على فضله الزبور

في الراء المضمومة مع الذال والواو الأول

تروى حيث شئت بغير أين ... وكبير عليك من جدب حذار

أيلقى العذر أرباب الخطايا ... قديماً أن يكون لك عياذ

في الراء المضمومة مع الكاف وواو الردف

وبعض الناس في الدنيا كطير ... أوانف أن تلائمها الوكور

عرفتكم بني حواء بلا صفا ... فكلكم أخو ضغن تكور

ولا منكم على النعمى شكور

ذلك مع لزوم الباء

كتاب محمد وكتاب موسى ... وإنجيل ابن مريم والزبور

ودار ساكن وحياة قوم ... بحبر نوقها اتصل العبور

تحامى فاتك هل انتصار ... وكسر دائم لمتى الجبور

أصول تلتبين على فساد ... وتقوى الله سوق لا تبور

وأنت على نوائبها صبور

في الراء المضمومة مع الباء المشددة والكامل الأول

قدمار آدم في القضاء وآله ... أفللملائك في السماء تخير

وتدبري عند السماك وأختها ... فلكل جسم في التراب تدبر

وقال في مثل ذلك إلا أن الحرف اللازم راء

أنا بالليالي والحوادث أخبر ... ستمر بعد بيا وجيش نعبر
من أحسن الأحداث وضعك نار ... في الترب كله تراب أغبر
يدعون وجماعة بسفاهة ... لأميرهم بيكاد يبكي المنبر
ما قيل في عظم المليك وعزه ... فالله أعظم في القياس وأكبر
وإذا بكيت بها بليك مسرة ... وإذا ضحكت فذاك عين تعبر
لعبت به أيامه فكأنه ... حرف يلين في الكلام ويجبر
والبين أغلب في المعاشر كلها ... للدفر وهو إنا نسمي الصبر
سل أم غيلان الصموت عن ابنها وبنات أدبر ما أبوها أدبر

وقال أيضا

اجعل ثقات الماء تعرف شبهها ... والراء كررها الزمان مكرر
لو لواحهم قلت أن سرارها ... ولهيبها يصلاهما المستر
واصمت فإن الصمت كفو أهله

وقال في مثل

أصبحت غير مميز من عالم ... مثل البهائم كلهم متحير
فاكفف لسانك أن تعير واعلمن ... أن ليس يأمن ما يعيب معير
وسهيل الماء صغ لفظه ... فانظر أهيره بذاك مهير
لا يستطيع الناس دفع فضيلة ... بالقدر صيرها إليك مصير
إنما بها ندت وحل مغيمنا ... والنجم في أفق السماء يسير
البيت لا يدري بما هو كائن ... متفائل بالأمر أو متطير

وقال أيضا

كيف احتيالك والقضاء مدبر ... يجني الأذى وتقول إنك مجبر
وعنى برعي عن رتبين حليفها ... فالشخص يسعر والحوادث تسعر

أن الحرف اللازم راء

ولو جئت قبرة نجفت تطيرا ... ما كل ميت لا أبا لك يقبر
ما أجهل الأمم الذين عرفتهم ولعل القوم أضل وأبور
جئنا على كره ونرحل رغبنا ... ولعلنا ما بين ذلك نجبر
وكأنما دنياك رؤيا نائم ... بالعكس في عقبى الزمان تعبر
سر الفتى من جهله بزمانه ... وهو الأسير ليوم قتل يصبر
نحن الأطبة عن جروح نوائب ... ليست بغير قضاء ربك تسبر
شرف اللئيم وكرم نيف ناشز ... هدر يفظ كما يعط الحزبر
والشر يجلبه العلاء وكم شكا ... نبأ على ما شكا فتبر

في الراء المضمومة مع الراء المشددة

كن عابدا لله دون عبيده ... فالشرع يعبد والقياس يحرر
لا تخبرن بكنه دينك معشرا ... شططرا وإن تفعل فأنت مغرر
والنطق يظهر كامنا ويقرر
ذلك لأن الحرف الذي راء
يتحيرون على المليك قضاءه ... سفه الغواة ولبرئهم خير
ما حط رتبتك الحسود وما الذي ... ضر الأمير بأن يقال أمير
وعهدتني دس التبيه ذكيا ... فلبست أجمد والخطوب تغير
هاري الكواكب للمليك شواهد ... منها الخفي لناظر والنير
والمرء مثال الشيب دثاره ... عند الحبائب وهو نضر نير
كالدار سحقها سوى سكانها ... فتزول إلها وتحمل الندير

في الراء المضمومة مع الباء

أرواح أعيننا كثير أبائها ... غلب كيف إذا احوها الأكبر
الشعر تحسب أم أجرى هل ... حتى إلها بالمخاوف تعبر

العابد المطيع لله وأما العبودية الخضوع والذل والتعبد والاعتباد والاعتبار كله الاستعباد وهو أن تتخذه عبدا

مَنْ لِلدَّفِينِ بِأَنْ يُفَرِّجَ لَحْدَهُ … سَمَةً فَيَنْهَضَ وَهُوَ أَشْعَثُ أَغْبَرُ

زَعَمَ الفَلَاسِفَةُ الَّذِينَ تَسَلَّمُوا … أَنَّ المَنِيَّةَ كَسْرُهَا لَا يُجْبَرُ

مِثْلُ الَّذِي تَحْكُونَ عَنْ مَوْتَاكُمُ … كَذِبٌ أَتَاكُمْ عَنْ يَهُودَ وَيُحْبَرُ

عَكْسُ الأَنَامِ بِحِكْمَةٍ مِنْ رَبِّهِ … فَتَحَكَّمَ الهَجَرِيُّ فِيهِ وَيَسْتُرُ

وَأَجَلُّ طِيبِهِمُ دَمٌ مِنْ ظَبْيَةٍ … وَتَدَنَّسٌ مِنَ الحِيتَانِ وَهُوَ العَنْبَرُ

فَالعَيْنُ تَبْكِي فِي المَآتِمِ فَتُحْجِبِي … فَرَحًا وَتَضْحَكُ فِي الرُّقَادِ فَتَعْبُرُ

يَغْدُو المُدَجَّجُ بَازِيًا أَوْ أَجْدَلًا

وَقَالَ أَيْضًا

يَا صَائِحُ اجْعَلْ وَصْفَ شَخْصِكَ وَاسْمَهُ … مِثْلَيْنِ أَنَّكَ فِي نَهَارِكَ مَاهِرُ

وَالدُّرُّ لِلْهُمُومِ تُسْتَرُهُ … إِنَّ الجَوَاهِرَ بِالأَذَاةِ جَوَاهِرُ

وَكَذَاكَ يُدْعَى طَاهِرًا مَنْ كُلُّهُ

وَقَالَ أَيْضًا

يَا رَبِّ عِيشَةُ ذِي الضَّلَالِ خَسَارُ … أَطْلِقْ أَسِيرَكَ فَالحَيَاةُ إِسَارُ

وَكَأَنَّمَا الدُّنْيَا كِعَابُ أَيْنَمَا … رَجَحَتْ لَهَا صِلَةٌ فَذَاكَ يَسَارُ

وَإِذَا الفَتَى لَحَظَ الزَّمَانَ بِعَيْنِهِ

وَقَالَ أَيْضًا

ذَهَبَ الكِرَامُ فَلَيْتَهُمْ ذَهَبٌ يُرَى … وَنُضَارُ أَحْسَابِ الرِّجَالِ نُضَارُ

لَا يُدْرِكُ اليَوْمَ الَّذِي خَلَّفْتَهُ

وَقَالَ أَيْضًا

حَظُّ بِقِسْمٍ عَاشَ شَرٌّ مَا اشْتَكَى … نَفَرًا حُمْرًا كَأَنَّهَا يَسَارُ

كَمْ مِنْ مُزَارٍ يَكُونُ مَقِيلُهُ … نَفَرًا يُنَارُ لَهُ وَلَيْسَ يُنَارُ

وَتَرَى مُبَاشَرَةَ التُّرَابِ مَهَانَةً … وَإِلَيْهِ تَرْجِعُ هَذِهِ الأَبْشَارُ

لَمْ يُعْطِ رُبْعَ العُشْرِ مِنْ دَنَانِيرِ

وَالدَّهْرُ يَقْدُمُ وَالمَنَايَا تَنْقَضِي … وَالعُمْرُ يَصْدُقُ عَنْ يَقِينٍ يُخْبِرُ

قَالُوا آدَمُ مِثْلَ آدَمَ وَالوَرَى … كَبَنِيهِ جَهْلُ امْرِئٍ مَا أَدْبَرَ

دَامَتْ بِهِ الأَخْبَارُ نَيْلَ مَعِيشَةٍ … فِي الدَّهْرِ وَالعَمَلُ القَبِيحُ يُسَتَّرُ

كَذِبٌ يُقَالُ عَلَى المَنَابِرِ دَائِمًا … أَفَلَا يَمِيدُ لِمَا يُقَالُ المِنْبَرُ

وَلَعَلَّ دُنْيَانَا كُرَيَّةُ حَائِرٍ … بِالعَكْسِ مِمَّا نَحْنُ فِيهِ نُعَبِّرُ

وَالنَّفْسُ لَيْسَ لَهَا عَلَى مَا نَالَهَا … صَبْرٌ وَلَكِنْ بِالكَرَاهَةِ تَصْبِرُ

فَيُرُوحُ مُتَّكِئًا عَلَيْهِ القُتْرُ

فِي الرَّاءِ المَضْمُومَةِ مَعَ الهَاءِ

سَافِضَةُ الإِنْسَانِ لِلْأَفْضَةِ … وَالتِّبْرُ تِبْرٌ وَحِذْرُكَ طَاهِرُ

كَذَبَ الَّذِي سَمَّى المَلِكَ قَاهِرًا … نَحْنُ الأَذِلَّةُ وَالمَلِيكُ القَاهِرُ

نَجِسٌ وَيُفْقَدُ فِي الأَنَامِ الطَّاهِرُ

فِي الرَّاءِ المَضْمُومَةِ مَعَ السِّينِ

وَكَأَنَّ عُمْرَ المَرْءِ شُقَّةُ ظَاعِنٍ … تُطْوَى بِأَنْفَاسٍ لَهُ وَتُسَارُ

سَتَعُودُ أَشْبَاهٌ لِعَادٍ مَرَّةً … وَتَهُبُّ مِنْ رَقَدَاتِهَا الأَنْيَاسُ

هَانَ الشَّقَاءُ عَلَيْهِ وَالإِعْسَارُ

فِي الرَّاءِ المَضْمُومَةِ مَعَ الضَّادِ

إِنْ يَبْقَ لَا هُمُومٌ وَإِنْ يُطْرَحْ إِلَى … حَمْرَاءَ مُوقَدَةٍ فَلَيْسَ ضَارُ

تَقْرِيبُ سَابِقَةٍ وَلَا إِحْضَارُ

فِي الرَّاءِ المَضْمُومَةِ مَعَ الشِّينِ

وَهِيَ الحَوَادِثُ عُوَّذٌ وَلَوَاقِحٌ … وَشَوَائِلٌ وَحَوَائِلٌ وَعِشَارُ

وَالفَقْرُ مَوْتٌ غَيْرَ أَنَّ حَلِيفَهُ … يُرْجَى لَهُ بِتَمَوُّلٍ إِنْشَارُ

قَدْ ضَنَّ مِنْ رِزْقِ الغَنِيِّ بِرِكَابِهِ … وَغَدَا فَلَا أَلِمٌ وَلَا يُغْشَارُ

نَثَرَا مِنْ سَقْيِ الحَيَا أَعْشَارُ

وقال أيضاً

أقصرت من قصر النهار وقد دنا ... منه الغروب وليس لي إقصار
وإذا الحوادث جهزت جيشانها ... خمدت قريش فيه والأنصار
قدم الزمان وعمره ابن سنية ... قلديه أعمار النسور قصار
والمعصرات من الحياء عزمه ... كالمعصرات صنيعها إعصار

وقال أيضاً

أفطر وصم أو صم وأفطر حائفا ... صوم المنية ما له إفطار
من كان بعد الحزم من أبنائه ... زهر الربيع ودونه العطار
متمطرين إلى الخيانة والأذى ... وهم السحائب ما لها أمطار
تجد الغراب على الفارق موقعا

وقال أيضاً

اللب قطب والأمور له رحى ... فبه تدور كلها وتدار
الزم ذراك وإن لقيت خصاصة ... فالليث يستر حاله الإخدار
هاري الشخوص من التراب كوائن ... فالمرء لولا أن يحس جدار
ويقول ما أدري من يقول وأعبدي ... منه فالعبيد لربنا والدار
أتروم من زمن وفاء مرضيا ... إن الزمان كأهله غدار

وقال أيضاً

طرق العلا مجهولة فكأنها ... صم العدائد ما لها أجذار
أعذرت طفلك سالكا نهج الهدى ... ولذاك في طلب العلا إعذار
بالسمت يدرك كامرئ ما رامه

وقال أيضاً

متاز من هذا الأنام وكيف لي ... وعن الزمان وتربه أمتار
لو تترك الدنيا الفتى ومراده ... لوجدته يتشطط أو يحتار

في الراء المضمومة مع الصاد

ينال الطالب حاجة بعلاية ... ما لا تجود بمثله الأمصار
أنا ما عجبت لكم تجيء نوائب ... تحصى ويفقد عندها الإحصار
والهم منتشر وكان دنيه ... يوما يصير إلى الثرى فيصار
لم تسمع الناس العظات وكم رأوا ... غير الجميل فغضت الأبصار

في الراء المضمومة مع الطاء

وأراع من ربي بلا ارتياع من ... قربي وفي قرب الأنيس خطار
وكأن في كف الزمان سوره ... قطرا تعم بنشره الأقطار
ومن الفضيلة للجوامد أنها ... لا أحسن يتبعها ولا أوطار
ولقد علمت بأنه سيطار

في الراء المضمومة مع الدال

والسد يكمل والمحاق مآله ... وكذا الأهلة عقبها الإبدار
لم تدر يا نفس صالح لما غدت ... أن الرواح يحم فيه قدار
وتمن بالشيء القليل وكلما ... تعطي وتملك ما له مقدار
يا إنس كم يرد الحياة معاشر ... ويكون من تلفهم إصدار
تقفون والفلك المسخر دائر ... وتقدرون فتضحك الأقدار

في الراء المضمومة مع الذال

والعقل أنذرنا بما هو كائن ... في الدهر ثم نشعب الإنذار
ونحاذر الأشياء بعد يقيننا ... أن لا يرد الكائنات حذار
ونجيب منه بغوصة مهذار

في الراء المضمومة مع التاء والكامل الثاني

ستر وبخل والتجنب والنوى ... أستار مثلك دونها أستار
أمسى بذة الحائرين محققا ... والله يشهد أنه ختار

وبنا الغنى لزم الغنى لأجله — طلب المعين فذلك الإقتار

وقال أيضا

لا تعجبنّ يد الليالي فاجرًا — فالنجار يوشك أن يعيب النجار
والله ليس بطالب من جابر — ما نال البحر وابنه نجار
ثمّ استبيحوا عنوة فكأنهم — جاروا وما كانوا الرسول أجاروا
أهجر ولا أهجر وهجر ثمر لا — فهجر فيذهب ماءك الإهجار
وإذا بدلتم بالإلا لتعوضوا — عنه فأنتم في الجميل تجار
قد كاد شوك فزارة متحرّكًا

شوك فزارة بطون يقال لها قطنة وقتادة

وقال أيضا

لا تأسفنّ لفائت ما واحد — يقضى له في نفسه إيثار
قسمت علينا الحادثات ورهطها — كسنا البوارق لبسه عثار
هذا امرؤ القيس بن حجر في الثرى — درست معالمه فأين دثار
تلهو الكبير على تقادم سنه — والطبع فيه طماعة وكبار
فأبعد من الثرثار حتى الورد من

وقال أيضا

دنياك تشبه ناعيًا مترددًا — من شأنها الإقبال والإدبار
زعموا رجالًا كالنخيل جسومهم — ومعاشر أمثالهم أشبار
ووجدت أصناف التكلم ستة — بالمين منها أفرد الإخبار
تستصغر الحي الحقير ودونه — أمم توهم أنه جبار
أما ديار نعد تحمل أهلها — وتخلفت بعد القطين وبار
يا طالبا ثار القتيل أمرتني — لك أن كل العالمين جبار

وقال أيضا

ولرب مشتار ترقّى في الذرى — نحو المنيّة في الذي يشتار

في الراء المضمومة مع الجيم

هذي سجايا آل آدم أقسم — لثماد كل ظلامة أشجار
ضربت كنانة بجرجس فتية — لقب مضى لأبيهم النجار
فخرت قريش بالفجار وعنده — ولكل نفس في الحياة فجار
وأراك تؤجر حين تؤجر ناسيًا — عطنًا وإن لم يرضك الإيجار
ثعل بن عمرو وما حماه شامخ — صعب ولا ثعل الوحوش وجار
وتصدّعت من دارم الأحجار

دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم أبو قبيلة ودارم لقبه

وبنو صخر وأحجار دارم بطون يقال لها صخر وجندل

في الراء المضمومة مع الثاء

ويودّ أن لا تنقضي آثاره — ولتدرسنّ كشخصه الآثار
أظننت دهرك عن خطابك صامتًا — وإذا ألحّ فإنه مكثار
إن كان من قتل الحارث حجرًا — نسطو عليه فأين يبغى الثار
ويخاف عن كون الردى وكأنه — صيد لعادية الخطوب مثار
نهر على الظلماء اسمه الثرثار

في الراء المضمومة مع الباء

أكبيت ما الخبر المراد بكاذب — بل تكذب العلماء والأحبار
إن يصغروا أو يعظموا فبقدره — ولربنا الإعظام والإكبار
حاطت بآثار المشيب فودك بعدما — خلق الشباب فهل لهن إبار
جنب كفاك مطاعمًا وعمائمًا — أغنتك أن تتخير الأوبار
والشخص في الغبراء غير نابته — وكأنما هو للغبار غبار
وتخالف الأهواء ذا مدرع — فعلًا وذلك دينه الأحبار

في الراء المضمومة مع الواو

أجزاؤه دهرٌ ينقضين ولم تكن　　بيني وبين جميعهن جوارُ

أنوارُ نهلاكم نوى من دبرب　　نورٌ ولاحت في الدجى أنوارُ

وكثيرٌ عن أزلها لتراءيها　　جمل ويورث دملج وسوارُ

وتسود للرتب العلا فيرد نا　　للقدر صرف نوائب سوارُ

قد دار قرنٌ ثم غاب فحل له　　معنىً أجلُّ هو للنفوس توارُ

صورٌ تبدل غيرها فنموض　　بالخيط خيطٌ والصوار صوارُ

تخفى العيوب وفي العيوب حديثها　　ويعدّ بين أمرها المشوارُ

ويكرّ من جيش القضاء مسلطٌ　　نورٌ وشابةٌ تجمر خوارُ

ما زال ربك ثابتاً في ملكه　　بمن اليه للعباد جوارُ

أيام سنبلة السماء زريعة

وقال أيضاً

أما القيمة فالتنازع سابغٌ　　فيها وما الخيها اصحارُ

وبدائع الله القدير كثيرةٌ　　تحور فيها لبنا ونجارُ

أخيم أخاك بما تشاء ولا تبل　　يا حار قلت هناك أو يا حارُ

لربات أسالي بما أنا شاكرُ

وقال أيضاً

طفئت عيون الناظرين وأنتم　　عين الغزالة ما لها عوارُ

وقال أيضاً

أبردنا شرخ الشباب فنرتجي　　أم ينتقر بمنزل فيزارُ

أضللته وصبرت عنه نذايكي　　أزمت عليه ولا الدموع غزارُ

والعيش حرب لم يضع أوزارها

وقال أيضاً

بين العزة والرشاد نفارُ　　وعلى الزخارف خيمت الأسفارُ

تمضي كما يأتي الرنيق زمالها　　مكث تبسّم عن نيقا لجوارُ

مع الزيارة من لمين وزينب　　حنف لكل جريدة زوارُ

يرمي فلا يشوي الزمان إذا رمى　　سهماً وأخطأ ذلك الإسوارُ

وكأنما الصبح المنيف مهند　　للقهرماء فرنده موّارُ

إن غاب بيت آمناً في ليله　　فإذا يعود فناؤه مغوارُ

إني أرى خلق فا رهم　　ربا وفي الفؤاد أوارُ

ورأى الرجال العاملون رماؤهم　　فلك بجذبه ربير دوارُ

أطواد دارك بعته من ظالم　　والناس مثل زمانهم أطوارُ

فأتت على الأكوار جمع الكور　　والكور المسرّح هذه الأكوارُ

وسهيلها كحل النجوم حوارُ

في الراء المضمومة مع الحاء

قالت معاشر ما للؤلؤ غائصٌ　　يوماً إلى ظلم البحار بحارُ

هاذي حروف اللفظ سطرن جدّها　　منها يؤلف للكلام نجارُ

غرض الفتى الأخبار عن ما عنده　　ومن الرجال بقوله سحّارُ

منها تنفعل مثله الأسحارُ

في الراء المضمومة مع الواو

ويكون للزهر الطوالع منتهى　　يبدين فيه كذي لنوارُ

في الراء المضمومة مع الزاي

هيهات ما أربتفض من قبره　　مضر فيبعثنا وهيب نزارُ

نطوى لنضارة بالليالي مثل ما　　يطوي بأيدي الصائبات إزارُ

إلا الحمام وكلنا أوزارُ

في الراء المضمومة مع الفاء

وإذا انضيت مع السعادة كأنما　　أودية نارا تفيل عفارُ

أمّا ربوعُك بالأنيسِ فآهلٌ ... لكنّه ممّا تَوَدُّ قِفارُ
وإذا تنادى في الفصيح فعالُنا ... فرَّ التقيُّ وآبنا الكُفّارُ
والحتفُ أنصفَ بينهم لم يَمتنعْ ... منه الرجالُ ولا نجا الأغمارُ
وكما أمسكتَ شفاءَ مُثبِتٍ ... وشفاؤها ممّا ألمَّ سِفارُ
ولطالما صابرتُ ليلًا دائمًا ... حتى يكونَ الصبحُ والإسفارُ

وقال أيضًا

يا ليلُ قد نامَ الشجيُّ ولم ينم ... جنحَ الدجنّةِ نجمُها السهّارُ
والناسُ مثلُ النبتِ يُظهرُه الحيا ... ويكونُ أوّلَ هُلكِه الإظهارُ
ما ميّزَ الأطفالُ في أشباحِها ... للعينِ حِلُّ ولادةٍ وعِمارُ
وكأنّما أبناءُ الذين هم الذرى ... أعفاءُ أهلٍ لا أقولُ جِهارُ
ولئن همُ في غيرِ طُهرٍ عادٍ كما ... فلذاك تُعقَدُ بينهم الأطهارُ
أمّا العقولُ فجنّةٌ ما بيننا ... سِرًّا ولكنّ الضلالَ جِهارُ
فازجر غريزتَك السيئةَ جاهلًا

وقال أيضًا

كم بالمدينةِ من غريبٍ نازلٍ ... لا صافرٌ منهم ولا قتّارُ
سارَ الزمانُ بهم إلى أجداثِهم ... وكذا الزمانُ بأهلِه سيّارُ
قد أعرسَتْ عُرسَ الأميرِ بتابعٍ ... صَرَعٌ فأين حليلُها المِغيارُ
والأرضُ تقتاتُ الجسومَ كأنّما ... هذا الحِمامُ لتربِها مَيّارُ
لا حظَّ في الدنيا لعالي هِمّةٍ

وقال أيضًا

ما للفتى عَمَرَتْ جِناهُ ومالَهُ ... حمراءُ صافيةٌ فقيلَ عُقارُ
أودى أبوها وهو أسودُ حالكٌ ... فأقامَ يَخلُفُه عليها القارُ
فلذا قرنتُه وفي تجنُّبِها غنًى ... ومن المليكِ غناهُ والإفقارُ

أتقرّبتَ من جهتين تغرمُها فإنْ ... ونطقُها للمرجا وهو نِفارُ
والناسُ بين إقامةٍ وتحمّلٍ ... وكأنّما أيّامُهم أسفارُ
والذنبُ ما غُفرانُه بمُصنّعٍ ... منّا ولكنْ ربُّنا الغفّارُ
والمرءُ مثلُ الليثِ يفرسُ دائمًا ... ولقد يخيبُ ويظفرُ الأظفارُ
يرجو السلامةَ ركبُ بحرٍ مُتلِفٍ ... ومن الخطيرِ أتاهم الإخطارُ

في الراء المضمومة مع الهاء

إن كانت الخضراءُ روضًا ناضرًا ... فلعلّ زُهرَ نجومِها أنهارُ
ترعاهُ راعيةٌ وهيك بردُه ... أجرى ومنه شقائقٌ وبَهارُ
والجهلُ أغلبُ غيرِ علمٍ أننا ... نفنى ويبقى الواحدُ القهّارُ
يا ليتَ آدمَ كان طلّقَ أمَّهم ... أو كان حرّمَها عليه ظِهارُ
ولدتهمُ سِرًّا ليس يمكنُ ذكرُه ... يخفى على البُصَراءِ وهو نهارُ
والروعُ يُبدي للكريمِ فضيلةً ... كالمسكِ ترفعُ نشرَه الأفهارُ
واستنكفَ أن تعتبرَ الأصهارُ

في الراء المضمومة مع الياء

أمّا الذين تدبّروا أفعالَهم ... وتخلّفت بعدَ القطينِ ديارُ
كم حيثُ شئتَ لجّةٍ أو ربوةٍ ... أو وهدةٍ سيسالُك التيّارُ
والدهرُ سِيدٌ في الخديعةِ ضيغمٌ ... في الفرسِ طائرُ مسلكٍ طيّارُ
واللهُ يُحمدُ كلّما مالَ الذي ... طمى السرورُ وقلّتِ الأخيارُ
والوحشُ أفضلُ صيدِها الأطيارُ

في الراء المضمومة مع القاف

قُرِعَتْ بماءٍ وهو ذائبُ عسجدٍ ... نطفت عليه من الحُبَين نِقارُ
لو كان قد سالمَ هتّهُ بحبّها ... هضابُه لم يبقَ فيه وقارُ
لو يحملُ الشَّربُ الرواسيَ زَهَوا ... أنّ البروقَ ظهورُهم أوقارُ

وقال أيضاً

فقد ذكرت هادي الحيون من الأذى ... لآنٍ ناسيها له أذكارُ
ما للمنية من عوانٍ أنكرت ... تأوي إليها العونُ والأبكارُ
لو أنها شعرت بما هو كائن

وقال أيضاً

يا طالباً عقد اليدين مصلّياً ... من دون ظلمك تعقد الزنّارُ
ومع الفتى من نفسه مُمِيتة ... ما زال يحلف أنها دينارُ
وهي الحياة نفيسة أو دنيّة

وقال أيضاً

أيعاد عنك يا ابن آدم صلّة ... وتيوم ليس بباحج وتعارُ
وكذاك أحكام الزمان وإنما ... ثوب الحياة وما يضمّ معارُ

وقال أيضاً

أعمارنا ما بين كأي كتابنا ... منها طوال رقّت وقصارُ
ومن الرجال محارفٌ في دينه ... وعن المقادر غضّت الأبصارُ
دفع الزكاة إلى الغني سفاهة ... وغدا الحجّ ورده الإحصارُ
إن كنت صاحب حجة في نعت

وقال أيضاً

لا علم لي لم يجتنى العُمُرُ ... شجرُ الحياة له الردى ثمرُ
والإنس هوى قرها أنسا ... وكأنها الآساد والنمرُ
من سرّه بدن يعيش به ... تسرو دياً التلويح والضمرُ
والسود في الحبوات تكشفها ... خضر المتون صدورها حمرُ
وتكشّف الغمرات عن رجلٍ ... وهو الجهول بشأنه الغمرُ
عمنا على دُرٍّ فأعوزنا ... إن الجواهر دونها الغمرْ

في الراء المضمومة مع الكاف

وتعاظم القوم الذين عرفتهم ... بالمنكرات فعطّل الإنكارُ
هل تعلم الطير الغوادي عولنا ... أم لا يعجّ لمثلها أوكارُ
أم تتخذ لفراخها الأوكارُ

في الراء المضمومة مع النون

أتظنّ أنك للمحاسن كاسب ... وخفيّ أمرك شرّة وشنارُ
ليل بلا نور أجنّ بهمه ... عقر الأدلة ليس فيه منارُ
ثم الممات فجنة أو نارُ

في الراء المضمومة مع العين

من قبل أهلة التي بمحلها ... جنّك فيلكت فيها الأشعارُ
والدهر عار لا يغادر ملبساً ... فالمجد منتزع به والعارُ

في الراء المضمومة مع الصاد

والنفس في أيامها كطريدة ... بين الجوارح ما لها أنصارُ
صلّى فقصّر وهو غير مسافر ... متيمّماً وحياله الأمصارُ
إني رقدت فعمت في لجج المنى ... ثم انتبهت فعاد في اقتصارُ
فتوقّ أن يبتابها إعصارُ

في الراء المضمومة مع الميم

تفنيك ساعات مواشكة ... عجلاً تقول البيض والسمرُ
جنّبت عقلك عن مجاورة ... بالخمر وهي لمثله خمرُ
لبلى بحز وتحنادسه ... فمر يجاول بحثه فمرُ
والناس في تيه بلا أمر ... والله يفصل عنده الأمرُ
أليت ما في جيلنا أحد ... يختار لا زيد ولا عمرو
وأرى العاشر في غرائزهم ... سوء الطباع الختل والغمرُ

نَارٌ لَدَيْهِمْ الرَّمَادُ بِهَا … كَأَنَّمَا أَحْبَابُهُمْ جَمَرُ
أَيْنَ الَّذِينَ كَلَامُهُمْ أَبَدًا … فَطْرُ الْجِمَارِ رُجُوعُهُمْ هَمَرُ
لَيْسَ امْرُؤٌ فِي الْعَصْرِ أَعْلَمُهُ … إِلَّا وَبَاطِنُ أَمْرِهِ إِمَرُ
كَمْ رَاعَ الْجَهُولُ إِلَى مَرَاتِبِهِ

وَقَالَ أَيْضًا

عَبَرَ الشَّبَابُ لِأَنَّهُ الْعَبَرُ … لَا أَثَرٌ مِنْهُ وَلَا عَبَرُ
وَنَعُودُ بِالْخَلَاقِ مِنْ أُمَمٍ … أَدْنَى الْمَنَازِلِ مِنْهُمُ الْقَبَرُ
مَنْ جَرَّبَ إِلَّا تَجْرِبَتُهُمْ … لَا أَهْلُ عِنْدَهُمُ وَلَا حَبَرُ
هَلْ يَعْصِمَنَّكَ مِنْ لِقَاءِ رَدًى … بِالرَّغْمِ أَنَّكَ عَالِمٌ حَبْرُ
نَقَضَتْ هُنَاكَ بِبَيْضَةٍ سُبِكَتْ … وَلَعَلَّ قَضَى بِتَبَارُكَ التِّبْرُ
لَوْ لَمْ تَكُنْ فِي الْقَوْمِ أَصْغَرَهُمْ … مَا بَانَ فِيكَ عَلَيْهِمُ كِبَرُ
وَالْعَيْشُ سُقْمٌ لَا سَآمَ لَهُ … وَجِرَاحُهُ تَعْيَى بِهَا السُّبَرُ
مَا الرِّبْرَابُ إِنْ وَصَفْتُهُمُ … لِأُمِّ رَاغِمٍ حَدُّهَا سَبَرُ
يُوفِي عَلَى شُرُفَاتِ مِنْبَرِهِ … مِنْ هَمِّهِ التَّحْقِيقُ وَالسَّبَرُ
قَدْ أَقْطَعُ الشُّرُوقَ مَيَلَاوِيَا … لَا لِلْمُرُوتِ فَيَنْتَصِبُ السَّبَرُ
أَوْدَى الزَّمَانُ بِذِي الْأَمَانِ فَلَا

الْعَرْجِيُّ شَاعِرٌ مِنْ وَلَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ
عُوجِي عَلَيَّ فَسَلِّمِي جَبْرُ … كَيْفَ الْمُقَامُ وَأَنْتُمُ سَفْرُ

الْعَرْجِيُّ مَوْجُودٌ وَلَا جَبْرُ

وَقَالَ أَيْضًا فِي الرَّاءِ الْمَضْمُومَةِ

الْمَنْذِرُ يَدَيْكَ بِمَا أَقُولُ فَقَوْلُ بَعْضِ النَّاسِ دُرٌّ … لَا تَدْنُوَنَّ مِنَ النِّسَاءِ
سَلِ الْفُؤَادَ عَنِ الْحَيَاةِ فَإِنَّهَا غَثٌّ وَشَرٌّ … قَدْ نِلْتَ مِنْهَا مَا كَفَا
كُلْ طَيِّبًا لَا خَلَا مِنَ الرَّدَى فَلَنْ يَغُرَّ … وَالْمَاءُ مُضْمَرٌ وَلَيِّنٌ
وَارْعَ الْكَوَاكِبَ لَا تَزَالُ كَأَنَّهَا سُحُبٌ تُكَرُّ … إِنْ تَهْوِنْ مِثْلَهَا

وَتَشُوقُنِي فِي الْجَمْعِ زَامِرَةٌ … مَا فِيهِمَا لَعِبٌ وَلَا زَمْرُ
إِنْ يَغْرُرْكَ بِنَائِلٍ وَنَدًى … مِنْهُمْ فَمَا يَصْدُرْ بِهِمْ غَمْرُ
أَمَّا اللَّئِيمُ فَعِنْدَهُ خُلُقٌ … وَغَدَا الْكَرِيمُ وَثَوْبُهُ طِمْرُ
ثُمَّ انْثَنَى وَحِبَاؤُهُ طَمْرُ … الْحِبَاءُ الْعَطِيَّةُ ا ه

فِي الرَّاءِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ الْبَاءِ

كَالَأَدْهَمِ الْجَارِي مَضَى فَإِذَا … أَثَارَهُ بِمَفَازِ فِي غُبَرِ
إِبَرُ الْعَقَارِبِ فَوْقَ أَلْسِنِهِمْ … مَحْمُولَةٌ فَكَلَامُهُمْ إِبَرُ
وَخَبَرْتُهُمْ فَوَجَدْتُ خُبْرَهُمْ … مِثْلَ الطَّرِيدَةِ مَا لَهَا خُبْرُ
وَحَصَلْتُ مِنْ دَبِيقِ عَلَى وَرَقٍ … بِيضٍ يَشُقُّ مُتُونَهَا الْحِبَرُ
وَاللهُ أَكْبَرُ فَالْوَلَاءُ لَهُ … وَكَذَا الْوَلَاءُ يَحُوزُهُ الْكُبَرُ
وَالدَّاءُ يَطْرُدُ بِالْأُمُورِ وَصَرْفُ الْخَطْبِ وَقْتُ تَوْلِيَةِ الصَّبْرِ
وَالنَّاسُ خَيْرُهُمُ كَشَرِّهِمُ … وَتَسَاوَتِ الثَّعْرَاتُ وَالدُّبُرُ
هَاوٍ إِلَى وَهْدٍ يُخَالِفُهُ … رَاقٍ إِلَى الْهِضَابِ كَأَنَّهُ دَبْرُ
يَتْلُو الْعِظَاتِ وَلَيْسَ مُتَّعِظًا … بَلْ شَدَّهُ بِحِزَامِهِ ضَبْرُ
وَأَحُورُ فِي الشِّعْرَى الْعَبُورِ مَدَى الْمَوْمَاتِ مَا لِلْجَارِ هَا عَبْرُ

الْمَشْدُودَةِ وَالْكَامِلِ السَّادِسِ

فَإِنْ غِبْتَ لَا أَدْرِي مُرٌّ … وَالْبَاءُ مِثْلُ الْبَاءِ تَخْفِضُ لِلدَّنَاءَةِ أَوْ تَجُرُّ
فَاظْفَرْتَ بِمَا تَيَسَّرَ … صَدَفَ الطَّبِيبُ عَنِ الطَّعَامِ وَقَالَ مَا أَكْلُهُ يَضُرُّ
فِيهِمَا وَهْدٌ وَقَرٌّ … وَكَذَاكَ عَامٌ بَعْدَهُ وَغَفَلْتَ عَنْ عُمْرٍ يَمُرُّ
فَحَذَارِ مِنْ أُخْرَى تَكُرُّ … ثُمَّ يَلُوحُ مُجِيزًا بِالْمُلْكِ أَوْ تَنَاسَ تَذُرُّ

دهما توافينا السنون ولم * يكرهن غير

وقال أيضا

إن غاض بحر مدة * فلطال ما غدق الغدير

إن من ما لكنا بما نهوى * فما لكنا قدير

وقال أيضا

طال صومي وكنت أرفع سومي * ووقوفي على الثنية فطر

إن هيت النفس اللجوج عن الإثم * وطابت فإنما أنت عطر

وقال أيضا

ضحك الدهر في محياك مكر * ما له عبر أن يسوءك فكر

والحديث المسموع يوزن بالعقل * فيضوي إليه عرف ونكر

وعوان حازت حلى كعاب * فأجاءها من الحوادث بكر

راجيا حسن حالة إن تخطتني * فأعمالها التجسس نكر

أتقضى مع الصباح ندا الطب * رذ فاتني من الشهد سكر

وقال أيضا

سألتني عن هيطل وعتر * أين إلا الحديث نيل وعفر

والفتى والردى كراكب لج * إنما نفسه من الموت فتر

من عيوب الكبير قولهم إن

وقال أيضا

اصبر فرب حيث أهين الحصا * يكرم في آدامه الدر

بفضل مولانا وإحسانه * نام أعنا البوس والضر

في فمه عذب وفي عينه * ملح وفي مسمعه مر

يخلف منا آخر أولا * كأننا السنبل والبر

بنوك يا دنيا على غرة * لو لم يغرهم وأبك ما سروا

فالدرع لا تنجي الفتى وكأنها في العين كثر

في الراء المضمومة مع الدال وياء الردف والكامل السادس

فلك يدور بحكمة * وله بلا ريب مدير

أولا فعالم آدم * بإهانة المولى جدير

في الراء المضمومة مع الطاء والخفيف الأول

أيها الشيب لا يريبك من * كفي مقص ولا يواريك خطر

تحت مثل الكافور كفر ذنبا * فلتبر إن كان أغلى فطر

في الراء المضمومة مع الكاف

واعتقاد الإنسان فيه لجهلا * منة لا ينالها منك شكر

ليس بالترب تستحق المنايا * كم نجا بازل وعوجل بكر

قد ركبت الوجناء في جوشن الجنح * سراكم في جماحها وهي نكر

ساهرا عمر ليلتي ورفيقي * طائر تحته من الكور وكر

عكر العيش في إناء وهل يوجد * من صفوه وقد فات عكر

في الراء المضمومة مع التاء

خاب من خلف الحياة هنيئا * ما عليه من الثياب ستر

إن تطل عيشة فإن المنايا * سوف يقضيها من عاش وتر

ذل يوما فذا درك الشيخ هتر

في الراء المضمومة المشددة

نحن عبيد الله في أرضه * وأعوز المستعبد الحر

أما يرى الإنسان في نفسه * آيات رب كلها غر

يكر موتانا إلى الحشرات * قال لهم باديهم كروا

والله يكفيك ولكن في * طبعك أن يدعر الكر

وهو القادر فذا حتفه * قيظ وذا ميتته قر

وقال أيضا

لو شاء ربي لساغوا مَلِكًا … أو مَلَكًا ليس يُعجِزُ القَدَرُ

في أمسنا الرَّيعُ والفسادُ وهذا الليلُ لجيعٍ لجنحه الخَدَرُ

أعلم أني إذا حييتُ قذى … وأنني بعد ميتتي مَدَرُ

يعدّ الفتى للأمور لمحًا كما … لبازيٍّ وفي طرفِ لبِّه سَدَرُ

وقال في مثل

ما جُدَرِيٌّ أماتَ صاحبَه … من جُدَرِيٍّ أتت به جُدُدُ

والبدرُ بعد الكمالِ مُنمحِقٌ … ففيمَ يا قومُ يُجمَعُ البَدَدُ

والعالَمُ ابنٌ والدهرُ والدُه … نجلٌ غويٌّ ووالدٌ غُدَدُ

فصادرٌ لا ورودَ يدركه … ووارِدٌ لا ينالُه صَدَرُ

والرِّجلُ إن حلَّ جِذرَ غانيةٍ … كالرِّجلِ في المشي حلَّها خَدَرُ

تقلُّبُ نورٍ يلوح ساطعُه … ودون ذاك الظلامُ والغُدَرُ

لا يطلعُ الغربُ شانيًا طمعًا … حتى يُرى قبلُ وهو منحدِرُ

كذا رجودُ أفذاذٍ ذا خبرةٍ … حصًا تساوى الأنيسُ والفُدَدُ

وقال أيضا

لعمري لقد فضح الأولين … ما كتبوه وما سطروا

وإن عجبوا لاختبال الأنام … فأعجب من ذاك أن يمطروا

إذا القوم صاموا تعافوا

الطعامَ وقالوا المحالَ فقد أفطروا

الراء

قال أبو العلاء

أيا سائرًا في الجود دنياك معدنٌ … يفوز بشرٍّ نابغٍ في غيرها وكرا

وألقاك فيها والداك فلا تضع … بها ولدًا يلقى الشدائدَ والنكرا

إذا ما فعلتَ الخيرَ فاسترْ فعالَه … فذلك ما أنساه أحيى له ذكرا

في الراء المضمومة مع الدال

أيكذبني وقال أيّ … أرقتَ نحو الجبارِ والقدرُ

قد علم الله أنني رجلٌ … لا أفتري ما افتريتَ يا قدرُ

كم من رجالٍ جسومُهم عفرٌ … تُبنى بهم أو عليهم الجُدُرُ

لا أزعمُ الصفوَ ما رجا كدرًا … بل مزعمي أنَّ كلَّه كدرُ

ذلك ومثل الوزن

ما سدرت في العيان أعينُهم … لكن عيونُ الحجا بها سَدَرُ

كيف وذي الخليلُ مؤتمرٌ … وطبعُه بالأناةِ مبتدرُ

في التُّرب والصخر والثمار وفي … الماء نفوسٌ يسوغُها القَدَرُ

إن سلم المرءُ من عواقبه … فكلُّ ذرءٍ يصيبه هَدَرُ

يغشنا الجهلُ في تصرفنا … ما شذَّ منا رهطٌ ولا قَدَروا

تواضعوا في الخطوب ترتفعوا … فالشهبُ عند الرجوم تنكدرُ

والسهلُ قدّامه الحزنُ وقد … والصفوُ من العيش بعده كدرُ

إن وطئت هالكَ الوغى فرسٌ … فجسمُه بعد روحه مَدَرُ

في الراء المضمومة مع الطاء والمتقارب الثالث

وقد علم الله أن العباد … إن رزقوا نعمةً يبطروا

كأنهم لقديم الضلال … جمالٌ على نجيها تقطرُ

المفتوحة

في الراء المفتوحة مع الكاف والطويل الأول

فإن أنت لم تملك وشيبك فوقها … نعفْ ولا تنكح عوانًا ولا بكرا

سمعنا وشاهدنا البلى وحسبنا … من العيش أن نهنا الخالقنا شكرا

وحاذر من الصهباء فهي عدوة … من الصهب مشتقٌّ فما ميلك السكرا

ولا خير في المكورة الخود أضمرت — لك الغل وأمارت جوانحها مكرا
وتغلب كانت سيف بكر وعمها — فأمست ترامي عن جرائمها بكرا

وقال أيضا

أرى كل رهط فيهم دولة مضرية — يكون دم الباغي عداوتها مضرا
وقد زعموا أن القرآن معبرة — ملوك بني النضر الأولى ملكوا النضرا

وقال أيضا

إذا مات يومي فلا أوسد بموضع — من الأرض لم يحفر به أحد قبرا
يرى عنتا في قرب حي وميت — من الإنس من خلى ترابهم خبرا
إذا تم فيما تونس العين مضجعي — فزرني هداك الله ممن بعثرا

وقال أيضا

أسرك أن كانت بوجهك جنة — سمية غير تحمل المسك والعطرا
أبلا القطر أرواه ولا القطر ضمه — ولا هو ممن يحسب الوشي والقطرا

وقال أيضا

إذا آمن الإنسان بالله فليكن — لبيبا ولا يخلط بإيمانه كفرا
كأن وليدا مات قبل سقوطه — على الأرض ناج من حبائله طفرا
يقولون مسك الخمر أو ريح حلة — إذا كنت أطراسها ملأت حجرا
متى ملأت كفيك دنيا أذى — لما يعبد الكف من جودها صفرا
وكم من عفير الوجه بين أديمها — وقد كان يحمي قبلها الأدم والعفرا
وربك عم الوهد بالرزق والربا — وأمطر بالموت العمائر والقفرا
وصير حضنا جفنه وغراره — غرار العيينة وشفرته شفرا
دنانيرها من كفها لتعبد — وألقت دنانيرا بآخرها صفرا
وردنا بلادا ونردى بأرحابنا — ونترك فيها يوم نرحل الوفرا
تطول الليالي والزمان تبيري — حوادث لا تبقي على ظهرها سفرا

إذا صح فكر المرء فيما ينوبه — من الدهر لم يشغل بعادته فكرا
كريت على إثم الكريت ومحزنه — فما الكرى عن ناظري إذا أكرا

في الراء المفتوحة مع الضاد

وأرديه بيضا تبدل أهلها — بجيل كدرب الناس أرويتخضرا
وما أعقب الأيام بدءا من الردى — ولا حضرا فاسئل بدا عنه والحضرا

في الراء المفتوحة مع الباء

هم الناس إن جازاهم الله بالذي — توخوه لدينهم جهولا ولا أجرا
فيا ليتني لا أشهد الحشر فيهم — إذا بعثوا شعثا رؤوسهم غبرا
وإن سئلوا عن مذهبي فهو خشية — من الله لا طوقا أبث ولا جبرا

في الراء المفتوحة مع الطاء

وما علم الأغراض غير الموحدين — يعد له غاو بغايته الخطرا
أعيش بإفطار وصوم ويقظة — ونوم فلا صوما حمدت ولا فطرا

في الراء المفتوحة مع الفاء

إذا فرقت نفس عن الجسم لم تعد — إليه فأبعد بالذي فعلت فقرا
تمنيت أني بين روض ومنهل — مع الوحش لا مصر أحل ولا كفرا
وغاذية في نيقة رضعت عنى — كعفرة في الشوم ضيعة غفرا
أمن أم دفر تبتغون عطية — وقد فرقت فيكم سلا لتهادفرا
غدوت مع الأحياء منذ هان مولدي — إلى اليوم ما تنفك في دأب سفرا
وإن حبيب الله الحسام الملكي — حبابه في كل مفرعة حفرا
وقد ظفرت فيما كره معشر — فما حل إلا العاسدات له صفرا
إذا هجرت زيرين زيرا وآنس — وزير غناء فهي راجية غفرا
ولو لم يقدر خالق الليث فرسه — لمطعمه لم يعطه الناب والظفرا
ولا ريب في مهوى الرفيع إلى الثرى — ولو أنه جاري السماكين والغفرا

ولو أنّ أبراج السماء بزوجه ... لبدّل منها غير ممتنع حفرا

كما سوّى أبراج السماء ودبّا

وقال أيضاً

لقد أصبحت دنياك من قرّها حبا ... تريك كثيراً من ثوابها نزرا

تواصلنا ريّاً وتوسعنا أذى ... وتقتلنا ختلاً وتلحظنا شزرا

وقد جهرت للعقل زاجاً تقول له ... تدعها ولا تشرب طلاءً ولا مِزرا

إذا زرتنا للشرب بالراح هتّكت

وقال أيضاً

هو الشرّ في بحرٍ وإن سكن البرّا ... إذا هو جاء الخير لم يعدم الشرّا

بلادٌ في حليفٍ لعيشٍ ما هو كائنٌ ... ولو لم تكن إلّا الهواجر والقرّا

إذا وصلت بالجحيم نوحٌ فإنّها ... وجيرانها تصلى الشدائد والضرّا

سعى آدمٌ جدّ البريّة في أذى ... لذرّيّةٍ في ظهره تشبه الذرّا

يقول الغواة الخضر حيّ عليهم ... عفاءٌ نعم لبدى من الفتن خضرا

ولكن من أعطاهم الخبر هتّى ... والفى مثل السيد أجمع وانثرا

غدا الآن فيما نحن فيه مخلّيا ... غدا فهو لم يقدر وأمس تقدّرا

ومن شيم الإنسان العقوق وجاهلٌ ... يحاول برّاً عند من أكل البرّا

لها نائمٌ لم يبك بها ساعة الكرى ... ولا ذرّ منه قال الليل له ذرّا

نعيمٌ طما عند امرئٍ وهو مبتكرٌ ... له بمجال الحوت يلتمس الدرّا

ومن ذا الذي ينضو لباس بقائه

وقال أيضاً

تعالى الذي صاغ النجوم بقدرةٍ ... عن القول أضحى فاعل الشرّ مجبرا

هم القوم ساءوا أعبراً ومجالساً ... فحافوا وساءوا بالصوارم عنبرا

ولم يدر لنا أن أتاها ولا درى

عجبت لرقٍّ ضمن اليمين تعدما ... تخيّر قومٌ لتوراتهم سفرا

يضاهيهم قرّاءٌ من ستاريهم وذرا

في الراء المفتوحة مع الزاي

ولو ظهرت أحداثها لبعثتها ... تغيّظاً وما بتّ أعينها خزرا

ولا ذنب عند اللبّ في ثجرها ... بكيّ وإن أمست مساويها غزرا

ولو لقيتها حلّابة العفو حلّبها ... حراماً فاق وهو يحتلب الوزرا

فلم تترك فيهم إزاراً ولا أزرا

(الأزر القوة) اهـ

في الراء المفتوحة المشدّدة

وهل تظفر الدنيا على كرّ ملّةٍ ... وما ساء فيها النفس أضعاف ما سرّا

نوائب منها عمّت الكهل والفتى ... وطفل الورى والشيخ والعبد والحرّا

بك دافعٌ من معشرٍ إن أقادري ... بما اختار من سوء الفعال وما جرّا

بلا الناس في إنكاره إذهجو أبيهم ... وعزّ بنوه في الحياة كما عزّا

ولو صدقوا ما أنفك في ثرّ جالدٍ ... يعاليها الأسفار أشعث مغبرّا

جنى قائلٌ باليمين يطلب ثروةً ... ويعذر فيه من تكذّب مضطرّا

لنفسي ما طعمت لم يبد أكلٌ ... سواءٌ أحلوٌ جاز في الفم أم مرّا

عجبت لهادي الشمس يمضي نهارنا ... إذا غربت حتى إذا طلعت كرّا

وساعاتنا كالخيل تجري إلى مدى ... حوالك دهماً لا محجّلةً غرّا

سواءٌ الذي أعمى الشوام وسائمٌ ... وبالجدّ لا بالسعي أجتلب الدرّا

نعى بامرئٍ لم يدّثر له زرّا

أزررت القميص جعلت له زرّاً وزرّرته شددت أزراره اهـ

في الراء المفتوحة مع الباء

أترى عالماً يشكو إلى الله جهله ... وكم من غبيٍّ يعلو فيخطب منبرا

يعيش الفتى ما عاش كالظبي لم يفد ... بدنياه إلّا أن يعال ويكبرا

إلى أين يمضي فاستكان مدبّرا

وَقَالَ أَيْضًا

إِذَا طَلَعَ الشَّيْبُ الْمُلِمُّ بِلِحْيَةٍ ... فَلَا تُرْضِ لِلْعَيْنِ الشَّبَابَ الْمُزَوَّرَا

فَمِنْ عَثَرَاتِ الْمَرْءِ فِي الرَّأْيِ أَنَّهُ

وَقَالَ أَيْضًا

جِوَارُكَ هَذَا سَالِمَ الْيَوْمَ كُلُّهُ ... عَلَيْكَ وَلَيْسَ الْبَيْنُ عَنْهُ مُيَسَّرَا

وَقَالَ أَيْضًا

إِذَا وَدَّكَ الْإِنْسَانُ يَوْمًا لِحَاجَةٍ ... فَغَيَّرَهَا مَرُّ الزَّمَانِ تَنَكَّرَا

وَمَا زَالَ فَقْرُ الْمَرْءِ بَادٍ عَلَى الْغِنَى ... وَنِسْيَانُهُ مُسْتَنْبِطًا مَا تَذَكَّرَا

وَفِي النَّاسِ مَنْ أَعْطَى الْجَمِيلَ بِفِطْرَةٍ ... وَمَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لِمَا تَفَكَّرَا

وَكَمْ أَصْمَرَ الصَّعُوبُ مَكْرًا بِصَاحِبٍ ... فَأَلْفَى قَضَاءَ اللَّهِ أَدْهَى وَأَمْكَرَا

وَقَالَ أَيْضًا

أَتَتْ جَامِعٌ يَوْمَ الْعَرُوبَةِ جَامِعًا ... تَقُصُّ عَلَى الشُّهَّادِ بِالْمِصْرِ أَمْرَهَا

فَهَذَا بِنَاءٌ كَانَ بَارِي بِنَائِهِ ... قَوَاهِرَ أَلْقَتْ لِلْفَوَاحِشِ خُمْرَهَا

أَلَمَّا بِلَادُ الشَّامِ إِلْفُ وِلَادَةٍ ... تَلَاقَى بِهَا سُودُ الْخُطُوبِ وَحُمْرُهَا

أَلَيْسَ تَمِيمٌ غَيَّرَ الدَّهْرُ سَعْدَهَا ... أَلَيْسَ زُبَيْدٌ أَهْلَكَ الدَّهْرُ عَمْرَهَا

أَفِرُّ مِنَ الطَّغْوَى لِكُلِّ تَفَرُّةٍ ... أَوَ آنَسُ طُغْيَانًا هَا وَأَلِفُ قَفْرَهَا

وَلَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا مِنَ الْإِنْسِ لَمْ تَكُنْ ... سِوَى مُومِسٍ أَنَّتْ بِهَا سَاعُ عُمْرِهَا

وَمَا الْعَيْشُ إِلَّا لُجَّةٌ بِاطِلِيَّةٌ ... وَمَنْ بَلَغَ الْخَمْسِينَ جَاوَزَ غَمْرَهَا

إِذَا يَسَّرَ اللَّهُ الْخُطُوبَ بِكَرِّهِ ... وَإِنْ قَصُرَتْ تَجْنِي مِنَ الصَّابِ غُمْرَهَا

وَقَالَ أَيْضًا

إِذَا رَهِبَتْ فِيهَا بِسُوءٍ لِطِفْلِهَا ... بِنَفْعٍ فَأَقْرِهَا وَرَجِّ إِمَارَهَا

وَهَلْ هَذِهِ الدُّنْيَا بِأَهْلٍ وَدِيعَةٍ ... فَلَا تَأْمَنَنْهَا قَدْ عَرَفْتَ أَمَارَهَا

وَتَتْرُكُ حَجَرَ الزَّوْجِ يَحْبُو لِمَحَلَّةٍ ... إِلَى الرُّكْنِ وَالْبَطْحَاءِ تَرْمِي جِمَارَهَا

فِي الرَّاءِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ الْوَاوِ

لَقَدْ غَابَ عَنْ فَوْدَيْكَ تَحْسِينُ حُجَّةٍ ... فَأَهْلًا بِمَا لَاذَا بِهِ وَتَسَوَّرَا

إِذَا مَا جَرَى ذِكْرُ الْخِضَابِ تَسَتَّرَا

فِي الرَّاءِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ السِّينِ

سَيَعْلَمُ ذَاكَ الْمُدَّعِي صِحَّةَ الْهُدَى ... مَتَى كَانَ حَقٌّ أَيُّنَا كَانَ أَخْسَرَا

فِي الرَّاءِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ الْكَافِ

وَيَشْرَبُ مَاءَ الْمُزْنِ مَا دَامَ صَافِيًا ... وَيَهْدِيهِ رَأْيٌ أَنْ تَعَكَّرَا

تُرَابُكَ بِئْسَ الشَّيْءُ مَشْرَبًا ... أَنَا دَاسُرُورًا أَمْ طِلَاحِينَ أَسْكَرَا

فَخَفْ قَوْلَ مَرْءٍ قَالَ مِنْ غَيْرِ نِسْوَةٍ ... حَمِيدٍ فَأَبْدَى بِالنِّفَاقِ تَشَكُّرَا

تَقُومُ عَلَيْهِ النَّوْحُ لَيْلًا وَلَوْ غَدًا ... سَلِيمًا الْأُخْرَى شَادِيًا وَتَبَكَّرَا

فِي الرَّاءِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ الْمِيمِ

فَلَوْ لَمْ يَقُومُوا نَاصِرِينَ لِصَوْتِهَا ... لَجَلَّتْ سَمَاءُ اللَّهِ تُمْطِرُ جَمْرَهَا

وَدَامِرَةٍ لَيْسَتْ مِنَ الرُّبْدِ خُضِّبَتْ ... يَدَيْهَا وَرِجْلَيْهَا تَنْفُوا مُرَّهَا

فَطَوْرًا تُمَارِي مِنْ سُبَيْعَةَ لَيْثَهَا ... وَحِينًا تُنَادِي مِنْ رَبِيعَةَ نَمِرَهَا

وَدِدْتُ بِأَنِّي فِي عَمَايَةِ فَارِدٍ ... تُعَاشِرُنِي الْأَرْوَى فَأَكْرِمُ فِهْرَهَا

فَإِنِّي أَرَى الْآفَاقَ دَانَتْ لِظَالِمٍ ... يَغُرُّ بِغَايَاهَا وَيَشْرَبُ خَمْرَهَا

يَدِينُ لِمَجْدُودٍ وَإِنْ بَاتَ عَيْرُهُ ... يَهُزُّ لَهَا بَيْنَ الْحُرُوبِ وَبِيمِهَا

وَمَا زَالَتِ الْأَقْدَارُ تَتْرُكُ ذَا النُّهَى ... عَدِيمًا وَتُعْطِي مُنْيَةَ النَّفْسِ غَمْرَهَا

وَلَوْلَا اصُولُ فِي الْجِهَادِ كَرَامُنَ ... لَمَا أَبَتِ الْفُرْسَانُ تَحْمَدُ سُمْرَهَا

فِي الرَّاءِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ الْمِيمِ

وَجَنَّتُكَ الْأُولَى عَرُوسُكَ وَفْقَهَا ... رِضَاكَ فَإِنْ أَجْنَتْكَ فَاجْنِ ثِمَارَهَا

وَلَا أَحْمَدُ الْبَيْضَاءَ تَنْشُرُ مُحْصَهَا ... وَتُسْمِي بَنِيهَا وَالنَّزِيلَ سِمَارَهَا

وَأَوْلَهَا مِنْ بَيْتِ مَكَّةَ بَيْتُهَا ... إِذَا هِيَ قَضَتْ حَجَّهَا وَاعْتِمَارَهَا

متى شربت خمراً ألمّت بآمنٍ عليها غويّاً أن يحلّ خمادها
مع القمر الساري تعلّق وُدُّها فما بذلت للخِلّ إلّا نفارها
أرى أن عمراً بالأمور وكم أرى أجوب دجاها أو أخوض غمارها

وقال أيضاً

أُريد من الدنيا خموداً شرورها تنوّرها بين الجوانح نارها
وتُظهر لي مقتاً وأُضمر حبّها

وقال في

إذا ركبت إجمارها وتركتها بكلم يوماً في الستر جارها
وإن ما جرت في ابن لما أو كريمة عليها فباسها وخلّ شجارها
فهنّ عن تعطي الرياح عبيرها

وقال أيضاً

إنّ التجارب طيرة ألفا الحجرا يصيدها من أفاد اللبّ والعُمُرا
والغيّ كالنجم غيّاً بالأسنّة والحقوق وجوه البيت حُمُرا
فلا يغرّنك من قرّائنا زمر يتلون في الظلم القرآن والزُّمَرا
يُبدي التديّن محتالاً ضمائره غير الجميل إذا ما جئته ضمرا
ولا تنيفنّ على دار لتنظرها من أشاف على قوم لكن دمرا
هم السباع إذا عنّت فرائسها وإن دعوت لخير حلّوا حجرا
أتانا قد هوى أمر شاة فيمنعها عشّاً تعيث به الأسياف أو حجرا
رعونا غصان سندبان تظلّلني وقد تقلّص منها الظلّ وانشمرا
والدار تذمر من كلّ وما عجبي كون يتذمّر لكن منزل دمرا
وما التقيّ بأهل أن تسمّيه برّاً ولو حجّ بيت الله واعتمرا
يسعى لها بإذا لم تستطع سببا

ثبّ من الوثب وطمار جبل مرتفع والتميمي الذي قال له الحميري

لقد عرضت بالكأس من كلّ مليّر جميل وأنفت في حشاك خمارها
وخير النساء والحاميات نفوسها من العار قبل الخيل تحمي مدارها
وأفضل من زمار بحرب تعامر تكرّر في الشيب الرحيب زمارها

في الراء المفتوحة مع النون

تضلّلني في ظلمة بعد مغيبه عرفت به أنوارها ومنارها
كأنّي جهول ما عرفت شنارها

الراء المفتوحة مع الجيم

فبادر أيها الشيب واهجر وصالها وقل تلك عرس من كلّ راع هجارها
إذا شئت يوماً أن تفارق عرّة من الناس فاخترقها وتجارها
تويهن من تنبى حسبها نجارها

في الراء المفتوحة مع الميم

كم جزت شهراً وكم جرمت من سنة وما أرى إلّا جاهلاً غمرا
لا سفينة أو عيراً أمدّ له كي ما أنجو من شرّ لها غمرا
يقامرون بما أو نوم من حكم فصاحب الظلم مغرور إذا قمرا
ينشد مزامير داود فيفضله في النسك نافخ مزمار له زمرا
يودي على المنبر العالي خطيبهم وكلّما يعظ الأسياد والنمرا
قد صدّق الناس ما الألباب تبطله حتى لقد خفنوا عجوزاً تحلب القمرا
وحدّثتك رجال عن أوائلها فاسمع أحاديث من تشبيه القمرا
يخالف الطبع معقولاً نصيحته فاقبل إذا ما أتاك العقل أو أمرا
ولا ترى أشجاراً ناراً أثمرت ثمرا ولكن القوم شاك يفقد الثمرا
والفلك يجري بما هدى الرياح له تحملها الريح من زيد إلى عمرا
وثب شيبة التميمي إلى كطمرا

ثُب أي اقعد فظنّ أنّه يأمره بالوثوب فوثب من مكان مرتفع فمات

وقال أيضا

مَا يَنفَعُ المَرءَ وَالأَبرَادُ يُخلِقُهَا ... بِاللَّبسِ عُمراً إِلَى أَن يَلبَسَ الكِبَرَا
يَا سَاكِنِي الأَرضِ كَم ذُكِّيتُ سَائِلَكُم ... بِمَا فَعَلتُم فَلَم أَعرِف لَكُم خَبَرَا
وَلَن تُصِيبُوا مِنَ الدُّنيَا سِوَى صَبِرٍ ... حَتَّى تَكُونُوا عَلَى أَحدَاثِهَا صُبُرَا
دُنيَاكُمُ لَكُمُ دَرٌّ حَكَت بِهَا ... حُكُو بنِ عَجلَانَ يُحيِيهَا الَّذِي كَبِرَا
أَنتَ ابنُ وَقتِكَ وَالمَاضِي حَدِيثُ كَرًى ... وَلَا حَلَاوَةَ لِلبَاقِي الَّذِي غَبَرَا

وقال أيضا

إِذَا رُزِقتَ لِتُجَّارِ الهِندِ فَائِدَةً ... فَاجعَل مَعَ اللهِ فِي دُنيَاكَ مَتجَرَا
وَالسَّعدُ يُدرِكُهُ أَقوَامٌ فَيَرفَعُهُم ... وَقَد يُبَالُ إِلَى أَن يُعبَدَ الحَجَرَا
فَاترُك ثَعَالِبَ أُنسٍ فِي مَنَازِلِهَا ... وَدَع ثَعَالِبَ وَحشٍ تَسكُنُ الوُجُرَا
قَد كَانَ يُحسِنُ فِي دَاجِي شَبِيبَتِهِ ... حَتَّى إِذَا لَاحَ فَجراً شَيبُهُ فَجَرَا
كَادَ العَذَابُ مِنَ الخَضرَاءِ يُمطِرُنَا ... وَكَادَتِ الأَرضُ تَرغُو تَحتَنَا ضَجَرَا

وقال أيضا

فَوَارِسُ الدَّهرِ جَاءَت تَستَولِدُهَا ... كَأَنَّمَا هِيَ خَيلٌ تَنفُضُ العُذَرَا
وَاعذِر سِوَاكَ فَأَمَّا النَّفسُ إِن جَنَتِ ... فَانقِم عَلَيهَا وَلَا تَقبَل لَهَا عُذُرَا
فَإِنَّ فِي الطَّيرِ ذَا رِيشٍ بِهِ ضَرَعٌ

وقال أيضا

تَأَخَّرَ الشَّيبُ عَنِّي مِثلَ مَقدَمِهِ ... عَلَى سِوَايَ وَوَقتُ الشَّيبِ مَا حَضَرَا
وَأَطوَلُ الحِينِ يُلهِي مِثلَ أَقصَرِهِ

وقال أيضا

أَمَّا الحَيَاةُ فَفَقرٌ لَا غِنَى مَعَهُ ... وَالمَوتُ يُغنِي فَسُبحَانَ الَّذِي قَدَرَا
غُفرَانَ رَبِّكَ هَل تَغدُو مُؤَمِّلَةً ... أَغفَارُ شَابَةَ أَن تَدعُوهَا نُذُرَا
يَا صَاحِ مَا خَدِرَت رِجلِي فَأَشكُوهَا ... وَلَم أَزَل وَالبَرَايَا تَشتَكِي الخَدَرَا

في الراء المفتوحة مع الباء

وَذَاكَ يُؤذِنُ إِمَّا احتَاجَ رَجُلٌ ... إِلَى الجُحُودِ وَأَلقَى بِالفَمِ الحَجَرَا
زَالَت خُطُوبٌ فَلَم تُذكَر شَدَائِدُهَا ... وَالعُودُ يُنسَى إِذَا مَا أَعقَبَ الدَّبَرَا
وَدَجلُهَا وَهيَ مُذ كَانَت مُحَبَّبَةٌ ... أَقَامَ دَاوُدُ يَتلُو لَيلَهُ الزُّبُرَا
أَمَا رَأَيتَ فَقِيهَ المِصرِ أَقبَلَ مِن ... دَفنِ الصَّدِيقِ فَلَم يُوعَظ بِمَن قُبِرَا
وَيَعبُرُ الحَيُّ بِالخَالِي فَيَعتَبِرُ ... وَكَم رَأَى ذَاتَ أَلوَانٍ فَمَا اعتَبَرَا

في الراء المفتوحة مع الجيم

وَدِينُ مَكَّةَ طَارَ عَنَّا أَئِمَّتُهُ ... عَصراً فَمَا بَالُ دِينٍ جَاءَ مِن هَجَرَا
وَشُرِّفَت ذَاتُ أَنوَاطٍ قَبَائِلُهَا ... وَكَم نَبَا ابنٌ عَلَى عِلَّاتِهَا الشَّجَرَا
أَتَزعُمُونَ أَمِيراً أَن يُكَلِّفَكُم ... فِيمَا تَجَهَّمَ عَيبُ الشَّأنِ مَن زَجَرَا
فَإِنَّ عَليَاءَ المَدعُوَّ فِي أَسَدٍ ... سَائِلِ الحَمَامَ فَاسقَى مَالَهُ حَجَرَا
إِن صَحَّ خَتمٌ فَإِنَّ الدِّينَ مُنتَكِسٌ ... نُطقَةُ كُلِّ حِينٍ مُذ مَا هَجَرَا

في الراء المفتوحة مع الذال

فَاجعَل شِعَارَكَ حَمدَ اللهِ تَذكُرُهُ ... فِي كُلِّ دَهرِكَ وَاستَشعِر بِهِ حَذَرَا
وَكَثرَةُ القَولِ تُكلَتْ إِنَّ صَاحِبَهَا ... الغَيُّ وَبَدرَةُ هُجرٍ وَأَتَوا البَذَرَا
إِذَا أَفَاقَ أَطَالَ النُّطقَ وَالهَذَرَا

في الراء المفتوحة مع الضاد

وَكَم تَعَدَّت بِيُبسِ الأَرضِ رَاعِيَةٌ ... مِنَ السَّوَامِ وَرَامَت عَينُهَا الخَضِرَا
فَاسأَل رَبِيعَةَ عَمَّا قُلتُ أَو مُضَرَا

في الراء المفتوحة مع الدال

لَو أَنصَفَ العَيشُ لَم تُذمَم حَقَائِقُهُ ... وَلَا غَدَرنَا وَلَكِن عَيشُنَا غَدَرَا
أَمحَضَ بِالأَمَلِ المَبسُوطِ كُلُّ فَتًى ... مِن آلِ حَوَّاءَ يُنسِي وِردُهُ الصَّدَرَا
لَا بُدَّ مِنَ الغَيِّ لَا أَنوِي يُطلِعُهَا ... فَالرَّكبُ يَخبِطُ فِي ظَلمَائِهِ العُذَرَا

لا تقربنّ جديراً ما أردت به   داءً يرى بك شرّاً أيامه عاجدا
والخير يبذر تارات فتعرفه   ولا قياس على حرف إذا ندرا

وقال أيضاً

الدين هجر الفتى اللذّات عن يسر   في صحة واقتدار منه ما عمرا
والقمر باتت غمار اللج تحسبها   خضخاض ماء فتلقيه وقد غمرا
ومن عناء الليالي خادم ضجر

وقال أيضاً

يغدي الربيع وتخضرّ البلاد له   ونحن مثل سوام رتعي الخضرا
وما القبائل إلا في مقابلة

وقال أيضاً

لا يوقد النار ذاك الحيّ في أثري   فلست أبدي في آثارهم نارا

وقال أيضاً

نقد الكسب قيراط أخو عمل   لو يوزن الإثم فيه كان قنطارا
فازجر حوامل نفس غير محسنة   فقد بحثتم في دنياك أخطارا
ونجر لذة حين غير دائمة   رح بالنطق المقال المعطارا
إن صمت عن مأكل العادي ومشربه   فلا تحاول على الأعراض إفطارا

وقال أيضاً

يا نمل إن سار شهد منك مكتسب   فحسبه أن بعد الموت بيتا را
ولا توهمت أنثى الأنجم امرأة   ولا ظننت سهيلاً كان عشارا

وقال أيضاً

أبعد من الناس تطرح ثقل همهم   ولا تود لك أعواناً وأنصارا
لما تبيّنت طول الدهر طال به   فكري فأشعرها ذي النفس إقصارا
والله أكبر لا يدنو القياس له   ولا يجوز عليه كان أو صارا

في الراء المفتوحة مع الدال

وقت إلى البدو والتيار قيمتها   عند النساء وكانت تشكي الندا
وكم مصائب في الأيام فادحة   لولا الحِمام لعدّت كلها هدرا

في الراء المفتوحة مع الميم

والحلم صبراً جعل عز لطالبه   حتى يقول أناس ذل أو قهرا
والظلم أشجع من ليث ومن نمر   إذا التقيناهما الليث والنمرا
إن تؤمر الأمر تفعل غير ما أمرا

في الراء المفتوحة مع الضاد

ولا انتباه لإنس من رقادهم   إلا إذا قيل هذا الموت قد حضرا
حين أتيت من عدنان أو مضرا

في الراء المفتوحة مع النون

خلف النقا بيعاً فارسه   دراهماً يطلق النفس دينارا

في الراء المفتوحة مع الطاء

يبغي التثبت بالأوقات جائرها   هيهات ما الوقت إلا طائر طارا
والناس يجزون بالسوء أنفسهم   حتى يقضوا من الأشياء أوطارا
وقد تكون أيادي القوم باذلة   حتى تعدّ مع الأمطار أمطارا
وإن أطيب من مسك ومن قطر   أن لا تطور لدار السوء أقطارا

في الراء المفتوحة مع الشين

وما أسر لتعشير الغراب أسى   ولا أبكي خليطاً حل تعشارا
ولست أحمد كشرى وهي كاذبة   ولا أراني حماداً وبشارا

في الراء المفتوحة مع الصاد

وما تحاول من قوم إذا صحبوا   أذكوا إليك عيوناً أو أبصارا
يا لهف كم صدت آمالاً عن رقه   فيه وكم فلوات عدن أمصارا
لا ملك لي وأرى الدنيا تخاصمني   وما جحدت وقد لا تبت أحصارا

وقال أيضا

أرى البخيل فأمسى من تحفّظه ... يلوي على الجيم ديناراً فديناراً

وقال أيضا

كم نستر الأمر لمّا أمل يتسر ... وكم حذرت لمّا وقيت محذورا

وقال أيضا

أقاتلي الزمان قصاص عمدٍ ... لأني قد قتلت بنيه خبرا
فذوقٌ وربّه وقسى بهاني ... يجيدون اثباراً واجيد صبرا
وكم ساعٍ ليجبر في بناءٍ ... فلم يرزق بما يبنيه جبرا
أهلّك مجري أغبار دهري ... إذا أنسى من الأحداث غبرا
فوافقنا على شيم خساسٍ ... فما بال الجهول يسرّ كبرا
جلوس المرء في دبرٍ مليكاً ... نظير طلوعه في الهضب دبرا
وما يحيي الفتى كبراً وزرداً ... يموت لبسه زرداً وكبرا
أبى الى الخلاق أباءٍ من لسانٍ ... تعوّد أن يروّع الناس أبرا
كأنا في بحارٍ من خطوبٍ

وقال أيضا

أمرّت هذه الدنيا ومرّت ... وأمراراً أونيت لا مرورا
قرنك من القرى وقرت بجهلك
قرت ... بجهلك أي تتبّعت واقرت
إذا ادهتم وقرت شرودا من قولك
أبلت لي فاذكر زمانٌ

وقال أيضا

أتفرح بالسرير عميد ملكٍ ... بجهلك والحصول على السريره
أكلّ عشيّةٍ جسدٌ جريرٌ ... الهدب ليسأل عن جريره

في الراء المفتوحة مع النون

يشكو الشتاء نيرواني بذهنيته ... اريد صلاك لبس السجد النار

في الراء المفتوحة مع الدال

فاغفر ذنوباً الجري بعد مغفرةٍ ... واعذر لنصح بين الناس معذورا

في الراء المفتوحة مع الباء والواو الأول

ولم أسفك دماءهم ولكن ... عرفت منوّنهم كشفاً وسبرا
كأن نفوسنا إبلٌ صعابٌ ... بلاها عقلها والعيس نبرا
كأم الفرخ يخرج من حشاها ... ذرى بيتٍ لها فيعود قبرا
رحاً فرسخين لا في تمارا ... وكان عنادوه ليصيب بثرا
هذا يسل النجلاء نبلاً ... وهذا يضرب الكرماء هبرا
ودعواك الطبيب لجبر عضوٍ ... أخف عليك من دعواك جبرا
نقضي قتنا بغنى وعدمٍ ... وننفق لفظنا همساً ونبرا
ومن يبدع لموتاً في سهولٍ ... فلا يترك مع الظاعين زبرا
وليس يرى لها الرأد ون حجرا

في الراء المفتوحة مع الراء وواو الردف

وأغرانا بها الطبع لئيم ... وأعطت من حبائلها غرورا
وأقرت عيناً ها وقرت شرودا
عيناً ها من قولك أقريت الرحل على ظهر البعير
قريت الماء في الحوض اذا جمعته
فإني خلته نبي الشرورا

في الراء المفتوحة مع الراء وياء الردف

ولو قرّت بذكرك في المنايا ... إذا لبكيت بالعين القريره
وما رقّت ولا رثت الليالي ... من الشجاع لذا الأهل القريره

فَهَلْ أَوْحَشَتْهَا أُمُّ خِشْفٍ بِأَنْ لَا   تَظَلُّوا أَحَدًا سَرِيرَهْ
نَأَى عَنْهُ الْفَسِيسُ فَقَدْ تَسَارَى

وَقَالَ أَيْضًا

لَا تَجْزَعَنَّ مِنَ الْمَنِيَّةِ عَاقِلٌ   فَالنَّعْشُ مِنْ نَعْشِ الْفَتَى أَنْ يُقْبَرَا
وَالدَّفْنُ يُدْفِئُ فِي الشِّتَاءِ وَظِلُّهُ   فِي الْقَيْظِ حَقٌّ لِمِثْلِهَا أَنْ يُؤْثَرَا
إِنَّ الَّذِي تَعْلَمُ الْأَنَامُ عُقُولُهُ   يَبْلُو كِبَارَ النَّكَبَاتِ حَتَّى يَنْثُرَا

وَقَالَ أَيْضًا

أَلَمْ أَدْعُهُ أَيْ وُلَاةَ قَوْمٍ لَقَّبُوا   مَلِكًا بِمُقْتَدِرٍ وَآخَرَ قَاهِرَا
تَبْغِي التَّطَهُّرَ وَالْقَضَاءُ جَرَى لَنَا   بِسِوَاهُ حَتَّى مَا نُعَايِنُ طَاهِرَا
نُمْنِي وَنُتْرَكُ الْبِلَادَ عَرِيضَةً   وَالصُّبْحُ أَنْوَرُ وَالنُّجُومُ زَوَاهِرَا
لَا تُولِدُنَّ وَإِذَا أَبَى طَبْعٌ فَلَا   تَبْذُرُوا أَكْرِمْ بِالتُّرَابِ مُصَاهِرَا
كَمْ نَائِمٍ بِمِطَائِهِ مُتَفَقِّهٍ   فِي الدِّينِ يُوجَدُ حِينَ يَكْشِفُ عَاهِرَا
مَاذَا أَفَدْتَ بِأَنْ أَكَلْتَ تَفَكُّرًا   نَهَارًا وَقَدْ أَمْسَيْتَ لَيْلَكَ سَاهِرَا
فَتَجَنَّبَنَّ مُتَوَافِقِينَ عَلَى الْأَذَى   مُتَخَالِفِينَ بَوَاطِنًا وَظَوَاهِرَا
مَلَكُوا فَمَا سَلَكُوا سَبِيلَ الرُّشْدِ بَلْ

وَقَالَ أَيْضًا

مَا لِلنَّعَائِمِ لَا تَمَلُّ نِفَارَهَا   وَالشُّهْبُ تَأْلَفُ سَيْرَهَا وَسِفَارَهَا
تِلْكَ النَّصَارَى فِي الصَّوَامِعِ كُتْبُهَا   وَيَهُودُ تَقْرَأُ بِالْقُرَى أَسْفَارَهَا
وَأَعُدُّ قَصَّ الظُّفْرِ شِيمَةَ نَاسِكٍ   وَالْهِنْدُ تَعُدُّ مُطِيلَهُ أَظْفَارَهَا
وَالرَّمْلَةُ الْبَيْضَاءُ غُودِرَ أَهْلُهَا   بَعْدَ الرَّفَاغَةِ يَأْكُلُونَ قَفَارَهَا
كَانَتْ إِمَاؤُهُمُ زَرَوْا فِي مُرُوطِهَا   فَالْآنَ أَثْقَلَ نَضْرُهَا أَزْفَارَهَا
لَمْ يَبْقَ الْآنَ تَوْءَمُ جِيَادِهِمْ   رَمْيًا الْمُقْطَعَ رَمْلُهَا وَجِمَارُهَا
جَعَلُوا الثِّفَارَ رَهَائِنًا بِالسُّنُوفِ   مَرْهَاءَ تُكْحَلُ بِالدُّجَى أَشْفَارُهَا

تَوَزَّعْنَا الْحَيَاةَ بِمُرِّ كَأْسٍ   إِذَا انْتَقَضَتْ مِنَ الْحَوِّ الْمَرِيرَهْ
لَهُ أُسُّ الْحَدِيدَةِ وَالْحَرِيرَهْ

فِي الرَّاءِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ التَّاءِ وَالْكَامِلِ الْأَوَّلِ

وَالْعَيْشُ مِنْ عَيْنِ الْبَصِيرِ أَصَابَهُ   قَلْبٌ وَإِسْكَانٌ فَتَمَّ لِيَدْثُرَا
أَعْنِي بِذَلِكَ اللَّهَ لِي مُؤْمِنٌ   مِنْ كُلِّ رُزْءٍ فِي حَيَاتِي آسِرَا
وَالرَّبُّ لَمْ يَزْدَدْ وَلَا هُوَ نَاقِصٌ   مَا أَقَلَّ مُلْكَ إِلَهِنَا فَيُكَثَّرَا

فِي الرَّاءِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ الْهَاءِ

هَا ذِي صِفَاتُ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ   فَانْحُ بِحَجْرِ الْغُوَاةِ مُظَاهِرَا
وَالنَّاسُ فِي ظُلَمِ الشُّكُوكِ تَنَازَعُوا   فِيهَا فَمَا الْحُوا أَهَاذًا بَاهِرَا
عِشْ مَا بَدَا لَكَ لَنْ تَرَى لِلْأَمْرِ مَدَى   يَطْوِي كَمَا نَشَرَ دَهْرًا دَاهِرَا
وَالْجِسْمُ أَصْلُ فَرْعِهِ تُدْرِئُهُ   فَأَبَانَ خَالِقُهُ حَصًى وَجَوَاهِرَا
وَعَلِمْتُ كُلَّ امْرِئٍ يَعْرِفُ بِهَوَى   دُنْيَاهُ خَابَ مُكَاتِمًا وَمُجَاهِرَا
دُخُولُ ذِكْرِكَ فِي الْحَيَاةِ سَلَامَةٌ   وَدَهَاكَ مَنْ أَمْسَى لِذِكْرِكَ شَاهِرَا
وَأَخَالُنَا فِي الْبَحْرِ لَيْسَ بِنَا لَهُ   مِنْهُ الَّذِي رَكِبَ الْغَوَارِبَ مَاهِرَا
مَلَكُوا الدِّيَارَ مُوَالِيًا وَمُزَاهِرَا

فِي الرَّاءِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ الْفَاءِ

وَالطَّبْعُ يَحْفِرُ ذِمَّةً مِنْ نَاسِكٍ   وَالْعَقْلُ يُكْرِهُ جَاهِدًا إِخْفَارَهَا
لَيْسَ الْعَمَائِرُ سُتِرَتْ هَامَاتُهَا   كَعَمَائِرٍ أَمْسَتْ تَجُمُّ دِيَارَهَا
مِلَلٌ غَدَتْ فِرَقًا وَكُلُّ فِرْقَةٍ   تُبْدِي لِمُضْمِرِ غَيْرِهَا إِكْفَارَهَا
وَالْعُرْبُ خَالَفَتِ الْحَضَارَةَ وَانْتَقَتْ   سُكْنَى الْفَلَاةِ وَدَعْلَهَا وَصَفَارَهَا
أَهْلَكَتْ بِهَا الْأَمْصَارُ فَهِيَ ضَوَارِبٌ   عَمَدَ الْمَالِكِ لَا تُرِيدُ قِفَارَهَا
عَزُّوا الْفَوَارِسَ بِالصَّوَارِمِ وَالْقَنَا   وَالْمُلْكُ فِي مُضَرٍ يُعَثِّرُ مَادَهَا
نَكَبُوا أُنَادَ الْقَادِحِينَ وَعَامِرٌ   بِالشَّامِ تَقْدَحُ مَرْخَهَا وَعَفَارَهَا

وإذا الذنوب طمت فأخلص توبة — لله يلطف بفضله غفارها

وقال ايضا — في الراء المفتوحة مع النون

مثل الفتى عند التغرب والنوى مثل الشرارة إن تفارق نارها — إن صادفت أرضا أرتك خمودها أو لامست كلأ أرتك منارها

وليس نفس المرء نفس حسنت فهل القبيح له فنفس شنارها — ورهاء مفسدة أهانت عرضها حتى أصيب وأكرمت دينارها

وأساء ناكح زوجة نصرانية — قطعت لأجل نكاحه زنارها

وقال ايضا — في الراء المفتوحة مع الباء والسريع الثاني

ما لي بما بعد الذي مخبره كذا أدمت الأنف هاتوا لبره — الليل والإصباح والقيظ والإبراد والمنزل والمقبره

كم دام سير الأمر من قبلنا فنادت القدرة لن تسبره — ما خبر غيرا بعطاء له إن كان في طولك أن تخبره

سبحان مولانا الذي ما عنا ما ظهرت في عصر عكبره — عشنا وحسر الموت تدامنا فتم الآن لكي نعبره

والعز في الثروة والعيش في — الخبز والحزم في الصبره

وقال ايضا — في الراء المفتوحة مع الفاء

إياك والأيمان تلقي بها فإنها محرجة مكفره — وذمة المؤمن مخفوره بالدين لا تدنو لها مخفره

عيش تبارى جنلها بالفتى فجدلها يا رب بالمغفره — أقفر في المطعم ركبانها والقوم بالدوية المقفره

ما حار لو أعفوك لا غيره من ولد تمنحه أوفره — كم جاوزوا من جندب مظلم ليبلغوا جنتك المسفره

ما العفر في أنجمه آمن للأقدار بله العفر والمغفره — أيلحق الشيخ وملحوده فذان الحافران تحفره

بيني وبين البعث طول البلى — ومن الهادي النفس أن تطفره

وقال ايضا — في الراء المفتوحة مع الباء والمنسرح الأول

من عاش سبعين فهو في نصب وليس في العيش بعدها خيره — والخير من ربي نشكله وإنما رب امرئ عبره

لا يتطير بناعب أحد فكل ما شاهد الفتى طيره — رؤيتك الميت في الكرى سبب يقول من بعده الحياة بره

هل سار في الناس أول يبغي فيتبع الناس بعد سيره — ملوكنا الصالحون كلهم زرنا وهش للزيره

وقال ايضا — في الراء المفتوحة مع الباء وواو الردف

يا حصان النساء كن فارسا ولدك منه أيما ولدت فورا — من أراد البقاء وهو حبيب فليعدن للحزن فليصبرا

لو دري بالذي علمت ثبير لدعا من أذى الحياة ثبورا — ما ترى في الزمان إلا قتيلا أو أسيرا لحتفه مصبورا

عبر الناس نوح حسبه أمامي · تعلمت لا أريد عبورا

أشعر الله خالق الأمم الشعرى والعيصا عذلة والعبورا

ويحب هاذر الخلوب وداود يحب الدنيا ويتلو الزبورا

كلنا يشهد الإله كبير يتحرى بضعف رأي جبورا

تدخرنا نكيف نغتر بالشيء

الذي بات عندنا محبورا

وقال أيضا في الراء المفتوحة مع العين وياء الردف

أيسرة الحياة منك لعمر الله من كان للحياة مغيرا

ربما تدعين في أول الأمل إذا ما عددن عيرا نعيرا

وتعلين قربة فسقاك الموت كأسا كما سقاها البعيرا

أترجين من المليك عفوا وتحابين في الحساب النعيرا

لعن الحرص كم تحركت فوتا

أم تخلفت برة والشعيرا

وقال أيضا في الراء المفتوحة مع الراء وواو الردف

قد يحج الفتى ويعنى بعرس وهو من صخرة اللجين صروده

بدر المال مثل بدر الدجا يمحق من بعد أن يتم صروده

محنة إن أتتها بالضعيف محنة ذي خطوتها مزروده

أيها المرء إنما أنت كالنملة تغدو لبرة مجروده

يبعث الله في نهار وليل بركات من رزقه ملزوده

ما لباس التقوى على الناس لكن ثيابا على الخنا مزروده

أذ نجوا بالطعان بين الفتح والحوايا أسنة مقروده

قد تلا في الحمام في وضح اليوم نفوس يصيحها مسروده

وترى الحق بينني فتذري

أنها في حياتها مغروره

وقال أيضا في الراء المفتوحة مع الفاء والمتقارب الثالث

أتدري النجوم بما هدنا وتشكو من الأين أسفارها

وتغبط غانية في النساء تعيط في بيتها فارها

بني آدم كلكم ظالم فما تنصف العين أشفارها

وقد أهلكت بالخنا داركم فلا أبعد الله إقفارها

وليهم دنياهم أربها كما ظل يلهم كفارها

هل نام من جده ميت يعيب على النفس إخفارها

يقول جنينا ذنوبا لنا ونجد المهيمن غفارها

كأن حياة الفتى ليلة يرجي أخو اللب إسفارها

مصولة موسى وأضحت هود تتلو على الدهر أسفارها

تقلم للنسك أظفارنا وطولت الهند أظفارها

الراء المكسورة

قال أبو العلاء في الراء المكسورة مع السين والطويل الأول

تباركت إن الموت نزمر على الفتى ولو أنه بعض النجوم التي تسري

ورب امرئ كالنسر في العز والعلا هوى بسنان مثل قادمة النسر

وهون ما نلقى من البؤس أننا بنو سفر أو عابرون على جسر

وما يترك الإنسان دنياه زاهيا بعزمه لكن مستضاما على قسر

وما تمنع الآداب والملك سيداً … كقابوس في أيامه وفناخسر … متى ألقَ من بعد المنية أسرتي … أخبرهم أني خلصت من الأسر
سما نحوه ريب المنون فلم ينل … يحدك مثل الكسر يعقب في الكسر

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الهاء

غدا ومشى ما في البسيطة منقضٍ … وكل زمانٍ ليلنا آخر الدهر … أروم خلاصاً من زمانٍ مسلطٍ … على كل حيٍّ قاهر الناس بالقهر
رمى آل صخرٍ بالصخور دجونه … بغضبٍ وألقى الراسيات على فهرِ … ولو ما تجبر بتقية عمرو … عن الدهر ما استطاع الخروج من الدهر
وقد زعموا الأفلاك يدركها البلى … فإن كان حقاً فالنجاسة كالطهر … وأما الذي لا ريب فيه لعاقلٍ … فعذر الليالي الخالقية الزهر
فإن صح أن النيرات عجيبة … فما أكرم من وادٍ ومن صبر … لعل سهيلاً وهو فحل كواكبٍ … تزوج بنتاً للسماك على مهر
يقولون تأتي في زمانٍ مثلها … بنو الأرض في حال التبرء والجهر … فيا ليت شعري هل تراع من الزنى … وتنكح نسكاً بالنساء وبالطهر
وتكذيب أن الحق في آل آدمٍ … غرائز جاءت بالنفاق وبالقهر

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الكاف

لقد وضعت حواء أمك بكرها … بداء الرزايا من عوانٍ ومن بكر … تكونا ولد زانحي عابس … من الناس إلا بالرؤية والفكر
مرون الليالي إن تحمن إماجدٍ … بذكرٍ جميلٍ عندن تعصف بالذكر … تمكن بالدبرات جسورها … وأعرافها قبل المجرة بالكبر
فما يكونها اللب لاشيم وليلة … كإحدى بنات الزنج يلعبن بالكر … هل علمت شفواء في النيق أنها … ستحطها ريب المنون من الوكر
فإن جهلت ذاك الممات فربما … وإن أيقنته فهي في تابع نكر … دع النسل إن النسل عقباه ميتة … ونجر طباع الروح نحو المنى بالنكر
على الذم فينا مجمعين وحالنا … من الرعب حال المجمعين على الشكر … وهل يتبع النادي الجد العي بالكرى … إنما العجز في سنة عصر البكر
أراع فلا أرعى وهذي معاشر … تنام فلا تعنى بذكرى ولا فكر

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الميم

أرى ابن أبي إسحق أسعده التقى … وأدرك عمر الدهر نفس أبي عمرو … تناهوا بإمرة مكاسبا … تعاد عليهم بالخسيس من الأمر
بكسوة بزٍّ أو بإعطاء بلغةٍ … من العيش لا بحر العطاء ولا غمر … ولم يصنعوا شيئاً ولكن تنازعوا … أباطيل تقوى مثلها مدة الخمر
فلا يصنع الله الساعي في التقى … فمن يسع فيها لا يخف من الفقر … أما ناله الكوفي في الزهد مثلما … تمتع به البصري في صفة الخمر

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الذال

مشيبة هاذي الحمامة أصبحت … تغني على كف الطريق بلا جذر … أرامت بأن للثواب أم أنت … نوقل بالسجع القصص من نذر
لقد أكثرت حتى حسبت مقالها … وإن كان مصدوم البيان من النذر … تحرنت إما من لفقد خدينة … وما كراً فلم تذر الدموع ولم تذر

عذيرك دنيانا على الشحط والنوى فقد شفّنا روعٌ تكون من بُدرِ
وإنّا العذريّون فيك من الهوى ولسنا بعذريّين منك من العذرِ

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الشين

غُبقنا الأذى بالحاشرين وهمّنا ونادى ظلامٌ لا يسيل الآشرِ
أتكتب سطر البرّ تبغي تخوّفاً لربّك ما أولى بنانك بالأشرِ
وإن تك عشرٌ بعد عشرٍ تقصّنا بكلّ هبيطٍ نضو الكرّ من عشرِ
وما زالت الأيام يكسر صرفها أديمي حتى ما يحسّ من البشرِ
وجرى أوديا بالندى فكأنه حديد مدى الحسن الجزيل بالقشرِ
كأنهم ملحفناء دعوها نقب أنتم نهبوا بنام الحشرِ
فيا ليتنا عشنا حياةً بلا أذى … يدَ الدهر أو متنا مماتاً بلا نشرِ

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع القاف

تحجّ بلطف القول ريحٌ تخالف إليك وكم طرفٍ يُسكَّن بالنقرِ
وإن لم ترَ الصقر الحمام دهرها ترى شيم الورق الطوار من الصقرِ
وإن جاء ضيفٌ طارقٌ عن ضرورةٍ تذكّر لقاريه الطعام الذي يقري
وإنّ اقتناع النفس من أحسن الغنى كما أنّ سوء الحرص من أقبح الفقرِ

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الفاء

أرى كلّ طالب الحمل الذي ضرّها وبالبرّ أغناها الفرات عن الحفرِ
كذلك تجري الرزق وادٍ بلا ندى وواد به فيضٌ وآخر ذو جفرِ
حمدت البرايا التصعلك والغنى وخفّف الحشايا والوجيف مع النفرِ
فأطيب أرض الله ما قلّ أهله وكم يأتيهم القوت عن بدل الصفرِ
يعاني مقيمٌ بالعراق وفارسٍ وبالشام ما لم يلقه ساكن القفرِ
فكلّ بني حوّاء من نسل آدمٍ لتنزل بين النجو والأدم والعفرِ
ولا بدّ في دنياك من نصيبها وهل ودع الأنعام هرك عن شفرِ
أليس هزبر الغاب في هو ملكٌ على الوحش يبغي الصيد بالناب والظفرِ
وأنت إذا استعملت أكوابه بعد أساءت ويجريك الإناء من الشفرِ
لقد سكنت نفسي على الكره جسمها فألفيتها لا تستقرّ من النفرِ
فإن لم تنل نوماً من المال تستغن وتارة عقلٍ فهو أزكى من الوفرِ
وإن لم يكن لبّ الفتى مع شخصه وليداً فما يغني لنفعٍ ولا يغري
يسمّي غويٌّ من يخالف كافراً له الويل أيّ الناس خالٍ من الكفرِ
حصلنا على التمويه وارتاب بعضنا ببعضٍ فعند العين ريبٌ من الكفرِ
وليس الذي قال اليهوديّ ثابتاً سوى أنّه بالخطّ أثبت في السفرِ
نعفّر نار ما اعتنى عنفاً وإنّما هنيئاً أنجاس البرّ لا كرم العفرِ
إذا خشيت أمٌّ على ابنٍ منيّةً … فيا أمّ دفرٍ قد أمنت على دفرِ

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الكاف

إذا سعد الباري البعيد مغاره فما تطلبه رزقهم وهو في الوكرِ
كيجري الفتى بالجدّ مالٌ مذكّرٌ على غير من غير حرصٍ ولا مكرِ
ولو تحسن الأقوام أنك كاتمٌ فتستريح مثل تغلبٍ وبكرِ
وما أمّلت في الدهر يبلغ مرّةً بأبعد ممّا ناله المرء بالفكرِ
كلوا طيّباً فالطيب فيما طعمتم يهون على أفواهكم حامل الشكرِ
وقد لاح شيبٌ في الذوائب منكم وضحّ لكم أنّ الشباب من السكرِ

ألا تنسوا الله الذي لو هديتم … إليه شفيكم ما أرى منكم علو ذكر
ألا تذكروا الله الكبير فإنه … لأوجب مما تعرفون من الذكر

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع السين

إذا أكثر العبد الإناء تعبّداً … أذاةً له إن الإناء إلى الكسر
رفيقك أسرى في يديك فلا تكن … عنيفاً عليهم واتق الله في الأسر
تمر سراعاً بين مدعين ما لنا … لبانات كأنا عابرون على جسر
تسير وتسري عامدين لمنزل … تشد يداه رفقة السائر السري
وقد نأمل الآمال وهي منوطة … إلى ذنب السرحان أو عنق النسر

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الألف والهمزة

إذا كنت ذا ثنتين فاغد محارباً … عدوين واحذر من كلاب عوائر
وإن هن آذين المودة والرضا … فكم من نحوس غيبت في الحرائر
فإنك ما بين النساء أذيته … لمن فلا تحمل أذاة الحرائر
وإن كنت مغتراً بالزمان وأهله … فيكفيك أحكام الآيات العبائر
لقد ود أصحاب الكبائر لو غدوا … جرائرهم مقذوفة في الجرائر

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الزاي

يسر أناساً أن قوماً تجردوا … لحامهم تسبي العيون الشوازر
لقد سعدوا وإن كان لم يجر عندهم … من الوزر إلا أنهم كلنا زير

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الهمزة والواو

عجبت لهذا الشخص يا ودّ الثرى … وقد عاش دهراً في الرفاق السوائر
تقلبه الأيام في كل منهج … كتقليب ذنب في فلوك الدوائر

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع السين

فصبآ بوالي من جميع جهاته … كما هو عن أيماننا والأياسر
ولو لم يرد جود البراة على القطا … فكونها ما صاغها بمياسر
رأيت سكوني متجراً فلزمته … إذا لم يفد ربحاً فلست بخاسر

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الذال

يقول لك العقل الذي بين الهدى … إذا أنت لم تدرأ عدواً فداره
وقبّل يد الجاني الذي لست واصلاً … إلى قطعها وانظر سقوط جداره
وما الوقت إلا طائر باخذ المدى … فبادره إذ كل المنى في بداره
رأتك البرايا ظالماً يا ابن آدم … ويحبر الفتى من جار عند اقتداره
وقالت أذاة عنه جاراً وناشياً … وآمن منه ضيغم في خداره
وفأرة داري أنت راعها الطيب … وما أمنت بلواه فأرة داره
ويجهل حتى يسأل الفلك الذي … يدير عليه كيف بدء مداره
يجاور نجم الليل جهلاً كأنه … على طول نأي طامع في انحداره
وما برحت في الهند للضعن نوره … عجبت لها لم تشتغل بصداره

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الياء

لنفسي ثناء عن تجسم عيشها ... كروعي بأني أجبت عن زيارها
تقودوا بنسك في الحياة وشيبوا ... لانا سنكوي الأرض قبل أنهارها

وقال أيضا

تقلبت رب النجم هل هو طالع ... بجملته في مطلع ومغار
الغار الأول الجامع الناس ... تجوز أن يكون من غار
وكم بدر سيف الدين بالحي مرتجى ... به مر سرى ليل وبعد مغار
إذا هي عادت حسرت وإن نابت

وقال أيضا

إذا كنت لا تسطيع دفع صغيرة ... ألمت فلا تسطيع دفع كبير
وليس بنا الناصح تستفيده

وقال أيضا

ما البصائر لا تخلو من السدر ... والعقل يعشى فتهمى وهو كالمدر
إن قلت صفوا بالعار نعمي ... صفوا من الصفو لا صفوا من الكدر
وربما كان أمر لو تكن تره ... فالرجل تعرف بعض الموت بالحذر
لكل وقت شئون تستعد له ... والهم في اليوم بغير الهم في الصدر
أضر من جلدي شأن حاملة ... بحمله جلدي جاء من جدر
أما الحوادث تبلى في مصارعها ... فإنهم تعد فراق لنوح كالمدر

وقال أيضا

أمسى خليلك عند الله معتذرا ... وليس في الملأ الفاني بمعتذر
إن تبسطها وهو مضوي في رحبها ... تعدم رشادا فلا يعلم ولا يدري
والراح تجعل رب العيش عندهم ... حلوا وقد ذكرتهم أول المر
وأغنت الشرب الأمر جهدهم

وقال أيضا

لو أن رمت الرأي عن مستقرها ... لما كان سكناها له باختيارها
وإن تعطوا أن بنيكم جماعكم ... فإن رجالا أولعت بشرارها

في الراء المكسورة مع الغين

أمر الشهب لم تنقص كما جهلت ... وتوري لذي غار تحف بغار
الجبل والنار الثاني شجر لحيت الريحة
ومن هوى الدنيا الكذوب فإنه ... هوى بموت ذل وصغار
فكم حسرت من جلد وصغار

في الراء المكسورة مع الباء الموحدة

فنلم إلى الدنيا القادر راهبا ... ولا تشكل بالأمر غير خبير
ولو كان من بر مثل ثبير ... جبل معروف

في الراء المكسورة مع الدال

أتيت أنني على قوم بنسكهم ... وقد تكشف سهل الأرض عن عدد
من كان في الدهر أجلا فأدركه ... ما شاء حتى استبراء البدر بالغد
على جنبك أستار مضاعفة ... بالصقل والصمت والأبواب والحجر
ما قلت أسرى في ليل على جمل ... أدار والله والأفلاك لم تدر
والمرء يمكر ما لم يجر عادته ... مثله ثم يبقى الموت في الغدر
والنفس تطلب عمرا ما لو علمت ... بالغيب سيئة بوء من القدر

في الراء المكسورة مع القاف

تبا لنور الأفاعي في عوارضه ... يبخل بيه بكأس من أنبياء السير
كم سيد جعلته الراح من خرق ... وكان كالغصن من هلال أو غير
تبا لسواد الذي منها مبجلة ... وليبالوا بالعور من سقر
من اقتصر منه لوجد شر مفتقر

في الراء المكسورة مع الضاد

يا دَبَّةَ الجُدْرِ عُذْرِي مِيتَةً وَسَنًا فَإِنَّما أَنْتِ أَحْلَى العِيدِ مِنْ مَنْحَرِ
لَمْ تَكْفِهِ الخُضْرُ مِنْ لُؤْمٍ وَلا كَرَمٍ تَحْيَا وَذَعْنِي مَوْتَى [illegible] الخَبَرِ

وقال أيضا

السَّعْدُ يَجْعَلُ فِي عَيْنِ الدُّنْيَا نِعَمًا وَالنَّحْسُ يُبْلِي مَا المَرْءُ مِنْ أَمَرِ
يُكَلِّلُ الحَيَّ نَفْسًا غَيْرَ بَاقِيَةٍ حَتَّى يُقَصِّرَ عِنْدَ اللَّيْلِ بِالسَّمَرِ
وَالدَّهْرُ أَنْسَى بَنِي بَكْرٍ بِحَرْبِهِمُ وَسَوْفَ يُنْسِي قُرَيْشًا غَدْرَةَ النَّمِرِ
عَجِبْتُ لِلظَّبْيِ مَنْسُوبًا إِلَى الأَسَدِ وَلِلْمَهَاةِ الَّتِي تُعْزَى إِلَى النَّمِرِ
وَحَجَّ كُلِّي بَعْضَ النَّاسِ مُعْتَمِرًا هَلِ الأَمْرُ عَلَى حَجٍّ وَمُعْتَمِرِ
يُخَلِّفُهُنَّ بِيضُ التُّرْبِ مِنْ خَلَدٍ سُودًا وَهُنَّ مِنْ عَادِي أَبْيَضِ الحَجَرِ
تَخَافُ كَرَّ اللَّيَالِي وَهْيَ آمِنَةٌ إِلَى الأَنَامِ بِأَيْدِي مَا لَهُ قِصَرِ
وَالمَقَادِيرُ أَحْكَامٌ إِذَا رَفَعَتْ بِالمَضْبِ مَا دَارَ البَحْرُ لَمْ تَمُرِ
صَلَوْا بِهِمْ ثُمَّ صَلَّوْا فِي مَظَالِمِهِمْ مِثْلَ السُّيُوفِ عَلَى السَّنَا مِنَ القَمَرِ

وقال أيضا

قَدْ بَاشَرُوكَ بِمَكْرُوهٍ أُذِيتَ بِهِ حَتَّى تَوَهَّمْتَ أَنْ لَيْسُوا مِنَ البَشَرِ
خَمْسًا وَعَشْرًا أَبَادُوا فِي فَوَائِهِمْ وَدَفَّرُوا المَالَ مِنْ خَمْسٍ وَمِنْ عَشَرِ
إِذَا اسْتَشَارُوكَ فَانْصَحْهُمْ وَإِنْ غَضِبُوا فَإِنْ كُفِيتَ وَإِنْ تُسْأَلْ بِذَا تُشِرِ
وَتَلْهَمُ العَقْلَ جَمْعَ الأَرْضِ جَاهِدَةً حَتَّى إِذَا حُمَّ قَالَتْ لِلْعَدِيمِ شِرِ
وَقَدْ طَوَتْنِي كَأَنِّي ضَرْبُ مُنْسَرِحٍ فَيَا الطَّيَّ لِلطَّيِّ غَيْرُ مُنْتَشِرِ

وقال أيضا

كَمْ يَنْظِمُ الدَّهْرُ مِنْ عِقْدٍ وَيَنْثُرُهُ وَلَيْسَ عِقْدٌ ثُرَيَّاهُ بِمُنْتَثِرِ
نَشْكُو نُفُوسًا إِلَيْنَا غَيْرَ مُحْسِنَةٍ

وقال أيضا

إِنْ كَانَ لَمْ يَتْرُكْ قَبْلَكُمْ ثَكَلًا إِلَّا قَضَاهُ فَمَا نُصِيبُ مِنْ وَطَرِ

لِيَمْنَعُوا خَيْرَ أَمْرٍ لا يُعِيدُ لَهُ يُلْقَى بِإِلْزَامِ أَهْلِ البَدْوِ وَالحَضَرِ
لَوْ كَانَ شَارِحُ نَحْوٍ مِثْلَهُمْ بِهِمَا فَكَيْفَ أَنْحُو بُنَيَّاتِ القُرَى الحُمُرِ

في الراء المكسورة مع الميم

وَالعُمْرُ تَخْمِيرُ عَقْلٍ أَجَفَّ غَايَتَهُ تُحْيِي المَجَالِسَ أَعْرَاءَ الوَرْدِ وَالخَمَرِ
لا يُعْجِبَنَّكَ فِي جُنْحِ الدُّجَى كَرَمٌ تِلْكَ العُقَى غَايَاتُ غَابَةِ القَمَرِ
وَلا تَرُوقَنَّكَ الأَغْصَانُ مَائِلَةً فَإِنَّمَا تُحْمَدُ الأَشْجَارُ بِالثَّمَرِ
فِي عَالَمٍ غِيرَةُ الحَمْرَاءِ عَادَتُهُمْ وَلَيْسَ تُعْرَفُ فِيهِمْ غِيرَةُ الحُمُرِ
وَمُضْمَرَاتِ أُمُورٍ أَدْهَنَّ سَنًا أَضْمَارُهُنَّ وَتَجْرِي الخَيْلُ بِالضُّمُرِ
لا تُوَلِّ [illegible] الأَمْرَ هَانَ عَلَى مَعَاشِرٍ كَوْنُهُمْ مِنْ قَبْلِ ذِي عُمَرِ
نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ مُلْكٍ تُشَبِّهُهُ عَمْيَاءُ [illegible] لا نُمِرِ
مَا الكِتَابُ [illegible] مِنَ العِزِّ لَمْ بِأَغَانِي فِي حَمَى وَالزُّمَرِ
قَدْ هَانَتِ النَّعْلُ الَّتِي تَنْقُشُ لَهُ بِهَمْزَةٍ وَهْوَ غَيْثٌ حِينَ مُنْهَمِرِ

في الراء المكسورة مع الشين

زَهْوُ التَّكَبُّرِ لَهْوُهُمُ التَّجَمُّلُ بِهِمْ وَالبَيْعُ لَيْسَ يَجِيءُ مِنَ العُشَرِ
وَمَا يَجُوزُونَ مِنْ دِينٍ وَلا نُسُكٍ وَإِنَّمَا ذَاكَ إِفْرَاطٌ مِنَ الأَشَرِ
إِنَّ اللَّيَالِيَ يَنْفِي الحَتْفَ سَالِكُهَا فَلا وَصَارَ فِي الظَّلْمَاءِ وَالغَلَسِ
تُعْطِي وَتَأْخُذُ حَتَّى مَرَّ مَا دَهَنَا أَعْتَبَتْ بِأَخْذِ الَّذِي فِيهِ مِنَ البَشَرِ
وَاللهُ يَشْرَبُ أَرْوَاحًا بِشِدَّتِهِمْ وَتَبَّتَتِ النَّبْتَ وَالأَرْوَاحَ النُّشُرِ

في الراء المكسورة مع التاء

رَهْطُ [illegible] بِابَا [illegible] وَلا أَثَرِ
مَا إِنْ [illegible] إِلَّا مَا أَنْثُرُ

في الراء المكسورة مع الباء

وَرُبَّ [illegible] مُبَشِّرَةٍ لَوْلا ثَبَتَ [illegible] عَلَى خَطَرِ

أمورُ دنياكَ سطرٌ خطَّه قلمٌ ... وتُهملُ النحوَ يا أدرى النُظُرِ

فالمرءُ يُنعمك ما البيت لم ... وقد ذكرنا أختها الخيرة النظرِ

تَضوعُ دارُكَ مسكاً نفحُ ما بكِهِ ... مثلُ النسيمةِ بعدَ الأصهبِ العطرِ

وما اختيالُ معاليها بمنقصةٍ ... إذ ليسَ ذلكَ من عُجبٍ ولا بطرِ

ويحملُ المرءُ بلوى مضنياً جسدي ... وإني أحسُّ وكلّي غيرُ منتظرِ

وللأنامِ لفظٌ أتاكَ الهالكونَ به ... فأي بكريةٍ للمغنى ولم يطرِ

وقال أيضاً

يا طالباً ظعنَ من الدنيا بلا نكرِ ... للفرحِ واعتبرْ للأرزاقِ وابتكرِ

كأنما الخيرُ ماءٌ كانَ وِردَهُ ... أهلُ العصورِ فما أبقوا سوى العكرِ

من حاولَ الحرَّ في السدّاءِ عاريةً ... فليلقها عندَ أهلِ العاجزِ النكرِ

أنسى المواعظَ في دنيا الضحى شكلاً ... وما أتاني بالروحاتِ في البكرِ

وقال أيضاً

فعلتَ فعلَ النحاةِ بمحسبتها ... فاعبدِ الملكَ تُرزقْ خيرَ متجرِ

قالوا البريةُ فوضى لا حسابَ لها ... وإنما هي مثلُ النبتِ والشجرِ

فما أفادوا سوى خلافِ نفوسهم ... معرضاتٍ لأهلِ الباطلِ الفجرِ

وهل ثعالبُ لحمٍ في منازلها ... إلا ثعالبُ وحشٍ بتنَ في الوجرِ

خلِّ العبادَ وما اختاروا فإنكمُ ... إذا نظرتَ كعبدٍ راحَ مؤتجرِ

وقال أيضاً

ارجعْ إلى الشرعِ فانظرْ ما أتاكَ بهِ ... فاحكمْ عليهِ ولا تحكمْ على الشعرِ

وليسَ ذلكَ لأصبغةٍ جعلتْ ... طبعاً وإن قيلَ شابَ الرأسُ للذعرِ

والموتُ يسلبُ ما في الأنفِ من شممٍ ... تحتَ الترابِ وما في الخدِّ من صعرِ

وبالوهمِ آخا الاتحادِ بل ربكه

وقال أيضاً

عفتا من القوتِ يوماً ثم أعقبهُ ... يأتي كلا حتوم نجنْ من الفكرِ

منه بعضٌ ومن نعمةٍ ما مستهم ... شبيبت بالكرمة التي بالكرمِ

كأنما النعرةُ طلٌّ باكرها ... من كلِّ قطرٍ بمعسوبٍ من الفكرِ

وما أصبحَ بزيانِ الشبابِ فتى ... ولا أبادي غرابا الرأسِ لا تطرِ

وما أميرُ الكتابِ البحيرِ منتسباً ... لا كثر ابنُ ترابٍ عنه منفطرِ

أبو نعامةَ بالأعلانِ مولدُهُ ... فكيفَ أصبحَ معروفاً الفطرِ

في الراءِ المكسورةِ مع الكاف

وإن صبيتَ فلا تشربْ مدامتهم ... فالعقلُ يذهبُ منها على السكرِ

وما تريكَ مرائي القينِ صادقةً ... فاجعلْ لنفسكَ مرآةً من الفكرِ

ومن بغى الأمرَ محضاً فليبنهُ لها ... بأنفسٍ جادتْ لا شاءَ بالتنكرِ

لم تعقلِ القولَ أيامَ تحاورني ... كمدكرتني وأنتَ غيرُ مذكرِ

في الراءِ المكسورةِ مع الجيم

ما للمذاهبِ قد أمستْ مغيرةً ... لما انتسابٌ بالقداحِ أو هجرِ

فالجاهليةُ خيرٌ من باحثهم ... من حيةِ الحرثِ الحرابِ أو حجرِ

وإنَّ أحسنَ من تعظيمهم رجلاً ... صغراً من الحكمِ التعظيمُ للحجرِ

ضلَّ الأنامُ وهذا منهجٌ أممٌ ... هدى إلى الحقِّ فاسلكهُ ولا تجرِ

يغنيكَ مثلُ سنا يستقلُّ بهِ ... عن نباةِ القبرِ في البنيانِ والحجرِ

في الراءِ المكسورةِ مع العين

فكم ثلاثينَ حولاً شبتَ وصرفتْ ... ستونَ والشيبُ فيها غيرُ مستعرِ

قضى الحياةَ وما للرحها أسفٌ ... ووددتُ أنَّ معيرَ العيشِ لم يعرِ

أدنى فراري من المقدارِ سيئةٌ ... لو تعلمُ الخيلُ ما فيهِ لم تغرِ

يُعنى الشعرَ وما يغنيكَ في شعرِ

في الراءِ المكسورةِ مع الجيم

جزيا غراب واقسيد لمن ترى احدا الا مسيا ولى الخلق لم يجبر
وما الومك بل أوليك معذرة إذا خطفت ذبال القوم في الحجر
ومن أتاهم بظلم فهو عندهم كجالب التمر مغترا إلى هجر
لو كنت حافظا انا لم نبعث

وقال أيضا

لا تطلع الحين منتابا لغايته من النفوس ولا تحلل إلى التمر

وقال أيضا

أكرم عجوزك إن كانت موحدة على المصحف أو كانت بزنار
جو اكبابا أنام وقد عموا

وقال أيضا

ما بين موسى ولا فرعون تفرقة عند المنون بإكبار وإصغار
أو آمر أحمر جرى قتل على نفر جرى عند فجرتهم إلى الغار

وقال أيضا

فنا فغو ما لنا إلا السكوت له وأن نعوذ بمولانا من النار

وقال أيضا

خير من الظلم للوالين لو عقلوا غزل بعنف وغزل بالصنانير
فلا يغرنك المنسوج من ذهب فقد تواريك أطمار بلا نير
ألهالك المرء ما ألقاه إلى هضم كأنما هو حصب في التنانير

وقال أيضا

لا يعرين بأنطاكية ورع كم حل الدين عقد للزنانير
بيض لوابس ديباج جدت لما

وقال أيضا

عنعن شياه وعصر قبله وعيد نار وعيد نخل

فخذ من الدهر ما يكفيك عن غرض وحاول الرزق في العالي من الشجر
كأن أحواله راعو الأسد محذرة ولم يعادوا ويسلم ربة الوجر
هم العائثون سلموا كل من عجبوا من جنسهم وأبلوا كل محجر
ثم اغتربت لما أخلوك من حجر

في الراء المكسورة مع الميم

توقع نقل أبي زيد وكتب أبي عمرو وخل كلاما في أبي عمر

في الراء المكسورة مع النون

كادت على الدين في الآفاق طائفة يا قوم من يشتري دينا بدينار
أن التعار يحي الخلد في النار

في الراء المكسورة مع العين

كأنها ذات قر أطعمت لحما ما فيه الحلب من مدر ومن غار
ترعى بعضون ذي نطو وذي نخوس إلى اليم لصوف النعم فغار

في الراء المكسورة مع النون

بذ بحسن مبين عسجد كتب ما بالها نطعت في ربح دينار

في الراء المكسورة مع النون

ذللت حتى دنا بذ إلى كند وأنما ناك من حب الدنانير
شذت منا طو نخير في ذوي نفر من الملوك نوا بحت الزنانير
عاشت ذباب فلم نجم معتر مستضعفون لفقدان التنانير

في الراء المكسورة مع نونين وألف

بها مدام كذوب لم ترج الشاربين وجوه كالدنانير
سود الإماء وشعري الصنانير

في الراء المكسورة مع الهاء

ونعوم تعني نيوم ونحن في خدعة وسحر

أنطاكية مدينة من الثغور الشامية ١هـ

كأنّنا والزمانُ يمضي — رُكّابُ سفينٍ بلجِّ بحرِ

بأيّ ذنبٍ أخذتَ منّا

وقال أيضاً

سئمتُ الكونَ في مصرٍ وكفرٍ — ومَن لي أن أحلّ جنوبَ قفرِ

أروحُ لأيامٍ انضاءُ البرايا — عليها منهمُ أشباحُ سَفرِ

برتْ مِن حملِهم الدهرُ حتى — يحنو بهم إلى آبائهِ حجرِ

يفارقها العتيقُ والدمعُ جارٍ — كذاك جرتْ عوائدُ أمّ دفرِ

غفرنا بينَ أعراضِ الدنايا — وتلكَ أهلُ إحسانٍ وغُفرِ

ألا هذا اليقينُ فخذْ منّي

وقال أيضاً

حبيبُ فواجرٍ وشرابُ خمرٍ — وقتلى يطرحونَ لأمّ عمرِ

تموتُ ولا تُقرُّ عيونَ نفسٍ — فقد سبّدتَهُ بصلاةِ فجرِ

تفرّقْ أيها الجسمُ المُعنّى — فجمعُكَ للحوادثِ باتَ يجري

وما عاشرتُ في الدنيا خليلاً

وقال أيضاً

أهابُ منيّتي وأحبُّ ستري — وخوفُ الشيخِ من هرمٍ وهترِ

ألم ترني صرمتُ حبالَ عمري — كما صرمَ الخليطُ حبالَ فترِ

وما يأسيكَ ما تهوى بغربٍ — وكم في صدورِ الخيلِ نترِ

بأيّ الأمّ بطّ السعديّ يسعى — حماني أن تنيبش بكلّ تترِ

وكيفَ أدومُ تقويمَ الليالي — وقد بُنيتْ على خللٍ وخترِ

وكم ورثتْ لي الكلماتُ قومٌ — كأنّ الدهرَ يطلبني بوترِ

وكم ضيفٍ تنبّهَ من سِناةٍ

وقال أيضاً

يا طفلُ جلّتْ بكَ الرزايا فأنتَ مهما صدرتَ مُخبرِ

لم تعنَ إلا بكذبِ مُخبرِ

في الراء المكسورة مع الفاء

أعلّلُ حين أعرفُ بالخزامى — وأشربُ بانَ لميثَ نزيعَ جفرِ

فلا يفرقنَ من دلٍّ عجيبٍ — ولا يفرقنَ من صُبحٍ ونفرِ

فأفزعُ الفتاةَ إذا توارتْ — فيفتقرُ إلى سترٍ وخفرِ

ضدّ شفارها الردى بجنبها — وما تعرى كرامُها الشفرِ

سأتركها موفّرةً لقومٍ — فقد سمعتْ لمحتملٍ بوفرِ

ودعْ لمحوّهِ ما باتَ يقري

في الراء المكسورة مع الميم

ويهلكُ دولةً ويقيمُ أخرى — كذاكَ الدهرُ أمرٌ بعدَ أمرِ

وإنّ العمرَ كانَ بنا أناسٌ — يرونَ العفاةَ بكلّ غمرِ

وجدتَ مجيبَ الحيّ كثيراً — ولم تسعدْ من بكَ تمرِ

نُريكَ مودّةً إلا لقمرِ

في الراء المكسورة مع التاء

ولو كنتُ الفنيقَ ومثلهُ فحلٌ — سنامي هدّتِ الأيامُ كسري

هي الأيامُ أعينُها رواني — إلى الإنسانِ من قُبلٍ وشزرِ

وما عزّتْ رماحُ الدهرِ إلا — لمتّهموا لها أيسرٍ وعسرِ

سألحقُ رهطَ شدّادِ بنِ عادٍ — وقابيلاً وفيهم نيلُ بنِ عترِ

أُؤمّلُ جنّةً رحبتْ ودحنتْ — ونجزُ قدرٍ عن نيلِ فترِ

أرى الساعاتِ أنكرَ ساعةٍ — تُنزّ بأنجاذٍ وبترِ

بمصرعهم وصادتهم بفترِ

في الراء المكسورة مع الزاي

عبيط قوانص وبحير جزر   على من أيها الإنسان تزدري

أخفت على الأنام ضعف أيد   ثم رمت بشرب ذلك شد أزر

فأصبحي ثم بذى شزرا   وتنقض مرة الأيام شزري

لكل شيمة وإلى التغاضي   رجائي لكل منغوص وخزر

يودي أن تهب من المنايا   فتعلم أنني لم يثنو حزري

وما سمحت ليعرفها الليالي   وحي تزرها الأبنزر

وقال أيضا

يجل الملك عن نظم ونثر   وعن خبر تحدثه بأثر

وكم قربت مغان من أناس   وقد ضاقت بذي لجب ودثر

كثير من تكثر بالمعالي   على ما كان من قل وكثر

وأوثر أن أصون ثم تجهدي   وكيف إثاري والموت إثري

وبئر ماء يحيى الحد ثان يطوا   إذا النقبت المياه بكل بئر

وأهل غروبين حزبوا وسهل

وقال أيضا

رأيت الحتف طوف كل أفق   وجاب الأرض من مصر وكفر

وكم أر مثل أيامي سراعا   خيول فوارس وركاب سفر

ومرآة المنجم وهو صغرى

وقال أيضا

ألما تجتوي من غير سخد   لقدح الدهر في جبل وصخر

وما كان التجاذب من رجال   سوى ملك بأمر وحب فخر

ومن يدخر لطول العيش مالا

وقال أيضا

ألم ترني مع الأيام أمسي   وأضحي بين تفليس ونحر

إذا حالت على الكفر البرايا   بما اتخذته من داج ومزد

حياة مرة وردى ذعاف   كأنا منه في مد وجزر

هل الأمراء إلا في خسار   أو الوزراء إلا أهل وزر

تخيرت اللباس ثياب سام   ونسوة حام لم تتزر بأزر

ولاة المالكين ذئاب ختل   تكون من الشقاء رعاة فزر

فإن بخلت عليك نجوم صلة   فقد مطرتك أنواء بغزر

في الراء المكسورة مع الثاء

وتضول فيه هادية الشمس ضحى   تعود كأنها دينار عثر

إذا أثريت من صبر جميل   فأنت وإن فقدت المال مثري

أحاول من بني الدنيا صلاحا   وتأبى أن تجيب نفوس بتر

أحاذر في الزمان الرغد جذبا   وآمل في الجدوب زمان ثر

ولو أني عثرت على الثريا   لكنت مخالفا ذلي وعثري

تسلوا أن ثووا بذرى دثر

في الراء المكسورة مع الفاء

وكيف يثمر الإنسان وفرا   ولم يخرج إلى الدنيا بوفر

لقد عجبوا لأهل البيت لما   أتاهم علمهم في مسك جفر

أرته كل عامرة وقفر

في الراء المكسورة مع الخاء

وعزى الغادر المجري أرضا   لهنك آدمي كبنات مخر

كفاك اللب رحلة جاهلي   تزيرك أيلة وبلاد نحر

فإن تقاي عند الله ذخري

في الراء المكسورة مع الجيم

نوع الأجر في وحش وإنس   ففي كل النفوس مرام أجر

ولا تجتنبي الإحسان ضنّاً إذا ما كان تجرك غير تجرِ
وخف شرّ الأصاغر من ثمّه وقل ما شئت في أسدٍ وأجرِ
متى تعم بعد هذا الغيّ رشداً لمن تبد الظلام ضياء فجرِ
فويح النفس من أملٍ بعيدٍ لأيّة غايةٍ في الأرض تجري

وقال أيضا

عجلة جانبي لمجدٍ نشري وكبّر معجز الخلان حشري
إذا أثريت أكثر من رجالٍ فأولى أنا مليمٌ بأشرِ
وطول العيش فيك مع الرزايا وما طوّلت من خمسٍ وعشرِ
تخون أربعي ومضى لخمسي وأعلق في حبال التسع عشري

وقال أيضا

أعن عفوٍ تلمّ بسرب عفرٍ وتغفر في الشكاة لأمّ غفرِ
وحدّث أباك مفترياً حديثاً فأنت على مقصّ الشيخ تفري
خطوبٌ للدهر عن بيضٍ وسودٍ عصفن بكلّ ذي بيضٍ وصفرِ

وقال أيضا

خذ المرآة واستخبر نجوماً تمرّ بمطعم الأري المشورِ

وقال أيضا

غدت دار الشرور وتعرفينها لمن يهدي إلى دار السرورِ
تسرّ إن أمرّ عليك عشرٌ

وقال أيضا

أبى الإنسان عزّاً جاحذاً وعند الشرّ ماءٌ في صدورِ
وتخمص من مطاعمها رجالٌ لأنّ همومها مثل السدورِ

وقال أيضا

تفوح إن أردت فتاة صدقٍ كمضمر نعمٍ دام على الضمير

في الراء المكسورة مع الجيم

وإن هجر المجاور فاهجرنه ولا تقذف حليلته بهجرِ
ولكن تلق كفعل الخير نعدّه ولا مثل التوبة ربح تجرِ
حسدت إن انفردت فللبلايا كتائب سوف تطرقني بفجرِ
زجرت لك الزمان فلا تقضّى بعبرة عيافتي وصحيح زجري

في الراء المكسورة مع الشين

وقد رقوا الذي وصّى أناساً بعشرٍ في الزكوة ونصف عشرِ
أحبّك أيها الدنيا كغيري وأشر إلى تلاك ولست أشري
وهذا الدهر يبشر بالمنايا فلم فرحت ببشرٍ أم بشرِ
سطورٌ نحن نكتبها الليالي مداها كالذي عن بيت قشرِ

في الراء المكسورة مع الفاء

أما في الأرض من رجلٍ لبيبٍ فيفرق بين إيمانٍ وكفرِ
تأمّل هل ترى في الدار سفراً كأنّ العين ما سترت بشفرِ
إذا أوتيت مثل يدٍ طعاماً فأطعم من نواك ولو كظفرِ

في الراء المكسورة مع السين

تدلّ على الحمام بلا ارتيابٍ ولكن لا تدلّ على النشورِ

في الراء المكسورة مع الراء وواو الردف

لقد بدّلت حالاً بعد حالٍ فصرت إلى المرور من الغرورِ
فإنّك في المقام على المرورِ

في الراء المكسورة مع الدال وواو الردف

فإنّك لا إلى شهب الثريّا بلغت ولا حسبت من البدورِ
ودون الغانيات بطمن أوفى من الكلل المنيعة والخدورِ

في الراء المكسورة مع الميم وياء الردف

إنا أطلع الأوانس لم تطلّع إلى العرش تمرّ ولا أميرِ

وقال أيضا

في الراء المكسورة مع الميم والزاي

أرى بشرًا عقولهم ضعاف   أزالوها التعدّم بالخمور
وعاشوا بالخداع فكل قوم   تعاشر من ذيابهم أو نمور

وقال أيضا

في الراء المكسورة مع الواو

أرى ركبي إلى فما وقوفي   على تلك المنازل والأوارِ
عواري الفتى متعقبات   بطون بنانه منها عوارِ
إذا قصر الجدار فلا تشرف   لتنظر ما تستر في الجوارِ
ولا تجمك ما عند دنيا   ولا نور تبين من نوارِ
تطلع من سوارك باختلاس   إلى الخلخال غيرك والسوارِ
عليك العقل وافعل ما رآه   جميلًا فهو مشتار الشوارِ
أرى سفارها النهوز أضحت   بواهي قد حسبن من البوارِ
وإن مرّ الضوار فلا تلفت   بمطرد النسيم إلى الصوارِ
اسرب حول أكوار نساء
ولذ طوار ذاك الربع أودى   بربرب أهله نوب طوارِ
فنزه ناظريك عن الغواني   وأكرم جارتيك عن الحوارِ
وجدت مدى الحوادث وافقا   بمنبت الشكيب والحوارِ
وأعرض عن جوار الدار وقت   على برّيته أصلا بجوارِ
زوائر بالعشي معز دمشرب   نكثر من زيائك والزوارِ
ولا تقبل من التوريه حكما   فإن الحق عنها في توارِ
إذا أخلصت للخلاق سرًا   فليستره من ضوايرك الضوارِ
فوارى من زنادك مثل كاب   متى ما حلت الغبر الفوارِ
مكة أو عدّى في دوارِ

في الراء المكسورة مع الراء

وقال أيضا

وجدت الناس كالأرضين شتى   فمن دمث يريع أو حرارِ
ولكن ضدّه في الربع قيس   أطار إليك مفترق الشرارِ
وحب العيش أعبد كل حر   وعلم ساغبًا أكل المرارِ
ألا ح فلم يجح بغرار نوم   لبيضات وضعن على غرارِ
أصاح كأن هذا الدهر قهر   خلقنا منه في ليل السرارِ
فمهلًا يا متمم إن فهرًا   حوت من مالك دينا الفرارِ
لجأت إلى السكوت من التلاحي   كما لجأ الجبان إلى الفرارِ
وكان تأنسي بهم قديما   عنا آحم في شأو اغترارِ
وكم خلل بدنيانا اختيارا   ولكن جاء ذاك على اضطرارِ
جليس الخير كالداري ألقى   لك الريا كنسيم العرارِ
يباكر ظالم جنفًا وعزًا   كما بكر الظليم على العرارِ
يوقر الكرى فيغر طورًا   ويمنعه الحذار من القرارِ
فاللبن ينطق بالتنادي   وما للعي همس في السرارِ
وكم عاد أباد وكم ثمود   أتاها صالح ذات المرارِ
عتابك خالد الرعد شيئًا   ولا نعز الملام إلى ضرارِ
يجمع منه الشفتين ضمني   وأجمل في الحافل بافترارِ
يئست من الكتاب الخبر لما   رأيت الخير وفق الشرارِ

وقال أيضا في الراء المكسورة مع الدال

أرى أنا اللبّ أنا في ضلال   وأنا موطئون بشرّ ذاد
وما يدريك والإنسان غرّ   وقد يهدى خليلك وهو بادي
يرجّي الناس كلهم حظوظا   وللأقدار فعل بانفراد
إذا كان الذي يأتي نضاءً

وقال أيضا

تهيم يا ابن آدم في ضلال   وترقد في ذراك وأنت ساري
غدا الظعان في شرق وغرب   يعدّون المصيح من اليسار

وقال أيضا

أصاب الأخشنين بسيرخطب   أباد الأعشيين بلا أجواد
وللعجزي ما اجترمت يداه   وحسبك من نلاح أو بوار
وكم يتم بلقط الحبّ يوما   فيوجد رهن أشراك دوار
أتمّ من النسور بقاء عمر   نسور الطير لا النهب النوادر
تطوّرنا بالمغارب مستنارا   وطورا بالمشارق في عواري
أجلّ من الفريد يجاز بينه   وأبهى في الأكفّ من السوار

وقال أيضا

لا تطلب الغرض البعيد بأشهر   ما ينقضين وطالب الأشهر
والمرء يغشاه الأذى من حيث لا   يخشاه فاعجب من صروف الأدهر
لا تغبطنّ على الهبات فإنها   زهر يزول مع الزمان الأزهر
في كل عام تستهل غمائم   يسقاية النعمان أو بالعبهر
ومحاسن الدنيا الأنيس وإنما   أشباح سادتهم أهلة أشهر
والرأي أن تدعو الصبر كلها

وقال أيضا

أصحاب ليكة أهلكوا بظهيرة   حميت وعاد بالرياح الصراصر

ندار على الذي نهوى سواه   بحكم الله في الفلك المدار
لعلّ مما ملّ البناء تضحي   طلاء للسفينة والجدار
وما أثباتهم إلا غروب   ذوائب في طلوع وانحدار
فكثيّر ليس ينقص عن بدار

في الراء المكسورة مع السين

ويا أمل ساكن الدنيا رباحا   وليس الحيّ إلا في خسار
فتى قوليه ما كان منهم   فوارس جرمان ولا اليسار

في الراء المكسورة مع الواو

وتحمل المارق من الليالي   بزند من خطوب الدهر واري
فأما فرخه فبلا جناح   يطير بحمل أقلام جوار
ولا يرد المياه إذا هوافي   فلا أفراخ مثنى من الأواري
وأكثر ما شكا من الرزايا   عوادي للضعيف عوار
ولم يخف الحمام فأنجاته   مطلات الصقور إلى تواري
وما نفع البريء من حميم   وصارت ثعلبان ثوب ضواري

في الراء المكسورة مع الهاء

جبل فجبل يذهبون ويلتقي   خبر ويصبح خامل كمشهر
ومحمد وهو المنبأ يشتكي   لمكان أكلته انقطاع الأبهر
والنبت يظهر للعيون وإن مضت   سنة له فكأنه لم يظهر
ومن الرزية عاهر متوهم   في الناسكين وناسك في العهّر
وإذا أردتم للبنين كرامة   فالحزم أجمع تركهم في الأظهر
بترى المشارف والرماح بشهر

في الراء المكسورة مع الصاد

هوّن عليك أتلك نصرا في الوغا   أم فالجدّ كل صادقا لا تنصر

كسرى أصاب الكسر جابر ملكه   والقصر كرّ على منازل قيصر
أليت لا ينفك جسمي في أذى   حتى يعود إلى قديم العنصر
والله خالقنا الألطف مكوّن   ما لا يبين لسامع أو مبصر
كم أهرم الفتيات وقت ذهاب   والشمس تطلع كالفتاة المعصر
فاحذر ولا تدع الأمور مضاعة   وانظر بقلب مفكر متبصّر
والطول في وسطى البنان لعلّة

وقال أيضاً

يا نفس آه لمتجر متنازر   جرّبته فرجعت عين المخسر
سرّ سيعلن والحياة معارة   ولتقضينّ بها ديون المعسر
أنا في إسار الدهر لست بمطلق أبداً فآسر أخا الطلاقة أو سر
وإذا نزفت بذا مطالك مضمراً   فتحت به فكأنما لم تكسر
ويدلّني أنّ الممات نسيكة   كون الطريق إليه غير ميسّر
أليت لو يودى العديم ومالك   لنفى الهموم وبات غير محسّر
وإذا المعلّى عاد أكثر مغرماً

وقال أيضاً

النفس عند فراقها جثمانها   محزونة لدروس ربع عامر

وقال أيضاً

سألت منجّمها عن الطفل الذي   في المهد كم هو عائش من دهره
قلب الزمان فربّ خوف تبتغي   زوجاً وتبذل غالياً من مهره
كره الجهول بنانه وسليله   أجنا لما يعناله من صهره
وسفاهة الإنسان موهمة له   بدء القوارح في الزمان بمهره
أنس شيبك عن تجاهلك ضلّة   والشيب ليس بعاصم عن جهره
والغمر إن لم تهده شمس الضحى   لم يهده جنح الظلام بزهره

لا تحمدنّ ولا تذمّنّ امرأً   فينا فغير مقصّر كمقصّر
وإذا رجعت إليه صادق خاطري   ربّا هانت في طوال الأعصر
أيّام لم تك في المواطن كونه   لتكوّف أو نصرة لمبصّر
والعقل يعجب للشروع بمحسن   وتخلّف بالهوى وتنصّر
والنفس أيّهما طلقت من شخصها   فكأنها في شخصها لم تحصر
كالنقص في إبهامها والخنصر

في الراء المكسورة مع السين

أعلى ابن آدم تفرقون كما انثنت   قدماً على الثمر يد الأنسر
تحيا بهم وبنسر يحيا بينهما   ويكون ذاك على اشتراط مفسّر
وكأن من بلغ العلا لم يخفض   وكأن من فقد الغنى لم يوسر
والعيش خسر نال من هو خاسر   أو كاد فيه وخاب من لم يخسر
لولا تنافس ليسهل نهجه   كاد الضعيف على اليتيم الكسر
ولأن يعدّ حمامة خير له   من أن يعدّ فتالي وأبي النسر
فاقنع بقدحك من قداح الميسر

في الراء المكسورة مع الميم

كم من سدرة نبتت جيدها   أسفاً لتنظر حال كرم دامر

في الراء المكسورة مع الهاء

فاجعلها مائة ليأخذ نيهها   وأرى الحمام وليدها في شهره
إن كانت امرأة الفتى في طهرها   فلعلّه لم يغشها في طهره
أعدى عدوّ لابن آدم خلته   ولد يكون خروجه من ظهره
وعتاب والدك الرؤوف محبّب   ويتق أنف الطرف خشية مهره
كم سائل ليداً أتى وذاك سائل   همّ الغنيّ فيها فعاد ببهره
فاضرب بنيك طالباً تأديبه   ما مدّ ذلك راشداً من نهره

والتعد يثوي الاستفهام كقالب سمك الجبال عن الاكام بقعره

والنصر يعناه البصير ولبه حتى يؤم عشائه في ظهره

وقال ايضا في الراء المكسورة مع الهاء

قد ما النقى وصغر بغير ترشيه كهلال اول ليلة من شهره

لقد استراح من الحياة معجل لو عاش كابد شدة في دهره

وقال ايضا في الراء المكسورة مع الواو

انوار يحسب من سنا الانوار دهن النوار معي عن نوار

سحر دوار للقلوب كانها عين بدوار وعين دوار

دوار اي حوائل والدوار رمل تستدير

ردوار نيت لهم في الجاهلية يطاف به

هاذي وادي المنازل ما دري اني امادي في حشاي اوادي

اما نوادي الميز عنك نصدد سمعا واما الوجد منك فوادي

فاذا الغواريات صدنك فابتكر مثل الجواريات اثر جوار

بل من سقتبا في الرواح واما تبني على حور وحسن جوار

يلعبن بالزوار لعب قوامر واذا الغرض صناهن نوار

مثل الصوار اذا سمت صوارها تسبون قلبك للهموم صوار

الصوار المسك والقطيع من البقر الوحش وصوار من ضربت اللبن اذا جمعته

فاجعل سواري غادة بدراهما لبرى عوار في الركاب سوار

يرفلن في حلل الشوار وفوقها اخلاق اثر القبيح شوار

لا تشكون نفح الشكاية ذلة ولتعرضن الخيل بالمشوار

اليت ما منع الحوار آوا بدا في هضب شابة والنقا الخوار

ربع اللبيب من المشيب لانه ما زال يوذن بانتقال جوار

ما آبا سر الحيوان ليس لنابت آسف بما يبدو من النوار

وكان من سكر الفناء موعدا للقبر لم ينزل له بطوار

تلك الشور من الوكور لطوائر ومعاد من فوقهن لطوار

ان العواري استرد جميعها فالراح منها والجسوم عوار

اشباح ناس في الزمان يرى لها مثل الحباب تظاهر وتوار

يخلط فيه بغيرهن فما مضى غير الذي ياتي وهن جوار

اعيى سوار الدهر كل مساور ورمى الخليل باسهم الاسوار

فاحذر وان بعدت غزاتك في العدى نذرا اغار على ابي المغوار

زجرت قوارها الزواجر بالضحى والحادثات من الحمام قوار

قواريها من القواري هي طير خضر(؟) كانت العرب تتيمن بها وقوار من قربت المسيف(؟)

لو فكرت طلب الغنى في ذاهب الا كوار ما قعدت على الاكوار

والذنب في حكم الهدان وذو الصبا كاخي النهى والذمر كالعوار

ويقال ان مدى الليالي جاعل جبلا اقام كزاخر موار

جرت القضايا في الانام مضيئة صدقا باسوار ولا اسوار

القضية مثل قولك فلان ذاهب والليل مظلم وهذه قضية لا سور لها فاذا قلت كل انسان مايت او بعض الناس ميت فهي قضية لها سور والاسوار عندهم اربعة وهذا من المنطق

وقال ايضا في الراء المكسورة مع الجيم

لا تأمنن من الخراف طلابنا   جلدًا وعندهم مكاسب الفجار
وإذا أمنت على الطعينة زلة   فاصفح إذا ما لمعت من الأخبار
والقول يوجع والعتاب ضغينة   والهجر مشتق من الإهجار
ناس ابن آدم أصله وفروعه   قدماه صنوا النبت والأشجار
ومتى نزعت بحلف نسج هامة   فهو الردي عمدًا بغير شجار
هنت الجبال من الرجال بعسجد   أو فضة ودهما من الأحجار

وقال أيضًا

الشيب أزهار الشباب فما له   يجفى وحسن الروض بالأزهار
والناس مثل النبت أي بهاره   ذهبت فلم تنقض بليل بهار
هار عليه موقف من خائف   للدهر فتكة سائف أزهار
إنا لفي وقت الغروب وقد مضى   زمن الضحاء وساعة الإظهار
ولقد تشابه في الظواهر مولد   حل النكاح ومولد بعهار
يبغي الطهارة ناسك ومحله   في موهس برئت من الأطهار
أسنيت من مر السنين وكاد أن   أسنيت من ضوء السنا النهار
وشهرت في الدنيا ومن لي أن أرى   كالنير الفاني مع الإشهار

وقال أيضًا

سبحان ربك هل يزول كعين   شرف النجوم وسودد الأقدار
ما سرني بقناعتي أني بها   في العيش ملكًا غالب وذمار
والشر منتشر المكان معرف   والخير يلمح من وراء خمار
خف من تود كما تخاف معاديًا   وتمار فيمن ليس فيه تمار
يفد الفتى والخيل ملك يمينه   وكأنه غاد بلت حمار
إن قلت الشمر عندك برهة   فاخر أصحبهم مرة وسمار
ما كان إلا كآخر غابر   والحي يعلم نجمه بأمار

فالمجد أكرم على علاته   قوم بيثرب من بني النجار
فليهد النفس الكذوب تشوف   حتى تكف عن الأذى بحجار
فاخر لنفسك مثل لا تخلو به   كل الثعالب رابع لوجار
وإذا انقطعت رؤوس تلك فجاز   يومًا تردها بحكم جار
والشر في طبع الأنام فإن يبن   شيئًا سواه فليس غير تجار
رغبوا فأزهد من ترى وتقى أرى   يبغون عند الله ربح تجار

في الراء المكسورة مع الهاء

رد الذي هوى الحسان لو اشترى   ظلماء لمته بألف نهار
ليت الجياد غداة صادفها الردى   ما أعقبت بنتائج الأمهار
لولا السفاهة ما تعلل جاهل   بتخير الأحماء والأصهار
ما أمرد في الزمان مروعة   بطلاق ذي شرف ولا إظهار
والأمر في عماء لم يبتنوا   بالفكر إلا حكمة القهار
ومن الرزايا ما يقي لك العلا   كالمسك ناح بموضع الأفهار
وجهرت من قلب لوراد ذمامها   فذممت في سري وعند جهاري
وكأن ساهرة السماء تضمنت   أنفًا من التسهيد والإسهار

في الراء المكسورة مع الميم

فكأن من خلق النفوس ريعها   ظلمت نعاجها بسره دمار
ومن المعاشر من يكون تراوه   مهر البغي وبسرة الخمار
ويقام الإنسان طول حياته   كدرًا أمتع من رضا بقمار
قال الرز وبغيته القريب وقادر   مصر يحيي ربنا أثمار
فإذا ملكت الأمر فاحم تراها   من غرسه شجرًا بغير ثمار
وقد ادعى من ليس يستقوله   عظم الجسوم وبسطة الأعمار
وبعثت الدنيا بصوت واحد   لا تحسن الزبدا غير دمار

ودمن الحرب والذي متطاول ... عدت كواكبه من الأعمار

ما بال هذا الليل طال وقد يرى ... منها جهاراً عن مجالسة السمار

تلقى الفتى كالرمح إن أودعته ... سراً أذيع فصار كالمزمار

فامنع ذمارك إن قدرت فإنني ... عدت الخطوب فما حميت ذماري

وعدمت من عماره مكة بعدما ... كنت المريد يعد في العمار

وقال أيضاً

جاءتك لذة ساعة فأخذتها ... بالعار لم تحفل سواد العار

وتعريت بالكاس الكميت من التقى ... فاعجب لجسمك وهو كاس عار

وقال أيضاً

تلك البصائر والزمان مفجع ... أدهى وأفجع من نوى الأبصار

كم غاب في الفتيات بعد شبيبة ... عجز أودنياهن في الأعصار

والوحش بالفلوات أجمل عشرة ... للمرء من أهليه في الأمصار

والحلم أفضل ما يدعونه ... فالزهد يكفيك قلة الأنصار

وقال أيضاً

ما حركت قدم ولا بسطت يد ... إلا لها سبب من المقدار

يدري الفتى كم عاش من أيامه ... يوماً وما هو كم يعيش بدار

داران أما هذه فسيئة ... جداً ولا خبر لتلك الدار

والملك يبعث القديم وأبرزت ... بلقيس عارية بغير صدار

حسد النوى أن تفترق أجزاؤه ... لم تنأ عن فلك عليه مدار

وقال أيضاً

بالغار من حضن عمائر نازل ... ما زال موقد ناره بالغار

ومعار هذا الدهر تقطع خيله ... أسباب حبل الحياة معار

لا تجعلن هنداً هنيدة فوك ... فالتصغير مقرون إلى الإصغار

وشربت كأساً في الشبيبة مرة ... فوجدت بعد الشيب فرط خمار

أتروم فجراً كالحسام وقد نأى ... نجم فأمكن السمار

ما زال ملك الله يظهر آيباً ... إذ آدم وبنوه في الإضمار

تعفو الظعائن من نؤى وأحرّ أجمالها ... سحر الرعي بجار

فليغن عن لبس الشفوف تنسكاً ... بالتبر لبسك دقة الأطمار

في الراء المكسورة مع العين

وابتعت ما يفنى بأعلى سعره ... هلا الخلود بأرخص الأسعار

وسوائل الأشعار غير لوابث ... ولواذ تدين سوائر الأشعار

في الراء المكسورة مع الصاد

بلغ الفتى هرماً فطرة ما له ... هرم ودم تقادم الأعصار

ورميت بالهمم الطوال وعالها ... كر الخطوب فعوضت بقصار

وإذا حصلت مراقباً في منزل ... سكانه ألفيت حذف حصار

وتفكر الإنسان يلقي غربة ... ويرد جامحه إلى الإقصار

في الراء المكسورة مع الدال

خطب تساوى فيه آل محرق ... وملوك ساسان ورهط قدار

وتجوز معرفة بسقط هامتي ... في الورد لا بالقرب في الإصدار

ما جاء منها وإذ مسترع ... منقول للبناء الجديد بدار

ولرب أحساب حديث الثرى ... بالمتون علت في طلاء جدار

وإذا يدور للراهبات محلها ... فهلا لعبدك غير ذي إبدار

في الراء المكسورة مع الغين

وكبائر الأشياء تحدث غيرها ... فتعيدها موصوفة بصغار

لا تبخلن على خليلك إن بغى ... خلاً سواك فتبخلي وتغاري

إن الثريا حين صغر لفظها ... أهل البسيطة ما دنت لصغار

البدرة عشرة آلاف
درهم وهي تمام العدد
وبذلك سمي القمر بدراً
عند كماله

وقال أيضاً

غسل المليك بلاده من أهلها ✽ بالماء إذ جاءُ السيوف شنار
كم مسلم عبد الهوى فوجدته ✽ فيما يحل كعاقد الزنار
فاضرب بسيفك من أولئك أمم

وقال أيضاً

للحكماء

يا شهب إنك في السماء قديمة ✽ وأشرت للعلماء كل مشار
من للملائك تمج أو تبصر ✽ لو كان مثل مليك العشاء
عنتها حسنا أذن الكبيرة كودة ✽ لمة أهل يا ناظري بتار
بخل الأنام فهل ترى من نائل ✽ أقرى عشاري للكوم حسن عشار
والسر مقسوم على الأكوان با

وقال أيضاً

كيف الرباح وقد تألى ربنا ✽ بالعصر إن المرء حلف خسار
هي سبعة مثل القداح فوارز ✽ متساويات في غنى ويسار
ومن العجائب أنني عان بها ✽ أرجو المنية أن تفك إساري
ومن الجهات الست لا هو مار ✽ من عن يميني مرة ويسار

وقال أيضاً

يا أمر دنيا إنما أكرمت عن ✽ أمة وحقك أن يقال دفار
قلبا الشفاء فكم تقلب معشر ✽ بالمؤمنين وهم من الكفار
طلب اللئيم من اللئام تحرما ✽ والخازرون أتوه بالإخفار
وركبت منها أربعين مطية ✽ لم تخل من عنت وسوء نفار
حادث كتابك من أمن جانبا ✽ من أهل تسبيد وأهل وفار
والعيس تورد بالنضار وتمتري ✽ نضر العشية في بلاد وجفار
والطرف أجفره القضاء بخصه ✽ بالوحض ما فيه من الإجفار

في الراء المكسورة مع النون

ويقال إن الله جل ثناؤه ✽ يوماً يطهر أرضه بالنار
كذبوا إن أدعو الهدى ✽ فجميعهم يسعون في تبيير منار
حربوك واحتربوا على الدينار

في الراء المكسورة مع الشين

أخبرت عن موت يكون مبيحاً ✽ أتعمر بين محادث الأنشار
والدهر مفتن الغوائل مهلك ✽ رب الحسام وحامل البشار
والناس في ضد الهدى متتبع ✽ لزم الغلو وناسي مشار
وكأن تعبير الغراب محدث ✽ أن الخليط يحل في بشار
بجزء الأقل وكبير بالأعشار

في الراء المكسورة مع السين

وتقاسم الأيام من مرت بهم ✽ من أهلها كتقاسم الأيسار
متشابهات ما انتضين من الفتى ✽ نفساً فرام اللحق بالإعسار
والموت يأخذ كل حي باكر ✽ أو مظهر أو دائج أو سار
ما تنفع الأسدي بعد حمامه ✽ بسور معركة ولا بيسار

في الراء المكسورة مع الفاء

وإذا التثمت ظننت ذات بكارة ✽ ومتى سفرت فجئت في الأسفار
ومن البلية أن يسمى صادقاً ✽ من وصفه الأولى كذوب فار
ورميت أعوامي ورأى مثلها ✽ رمت المطي مهامه السفار
بذل الكريم عناءاً من سارح ✽ فأفاد من شكر عنائر نافر
وفوائد الأسفار جمع السفر في الدنيا تفوق فوائد الأسفار
حسب الظلام فأمر تمصر الضحى ✽ من بين أعطاف لها وذفار
ولقد شخص الحي بين لقيته ✽ فكأنه في المتن أل قفار

شُبْحٌ نجومُ الأُفقِ ثمّ تنطوي   كهشيمِ رِغلٍ أو حطامِ صَفارِ
أملٌ تعلّقَ بالنجومِ فلا تقلْ   عندَ النعامِ ولا مع الأغفارِ
ألقاكَ عن عُفْرٍ وجسمي هَيِّنَةٌ   عَفْرِيَةٌ والزندُ غيرُ عَفارِ
أرأيتَ أُسْدَ الجِزعِ بعدَ فريسِها   تَغنَى مُربّا الأظفارِ جَزعَ ظِفارِ
غُفرانَ ربِّكَ نَلْ بما فعلَ الفتى

وقال أيضا

الدهرُ يصمُتُ وهو أبلغُ ناطقٍ   من مُوجِزٍ نَدُسٍ ومن مِكثارِ
صَمَتَتْ يداه وذلك منه سجيّةٌ   أن تجريا أبدًا على الإيثارِ
والسيلُ إن رُبِعَتْ له النُّبّامُ من الكرى   فلهُ يُخطِّرُكَ شتّى الآثارِ
نُوَبٌ تسورُ على ابنِ آدمَ خيلُها   صُيُدًا حُثِثْنَ على أغرَّ مُثارِ

وقال أيضا

المرءُ يا ابنَ خسيسةٍ في طبعِهِ   ولرُبَّ صاحبِ مُنصُلٍ آثارِ
ضلّتْ يهودُ وإنّما توراتُها   كَذِبٌ من العلماءِ والأحبارِ
وإذا غلبتَ مُناضِلًا عن دينِه   ألقى مقالِدَه إلى الأخبارِ
من خوفِ بارئِكَ امتطيتَ نجيبةً   عادتْ بسيرِكَ مثلَ قوسِ النَّبعِ
كم أينقٍ ينضو الظلامَ وجيفُها   وإلى أنابرٍ شَفَّهُنَّ تَبارِ
ما جادَ مُزنٌ من الصّونِ بقطرةٍ   وأجادَ وصفَ دمائها بجُبارِ
والشُّهبُ تغشاهُ السعودُ فينثني

النهب
الفقر

وقال أيضا

يا ربِّ لا أدعو لبيسَ كما دعا   أوسٌ ولا أدعو زهيرَ جارِ
وعدتْ عاداتُ الحجيجِ إلى منًى   وكأنّما يطلُبْنَ دُرَّ محارِ

وقال أيضا

أفنوا الذخائرَ فالقضاءُ مجهِّزٌ   أجنادَه لحتيفةِ المذخارِ

أينَ الخليطُ لقد تأبّدَ رَبعُه   والحيُّ أجمعُ حلَّ في أحفارِ
رُمْنا المآربَ بالشِّفاءِ ولم نكنْ   لننالَ الأربَ بانتضاءِ شِفارِ
شُدَّ التُّقى فأبى القياسُ على أبي   ذرٍّ وشيمتِه رجالُ غِفارِ
والصبحُ قد غسلَ الدُّجى بمغيبِه   لا أبتغيه أغدو للأسفارِ
ما البِرُّ مُحوِجُه إلى استغفارِ

في الراء المكسورة مع التاء

يمشي على الموتى الفتى من قلبِه   ويفارُ ما همّنا بعثارِ
والعيشُ ضدُّ القولِ المجدُ طولُه   ويُعدُّ هادي القومِ في الإكثارِ
فتكتْكُمُ الدنيا فهل من ثائرٍ   في أُمّكم يرضى بطلبِ ثارِ
وإذا تقضّتْ ساعةٌ بلبانِه   فكأنّ نائبَها أبونُ دِثارِ

في الراء المكسورة مع الباء

والحُرُّ في أوطانِه متغرِّبٌ   فتظنُّه في مصرِه بوبارِ
قد أسندوا عن مثلِهم ثمّ اعتلوا   فنموا بإسنادٍ إلى الجبّارِ
أقسامُ لفظِكَ ستّةٌ وجميعُها   لا مَيْنَ يحضرُ سوى الإخبارِ
فإذا وردتَ من تعلّاتِ المنى   مُلقى جرارٍ في الحياةِ كبارِ
تُذني الأناسَ وللحياةِ ثمارُهم   قبرٌ لعابيةٍ عن الإقبارِ
كم أعظمَ الأقوامُ حُبًّا وانبروا   يتّسمون لأعظمٍ نِعمارِ
مُتقسِّمًا في السِّكنِ بالأشبارِ

السكن أهل الدار اه

في الراء المكسورة مع الحاء

والنفسُ لاجئةٌ إلى جسدٍ لها   خُلِقَتْ مُبادِرةً من الإصحارِ
يخبطنَ في قيظٍ سرابَ هواجرٍ   ويجلنَ فيه الروضَ بالأسحارِ

في الراء المكسورة مع الخاء

لا تسخرنَّ فما الزمانُ وأهلُه   للأسرابِ تنوفُ مِسخارِ

مَا فَخْرُهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ ذَهَبٌ صَفَا ... ذَهَبُوا فَكَيْفَ بِهِمْ مِنَ النُّضَّارِ

وَالْخَيْرُ قَدْ يَأْتِي أَخِيرًا مِثْلَ مَا

وَقَالَ أَيْضًا

لَوْ غَدٌ يَجْعَلُ مَا أُبِيلَ غَنِيمَةً ... وَيَغِيرُ فِي الْأَمْهَاعِ كُلُّ مُغَارِ

وَلِكُلِّ مَا أَصْبَحَتْ تُدْرِكُ جِسْمُهُ ... ضِدٌّ وَكَبْرَةُ مَنْ تَرَى كَصِغَارِ

فَاصْغُرْ لِتَعْظُمَ كَمْ تَجَمَّعَ وَابِلٌ

وَقَالَ أَيْضًا

الدَّهْرُ إِنْ يَنْصُرْكَ يَنْصُرْ بَعْدَهَا ... ذَا إِحْنَةٍ يَجُورُ كُلَّ مُجَارِ

وَقَالَ أَيْضًا

ضَلَّ الْقَبَائِلُ بِالْفَخَارِ وَإِنَّمَا ... خُلِقُوا مِنَ الصَّلْصَالِ كَالْفَخَّارِ

فَعَلَيْكَ بِالتَّقْوَى ذَخِيرَةَ عَاقِلٍ ... إِنَّ التُّقَى أَفْضَلُ الْأَذْخَارِ

وَقَالَ أَيْضًا

النَّاسُ بِالْأَقْدَارِ نَالُوا كُلَّ مَا ... رُزِقُوا وَلَمْ يُعْطَوْا عَلَى الْأَقْدَارِ

وَالنَّخْلُ يُجْنَى حِينَ يُرْطِبُ زَهْوُهُ ... وَالْبَدْرُ يُكْمَلُ لَيْلَةَ الْإِبْدَارِ

لَا تَيْأَسَنَّ مِنَ الثَّوَابِ مُرَاقِبٌ ... لِلّٰهِ فِي الْإِيرَادِ وَالْإِصْدَارِ

وَقَالَ أَيْضًا

يَعْرَى اللَّئِيمُ مِنَ الثَّنَاءِ وَيَكْتَسِي ... حُلَلَ النَّوَاسِجِ فَهْوَ كَاسٍ عَارِ

مَا اسْتُرْجِعَتْ هِبَةُ الْحَيَاةِ مِنَ الْفَتَى

وَقَالَ أَيْضًا

عَانٍ وَآخَرُ كَائِنٌ بِأَوَائِلٍ ... إِنَّ الْهِلَالَ يُحَقُّ بِالْإِبْدَارِ

أَرَجَوْتَ أَنْ تُعْطَى اخْتِيَارَكَ وَالْفَتَى ... يَغْدُو عَلَى شَمْسٍ مِنَ الْأَقْدَارِ

أَحْسِنْ جِوَارًا لِلْفَتَاةِ وَعُدَّهَا ... أُخْتًا لِسِمَاكٍ عَلَى دُنُوِّ الدَّارِ

وَالْحَيُّ دَارٌ بِالَّذِي هُوَ حَادِثٌ ... وَكَمْ مِنَ الْأَمَلِ الْمُضَلِّلِ دَارِ

إِنَّ السَّمَاءَ تَقَنَّبَتْ أَنْوَارُهَا ... تَخْلُو بِلَا أَثَرٍ مِنْ شَرَرٍ بِحَارِ

أَجْنَاكَ بَنُو النَّحْلَةِ الْبُحَارِ

فِي الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْغَيْنِ

وَالنَّحْوُ يَجْرِي بِالْقَبِيعَةِ مُسِيئًا ... فَكَأَنَّ فِعْلَهُمَا نِكَاحُ شِغَارِ

سَبْعٌ أَمَلْتَ بِيَوْمِ خَمْرٍ وَانْثَنَتْ ... أُخْرَى تُعَارِضُهَا بِيَوْمِ الْغَارِ

ثُمَّ اسْتَعَرَتْ نَعْرٌ بَعْدَ صِغَارِ

فِي الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْحَاءِ

وَهَوَاجِرُ الْأَيَّامِ يُكْلِعُ حَرُّهَا ... مَا أَوْدَعَتْهُ ذَوَاهِبُ الْأَسْحَارِ

فِي الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْخَاءِ

وَتَسُوءُ جِدَّ الْعُذْرِيِّ عِظَامُهَا نَاخِرًا ... تَنْقُلُ غَيْبَتَهُ إِلَى الْفَخَّارِ

أَوَلَيْسَ كَالْأَكِلِ فَوْقَ تُرَابِهِ ... وَيُقَرُّ بِهِ كَسْرَ أَمِّ السُّخَارِ

فِي الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الدَّالِ

وَالسِّرُّ يُظْهِرُهُ الْفُؤَادُ وَدُونَهُ ... سِتَّانِ مِنْ صَدْرٍ لَهُ وَصِدَارِ

كَاسٍ بِحُلَّتِهِ وَعَارٍ مِنْ لَهُ ... لَوْ بَانَ نَشْرُ شُعُورِهِ بِعِذَارِ

نَتْرُكْ بَدَائِعَ أَنْبَاتٍ مُتَحَسِّنًا ... أَنَّ الْجَزَاءَ بِغَيْرِ هَاذِي الدَّارِ

فِي الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْعَيْنِ

وَالدَّهْرُ لَمْ يَشْعُرْ بِمَا هُوَ كَائِنٌ ... فِيهِ فَكَيْفَ يَذُمُّ فِي الْأَشْعَارِ

بَلْ كَانَ مَا يُعْطَاهُ رَدَّ مُعَارِ

فِي الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الدَّالِ

وَاللَّيْلُ يُؤْذِنُ بِالصَّبَاحِ فَإِنْ تُرِمْ ... فِيهِ سُرَاكَ لِحَاجَةٍ فَبِدَارِ

وَأَرَى الْعَرُوسَ تَحَجَّبَتْ فِي خِدْرِهَا ... كَمُغَيَّرِ الْأَسَادِ فِي الْأَجْدَارِ

كَتَجَاوُرِ الْعَيْنَيْنِ لَنْ تَتَلَاقَيَا ... وَيُحَاذُ بَيْنَهُمَا قَصِيرُ جِدَارِ

يَسْعَى الْحَرِيصُ وَمَا الْقَضَاءُ بِغَافِلٍ ... عَنْ مُوَرِّدٍ بِرَادٍ وَلَا إِصْدَارِ

كم نعمة لله يحسبها امرؤ

وقال ايضا

أيُنال عن مصرٍ قضاءٌ نازلٌ … فمصيرها فالخلق نحو مصيرِ
ورمى حذيفة من شذاه بموته … وسطا على مروان في بوصيرِ
يلقى الحصيرُ من الملوك معفّرًا … لم يُوقَ من وجه الثرى بحصيرِ
وقد ادّعى بصرَ الغراب أبا الخلد … في ظلماء ليس غرابها ببصيرِ

وقال ايضا

إستحيِ من شمس النهار ومن … قمر الدجى ونجومه الزهرِ
ولمن بالتعظيم في خلدي … أولى وأجدر من بني فهرِ
لا بل أنكرُ هل ترون بها … نجسًا تمرّ به من الطهرِ
أم يخطب العوّى السماكُ ويعطيها الذي يرضى من المهرِ
تبّت منها وأخي سفهٍ … متمرّدٍ في السرّ والجهرِ
فامنح ضعيفك أيها الكون ولو … ثوبًا ولا تصرفه بالكهرِ
أنصف يتيمك في التراث

وقال ايضا

ما راعت البرّة في بذرها … ننهنه الأدمع أو أذرها
عصته في ذاك ولم تعتذر … وجرمها أيسر من عذرها
لعل خيرًا منك في دينها … أخذه الدينار في خدرها

وقال ايضا

قوم لهم بالله عمّارةً بغير زنّارٍ وزنّارِ شرّفني الله ولا آ

وقال ايضا

همي طرقت في ظهور وأرحامٍ … ودنيا أتت بظلمٍ وقسرِ
ولعلي كذاك في داري الأخرى … إذا ما ادّكرت ريق عمري

بالتشحط وهو قرينة المرء

في الراء المكسورة مع الصاد وياء الردف

والدهر قصّر مُنا جذيمة في الوغى … وعصاه نضو الخيل تحت قصيرِ
يدعى الفتى المنصورَ وهو مسلَّمٌ … للحتف لا يغدو له بنصيرِ
قصّرتُ عن رتب الكرام لأنني … في عالمٍ جبلوا على التقصيرِ
والمرء فيه بصيرةٌ محجوبةٌ … ليست بمانعةٍ عن التبصيرِ

في الراء المكسورة مع الهاء

يجرين في الفلك المدار بإذن الله لا يخشين من بهرِ
سبحان خالقهن لست أرى الشهب كابيةً مع الدهرِ
أم هل لأنثاها الحصان أذى … التذكير من تربٍ ومن صهرِ
أما الهلال فإنه عجبٌ … يمحى ويمحق في مدى شهرِ
ألغى صلاة العصر محتقرًا … ورمى وراء الظهر بالظهرِ
وارفع له شقراء تمع في … دهماء مثل تأذّن المهرِ
تأخذه بالإعنات والقهرِ

الشقراء النار والدهماء الظلمة
وتأذّن من الأذن وهو الاستماع ام

في الراء المكسورة مع الذال

زوجة إبراهيم سارت إلى … مقام إبراهيم في نذرها
هذرٌ في النسك وأوصافه … وصمتها أبلغ من هذرها
وإنما المحمود ذا نسكٍ … بانت من الله على حذرها

في الراء المكسورة مع النون

مثل الجنة بل جهنم مقابرنا النار ما قيمتي نفسي وحكمه أي دينار

في الراء المكسورة مع الميم

كنت طفلًا في المهد والآن لا أهوى رجوعًا إليه فأعجب لأمري
طال مني تحمّلٌ حلتُ أني … قابضٌ من أناته فوق جمرِ

هذر: نطقه بخلط ويجوز هذرًا والاسم الهذر بالتحريك وهو الهذيان

كَمْ عَانِي لِلدَّهْرِ بِيضًا وَسُودًا ... بَيْنَ خُضْرٍ مِنَ السِّنِينَ وَحُمْرِ
يَنْوِي ثَمَرًا الَّذِي غَذِيتَهُ ... لِنَوَاهَا الَّتِي مِنَ الْبُعْدِ تَمْرِ
اِلْزَمِ الصَّمْتَ إِنْ أَرَدْتَ نَجَاةً ... لَيْسَ مِصْحَاحُ مَنْطِقٍ مِثْلَ غَمْرِ
فَقْدُ الرَّوْنَقِ غَيْرَ جَالِبِ نَفْعٍ

وَقَالَ أَيْضًا

مَا مُقَامِي لَا إِقَامَةَ عَانٍ ... كَيْفَ أَسْرِي وَفِي يَدِ الدَّهْرِ أَسْرِي
تَبِعَتْ تُبَّعًا وَفِي الْقَصْرِ غَالَتْ ... قَيْصَرًا وَانْتَحَتْ لِكِسْرَى بِكَسْرِ
إِنْ جَسَرًا عَلَى الْمَنِيَّةِ حَزْمٌ ... وَالْبَرَايَا مِنْ عَيْشِهِمْ فَوْقَ جِسْرِ
وَكَذَاكَ النُّعْمَانُ زَالَ نَعِيمٌ ... عَنْ ذُرَاهُ وَالْعُودُ رَهْنُ حَجَرِ
دَكُّوا إِلَى الشُّعَرَاءِ وَالنَّسْرِ قَدْ

وَقَالَ أَيْضًا

إِحْتِلَافٌ تَدْعَمُنَا فِي لِعْنِنَا دِ ... وَصَلَاةٍ لِرَبِّنَا وَجُحُودِ
وَرَأَيْتُ الْحَمَامَ يَأْتِي عَلَى الْعَالَمِ ... مِنْ تَاهِرٍ وَمِنْ مَقْهُورِ
أَتُرَاهُمْ بِمَا تَقَضَّى مِنَ الْأَيَّامِ ... عَدُّوا سِنِيهِمْ بِالشُّهُورِ
هَكَذَا يَبْتَغِي وَإِلَّا فَإِنَّ الْعَقْلَ ... يَبْقَى فِي حَالَةِ الْمَبْهُورِ

وَقَالَ أَيْضًا

ذَكَّرَتْنِي عُقُوبَةٌ مِنْ إِلَهِي ... فَاسْتَطَارَ الْفُؤَادُ لِلتَّذْكِيرِ
مَا الَّذِي تَسْتَفِيدُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا ... بِطُولِ الرَّوَاحِ وَالتَّبْكِيرِ
كُلُّنَا غَادِرٌ يَمِيلُ إِلَى الظُّلْمِ ... وَصَفْوُ الْأَيَّامِ لِلتَّعْكِيرِ
عَرَّفَتْنِي حَتَّى تَنَكَّرَتِ اللَّيَالِي ... ثُمَّ صَالَتْ عَلَيَّ بِالتَّنْكِيرِ
خَلِّصِينِي مِنْ هَنَاتٍ مَا أَنَا فِيهِ ... وَالْمُرْجِيِّ لِمُنْكَرٍ وَنَكِيرِ

وَقَالَ أَيْضًا

فَكِّرُوا فِي الْأُمُورِ يَكْشِفْ لَكُمْ ... بَعْضُ الَّذِي تَجْهَلُونَ بِالتَّفْكِيرِ

كَيْفَ لِي بِالْفَلَاةِ تُنْضِي الْمَطَايَا ... بِهَجِيرٍ يُكْسُو جَلَابِيبَ صُفْرِ
زَمَرَتْ رِيدُهَا وَغَنَّتْ رُبَاهَا ... الْوُرْقُ وَالْأُحُوبُ فِي غِنَاءٍ وَزَمْرِ
لَفْظَةٌ قُلْتَهَا وَإِنْ هِيَ هَانَتْ ... جَاوَزَتْ فِي الْأَنَامِ حُسْنَ خَمْرِ
خَابِصًا فِي حَدِيثِ زَيْدٍ وَعَمْرِو

فِي الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ السِّينِ

وَتَبَارُ الْفَتَى يَمِينٌ وَإِنْ كَانَ ... اشْتِدَادُ عَامٍ لِلْأُمُورِ بِيُسْرِ
وَطَوَتْ لَحْيَا وَأَنْتَ إِيَادَا ... وَأَصَابَتْ مُلُوكَ قَسٍّ بِقَسْرِ
وَلِقَابُوسَ كَانَ قَيْسٌ وَمَا ... خَسِرَ أَدْرَكْنَهُ مِنْ فَنَاءٍ وَخُسْرِ
سَوْفَ أَلْقَى مِنَ الزَّمَانِ كَمَا لَاقُوا ... بِعُنْفٍ لَا يُسْتَقَالُ وَدَسْرِ
شَاهَدَتْ عَصْرَيْنِ مِنْ بَعُوثٍ وَكَسْرِ

فِي الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْهَاءِ

وَبِنَاءٌ مَمْهُورَةٌ فِي الْعَرَابَا ... وَسَبَايَا سِيقَتْ بِغَيْرِ مُهُورِ
وَادْعُوا لِلْعَزِيزِ أُمُورًا ... لَسْتُ أَدْرِي مَا هُنَّ فِي الشُّهُورِ
كُلُّ الْآخَرِ لِلْعُيُونِ هِلَالٌ ... كَانَ حَوْلًا لَدَيْهِمُ فِي الدُّهُورِ
حِلُّوا الْمُثْقَلَاتِ ثُمَّتَ أَضْحَوْا ... فِي بُطُونِ الْأَجْدَاثِ بِالظُّهُورِ

فِي الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْكَافِ

ذِكْرِي أَنْتَ رُبَّمَا هُدِيَ الْإِنْسَانُ ... لِلْمُشْكِلَاتِ بِالتَّفْكِيرِ
شَجَرُ الْعَيْشِ مُخْلِدٌ لِلرَّزَايَا ... أَوْدَتِ الطَّيْرُ فِيهِ بِالتَّوْكِيرِ
وَرِجَالُ الْأَنَامِ مِثْلُ الْعَوَالِي ... غَيْرُ فَرْقِ التَّأْنِيثِ وَالتَّذْكِيرِ
فَاحْسِبِينِي كَفِضَّةٍ هُذِّبَتْ فِي ... كُلِّ عَصْرٍ بِمُسْتَنَارٍ وَكِيرِ
وَاحْذَرِي مِنْ أَخِيكِ وَالْأَبِ وَالْأُمِّ ... وَشُدِّي الرِّتَاجَ بِالتَّسْكِيرِ

فِي الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْكَافِ

لَوْ دَرَى الطَّائِرُ الْمُوكِّرُ بِالْعُقْبَى ... لَأَنْ هَمَّ بِالتَّوْكِيرِ

حرق الهند من يموت فما زاره في روحة ولا تبكير
واستراحوا من ضغطة القبر ميتا وسؤال لمنكر ونكير
لا ذكور ولا إناث من الما
لم يهدى للرشد بالتذكير

وقال ايضا
في الراء المكسورة مع السين

إلام أجر قيود الحياة ولا بد من فك هذا الإسار
ودنيا إذا وهبت بالميسر بيسار الفتى أخذت باليسار
فلا تغبطن بعض حكامها فكلهم دائب في خسار
قدمنا إليها على رغمنا ونخرج من ضنكها باقتسار
فلا تأمنن إن وردت الحمام عاد على نهج القوم سار
فتى يتنادى حنانى الزمان وما بعد ذلك إلا انكسار
فطورا تجيش غمار المياه وطورا تصادف ذات انحسار
وما جهل الحي من عامر سرور النسور بقتلى النسار

وقال ايضا
في الراء المكسورة مع الهاء

تعود إلى الأرض أجسادنا ويلحق بالعنصر الطاهر
ويقضي بأفرهنا ناسك يمر اليدين على الظاهر

الراء الساكنة
قال أبو العلاء
في الراء الساكنة مع القاف والبسيط الأول

لئن سقتك الليالي مرة ضربا فكم سقتك على مر الزمان مقر
إن الشقر لم تخلد ممالكه شقر تقاد ولا مصعوبة كشقر
وإنما هذه الدنيا لنا تلف إذا الفقير تصدى لليسار نفر
فاذر دمعك إن جهالها ابتسموا من جهلهم وإذا خفة الأنام تقر
واهرب من الناس عادي وقومه شفر إن الشقي إذا ما الأيس عقر
والصقر يلبس أزمال الدهر همرا حتى إذا مر بين العاتقات ذبر
لو عاشت الشمس فينا البست ظلما أو حملوا البدر منا حاجد حفر
وكذب بأمر طفلا شب في عنت تلبث كمثل يعز الجنب بهر
لتبستريها لكم عاني ذي فرس عند الشتاء ولا ذي زعرة نصر
فلا تقر بجحد لامرئ أبدا إن كنت بالله رب النيرات تقر

وقال في
الراء الساكنة مع الباء

عش مجبرا أو غير مجبر فالحلو مربوب مدبر
والخير يهمس بينهم وتقام للشهوات منبر
فاخش البرية كلها إن بها أدرى وأخبر
وإذا افتقرت فذاك هن وإذا غنيت فذا تجبر
والحي إن يعط البقاء فإنه يفنى ويكبر
وتصير ما قضي من الأيام أحلاما تعبر
والله صغرنا لمن يبغ العلا يصرف ويشبر
مثل الحصا والثريا والحجين بلا مكبر
والعود أحمد في الجميل فإن تثب فالعود أصبر
لو كنت كالبدر المنير أو الغزالة وهي أكبر
لعلمت أني للثرى أدعى وأني فيه أقبر
وإذا عملت لما يزول فذلك العمل المتبر

مِن قَبلِنا سَعَت لُغاةٌ لِرَهطِ   وَثّابِ بنِ جَعبَرْ
لَعِبَ الوَلائِدُ بِالسَّنابِكِ   وَالمَرجُ بَناتِ أَوبَرْ
لا يَفخَرَنَّ الهاشِمِيُّ   عَلى امرِئٍ مِن آلِ بَربَرْ
إِن شاءَ مَن خَلَقَ السِّماكَ أَقامَني   فَسَمَتُّ أَكبَرْ

وَقالَ أَيضاً

ادفَعِ الشَّرَّ إِذا جاءَ بِشَرّ   وَتَواضَع إِنَّما أَنتَ بَشَرْ
نَحنُ في لَيلٍ عَلَينا دامِسٍ   كَيفَ لِلمُدلِجِ بِالصُّبحِ خَبَرْ
جَسَدٌ مِن أَربَعٍ تَلحَظُها   سَبعَةٌ راتِبَةٌ في اثنَي عَشَرْ
شَجَرٌ أَفضَلُهُ مُثمِرُهُ   وَمِنَ النّاسِ نَخيلٌ وَعُشَرْ
وَمَتى شاءَ الَّذي صَوَّرَنا   أَشعَرَ المَيتَ نُشوراً فَانتَشَرْ

وَقالَ أَيضاً

رُحتُ في النّاسِ كَرَبعٍ دارِسٍ   أَخَذَت مِنهُ رِياحٌ وَمَطَرْ
مُستَطارٌ أَنا مِن خَوفِ الرَّدى   كُلُّ شَيءٍ في كِتابٍ مُستَطَرْ
تَرَكَ الآجِلَ لَم يَحفِل بِهِ   وَمِنَ العاجِلِ لَم يَقضِ الوَطَرْ
تُظهِرُ الدّينَ وَتُخفي غَيرَهُ

وَقالَ أَيضاً

الواحِدُ

أَمَرَ الخالِقُ فَاقبَل ما أَمَرْ   وَاشكُرِ اللهَ إِنِ العَذبُ مُرّ
أَيُّها المُلحِدُ لا تَعصِ النُّهى   فَلَقَد صَحَّ قِياسٌ وَاستَمَرّ
وَهِيَ الدُّنيا أَذاها أَبَداً   زُمَرٌ والِدَةٌ إِثرَ زُمَرْ
عَجَباً لِلدَّهرِ صُبحٌ وَدُجًى   وَنُجومٌ وَهِلالٌ وَقَمَرْ
وَغَوى كُلٌّ في حَيرَتِهِ   بَعدَما حَجَّ لِنُسكٍ وَاعتَمَرْ
زُحَلٌ وَأَخٌ يَتبَعُهُ   زُهَرِيُّ الطَّبعِ غَنّى وَزَمَرْ
تِلكَ أَنباءٌ أَرَتنا عِبَراً   مُعجِباتٌ كَأَحاديثِ السَّمَرْ

جَمَعوا لَهُ مِن كُلِّ أَربٍ   وَاجتَنى النَّخلَ المُؤَبَّرْ
وَالعَنبَرِيَّةُ لا أَبا لي   أَن تَعيشَ بِغَيرِ عَنبَرْ
فَالحُرُّ يَحلِفُ ما عَلِيٌّ   عِندَهُ إِلّا كَقَنبَرْ
عَجلانَ أَنفُضُ لِمَّتي   لِيَعُدَّ أَعمالي وَتَبرْ

في الرّاءِ السّاكِنَةِ مَعَ الشّينِ

يا غُراباً هَمُّهُ في غارَةٍ   يَتَمَنّى أَقِطاً فَوقَ مِشَرْ
هَذِهِ الأَجسامُ تُربٌ هامِدٌ   فَمِنَ الجَهلِ افتِخارٌ وَأَشَرْ
وَعَجيبٌ نَوعُ النَّفسِ إِذا   شاعَ في الأَرضِ نَباها وَانتَشَرْ
سُنَّتُنا رابِحٌ في نَفعِهِ   وَأَمينٌ ناصِحٌ لَم يَنتَشِرْ
فَافعَلِ الخَيرَ وَأَمِّل غِبَّهُ   فَهُوَ الذُّخرُ إِذا اللهُ حَشَرْ

الرّاءِ السّاكِنَةِ مَعَ الطّاءِ

حَبَّذا الدَّجنُ لِأَرضٍ جَودُهُ   وَطَوى أَرضي بَخيلاً ما قَطَرْ
غَفَرَ اللهُ لِعَبدٍ عاقِلٍ   هُوَ في أَعظَمِ جَهلٍ وَخَطَرْ
حَكَمَ الرَّبُّ لِبَدرٍ فَاستَوى   وَهِلالٍ مُستَجِدٍّ فَانفَطَرْ
إِنَّما شَأنُكَ مَكرٌ وَبَطَرْ

في الرّاءِ السّاكِنَةِ مَعَ الميمِ

أَضمِرِ الخيفَةَ وَاضمِر قَلبَما   أَحرَزَ الطِّرفُ المَدى حَتّى ضَمَرْ
إِن تَعُد ذا جِسمٍ يَوماً رُجَّحٌ   فَهُوَ كَالرَّبعِ خَلا ثُمَّ عَمَرْ
يا أَبا الشَّيطانِ لا تَحفِل بِها   أَعَتيقٌ سادَها أَم عُمَرْ
وَغُصونٌ أَثمَرَت ناشِئَةً   وَأَوانٌ لَيسَ فيهِنَّ ثَمَرْ
عامَ في الغَمرِ زَماناً فَنَجا   وَأَراني الآنَ غَريقاً في الغُمَرْ
وَهُمومٌ أَلِفَت مَقمورَها   وَنُزوراً أَبَهُ حينَ قَمَرْ
في حَياةٍ كَخَيالٍ طارِقٍ   شَغَلَ الفِكرَ وَخَلّاكَ وَمَرّ

وقال أيضاً

قصّر اليوم بكأسٍ كاسَ من … صدّ عنها وانبرى لا يقتصِر

ولهذي الراح ريحٌ عصفت … بنسيم اللبّ فذبح ودمِر

أترى بالليل تمري قهوةً … وملاحي الثريا تعتصِر

عش نقيَّ العِرض ان تتركها … وإذا مِت فللرحمة مِر

وقال أيضاً

لو كنتُ كالليثِ أو ذي المنار … لعشتُ في الدنيا كثيرَ الشنار

وقال أيضاً

لا تعذلاني فالذي أبتغي … من هذه الدنيا حقيرٌ يسير

كطائرٍ مثلِ الا تغتذي

وقال أيضاً

ما لمتُ في أفعالِ صالحاً … بل خلته أحسن مني ضمير

وإنما ساء بكم ذائبٌ يرعى … المطايا ويسوق الحمير

وردتمُ الأجنَ من دينكم … وما ظفرتم بالصريح النمير

تعرفوني يفتى منكم … لا يمتري الناس ولكن يمير

ان أقمر الليل على وفدكم

وقال أيضاً

لزينب يجلو حنيّ أمرْ … وقد علقت كفها بالقمرْ

ويا صاح كيف لنا بالممات … على ما نهى ربنا أو أمرْ

تبارك خالقنا في البلاد … وما زال عنا بعلمٍ خمرْ

وخالفك الناس في مذهبٍ … فقلت عليٌّ وقالوا عمرْ

يساء الغبين بما ناله … ويفرح من جهله من قمرْ

فبت ضامراً لطلاب الثناء … فما سبق الطرف حتى ضمرْ

في الراء الساكنة مع الضاد

تلك نار التقى من يصطليها … تحترق بالذنوب في الوقت الحضِر

أو مت كرميةً تشربها … وندامك حضورٌ وحضِر

أيصر الخمر في أخلافها … حالبٌ يجلب لها والمصر

حجّ من غير تقىً صاحبنا … كأبي بحترٍ عام المنتصر

في الراء الساكنة مع النون

وليتها لم يك من بعدها … خوف حسابٍ وعقابٍ بنار

في الراء الساكنة مع السين وياء الردف

بت أسيراً في يدي برهةٍ … تسيرني وقتي إذا لا أسير

فقال أني وجناحي كسير

في الراء الساكنة مع الميم وياء الردف

يا قوم لو كنت أميراً لكم … ذممتم في الغيب ذاك الأمير

وابن جمير فوقكم عائم … فهل سمعتم بأبيه جمير

عالمكم يضرب في غمرةٍ … كالعلج بالقفر يلين العمير

سامرتكم دهراً وفارقتكم … عن هجرةٍ ما سمروا بنا سمير

وجدتكم من قمراً وقمير

في الراء الساكنة مع الميم

فيا أفق من أين تلك النجوم … ويا هرس من أين ذاك الثمر

هل علم البدر والطالعات … وهنا بأنباء هذا السمر

يعود أخوك الى غيه … وان حج من نسكه واعتمر

وأنى يرجون عمر الهدى … وقد غرقوا في حمام الغمر

أتدعى بخير تقاك التقي … ولبر الطمر سوى ما طمر

ومن يفتكر في صنيع الأنام … يبصر إذا ضل أحدى الأمر

المشنأ: المعيب والعائب

برهة من الدهر … أي مدة من الزمان طويلة

وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي قَضَاءِ الْمَلِيكِ

وَقَالَ أَيْضًا

مَسَاجِدُكُمْ وَمَوَاخِيرُكُمْ سَوَاءٌ ... فَبُعْدًا لَكُمْ مِنْ بَشَرْ

وَلَكِنْ تَمَادَ عَدِيمُ الْجَهَا ... ةِ كَثِيرُ الْأَذَاةِ أَبِي غَيْرَ شَرْ

فَيَا لَيْتَنِي فِي الثَّرَى لَا أَقُومُ ... إِنْ اللهُ نَادَاكُمْ أَوْ حَشَرْ

أَرَى أَرْبَعًا أَزْرَتْ سَبْعَةً

الْأَرْبَعُ الطَّبَايِعُ وَالسَّبْعَةُ النُّجُومُ

وَقَالَ أَيْضًا

عَجِبْتُ لِطَيْرٍ بِلُطْفِ الْمَلِيكِ ... تَحَلَّوْنَ لِصَلَاحِ الثَّمَرْ

تَحُلُّ مَحَلًّا لَهَا ثَانِيًا

وَقَالَ أَيْضًا

لَعَمْرِي لَقَدْ طَالَ هَذَا السَّفَرْ ... عَلَيَّ وَأَصْبَحْتُ أَحْذُو النَّفَرْ

وَكَمْ عِشْتُ مِنْ سَنَةٍ فِي الزَّمَانِ ... وَجَاوَزْتُ مِنْ رَجَبٍ أَوْ صَفَرْ

تَبَارَكَ اللهُ قَوْمًا إِذَا جِئْتَهُمْ ... يُصَدِّقُ لِلْأَحَادِيثِ قَالُوا كَفَرْ

وَرَوْحُ الْفَتَى أَشْبَهَتْ طَايِرًا ... أُطِيرُ فَمَا عَادَ لَمَّا نَفَرْ

وَلَسْتُ أُبَالِي إِذَا مَا بَلِيتُ ... مَنْ وَطِئَ الْقَبْرَ أَوْ مَنْ حَفَرْ

وَقَالَ أَيْضًا

وَجَدْتُ الْأَنَامَ عَلَى خُطَّةٍ ... نَهَارُهُمْ كَالظَّلَامِ اعْتَكَرْ

وَقَدْ شَرِبَ الدَّهْرُ صَفْوَ الْأَنَامِ ... فَلَمْ يَبْقَ فِي الْأَرْضِ إِلَّا الْعَكَرْ

أَرَى سِنَةً وَهُوَ فِي حِيلَةٍ ... وَلَمْ يَنْفِ حَقًّا وَلَكِنْ مَكَرْ

فَيَا لَيْتَنِي حَجَرٌ لَا يُحِسُّ ... بِالْخَطْبِ أَوْ طَايِرٌ مَا احْتَكَرْ

تَذَكَّرْ أَخَاكَ بِإِحْسَانِهِ

وَقَالَ أَيْضًا

مَا نَحْنُ فِي ضِنَّةٍ مَا اسْتَمَرْ

فِي الرَّاءِ السَّاكِنَةِ مَعَ الشِّينِ

وَمَا أَنْتُمْ بِالنَّبَاتِ الْحَمِيدِ ... وَلَا بِالنَّخِيلِ وَلَا بِالْعُشَرْ

وَلَيْلُكُمْ أَبَدًا مُظْلِمٌ ... فَهَلْ تَرْقُبُونَ صَبَاحًا جَشَرْ

وَمَا سَرَّنِي أَنَّنِي فِي الْحَيَاةِ ... وَإِنْ بَانَ لِي شَرَفٌ وَانْتَشَرْ

وَتِلْكَ كَوَاكِبُ فِي اثْنَيْ عَشَرْ

الطَّوَالِعُ وَالِاثْنَا عَشَرَ الْبُرُوجُ

فِي الرَّاءِ السَّاكِنَةِ مَعَ الْمِيمِ

تَتْبَعُهُ مُولَعَاتٌ بِهِ ... وَلَوْ لَمْ تَزُرْهُ هَاوِي فَمَرْ

وَتَتْرُكُ مِنْهَا قَدْ دَمَرْ

فِي الرَّاءِ السَّاكِنَةِ مَعَ الْفَاءِ

أَأَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ هَاذِي السَّمَاءِ ... فَكَيْفَ الْإِبَاقُ وَأَيْنَ الْمَفَرْ

وَمَا جُعِلَتْ لِأُسُودِ الْعَرِينِ ... أَظَافِرُهَا إِلَّا ابْتِغَاءَ الظَّفَرْ

وَإِنْ غُفِرَتْ مُوبِقَاتُ الذُّنُوبِ ... فَكُلُّ خَطَايَاهُمْ تُغْتَفَرْ

هَنِيئًا لِجِسْمِي إِذَا مَا اسْتَقَرْ ... وَصَارَ لِعُنْصُرِهِ فِي الْعَفَرْ

تَحَجَّبَ دُنْيَاكَ عَنْ طَالِبٍ ... وَلَيْسَ تَحَجُّبُهَا مِنْ خَفَرْ

فِي الرَّاءِ السَّاكِنَةِ مَعَ الْكَافِ

فَلَا يُزْهِدَنَّكَ فِي الْمَكْرُمَاتِ ... أَنَّ الَّذِي نَالَهَا مَا شَكَرْ

وَمَا عِنْدَ خِلِّكَ غَيْرُ النِّفَاقِ ... وَهَلْ خِلْتُمْ نَاسِيًا مَا ذَكَرْ

تَفَكَّرْ فَقَدْ حَارَ هَذَا الدَّلِيلُ ... وَمَا يَكْشِفُ الْحَقَّ غَيْرُ الْفِكَرْ

إِذَا مَا أَنَارَ صَبَاحٌ غَدَا ... وَإِنْ جَنَّ لَيْلٌ عَلَيْهِ وَكَرْ

فَقَدْ رَاحَ فِي غَفْلَةٍ وَابْتَكَرْ

فِي الرَّاءِ السَّاكِنَةِ مَعَ الذَّالِ

فَقَدتُ الصُّوَرَ وَأَهلَ الوَفَاءِ ... وَأَصبَحتُ فِي غُدَرٍ كَالغُدُدْ

تَعُودُ الجُسُومُ إِلَى عُنصُرٍ ... بِهِ مَدَّتِ فِي الحَيَاةِ المُدَدْ

وَيَأتِي الفَتَى رِزقُهُ وَادِعًا ... وَلَو كَانَ فِي البَيتِ عِندَ الفَدَدْ

وَلَو عُوِّضُوا عَنبَرًا عَن بَرًى ... فَبُدِّلَ يَومًا حَصَاهُم بِدُرْ

وَقَالَت مَعَاشِرُ لَا نَستَطِيعُ ... بَل نَحنُ مِثلُ الرِّبَا وَالجُدُدْ

وَقَالَ أَيضًا

إِذَا عَثَرَ القَومُ فَاغفِر لَهُم ... فَأَقدَامُ كُلِّ فَرِيقٍ عُثُرْ

لَوَ انَّ القَبِيحَ لَهُ جُثَّةٌ ... وَجُملَةُ بَازِلٍ لَم يُسَتَّرْ

وَذَلِكَ لَو أَكَلَتهُ السِّبَاعُ ... لَعَادَت ذَوَاتِ نُفُوسٍ خُثُرْ

وَقَالَ أَيضًا

أَغَارَت عَلَيهِم خُيُولُ الزَّمَانِ ... كَأَنَّ خُيُولَهُمُ لَم تُغِرْ

وَمَن يَدفَعُ القَدَرَ الأَوَّلِيَّ ... إِذَا فَاتَهُ لَا كَبِيدٍ نَغِرْ

وَقَالَ أَيضًا

تَحَفَّظ بِدِينِكَ يَا نَاسِكًا ... فَمَا أَنتَ رَابِحُ مَا خَسِرْ

وَلِلنُّسكِ رَبَّكَسِّرُ الزُّجَاجِ ... وَلَا يَسبِكُ الذَّوبُ إِن يَنكَسِرْ

وَلَا بَأسَ مِنَ المُلكِ أَن ... يَعُودَ إِذَا جَيشُ قَومٍ كُسِرْ

هُوَ الدَّهرُ يُفنِي وَيَقضِي عَلَى ... بَنَاهَا وَكَونُ مُنَاهَا عَسِرْ

فَأَكثِر عَلَى الخَيرِ مَجبُولَةً ... عَلَى غَيرِهِ فِي عَلَانٍ وَسِرْ

وَقَالَ أَيضًا

أَرَى الشُّهدَ يَرجِعُ مِثلَ الصَّبِرِ ... فَمَا لِابنِ آدَمَ لَا يَعتَبِرْ

وَجَبرٌ وَكَسرٌ لَهُ فِي الزَّمَانِ ... وَيُكسَرُ يَومًا فَلَا يَنجَبِرْ

وَكُلُّ الأَنَامِ رَهِينُ الفَعَالِ ... فَأَينَ يُصَابُ الجَوَادُ المُبِرْ

سَأَلنَا العَائِبِينَ عَن خَبَرِهِم ... فَقَالُوا بِغَيرِ اكتِرَاثٍ قُبِرْ

وَمَا زَالَ يَدنُو ذَاكَ الجَوَادُ ... حَتَّى أَبَرَّ عَلَيهِ الكَدَدْ

يَشُقُّ الحَرِيصُ عَلَى نَفسِهِ ... وَيَطلُبُ مِن عَيشِهِ أَن يَدُدْ

فَلَا تَغبِطَنَّ ذَوِي نِعمَةٍ ... فَإِنَّ المَنَايَا غِضَابٌ هُدُدْ

جَرَى خَلفُ وَادَّعَى المُدَّعُونَ ... أَنَا عَلَى مَا أَرَدنَا قُدُدْ

وَكُلٌّ يُؤَمِّلُ صَفوَ الحَيَاةِ ... وَذَلِكَ فِي فَلَكٍ لَم يُدَدْ

فِي الرَّاءِ السَّاكِنَةِ مَعَ الثَّاءِ

وَإِن دَثَرَ القَلبُ فَاأسَفْ لَهُ ... وَلَا تُبكِيَنَّكَ رُبُوعٌ دُثُرْ

إِذَا كَثُرَ النَّاسُ شَاعَ الفَسَادُ ... كَمَا فَسَدَ القَولُ لَمَّا كَثُرْ

لَهُ أَثَرٌ كَجُرُوحِ السُّيُوفِ ... وَلَا أَثَرٌ يَصحَبُ مِنهُ الأُثُرْ

فِي الرَّاءِ السَّاكِنَةِ مَعَ الغَينِ

وَقَد كَانَ يَركَبُهَا طِفلُهُم ... حَلِيفَ الرَّضَاعِ وَلَم يَثَّغِرْ

لَقَد غَرَّنِي أَمَلِي فِي الحَيَاةِ ... كَأَنِّي بِمَا يَفعَلُ الدَّهرُ غِرْ

فِي الرَّاءِ السَّاكِنَةِ مَعَ السِّينِ

فَلَستَ كَغَيرِكَ أُطلِقتَ ... فِي حَيَاتِكَ بَل أَنتَ عَانٍ أَسِرْ

وَدِنتُكَ يَا أَبِي بِلَا رِيبَةٍ ... تَسِرُّ فِي بِلَادِكَ أَو لَا تَسِرْ

فَقَد يَرجِعُ القَمَرُ المُستَنِيرُ ... مُقَنَّعًا بَعدَ أَن يَستَسِرْ

وَكَم فِيكَ يَا بَحرُ مِن لُؤلُؤٍ ... وَلَكِنَّ لُجَّكَ لَا يَنحَسِرْ

فَلَم يَجعَلِ الثَّبرُ حَليَ الفَتَاةِ ... حَتَّى أُهِينَ وَحَتَّى كُسِرْ

فِي الرَّاءِ السَّاكِنَةِ مَعَ البَاءِ

وَخَبَرٌ صَادِقٌ بِالحَدِيثِ ... فَإِن شَكَّ فِي ذَاكَ فَليَختَبِرْ

فَلَا تَبرِ فِي مَأثَمٍ نَاقَةً ... فَرَبُّكَ إِمَّا يُعَاقِبْ يَبِرْ

وَنَفسَكَ عُوِّقْ بِتَركِ الشُّرُورِ ... فَإِنَّ عُقُوقَكَ لِلنَّفسِ بِرْ

فَقُلنَا وَكَيفَ أَتَاهُ الحِمَامُ ... عَاجَلَهُ بَغتَةً أَم صُبِرْ

فقالوا تمادى به دِينُه وأدركه الموتُ لما كبر | وغادر في أهله ثروةً وهلا أذيع وغلا أبر

فلا تبسط الدمع سِقط اللوى ولا تذكر جرة في حجر | ولكنني أستعين المليك وإن يأتني حادثٌ أصطبر

ودنياك أنثى بطول الهوان | وهل هي إلا كجسرٍ عبر

حرف الزاي

الزاي المضموم

قال أبو العلاء

في الزاي المضمومة مع الجيم والطويل الثالث

أبيتم سوى مينٍ وخلفٍ وغلظةٍ فليس لوعدٍ في الجميل نجوزُ | وإن الذي تحكون ليس بجائزٍ ولكن سواءٌ في القياس يجوزُ

وقال أيضا | في الزاي المضمومة مع الجيم

لا تمسين على مرمات ملتهما فالناشئات إذا طال المدى عجزُ | قصرت أن تدرك العلياء في زمنٍ إن القصائد لم يلحق بها الرجزُ

أما الحجاز فما يرجى المقام به لأنه بالجرار الخمس محتجزُ | والشام فيه وقود الحرب مشتعلٌ يشب القوم شبت بينهم الحجزُ

وبالعراق دمٌ يستهل دمًا وواعدٌ بلقاء الشر ينجزُ | وآخر الدهر يلفى مثل أوّله والقدر يأتي على مقداره العجزُ

فهذه لحاك الله والدةً | علّي أتبع أصحابي فأنتجزُ

وقال أيضا | في الزاي المضمومة مع الجيم

تحسب الوعد يومًا أن تفوه به فإن وعدت فلا يدهمك إنجازُ | واصمت فإن كلام المرء يهلكه وإن نطقت فإفصاحٌ وإيجازُ

وإن عجزت عن الخيرات تفعلها | فلا يكن دون ترك الشر إعجازُ

وقال أيضا | في الزاي المضمومة مع الجيم وواو الردف

أردت إهانتي فحماك مني قضاءٌ في كان له يجوزُ | وجدتني الجين أو الثريا وتصغير الصغر لا يجوزُ

أرى الفتيان والفتيات جمعًا | أصابتهم بشرّها العجوزُ

وقال أيضا | في الزاي المضمومة مع الجيم

لحاك الله يا دنيا خلوبًا فأنت الغادة البكر العجوزُ | وجدناك المريحة لي المنايا وقد طال المدى متى نجوزُ

سئمنا من أذاك فنجّزينا | فإن مزيّة الوعد التنجّزُ

وقال أيضا | في الزاي المضمومة مع الجيم وواو الردف

أجازَ الشافعيُّ فَعالَ شيءٍ ... وقالَ أبو حنيفةَ لا يَجوزُ
لَقد نزلَ الفقيهُ بدارِ قومٍ ... فكانَ لأمرِهِ فيهم نُجوزُ

وقالَ أيضاً

أرى الحِرصَ في عُمري خَسرةً ... لأنّي عن نيلهِ عاجزُ
فيا طالبَ جِدٍّ أتاها حاجةٍ ... لهُ أجلٌ بالرّدى ناجزُ

الزّاي

وقالَ أبو العلاء

إن رابَ غايلك الرّاني مُختبراً ... أو المجاري لم يَحبِبهُ مازارا
والملكُ للهِ ما الأجرازُ مرتعٌ ... على قومكَ أسياقاً وأجرازا
وخاق خانانُهم ما نذرٌ لفتى ... وليسَ يَغفلُ عن نيلٍ بِتِبرازا
أراك أحرازُ قوتٍ كيفَ أمكنَهُ

وقالَ أيضاً

النّاسُ مختلفونَ قبلَ اللهِ لا ... يجزا على عملٍ وتيل مجازا
زجرتُ بتسبيحِ المليكِ هماً ... بالشامِ نوطراً وتحلُّ حجازا
فيهنَّ منهابُ يعدُّ وبالمنى ... تركَ المقالَ وآثرَ الإيجازا
لا ترعَ وعداً إن قدرتَ على ... ندىً وإذا وعدتَ فيُسرُ الإنجازا

وقالَ أيضاً

يا أمرَدُ لو بَرحلتَ عن الوَرى ... كُسِروا ولو من نالَ صَبَّةَ كوزا
عِشتُ السليمَ وما عنيتُ سلامةً ... لكنّ بسمكَ مرهفاً منكوزا

وقالَ أيضاً

غدا ابنُ عجوزٍ لها مايرا ... فقد صادفَ ابنةَ ظلِّ عجوزا

الزّاي

وقالَ أبو العلاء

فضلَ الشيبُ والشبانُ منّا ... وما اهتدتِ الفتاةُ ولا العجوزُ
ولم آمنْ على الفقها وحبساً ... إذا ما قيلَ للإمناءِ جوزوا

في الزّاي المضمومةِ مع الجيم

إذا رمتُهُ مرةً في الزمانِ ... رجعتُ ولي دونهُ حاجزُ
وكم راقَ في درجاتِ الكريمِ ... وهل يبلغُ الشاعرُ الراجزُ

المفتوحة

في الزّاي المفتوحةِ مع الرّاءِ والبسيطِ الثاني

والخلقُ شتّى ولكن ضمّهم خلقٌ ... للشرِّ لم يلقَ بين الناسِ فِرازا
مالي عمرُكَ الساعاتِ قد دُرستْ ... وضَلَّ الأديمُ فما يُحتاجُ خرّازا
لا تصغيرَ إلى الحادِ التمعر ... فما يليقُ بالخبيثِ إبرازا
فظلَّ يكتبُ للنسوانِ أحرازا

في الزّاي المفتوحةِ مع الجيم

واللهُ حقٌّ من تدبّرَ أمرَهُ ... عرفَ اليقينَ وآنسَ الإعجازا
والطيرُ مثلُ الإنسِ تعرفُ رأيها ... وترى بها الشعراءَ والرُّجّازا
فاسألْ حجاكَ إذا أردتَ هدايةً ... واحبسْ لسانكَ أن يقولَ مجازا
جاءتكَ أعناقُ الأمورِ بواديا ... ولقد لحقتَ بلُبِّكَ الأعجازا

في الزّاي المفتوحةِ مع الكافِ وواو الردف

إني ذممتُكِ فاشهري أو أشرجي ... لا أرهبُ الغمزَ والركوزا
موسى بعثتَ لكلِّ حيٍّ مُغضباً ... فقضى عليهِ معهّداً مَوكوزا

في الزّاي المفتوحةِ مع الجيم

أجادتْ عليهِ بناتٌ لها ... وما متْ ركائبهُ أن تجوزا

المكسورة

في الزّاي المكسورةِ مع الجيمِ والطويلِ الأوّل

يقالُ شهرٌ سبعٌ فيهرُه شهراً أي سلّه واقدعتِ الريحُ تبكّرُ ام

تَوَخَّي جَهلاً وَأَنْعَلِبَهْ ❊ وَلا تَحْكُمُوا أَنَّ المَلِيكَ بِهِ يَجْرِي
وَكُنتِ كَنَابٍ فِي الشَّبابِ حَبِيبَةً ❊ فَصِرتِ عَجُوزاً تُنسَبِينَ إِلى العَجْزِ

وَقَالَ أَيْضاً

تَمَاطَلُ أَمراً دُونَهُ أَبعَدُ النَّوى ❊ فَبَادِر إِذا رُمتَ البَعِيدَ وَنَاجِزِ
عَجَزتَ عَنِ الكَسبِ الَّذِي يَجلِبُ الغِنى ❊ وَمَا أَنتَ عَن كَسبِ الدَّنَايا بِعَاجِزِ

وَقَالَ أَيْضاً

كَادَت تُسَاوِي نُفُوسُ النَّاسِ كُلُّهُمُ ❊ فِي الشَّرِّ مَا بَينَ مَنبُوزٍ وَنَبَّازِ

وَقَالَ أَيْضاً

إِذا مَا لَقَانُو المُحسِنِينَ حَمى ❊ نَسَتهُ السِّنُّ عَن عَنَقٍ وَجَمْزِ
فَلا أَعرِفكَ بَينَ القَومِ تُوحِي ❊ بِطَعنٍ فِي مَجَادَتِهِم بِغَمْزِ
فَشَرُّ النَّاسِ مَعرُوفٌ لَدَيهِم ❊ بِقَولٍ فِي مَثَالِبِهِم وَلَمْزِ
أَلَم تَرَ إِن عَرَفتُ وَعِيدَ رَبٍّ ❊ أَقَلَّ تَكَلُّمِي وَأَطَالَ ضَمْزِي

وَقَالَ أَيْضاً

أَعَاذِلَتِي ازدَجَرتُ عَلى التَّنَابا ❊ أُؤَمِّلُ أَن تُشَجِّعَنِي ارتِجَازِي
وَكَيفَ أَدُومُ مِنكِ جَمِيلَ فِعلٍ ❊ إِذا أَيقَنتُ أَنِّي غَيرُ جَازِ
لَعَلَّ الرَّافِدَينِ وَنِيلَ مِصرٍ

وَقَالَ أَيْضاً

صَنعَةٌ عَزَّتِ الأَنَامَ بِلُطفٍ ❊ دَعَتهَا إِلى التَّقدِيرِ العَوَازِي
كَم لَهُ كَوكَبٌ أَبَرَّ وَآزَ النَّا ❊ سَ حَتَّى سَطَا عَلى أَبرَوَازِ
نَصَّتِ البَينَ فِي هَوَاءِ زِيَادٍ ❊ بَارِحَاتٌ كَأَنَّهُنَّ الجَوَازِي
لِنُفُوسٍ جَوَازِئٍ بِاضطِبَاءٍ ❊ ثُبُوتُعنَ خُلسَةً لِلجَوَازِ
رَوجِدَ لِخَوَازِنِ المَالِ ضَيَّعنَ ❊ وَأَبقَينَ مُنفِساً لِلحَوَازِي
وَاللَّيَالِي هَوَازِئٌ رَاجِعَاتٌ ❊ فِي أَبِي جَادِهَا وَفِي هَوَّازِ

فَذَلِكَ إِلَيهِ إِن أَرَادَ فَلَكَهُ ❊ عَظِيمٌ وَإِلَّا فَالحِمَامُ لَنَا عَجزُ
فَإِنَّ الَّذِي هُوِّنَّ مِن خَيرِ الرِّضَا ❊ يَسِيرٌ لَدى مَا تَتَّقِينَ مِنَ الرِّجزِ

فِي الزَّايِ المَكسُورَةِ مَعَ الجِيمِ

أَرُمتَ إِلى أَرضِ الحِجَازِ تَحَمُّلاً ❊ تَعَاقَتكَ عَنهُ عَائِقَاتُ الحَوَاجِزِ
وَمَا ... فِي القَولِ رُتبَةَ شَاعِرٍ ❊ تَقَنَّعَ فِي نَظمٍ بِرُتبَةِ رَاجِزِ

فِي الزَّايِ المَكسُورَةِ مَعَ البَاءِ

ظُلمُ الحَمَامَةِ فِي الدُّنيا وَإِن حُسِبَت ❊ فِي الصَّالِحَاتِ كَظُلمِ الصَّقرِ وَالبَازِي

فِي الزَّايِ المَكسُورَةِ مَعَ المِيمِ

تُهمَزُ مِنهُ رَبَّاتُ المَعَالِي ❊ كَمَا هُمِزَت بِرُدنِيَّةٍ أُمُّ حَمزِ
وَلا تَهمِز جَلِيسَكَ مِن قَرِيبٍ ❊ تُنَبِّهُهُ عَلى سَقَطٍ بِهَمزِ
لَقَد كَذَبَ الَّذِينَ طَغَوا فَقَالُوا ❊ أَتَى مِن رَبِّنَا أَمرٌ بِرَمزِ
وَمَن لِي أَن أَقَرَّ عَلى طِمرٍ ❊ مِنَ الدُّنيا الخَبِيثَةِ أَو لِمِزِ

فِي الزَّايِ المَكسُورَةِ مَعَ الجِيمِ

تَمُرُّ حَوَادِثٌ وَيَطُولُ دَهرٌ ❊ وَيَفتَقِرُ المُجِيزُ إِلى المَجَازِ
وَلَيسَ عَلى الحَقَائِقِ كُلُّ قَولِي ❊ وَلَكِن فِيهِ أَصنَافُ المَجَازِ
بِحُرُنٍ يَنتَقِلنَ إِلى الحِجَازِ

فِي الزَّايِ المَكسُورَةِ مَعَ الوَاوِ

مَلِكٌ أَنشَأَ السَّمَوَاتِ فَالبَد ❊ رُ لَدَيهِ فِي صُورَةِ الجِلوَازِ
أَعَوَارِيجُ نَاظِرٍ فِي مَعَانِي الـ ❊ شُّهبِ أَم حَلَّ بِالمَنَايَا الغَوَازِي
وَتَوَازِيتُ هُوِّنَّ عَلى القَلبِ ❊ وَفِيهِ مِثلُ الشَّرَارِ النَّوَازِي
لَيسَ مُعطٍ فِي دَولَةِ اليُسرِ مِنهُ ❊ مِثلَ مُعطٍ فِي دَولَةِ الإِعوَازِ
وَالرَّزَايَا زَوَائِرِي بِاختِيَارِي ❊ وَسِوَاهُنَّ بَعدَ ذَاكَ التَّوَازِي
لا أُوَازِيكَ فِي طِلابِ المَعَالِي ❊ وَهوَ فِي القَدِّ كَالظِّلالِ الأَوَازِي

لو ملكت الأكف أجمع ولا ... نصل لم تحصلي على مضواز
تجد النبل والنوازل كا ... لنحو ربعت من النزاب لنواز
وإذا حاذت الأنامل ملكا

وقال أيضا

أوجز الدهر في المقال إلى أن ... جعل الصمت غاية الإيجاز
وعدتنا الأيام كل عجيب ... وتلون الوعود بالإنجاز
من يرد صفو عيشة يبغ من ... دنياه أمرا مبين الإعجاز
لا تعيدن على لفظي فإني ... مثل غيري تكلمي بالمجاز
إنما عشرة الأنام نفاق

وقال أيضا

أوعز الدهر بالفناء إلى النا ... س فولها لذلك الإيعاز
أعرضوا عن مدائح ونهاز

وقال أيضا

عنصر واحد وما القار في ... هيئة لعمري كالمسك في زهر خاز
صورة خبرت بأنك مجبو ... ل على الشر بالمهيمن خاز

وقال أيضا

فاربما كان رب فارس كيري ... رحلته الخطوب عن شيذاز

وقال أيضا

عل زمانا يديل آخره ... فقد يكون الرشاد في العجز
والذين نضح الجيوب مغترنا ... مدى الليالي بعفة الحجز

الزاي

وقال أبو العلاء في الزاي

بقائي طويل وغي البسيط ... وأضحت مضطربا كالرجز

جودنا ونحن سفر بأرض ... ألممأتنا وما لنا من جواز
فوز الركب يبتغون صلاها ... من حمام والفوز للغواز
صار هلكا في قبضة الحواز

في الزاي المكسورة مع الجيم

منطقا ليس بالنثير ولا الشعـ ... ـر ولا في طرائق الرجاز
هي مثل العوان إن تحسن ... لا أوجه منها فالثقل في الأعجاز
فافعل الخير إن جزاك الفتى عنـ ... ـه وإلا فالله بالخير جاز
تنسب الشهب من يمان وشا ... مي ويلغي انتسابها في الحجاز
وثناء في باطل ونجاز

في الزاي المكسورة مع العين

وتداعوا في آل زيد وعمرو ... وعزاهم لتربة الأرض عاز
فالمرائي أولى بكم والتعازي

في الزاي المكسورة مع الخاء

كن من الروم أو من الترك أو ... سابح أو فارس أو لا بحاز
واختلاف من منصب بلاد ... واتفاق على رضا بالمخاز

في الزاي المكسورة مع الدال

فاغد كاللؤلؤ الذي باسمه ... أغنى عن نسبة إلى الخيذاز

في الزاي المكسورة مع الجيم

إلى الأين استراح خذ رضانا ... كما استعان السقاة بالرجز
يا صاح إني لرائث عملي ... فحق لي أنني وجدت كم آجز

الساكنة

الساكنة مع الجيم والتقاء الساكنين

ولي نفس لم تكن ذا أيب ... بتعز وفي حق نجز

تأتي على الشيء تعطي الثواب والأنكر مادحٍ لم يعجز
وما أنفكّ سعي الفتى للضلال إلى أن توى وإلى أن عجز
فهل أنت معتجز إنه ليوم الحمام تنفذ المجز

حرف الطاء

الطاء المضمومة

قال أبو العلاء

في الطاء المضمومة مع السين والطويل الثاني المطلق المجرد

عددت أسيرًا في الزمان كأنني عروض طويل قبضها ليس يبسط
وإن كنت في بعض الحكومة قاسطًا فغيري من هادي البرية أقسط
وأوتاد أبيات من الشعر خوّنت كأوتاد بيت الشعر حين توسّط

وقال أيضًا في الطاء المضمومة مع القاف في الطويل الثاني الذي له ردف

غدت من تميم أسرة فوق أرضها وحاجبها تحت الثرى ولقيطها
لعمري لقد أضحت قوارض غيهم كأن لم يكن مرّوتها ووسيطها
لقد بدلوا أجداثهم من بيوتهم فأنبت روضًا طلّها وسقيطها

السقيط الثلج اه

وقال أيضًا في الطاء المضمومة مع الباء وياء الردف والبسيط السادس

أين امرؤ القيس والعذارى إذ مال من تحته الغبيط
له كميتان ذات كأس تزبد والسابح الربيط
يا آكل الصيد بالمذاكي فبائس الوحش الهبيط
استنبط العرب في الموامي بعدك واستعرب النبيط
كأن دنياك ماء حوض آخره آجنٌ خبيط
والقوت فيها لنا مباح لو أنه من دمٍ عبيط

طري

وقال أيضًا في الطاء المضمومة مع اللام والوافر الأول المطلق المردف بياء

وإذ تلك فوائد يا جفينا بذاك يرم آسفة الخليط
ولم أدر لصاحي خمودًا ولكن خان موقده السليط

وقال أيضًا في الطاء المضمومة مع النون والوافر الأول المطلق المردف بواو

تنوط بنا الحوادث كل ثقل وربّ الناس يصرف ما تنوط
وليس بخائط مني بأرض إذا ما قارن الكفن الحنوط
ولم أقنط لسوء الفعل مني وحقّ لمثل فاعلها القنوط

وقال أيضاً

والوافر الأول المطلق

إذا انفرد الفتى أمنت عليه   دنايا الناس توقعها الخلاط

وكم نقص امرؤ من بين قوم

وقال أيضاً في مثل

وجدت الناس عمهم سقوط   وكل الخيل يدركها سقاط

أما يعطي ذوي الحاجات حقاً

وقال أيضاً

أجاهد بالطهارة حين أنشو   وذاك جهاد مثلي والرباط

تشابه أنفس الحشرات نفسي   يكون لهن بالضيفة نباط

وقال أيضاً في

والكامل الأول

ماذا يريبك من غراب طائر   وكريكون بمر لبابز مسقط

أو ما قرأت سجلاً دهرك ناطقاً

وقال أيضاً

والكامل الثاني المطلق

أما اليقين فإننا سكن البلى   ولنا هناك جماعة فراط

والعيد مختلف مواضع حلها   وتفاوت الآجال والأقراط

وكأن هذا الخلق أهل جهنم   ولهم من الموت الزؤام سراط

(الشديد)

وقال أيضاً

والمتقارب الثالث

كلامك ملتبس لا يبين   كالخط أغفله الناقط

ولو كنت ملقى بظهر الطريق

في الطاء المضمومة مع اللام

المردف بالألف

فلا كذب يقال ولا نميم   ولا غلط يخاف ولا غلاط

وفيها دبر من خزي علاط

رويها ووزنها الآن اللاتة

غدت للقاطها سوان قوم   وأفراس الأمير لها لقاط

وفوق شواتها السيف السقاط

في مثل هذا الروي والوزن الآن اللادباء

مضى كانونها استغلت فيه   حميم الماء فاقدم يا سباط
(عوينا)

لقد رقد العاشر في ثراهم   فما هب الجهاد ولا النشاط

الطاء المضمومة مع القاف

المطلق المجرد

وانضحالك في شمالك غادياً   عود المراة وفي يمينك ملقط

بالملك يشكل بالخطوب وينقط

في الطاء المضمومة مع الراء

المردف بالألف

ولكلهم حلية من أهله   ما فيهم جنف ولا إفراط

كرماحة الأشراط في فيح الدجى   فمتى تبين لعيننا أشراط

لولم تكن مثل الجماعة زاهقاً   لم يشجك الدينار والقيراط

في الطاء المضمومة مع القاف

المطلق المؤسس

نصحتك لا تعترف يا أخي   بي فأنا الرجل الساقط

لم يلتقط مثلي اللاقط

الغلاط أيضاً بكون في العنق عرضاً والجمع أعلطة وعلط اه

التقواة أعلى الرأس والسقاط بالسيف هو الذي يفعل الأبدي من صدان يقع

اللقاط ما من الغنم بيعها ... البطانة ... الذرت جعلت لها لقاطة اه

أراد بتلك الأعمال التي الشباب ... الشباب لا سبعة الشعر ... البادي عن الشيبة يقول ما يريبك من ذلك فقد علمت أن الشعر لا يعود إلى أحد

الفراط المتقدمون اه

الأجحال جمع جحل وهو الخلخال والأقراط الأقراص اه

الطاء المفتوحة

قال أبو العلاء في الطاء المفتوحة والبسيط الأول المطلق المجرد

الحكمُ للهِ فالبث مفرقًا أبدًا لا تكن بمسوفٍ للناس مخلطا
ربتْ ذري سوى أني أرى جللًا ربتْ تنالُ الريبُ الدهرِ قد غلطا

وقال أيضًا في الطاء المفتوحة مع

الحاء والبسيط الثاني المردف بالألف

حملتُ ثقلَ الليالي في نحو زمني نقد ظللنا بذاك الثقلِ نحاطا
لو حاطنا الله لم نعمل برؤيته وكيف يخشى رزايا الدهرِ من حاطا

وقال في

في مثل هذا الوزن والروي إلا أن اللازم خاء

أما الإله فأمرٌ لستُ مدركه فاحذر لجيلك فوق الأرض إسخاطا
والشيب قد خيط الفودين عن عرضٍ وما عداجدة الأيام ما خاطا

وقال أيضًا

في الطاء المفتوحة مع الباء

والكامل الثاني المردف بالألف

يا قلبِ لا أدعوك في أكرومةٍ إلا تقاعسُ دونها وتباطا
والموتُ حاسرُ ما تحيف آجنا وتضيفُ الأعرابَ والأنباطا
ولقد حفرتُ عن اليقين بخاطرٍ ما كاد يبلغُ حفرَه الأنباطا
وليدركنَّ جيادنا وسبالنا ما أدرك النعمانَ في ساباطا
أيفكني وذا الحمامُ تفضلًا فالعيش أو نفنى وشذ بالما

وقال أيضًا في الطاء المفتوحة مع

القاف والمنسرح الأول المطلق المجرد

هل يفرح الناعبُ الغدافُ بقفيا لأرضِ انطالعِ الدجى سقطا
يلهم أن التراب نرتع الغيث أتى بالجنوب فالتقطا
سبّح لله ناعبٌ صوته غا في دكدبةٍ تصيحُ قطا
ولو جرينا على حذا يقننا أمسك عنا الحجا فما نعطا

الطاء المكسورة

قال أبو العلاء في الطاء المكسورة

مع الخاء والبسيط الأول

المرءُ يقدمُ دنياه على خطرٍ بالكره منه ويشاها على سخطِ
يحيطُ إثمًا إلى الإثم نلبسه كأن مفرقه بالشيب لم يخطِ

وقال أيضًا في مثل هذا

الوزن والروي إلا أن اللازم قاف

أعرض عن النور مصبوغاً لما ... بالزعفران إلى النور من الأقط
والحتف مثل غمام جاد وابله ... والناس يدعون لو أغنى الدعاء قط
اسقط بما شئت أو لم يأت غراب لنا

وقال أيضاً

مع الراء وياء الردف والبسيط

الحمد لله أضحى الناس في نهب ... مستهترين بإفراط وتفريط
يبغي الحظوظ أناس من ظلمها وهنا ... والحرون بعوها بالشاد يط

وقال أيضاً

مع الخاء والمنسرح الأول

أستغفر الله رب مدّكر ... أخطأ في مدة مضت وخطي
أسخطه البين ثم أرضته ... عقباه فنال الرضا من السخط

وقال في مثل

الأوات

يا ربة العسيات بت آمنة ... إذا هفا ناطق من السقط
إنا انتقلنا بالحزن طيف كرى ... بل كان منحطه من الفقط
لو سار ذاك الخيال في مطر ... لم يخش فيه من بلة النقط
يثنيه مغنى فلا أنيّ بفطا

وقال أيضاً

مع التاء والخفيف الأول

طرق الغي سهلة واسعات ... وطريق الهدى كسم الخياط
كيف لي بالشهوب يملكها الرأي ... حبا في فيها بقطع النياط

النياط عرق معلق بالقلب فإذا قطع لأنهم يقولون تقطعت نياط البلد إذا جزته

فالرزق يهتف يا إنس اعملوا وكلوا ... يا أيها القلب ريا كاثر النقط
وما أبيل ولكن يتبري نقطاً ... حتى يعرقا هل الأرض بالنقط
فإنما نحن في الدنيا من السقط

في الطاء المكسورة

الثاني في المردف المطلق

والزند في جبل سوار تسوده ... كالأذن في حب تشنيف وتقريط
تجد بعرف ولو بالترب محلسا ... إن القناطير تحوى بالقواريط

في الطاء المكسورة

المطلق المجرد

خاط إليه الخروق زائره ... وجفنه بالرقاد لم يخط
ذاب عليه لعاب لاعبة ... بصارم للشراب ممتخط

هذا الوزن في الروي

اللازم قاف ... الشنار العيب والعار

وصلك بالنار والشنار فقد ... عفاه إذ قط شعره فقط
ألطف به زاد أقطي وهج ... ما شعروا كيف صنعة الأقط
بمنيت غادرته أينقهم ... من دلجها مثل حبة الرقط
بين أيادي رواحل بقط

في الطاء المكسورة

المطلق المردف

مطاع شيق لا تكلفه القصر الإمضروبة بالشباط
عاديات من النبات ولكن ... ألبست من سرابها كالرياط

هلك الإنسان وهو يكون في الظهر أيضاً وهذا لعنز يريدون النوط من التعليق أو يقطعه ما يجري بينه

وقال أيضا

والمتقارب الثالث المطلق

قطعت البلاد فمن صاعد ... بغيث النوال ومن هابط

وتغبط كلا على حاله ... وما لك في العيش من غابط

وقال أيضا

والمتقارب الثالث الذي

أعوذ بربي من سخطه وتفريط نفسي وإفراطها

وتجري المقادير منه على ... عظام النجوم وأشراطها

ولكن تجيء قضاء الإله ... أحاط بها مثل سقراطها

الطاء

قال أبو العلاء

مع القاف والمنسرح

يعجب الفتى ملبس يبيته ... وقوته في دجا الظلام نقط

لا يلقط الحب من ذوي شيم ... وإن رأى حبة النبات لقط

حرف الظاء

قال

في الظاء المضمومة

هل تحفظ الأرض موتانا كما حفظوا ... لما بنا الناس أقوام فما حفظوا

وقال أيضا

مع الفاء والمتقارب

من الناس من لفظه لؤلؤ ... يبادره اللقط إذ يلفظ

الظاء

في الطاء المكسورة مع الباء

الموتسر وهو خطاب لمجد

قد عصانا في النابحات ... فعجبن من جاء شيك الرابط

وقفت على كل باب رأيت ... حتى هناك أبو ضابط

في الطاء المكسورة مع الراء

له ردف وخروج

تدين الملوك وإن عظمت ... لما شاء من خلف أفراطها

وما دعت حكماء الرجال حتفا بحكمة بقراطها

فلا تجعلن بكرة ... على المستميح بقيراطها

الساكنة

في الطاء الساكنة

الأول والقيد المجرد

وحظا أن يكون منفردا ... كطائر لا يراع أين سقط

فذاك لو طار في غمامته ... لما أصاب الجناح منه نقط

الظاء المضمومة

أبو العلاء

مع الفاء والبسيط الأول

إن شاء ربك جازاهم بفعلهم ... واللفظ من نثار الأقبر

في الظاء المضمومة

الثالث المطلق المجرد

وبعضهم قوله كالحصا ... يقال فيلغى ولا يحفظ

المفتوحة

قال أبو العلاء في الظاء المفتوحة .

مع القاف في الكامل الثاني — الردف بالألف

ثم هجوداً في الفيافي ولو انهمت هاتف القوم لتيم آبقا ظا

سافت سهامكم وفي لحن عنكم منتبا بأربعة الصدود قالما

وقال أيضاً في الظاء المفتوحة

المشددة والخفيف الأول — المطلق المجرد

إن خشيت همة عقد تسعين يبعد له من الموت حظا

تشكو فظاظة من حبا في دالم الجبار منها أفظا

ليخف صاحب الديانة والصون معلاً من جاهل يتحظا

يسبك الصانع الزجاج ولا يستطيع سبكاً لليل إن تشظا

يتلقى الفتى وكم شتت الشعرى وقوداً في حندس يتلظا

كيف لي أن أكون في رأس شمّاء وأرعى في الوحش آساً ومظا

الظاء

المكسورة

قال أبو العلاء في الظاء المكسورة

مع الحاء والطويل — الأول المطلق المجرد

إذا كنت بالله المهيمن واثقاً فسلم إليه الأمر في اللفظ واللحظ

يدبرك خلاق بديع مقادر تحظيك حساب العالم وتحظى

وقال أيضاً في الظاء المكسورة

مع الفاء والوافر الأول — المطلق المجرد

رضيت ملاءة فوعيت علماً وأحفظني الزمان ثقل حفظي

إذا ما قلت نثراً أو نظيماً تتبع سارقو الألفاظ لفظي

وقال أيضاً في الظاء المكسورة

مع القاف — والكامل الأول

ما زلت في الغمرات لست بعجلة فيهن فاشت على رجائك أو قط

ومن البرية من يعيب بجهله أهل السنات ولين المتيقظ

الظاء

الساكنة

قال أبو العلاء في الظاء الساكنة مع الحاء

الموت حظ لمن تأمله وليس في العيش إن تؤمل حظ

لا سيما الذي يحط عليه الوزر إن قال أوزرنا ويحظ

ثم حرف الظاء والحمد لله رب العالمين وصلى الله

على سيدنا محمد خاتم النبيين وسلم تسليما يتلوه حرف الكاف

حرف الكاف

الكاف المضمومة

قال ابو العلاء احمد بن عبد الله المعري

الكاف المضمومة مع اللام

هو الفلك الدوار أمراه ربه   علوها ترد من قبل أن تجري الفلك

وأيامه منظومة بجمانه   ولا نظم يبقى حين يبلى السلك

له العز لم يشركه في الملك غيره   فيا جهل إنسان يقول له الملك

خلقنا لشيء غير باد وإنما   نعيش قليلا ثم يدركنا الهلك

تخيل صيام تالك الدهر لجمها   يغيظ فقد أدمى نواجذها الألك

وقال أيضا

في الكاف المضمومة مع النون

لخالقنا الحكم القديم وكونه   لمخلوقه حب وعيشته ضنك

إذا الجاهم ساءت من زمانهم   إلى الشر لم يغنوا فتيلا ولم ينكوا

هون عليك الخطب ما فتئ الردى   يجيش على كسرى الجيوش وترتك

أمنك هذا أيها الدهر ساردا   وتأتي المنايا بعد ما أتى الهنك

لعنك يجتاب الظلام فتنتكي   إذا عنك في رأد الضحى ذهب العنك

وقال أيضا في

الكاف المضمومة مع السين

تدين غاويهم حذار أميرهم   فلما انقضت أيامه ذهب النسك

وهل ينفع التمسيك والمسك تحته   خبيث نبيث والذي فوقه لسك

فأصبح من بعد التمسك بالتقى   لأربابه من طيب فاخره مسك

إذا مسك الإعلام فاصبر ولا تكن   جزوعا لكي يرضى الفتى دينه مسك

وقال أيضا

في الكاف المضمومة مع السين

تمسك بتقوى الله لست بقائل   تمسك ومعناه السوار ولا المسك

ومن يبل الدنيا بسوء فعالها   فليس له إلا التعبد والنسك

وقال أيضا

في الكاف المضمومة مع الباء

ضحكنا وكان الضحك منا سفاهة   وحق لسكان البسيطة أن يبكوا

يحطمنا ريب الزمان كأننا   زجاج ولكن لا يعاد له سبك

وقال أيضا

في الكاف المضمومة مع الراء

دع الناس واصحب وحش بيداء قفرة   فإن رضاهم غاية ليس تدرك

كلفت بدنياك التي هي خدعة   وهل خلة منها أغر وأترك

ولو لم يكن فيها هواها غريزة   لكان إذا جاز الهالك يترك

إذا فاتك الإثراء من غير وجهه   فإن قليل الحل أدنى وأبرك

إذا ذكروا المخلوق عابوا وأطنبوا   وإن ذكروا الخلاق حابوا وأشركوا

إذا سمعت عادت لما سمعته   وكم أذنبت والذنب بالإذن يعرك

متى أنا في الركب فوق مطية   على مهل يغني عن الماء مبرك

ونحن بعلم الله من متحرك   برحسا كنا أو سائر يتحرك

وقال أيضاً في

عليك بتقوى الله في كل حالة ... فإن الذي يمري الركاب سيبرك
تباين في الدين المقال لجاحد ... وصاحب توحيد وآخر مشرك
ومن الفتى وهو الشقي بأنه ... يدوم على ضنك الشقاء ويترك

وقال أيضاً

كأن الثريا كف المفارق خبطت ... برود المنايا والليالي سلوكها
فلا تحسبوا أن الملوك تنعمون بالهنا ... مليكين إن أشقى الرجال ملوكها
وما فتئت رسل الحمام تزورنا ... إذا لم نشأها فيه ذكرتنا ألوكها

وقال أيضاً

لو صح ما قال بطليموس من نكم ... وهب من مات لم يحججهم الفلك
ما اسود حام لذنب كان أحدثه ... لكن غريزة لون خطها الملك
كم حل حيث بنى الحرمين آدم ... ثم انقضوا وسبيلاً واحداً سلكوا

وقال أيضاً

يجوز أن تطفأ الشمس التي وقدت ... من عهد عاد وأذكى نارها الملك
مضى الأنام فلولا علم حالهم ... لقلت قول زهير إثره سلكوا

وقال أيضاً

لا تأسفن على شيء تفوت به ... فقد تساوى لديك الجون والكرك
نفسي لها طيب والدنيا لها غير ... وفي الحمام إذا طال البلى درك
يا طالباً من صروف الدهر في قنص ... لن تنتعش فلا منجى ولا شرك
تكسى الوجوه جمالاً ثم تسلبه ... ويجمع المال حرصاً ثم يترك

وقال أيضاً

لانت على الترب الأيدي جسومهم ... بين الصدور لعمري نبتة الحسك
تمسكوا بحبال النسك في [illegible]

الكاف المضمومة مع الراء

إذا ما تهيب الأوقات حرك ساكن ... وسكن في أضعافها المتحرك
وتحرم بنيات القوى يرومها ... ويطلب أخراه الضعيف فيدرك
ولم أر إلا أمرد ذي طغية ... تحب على عذر تبيح وتترك

في الكاف المضمومة مع اللام

يرى الفكر أن النور في الدهر محدث ... وما عنصر الأوقات إلا حلوكها
وإن غروب الشمس كل عشية ... يجدد أهل اللب عنه دلوكها
تكونوا جياداً أضمرت خوفه ... صوائم إلا من شكيم تلوكها

في الكاف المضمومة مع اللام

ومن ذي في البرايا كونهم شيعا ... كالثلج والقار منه الجون والحلك
إن لم يكن في سماء فوقنا بشر ... فليس في الأرض أو ما تحتها ملك
إن تسأل العقل لا يوجدك من خبر ... عن الأوائل إلا أنهم هلكوا

في الكاف المضمومة مع اللام

فإن حثت في طوال الدهر حرمتها ... فلا محالة من أن ينقض الفلك
في الملك لم يرجعوا عنه ولا انتقلوا ... منه فكيف اعتقادي أنهم هلكوا

في الكاف المضمومة مع الراء

والمرء يغفل عما سر غيرهم ... ما استقعدوا فيه إنها ترك
وظنها الذي تلقاه من عدى ... لا أحسن فهل لي بالركب العرك
ما للحظي عني قاعداً أبداً ... إن كان من نبت أمراً فامضه الترك
والعيش أمر رفيق متوى أمرئ ... والله فرد وشر الناس مشترك

في الكاف المضمومة مع السين

في الحرب يعقل رجال الدهر منطوا ... ولذي الحجى عقل بنوات لها مسك
ولاح تدعقلوا لما بها منسكوا

واحدهم عربي وهذا صح

وقال أيضاً

أَزولُ وليسَ في الخلّاقِ شكٌّ ... فلا تبكوا عليَّ ولا تبكّوا

ولا تصغوا إلى أخبارِ قومٍ ... يُصدَّقُ مينَها العقلُ الأركُّ

وأسطاراً تمثّلُ فوقَ طِرسٍ ... وينطمسُ بعدَ ذلكَ أو يُحكُّ

كأنّكمُ بني حوّاءَ وحشٌ ... تضمّنها السماوةُ والأبكُّ

فهل ما بنتمُ في الأرضِ حيّاً ... وليس عليهِ للحدثانِ صكُّ

وما نفعَ الأوائلَ من قريشٍ ... ولاةَ الحِجرِ ما اجتذبوا ومكّوا

وما الإنسانُ في التطوافِ إلّا

وقال أيضاً

سفكتَ دمَ الذبابِ وما تشكّت ... ويشكى من دمِ الأقوامِ سفكُ

لقلّكَ الريحُ عن أمرٍ عجيبٍ ... يحيّرُ أهلَ الأرضِ لفكُ

وقال أيضاً

ركبَ الأنامُ من الزمانِ مطيّةً ... ليستْ كما اعتادَ الركائبُ تُبرَكُ

وهويتها فرأيتَ خلّةَ غادرٍ ... ورضيتَ أنّكَ في وصالكَ تُشرَكُ

قد يدركُ الساعي لمآربه رضاً

وقال أيضاً

طلبَ النساءَ شبابُهُ حتى إذا ... وضحتْ مفارقُهُ تألّهَ ينسكُ

نفلٌ وفى بالعهدِ ليسَ بحُلّيٍ ... خيرٌ من الغدّارِ وهو مُمسِّكُ

وقال أيضاً

يا كبدُ ما خلقتْ للسكونِ تحرّكتْ ... بعدَ السكونِ ولا أخوها الشكشكُ

حقّاً الزمانُ حسنكَةٌ في صدّهِ

وقال أيضاً

عملٌ كلا عملٍ ووقتٌ فائتٌ ... ويدٌ إذا ملكتْ فهشتْ ما تملكُ

في الكافِ المشدّدة

خذوا سيري فهنّ لكم صلاحٌ ... وصلّوا في حياتكمُ وزكّوا

أرى عملاً كلا عملٍ وكوباً ... يجرُّ نسادهُ قدرٌ مِصكُّ

ولولا أنّكم ظلمٌ غواةٌ ... لصدّكمُ الذكاءُ فلم تذكّوا

أتى المسريُّ على ثمراتِ كسرى ... وأُورِثَ ملكَهُ خانٌ وكَكُّ

هي الأيامُ من هندٍ يعلّى ... بأبنيةٍ ومن قصرٍ يُدَكُّ

فلا تثقوا بنصركمُ أميراً ... كما شقيتْ بهِ كلبٌ وعكُّ

أسيرُ اليمانِ هل يُفكُّ

في الكافِ المضمومةِ مع الفاء

أعفّكَ عن يسارٍ تبتغيهِ ... رجالٌ من بني حوّاءَ عفكُ

إذا أفكوا فلا تقبلْ ومنهم ... فأكثرُ ما جلوهُ عليكَ إفكُ

في الكافِ المضمومةِ مع الراء

وما هذي الدنيا النعيمةُ منزلٌ ... لو أنّ هذا الشخصَ فيها يُتركُ

ولدٌ مثلُ الحرفِ بين نهادِهِ ... وتراهُ يسكنُ تارةً ويحرّكُ

ويرضى البريّةَ غايةٌ لا تُدركُ

في الكافِ المضمومةِ مع السين

وعنترُ في غرسٍ لهُ آبامُهُ ... بفعالِهِ ولكلِّ حبلٍ مُمسِكُ

من مسكِ ذي دارينَ أو مسكٍ غدا ... يلقي بصنعتِها العبيدُ تُمسِكُ

في الكافِ المضمومةِ مع الشين

نوبٌ تريبُكَ لا تروقُ عيونَها ... حللٌ تلوحُ كأنّهنَّ الفرسكُ

فلذاكَ أرزاقُ الكرامِ تُمَشّكُ

في الكافِ المضمومةِ مع اللام

وتحوضُ أقوامٌ تلوحُ فأمّةٌ ... تُرِهِتْ بمجرّدِهِ وأُخرى تُعلَكُ

أمّا الجسومُ فللتراب مآلها

الكاف

قال أبو العلاء في الكاف

تسمّتْ رجالٌ بالملوك سفاهةً ولا مَلْكَ إلّا الّذي خلقَ المُلْكا

ومُدّتْ حبالُ الشمسِ من غير نائلٍ على أُمَمٍ لم تتركنْ لهمُ سِلْكا

هما حالتا سوءٍ حياةٌ بلوعةٍ

وقال أيضا

أتبعُ كلُّ خيرٍ في الزمانِ مفارقٌ فلا تأسفنْ فيها لقلّةِ خيركا

أصاحِ أتدري كيف تعجلُ حالُها أجلْ مثلَ ما شاهدتَه بعدَ عمركا

وقال أيضا

أيا مفرقي هلّا ابيضضتَ على الصبا فما سرّني أن بتَّ أسودَ حالكا

فبعدًا لهذا الجسمِ يا روحُ سالكا وبعدًا للذي الروحِ يا جسمُ سالكا

وقال أيضا

سأفعلُ خيرًا ما استطعتُ فلا على صلاةٌ يومَ أُصبحُ هالكا

أمن مبلغٌ عنّي المآلَ معشرًا عليًّا ومحمودًا وخانًا ومالكا

وينعرُ عقلي مغضبًا إن تركتُه

وقال أيضا في

إذا قال فيك الناسُ ما لا تحبُّه فصبرًا يفي ودُّ العدوِّ إليكا

ولو صرتُ سِلْكًا ما تحامتْ نضائلي حمامًا توجّه عامرٌ وسليكا

ملئتَ مسيرًا فوقَ نضويكَ فالتمسْ نزولكَ بالصحراءِ عن جمليكا

وقال

رأيتُ بحجٍّ في الزمانِ ملوكا وللشمسِ فيه مشرقًا ودلوكا

وهل يحجُّ المرءُ الموفّقُ أمّه وكم أصبحتْ بيانُها هلوكا

وعُيِّيتُ بالأرواحِ أنّى تسلكُ

صريح البيت أن أنّى بمعنى الكاف كما في قوله فأتوا حرثكم أنّى شئتم أي في أي مكان شئتم وهو الذي اعتمده المفسرون اه

المفتوحة

المفتوحة مع اللام

أرى فلكًا ما دارَ إلّا لحكمةٍ فلا أنسَ من أجرى لحاجتكَ الفلكا

وتعجبنا الدنيا الملوكُ وإنّها لأمرِ رجالٍ كلُّهم سعى للمُلْكا

وموتٌ يجيرُ هذه النفسَ أو تلكا

في الكاف المفتوحة مع الراء

ودنياك سارتْ بالأنامِ مغذّةً فلا فرقَ فيها بين ساري وسيركا

فإن كنتَ لا تستطيعُ للنفعِ كثرةً فلا تعدمنْكَ النفسُ فيه صبركا

في الكاف المفتوحة مع اللام

قبيحٌ بفودِ الشيخِ تنسيرُ لونِه بفودِ الفتى واللهُ يعلمُ ذالكا

لو اصلتما فاستحدثا لو صرمتكا عجائبُ كانت للرجالِ مهالكا

في الكاف المفتوحة مع اللام

فما فيكم من خيّرٍ يُدعى به يفرّجُ عنّي بالمضيقِ المسالكا

فما أتمنّى أنّني كأجلّكم ولكنْ أضاهي الفتيين الصعالكا

سدًى واتّبعتُ الشافعيَّ ومالكا

الكاف المفتوحة مع اللام

وقد نطقوا أميًّا على اللهِ وافتروا فما هم لا يفترون عليكا

نفارقُ إلى اللهِ المجيدِ بن راضيًا ولم نعتقدِ الأدنين في سمليكا

في مثله

خطبتْ لك الدنيا بجملكَ نفسَها فلم تستطعْ فيما أردتَ سلوكا

وكم حلّ فيها معشرٌ بعدَ معشرٍ من الناسِ عاشوا سوقةً وملوكا

فأبلغتهم منك بعد حينهم ألوكا ... ولا أهدوا إليك ألوكا
وما علم لي بما مرّ بهم غير أنهم ... لو انتبهوا من رقدة عذلوكا

وقال أيضا

الموت ربع فناء لم يضع قدما ... فيه امرؤ فثناها نحو ما تركا
لو كان لي أو لغيري قدر أنملة ... فوق التراب لكان الأمر مشتركا
إن الأديم الذي ألقاه صاحبه ... يرضي القبيلة في تقسيمه شركا
وللمنايا سعى الساعون مذ خلقوا ... فلا تبال أنص الركب أم أركا
والشخص مثل نجيب رام عبرة

وقال أيضا

خف يا كريم على عرض تعرضه ... لعائب فلئيم لا يفاس بكا

وقال أيضا

إن يميل النفس في اللذات صاحبها ... فما يخلدن صعلوكا ولا ملكا
وشارب الخمر يلقى من غوايته ... كأن مارد شيطان به سلكا
تبيت عنها عديم الزاد خيفته ... وقد توهمت أن الخافقين لكا
وما أسائل عن شخص لمولده ... عشر وتسعون إلا قيل قد هلكا
والمرء يحرص إما سائرا فرسا

وقال أيضا

تفلل كفي بحرف إن لست بها ... سهيك طيب كأخرى باشرت سهكا

وقال أيضا

أم الكتاب إذا قومت محكمها ... وجدتها لأداء الفرض تكفيها
مالي علمتك إن أوضعت وكدت ... كأنك الشعر لم تكذب قوافيكا
ومن مجايا الحجاز إن ترى أشرا ... ترعى عشيرك بالبلد الذي فيكا
وهل التردد إلا رمز من شعب ... وقد لحت تلاف في تلاقيكا

وقفت على أجداثهم بسؤالهم ... فما رجعوا قولا ولا سألوكا
تخلفت بعد الظاعنين كأنهم ... رأوك أخا وهن فما حملوكا

في الكاف المفتوحة مع الراء

والملك لله من يظفر بنيل غنى ... يردده قسرا وتضمن نفسه الدركا
ولو صفا العقل ألقى الثقل حامله ... عنه ولم تر في الهيجاء معتركا
دع القطاة فإن تقدر لفيك ... تبت إليه ولم تنصب لها شركا
والحتف أيسر والأرواح ناظرة ... طلاقها من خليل طالما فركا
من المنون فلما ساءها تركا

في الكاف المفتوحة مع الباء

إن الزجاجة لما حطمت سبكت ... وكم تكسر من دن فما سبكا

في الكاف المفتوحة مع اللام

ومن بطاهر بجوف الله منتصر ... فذاك إنسان قوم يشبه الملكا
تغير العقل حتى تستجير به ... مذ البين لكما تقبض الفلكا
عمر الغريرة عشرون فاقتنعتها ... فهيهات أي لجام قلما لكا
تمتعت في أمور غيرها ثالثة ... سهد ونوم وقت نصفها حلكا
إلى المنون وإما راكبا فلكا

في الكاف المفتوحة مع الهاء

تمشي النوائب حالي وهي راجعة ... كالشعر يلقى رجالا بيض ما نهكا

في الكاف المفتوحة مع الفاء

لم ينف قلبك قرآن ولا عظة ... وآية لو أطعت الله تنفيكا
كالبحر بالشام مر لا يصاب به ... در وعن شر دار القوم ما فيكا
تخاف نجم ذلك الفلك معتديا ... فأي حياة في قضا فيكا
ولم أصاحبك في تيهاء مقفرة ... فما بصادفها من ينافيكا

إيّاكَ عنّي فما أخشى أن تحرقني … فإنّما تقذفُ النيرانَ من فيكا
من لي بأن أنتزع ما أنعمتَ بها … من القبيح استقرّت لا أكافيكا
ولو فديتُ أديمي غيرَ ملتبسٍ … نفعاً كما أنتَ تغنيه أيتافيكا
يحملكَ الحيُّ بعدَ الحيِّ عن شحطٍ … وما سوافكَ إلّا من سوافيكا
وأجنُّ جوِّ ضبكَ الملآنُ من أسفٍ … وقد تشهّرَ بالإشراقِ صافيكا
كعلّةِ النجمِ أدنتهُ إلى شجبِ

وقال أيضاً

قد للمشيبِ يدُ الأيّامِ دائبةٌ … تنعيكَ والمرءُ من جهلٍ ينمّيكا
وكيف يقطعُ إنسانٌ بمكتحلٍ … عليكَ وللملكِ الديّانُ يفقيكا
لمّا أصبتَ سُقيتَ الوجدَ مجتهداً … من المصيبِ إلى الحنا وتسقيكا
يقتلنا بأقوامٍ أولي سبقهِ … وبالمقصّينَ في النعماءِ يفقيكا

وقال أيضاً

كن صاحبَ الحزمِ في تهوينِ تفعلهُ … مع الأنامِ على أن لا يذلّوكا
نعش بنفسكَ فالإخوانُ أكثرهم … إلّا يشينوكَ يوماً لا يزينوكا

وقال أيضاً

بشفاءِ ما بكَ أعيا بي وأعياكا … فادعُ الذي هو أبلاني وأبلاكا
وكيف تعجزُ عن إدراكِ مرتحلٍ … والليلُ والصبحُ كانا من مطاياكا
إذ هبتَ يوماً فلم تعده مرتبةً … وعلّكَ ذاهبٌ عالٍ من مزاياكا
واعمر لجسمكَ ما يجنيهِ من زللٍ … ولا تأتي بسوءٍ من ثناياكا
ولا تجوزُ مكنّاةً وغانيةً … كلتاهما في المعاني من سجاياكا
وأنتَ بالحلمِ تسمو الحادثاتِ لكا

وقال أيضاً

هل الآنَ للفقيدِ أن نفكّهُ … إنّ قبحَ الفعالِ حيلهْ

مَا نَالَ مَا نِلْتَ قَالَ الذي يُحْظَى به أحدٌ   لَكِنْ مُنَافِيكَ الأَيْدِي مُنَافِيكَا

مَا فَازَ إِلَّا الذي كَانَتْ جَانِبَهُ   فَلَمْ يَزَلْ مِنْ جَلِيَاتِي يُصَافِيكَا

إِذَا انْتَجَعْتَ وَأَعْطَاكَ اللَّيْلُ غِنًى   عَفَفْتَ كَأَنْ تَبْغِ لِمَجْدٍ عَوَافِيكَا

تُلْقِي أَنَا فِي قَوْلٍ غَيْرِ مُتَئِبٍ   كَأَبُوحُ سَعِيرِكَ مَنْ أَتَانَا فِيكَا

ظَلَّتْ خَوَافِيكَ وَالْبَلْوَى مُكَشِّفَةٌ   قَوَادِمًا وَبَدَا لِلْإِنْسِ خَافِيكَا

يُعَدُّ اسْتَمِعْ مِنْ عِنْدِ بِهِ هَوَانِيكَا

فِي الكَافِ المَفْتُوحَةِ مَعَ الفَاءِ

لَوْ كُنْتَ كَالجَبَلِ الرَّاسِي لَأَوْرَدَنِي   بِالثِّقْلِ أَنَّكَ فِي رَأْسِي تُرَقِّيكَا

فَلَا الإِسَاءَةُ طَالَتْ فِي تَفَكُّرِهَا   تَشْفِي ضَنَاكَ وَلَا الكُهَّانُ تَرْقِيكَا

لَا فَاكَ بِالخَطْرِ مَغْرُورٌ عَلَى خَطَرٍ   وَكُنْتَ بِالخَطْرِ أَوْلَى فِي تَلَقِّيكَا

يَا صِبْغَةَ اللهِ مَنْ أَعْطَاكَ وَاقِيَةً   فَإِنَّ صِبْغَ أُنَاسٍ لَا يُوَقِّيكَا

فِي الكَافِ المَفْتُوحَةِ مَعَ النُّونِ

إِذَا طَلَبْتَ نَدَاهُمْ صِرْتَ ضِحْكَهُمْ   وَإِنْ تَرِدْهُمْ ثُمَّ عِزًّا أَهَانُوكَا

وَكَمْ أَعَانَكَ نَاسٌ مَا اسْتَعَنْتَهُمُ   أَوِ اسْتَعَنْتَ بِقَوْمٍ لَمْ يُعِينُوكَا

فِي الكَافِ المَفْتُوحَةِ مَعَ اليَاءِ

مَا لِي أَرَاكَ غَنِيًّا لَسْتَ تَقْدِرُ أَنْ   تُحْصِي خِلَالَكَ فَهَلْ تُحْصِي خَلَايَاكَا

قَدْ أَرْتَهَاكَ بِسَيْرَانِ رَكِبْتَهُمَا   وَلَمْ يَصْبِرِ الجَالُ عَنْ رَزَايَاكَا

وَالعُمْرُ أَنْفَسُ مَا لِلْإِنْسَانِ مُنْفِقُهُ   مَا جَعَلَهُ بَيْتَهُ مَجْدٌ فِي سَجَايَاكَا

يَا أَيُّهَا المَلِكُ مَا آسَاكَ فِي نَفَسٍ   مُعَاشِرًا بِأَبَيْتَ اللَّعْنَ حَيَّاكَا

سُقِيتَ فِي حَدَثَانِ السِّلْمِ أَسْقِيَةً   فَقَدْ سُقِيتَ لَذِيذًا مِنْ حُمَيَّاكَا

سَهَاكَ عَمْدًا وَلَا تَخْلُ تِرْيَاكَا

فِي الكَافِ المُشَدَّدَةِ مَعَ الهَاءِ

بِكُلِّ أَرْضٍ لِمَرْسُوءٍ   يَعُوبُ النَّاسَ شَرُّ سِكَّهْ

تركت العيش واستعملت به   الأشياء ولا كه

ولم يجد سائل علينا   يزيل بالواضحات شكه

فخلهم والذي أرادوا   وحل بالعنس أو بمكه

قد ثبتت بحوث عليهم

وقال أيضا

عش يا ابن آدم عدة الوزن الذي   يدعى الطويل ولا تجاوز ذلكا

ما سرني والله يعلم غايتي

وقال أيضا

أجمل بي من أن أعد امرأ   أوذيك في أهلك أن أهلكا

وكنت في سيرك مستعجلا

وقال في

طول سراك وتر حالكا   وتمك من بعد إمحالكا

أظنك غير مبال بخير   يمسك يوما وإمحالكا

الكاف

قال أبو العلاء

وجدتكم لم تعرفوا سبل الهدى   فلا توضحوا للقوم سبل الهالك

وما الدهر إلا مالك بيمينه   يدبر ما أرى يهلك مالك

تبعث لم أجل بحي ...   على أنني لا أعلم بأحد المدارك

وقال أيضا

وكان عقول القوم والله شاهد   جمعن لهم من نازلات أوادر

وما هي إلا أنفس ...   لكم فيها نصيب مشارك

إذا بعثت منها إلى الرغم ...   بأن قل القتل له غير تارك

وأركدها ... لو أنه   ملك العيش أقرب المبارك

فأنت مشكة بحال   لا وقد موزجت بسكه

كم فارس تفتدي لغاب   وفارس تفتدي بشكه

صكهم الدهر سك أعمى   تكتب أيدي الفناء صكه

تكتب المسلمين بكه

في الكاف المفتوحة مع اللام

فإذا بلغت وأربعين ثمانيا   فحياة مثلك أن يوسدها لكا

أن كان في الملوك والكا

في الكاف المفتوحة مع اللام

مالك تنجولي بما   وإنما ذلك من جهلكا

فالآن سرت على مهلكا

الكاف المفتوحة مع اللام

تكلم ...   بما علم الله من حالكا

وما ... في الزمان   كما علم القوم من ذالكا

المكسورة

في الكاف المكسورة مع اللام

أخذ على مجرى قديم كأنه   يرح للخطى ضيق المسالك

... من الناس من عهد آدم   فلم أدرها إلا كالأسرطالك

إذا كان هذا الترب يجمع بيننا   فأهل الثرى مثل أهل الممالك

في الكاف المكسورة مع الراء

عجبت لأوتاد ... على سكونها   وما ... منها المدارك

أقامت سنين الدهر ...   لا طهر النساء العوارك

وكم أرسلت من طارق ورملة   أبانت لها الركبان ...

تباركت يا رب العلا أمضيتها   فليتك في إدراكها لم تبارك

أَمَانِيُّهَا عِنْدَ الْوَدَاعِ تَنَبَّثَا

وَقَالَ أَيْضًا

بَطْنُ التُّرَابِ كَمَا فِي ظَهْرِهِ ... وَبَيْنَ الْعَدْلِ بَيْنَ الْعَبْدِ وَالْمَلِكِ

وَالْمُلْكُ لِلّٰهِ مَا ضَاعَتْ كَأَيْدِ ... وَلَا أَصَاغِرُ أَحْيَاءٍ وَلَا هَلَكِ

وَلَوْ غَدَوْتَ سُلَيْكًا جَانَبُوهُ

وَقَالَ أَيْضًا

تَرَقَّبِنَ الْهَوَاءَ بِلُطْفِ رَبٍّ ... تَدَيَّنَ إِنْ تَرَكْتَ لَهُ هَوَاكِ

حَوَاكِ عَنْكِ أَمْرٌ غَيْرُ زَيْنٍ ... يَبِينُ إِذَا التُّرَابُ غَدَا حَوَاكِ

رِدَائُكِ فَاشْرِبِي وَدَعِي عِمَادًا ... وَأَحْوَاضًا يَكُونُ لَهَا رِوَاكِ

سِوَاكِ أَحَقُّ أَنْ يَلْقَى نَعُوتًا ... بِمَا يُقْضَى لِمُنْبَتَةِ السِّوَاكِ

نَوَاكِ هِيَ الَّتِي لَا رَيْبَ فِيهَا ... وَلِلْأَيَّامِ أَقْذَى نَوَاكِ

وَقَالَ أَيْضًا

مَتَى تَشْرَكْ مَعَ امْرَأَةٍ سِوَاهَا ... فَقَدْ أَخْطَأْتَ فِي الرَّأْيِ الْمُرَبِّكِ

وَقَالَ أَيْضًا

سَبْعٌ وَصَلَ وَطُفْ بِمَكَّةَ زَائِرًا ... سَبْعِينَ لَا سَبْعًا فَلَسْتَ بِنَاسِكِ

وَقَالَ أَيْضًا

أَتَرَاكَ يَوْمًا قَائِلًا عَنْ نِيَّةٍ ... خَلَصَتْ لِنَفْسِكَ بِالْحَجِيجِ تَرَاكِ

أَبْرَاكَ رَبُّكَ فَوْقَ ظَهْرِ مَطِيَّةٍ ... سَارَتْ لِتَبْلُغَ سَاعَةَ الْإِبْرَاكِ

أَشْرَاكَ ذَنْبُكَ وَالْمُهَيْمِنُ غَافِرٌ ... مَا كَانَ مِنْ خَطَأٍ سِوَى الْإِشْرَاكِ

دَعْوَاكَ دَارِيَةُ الْحُقُوقِ فَلَمْ تَقُمْ ... لِلْحَقِّ إِلَّا بَعْدَ طُولِ عِرَاكِ

أَصْبَحْتَ مِنْ سُكْرِ الْحَيَاةِ كَذَا ... يَوْمًا سُكُونٌ بَعْدَ طُولِ حِرَاكِ

الْكَافُ

قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ فِي

وَأَيُّ وَدَاعٍ بَيْنَ قَالٍ وَتَارِكِ

فِي الْكَافِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْكَافِ

تَعِيشُ تُعَمَّرُ الطُّوَيْلَ لَا مَا عَلِمْتُهُ ... حِسَابُكَ عِنْدَ الْحَقِّ وَلَا مَلَكِ

إِنْ مَاتَ جِسْمٌ فَهَادِي الْأَرْضِ تُخْزِنُهُ ... وَإِنْ تَكُنْ عَنْدُ رُوحٌ فَهِيَ بِالْفَلَكِ

أَخَا الثَّرَى أَوْ صَغِيرَ الْمُلْكِ وَالسِّلْكِ

فِي الْكَافِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْوَاوِ

نَوَاكِ يَبْتَغِينَ مِنَ النَّوَايَا ... إِذَا نَامَتْ عَلَى جَنْبٍ نَوَاكِ

ذَوِي كَالرَّوْضِ مِنْ رَهْطِكِ يَوْمًا ... جَمَادٌ مِنْ لَظَا أَسَفٍ ذَوَاكِ

دَوَاكِ اللّٰهُ عَنْ حَيْفٍ وَظُلْمٍ ... فَشُكْرًا إِنَّ أَنْعُمَهُ دَوَاكِ

شَوَاكِ مَنَعْتَهُ ذَهَبًا وَمِصْرًا ... فَمَا قَدْ مَا يَفُوهُ بِهِ شَوَاكِ

لَوَاكِ اللّٰهُ عَنَّا حِينَ بِتْنَا ... قَرِيبًا مِنْ صَرِيعِكِ أَوْ لَوَاكِ

فِي الْكَافِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الرَّاءِ

فَلَوْ تُجْرَى مَعَ الشُّرَكَاءِ خَيْرٌ ... لَمَا كَانَ الْإِلٰهُ بِلَا شَرِيكِ

فِي الْكَافِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ السِّينِ

جَهِلَ الدِّيَانَةَ مَنْ إِذَا عَرَضَتْ لَهُ ... أَطْمَاعُهُ لَمْ يُلْفَ بِالْمُتَمَاسِكِ

فِي الْكَافِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الرَّاءِ

أَدْرَاكَ دَهْرُكَ عَنْ تُقَاكَ بِجَهْدِهِ ... نَدْرَاكِ مِنْ قَبْلِ الْمَوْتِ دَرَاكِ

أَفَرَاكَ أَنَّ الزَّمَانَ بِحُسَّدٍ ... بَانَتْ عَلَيْهِ شَوَاهِدُ الْإِفْرَاكِ

مَا بَالُ دِينِكَ نَاقِصًا الْأَثْمُ ... وَالنَّعْلُ مَا نَفَعَتْ بِغَيْرِ شِرَاكِ

وَأَرَاكَ يَا سَجْعَ الْحَمَامِ فَلَمْ تَبِنْ ... سَجْعَ الْحَمَامِ بِأَيِّحِ وَأَرَاكِ

وَالطَّيْرُ تَلْتَمِسُ الْمَعَاشَ غَوَادِيًا ... فِي الْأَرْضِ وَهْيَ كَثِيرَةُ الْأَشْرَاكِ

السَّاكِنَةِ

الْكَافُ السَّاكِنَةُ مَعَ اللَّامِ

إن كنت ذا رِيعٍ أعز لم الملك بها … أو كنت ذا ريع خمرٍ فالمُدامة لك
قتلتها بمزاجٍ وهو ناشرٌ ٤ … مما نعلت وكم مثل لها قتلك
تدعى الشموس وما يبغي بذلك لها … إلا الشماس تجنّب دائمًا ثملك
أربح جمالك من هم ومن تعب … واجعل ظلامك في نيل العلا أجلك
أسلمت إبلك قبل اليوم هاملة … وكان جدك بعد عمره هملك
وآبيّ لمالي من تشكي قرة ثملا … من الشباب وأورد ظامئا ثملك
لم تبدلي عنك إلا مهملا أخرا … وقد شرحت لغيري موضحا جملك

وقال أيضا

السيد الشيخ

يا سيد هل لك في ظبي تغازله … تلقى ببونك في تأشيره مثلك
وكم حملت وحوش الرمل راتعة … ومن أمامك يوم شرّه حملك
بخلت بالمين بالزور تبذله … لله خونا وكم حق له فبلك
نفرت من قول واش بالكلام رمى … وما عداك ما استوجبت لو سألك
ولا تكن لسبيل الشر منسلكا ٤

وقال أيضا

رأيت شبلا فلما أن نما أسدا … عدا عليك فلولا زهده أكلك
مرحت كالفرس النابل أونة … ثم اعتراك أبو سعد فقد شكلك
ليث ذنبا كريش الثعلبات متى … يحض بجولة يزيد في العيون كحلك
أشعرت همّا فقد أدى النوم طارقه … كأن بيها وأصب كحلك
مذ لا يك نجمها أنس وسايمة … فلا غنياء سواه والتقي ملك
فالسيل ما استطاع يوما تقبل لؤلؤه … لكن أصاب كريما فاز أملك
يريك شعرا ولا يحتو مضر به … إلا الكسا با وإن خفت لعله خذلك
أراد دونك أقوام لترديهم … فالآن تشكوا إذا شاكي التمكك فلك
رماك بالقول ملجي تعد له … سيفا أحدك بالنكراء أو صقلك

كم سكب بالراح من بهتك خاديعة … سبحان مستأهل أعطتم لمن أجلك
ركبت منها كميتا أحمر فارسها … ولو ركبت سواها أشبها حملك
إن الشمول يباع منها أعصفت … باللب والسكر يمحق فادع شملك
أملتها للمعاني والغنى زمنا … فلم تنل من بنيها وهو ما أملك
أما الكبير فما زاد شيمته … إلا مزيحا يحسن بالتقوى عملك
لا ترملن إلى الدنيا مجاولها … واصرف إلى الطهر معطيك المنى
الأرض دار اهتضام والأنام بها … مثل الذئاب فاحرز ودم جملك

في الكاف الساكنة مع اللام والباء

هاته جلة سوء غيرها لحق … هل سوى الله من أجناده جبلك
وجوهبول مليك لا نظير له … وقد أتيت إلى عبد فأقبلك
حسون جرت عليها التيل هيته … فالبعل الذي شيء مضى ملك
أسبل على السائل المعروف منبذلا … بحمد واسبل على باغي التقى سبلك
واصرف إلى الخير من نهج المسلك

في الكاف الساكنة مع اللام

جنيت أمرا فوت الشيخ من أسف … لما جنيت على ذي الشر لو نهلك
إن انتكلت على من لا يضيع له … خلق فإن قضاء الله ما وكلك
ولو نعمت على حتف به من ندم … وساكن مع مجفى تأبت عسلك
ما نيلك لا أخبار بفادحة … أرضعت فيها ولم انشط لأن أسالك
فلا نعلم صغير القوم معصية … فذاك وذنا إلى من شاله عدلك
يحاك في هجرك لا احسان منطفئ … عليك لولا اشتعال الثمن ما عدلك
من يبدأ مرك لا بد منك من خلف … ولا جهار ولكن لا من جهلك
أنهلت في عنفوان الشرع أونة … حتى كبرت ونفست برهة مهلك
داك شوك قتادا ليس يمكنه … ولو داك عضو اليبت لا يتقلك

لله داران فالاولى والثانية

وقال ايضا

الشيخ اصبح والظلام كما تراه احمّ حالك
اسدان يفترسان من مرّا به فما به لذلك
اردى الملوك على احتراسهم ولم تبق الممالك
يا رضو لا ارجو لقاءك

وقال ايضا

متى املك يا قوم فقد حق لي المهلك

وقال ايضا

الا يا بوم ما رعت ان زايلت ناموسك
وما تخفى على الايام ناموسى ولا موسك
وما آجنا من جاءك يرمي بالاذى قوسك
ويا رائي ما للخيل لا تمنع سنا لوسك
اسعد المشتري او حش بن عزلك ناموسك
وكم تجليس ذنابك في الشجر وطاووسك
ولا امن في الحندس من دلجك ناعوسك
سل نعامك الاول

وقال ايضا

شربت الراح بالراح وكم كنت لها تارك
وتسقاها لدنياك وتلك المومس الفارك
تخون الاول ابتعة فخذا العرس او شارك
الا قد ذهب الناس

وقال ايضا

اخرى حتى شاني سلطانه فملك

في الكاف الساكنة مع اللام

يتباريان وتيلكان الى الورى ضيق المسالك
حملا الممالك عن يدي ماض الى خان وآلك
لا يكذبن موحّل ما سالم الا كمالك
بل اخاف لقاء مالك

في الكاف الساكنة مع اللام

تفتري كل من في الارض انا العبد لا املك

في الكاف الساكنة مع السين

وما لي لك في العالم ان تلزم ناموسك
ويا راهب لا الحاك ان تضرب ناقوسك
وما تعصمك الوحدة ان تنزل ناووسك
اخاف الدهر ان يبدل نعماء الغنى بوسك
الا تنهض للحرب وتدعو الوغى شوسك
تاين الوحش في البيداء مناهم سوسها سوسك
ومن عادات ريب الدهر ان يذعر بابوسك
عن ذاك وقابوسك

في الكاف الساكنة مع الراء

يا صاح هي الساحي يجهل عنك متارك
تحي عندها وصلا بعيدا انها عارك
متى يلحقني بالركب هذا الجمل الارك
وينضوي وازم بارك

في الكاف الساكنة مع النون

تجنّبْ صاحبة الشهباء واهجرْ أبداً حانك
ولا ترغبْ لغير الله في الخندريس ألحانك
وما ابتليتَ من سفهٍ بفضّ الحجم ترجانك
فقد أجريتَ خصيانك في الأرض وسبحانك

وقال أيضاً

يا آكل التفاح لا تبعدنْ ولا يعمّ يومُ ردى آكلك
لو كنتَ في دهرك تفاحةً وكان تفاحك ذا آكلك

وقال أيضاً

يا حافظ البدر وشمس الضحى معوّلي في كلّ حالٍ عليك
إنّ ابن يعقوب سليكا غدا كان عميرٍ في الدنا باسليك
قد رامت النفسُ لها موئلا فقلتُ مهلاً ليس هذا إليك
الجبرُ في قدرته نقبةٌ

وقال أيضاً

حنيتُ على العالمين أتبكْ فبكِّ على الناس أو لا تبكْ
وما يخلدُ الملكَ الآدميَّ لا ما أذابَ ولا ما سبكْ
وإنّ المحيي الإله السماء ربّ الوجود وربّ الفلكْ
ويعلو على قدره جامعٌ هو الربُّ العزيزُ وعلجُ الأبكْ

وقال أيضاً

إله الأنام وربَّ الغمام لنا الفقرُ دونك والمُلكُ لكْ
ولستُ كموسى أهابُ الحمام ولكنْ أودُّ لقاءَ المَلَكْ
إذا ما تباشرَ أهلُ الغرام بزادِ التباشرِ معنى هلكْ

وقال أيضاً

إذا المرءُ صوّرَ للناظرين فقد سارَ في شرِّ نهجٍ سلكْ

ولا تُسبِلْ على الشكلة في الغفلة سرحانك
ونادمْ ترَ لحاك الله ساهناتٍ فرحانك
فقلْ روحك مولانا لراجيك وريحانك
وقد أرسلتَ شيبانك بالرزق وملحانك

في الكاف الساكنة مع اللام

قال النصيريُّ وما قلتُهُ فاسمعْ وشجّعْ في الوغا فاتلكْ
وعرّه ماجَ لحتَ فيما مضى وطالما تشكلُهُ شاكلكْ

في الكاف الساكنة مع اللام

وكلُّ مُلكٍ إلى عبدٍ وما يبقى لهم مُلكٌ فيدعمْ لميكْ
ومنذرٌ وقاءٌ ونسرٌ مضت ورقاءُ تعلو نحو أعلى الأيكْ
إنّ الذي صاغك ينفسه بما شاءَ وفي نفسي فزجري عاذليكْ
والمَلكُ الأعظمُ فيها مليكْ

في الكاف الساكنة مع الباء

وهم يشنون ولا يحذرون كأنهمُ الطيرُ تحت الشبكْ
وهل يمنعُ الفارسَ المستميتَ ما خاط زرّادُهُ أو حبكْ
سألتُ الحديثَ عن شأنه فما زال يضعفُ حتى انتكْ
لقد يعجلُ المرءُ عمرَها فصدَّ عن الكأس في بعلبكْ

في الكاف الساكنة مع اللام

إذا أنا لم أغنَ في لذةٍ أسفتُ وضاقَ عليَّ الفلكْ
حياةُ العباد سبيلُ النفاد وما ابيضَّ فوديَّ حتى حلكْ
ألم ترَ أنّ سلكَ الزمان أفنى السليكَ وأفنى السلكْ

في الكاف الساكنة مع اللام

أرى الملحَ يقفرُ مستنقعاً ولا في الهوانِ جوادٌ مَلَكْ

وما حظ في حزامه يشد ليركب أدنى لجام أيك

وقال أيضاً

ألكني إلى من له حكمة ألكني إليه الكني أليك

فقال الخاف طريق الردى وذلك خير طريق سلك

حرف اللام

قال أبو العلاء

جرى الناس مجرى واحداً في طباعهم فلم يبرز التهذيب أنثى ولا فحل

وبين بني حواء والخلق كله شرور فما هذي العداوة والذحل

وإن خفت من رب فلا تبغ ظالماً من الناس تهوى أن يزول به المحل

وقال أيضاً

إذا كان ما قال الحكيم فما خلا زماني مني منذ كان ولا يخلو

وأبخل بالطبع الذي كنت غالباً ومن شر أخلاق الرجال هو البخل

وقال أيضاً

إذا شئت أن تفني هلاكك مرة لأمر فأذن جار بيتك من قبل

وما زال يفتن امرؤ في احتياله ويخشيه حتى متى وله كبل

ويسمع أقوال الرجال يعيبه وأهون منها في مواقعها النبل

إذا مسك العيش انقضت وتقضيت فما يبل المرغام ما تعل

وهل ينفع الطل الذي هو نازل

وقال أيضاً

وجدت الدار الصايب محيراً وأصبحت فيها ليس يعجبني

سحائب للسقيا وتحسب نازلاً وبت بأمر مثل ما أنبت البقل

وقال أيضاً

وكم أولد الملك السباة وكم نكح العبد بنت الملك

في الكاف الساكنة مع اللام

أرى ملكاً طائر الحمام فكيف يوقى بطين الملك

يريحك من عيشة مسرة وما لي أضيع وما لي ملك

اللام المضمومة

العلاء

أرى الأرى تغشاه الخطوب فتنثني ممر أهل شاهدت من قوم يحلون

تزاشه حتى في حمى النحل شربة فما جمعت إلا لأنفسها النحل

هل علمت رجلاء والبر يكتني عليها فرهى أن يشد بها الرحل

في اللام المضمومة مع الحاء

أفر فطوراً ثم أجمع تارة ومثلي في حالاته البدر والنحل

أرى أتيته التربي لما خذلته ولو عقل الآباء ما وضع النحل

في اللام المضمومة مع الباء

ولا تفجأن بالطلوع فربما أصاب الفتى من هتك جاره حبل

وإن سبيل الدهر للخير واضح إليه يقضي ثم ينقطع السبل

يحل ديار المدنيات بزعمه ويرحل عنها والفؤاد به تبل

علقت بحبل المرجين حجة فقدرت حتى كاد ينصرم الحبل

بليت ومالي عندما جهد الوبل

في اللام المضمومة مع القاف

أعلى شرور الأقوام بمثلها وأنا مطبع لا يحذبه الصقل

والحجر وفي ما أتاه يسفيه ويعقل ولكن ليس ينفعه العقل

في اللام المضمومة مع القاف

وقال أيضا في اللام المضمومة مع القاف

أميتة شهب النجوم محسة ولا عقل يعزى لها الحجى والعقل
وبان أناس بالحجى وكونه وقال رجال إنما أنتم هقل
فإن دهمتكم أماقينا فجانبوا وأما جميلا من فعال فلا تقلوا
فإني وجدت النفس تبكي ندامة على ما جنته حين يحضرها النقل
وإن صدئت آراؤنا في جسومنا فيوشك يوما أن يعاودها الصقل

وقال أيضا في اللام المضمومة مع القاف

يقولون إن الجسم ينقل روحه إلى غيره حتى يهذبها النقل
فلا تقبلن ما يخبرونك ضلة إذا لم يؤيد ما أتوك به العقل
وليس جسوم كالنخيل وإنما هي الفرع الأمثال ما أنبت البقل
تعش وادعا وارفق بنفسك طالبا فإن حسام الهند يهلكه الصقل

وقال أيضا في اللام المضمومة مع الذال

يصون الحجا والبذل أغراض معشر وأين ترى العرض الذي ليس يبذل
وصاحب نكريات يعذر بيننا وفاعل معروف يلام ويعذل
وقدما وجدنا مبطل القوم يتكى فينصر والهادي مع الحق يخذل
فإن يك رزء لا عصرنا وأمسنا فأبعد هذا العصر شر وأرذل

وقال أيضا في اللام المضمومة مع الزاي

أيعجبني رب العلا وهو منصف وإن نقص راع فهي لا ريب تبزل
فيا عجبا للشمس تنشر بالضحى وتطوى الدجى والبدر يمحق
ويعتز لي لم أوانقه ساعة أقول لمن في اللفظ دينك أجزل
أريد من جزلة الشعر لم أرد من الجزل في الأقوال تلوى وتجزل
جهلت أقاصي الري أكثر ما نما فما نصر أمشاج يتغزل
واعلم أن ابن المعلم هازل بأصحابه والباقلاني أهزل
وكم من فقيه خابط في ضلالة وحجته فيها الكتاب المنزل
وقالوا لكم ربح بسطوته الغنى فأضحى كما غنى المكيب زلزل
ترى الخلد عينا والزبابة منهما ويغزل في التمييز والذيب أقزل
فما لعذاب فوقكم لا يعمكم وما بال أرض تحتكم لا تزلزل
نعفوا نصلوا واصنوا عن معاشر فكل امرىء بالحوادث يعزل
وما ادعى آل السماك سلاحه ولا كف عنه الموت إن قيل أعزل
أسيفك سيف أم حسامك مغزل ورمحك رمح أم قناتك مغزل

وقال أيضا في اللام المضمومة مع الفاء

بني آدم من نال مجدا فإنه سينقله عمن ناله المجد نافل
ومثلان زبد الحمل فيكم وعنبر وشتان نشر في الكلام ونافل
لكل أخي نفس مجار ونطاقه ويعرف أفعال الحسام الصبا
ولو لم يكن مستنفر السم آفلا لما بات في أعلى الذرى وهو عاقل

وقال أيضا في اللام المضمومة مع الزاي

إذا ما الردينيات جاد بها مراد فيها كرسف ومغازل
دعت ربها أن يهلك البيض والقنا وكل له من قدرة الله أزل

وقال ايضا في اللام المضمومة مع القاف وياء الردف

قلتم لنا خالق حكيم قلنا صدقتم كذا نقول زعمتموه بلا مكان ولا زمان ألا فقولوا هذا كلام له خبيء معناه ليست لنا عقول

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الزاي وواو الردف

ما أطيب العيش منذ قديم لو أنه كان لا يزول والدهر كونه بلا أمان أو جذع ما له نزول ما أمنت هذه الثريا أن يترامى بها النزول

وقال ايضا في اللام المضمومة مع القاف وواو الردف

تبارك الله فهو بنا خبير قد اضطرتنا إلى الكذب العقول نقول على المجاز وقد علمنا بأن الأمر ليس كما نقول

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الحاء وياء الردف

سمعتك عجبا فظلت فيما تقول فكان أمرا يستحيل متى أسألك في يوم دليلا أجبك به على عجز تحيل

نعم لاح الهلال فصار بدرا وعاد لنقصه فهو النحيل كذاك الدهر إقبال ونحس وأيام بعاقبة تحيل

ومكث المرء في نعيم عصرا وأعرق الجد به الرحيل فلا تشكر إذا دنت الأقاصي ولا تعجب إذا مرّ الكحيل

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الدال وياء الردف

نزلت عن الكميت إلى الكُميت لا بئس الخليفة والبديل فلنت بما جناك بغير ذنب فحظات العقول لها مذيل

وقال ايضا في اللام المضمومة مع اللام وياء الردف

تولى سيبويه وجاش سيب من الأيام فاختل التحليل وقد سروا أوحشت منه المعاني وغير مصابر النبأ الجليل

أتت علل النون فما بكاهم من اللفظ الصحيح ولا العليل ولو أن الكلام يحس شيئا لكان له وراءهم أليل

ودلهم الجحفل أتاه لنا بورودها وضح الدليل

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الزاي

إله قادر وعبيد سوء وجبر في المذاهب واعتزال وبالكذب استرى وضح وليل ولم تزل الخطوب ولا تزال

ولولا حاجة في الذئب تدعو لصيد الوحش ما تبع الغزال وما الدنيا له المسكين صبر فيصبر عن الحمل الهزال

ويبقى في المعاشر الخلق حتى من الشنآن نجع واعتزال ولو رامت شمالك وهي أخت يمينك لم تخن فاعتزال

وقال ايضا في اللام المضمومة مع العين

إن كان من فعل الكبائر مجبرا فعقابه ظلم على ما يفعل وأتيت في خلق المعاند عالم أن الجراد البيض منها يجعل

سفك الدماء بما جهلتم اعتصموا بالحبل نجم بالحديد تعلل لا تسرف في زاد الفقير فربما ضاعت بنصل الصدر الحريق الشمل

وقال أيضا في اللام المضمومة مع الزاي

أجمل فعالك إن وليت ولا تجر   سبل الهدى بالكل والإعاذل
للعالم العلوي فيما خبروا   شيم بها تدن الكواكب نازل
أترى الهلال وليس فيه مطية   يسمو إلى الجوزاء وهو يعازل
وينال نصب بطيل عناءه   فله كساري الدجن منازل
ويقيم في الدار المنيفة ليلة   وإذا ترحل لم تبعه الأرذل
والبدر أنضته الغياهب والسرى   فليرض أن يشغر الفنيق البازل
عل السماك إذا استقل برمحه   بطل يمارس قرنه وينازل
أيقنت من قبل التهور أن الشها   ساء يضاحك حاده ويهازل
والشمس غازلة تمد خيوطها   فلذاك نسوان الأنام غوازل
أما النجوم فإنهن كتائب   تحت الزمان فهل لهن هوازل
يا حبذا العيش الأنيق ولم ترم   هدم السرور من الخطوب الأزل
أيام سنبلة البروج خفيفة   والسنبل والثور جوازل
وهممت أن تحظى ولا كر طالما   خزلتك عن نيل المراد خوازل

وقال أيضا في اللام المضمومة مع السين

انسل أو اعقم فالتوحد راحة   سيان نجلك وانجيت الناسل
والشر أغلب عصبة جمعتكما   أقذاء دنيانا وقذ غاسل
عسلت فنال خوامع وثعالب   أعفت حشا وأطاب نحلا عاسل
والنفع لم يكمل به لكن له   ضير وكم أردى الغريق سلاسل
أنت الجبان إذا المنية أعرضت   وعلى ثيابك الشجاع الباسل
نهج العلا أنضى الركاب وكلها   كسلان دون العليا ومكاسل
والمنسح جسم تعلل بالمنى   ومتى [illegible]
لم ترج من الملك من أتانه   عود تناط بكشحه ومراسل
سقيا لطيب العنصر لو أن الفتى   بالرغبات إلى البقاء واسل
فالروض محزون وما حمل الثرى   علا ولكن الوميض سلاسل
أجيابي إلى من ستوفى قطينه   تمضي وواسل بالمنون مواسل

وقال أيضا في اللام المضمومة المشددة

تجارب الطبع الذي مرجت به   مهج الأنام وعقلهم يفله
ويظل ينظر ما سناه بنافع   كالشمس تسترها الغمام وظله
حتى إذا حضر الحمام تبينوا   أن الذي فعلوه جهل كله
والعقل في معنى العقال ولفظه   فالحجر يعقل والسفاه يحله
وتقرب الشرير يوجب خشيه   مثل الوجار إذا تخبأ صله
ولزومه الأوطان أبقى للردى   كالسيد ينسى في الضراء أزله
والنفس آلفة الحياة فدمعها   يجري لذكر فراقها منهله
ما خلة بأعز منها والفتى   يبكي إذا ركب الصريمة خله
لا تحجز الأقدار وهي كثيرة   كالغيث وابله يصوب وطله
ومن الجحود على الكمي جواده   وحسامه وسنانه ومثله
حتى إذا أنكل الغمام وميضه   فالبرق يخبر أن يسقط كله
ولقد علمت فما شغفت لفائت   أن البقية من مداي أقله
والبر يلتمس الحلال ولم أجد   هذا الورى إلا نقيدا حله
مني وقد مل البقاء يفتك   ولكم رجاء فيه ليس يمله

فاحفظ أخاك وإن تبين أنه ... بالي الوداد وضيمه تحمله

فالمجد ينعره اللقاء كماته ... والسيف لم يبد الحفيظة سله

والبرد يجمله العيون دريسه ... والعضو ينقع في الخطوب أشله

والمرء لا يبدي الحكيم أكثره ... خير له متغيراً أم قله

لا تفخرن بالشيخ كم من ليلة ... جازت به كالبدر يحسن دله

أنا مرهنك في البطالة سنه ... كالطرف مرق في المرح جله

شر الزمان زمان أشيب دالهم ... نعياء النفس وقيد وأجله

مالي أهم ساعتي تنجحني ... فأبيت أقبل مصغياً لعله

يجري بنا يبس الطبر موحداً ... وإذا انقضى أجل فليس يقله

والقبر يكرم نفسه شكاته ... والمرء عون ما تسور عله

أجتاب قصراً أو كلاً فاسيد ... ويجيء ثان بعده فأهله

عيسى على جد الهند أخمص ... فترى البسير من الأمور وبله

والناس جار مسلك مسترشد ... وأخ على عجز الطريق يدله

وقال أيضا

في اللام المضمومة مع الزاي

نفس الفتى وليت له جسداً ... إن الولاية بعدها عزل

لا تخزل الأوبات منهجه ... قد تفضح الشرفات والجزل

مقريد آن ليسمتح به ... ودم يراق ليذهب الأزل

كالدين صان بما تضمنه ... حتى يكون لراحه بزل

وسنا يجيء وبعده غسق ... فانظر أجد ذلك أم هزل

واللب يحمل من هواجسه ... ما ليس ناهضة به البزل

تفني الزمان بعفة وتقى ... فلكل مطعم آكل نزل

ولتغد هونات المناكب ... أمثال المناكب شأنها العزل

لا خير في جزل العطاء أتى ... رجلاً بأن كلامه جزل

برح فيمدح غير مرتقب ... ربا بكل مقاله إزل

خير لعمري من جمائله ... الكوم الجلاد جمائل جزل

تهرت سوءا القول طائفة ... كذب وأفضل منهم العزل

وقال أيضا

في اللام المضمومة مع الباء

كم تنصح الدنيا ولا نقبل ... وكائن من جده مقبل

إن إذا ما مثل أمثالنا ... ماض وفي الحال ومستقبل

أجبلت الأبحر في عصرنا ... هذا كما أبحرت الأجبل

فاترك لأهل الملك لذاتهم ... تحسبنا الكماة ولا أحبل

ونشرب الماء براحاتنا ... إن لم يكن ما بيننا حنبل

تسوق الناس بفرقانهم ... وأنبلوا جهلاً فلم ينبلوا

وليس ما ينقل عن عاصم ... كما روى عن شيخه قنبل

لا نأمن الأعفار في النيق أن ... تصبح موصولاً بها الأحبل

يعينك قطر بل منك الصدى ... في العيش أن تزداد قطر بل

والعذ يكفيك إذا فاتك ... التقب والنابس والسبل

لو نطق الدهر هجا أهله ... كأنه الرومي أو دعبل

وهو لعمري شاعر مفرد ... بالفعل لكن لفظه مجبل

إن كف ما بينهم حادم ... فلنبه المطلق لا يكبل

ويا علات ومفاعيلها ... تكف في الوزن ولا تخبل

لا تغبط الأقوام يوماً على ... ما أكلوا خضماً وما سربلوا

يذبل غصن العيش حقاً ولو ... أضحى ومن أوراقه يذبل

تكبت حواء عقيم غدت ... لا تلد الناس ولا تحبل

وليتنا نترك أجسادنا ... كما يزول الثمر المحمل

في سنبل يخلو من حبة ... ثم منها يخلق السنبل

يكوعول الشيخ أبناؤه ... وهل تعول الأسد الأشبل

وكل من حل بها يكره ... الرحلة عنها وهي تنويل

وقال أيضاً

كل على مكروهه مبسل ... يحاذر الأقوام لا ينسل

لو تعلم النحل بمشتارها ... لم ترها في جبل تعسل

وللأرض للطوفان مشتاقة ... لعلها من درن تغسل

وأمقرت أنسال سكانها ... فهم ذئاب في النضا عسل

وجرعة الذيفان مشروبة ... وغيرها المستعذب السلسل

وقال أيضاً

من يعرف الدنيا يهن عنده ... إن راعها الدهر وإجمالها

دار حللناها على رغمنا ... وإنما ينظر ترحالها

وقال أيضاً

إن عجوزاً حبست برهة ... ثم غدا من حكمها القتل

كم قارئ هش إلى نارها

وقال أيضاً

هذا زمان ليس في أهله ... إلا لأن تهجره أهل

هان رحيل النفس عن عالم ... ما هو إلا الغدر والجهل

إن ختم الله بغفرانه

وقال أيضاً

بالقضاء البليغ كنا نشأنا ... ثم زلنا وكل خلق يزول

وليت شيثاً وأبانا الذي ... باء بنا أهلكه المهبل

تفكروا بالله واستيقظوا ... فإنها داهية صئبل

آكل من يجهل تقويمنا ... ونحن أخياف كما نجبل

ننزل عن دار لنا رحبة ... نعلل بالآمات أو نوبل

إنا ديماً إلى أن وقته ... فأين مني أتجر العيل

في اللام المضمومة مع السين

نسل أبو علتنا آدم ... ونحن من والدنا أنسل

والخير محبوب ولكنه ... يعجز عنه الحي أو يكسل

تذكر الشر على طهرها ... وأنتم المرسل والمرسل

ومن يكن يوم الوغى باسلاً ... فالموت في حومته أبسل

أنت جهلت ألم ينفع الأسا ... بأنه يوماً به يبسل

في اللام المضمومة مع الحاء

لذاتها نصب آمالكما ... لو لم تغر بهم حالها

والمود كالنحلة مجنية ... تدرجها البائس نحالها

في اللام المضمومة مع التاء

حاتل إبليس بها رهطه ... ثم في القوم بها الختل

فأطفأت نور الذي يتلو

في اللام المضمومة مع الهاء

حيثما يهبط في خندس ... قد استوى الناشئ والكهل

قد فني الوقت فأجلني ... إذا انقضى الإمهال والمهل

فكل ما لا تتبه سهل

في اللام المضمومة مع الزاي والواو

نحن في عهد البسيطة أضياف ... لنا في ذرا المليك نزول

والمليكان ذاهبان مولى مستجد ودانيل معزول
واذا العود تلبه امر الشوق ولكن لمهره مجزول
بات يشقى لا يبالان بذ زبون وهلال في انفه مهزول
سكبا للنعيم لا ميفر ناج بقناة يجيعه مبزول

وقال ايضا

وفر هذا الفتى بمديك بسيط وامرؤ كامل خفيف طويل
سولت لى نفس امورا وهيها ت لقد خاب ذلك التسويل
ويقول الغواة حولك الله كذبتم لغيري التحويل
ان حبانك القدير كاليدرايرا فليغضض العطاء والتنويل
واذا احولت على المنايا دانني من وعيدها التهويل
ليس يغلل الدنيا بفعل عروس بل هي الغول شانها التغويل

وقال ايضا

انني لواحد المهيمن فالله اول ان قوما لما يكون
ورأى الله انه كذب ما تقولوا ضربوا في البلاد عصى
واستطالت على الورى عصب ما تطولوا طلبوا النائل القليل
ظلموا البائس الفقير واعطوا ونولوا واستمالوا تلوب قوم
لوا فاموا القليل فا

وقال ايضا

عدا كل طفل على عمره طفيلا يحب به فرذل
رعى الله قوما مضو دهرهم وما فيهم احد يهزل
وما عرفت منهم في الحيا ة ولا الذات يفتح او يبزل
ونفس الفتى وليت جسمه اذا جاء ميقاتها تعزل
اعيرت غيرك داء عراه ويقالك الواهب المجزل

بلى الحيل والغزالة فوق الارض لم يبل خيطها المغزول
ومن الرشد للفصيل انفصال بالردى قبل ان يعين بزول
كم اذا من عالم واعادا سابحا وهو في الثرى مازول
طللاه دار وجسم فقص لمرء خاد وربعه منزول

في اللام المضمومة مع الواو والياء الردف

سيئة منه من نعوت الهوى مالها غير شحه تاويل
وانها بي المال كلف ان يطلب مني ما يقتضي التمويل
عيشة شابهت الهواجر ما فيها مفيد وكلها تطويل
لا تعول على اخترائ فالبدر الصغر ازمنت عويل
حوليني عن ظاهر الارض فالقلب يسلي هومة التحويل
لو ملكت الرحيل جولت في الافاق حتى يملني التجويل

في اللام المضمومة مع الواو

هر ما تاولوا رغبوا الناس في المحال ودلعوا وهولوا
فطافوا وجولوا خولوا نعمة فلم يشكروا ما تخولوا
ثم نوا وسولوا نظروا في نجومهم وعلى النجم عولوا
الى ان تمولوا فانظروا الان فيهم اي غول تغولوا
روا ولكن تحولوا

في اللام المضمومة مع الزاي

يود فتانا على ظهره وتدعو الخطوب الا تنزل
تناهي المناكب نسوالهم فتنسج للمنح او تنزل
جهلن الغناء وصوتا يقال غناء دخان او زلزل
وان السماكين لا يخلدان ويهلك ذو الرمح والاعزل
وقد عاش ما شاء هذا الغراب فقالت الطير يا ازل

وقال أيضاً في اللام المضمومة مع الضاد

أدنياك تخطبها أيّماً … وتبغضها دونك العاضل

تدانت ضلّ الناس في أمرها … فهل يوجد الرجل الفاضل

وخلّك أفضل من غيره … وما في الورى كلّهم فاضل

اللام المفتوحة

قال أبو العلاء في اللام المفتوحة مع الهاء

تحالفنا الدنيا على السخط والرضا … فإن أوشك الإنسان فالله مهلا

هي الماء لو أني بعلمي وزنته … لقلت لنفسي كان مورده جهلا

فما رحمت طفلاً ولا أكرمت فتى … ولا رحمت شيخاً ولا وقّرت كهلا

قطعنا إلى السهل الحزونة نبتغي … يساراً فلم نلف اليسير ولا السهلا

فلا تأمل الأيام للخير مرّة … فليست بخير أن يظنّ بها أهلا

وقال أيضاً في اللام المفتوحة مع الفاء

دع الراح في راح الغواة مدارة … يظلّون فيها أحوة وقرنفلا

كأنّ شذاها المسجديّ بطبعه … تضوّع هنديّاً وأودع فلفلا

تريع لها أحناء إبليس رغبة … وتفرق عنها الملائك جفّلا

يمنّ بها المنطعم شربها … فليس بساخ أن يجيء مسفلا

تنقّلت عن غزوي نقلت مخيبة … ولم يعدني ريب الحوادث مغفلا

ولم أنتهز فرصاً لدني وبلادها … وكم عاجز قد زادها متنفّلا

وشعت دنياكم على من سواها … فما أنا آب للعاشر محفلا

سوى أن خطّا في البسيطة ضيّقاً … يكون على شخصي بدار الدهر مقفلا

وأعمت عمّا لا أتكلّم بعده … ولا قول داع يا فلان ويا فلا

فما دهري إن مرّ بي متلبّثاً … ولا طفل حتى ترى الشمس طفّلا

ويؤذن بالله الذي تمّ حكمه … بأنّ رأينا في رمسه متكفّلا

وقال أيضاً في اللام المفتوحة مع الباء

من غيّر الخيل أنسانا فقد خبلا … هل تحمل الأمّ إلا الثكل والهبلا

يعوم في اللجّ ركب يمتطي سفناً … ويجنب الخيل بادٍ يركب الإبلا

وإنما هو حظّ لا تجاوزه … والسعد غيم إذا ظلّ الفتى وبلا

تبغي الثراء فتعطاه وتحرمه … وكلّ قلب على حبّ الغنى جبلا

لو أنّ عشقك للدنيا له شبح … أبديته لملأت السهل والجبلا

أتقبل النصح منّي أم تضيّعه … وربّ مثلك ألغاه فما قبلا

من اهتدى بسوى المعقول لم يرد … من بات يهديه ماء طال ما ابتلا

حبالة لا يرجّي الظبي مخلصه … منها وأنا إذا ألفيت تشري حبلا

لا تربطنّ ركن رئبال مأسدة … إنّ الرشاد دنا في البادن الزبلا

خير لعمري وأهدى من أئمّتهم … عكّاز أعمى هدته أن غدا السبلا

قد أعملت شهرات غير عازبة … وسوف يكرهن إن يطلب العبلا

تكهّل بعد سنّ شبّ كلّه … ما أيسر النفس لا تعدم أدبلا

يا لمس وقد لاق الأذى وشكى … يودّ لو رقّ عيش العيش مقتبلا

يوصي كبير أعاديه أصاغرهم … بقصده فليعدّ النبل والنبلا

To: www.al-mostafa.com

تملّ الناسُ حتى بالتي ربما ... دُ الفؤادُ بها كالى الطريقة القُبلا
فلا تمرّ بمجرى السيل خيبةً ... فالحزمُ يتركك الأخيافَ والقبلا

وقال أيضاً

سقياً لشوهاء ما همّت بفحشاء ... غدرت على الغزل ليست تعرف الغزلا
كلّ البرية شاكٍ لو سما زحلٌ ... الى السماك رآه يشتكي العزلا
فجنّب الزهوَ في الدنيا فلو وهبت ... غُرُّ الغمام لذمّ القطر اذ نزلا
فاعجب لعربا العوالي لم يخفهم ... وما يراه رهانٌ في السرى هزلا
تلاوم الناس ما قنفت ظنونهم ... وارجاء الناسي الباغي اذا عزلا
وكيف للجسم ان يسعى الى رغدٍ ... من بعد ما رمّ في الغبراء أوزلا
ما أعجب الكوكب المريخ او زحلا

وقال أيضاً

الرمحُ أبلغ من قرنٍ تخاطبه ... خرساء يوجد فيها السمع الخطلا
ان ما ملكتك الليالي الذي وعدت ... فأمر دنياه منه تتبعن اذا مطلا
ينكل المتقارب ما بين الورى حسداً ... حتى اذا ما تنادى كلهم بطلا

وقال أيضاً

مالي رأيت صنوف الناس اشتبهت ... فلم تزل تعرابُ المشتري زحلا
وما استفزّها الإمهال فادّعيا ... بالجهل ما قاله المغرور وانتحلا

وقال أيضاً

يلوون أسفارهم والحقّ يخبرني ... بأنّ آخرها مَينٌ وأوّلها
وكم حبرٍ يرع في صحابته ... ابتسام نفعاً بأخبارٍ تقوّلها
كما العناء بكون الشخص في أمم ... تعدّ فريةً غاديها معوّلها
لا يعجبنك لا عزّ بنفسه سلفت ... بل شيمة حمها قدرٌ ومولها
لا يخدعنك داعٍ قام في ملاء ... بخطبةٍ زان معناها وطوّلها

ذي المريقين من ميتٍ ومن لبدٍ ... لا يخلوان بلا حجيها سبدا
على الجسيم ويلوى خلف مصطحبٍ ... ان قلت لا غدا أمرٌ من قال بلى

في اللام المفتوحة مع الزاي

وجهلها العود لا عود مغزلها ... ولا تراع اذا ما عاتقٌ بزلا
انّ الغراب ولم يوجد أخو قدمٍ ... أصحّ منه تعالى ربه قزلا
لو تاه بيت قريضٍ وهو منتسبٌ ... في كامل الشعر او في الوفر او رملا
زهيدة البكر ما حالت سجيّته ... فقبل أسدٍ سرى في حولها زلا
ورتيل لا بعث بجحل الثوب ربما ... يبعث في ذاك دعوى مطلها الأزلا
وكم بقومٍ يجلّ العيب من جهةٍ ... ظهراً وأبدى ملاماً كاه ان جزلا
الّا امير بها ان طال الذي عزلا

في اللام المفتوحة مع الطاء

قد قال ...ه نجحت آجلاً وغداً ... يوم الصباح واردت فارسها بطلا
والخير بعدي كغادي عزبةٍ هطلت ... ارضٌ فلما رآها رائحٌ هطلا
وهو القادر لا يغبط بحليته ... حيث الحمام حبذ غيره عطلا

في اللام المفتوحة مع الحاء

عبدٌ لذي تيهٍ سيّاراً بما سبما ... طول المسير اذا أملّ الفتى الرحلا
ان ينظر أعيناً سهداً فما وعدا ... ولا يغيّر سواد الجندل الكحلا

في اللام المفتوحة مع الواو

صدقت بالعقل فليبعد أخو سفهٍ ... صاغ الأحاديث إفكاً او تقوّلها
وانما رام دنيا تزوّجها ... بما افتراه وأموالاً تموّلها
وسوف يرقد في الغبراء مضطجعٌ ... قد سار آناف دنياه ورحّلها
وصاحب الشرع كان القدس قبلته ... صلّى اليها زماناً ثم حوّلها
فما المساجد وان راعت بسحيلها ... من ذي مقالٍ على ناسٍ تحوّلها

والدهر يشبه كفّ الحرب ضاربه … ودرعه وقناة الحرب يجولها

وجدول صار زينا بعد منطقه … وكم بنابه من الصخر اجرلها

الوِرْدُ الماءُ والمورود يكون مصدر ورد ذت اهـ

والورد يكفيك منه شربة جلت

وقال أيضا

أي كل

ودع أدما لاشفاء لقوم من عبل … يبكي على نخله المقتولها بيلا

دع من حدثان غوى مجسا … ومعشر يفوقوا التي تسبيلا

دهر بكرة ويوم مامرّ بنا … الأيزيد بن المقعول تخبيلا

نشتك الأسد القرغام والبكر … جاذر العين أسادا وأبيلا

أما سابل بناكم نصابية … وما كسيتم من التقوى سرابيلا

وما وجدت منايا القوم معقلة … شبلا ببابي لاعفرا شبيلا

النعاب جمع عاية ... الاجمة والسمر ولد الاسد به اهـ

وقال أيضا

جاء ليل وإن جنّت حنادسه … فدع نهارك ردّ من مخايلا

إذا المعالي أو لم يطلم بجرعتي … فقد وجدت بني الدنيا كما أبيلا

طمّا أيتقع والطبل ... البيد … مهلا تعالى تعطى من تجاربنا

وأسمع في النواحي كل طلا الجرأات وكلا يمالي اهـ

وقال أيضا

أما البليغ فإني لا أجاد له … ولا العيي بغير الحق إبطالا

والنفس كالشيب الممدود بجمعه … تستنكف وإن أرسلته طالا

وقد شربت نميرا ما جرابه … فلم حملت من الصهباء أرطالا

إن يعقل الحتف عن عاداته بطلا

وقال أيضا

جسم الفتى مثل قام رفعل … مذ كان ما نارن اغبلالا

ملئت من حندس وصبح

وقال أيضا

وتستريد من النفس التي ترفت … ما كان في سالف الأيام حولها

تغزو الزمان بإجمال وتمنية … للآمرات رداء الزوج ممولها

في الركب إن منعتك لا ادنى مذنبها

في اللام المفتوحة مع التاء وياء الردف

فهي عقاب الذي أبداه مرتجلا … طلبنا مارسي من سقم عقابيلا

هم المراتيب من آثم وإن أمنوا … علويرآك لم تعدمهم أبيلا

من أكثر النكر سودان ثم ربحه … تكون أبناؤها بيضا بنا بيلا

إن القيان وشربا للراح مفسد … من قبل ملك وقينات وقنابيلا

فقابل الترب منسكي لولو بهم … يروم بالموسر المبذأ تنفيلا

أي التطول في الأقوام طال بكم … إلى النجوم وإن كنتم حناميلا

في اللام المفتوحة مع اللام وياء الردف

وما نسب إلى المحل بل أجنبه … إلى المحبوب وإن سقت الشماليلا

هل تجعلون على آيد أساورها … أو تعقدون على هاماتها أكاليلا

إنا الحياة عللناها تعاليلا

في اللام المفتوحة مع الطاء

فمن زي بليغ لبس متكيفا … لم يعتقد ما رضا بالجمل هطالا

كذات شنف أرادت بعد خدمتها … وتظم درّ وكانت قبل معطالا

لا حبل مثل قوافي الشعر حابلة … أبقى على الدهر أعنانا وأطالا

فما نزال معانيهن أبطالا

في اللام المفتوحة مع لام ألف

والخل في لفظه دليل … بأن في وده اختلالا

ولم يبن فيهما ملالا

في اللام المفتوحة مع الزاي

أزل هموم الفؤاد بالصبر   كأنما تصرك الإزاله
والغزل والردن للغواني   شيبان عدا من الجزاله

وقال أيضا

أيسمع خالقي مني دعاء   فأصبح في كياني مستقيلا
لقد جربت حتى لم أصدق   حديثا عن قريب مدعى نقيلا
فلا ترهف مدى لبسيط نحر   ولا تشهر على قرن صقيلا

وقال أيضا

ليذمم والدا ولد يعتب   عليه فبئس عمري ما سعى له
فمن صار يمزق عنه شلوا   ويعطي فضل أكرعه جعاله
وما في الأرض من أحد غني   ولكن كلنا ضرعا له

وقال أيضا

متى ما شئت موعظة تزج   بيثرب سائر آل قيله

وقال أيضا

يسود الناس زيد بعد عمرو   كذاك تقلب الدولات دوله
وبين ثرى البرية رب ملك

وقال أيضا

إن هلكت أفواهكم نقلوبكم   ونفوسكم دون الحقوق مهاله
لا تأمنوا برق الغمام فإنما   تلك السيوف من القضاء مسلله
هفت الحنيفة والنصارى ما اهتدت   ويهود حارت والمجوس مضلله

وقال أيضا

الدهر لا تبقى عليه نعامة   سهلا تحل ولا تقي أجرالها
تلغيها ريب الزمان موكلا

وقال أيضا

وليس فيمن تراه خير   نعده والطلب اعتزاله
والشمس غزالة ولكن   خففت الرأي في الغزاله

في اللام المفتوحة مع القاف وياء الردف

كأن العالمين صلوا جحيما   فما يلقى به أحد مقيلا
إذا صلوا فصل بعف وابذل   زكاتك واجتنب قالا وقيلا
إذا ما ليتهم فأقل شيئا   تجز بذاك أن تدعى ثقيلا

في اللام المفتوحة مع العين

أتدري والحيات لها صروف   بما يلقاه جرؤك يا نعاله
فمن صغر يقول له رويدا   ومن كبر يصيح به تعاله
أرى نار الصبا ليست خمودا   وأذكى الشيب في الرأس اشتعاله

في اللام المفتوحة مع القاف

تنبه بالحيرة البيضاء فانظر   منازل منذر وبني بقيله

في اللام المفتوحة مع الدال

ورب شهادة وردت بزور   أقام لنصها القاضي عدوله
يرى لرعية أن يسجدوا له

في اللام المفتوحة مع اللام

ليت ما قوراتكم بمسرة   إن ألفيت فيها الكئيب محلله
قال الفكار في الحوادث صانع   جعل الصعاب من الجدار مذلله
اثنان أهل الأرض ذو عقل بلا   دين وآخر دين لا عقل له

في اللام المفتوحة مع الراء

وودي لما برق هاج زفيفها   أدجيها تعني بذاك وما لها
إن لم يزدها بالنهار سرى لها

في اللام المفتوحة مع الدال

تدري الحمامة حين تهتف بالضحى أن لا أبا دل لا انتطيل جدالها ‏ وهدى لها قد أنجح بسدة صقرا تفجع بالهديل هدالها

ومعوا الشوان آدالها متحمل • ورأى المليك عددها ناما لها ‏ وخذا الأرض بالفقير مجيبة فأصاب قوتها وعاز خلالها

وقال أيضا واللازم هاء

طلب الخنا بين وارتقى في منبر يصف الحساب لأمة ليهولها ‏ ويكون غير مصدق بقيامة أمسى يمثل في النفوس ذهولها

وتجدت ليل التقي البرمها وشيوخها وشبابها وكهولها ‏ لو قام أموات العواليم وحدها ملؤا البلاد حزونها وسهولها

فخذ الذي قال اللبيب وعش به ‏ ودع الغواة كذوبها وجهولها

وقال أيضا واللازم ثاء

افهم عن الأيام فهي نواطق ما زال يضرب صرفها الأمثالا ‏ لم يمض في دنياك أمر معجب إلا أتتك لما مضى أمثالا

وقال أيضا في اللام المفتوحة مع التاء وياء الردف

حديث جاء عن هابيل في الدهر قبيلا وطير عكفن يوما على الجيش أبابيلا ‏ متى ترحل عن دنيا تزينها لأهل تجميلا سواهم نجل النصح ولا قول تعزيلا

لبسنا من مكر الأيام للغي سرابيلا وقضت زمان الشرح تقييدا أو تكبيلا ‏ ورأوا الطيف في النوم فلم تسأله تقبيلا ففرق ما لأهل الحج تهليلا أو تسبيلا

ولا تستنزر بالقوم إذا كانوا أتابيلا فما كنت من الرهط يعدون مقابيلا ‏ ولا يبقى على الساعات أعفار بإشبيلا

وقال أيضا في مثله

أيا شيعة إسماعيل إن الصبر ذرعية لا تعد ‏ كذاك الدهر والأيام يعملن الأباعيلا

أرى الأمصار لا تملك للجانب تغيير ‏ وقد غير ما مضى منا أذى بأبي أبا عيلا

كما جزئ بيت الشعر ‏ تقطيعا وتفعيلا

وقال أيضا واللازم قاف وياء الردف

كيف لي يا عيش لو أصبح مولاك صقيلا قد حملنا من رزايا دهرنا عبئا ثقيلا ‏ ومال اللامه مغدى وصبيا ومقيلا وأطلنا في بني أيامنا قالا وقيلا

صدئ العقل به من ‏ بعد ما كان صقيلا

وقال أيضا في اللام المفتوحة مع الزاي

أصبحت محبوسا كأني ابن مسعود وما أطمع أن أهزلا ‏ لي أمل فرقانه محكم أقرؤه غضا كما أنزلا

شيخا أراني كطفل غدا يركض في غارته قرزلا ‏ لا يكذب الناس على ربهم ما حرك العرش ولا زلزلا

فليت من يقرأ أحاديثه مات فصيلا قبل أن يبزلا ‏ يا جدث يحسدك من نحته أنك من أجداثهم معزلا

مَلَّني الدَّهرُ بأحداثِه فاشتقَّ في بطنِ الثَّرى منزِلا

ذلكَ خيرٌ من شوادٍ لها

وقالَ أيضاً

تَبَدَّلَ العالَمُ عاداً فهم بل تَدَّ مِن فوقِهِم بُدَّلا

هل يأمنُ الشاربُ سيلَ القضا أو الحمامُ المقتدي أجدلا

والتُّربُ فينا غالبٌ لمالكٍ يُلحِقُ بالذُّرِّيَّةِ المَجدَلا

يا مَعدِنَ المسجدِ أصبحتَ ما تُخرِجُ إلّا التُّربَ والجَندَلا

عَيرٌ على سَفواءَ يُزهى بمَن

وقالَ أيضاً

العدلُ صعبٌ فكما عَدَلَ الإنسانُ عن عدلِها مُغرىً

والمجدُ كالعِلقةِ النفيسةِ والمرءُ لِقالٍ مِنَ الزمانِ قُلَه

أو يعتقلْه فالرمحُ أحوجُ ما كانَ إليهِ الفتى إذا اعتقلَه

والحيُّ لا بُدَّ راكبٌ سَفَراً وتارِكٌ مِن وَرائِهِ ثِقَلَه

تسعى إلى نادِ الحديثِ وهل تَصدُقُ فيما تُحدِّثُ النَّقَلَه

وقالَ أيضاً

حَسبي أذىً مِن التيمين بهِ فلتطلبِ النفسُ منزلاً بَدَلَه

والناسُ لا يصلُحونَ ما طلعتْ شمسٌ وما أرسلَ الضحى سُدُلَه

والعَلَوِيُّ المِصريُّ كانَ بهم

وقالَ أيضاً

إذا شرعتْ سِنبِسٌ ذوابلَها وأرهفتْ بُحتُرٌ معابلَها

حسّانُ في المُلكِ لا يُحَسُّ لها تُرجِعُ إلى معقِلِها قنابلَها

وجادني سحائبٌ سُكُبٌ تحرمُني طلَّها ووابلَها

اسكُنْ فإنَّ السكوتَ منقبةٌ تأمنُ بِدِرأ إنسِها مخابلَها

إن تشأْ بنتُكَ في نعمةٍ فألزِمْها البيتَ والمنزلا

ومَن عطا بالوالدِ أجدرُ لا

في اللامِ المفتوحةِ مع الدالِ

لو تَقَعُوا مِن دهرِهم عَدْلَه والدهرُ لا يُحسِنُ أن يَعدِلا

أخافُ كونَ الرُّشدِ ضلالاً و آمنُ كونَ الضالِّ المَندَلا

في كلِّ يومٍ حتفٌ كامنٌ والنحسُ في المولدِ والسعدُ لا

والعُجبُ داءٌ قاتلٌ أهلَه يمانعُ الأستارَ أن تُسدَلا

القائمُ كالراكبِ الدُّلدُلا

وفي اللازمِ قاف

والظلمُ يشقى به المظلومُ ويرعاه كرعيِ الظِّباءِ مُبتَقَلَه

إن يهلِكِ التابعُ التبيعُ فقد يُمثِّلُه في الغِنى إذا مَقَلَه

والسيفُ لا يُفرِجُ المضايقَ أو يُغمَرُ في الضيقِ مَن صَقَلَه

لا يعلمُ الفاقدُ المختومُ في البيتِ ولا أمُّ غُفرةِ الوَعِلَه

والمالُ لا يجذبُ الجمالَ إلى الإنسانِ إلّا إذا نضا عَقَلَه

وفي اللازمِ دال

ما كرهتَ ما نما فلا تُعلِنْه خيراً وعادتْ سيِّئةٌ جَدوَلَه

ما عِدَّةُ الجابرينَ عندَهُمُ فإنَّها أنَّهم مِنَ العَدِّ كُلَّه

أعرفُ منهم واللُّبُّ تَبَهدُلَه

وفي اللازمِ هاء

لفتنةٍ لا تزالُ باعثةً رامحُها في الوغى ونابلُها

حكَّمَ دنياكَ أهلُ عِزَّتِها فكم شكتْ محنةً بلابلُها

عندي فأعلمْ نصيحةٌ عَجَبٌ وما أخالُ النصيحةَ قابلُها

تَرضى بحكمِ القضاءِ في سخطٍ وهل تُحِبُّ الظِّباءُ حابلَها

حلة بالفساد واشحة إذ لاقها المرء لام جابلها
فاجز أولى دستا في نعيم ضنك فانته الوحوش أبلها

أين لبيد وأين أسرته تزخر عند القضا مسابلها
يحل أجسامها المدام إذا ما فارقت سمها نبابلها

وقال أيضا والّلازم باء

عش بخيلا كأهل عصرك هذا وتباله فإن دهرك أبله
قوم سوء فالنبل منهم يقول الليث فرسا الليث يأكله

إن تردا ان تخص حزا من الناس بحبر فخص نفسك متبله
بعد الشرب ترتوا امر ليلى لتغير اللسان في اللفظ خبله

أوردوك الأذى لتغرق فيه وأرذك الحنا لتعرف سبله
وحبذا مشيما فتيلا يريدون به من يتم ينبه بقبله

وأرى مرء لصرف الليالي يحتذيني فلست أعدم نبله
هل ترى عابا كعنترة العبسي يبكي على منازل عبله

أو خفاف يمرئ رجال سليم أو صخيم يحدو مع الركب بله
لا أهبه ولا سواه من الطير فأتبعي لغو اللبيب تبله

وقال أيضا والّلازم زاي

لا تكوني رقادة هزاله واحذري من نوائب جزاله
أعذلي في الحياة فالتمس فهما غزلت حيطها انغيل غزاله

وقال أيضا والّلازم لام وياء الردف

علت منك

كبرت فأصبحت للراشدين كبرت بعد الهدى دليلا
كبرت فما راقها الزمان كبرت يجد قليلا قليلا

وصيت الأنية أمضى سيوف
وما سمعت منه أذن صليلا

وقال أيضا في الّلازم المفتوحة مع الّلازم وياء الردف

إذا عدت في مرض مكثرا فخفف وخف أن تمل العليلا
وإن كان ذا فاقة مقترا فأسعف وإن كان سلا ثقيلا

وقال أيضا مع السين

الفاقة الفقر والحاجة والمقتر الرجل الى قترة يقال ذو قترا اقتر أيضا اهـ

سلاسل برق تقل البلاد من المحل جادت بني سلسله
سفت وطنا ونحلت سواه موقرة بالحيا مرسله

أتغسل جسمي ثيابه وقلبي أحوج أن تغسله
ولا أشرب الدهر بسل الشراب ونفسي بأعمالها مبسله

وقال أيضا والّلازم كاف

إذا قيل إن الفتى ناسك ورام الجمال فلا نسك له
يصلي وهمته أن يقال سابق خيل بها فسكله

وأفضل منه امرؤ خامل
يقوت بما سنسكله

وقال أيضا والّلازم تاء

وجدتك في رقدة فانتبه أحذرك من هذه الخاتله
أتاها بنوها على غرة وما علموا أنها قاتله

وقال أيضاً

إذا ما ابن ستين ختم الكعاب إليه فقد حلت البهله
فلا يتزوج أخو الأربعين إلا بمجربة كهله
وحذنا الفتى صعبت عيشة عليه وإن ظنها سهله

اللام

قال أبو العلاء

بني الأرض ما تحت التراب موفق لرشد ولا فوق التراب بعير نسل
أشكر الأمري لا يبعثون رسالة إلينا ولستم سامعي كلم الرسل
تفرعت الأشياء والأصل واحد ومن حلب العيث الذي در من رسل
وكم من مثل البر يجهل أبا له

وقال أيضاً

يخونك من أدى إليك أمانة فلم ترعه يوماً بقول ولا فعل
يرومون بالسعي المراتب والعلا

وقال أيضاً

لبكر لعمري بكر الدهر بالردى وقد عجلت حداثه لبني عجل

وقال أيضاً

إذا كنت في نخل جناه ميسر لكفك فاهتف بالضعيف إلى النخل
أبى الله إلا خير ذي غناء وساعز

وقال أيضاً

لقد صدئت أفهام قوم فهل لها صقال ويحتاج الحسام إلى الصقل
سأتبع من يدعو إلى الخير جاهداً وأرحل عنها ما إمامي سوى عقلي
صغيرة الحالات نافستة القوى موثقة الأغلال محكمة العقل
ومن كان في الأشياء يحكم بالمجا

واللازم هاء

هو الشيخ لم يرضه أهله ولم يرض في فعله أهله
رأى الشيب في عارض المرء نعم القرين له النهله
أرى الثريا في سبيل الحياة ولم تلف بينهما مهله

المكسورة

في اللام المكسورة مع السين

كان أبوكم آدم في الذي أتى نجيباً فرجون النجابة للنسل
ولم تسل نفسي عنكم باختيارها ولكن طول الدهر يهل أو يسلي
فما برحت أعضاء ميتكم وإن عرجوا على الماء للغسل
وكان له كالقضب يغذيه الجسل

في اللام المكسورة مع العين

فأحسن إلى من شئت في الأمر واسع فإنك تجزى حذوك النعل بالنعل
وربك يهوي طالب المجد أو يعلي

في اللام المكسورة مع الجيم

وتغلب عن أحياء تغلب شأنا وقد غلبتهم قبل عجل الرجل

في اللام المكسورة مع الخاء

فإن لم يعدها بعث لم يهم طارق لتوجر أو تدعى البرية من بخل
وإذ خالف الأمر الخير على البخل

في اللام المكسورة مع القاف

وكم غرت الدنيا بنيها وساءني مع الناس بين في الأحاديث والنقل
إذا جهرت غابيا غير أيب تركت لها ما حملتني من الثقل
تواصت بها الأرواح في القبط بعدما تناصت بها الأرماح في زمن النقل
تساوى لديه من يصيب ومن يقلي

وقال أيضاً في اللام المكسورة مع السين

إذا كنتَ تُهدي لي وأجزيك مثلَه فإنّ الهدايا بيننا تعبُ الرُّسْلِ — فلا أنا مغبونٌ ولا أنت في الهدى بعثنا كلانا غيرُ ملتبسِ الرُّسْلِ

فدونك شغلاً ليس هذا العِلمُ بعودِ بعيعٍ لا يشغلك بالشُّغلِ — أبوك جنى شرّاً عليك وإنّما هو الغيبُ إذ نبيك العقوق على الجهلِ

يقول كلاماً فوك يوجد بعده — كريه يحتاج منه إلى الغسلِ

وقال أيضاً في اللام المكسورة مع الهاء

أخلتَ عمودَ الدينِ والأمرِ ثابتاً وفي كلّ يومٍ يضمحلّ على مهلِ — سهيلٌ وإن كان اليمانيّ منكراً لأمرٍ يضيء البنا ما هو بالسهلِ

تربّبتُ إلى الخلاقِ من أهل تمّةٍ يرون من الحقّ الإباحة للأهلِ — هلا تشيبُ كي تقناً تحته مشيبٌ من الشيخ اليرنا والكهلِ

كأين حسامُ الهندِ عنك وجهلِهِ — جهادُك أولى من جهادِ ابنِ حنبلِ

وقال أيضاً في اللام المكسورة مع الدال

إذا كنتَ ذا اثنين فاعدل وانجد بنفسك فالتوحيدُ أولى من العدلِ — شفاءُ الهوى نفيُ بتاتٍ نفيته عليك القهادُ من مشافرها العدلِ

وقال أيضاً في اللام المكسورة مع الميم

متى نشأت ريحٌ لقدرك فابعثي لجارتك الدنيا قليلاً ولا تملي — فإنّ يسير الطعم يقضي مذمّةً ولا سيّما للطفلِ أو ربّةِ الحملِ

وإن حلّ أبدى فاقةً منك ضيفُه قِراه ولو جمّعته من قرى النملِ — واعلم أن الأولى الفردَ قادرٌ على أن يمير المؤمنين من الرملِ

عفا الله عنّي ربّ ريحٍ تهبّ لي كذلك راحٍ من جنوبٍ ومن شملِ — وشغلٌ لم يستغفر الله ذنبَه أخوفه من ذكر ذنبٍ أو جهلِ

وإهمالك النفسَ اللجوجَ ملاءةً — تقاصت دموعاً من جفونك بالهملِ

وقال أيضاً واللام مع الخاء

علمتُ بأنّ الناس لا خيرَ عندهم لجانبهم من جاهدين ومخالِ — إذا قلتَ حكّي تلك حسبي دنيا لجدّي وخالي هاميد في تربةٍ خالي

تحلّ بتقوى وتحلّ بعفّةٍ — فذلك خيرٌ من سوارٍ وخلخالِ

وقال أيضاً في اللام المكسورة مع الدال

إذا المرءُ المسكين زارك فاحبه قليلاً ولو مقدار حبّة خردلِ — ولا تحقرنّ شيئاً تسامح به فكم من حصاةٍ أيدت ظهر جندلِ

ربما كلّنا الصغور وهي ضئيلةٌ بعاجزة عن ضبطها النفسَ لجدلِ — لنا إلى الوقت والنفس عمرها كأقصر ظلٍّ في الرماح الشمردلِ

متى صيوابٍ بقوّة وتجنّه وأرضٍ تُرابٍ سنكنٍ وجندلِ — فمن إذا حاولتنا فما سامعٌ فإنّ بنا ناس قضاءٌ معدلِ

تقول حميدٌ قال والمرء ما درى حميدُ بنُ ثورٍ أم حميدُ بنُ بحدلِ — إذا ما دعى القوم صاحي صحيحهم فلا تنكرن وأعلِه جو عبدلِ

ألَيسَ كَبابٍ في أحرف الوزن لامه

وقال أيضاً

مُنى صِلّ حربٍ نالها بالمناصلِ ... تواصل وقاطع بالرقاق المواصلِ

مَننتَ على أبناءِ آلك النّزر آسِفاً ... فأنت عليهم كالأكِلّة الفاصِلِ

ألم تر زُغباً أدلجت أُمّهاتُها ... فألقت لها ما حصّلت في الحواصلِ

وقال أيضاً

دعاكم إلى خيرِ الأمور محمّدٌ ... وليس العوالي في القنا كالسّوافلِ

وألزمكم ما ليس يُعجز حَمْلُه ... أخا الضعف من فرضٍ له ونوافلِ

وحرّم خمراً خِلتُ ألبابَ شُربها ... من الطّيش ألبابَ النّعامِ الجوافلِ

فصلّى عليه الله ما ذرّ شارقٌ ... وما فتّ مسكاً ذِكرُهُ في المحافلِ

وقال أيضاً

تبارك الله وأحذر أن يغرّك ناسكٌ ... بما هو فيه من تغيّر حالِهِ

هذا الذي في صومه وصلاته ... كذاك الذي في حلّه وارتحالِهِ

بما حلّ في الدنيا الخؤون وإنّما ... يؤمّل نزراً نائياً بمحالِهِ

وقال أيضاً

إذا ما عددتُ السنّ مُدّت بحجّةٍ ... وأمّلت ربّي أن يحلّ عقالي

فيا أمّ دفرٍ كنتِ لي ممّن تُلتقى ... فصار تعادٍ بيننا وتقالِ

وقد صرّمت نفسي بحسمي وبالسبب ... فهل تصطفيها ميتتي بصقالِ

وقال أيضاً

عن العين تلوي عمّي الدين والهدى ... لياليّ القُصرى ثلاث ليالِ

كما قصرت لي أُمّ ليلى بشرّها ... حنادس أوقاتٍ على طِيالِ

لحا الله غارات السنين فإنّها ... مبدّل ظلماتها بزيالِ

وهوّن أرزاء الحوادث أنّني ... وحيد أعانيها بغير عيالِ

وما فُضّلت من لأمِ سهلٍ وأهلِ

في اللام المكسورة مع الصاد

سقتك من ماء المفاصل ريّا ... وبِلْنَ في الحضناء بين المفاصِلِ

ولم تشحُ في ليلة سعي مُتعب ... إلى أن يبين الصّبح شيبة ناصلِ

غدت نجمات في السماء سوامياً ... عناصرها في الضعف مثل العناصلِ

في اللام المكسورة مع الفاء

حداكم على تعظيم من خلق الضحى ... وشُهب الدّجى من طالعاتٍ وأُفّلِ

وحثّ على تطهير جسم وملبس ... وعاقب في قذف النساء الغوافلِ

يجرّون ثوب الملك جرّ كأنسٍ ... لدى أبنيات آل العوالي الرّوافلِ

وفي اللازم حاء

فما أنسُ الأقوامِ إلّا نوابغ ... لقائلِ زورٍ مُفرطٍ في مُحالِهِ

تكذّب زعماً قال إنّي ذو دين ... فما دينه إلّا ضعيف خيالِهِ

ومن يكتحل بالسّهد في طلب العلا ... يجز أن يرى منها جمالاً بكحالِهِ

مع القاف

أسر الذي يأتي التي تدعونها ... وأسرى جرحي بين خاطرٍ ومقالِ

جعلت ثقيل الترب فوقي وطالما ... وطئتُ بأوزارٍ عليك ثقالِ

واللازم ياء

وما أزمت نفسي البنا على التي ... إذا أزمت عضّت بغول نيالِ

إذا ما اجتمعنا هاجت الحزن ألفةٌ ... محدّثة عن جمعنا بزيالِ

وما سرّني ربّ الخيال بشخصه ... فيطلب منّي النوم طيف خيالِ

تدعني وأهوالاً أمامي أخوضها ... وإيّاك عنّي لا تقف بحيالِ

وقال أيضاً

بنو المصطفى هل تملأ الخلد التي يفيها الرائي العين مثل لال

فلا تغبطني ان رزقت نضارة من الدهر وانظر مرجعي ومآلي

وقال أيضاً

اراد بما ما الحقا اخر البيت واول تقلبه

أوالهذا العصر في زي واحد أواخر من أيامنا وأوالي

توالي بعض القوم ليس بنافع وتمضي هواد للردى وتوال

نطلق توالي قرح وبوازل حوالى تدآعيتها بحوال

دواليك يا رب الخطوب فهذه يقال عروب ما الهن دوال

وان لموال الدهر صبرا ينقي رزايا وحربي ما الهن لموال

مصيبة

متى ما انت خوض المطايا لموالبا بنا في ابتغاء العز فهي موال

غوى ليل منزل فاستقل بفتنة وقد رخصت للسائمين غوال

غويه من الغي الذي هو الضلال وغوال من قيمات الاسعار

وقال أيضاً

تضيق الليالي عن محلة ماجد فما ضمنت الا ذميم نعال

فلا تسأل الرزق الغني عطاءه وزح الغنى من ربك المتعال

عسى بدخيل فرتبكم من العلا يجود لها من عنصر بنعال

اذا اليوم ولى عجز القوم رده ولو تبعوا آثاره برعال

وان اعانتك دعالك بالدر

غوي من الغي الذي هو الضلال

دعوال من تسعاءت الاسعار

وقال أيضاً

اذا صقلت دنياك مرآة عقلها أرتك جزيل الامر غير جزيل

وقد زال عنه ساكن بعد ساكن فهل هو ماض مرة بمزيل

وما تترك الايام وهي كثيرة ولا بتر دال وانصراف عزيل

وما هو الا الترب الذي هو اكل

وقال أيضاً

واللام مع الهمزة

اذا ما رأيت الارض فانما تقاك هجير والعيان باال

والى اعز الاقرباء جنوده على ما سقاني من أذى وذالي

واللام مع الواو

اذا ما حبال الناس عادت بوالياً فان حبال الشمس غير بوال

حوالي الحدثان الزمان سفاهة وانسا عن ما يحل حوال

حوالي نجم في قديم وحادث وتذكر اوقات مضين خوال

اذا ما الاماء الناكلات رأيتها سوالي للاحياء فهي سوال

عوى الذيب فانتهت لزجره ويدلك يا التيرات عوال

وما الناس الا كالقيس اذ انه كوالي من اخطاره وكوال

وكيف اختيالي في التصديق وقد توالي الشجاج اصاب توالي

عالي

واللام مع العين

وايامنا مثل الايوم وانما سعالي من ساعاتهن سعال

ومهلاً بني الوزها ما كان فيكم رشيد ولا انتم باهل معال

هبوا ان اهلوا الجود منكم بقية سوى جوده هام على ابن جعال

يمدون للطعن التعالب في الوغى واسادهم عند اللقاء ثعال

ملكت بصد من غناك دعالي

في اللام المكسورة مع الزاي وياء الردف

فبعد الحاك الله يا شر منزل ثواه من الانسان شر نزيل

عجبت لنوب من ظلام ممزق وخيط صباح من نحاء غزيل

يصلين حتى الكواكب بعث بزله لا زهر من صفو المدام بزيل

لنا بين جسمي بادن وهزيل

في اللام المكسورة مع الميم

بَكَى عَلَى النَّاسِ بِالْمَرْمُومِ وَالرَّمَلِ   فَإِنَّ أَعْمَالَ دُنْيَاهُمْ كَلَا عَمَلِ

تَمَاشَوْا بِهَا وَاسْتَمَاشُوا ثُمَّ مَا حَصَلُوا إِلَّا عَلَى الْمَوْتِ فِي التَّفْسِيلِ وَالْجُمَلِ

وَرُبَّ الْحَوَادِثِ كَمْ أَخْرَجْنَ مِنْ مَلِكٍ عَنِ الدِّيَارِ وَكَمْ قَصَّرْنَ مِنْ أَمَلِ

وَلَوْ أَمَرْتَ لَوْ أَنَّا مَا الَّذِي سَمِعَتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ مِنْ نَقْصٍ وَمِنْ كَمَلِ

إِذَا مَلَكْتَ فَأَسْمِحْ غَيْرَ مُمْتَضِمِ

وَقَالَ أَيْضًا

جَالِسْ عَدُوَّكَ تَعْرِفْ نَكَائِمَهُ   يَبْدُو الْقِلَى بِحَدِيثِ الْقَوْمِ وَالْمُقَلِ

يَجْرِي الْقَضَاءُ فَيَهْدِي الْعَبْدَ كَارِهَهُ   إِلَى الضَّرَاعِمِ فِي الْأَقْيَادِ وَالْعُقَلِ

وَاطْلُبْ رِضَاكَ مِنَ الْخَالِينَ ذِي شَطَطٍ   وَمُطْلِقِ الْحَدِّ فِي الْأَبْطَالِ مُعْتَقِلِ

وَقَالَ أَيْضًا

مَا أَفْضَلَ السَّيْفَ قَطَّاعًا لِحَامِلِهِ   وَأَبْلَغَ الذَّابِلَ الْمَوْصُوفَ بِالْخَطَلِ

وَأَمَرَّ ذَاكَ بِمِقْدَارٍ إِلَى أَمَدٍ   وَأَنْجَزَ ذَاكَ وَعْدًا الْكُذُبِ الْمُطُلِ

سَلْمَانُ تَفْهَمُ عَنْهُ فَارِسِيَّتَهُ

وَقَالَ أَيْضًا

إِعْجَلْ بِتَسْبِيحِ رَبٍّ لَا كِفَاءَ لَهُ   أَوْ رَتِّلَنْهُ وَلَا تَجْنَحْ إِلَى رَتَلِ

مَا أَنْتَ وَالطَّعْنَةَ النَّجْلَاءَ يَحْفِزُهَا   مِثْلَ الْقَلِيبِ أَصَمَّ الرَّأْسِ الْقُتُلِ

وَقَالَ أَيْضًا

يَا خَاطِرِي لَا تَوَجَّهْ وِجْهَ سَيِّئَةٍ   فَاذْكُرِ الْآنَ أَقْصَى الْفِكْرِ وَارْتَجِلِ

أَوْ حَالُ نَفْسِي فِي الْأُولَى مُضَاعَفَةٌ   وَلَا أَزَالُ مِنَ الْأُخْرَى عَلَى وَجَلِ

لَوْ وَثَّقَ الْمَرْءُ لَمْ يَبْشُرْ إِلَى امْرَأَةٍ   أَوِ الْغَرِيزَةِ لَمْ تَرْفُضْ إِلَى رَجُلِ

قَدْ بَانَ أَمْرُ الْحَقِّ وَالْأَسْرَارُ مَا خَلَصَتْ فِي جُمَّهَا الْمَوْتُ مِنْ سَبْطٍ وَمِنْ رَجِلِ

وَالصَّمْتُ أَحْجَى وَأَحْرَارُ الْكِلَالِهَا   فَضْلٌ وَفِيهِ نَظِيرُ الْقَسْوَةِ الْمُحِلِ

إِنْ كَانَ نَقْلِي عَنِ الدُّنْيَا يَكُونُ إِلَى خَيْرٍ وَأَرْحَبَ فَانْقُلْنِي عَلَى عَجَلِ

وَالْحُكْمُ مِنْ عَالَمٍ عَالٍ نَنْزُرُ لَهُ   فَالسَّاكِنِ هَادِي الْأَرْضِ كَالْهَمَلِ

لَا أَحْمِلُ الْهَمَّ لِيَوْمٍ يُغَيِّبُنِي   وَلَوْ حَلَلْتُ مَعَ الْجَوْزَاءِ وَالْحَمَلِ

تَسْعَى الْفَتَى لِابْتِغَاءِ الرِّزْقِ مُجْتَهِدًا   بِالسَّيْفِ وَالرُّمْحِ فَوْقَ الطِّرْفِ وَالْجَمَلِ

جَعَلَ الْحُبُوبَ قُرْبًا أَوْ بِنَقْصٍ مُعَدًّا   كَأَنَّهُ عَنْ ذَلِكَ غَيْرُ مُحْتَمِلِ

وَإِنْ حَكَمْتَ عَلَى قَوْمٍ فَلَا تَمِلِ

فِي اللَّامِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْقَافِ

وَالشَّرُّ فِي حَيَوَانِ الْأَرْضِ مُفْتَرِقٌ   وَلِلْإِنْسِ كَالْوَحْشِ مِنْ ضَارٍ وَمُسْتَقِلِ

فَخَالِفِ النَّاسَ تُرْشَدْ كُلَّمَا نَطَقُوا   فَاصْمُتْ حَمِيدًا وَإِنْ هُمْ أَنْصَتُوا فَقُلِ

أَمَا تَرَى الشُّهْبَ فِي أَفْلَاكِهَا انْتَقَلَتْ   بِقُدْرَةٍ مِنْ مَلِيكٍ غَيْرِ مُنْتَقِلِ

فِي اللَّامِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الطَّاءِ

قَدْ وَافَاكَ بِتَاجِ الْمُلْكِ عَنْ عَرَضٍ   وَأَزَّاكَ بِحُلِيِّ الْكَاعِبِ الْعُطُلِ

وَالسَّيْفُ لَنْ نَالَ أَبْدَى نَبَأَ عَجَبًا   فِي قَدِّ حَرْفَيْنِ لَمْ يَكْثُرْ وَلَمْ يَطُلِ

نَدَعْ سُلَيْمَنَ وَالْعِنَى بِهِ الْبَطَلِ

فِي اللَّامِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ التَّاءِ

وَلَا تَكُنْ عَادِيًا كَالذِّئْبِ شِيمَتُهُ   خَتْلٌ فَذَا الْخَيْرُ مَصْرُوفٌ لِلْخَتِلِ

غَارَتْ وَفَارَتْ وَالْتَقَى مِنْ مَارِسِهَا   فِيهَا الْعَمَائِمَ أَبَدًا لَامَ مِنَ الْفُتُلِ

فِي اللَّامِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْجِيمِ

وَيَا بَنَانُ لَا تَبْسُطْ لِعَادَتِهِ   وَيَا لِسَانُ بِغَيْرِ الصِّدْقِ لَا تَجُلِ

وَالشَّرُّ فِي الْخَلْقِ طَبْعٌ لَا يُزَايِلُهُ   نَفْسٌ عَلَى خَزَرٍ فِي الْعَيْنِ وَالنَّجَلِ

أَوْ عَيْرُ الشَّيْخِ عَنِ الشَّيْبِ مِنْ شَيْبٍ   لَا مِنْ ذَوَاتِ خَلَاجٍ لَمْ تُقِلْ بِحَلِ

أَوْلَى الْبَرِيَّةِ أَنْ يَحْظَى بِعَاقِبَةٍ   مَنْ لَمْ يَرُحْ مِنْ قَبِيحٍ بَادِيَ الْخَجَلِ

إِنَّ اللَّطِيفَيْنِ مِنْ دَهْرٍ وَأَمْكِنَةٍ   لَا يَعْتَنِيَانِ بِلَا حِسٍّ وَلَا ذِجَلِ

وَلَئِنْ عَلِمْتَ مَا لِي عِنْدَ آخِرَتِي   شَرًّا وَأَضْيَقَ فَانْسَ أَرِيبَ فِي الْأَجَلِ

وقال أيضاً مع السين

قد طال في العيش تعنيكي وإرسالي ... من اتقوا الله فهو السالم السالي
يا صاحب النقصان سلّم جوهرها ولا تقل ضلّ إنساني بإرسالي
وانقب الملك في غشيه ونسيه ... وأترك جدالك في تعبٍ وإرسالي
كم غال لاهيك عن عفراء وصعترة وذات لونين صارت قوت مكسالِ
وقد ضننت بشاة وهي فاردة ... على أزلّ نقيب المال عسّالِ
نجلّنا أن تغذّي طفله دمها وأنت شارب ألبان الطعم سلسالِ
فلتسأل بالحق من عدنان أو سبأ ... يجد لبيداً إذا أقوى بوسّالِ

وقال أيضاً مع لزوم العين

نهنى عن الأمر حتى يملؤوا من رحى ... نعشاً تبارك رب العالم العالي
لا يترك الخلد أو عال مخلّده فسل بصحة هذا الأمر أو عالي
ظننت أني وحيك مخطئ فإذا ... أفعال كل بني الدنيا كأفعالي
ما بال مكة فيها معشر سُدُف من يطري البيت يوزرهم بإجعالِ
فلا تكلف جوداً بين نائية ... فيها الحزونة إلا بعد إنعالِ

وقال أيضاً مع لزوم الغين

يكسى الوليد جديداً العمر يلبسه ... فكل يوم يريث اللبس إغفالِ
يظل في المهد لا يسطيع جلسته وسيره للمنايا وهو إيغالِ
ينبو صدر الفتى ما لم يوافِ له ... شغلاً فصال للدنيا بأشغالِ

وقال أيضاً مع لزوم الباء

صاح الزمان فعاد الجمع مفترقاً ... كالضأن لما أحسّت صوت رئبال
إن القوافل ما انفكت عقائلها مسلولة بين إيساد وإشبالِ
تسربل الوشي راج أن يجمله ... والحمد في كل عصر خير سربالِ
وكيف تبدل موصولاً بمنقطع يبلى النسيج وهذا ليس بالبالي
الناس يسعون في أشياء معجزة ... وسعيهم ليس منجح على بالِ
هل ميز يوماً هواء في لطافته بمنخل أو صفا ماء بغربالِ
والنبل يبلغ ما أعيى الفتى منداً ... أجريه للنبل يلغى عند تنبالِ
قد أحبلت سمرات الجزع سامعة أمر القضاء وما همّت بإحبالِ
ما زلت آمل حظاً أن يساعدني ... حتى أتيح لجمري طول إجبالِ
إذا أناف على الخمسين بالغها فليضمر اليأس من سعدٍ وإنسالِ
والعمر إصعاد إنسان ومهبطه ... كالأرض أوديةٌ منها وأجبالِ

وقال أيضاً مع الميم

لم ينفكم ربكم عن حسن فعلكم ... ولا حماكم عماماً سوء أعمالِ
وإنما هي أقدار مرتبة ما علقت بإساءات وإجمالِ
دليل ذلك أن المرء أعوزه ... قوت وأترف سواه فاز بالمالِ
كم جدّ بالرزق قارٍ في منازله وجدّ سارٍ بأزلام وأجمالِ
فأملوا الله وارجوا منه عاقبة ... فليس دنياكم أهلاً لآمالِ
دينكم إن سيجازيكم لإلهكم فالأعمال لكم أفعال إهمالِ

وقال أيضاً

يا نفس جسمك سربال له خلق ... وما يبدّل في حالٍ بسربال

فإن خرجت إلى بؤسى فواحربي ... وإن نقلت إلى نعمى فطوبى لي

مضى الزمان ونفس الحي مولعة ... بالشر من قبل هابيل وقابيل

أو قيل للناس رخصى من جهتنا أكلت ... أجسادهم وأبت أكل التراتيل

فلا أجدك ربّاً في ذرى أمم ... وكن نبيلاً مع القوم التنابيل

لحظ العيون وأهواء النفوس بها

وقال أيضاً

يا أذن سوف يطول السمع مفتقداً ... وتستريحين من قال ومن قيل

وفي المعاشر من لو جاد من ذهب ... طوداً لضنّ بإعطاء المثاقيل

إن شاء ربك ردّ الأبعد أدراجاً ... فأم ركبك بالعيس المراقيل

وقال أيضاً

أيتها النفس لا فما لي ... شرخي قد مرّ واكتهالي

أو يتهلل الدهر في أذاتي ... وكان في الباطل ابتهالي

مرسلة غادة بجيل ... قد غنيت عن هب وكحال

وقال أيضاً

أذهبني طال عهدك بالصقال ... وماج الناس في قيل وقال

كأن ذوي تجاربنا سوام ... تأنّق في مراد وانتقال

أسير فلا أعود وما رجوعي ... وقد كان الرحيل رحيل قال

وقال أيضاً

ومالي فيك يا دنيا ومالي ... وأنت لنحيل ولم تبالي

وأربعة أنس بكل حي

حشاشة مائس وجميع جسم

واللازم باء

قد أخلقته الليالي غير تكرمة ... فازينك لبس الخلق البالي

وقال أيضاً مع الباء وياء الردف

لو غربل الناس كيما يعدموا سقطاً ... لما تحصّل شيء في الغرابيل

هل ينظرون سوى الطوفان يهلكهم ... كما يقال والطير الأبابيل

سبحان من ألهم الأجناس كلهم ... أمراً يعود إلى خبل وتخبيل

هواء الشفاه إلى لثم وتقبيل

في اللام المكسورة مع القاف وياء الردف

ويصبح الجسم بعد الروح منبذاً ... صفراً كبيتك مكسور البواقيل

فاجعل يمينك بالإحسان مطلقة ... وخفف الوطء لا تهمم بتثقيل

يقول ملك عسى قيل يدوم لنا ... وإنما الملك لهو كالعساقيل

مع لزوم الهاء

لم يبق إلا شفا يسير ... قرّب من موردي فما لي

وأم دفر فتاة سوء ... تحبوني في ثرى مهال

وجدت حولها قديماً ... وقد تبينت مقتها لي

مع القاف

ستطلقني المنية عن قريب ... كأني في إسار واعتقال

إذا انتقلت عن الأرسال نفسي ... فما للجسم علم بانتقال

أمور يلتبس على البرايا ... كأن العقل منها في عقال

واللازم باء

أغرت لنا حبالات المنايا ... بما غزلت ذكاء من الحبال

رمتهن الحوادث بالنبال

وهيكل ميت وعروق بال

كجذوة موقدٍ وسراج ليلٍ ... وماء حيّة وشفاء بالِ

وإن إقبالُ قومٍ زال عنهم

وقال أيضاً

تعالى الله وهو أجلّ قدراً ... من الإخبار عنه بالتعالي

وكونُ الروح في الأجسام ألفى ... بقارئ الحدود من التعالي

ولولا أن شيبك ... نار

وقال أيضاً

أنفت وقد أنفتُ على عقودٍ ... سوار كي يقول الناس حالِ

فمالك زلّة والدهر خبّ ... يبير بأهله تلق المحالِ

أراك الجهل أنك في نعيم ... وأنت إذا افتكرت بسوء حالِ

فما سمحت لنا الدنيا بشيء ... سوى تعليل نفسٍ بالمحالِ

وقال أيضاً

يلام المسك لا الإعطاء حتى ... جنون ما تساعد بالهمالِ

إذا الحيوان نصّ العقل منه ... فما فضل الأنيس على النمالِ

قد اكتحلت عيون للثريا ... بما يربى على كثب الرمالِ

على الفرسين لا فرسى رهانٍ ... أو الجملين ليسا كالجمالِ

فما غضبوا إذا جرت القضايا ... بتفضيل اليمين على الشمالِ

إذا مال عن الدنيا رحيلي

وقال أيضاً

إلى طول البقاء وحبّ سلمى ... هلالٌ حين يطلع لا يبالي

فهل قين بما شرّ نبح ذرع ... لما يرجى الوسمان من النبالِ

عجبت له فتنا إلى رتبنا ... لعيري ان جمعنا للنبالِ

أسايح هل أصالح أو أقاتل

إذا كان الحِمام بكل أرضٍ ... فبعداً للوهود وللجبالِ

فما يغني المعاشر من قبالِ

واللازم عين

سعى لي والذي يغبر لت ... بستان العراء بس والكلي

أتيت وعدت بالتسليم كرهاً ... لإقدار أتيتك من معالي

لما وصفت لفارق إشتعالِ

واللازم حاء

وكيف أشيد يومي بناءً ... وأعلم أن ذا غدي ارتحالي

أقمنا في الرحال ونحن سفر ... كأنا قاعدون على الرحالِ

إذا ما كان أتمد ماترابا ... فأي الناس يرغب في اكتحالِ

وأعوزت الفضيلة كل حيّ ... فما هو غير دعوى وانتحالِ

واللازم ميم

أسيئ في فعال أو كلام ... فقد جربت صبري واحتمالي

أرى زمناً تقادم غير فانٍ ... فسبحان المهيمن ذي الكمالِ

غدونا سائرين على ونا ز ... ضحاة مثل شرك نسالِ

فلا يعجب بصورته جميلٌ ... فإن القبح يطوى كالجمالِ

كذاك الدهر إظلام وصبح ... وريح من جنوب أو شمالِ

وصعلوكاً خرجت بغير مالِ

واللازم باء

يمرّ على الجبال بهنّ صمّ ... فيعطي الوهن راسية الجبالِ

أغار رجالُ قومٍ مستمرت ... ذكرت مجد في نقض الحبالِ

وكم ترج الخليط لهم سواماً ... فما نفع القباء بلا مزبالِ

وما لي موقن بعظام بالِ

وقال أيضاً

أمالي الزمان على بنيه ... حوادث أصبحت ثمر الأمالي
وهل عصمت جبال أو بحار ... فتحموا ساكنات بالرمال
فلا تبغي حياتك في محل ... فإن القاطنين على احتمال
إذا كان الجمال إلى انتساخ ... فخز أجر موهوب الجمال
سقى روض وجاء ولم يخبر ... فنسأله عن الترب الثمال
وظلم أن أحاول لقيك ديناً ... ولم أخرج إليك برأس مال
نموت لأننا خلفاء نقص

وقال أيضاً

تحمل ثقل نفسك واحفظنها ... فقد حط المهيمن عنك ثقلي
هي الأفهام قد صديت وكلت ... ولم يظفر لها أحد بصقل
وكيف أجيد في دار بناء

وقال أيضاً

جهلتك بل عرفتك ما أخشو ... لغيرك بين عرفاني وجهلي
ولم تعجل بمهلكي المنايا ... ولكن طال إمهالي ومهلي
وهبني كنت في مدحي وذيناً

وقال أيضاً

غدت هاذي الحوائل رائعات ... وما جادت لنا بقليل رسل
وكم شاهدت من عجب وخطب ... ومر الدهر بالإنسان يبلي
وضب ما رأى في العيش خيراً ... وما ينفك من تربيت حسل
فكيف وقد علمت بأن مثلي

وقال أيضاً

أرى التربات في كفر ومصر ... أتتك بعلق أنوار وتجل

واللازم ميم

أصاب الرملة الحدثان يوماً ... فخرت وما بقي إلا اشتمال
وما المجاور للأيام عقل ... بكفيف لبلة فيقول مالي
وأجنحة النسور إذا انتهنا ... منايانا كأجنحة النمال
وما طير اليمين مبهجات ... فأخشى الهم من طير الشمال
فيا دار الخنا ما لي خلاص ... فأذهب في الجنوب وفي الشمال
وهل دون السلامة بعد هذا ... سلوى بلا يأتي والجمال
ونبغي من تفرد بالكمال

مع القاف

ألم تر عالماً يمضي ويأتي ... سواء كأنه مرعى نقل
أتعقل ساعة فتروم عقلاً ... لعينك أم خلقت بغير عقل
وذئب الدار يؤذيني بنقل

في اللام المكسورة مع الهاء

سألتك أن تمن على شيخاً ... وفيك حملت رغبتي وتحملي
أعذني محسناً من شر نفسي ... وآتيع ذا السالف شر بدء أهلي
يروم فواضل الحسن بن سهل

في اللام المكسورة مع السين

لقد دنيت في الدنيا زماناً ... وسوف يجيد عنها الموت غسلي
تغير دولة وظهور أخرى ... ونسخ شرائع وقيام رسل
ولو أني أفضل أهل عصري ... لما آثرت أن أحظى بنسل
خبيث لا يحيى بغير غسل

في اللام المكسورة مع الجيم

وكنا من نهار بل حديد ... وقد حكما بقطع يد ورجل

قيل للماجلات تعرفا إذا دونوا ... يعرف من رائحة فقال دوا طين ... والانقطاع ... الإنقطال إلى الاستقالة اهـ

يعني التعرض عن ناحية اليمين ... من الطير السانح ويتيمن به ... والتعرض من ناحية الشمال يعني البارح والعرب تتشاءم به اهـ

أتعقل أي أتفهم من العقل وعقلاً مصدر عقلت البعير عقالاً إذا شددته بعقالة والعقل الناقة العقلة اهـ

وذين شاعر ... رجل ... الخزاعي اهـ

الحوائل النوق التي لم تحمل ... اهـ

الجدل ... القسب

الكفور القرى ... كفر اهـ

الحل المجال اهـ

الفصل ... اهـ

اتقوا ... عد الرادف فتقتم من ... مثل ... اهـ

جَرَرْتَ الذَّيْلَ فِي سَفَهِ الجَوَارِي فَلَيْتَكَ نَاظِرٌ ذَيَّالَ اجلي
وَمَا تَثْنِي القَلَائِدُ عَنْ مُرَادِ

وَقَالَ اَيْضاً

هِيَ الدُّنْيَا اِذَا طَلَبَتْ اَهَانَتْ وَغَالَتْ وَالفَرِيضَةُ ذَاتُ عَوْلِ

وَقَالَ اَيْضاً

يَمُرُّ الحَوْلُ بَعْدَ الحَوْلِ عَنِّي وَتِلْكَ مَصَارِعُ الاَقْوَامِ حَوْلِي

وَقَالَ اَيْضاً

رَاَيْتُ المَرْءَ يَهْوِي فِي هُبُوطٍ اِذَا هُوَ فَوْقَ اَيْدِي القَوْمِ عُولِي

وَقَالَ اَيْضاً

رَاَى الاَقْوَامُ دُنْيَاهُمْ عَرُوساً وَمَا اَلْفَيْتُهُمْ اِلَّا بُعُولِ

وَقَالَ اَيْضاً

عَرَفْتُكِ جَيِّداً يَا اُمَّ دَفْرٍ وَمَا اَنْدَلْتِ ثَاكِلَةً فَزُولِي
اَعَمَّ الطِّفْلَ مِنْ بَعْدِ التَّنَاهِي

وَقَالَ اَيْضاً

اِذَا مَا جَدَّ كَلْبٌ وَهُوَ اَعْمَى تَصَيَّدَهُ رَبَّةُ الطَّرْفِ الكَحِيلِ
تَعُودُ عَلَى كَرَّاتِ اللَّيَالِي وَمَا آرَمْتُهُ مِثْلَ التَّحِيلِ
دَعُوا هَذَا المَقَالَ وَجَهِّزُونِي

وَقَالَ اَيْضاً

لَوْلَا اُؤَمِّلُ رَحْمَةً مِنْ قَادِرٍ وَالسُّولُ يُطْلَبُ فِي السَّمَاءِ الاَسْوَلِ
وَيُؤَلِّفُ الوَقْتُ المُدِيرُ فِصَالَهَا حَتَّى يُعَدَّ مِنَ الزَّمَانِ الاَطْوَلِ
دُنْيَاكَ اُمٌّ قَدْ اَجَابَ مَلِيكُهَا فِيهَا مِنَ الاَبْنَاءِ دَعْوَةَ جَرْوَلِ
وَالفَقْرُ اَدْرَجُ فِي الحَيَاةِ مِنَ الغِنَى وَالمَوْتُ يَجْمُلُ حَائِداً لِمُحَوَّلِ
وَالمَرْءُ يَعْتَقِدُ البَعِيدَ بِجَانِهِ كَالرُّسُلِ يُرْجَى فِي السِّيَاقِ الشُّوَّلِ

وَشَبَّ الحَرْبَ شَتَّاقٌ اِلَيْهَا يَحُثُّ عَلَى الهِيَاجِ وَعَنْهُ يُجْلِي
بِمَا جَمَعْتُ مِنْ خَيْلٍ وَرَجْلِ

مَعَ العَيْنِ

فَمَا اَنَا سَاعِياً فِيهَا لِغَيْرِي وَلَا اَحْرَزْتُ قَوَّاماً سَعَوَالِي

وَاللَّازِمُ حَاءٌ

كَاَنِّي بِالاُلَى حَضَرُوا المَجَارِي وَقَدْ اَخَذُوا المَحَافِرَ وَانْحَوا لِي

وَاللَّازِمُ عَيْنٌ

وَمَا اَدْرِي بِمَا سَيَكُونُ مِنِّي وَلَكِنْ فِي البَسِيطَةِ اَوْسَعُوا لِي

وَاللَّازِمُ غَيْنٌ

مَتَى اَنَا رَاحِلٌ عَنْهَا الشَّانِي فَاِنِّي قَدْ قَضَيْتُ بِهَا شُغُولِي

وَاللَّازِمُ زَايٌ

دُعِيتُ اَبَا العَلَاءِ وَذَاكَ مَيْنٌ وَلَكِنَّ الصَّحِيحَ اَبُو النُّزُولِ
وَضَعْفاً لِتَقْبِيحِ حَالِ النُّزُولِ

وَاللَّازِمُ حَاءٌ

مَتَى تَقِفِ الرِّكَابُ عَلَى جَهْلاً فَاَنْتَ كَوَاقِفِ الرَّبْعِ المُحِيلِ
تَحَفَّوْا بِالكَلَامِ وَاَكْرِمُونِي عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَسَبٍ جَمِيلِ
فَاِنِّي قَدْ عَزَمْتُ عَلَى الرَّحِيلِ

مَعَ الوَاوِ

وَالدَّهْرُ اَلْوَانٌ تَمُرُّ سَرِيعَةً وَيَكُونُ آخِرُهَا نَظِيرَ الاَوَّلِ
وَالعَقْلُ زَجْرٌ وَالطِّبَاعُ تَمَحِّي كَالسَّيْلِ يَضْرِبُ رَاْسَهُ بِالمِعْوَلِ
وَتَجُولُ فَوْقَ المَنَاكِبِ كَاَنَّهَا بِيدَاءُ هَاجِرَةٍ غَدَتْ فِي مَجْوَلِ
اِنَّ اللِّقَاحَ وَاِنْ اَتَاكَ بِرَوْحِهِ فَاتَلْ مِنْهُ اَذَى حِيَالِ الحُوَّلِ
كَمْ اَعْوَزَ المَالُ الفَهِيمَ بِجَدِّهِ وَسَعَى الحَرِيصُ فَعَادَ غَيْرَ مُؤَمَّلِ

ورأيت شرّ الجار يشمل جاره

وقال أيضاً

شعري كساه الدهر صبغة حادثٍ لو كان قام بحاله لم ينصل
والناس كلهم يحوم ما انتشى وغدا يحاول مطلباً لم يحصل
لو خيّروا بين الحياة وغيرها ما كانت الدنيا اختيار محصّل
جسم يلمّ النفس وهي تذمّه في مجمل من أمرها ومفصّل
تلقى النفوس حتوفها من ظالم أو مصبح أو مظهر أو موصل

وقال أيضاً

أليت أرغب في قميص منوّه فأكون شارب حنظل من حنظل
ما كان لي فيها جناح بعوضة

وقال أيضاً

هي غرّتان نعرة من عاقل ثم اغتراب من يحكّم عقله
والحق يثقل كل غاوٍ ظالم

وقال أيضاً

الخير منزلتان عند معاشرٍ وله على رأيي ثلاث منازل
فكسبن منها ما يقوم بأنفس والصبر يبذل في الزمان الهازل
وأنا التي المسكين أكله جائع نقدت كضوء في الغمام الآزل
وتصون حبة خردل لقدم الفتى عن زلة واليوم موطن زلازل
عزل الأمير عن البلاد وما له

وقال أيضاً

عمر الذي بالموت ردّ غنيّنا كفقيرنا ومقيمنا كالراحل
أعيى الطبيب عن السقام وصوّر القمر المنير إلى هلال ناحل
قد عاش في نعمائه وعمرتنا ثم استراح من المدى المتماحل

كره الفتى انتزعت بنت البقول

واللازم صاد

شيمي وإن نلت الثريا للثرى لمّ وعنصر خيرنا كالعنصل
متنصل من غير ذنب فيهم ولخوف ذنب كبير المتنصل
وأرى الفتى بلغ المكارم والعلا بالخيط لا بسنانه والمنصل
يتقاطعون وفي القطيعة راحة من عنت بالإذاة موصل
فكأن روحك لم يحل بشخصه والروح ما دبت له في مفصل

في اللام المكسورة مع الضاد

يجني الغائب من تراث صالح تب يرع كل أمر مفضل
والله أكبر جاح نفضل

واللازم قاف

والطبع ينبت كالمضاومن يرم نقلاً له يجزي بنقله
وأخو الديانة ما يحس بثقله

في اللام المكسورة مع الزاي

والله يغفر في الحساب لمنشرٍ حامد إذ نقد الحيا بمنازل
أتصدقت بالخيط ثم هويت إلى الحمر أو فاعتصمت بخيط النازل
إن البعوضة من نعي وبعوضة بالفيل عند مليكنا والبازل
خف دعوة المظلوم فهي سريعة طلعت فجاءت بالعذاب النازل
إلا دعاء ضعيفنا من هازل

في اللام المكسورة مع الحاء

ما أسرع التغيير إن برق الفلا يسرا بقى الليل أو تمد كاحل
أعجبت للطفل الوليد بمهده لم يحط كيف يكون غير رواحل
كم سار من سنة أبوه قباله قطع المسافة في ثلاث مراحل

زُفَّتْ لَهُ لُجَجُ البِحَارِ فَعَامَهَا

وقال أيضاً

لَا يَغْبِطَنَّ مَاشٍ فَوَارِسَ شُزَّبٍ ... مَا فَارِسٌ إِلَّا كَآخَرَ رَاجِلِ

وَإِذَا افْتَكَرْتَ فَلَا يَهِجْ تَفَكُّرِي ... فِيمَا أُكَابِدُ غَيْرَ لَوْمِ النَّاجِلِ

وَلَوَ انَّهُمْ ظَهَرُوا لَكَانُوا سُبَّةً ... تَرْمِيهِمُ فِي مُلْقَيَاتٍ هَوَاجِلِ

اطْلُبْ لِنَفْسِكَ يَا أُخَيَّ مَحَلَّةً ... فِي حَيْثُ لَا تُدْنِيكَ رِحْلَةُ رَاجِلِ

وَسَوَاءٌ الغُمْرُ السَّوَاكِنُ بِالفَلَا ... عَدَدٌ مِنَ آيِدِي يَدٍ بِمَنَاجِلِ

وَسِجِلُّ مَوْتٍ رَاحَ يَكْتُبُهُ الرَّدَى

وقال أيضاً

غَلَبَ السُّرُورُ وَلَوْ عَقَلْنَا صُيِّرَتْ ... دِيَةُ القَتِيلِ كَرَامَةً لِلْقَاتِلِ

وقال أيضاً

أَسَمِعْتَ إِذْ بَرَزَ الشَّبِيبُ تَقُولُهُ ... وَالفَأْلُ مِنْ رَأْيٍ يُعَمِّرُكَ فَائِلِ

أَسْرِجْ كُمَيْتَكَ فِي الكَتَائِبِ جَائِلاً ... وَدَعِ الكُمَيْتَ أَخَا الحَبَابِ لِجَائِلِ

وَتَغَيُّرُ المَعْرُوفِ طُولَ بَقَائِهِ ... سَفَهاً وَمَا طُولُ البَقَاءِ بِطَائِلِ

هَرِمٌ يَسُوقُ مِنَ الوَلِيدَةِ حَوْلَهُ ... وَسِوَاهُ لَمْ يَقْنَعْ بِتِسْعِ حَلَائِلِ

مَا المَرْءُ نَائِلُ رُتْبَةٍ مِنْ سُودَدٍ ... حَتَّى يُصَيِّرَ مَالَهُ فِي المُنَائِلِ

أَوْ كُنْتَ رَأْسَ القَوْلِ وَهْوَ مُوَقَّرٌ ... فِي النَّهْبِ لِمَا أَمِنَ هُجُومَ غَائِلِ

وَالفَرْدُ يُرْسِلُ قَوْلَهُ بِمَوَاعِدٍ ... وَلَدٍ فَتُنْتَجُ عَنْ يَمِينِ حَائِلِ

وَالحَيُّ شَاهِدُ ذِي خُطُوبٍ هَائِلٍ ... مِنْ كَوْنِ مَيْتٍ تَحْتَ أُمِّ هَائِلِ

لَا تَفْرَحَنَّ بِدَوْلَةٍ أُوتِيتَهَا ... إِنَّ المُدَالَ عَلَيْهِ مِثْلُ الدَّائِلِ

وَعَقَائِلُ الأَلْبَابِ غَيْرُ لَوَامِعٍ ... بِإِزَاءِ آثَامٍ رَهَنَّكَ عَقَائِلِ

وَحَبَائِلُ الدُّنْيَا تَزِيدُ عَلَى الحَصَى

وقال أيضاً

وَبِحَارُهَا مُتَسَايِلاً بِالسَّاحِلِ

في اللام المكسورة مع الجيم

وَيْلَايَ فِي دُنْيَايَ وَهْيَ حَبِيبَةٌ ... كَيْدَايَ أُطْلَبُ غَدًا بِالآجِلِ

وَرَحِمْتُ أَوْلَادِي فَهُمْ فِي نِعْمَةٍ ... العَدَمُ الَّتِي فَضَلَتْ نَعِيمَ العَاجِلِ

أَسَوِيُّ حَالِ الطِّفْلِ وَهْوَ مُرَبَّبٌ ... فِي أُنْسِ يَمْرَحُ فِي حُلِيٍّ وَجَلَاجِلِ

لَوْلَا تَوَافُرُ فِي القَدِيمِ تَنَاسَلَتْ ... مَا أَنْضَجَ النَّشَبَاتُ غَلْيَ مَرَاجِلِ

لَا تَأْسَفَنَّ حَوَاجِلَ الغِزْلَانِ وَالصِّبْيَانِ كُلُّهُمُ يَمِيدُ حَاجِلِ

لِمُسَاجِلٍ مِنَّا وَغَيْرِ مُسَاجِلِ

في اللام المكسورة مع التاء

هَاذِي جِبَالُ الشَّمْسِ وَهْيَ ضَعِيفَةٌ ... دَامَتْ وَكَمْ بَالَتْ حِبَالَةُ حَاتِلِ

في اللام مع الهمزة

أَرَأَيْتَ فِعْلَ الدَّهْرِ فِي أُمَمٍ مَضَتْ ... قَبْلاً وَمَزْجَ قَبَائِلٍ بِقَبَائِلِ

خَبَرُ الَّذِي بَاعَ الخُلُودَ وَعَيْشَهُ ... بِنَعِيمِ أَيَّامٍ تُعَدُّ قَلَائِلِ

وَتَفَاوُتُ الأَجْسَامِ ثُمَّ جَمِيعُهَا ... مُتَقَارِبَاتٌ فِي قُوًى وَخَصَائِلِ

حَمِدَ النُّضَارَ لَهُ فَمَا هُوَ سَائِلٌ ... مِنْ جُودِ رَاحَتِهِ لِوَاحِدِ سَائِلِ

أَوَ عَنَتْ مِنْ أَسَدِ النُّجُومِ بِجَبْهَةٍ ... أَوْ بِتَّ فِي ذَنَبٍ لِشَوْلَةِ شَائِلِ

كَانَ الشَّبَابُ ظَلَامَ جُنْحٍ يَنْجَلِي ... وَالشَّيْبُ يَذْهَبُ فِي النَّهَارِ الزَّائِلِ

وَأَقَلُّ أَهْلِ الأَرْضِ حَظًّا فِي العُلَا ... مَنْ يَكْتَفِي مِنْهَا بِخُطْبَةِ مَائِلِ

قَدْ ظَلْتَ أَنَّكَ مُحْسِنٌ فِيمَا مَضَى ... وَالحَالُ يَكْذِبُ فِيهِ ظَنُّ الخَائِلِ

وَمَتَى حُظِيتَ بِنِعْمَةٍ مِنْ مُنْعِمٍ ... فَتَوَقَّ وَاحْذَرْ صَوْلَةً مِنْ صَائِلِ

وَإِذَا أَلِهَ الإِنْسَانُ لَيْسَ بِمَانِعٍ ... عَنْهَا تَغَرُّرُهُ بِدِرْعٍ دَائِلِ

وَأَقَلُّ أَنْفَاسِي أَذَى حَبَائِلِي

مع لزوم الميم

حِكَمٌ تَدُلُّ عَلَى حَكِيمٍ قَادِرٍ ... مُتَفَرِّدٍ فِي عِزِّهِ بِكَمَالِ
أَوَمَا تَرَى حُكْمَ النُّجُومِ مُصَيَّرًا ... بَيْتَ الحَيَاةِ بِبَيْتِهِ بَيْتَ المَالِ
أَرْوَاحُنَا الفِتْيَانَ كَالأَرْوَاحِ فِي ... خَيْرٍ وَشَرٍّ مِنْ صَبًا وَشَمَالِ
تَحْمِلُ الأَنَامُ مِنَ الضَّلَالَةِ وَانْتَشَوْا ... بِالخَمْرِ فَاعْجَبْ مِنْ ثِمَالٍ ثِمَالِ
وَهُمُ البَهَائِمُ فَهْمُهُمْ أَعْمَارُهُمْ ... وَيُؤَمِّلُونَ أَطَاوِلَ الآمَالِ
مِثْلَ البَهَائِمِ أُوهِمَتْ عَنْ رُشْدِهَا ... لِلانْخِيَالِ تَمَايُلَ الأَحْمَالِ

وَقَالَ أَيْضًا

يَا صَاحِ مَا أَهْوَى وَمَا أَقْلِي ... ثَقُلَتْ عَلَيَّ فَلَا تَزِدْ ثِقْلِي
صَدِئَتْ خَوَاطِرُنَا فَأَصْقِلَتْ ... وَلِكُلِّ أَحْوَجِهَا إِلَى الصَّقْلِ
وَالفَضْلُ أَفْضَلُ مَا فَعَلْتَ بِهَا

وَقَالَ أَيْضًا

عِشْتُ مِنْ أَيْسَرِ حِلٍّ ... وَتَنَبَّهْتُ بِظِلِّي لَسْتُ أَخْرَافَهُ
أَيُّهَا الدُّنْيَا لِحَالِكِ لِلّٰهِ مِنْ رَبَّةِ دَلٍّ ... مَا تَسَلَّى خَلَدِي عَنْكِ
أَمْسِ أَوْدَيْتِ بِبَعْضِي وَغَدًا ... تُذْهِبُ كُلِّي لَكِ الأَوْقَاتُ تُخْلِينِي
وَالصِّبَا مُلْكٌ وَقَدْ

وَقَالَ أَيْضًا

دُنْيَاكَ وَالحَمَّامُ فِي نَعْتِهِ ... مِنْ خَارِجٍ غَمٌّ وَمِنْ دَاخِلِ
لَوْ نُحِلَ العَيْشُ لَمَا حَصَلَتْ

وَقَالَ أَيْضًا

كُنْ وَشِيكًا فِي حَاجَةٍ أَوْ مَكِيثًا ... لَيْسَ لِلْأَيَّامِ فِينَا تَمَهُّلُ
وَخُمُولٍ يَذُودُ عَنِّي الرَّزَايَا ... نَامَ عَنِّي الأَذَى فَلَمْ يَتَنَبَّهِ
إِذْ ثُرَيَّا النُّجُومِ تُسْمَى بِثَرْوَى ... وَسُهَيْلُ السَّمَاءِ يُدْعَى بِسُهَيْلِ

وَقَالَ أَيْضًا

وَاللَّهُ أَخَذَ الشَّيْخَ مِنْ مُدَامِعٍ ... وَالفَقْرُ مَوْتٌ جَاءَ بِالإِمْهَالِ
وَمِنَ الجِهَاتِ لَسْتُ بِرَبٍّ حَائِطٍ ... لَا عَنْ يَمِينِي مَرَّةً وَشِمَالِي
وَالمَرْءُ كَانَ نَوًى مِثْلَ كَانَ وَحْدَهُ ... حَالَيْهِ فِي الإِنْفَاقِ وَالأَعْمَالِ
قَوْمٌ تَنَشَّوْا مُلْهِينَ مِنَ الدُّجَى ... فَتَضَاعَفَ الإِرْمَالُ بِالإِرْمَالِ
لَمْ تَلْقَ الأَمَاجِدَ مُتَحَابِّينَ ... مُتَجَمِّلِينَ بِغَيْرِ جَمَالِ
دُنْيَاكَ أَرْزَاقٌ تَذَكَّرُ بَعْدَهَا ... أُخْرَى تُنَالُ بِصَالِحِ الأَعْمَالِ

مَعَ لُزُومِ القَافِ

إِنَّ العُقُولَ تَقُولُ مُعْلِنَةً ... لَيْسَ الأَنَامُ كَآيَةِ البَقْلِ
دُنْيَاكَ دَارٌ جُلُّ سَاكِنِهَا ... مُتَوَقِّعٌ سَبَبًا مِنَ النَّقْلِ
وَإِذَا سَعَيْتَ لَهُ فَمِنْ عَقْلِ

فِي اللَّامِ المُشَدَّدَةِ

وَمَا أَنْتَ بِحِلِّي ... رُبَّمَا يَعْتَقِدُ المَرْءُ عَلَى العَفْوِ لِأَمْثَلِي
وَإِنْ طَرَقَ الشَّكْلِ ... إِنَّمَا ابْتَغَيْتُ مِنِّي لِلإِخْلَاءِ أَقَلِّي
إِذَا كُنْتُ أُصَلِّي وَدَعِينِي سَاعَةً ... فِيكِ لَوْلَا أَيُّ الأَجَلِّ
يُمْلِي عَلَى المَلِكِ المَوْلَى

فِي اللَّامِ المَكْسُورَةِ مَعَ الخَاءِ

مَا طَهُرَتْ بَلْ دَنِسَتْ وَارْتَمَتْ ... بِالسَّيِّدِ الوَهَّابِ وَالبَاخِلِ
شَيْئًا سِوَى المَوْتِ يَدُ النَّاخِلِ

فِي اللَّامِ المَكْسُورَةِ مَعَ الهَاءِ

حَبَّذَا العَيْشُ وَالزَّمَانُ غَرِيرٌ ... وَالفَتَى مَا اسْتَجَدَّ حُلَّةَ كَهْلِ
قَبْلَ أَنْ يَسْطُوَ الزَّمَانُ بِتَصْغِيرِ كِبَارٍ ... مِنْ فَرْطِ عِيٍّ وَجَهْلِ
وَنَجِيٍّ لِجِنٍّ كَبِيرٍ لَفْظٌ ... وَلِجِيمٍ كَذَاكَ لِأَجْلِ سَهْلِ

وَفِي اللَّازِمِ بَاءٌ

سل سبيل النجاة عن سلسبيل ... لا تحز عنه بورد دبيل
هل ترى سيد القرابة أضحى ... مفرد الشخص ما له من قبيل
كم تجهز نبل دهر بأيدٍ ماج ... أو سيوف عن ساقها أو نبيل
يا طبيب النفير جهدت وما الجلاب جلاب راحة لنبيل
أيها الجامع الكنوز ادّخر ... أم ذيال من علمه في زبيل
لا تؤبن لهالك يوماً إذا مات ... فما كان موضع التأبيل
وبحبر اليهود في درس التوراة فنٌّ والهمّ في التدبيل
حسن القول يبتغي نصرة العين ... هش الأدواء والتذبيل
واصنعوا من طلاوة ذات طيب ... لا يرطل بعد إذ بل أرذيل
إن تحلوا شاماً فخمر حبال ... أو عراقاً فالشرب من طهيل
ذات عرس ترد ذا النسك يشكو ... على الباني المجبل
موعد بالآجام يوعد أمر ... النسل فيه بالثكل والتهبيل
يطلق الخمر في الحرام وأما ... اللفظ منه فدائم التكبيل
يعتريه خذلان مفتيل العزة ... يتبعه حزنا على هابيل
أأبيس الإنسان والناس مثلي

وقال أيضاً

الفتى قد رأى اليقين ولكن ... يوثر العيش هو كالمحتول
إذا أغارت حبل القناعة تبغي الرزق من عند حبلها المفتول

وقال أيضاً

لقد علم الله رب الكمال بعقله ... علمي بديني وما لي
أريد الإناخة في منزل ... وقد حثيت لسواه جمالي
فمن مخبري أعزيز المعاد ... أتى الردى أم دنين أوصالي
فإذا أقول وبين الأنام ... خلف على جهلهم آوة لي

وإنا الفتى بالجدل الفظ ... فما الفتى بالتنسيل
ترعضه وطال ما توعضه ... مخيلات أعقبن بالتقبيل
ويبني الأشعب استباحت رزاياها وألفت كلا على رتبيل
وإذا أرديت حبال الردى ... حلت مهتدياً بحل حبيل
صدقات من المليك على الخلق ... حبوهم عرفن بالتسبيل
وارتقب من موعن القوم فكّا ... فالنصارى يشكون عمل الأبيل
وبكته أسفارها رحمته ... طول أسفاره من الترتيل
فاقذروا من بنات ضأن عبوتاً ... سترها أن تكون كالزنديل
واحذروا أذ دوا أكلوه فإنا ... من ذنابكم بدا التجديل
وهي رشية لرغبته لا ... غاب فيها طعم من الزنجبيل
فإذا كم تلطفاً زهوق الغلظة من حجمهم وآل عقيل
نلصد على قرى حرته كفروناً منهما وكفر قبيل
كذب لا يزال يطعم خيراً ... نص عن آدم دعن قابيل
لا تعير الليث الموت ولا الشبل ولا المضرب في الشبيل
فاعتبني إن شئت وأعتبوا لي
وللأزم تاء

خير فيما أراه لامرأة الجنبكي من بعد زوجها المقتول
فلمست من بناتها وبنيها ... فهي بين النساء مثل البتول

مع لزوم الميم

وإذا التجمل قد ضاق بي ... فكيف أنا بين أهل الجمال
لقد خاب من يبتغي نصرتي ... وقد عجزت عن يميني شمالي
هويت انفرادي كيما يخف ... عني من أعاشر ثقل احتمالي
أمان فيما أرى راحة ... بدا الدهر من ذئاب الأمالي

وقال أيضاً

عجبتُ وكم عجبٍ في الزمانِ   لرأيِ بني دهرِكَ الفائلِ
فلا تجعلنّ لهم منّةً   ولو بتَّ في صورةِ العائلِ
ويطلبُ قوتاً ورزقُ المليكِ   يُسَلُّ بالطالبِ السائلِ
مفوَّضُ أمرٍ إلى ربِّه   وخلِّ السياسةَ للخائلِ
إذا هبَّ زيدٌ إلى لهوِهِ   وقامَ كليبٌ إلى وائلِ
سيقصرُ من طولِ تلكَ القناةِ   ويرفعُ من درعِهِ الذائلِ
وكيفَ اعتدالي وهذا النهارُ   يروحُ بميزانِهِ المائلِ
تقولُ علينا بناتُ الزمانِ   هلا يُصالُ على الصائلِ
يُهالُ الترابُ على من ثوى   كآهٍ من البناءِ المائلِ
جميعُ الذي نحنُ فيهِ النفاقُ   ونلهو بالذاهبِ الزائلِ
ويثنيكَ عن طرحِ ما لا يعودُ   باليمنِ طعنُكَ في القائلِ

وقال أيضاً

أتاني بإسنادِهِ مخبرٌ   وقد بانَ لي كذبُ الناقلِ
ولا فضلَ فينا ولكنّها   حظوظٌ من الملكِ الصاقلِ

وقال أيضاً

إذا عشتَ منكراً في الأنامِ   عدوتَ على المدرجِ السابلِ
حويتَ بنصحِكَ مستكبراً   وما هوَ للنصحِ بالقابلِ
هو الموتُ من نجَّ من رامحٍ   فلا بدَّ من أسهمِ النابلِ
متى لمتماني على ذلّةٍ   رجعتُ على أمّيَ الهابلِ
إذا العامُ جادَ بأدنى اليسارِ   أمّلتُ سناهُ في القابلِ

وقال أيضاً

قرنتَ الجيادَ بأجمالِها   لتنسفَ نفساً بآمالِها

مع لزوم الهمزة

فقدنا لما أوردنوا من عمىً   وما وهبوهُ من النائلِ
يقولُ الفتى أرضنا بالوجيفِ   ولا بدَّ من حادثٍ غائلِ
ألم ترني وجميعُ الأنامِ   في دولةِ الكذبِ الدائلِ
وقالوا يعودُ نقلنا بجورٍ   بقدرةِ خالقِنا الآئلِ
أخو الحربِ يغدو على سابحٍ   ليسبحَ في الزاخرِ السائلِ
وتصغي إلى الدينِ أسماعُنا   ونصبو إلى زخرفِ القائلِ
وإن تبرِ آلهُ خطّةً   تبينُ على كفِّهِ القائلِ
وقد عزَّ رملٌ على حاسبٍ   كما عزَّ بحرٌ على كائلِ
وكم قيّدَ الدهرُ من آلفٍ   وقد كانَ كالسابقِ الجائلِ
ولو لم يكن حولكَ العاذلونَ   بكيتَ على المنزلِ الحائلِ
تنزّلنا أمّةٌ أرعدتْ   وتفزعُ بالأسدِ البائلِ

في اللام المكسورة مع القاف

أذو العصمةِ العاقلُ أدنى لأكدى العصمِ العاقلِ
فهذا كتمانٌ لما أدّعي   وذلكَ في عملي باقلِ

في اللام المكسورة مع الباء

فتلكَ الثريّا وهذا الثرى   تشبّهانِ في قبضةِ الحابلِ
وتحظ الظباءُ بما نالها   تولّدَ منهُ بمهى الحابلِ
لنا أسوةٌ في رجالٍ مضوا   وهل أنا إلا أخو الآبلِ
وهاروتُ كيفَ عصى ربَّهُ   بتعليمِهِ السحرَ في بابلِ
فإنَّ القليلَ يقومُ الكثيرَ   كالطلِّ يشتدُّ بالوابلِ

مع لزوم الميم

ولا بدَّ من سيرِها مرّةً   بعدَ الثباتِ إلى مآلِها

وأفضلُ ما اكتسبت أمة ... وإن شقيت حسن أعمالها
فوها ورواها لسيل المنون ... كم جر عيرًا بأحمالها
وقد أعمل الناس أفكارهم ... فلم يغنهم طول إعمالها

ولا خير في أن تمد الحياة ... ونقصانها منذ إكمالها
أمورٌ تواقي جنود الردى ... بتفصيلها بعد إجمالها
فهل يمل الدهر أم الأنام ... تنفقد كذا بإرمالها

اللام الساكنة

قال أبو العلاء في اللام الساكنة مع التاء

لتستعذب الخمر من أنعال شاربها ... إلى المليك فقالت أنج لم تقتل
تود أن دجاه قارحابية ... وأن كل عمام بالعقار هتل

وجارح الدن ما كانت براحته ... قصاص عمد ولكن للدم ختل
ما فاز يذين منه قد نطرت به ... المرية صرعا في التراب يتل

وقال أيضًا

غض الجفون إذا جلست على الصعيد ولا تأمل
والذكر يتركه الفتى ... للقائلين إذا تحمل
من ذا الذي سمح الزمان له بإدراك المؤمل
جيد تمن على لانام ... فادمع المقلاء همل

وقال أيضًا

الله إن أعطاك يجزل ... وكان هذا الدهر يهزل
هل يشعرن الميت إن ... ظهر الثرى بالحي زلزل
قد طال سيري في الحياة

وقال أيضًا

أشهد أني رجل ناقص ... لا أدعي الفضل ولا أنتحل
تزوج الشيخ فألفيته ... كأنه منتقل إبل رحل
ملت وإن أحسن أيامه ... تقول في النفس متى يرتحل
ويثبت الله وسلطانه

وقال أيضًا

قد تكون لا يعوقها سبل ... كقهرة الروض من مناب سبل

في اللام الساكنة مع الميم

والبيت أذلى بالكريم ... من الطريق وإن تجمل
والمرء تعجبه الحياة ... وعيشه سم يتمهل
فيه تواقر الت سلوت ... وقل أصحاب المرمل
كم غر صاحبة الجمال ... متجر بجماله جمل

في اللام الساكنة مع الزاي

كسرى بنى إيوانه ... والعنكبوت نظل تغزل
أرجوا الراغي غزلوا ... فإني عن مقامكم بمعزل
ولي ببطن الأرض منزل

في اللام الساكنة مع الحاء

جئت كما شاء الذي صاغني ... ومن يصغني بجسيل بجحل
وغرسه في تعب دائم ... لا تخضب الكف ولا تكحل
لو مات لا استبدلت منه ... حتى أرى إني أراه محرما لا يحل
وكل امرئ غيره يضمحل

في اللام الساكنة مع التاء

إلى طيبة على الطريق لكي ... تأخذ من عنده دواء جبل

كم تذكت عرس بأيسر نحصا

وقال أيضا

سبّح الله طالعٌ مستنيرٌ وهلالٌ مثل القلامة ناحل

كالتوام الأنام هل فاز من سافر منهم الى البطحى الراحل

ساحليون لم أرد ساحل البحر ولكن نسباً لاقمر ساحل

وقال أيضا

عجباً للقطا من الكدر والجون غدت في عنائها المتواصل

من بلاد بعيدة لسراب الحجر فيها لوامع كالمناصل

هائمات تذعر الحرّ عنها لأهب أدهم أن يميز للغاصل

صاليات بما لها من جلادة صائمات لغير نسك نواصل

فاتقوا الله وافعلوا الخير فالموت حسام فرى البرية ناصل

إن أعمارنا كأي أبيت

وقال أيضا

فرّ من هذه البرية في الأرض فما غير شرٍّ هالك حاصل

واطلب الرزق بالمدر من النجراء لا من أسنة ومناصل

وقال أيضا

وكم دنياه ناسك فادّعى النسك وانتحل

بينما يعمر المنازل قالوا قد ارتحل

أينا ما التماك أمهو بالعمر ما اكتحل

أيّ ذنب أصابه

وقال أيضا

أرى جبلاً ماد ثاني النساء جبل أذاة بمن اتصل

وإن أنكرته خطوب الزمان عضّ بناب شديد العصل

كل حصاة منها نظير جبل

في اللام الساكنة مع الحاء

وبدت من بنات نعش نجوان لم يصبها من نعمة الليل كاحل

يمني وفارسي وشامي وغاد من أهل غربة راحل

خفّ ملك على السرير فهل يوجد في العالمين قوم حلاحل

في اللام الساكنة مع الصاد

لقطت حبة وجاءت بها الأفراخ ثم استقلت في الحواصل

فأغاثت بوردها مودعات في مجاهل تقل فيها الصلاصل

دالها أجدل من الطير أو باز يود قبل الوصول وواصل

ثم باد المصيد من بعد والصائد لا شيء غير ذلك حاصل

لا يغرّ هذا البياض فإن شاب فلا تجزعن إن قيل ناصل

والمنايا لمن مثل الفواصل

في مثله

قشعاري ناطح وكان شعاراً ليتوّج في سالف الدهر واصل

وتشبه بالطير تغدو خماصاً وتعد البسار مل الحواصل

في اللام الساكنة مع الحاء

أصبح المفتري على الله قد ذل واضمحل

غربت النجوم مشتري ولا تأم الرحل

جهل المشتري وإذ كان في الخير ذا محل

فسما فوقه زحل

في اللام الساكنة مع الضاد

أتذكر بسجل العناء فأليت واريه ما وصل

وريع من الغير الطارقات بالرمح مرّ وبالسيف صل

وَقَالَ لَهُ صَلِّ دَاعِي الهُدَى ... وَقَالَ لَهُ مُلْحِدٌ لَا تُصَلْ

وَمِنْ بَعْدِ ذَلِكَ يَجْنِي الحِمَامُ ... فَانْظُرْ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ حَصَلْ

وَقَالَ أَيْضًا

أَتَتْكَ بِحَمْلٍ فَتَاةٌ غَدَتْ ... مُسَائِلَةً عَنْ دَوَاءِ الحَبَلْ

وَقَالَ أَيْضًا

أَمِلْ حَنِيفُ أَدَلْ وَسِتْرُ الضَّلَالِ انْسَدَلْ

تُمَلِّيكُمُ فِي الأُمُورِ مَا هُوَ إِلَّا تَدَلْ

وَتَهْلِكُ فَتَاتٌ لَكْرًا وَتَهْلِكُ ذَاتُ الخَدَلْ

فَمَا صَحَّ الإِمْرُؤُ تَصَرَّفَ ثُمَّ انْجَدَلْ

إِذَا هَدَرَ الفَحْلُ قِيلَ صَوْتُ حَمَامٍ هَدَلْ

حَرْفُ المِيمِ

قَالَ

فِي المِيمِ المَضْمُومَةِ

سَيَسْأَلُ نَاسٌ مَا قُرَيْشٌ وَمَكَّةٌ ... كَمَا قَالَ نَاسٌ مَا جَدِيسٌ وَمَا طَسْمُ

لَقَدْ عَبَدَ أَهْلُ المِلَّتَيْنِ فَأَنْكَلُوا ... بِنَاءً وَلَمْ يَثْبُتْ لِرَافِعِهِ رَسْمُ

وَكَوْنُ الفَتَى فِي رَهْطِهِ نُبْلُ عِزِّهِ ... عَلَى أَنَّ دَاءَ الدَّهْرِ لَيْسَ لَهُ حَسْمُ

وَقَالَ أَيْضًا

إِذَا مَا تَقَضَّى الأَرْبَعُونَ فَلَا تُرِدْ ... سِوَى غُرَّةٍ فِي الأَرْبَعِينَ لِمَأْثَمِ

زَمَانُ الغَوَانِي عَصْرُ جِسْمِكَ زَائِدٌ ... وَهُنَّ عَنَاءٌ بَعْدَ أَنْ يَقِفَ الجِسْمُ

تُرِيدُ مِنَ الدُّنْيَا خِلَافًا لِمَا مَضَى ... وَأَعْيَاكَ تَدْبِيرٌ بِهِ سَبَقَ الرَّسْمُ

مَضَى الشَّخْصُ ثُمَّ الذِّكْرُ فَانْقَرَضَا مَعًا

وَقَالَ أَيْضًا

وَشِبْتَ وَشَابَ وَأَفْنَى الشَّبَابَ ... وَسَقْيًا لَهُ مِنْ خِضَابٍ نَصَلْ

فَيَا رَاحَةَ النَّفْسِ عِنْدَ المَمَاتِ ... أَيَكَانَ هَذَا الحِسَابُ انْفَصَلْ

فِي اللَّامِ السَّاكِنَةِ مَعَ البَاءِ

وَقَدْ حَسِبَتْ مِنْ بَنَاتِ السُّهُولِ ... فَجَاءَتْ بِإِحْدَى بَنَاتِ الجَبَلْ

فِي اللَّامِ السَّاكِنَةِ مَعَ الدَّالِ

عَلَامَ تَنَاظَرْتُمُ فَقَدْ طَالَ هَذَا الجَدَلْ

وَكُلُّكُمُ ظَالِمٌ فَهَلْ مِنْ تَقِيٍّ عَدَلْ

تَقَادَمَ شَخْصٌ مَضَى فَأُحْدِثَ مِنْهُ البَدَلْ

عَلَا كَاذِبٌ صَادِقًا فَلَيْتَ المِزَاحَ اعْتَدَلْ

تَحَيَّرَ مُسْتَرْشِدٌ فَوُفِّقَ لَمَّا اسْتَدَلْ

المِيمُ المَضْمُومَةُ

أَبُو العَلَاءِ

مَعَ الشِّينِ

أَرَى الوَقْتَ يُفْنِي أَنْفُسًا بِفَنَائِهِ ... وَيَمْحُو فَمَا يَبْقَى الحَدِيثُ وَلَا الرَّشْمُ

وَفِي العَالَمِ العَادِي تَخَبُّلُ مُولَعٍ ... وَتَسْمَعُ تَغْيِيرًا لِمَا اخْتَلَفَ الغَشْمُ

وَيَرْزَأُ جِسْمَ المَرْءِ حَتَّى إِذَا أَوَى ... إِلَى العُنْصُرِ التُّرْبِيِّ لَمْ يَرْزَإِ الجَشْمُ

فِي المِيمِ المَضْمُومَةِ مَعَ السِّينِ

فَإِنَّ الَّذِي وَفَّى الثَّلَاثِينَ وَارْتَقَى ... عَلَيْهِنَّ عَشْرًا لِلْفَنَاءِ يُرَسَّمُ

سَأَلْتَ بَنِي الأَيَّامِ عَنْ أَهْلِ الصِّبَا ... كَأَنَّكَ قُلْتَ الآنَ مَا نَسَلَ الحَسْمُ

هُوَ الدَّاءُ لَا يَنْفَكُّ يُشْكَى وَيَشْتَكِي ... وَلَوْ شَابَ لِلتَّأْمِيلِ أَدْرَكَهُ الحَسْمُ

وَمَا مَاتَ كُلَّ المَوْتِ مَنْ عَاشَ مِنْهُ نَسْمُ

فِي المِيمِ المَضْمُومَةِ مَعَ الجِيمِ

مكانُ ندمٍ آخرٌ أكلُ مدةٍ · وتطعما أوْنٌ يحثُّ ولا نجمُ
نحنُ غواةٌ برجمِ الظنِّ بعضنا · ليعرفَ ما نورُ الكواكبِ والرجمُ
قضى اللهُ في وقتٍ مضى أن نآمكم · بعقلٍ حياةً أو يزيدُ بيَ السجمُ
على كلِّ شيءٍ تعمونَ بجهلكم

وقال أيضاً

كبارٌ أناسٌ مثلُ حلمٍ وسائمٍ · يربّونَ أطفالاً كما رضعَ البهمُ
جهلنا ولكن للخلائقِ صانعٌ · أقرّ به نسلٌ من القومِ أو نسمُ
وإن أناسٌ كالشياطينِ تُبرّوا · يرقوا وإن نبّه خطروا اللغا
فما هو إلا السهمُ لا كفّ عاديا

وقال أيضاً

إذا غرقَ الهنديُّ بالنارِ نفسَهُ · فلم يبقَ بعضُ الترابِ ولا عظمُ

وقال أيضاً

خلافك بعضُ الناسِ بعد المنى · وفي الدهرِ أقوامٌ جهلاً فهم حزمُ
ولو لم يسرْ وقتُ الفتى وهو مسلكٌ · لما صحّ في هجرِ الحياةِ له عزمُ
ولم يأتِ في الدنيا القديمةِ منصفُ

وقال أيضاً

نعتُك لا تنكحْ فإن خفتَ مأثماً · فأعرضْ ولا تنسلْ فذلكَ أحزمُ
إلى اللهِ نُصّت دعوةٌ أوليةٌ · نصارى تنادي ومجوسٌ تزمزمُ
وما بعضُ أنثى في مرِّ القيضِ وحدِه · كبيضٍ ذكورٍ بالحديدِ يُهَزَّمُ
تعاليتَ ربَّ الناسِ عن كلِّ ريبةٍ · كأنّا بإتيانِ المآثمِ نُلزَمُ
غرائزُ أعطاها بهيمةَ حدّه · وشنشنةٌ أغرى بها النجلَ أخرمُ
حياةٌ لو أني باختياري وردتها

وقال أيضاً

وكيف لنا علمٌ بسرِّ الحيا · فهل علمتهُ الشمسُ أو شعرَ النجمُ
وتطردنا ساعاتنا وكأننا · وسائقُ خيلٍ إنما تكفكها النجمُ
نقولُ لكم ربّاً سقينا غيرَ ممطرٍ · ولكن بهذا ناءتِ العربُ والعجمُ
وأعيا كرومٌ ما على سببٍ هجمُ

في الميمِ المضمومةِ مع الهاءِ

توهّم بعضُ القومِ أمراً فأصّلوا · يقينَ أمورٍ باتَ يتبعها الوهمُ
وتعلم كلُّ أنّ للغيرِ موضعاً · وفضلاً على إثباتهِ أجمعَ الدهمُ
فإن شئتَ أن تحظى بمالكَ فاجنه · ذوي الحاجِ وأنفقه تبسّم لك البهمُ
ولا نالَ صيداً في كنانتهِ السهمُ

في الميمِ المضمومةِ مع الظاءِ

فهل هو خائنٌ من نكيرٍ ومنكرٍ · وضغطةِ قبرٍ لا يقوم لها نظمُ

في الميمِ المضمومةِ مع الزايِ

فأفطروا إذا صاموا وتمَّ عندَ فطرهم · على جبرةٍ إن الأداءَ هو اللازمُ
ألا ذللوا هاتي النفوسَ فإنها · ركائبُ سوءٍ ليس يضبطها الحزمُ
ولا هوَ آتٍ بل نيطا لمناجزمُ

في الميمِ المضمومةِ مع الزايِ

أظنّكَ من ضعفٍ بلبّك عادياً · تحلّ عن عقدِ الزواجِ المعزّمُ
هو الخطُّ غيرَ البيدسان بأنفه · خزامي وأنف لعود بالذلّ مخزمُ
تباركتَ أهلَ البلادِ سوائحٌ · بعذبٍ خصّت باللوعةِ زمزمُ
وترقعُ أجسادٌ وتنصبُ مرةً · وتخفضُ في هذا الترابِ وتجزمُ
وحادثةٌ أمّا الثريا بجمعها · وأينقها والمرزمانِ فترزمُ
لما أمنتْ منّا ولا نأملُ توزمُ

في الميمِ المضمومةِ مع اللامِ

أراك حسبت النجم ليس بواعظ لبيباً وخلت البدر لا يتكلم
وإن آمادنياك أعمى ورى ألها عليل معافى قائم يتظلم
وهل فيكم من باخل يظهر الندى رياء بِرٍّ او جاهل يتحلم
فيا مطلقاً للنفع يفسد كفه أربابكم يشتفي الاسير المكلم
لمن عُمْرِ لا يحرم العلو الظبا ومن عمرهم أظفاره لا تقلم
وإن ظلم الفقر عصبه رزقه

وقال أيضاً

توهمت خيراً في الزمان وأهله وكان خيالاً لا يصح التوهم
ورأيتك لم تحرم من الترك معشراً لهم عارض بالترك يحمى ويرهم
وقد يامر الله الكهام إذا نبا فيمري وقد ينبو الحسام فيكلم
يساوي مليك الحي صعلوك قومه وتشاكل الارماح الزرو ود منهم
جرت عند شقراء الكميت بكفه إلى فيه حتى صار في الرجل أدهم
إذا أشرعت منك الأسنة ردها لصونك تجفاف عن الطعن مبهم
إذا ما تدانوا للضراب صفاحهم وإن بعدوا فالرسائل أسهم

وقال أيضاً

يريدي بقاوي آلمانى أرى عناءً بطول العيش والله يعلم
أفاد غوى غيه عن شيوخه لهم درجات للضلال وسلم
تفكرت واستنبطت أن ... هدى وغي بليغ لا يتكلم
وأشهد أن الدهر كالحلم زائل وأن أديم البدر يبلى ويحلم

وقال أيضاً

سأرحل عن دنياي ولست بعالم على أي أمر لا أبا لك أقدم
فإن لم تكن إلا الحياة وبينها فلست على أيامها أتندم
أرى الشخص يطويه والممالك ثمه ومن صحة يبنى الجدال لهدم

بلى قد أتانا أن ما كان زائل ولكننا في عالم ليس يعلم
فهل نال أم الشمس حوادث مثلنا أم انتقت كالهضب لا يتألم
وما سالم الحي القضاء وإنما إلى الحتف يرقى والسلامة سلم
لعمري لقد أعيى القبائل أمرنا فخذ بيننا عند الظهيرة مظلم
ضعفنا عن الأشياء الأعلى ذى وقد يثلم الوجه الكهام المثلم
ونفهم عن أخدانه وهو أصلم

في الميم المضمومة مع الهاء

فما النور نوار ولا الفجر جدول ولا الشمس دينار ولا البدر درهم
ولا الكاس سلك للرجين وكل مظلم دما كاسك الخمر أو الجمل يدهم
وإنك لا بال عليك مهند ولا مظهر عزاً جواد مطهم
وما يشعر المدفون بشرى حديثه فينجد في أقصى البلاد ويتهم
أتذكر يا طرف الوغى ركوبها وقد صرت من نبل كأنك شيهم
لتشهبا يخطى القرن فيها كلامه وتفهم إلا أنه ليس يفهم
لهم حيل في حربهم ما اهتدى لها جذيم ولا ساست بها الملك جرهم

في الميم المضمومة مع اللام

إذا كان بسط العمر ليس بكاسب سوى شقوة فالموت خير وأسلم
وأهلكه جبلان بادٍ ومركب قديماً وتال بعده يتعلم
أرى الميت أولى الذي يحزن عليه إذا دعوا أن الصعود تألم
وجدت يد الوهاب تلوى وعينه تكف وأظفار الليوث تقلم

في الميم المضمومة مع الدال

وهون أعدامي على تحققي بأني وإن طال التمكن أعدم
ودنياك يهواها على الهرم الفتى ويجذبها فيما ينوب المجذم
منعت الهوى مني وتمنيني الهوى وقد يبلغ الحاج الفنيق المسدم

إناء ونساء الناس مذ أن نشأوا كؤوس الأذى هل في الزجاجة عندم
فمن كاتم الضال ولم أسد بما كان ينوي الآخر المتقدم

وقال أيضاً

أماديك عدت من آبائك بهجة بعثت بها ميت الكرى وهو نائم
لعل بلالا هب من طول رقدة وقد لبست في الأرض تلك الرمائم
وفيك إذا ما ضيع النكر همزة تصان بها المحصنات الكرائم
بمان لديك الطعن في حومة الوغا إذا زينت للعاجزين الهزائم
تقول لديك المقصات تواصعا يقال غريبات البحار التوائم
وتوثر بالقوت الجليلة شيمة كريمة ما استعملتها الأيائم
فتلحم تارات وتقضي كأنها ضرائر منها الديك العمائم
عليك ثياب خاطها الله قادرا بها ريعتك العاطفات الروائم
وعينك سقط ما خبا عند قرة كلمعة برق ما لها الدهر شائم
ورثت هدى لتذكار من قبل عهدهم أوان توقت في السماء النعائم
ولو كنت لي ما رعت منك مدية ولا دام إفطارا بأكلك صائم
ولا عمت في الخمر التي حال طعمها كأنك في غمر من السيل عائم
فإن كتب الله الجرائم ساخطا على الخلق لم تكتب عليك الجرائم
وتنعم ما بين البيتين ناعما بعيشة خلد لم تنلها التمائم
تقول حزاء ما وقول هاون وآخر يجري لا سنة لا الهاشم
وكل يوصي النفس عند خلوه بزهد ولكن لا تصح العزائم
وفي كل شهر يصرع الدهر جنة فتعقد فيه بالهلال التمائم
أبى القلب إلا أم دفر كما أبى سوى أم عمرو موجع القلب هائم
ولم تلقنا إلا وفينا تحاسد عليها ولا إلا في الصدور سخائم
إذا أمنا فخر وليس أزمة عليها وخيل أعقبتها الشكائم

ولم يرضهم شرب المدامة إذ هبت بحي النفس إلا أن يمازجها الدم
وحواء أعطت بنتها البؤس وابنها الآدم تبكي بالشقاء ويرغم

مع الهمزة

هتفت فقال الناس أوس بن معير أو ابن رباح بالمحلة قائم
ونعم أذين المشربين حمامة إذا جنحت للذاكرين الحمائم
وجود بموجود النوال على التي حبيت وإن لم تستهل الغمائم
فلو كنت بالدر الثمين معوضا من العز ما لامت عليه اللوائم
رآها كبارا من رآها كأنها تريك نعاما أودعته القوائم
كأن بحل الشول حولك يبتغي عليها برى من طاعن وغرائم
فحمر وسود حالكات كأنها سوام بني السيد إذ دهن القوائم
وتاجك معقود كأنك هرمز يباهي به أملاكه ويواشم
وما انتقرت يوما إلى موقدها إذا قربت للموقدين المشائم
وما زلت للدين القديم دعامة إذا قلعت عن حامليه الدعائم
ولم يعل ماء كي تزق حلة حبتك بأسناها العصور القدائم
ولا نبت عنك الخير تحسب بخيلا بنابك قول سيئ وشتائم
فهل تردن حوض الحياة مبادرا إذا حليت عنه النفوس الحوائم
وأقوال سكان البلاد ثلاثة توالي عليها عائذ وملائم
يضارعنا من بعدنا في أمورنا ونمضي على العلات والفعل دائم
فكن فاريا من زماني وأهله فقد عثر فيه المجد والتهائم
له عوذ في كل شرق ومغرب رعاها اليماني الدار والمتشائم
هي المنتهى والمشتهى يمع الشها أماني منها دونهن العظائم
ثوت في الحشائم استقلت فغادرت جماجم تنزو فوقهن العمائم
وقد نسيت حسن الهوى علما بأن يدانيه تشدد الرتائم

فإن سكنت فالراح فيها كثيرة ... ذوارعها والمجرزات الحمائم
وما خلق البيض الحسان حميدة ... إذا اشتهرت خلاقهن الذمائم
تمن بما تخفيه حي وميت ... ومن شر أفعال الرجال النمائم
وأنوار أعوام مضين شواهد

وقال أيضا

إذا ما بنينا الأمور تكشفت ... لنا وكثير القوم للقوم خادم
وما هي إلا منزل غير ماثل ... نمر نحل عنه وآخر قادم
ولو أنني وافيتها بتخير ... لآدمي لبنات العشر لا أزم نادم

وقال أيضا

إذا قيل عال الدهر شيئا فإنما ... يراد إله الدهر والدهر خادم
وإنه كون تحته كل عالم ... ولا تدرك الأكوان جرد صلادم
فما آب منها بعد ما غاب غائب ... ولا يعدم الحين الجديد عادم
وما آدم في مذهب العقل واحدا ... ولكنه عند القياس أوادم

وقال أيضا

تكلم بالقول الذي ليس فوقه ... سوى كسب ذنب هو بالرغم ناجم

وقال أيضا

إذا شئت يوما وصلة بقرينة ... فخير نساء العالمين عقيمها
هي الدار بأنها من الناس قادم

وقال أيضا

تنوم على نهج البسيطة مرة ... فأي مراد في الحياة تنوم
إلى العالم العلوي ترمع رحلة ... نفوس وتبقى في التراب جسوم
توحش أطلال ديار ومعشر

وقال أيضا

فيما أكلوا أن سمعات شيمة ... لما شايعت ما أحسنت القمائم
وتمشي بنا الساعات مغترة لنا ... تنبها على أن الوجود سائم
يعيش الفتى في عظم عيش راغب ... ويبرى من الحمية سائم
بما ضمنته بعدهن الكمائم

في الميم المضمومة مع الدال

أقل بني الدنيا هموما وحسرة ... فقيد غني المال والرشد عادم
تبكي على الميت الجديد لأنه ... حديث ويشي منك التقادم
سيسليك أن القابض الروح باسط ... وأن الإله البني للبنية هادم

في الميم المضمومة مع الدال

ومولد هذي الشمس أعياك حده ... وخبرت أن هذا متقادم
إذا هي مرت لم تعد وورائها ... نظائر والأوقات ماض وقادم
كأنك أودعت التماثيل أنفسا ... وأنت على التفريط في ذاك نادم
تحالفت الأغراض بين مذاكر ... وسال وهتان وبان وهادم

في الميم المضمومة مع الضاد والهمزة

لو أنك في أهل التنسك والتقى ... لما كنت فيما نالك الخصائم

واللازم قاف

لنا طرق في كل شرق ومغرب ... إلى الموت تهوي راكبا مستقيمها
يحث على أن يستقل مقيمها

واللازم سين

يفرق بين الشخص والروح حادث ... ألا إن أيام الفراق رسوم
وما طمست إلا وللدهر صولة ... تبين على أوطانها ورسوم
بآثار من سارى رتلك رسوم

في مثله واللازم عين

مشوا الناس أفواجاً نحو رداهم وكانوا وكنا في الضلال نعوم
فما أذهل في الذي تسمعينه من القول إلا فرية ودعوم

وكم يجتني الجاني أخو ناظري ثمار هي عند المذاق طعوم
وراحلي نفس حزن كأنها من الضعف شاة في التوارد عوم

لجون إذا بان الهدى لا تؤمه وإن لاح لمح الغي فهي سعوم

وقال أيضاً في مثله واللازم لام

كأن نفوس الناس والله شاهد نفوس فراش ما لهن حلوم
وقالوا فقيه والفقيه مموه وحلف جدال والكلام كلوم

أتوك بأصناف المحال وإنما لهم غرض في أن يقال علوم
وجدت الفتى يبغي سواه بدائه ويشكو إليك الظلم وهو ظلوم

فإن كان شيطان له يستفزه فإنها عند القياس تلوم
تجرأ ولا تجعل لحتفك علة بإكبار طعم إن ذلك لوم

وقال أيضاً في مثله والردف ياء

رأيتك في لج من البحر سابحاً تلوم بني الدنيا وأنت مليم
يقول الجاهل إذا مت راحة فإن عذابي في الحياة أليم

وأجسامنا مثل الديار لأنفس جواعم منها جاهل وحليم
فأما الحمام قبل رحلة ظاعن طما رحيل والحمل سليم

وقال أيضاً في الميم المضمومة مع الميم

الموت نوم طويل لا هبوب له والنوم موت قصير بعده أمم
وفي الخمول حمام والفتى مثل وفي النباهة عيش والفتى رمم

تخالف الشكل غصن في جناجنها أوراقها ونعام ما لها لمم
وحية تسمع الأصوات طالبة من بعضها وتليم شأنه الصمم

لا يخدعنك أخرانا كأولنا في نحو ما نحن فيه كانت الأمم
مقلدين بذم لا يشيعه منهم غريب ولكن ضاعت الذمم

أجيد خلقك لما جادهم مطر أم فاض همك لما فاضت الهمم
لا تسمع الأذن القسم التي زعمت ما لا يدوم فما ينفي لها القسم

لولا بدائع دلت أن خالقنا أدرى وأحكم قلنا خلقنا لمم

وقال أيضاً في الميم المضمومة مع النون

لا تسرين قبيحاً إذ هممت به وافعل جميلاً فإن الخير يغتنم
إن فارقتني ... أرحلتني صنماً ولا أروح لكسر الهامة الصنم

فاجعل عظامي قرى [illegible] [illegible]
[illegible] على الجسم [illegible] تجد الميت [illegible]

ولمع البنان الذي سنته عنماً إن مات كالقطع في قصب هو العنم
والغانيات وفي آذانها درر كالضأن تُرعى وفي آذانها دمم

وقال أيضاً في الميم المضمومة مع اللام

يكفيك دماً سليطاً ما أذيق دم ولا سرور حباً أزهى ألم
له فضائل منها فقد كلفته وأنه بسناه تنجلي الظلم

قالوا هشيم مقتول على حنق فقلت سيان كلم الميت والكلم
إن ودعوه فما يدري بما صنعوا أو قطعوه فما ينتابه ألم

وربّ أزهر يلقى هامه هدر

وقال ايضاً

انّ اليهودي خلّى جهله امرأة كانت عقيماً وغير النسوة العقم

أما تحاول إن طالت تجاربها برءاً من السقم هادي الانفس السقم

وقال ايضاً

الجلمود ولا جلمود يترككم ريب الزمان فاني يخلد العرم

لا تسئلوا الناس واغدوا كالحي مقر ان النفوس على امساكها عزم

لا ورد للحي والطايا في غرائمها وكل صاحب سن عنده خزم

يا نسوة الحي ان كنتن اظبية فهل كن بصيد الحائد اليزم

المعنى ان كثيراً لزم اللام في قوله

والمرء يرفع انعالا فيخفضه

وقال ايضاً

هل المت يثرب يوماً منزلها ان الكبير يخلد من اطامها اطم

ابنا اذا بسطوها للعلا وصلوا واوجه لا تعادي مثلها اللطم

ضراعم كالقطاميات لبس لها الى اكيل سوى اعدائها نطم

وقال ايضاً

المرء كالنار تبدو عند مسقطها صغيرة ثم تخبو حين تحتدم

وكل عضو لامر ما يمارسه لا مشي للكف بل تمشي بك القدم

فادخر لنفسك خيراً كي تسر به

وقال ايضاً

لو يتركون وهذا اللب ما قبلوا مينا يقال ولكن سنة الحلم

وارهبتهم جفون حلوها نوب

وقال ايضاً

كما يقط لاذن عليه قلم

في الميم المضمومة مع القاف

ما ان اراد لنا الله من ولد بلقى من الدهر ما يرى ومانقم

مثل البهائم غرها سلامتها والله يمهل حيناً ثم ينتقم

في الميم المضمومة مع الزاي

شدّت عليهم مناياهم توسطهم كالحبل شدت على اوساطها الحزم

لعل ارباب ايد للندى بسطت يوم الحساب على ايديهم ازم

مالي ارى حرماء الناس في شرق كانما القوم في احشائهم حزم

كنيت ابا حزم فهبت له فيا ليت انا يلزم حرفاً لبس يلتزم

خليلي هذا ربع عزة فاعقلا قلوصيكما ثم ابكيا حيث حلت

حتى اذا مات اضحى وهو منجزم

في الميم المضمومة مع الطاء

كانت تضم رجالا تحت اعينهم معاطس لم تذلل عزها الخطم

وارضع المجد اطفالا وامهلهم دهرنا نوالي تنبيه ما فطموا

والناس مثل سواء لا حلوم لهم يسوقه للمنايا سائق حطم

في الميم المضمومة مع الدال

والناس بالناس من حضر وبادية بعض لبعض وان لم يشعروا خدم

وعالم ظل فيه القول مختلفا ومحدث هو من رب له القدم

فان فعلت ولا عادك الندم

في الميم المضمومة مع الذال

آذتهم باحاديث وقيل لهم قولوا صدقنا والا ادرك الحذم

وارعبتهم سعات الندى نزم

في الميم المضمومة مع الباء

النَّاسُ إِنْ لَمْ تَنَبَّهْهُمْ مِيَاتُهُمْ   أَوْ نَبَّهُوا فَتُرَابٌ مَا لَهُمْ قِيَمُ
مَا زَالَ يَجْهَلُ حَتَّى مَا يَثُوبُ حَيَا

وَقَالَ أَيْضاً

يُقَالُ أَنْ سَوْفَ يَأْتِي بَعْدَنَا عُصُرٌ   يَرْضَى فَتَضْغَطُ أُسْدَ الغَابَةِ الحُلُمُ
مَا دَامَ فِي الفَلَكِ المِرِّيخُ أَوْ زُحَلُ   فَلَا يَزَالُ عُبَابُ الشَّرِّ يَلْتَطِمُ
هَبِ الفَتَى نَالَ أَقْصَى مَا يُؤَمِّلُهُ

وَقَالَ أَيْضاً

هَلْ تُمْسِكُ المَالِي مَرَادِي   مِنْ بَعْدِ مَا فَرَّقَ الأَدِيمُ
مَا فِي بَنِي آدَمٍ غَنِيٌّ   بَلْ كُلُّهُمْ مُقْتِرٌ عَدِيمُ

وَقَالَ أَيْضاً

مَصَائِبُ هَذِهِ الدُّنْيَا كَثِيرٌ   وَأَيْسَرُهَا عَلَى الفَطِنِ الحِمَامُ

وَقَالَ أَيْضاً

عَجِبْتُ الفَقْرَ يَنْفَعُ كُلَّ حِينٍ   وَمِنْ نَفْعٍ بِهِ حِمْلُ الحُسَامِ
وَفِي الحَيَوَانِ شِرْكٌ بَيْنَ أَرْضٍ   وَعَجٍّ سَوْفَ يُدْرِكُهُ انْقِسَامُ
وَمَا نَادَتْ لِقَرَابَةٍ مِنْ رِجَالٍ

وَقَالَ أَيْضاً

إِذَا لُؤْمُ الفَتَى لَمْ يَخْشَ بِمَا   يُقَالُ وَإِنْ تَرَادَفَهُ المَلَامُ
تُحَارِبُ أَنْفُسٌ وَتُسِرُّ حَتَّى   يُظَنَّ الصُّلْحُ فِيهَا وَالسَّلَامُ
وَبَعْدَ الخَيْرِ نَادَيْتَهُ وَأَعْيَى   فَهَارَ الشَّرُّ يَعْقُبُهُ ظَلَامُ
وَيَجْرِي سَابِحٌ وَلَهُ عُيُوبٌ   وَيَقْطَعُ صَارِمٌ وَبِهِ انْثِلَامُ
بَعْضُ حَرَاصِلِ الأَسْمَاءِ دَلَّتْ

وَقَالَ أَيْضاً

فَوَارِسُ خَيْلِكُمْ نُعْطِي صَبَاهَا   إِذَا دَمِيَ تَوَاجِذُهَا الشَّكِيمُ

يُؤَمِّلُ القَوْمُ عِنْدَكَ شِيمَةً حَسُنَتْ   وَشِيمَةُ الدَّهْرِ أَنْ لَا تَحْسُنَ الشِّيَمُ
فَهَلْ تَعْلَمُ بِجَلِّ العَالِمِ الدِّيَمُ

فِي المِيمِ المَضْمُومَةِ مَعَ الطَّاءِ

هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ هَذَا مَنْكُودٌ   فِي كُلِّ صَفَرٍ زَمَانٍ كَائِنٍ قَطِمُ
وَإِنْ تَغَيَّرَتِ الأَفْلَاكُ وَانْعَكَسَتْ   بِالسَّعْدِ فَالْوَهْدُ يَبْنِي فَوْقَهُ الأُطُمُ
الكِبْرُ رَاعِي المَنَايَا خَلْفَهُ حُطَمُ

وَاللَّازِمُ الدَّالُ

تَمَادَتْ لِكَأْسِ النَّدَامَى   وَحَقٌّ أَنْ يَنْدَمَ النَّدِيمُ
يَغْنَى الَّذِي مَالُهُ فَنَاءٌ   وَذَلِكَ الوَاحِدُ القَدِيمُ

وَاللَّازِمُ المِيمُ

مُصَابُكَ لَا تُتَرُّ عَنْهُ نَفْسٌ   وَلَا يَقْضِي بِمَدْفَعِهِ الذِّمَامُ

وَاللَّازِمُ سِينٌ

وَلَيْسَ الخَيْرُ فِي وُسْعِ اللَّيَالِي   فَكَيْفَ نَسُومُهُ
تَرَاقَ الرُّوحُ هَذَا الجِسْمَ فِيهِ   عَلَى نَوْعَيْهِمُ
أَبُوهُمْ يَافِثُ وَأَبُوكَ سَامُ

فِي المِيمِ المَضْمُومَةِ مَعَ اللَّامِ

وَمَا كَانَتْ كِلَامُ السَّيْفِ يَوْماً   لِتَبْلُغَ مِثْلَمَا
وَبَيْنَ جَرَائِحِ الأَقْوَامِ نَادٍ   يُوَرِّي عَنْ كَلِمِ
أَرُودُ مَعَ الخُطُوبِ إِلَى أُمُورٍ   لِتُخْصِيَ دُونَ
وَيُصْبِحُ فِي الحِجَى الشَّرِيفِ رُزْءاً   وَأَنْ يَبْهَجَ الذِّكْرُ
عَلَى تَعْرِيفِهِ أَلِفٌ وَلَامُ

فِي المِيمِ المَضْمُومَةِ مَعَ الكَافِ وَبَاءِ الزَّائِدِ

وَفِي بِيضِ السُّيُوفِ بَيَاضُ عَيْشٍ   بِذَلِكَ فَاعْلَمُوا

وقال أيضًا

لو كان لي أمرٌ يطاوعُ لم يُشِن … لُحَمَ الطريقِ يدُ الحياةِ مُنجِّمُ
يغدو بأسهمه يحاول مكسبًا … فيدير أسطرلابه ويُنجِّمُ
سألته عن زوجٍ لها متغيّبٍ … فاهتاج يكتب بالرقان ويرجمُ
يُولي بأن الجن تطرق بيته … وله يدين فصيحها والأعجمُ
أفأنكرُ على معيشته الفتى … إلا بما نبذت إليه الأنجمُ
آهٍ لأسرار الفؤاد غواليا … في الصدر أسترها وفاهُ أُجمجمُ
كيف التخلص والبسيطة لجةٌ … والجو غيمٌ بالنوائب يسجمُ
أسرج وألجم للفرار فكلهم … فيما يسوءك مُسرجٌ أو مُلجمُ
ضحكوا إليك وقد أتيت بحاجةٍ … ومتى صدقت فهم غضابٌ وُجَّمُ

وقال أيضًا

العالمُ العالي برأي معاشرٍ … كالعالم الهاوي يحسّ ويعلمُ
هل الكواكب مثلنا في دينها … لا يتفقن فهائدٌ أو مسلمُ
والنون في حكم الخواطر محدثٌ … وللأوّلي هو الزمان المظلمُ
طبعٌ خلقت عليه ليس بزائلٍ … طول الحياة وآخرٌ متعلَّمُ
كحمائمٍ ظلت تنادي أجدلًا … إن كنتِ ظالمةً فإني أظلمُ
وكذاك حكم الدهر في سكانه … عيرٌ له أذنٌ وهيقٌ أصلمُ
ماذا أفدت بأن دهرك خائفٌ … وغناك منبسطٌ وعيشك عيلمُ
وكأنما الأخرى تيقظ نائمٍ … وكأنما الأولى منامٌ يحلمُ
في الناس ذو حلمٍ بسفّه نفسه … كيما يهاب وجاهلٌ يتحلّمُ
فالزم مداك وإن تنعّت حدوده

وقال أيضًا

دهرٌ يمر كما ترى فاهلكه … تنمي لتكمل أو تذود لتسلمُ

في الميم المضمومة مع الجيم

أعمى يخيّل أو بصيرٌ فاجرٌ … نورُ الضلال به مريبٌ مُعجِمُ
ووقفت به الورهاء وهي تؤمها … عند الوقوف على عرير مجحمُ
ويقول ما اسمك واسم أمك إنني … بالظن عما في الغيوب مترجمُ
والمرء يكدح في البلاد وعرسه … في المصر تأكل من طعامٍ يوجمُ
رجم القذائف بالركاب أعزُّ من … كسبٍ يجيء لربه لو يرجمُ
عجبًا لكاذب معشرٍ لا يتقي … غِبَّ العقوبة وهو أخرس أعجمُ
فسد الزمان فلا رشادٌ ناجمٌ … بين الأنام ولا ضلالٌ مُنجِمُ
والخير أبهم ما إليه مسارعٌ … والشر أكبر ليس عنه مُحجِمُ
تحييك منهم أن تمر عليهم … يا ذا الحلوت عدت عليك العُجَّمُ

في الميم المضمومة مع اللام

زعمت رجالٌ أن سار رأيه … تسبي العقول وأنها تتكلمُ
ولعل مكة في السماء كمكةٍ … وبها نضادٌ ويذبلٌ ويلملمُ
والخير بين الناس رسمٌ داثرٌ … والشر نهجٌ والبرية معلمُ
إن جارت الأمراء جاء مؤمَّرٌ … أعتى وأجور يستضيم ويظلمُ
أرأيت أظفار الضباع عوّدت … فريةً وأظفار الأنيس تقلَّمُ
إن شئت أن تكفى الحِمام فلا … هذي الحياة إلى المنية سلّمُ
أحسن بدنيا القوم لو كان الفتى … لا يقتضي وأديمه لا يحلمُ
يتشبه الطاغي بطاغٍ مثله … وأخو السعادة منهم من يسلمُ
وكلاهما ثوبٌ تجاذب سيّةً … علقت فأفرح جنبها يتألمُ
فالعيش قد يرويك وهو مثلّمُ

في الميم المضمومة مع الفاء

وتحب أن يثنى عليك بأنك … أبرّ التقي وأنت صلٌّ أرقمُ

وشهادة لك أن خلقك عبثي … ليصاب شهداً وهو صابٌ علقمُ

وقال أيضاً

كلٌّ يسيرُ إلى الحياةِ وما له … علمٌ على أيِّ المنازلِ يقدمُ
والمرءُ يسخطُ ثم يرضى بالذي … يقضى ويوجدهُ الزمانُ ويعدمُ
والدهرُ يقدمُ عن تراددِ عصرِه … فيغيبُ أعصرُ في الخطوبِ ويقدمُ
وتذمُّ دنيانا وما كلفت بها … إلا الفنيقُ يظلُّ وهو مكرَّمُ
وأضيعُ أوقاتي بغير ندامةٍ … ويفوتني الشيءُ اليسيرُ فأندمُ
وجديدُ عيشتِنا الشبابُ فإن مضى … فقميصُنا خلقُ اللباسِ مردَّمُ

وقال أيضاً

دنياك أشبهُ بالمدامةِ ظاهرٌ … حسنٌ وباطنُ أمرِها ما تعلمُ
أنفق لترزقَ فالثراءُ الظمآنُ

وقال أيضاً

أناءُ ليلِك والنهارِ كلاهما … مثلُ الإناءِ من الحوادثِ مفعمُ
فلقد انطوت عنه الحياةُ وكاد من … قال عنه يبيتُ وهو منعَّمُ

وقال أيضاً

وسطا الزمانُ فما فهمت عظاته … وكأنه في صمتِه يتكلمُ
أطردتَ عنا فارساً ذا رجلةٍ … ساقته حاجته وليلٌ مظلمُ
تهوى سلاماً وترعى رحمنا … وتراب ضارٍ من جرابك أسلمُ
لو كان غصناً في النبات ناضراً … لألمَّ ينبل بذبل ويلمُّ
ولربما قضت الأناةُ مآرباً … من نازحٍ ولكلِّ عالٍ سلَّمُ
فارقتَ فاستغلت همومك بالكد … يا سوء حول بروده ما تكلم

وقال أيضاً

لفعالك المذمومِ ريحٌ حوابسٌ … ولفعلك المحمودِ رياً تفعمُ

تجني منغّصةً ما كرهتَ وكلّما … تجنيه تحسبُ أنه لا يُقسَمُ

في الميم المضمومة مع الدال

ومن العجائب أننا بجهالةٍ … نبني وكلُّ بناءِ قومٍ يُهدَمُ
وتلذُّ أطعمةُ البقاءِ وخيرُها … كالسمِّ يخلطُ بالحِمامِ ويؤدمُ
ذكرَ القريضُ ربيعةَ بن مكدَّمٍ … ولنسبين ربيعةً ومكدَّمِ
هويتَ وقد خدمتَ ولم تزهد … وتعرضت لك إذا هيبت تخدمُ
منع الفتى هيناً فجزع طائشاً … وحمى بين الماء فانبعث الدمُ
والجسمُ ظرفُ نوائبٍ وكأنه … ظرفٌ يؤخَّرُ تارةً ويقدَّمُ

في الميم المضمومة مع اللام

والدهرُ يصمتُ غيرَ أنَّ خطوبه … ترجمن حتى خلته يتكلمُ
تترك بشراً وتعود حين تقلَّمُ

في الميم المضمومة مع العين

وإذا الفتى كره الغواني واتقى … مرضاً يعود وضره ما يطعمُ
ركب الزمانَ إلى الحِمامِ برغمه … ورأى المنيةَ ليس فيها مزعمُ

في الميم المضمومة مع اللام

لو حاورتك الضأنُ قال فصيحُها … الذئبُ يظلمُ وابنُ آدمَ أظلمُ
ويزيده عند الدنيا أنه … سدد إذ ليس بعالمٍ ما نعلمُ
أظفارك استعملت في ضعفه … وأساء ذلك وقت وهك نقلمُ
صبراً على دنياك ينقضي حينُها … فكأنها حلمٌ بنومٍ يحلمُ
والناسُ شتى من حليمٍ مظهرٍ … جهلاً يغرُّ وجاهلٍ يتحلمُ
وإذا يدٌ قطعت فإن خنيرها … لو عوقبت بالنار لا يتألمُ

في الميم المضمومة مع الغين

والطبعُ أحكمه المليكُ فلن ترى … حجراً يقول ولا هزبراً يسعمُ

وإذا غدوت على القضاء مغالبًا فاذاك تشقى وأنفك ترغم
والموت صدر حادث وأعم

وقال أيضًا

العقل يخبر أنني في لجة من باطل وكذاك هذا العالم

وقال أيضًا

لم نلق في الأيام إلا صاحبًا تأذى به طول الحياة ونألم

وقال أيضًا

مع الطاء والكامل

الشهب عظمها المليك ونصها للعالمين فواجب إعظامها

وقال أيضًا

عجبًا لكم قرأت على أجداثكم وأتوا الكم بالبر من آباكم
كم توعظون فلا تلين قلوبكم فتبارك الخلاق ما أعماكم
إن الضلالة كالغريزة فيكم

وقال أيضًا في الميم

أسار نفسك في البلاد كأنها أسراء جهلك ما عليك لثام

وقال أيضًا

دمع على ما يفوت منسكب ما الكأس يهنيني ولا الجام
والناس شتى جرى بهم قدر إذا طغا أمر بغيه إلجام
قد كتب الله للردى صحفًا وبان نقطها وإعجام
تواصلت منك بيننا ديم تزيدها ساجم وإثجام
وأحجم القرن عن فوارسه وما لريب المنون إحجام

وقال أيضًا

توق النساء على عفة ليجزيك الواحد الفرد

يكون رفع للشرور فينتهي عاد ويقنع بالنبات القيعم
وكأنه كذب يسر فيعظم

في الميم المضمومة مع اللام

مثل الحجارة في العظات قلوبنا أو كالحديد فليتنا لا نألم

في مثله

وتعد كونك في الزمان بلية فاصبر لها فكذاك هذا العالم

في الميم المضمومة

الأول الذي له خروج

وأرى الحياة وإن لهت بجنحها كالسلك فوتك للأذاة نظام

في الميم المضمومة مع الكاف

أحياؤكم بخلت عليه بالندى فبنوا بالقرون مزمهوناكم
لا تأذنون إلى الهداة مضيفكم وتجاوبون الزر في شتاكم
يأتي إليها كملكم ونماكم العزيز المسيحة والقريحة ١٢

المضمومة مع التاء وألف الردف

وظهور تلك أباحد لدنيا وظهور هذي هتكة وأثام

في الميم المضمومة مع الجيم وألف الردف

نحن ذباب ضراؤنا مدد لا أسد والذباب أجام
عالي في سفاهة ورحنا عالمه بالظنون رجام
فيا سحاب المنون سلت بنا هل لك أخرى الزمان إنجام
كم أسود من أمامه حجب عليه ضيف للأذاة هجام
تلك بلاد الثبات ماسنيت والعيم فوق الرمال سجام

في الميم المضمومة مع الياء

فإن تكارهن أنكار البلد وإيمهن هي الأيم

وقال في مثله واللازم لام

أعاذل إن ظلمتنا الملوك فنحن على ضعفنا أظلم
توسّط بنا سائراتٍ إلى ناقٍ لعلّ ركائبنا تسلم

ألم تر أن الشعر وهو الكلام يبقى على الدهر لا يكلم
وآخر أوتاده موثق بقطع وأولها مسلم

فلا تشر عنق أن السريع يوقف حقاً كما تعلم
فإن قلت ثانيه لا وقف فيه تلدنا وثالثه أصلم

فلا تغبطن ذوي نعمة تحلّهم وتعزّ صيلم
تسامت قريش إلى ما علمت وأسأر الترك والديلم

وهل ينكر العقل أن تستبد بالملك غانية غيلم
وما ظفر الملك في جنبه سوى ظفر بالردى يقلم

وقال أيضاً في الميم المضمومة مع اللام

أنا الجائع الغالم ومولاي في عالم
فيا لك من نقطة كأني بها حالم

وقال أيضاً في مثله

تواري بجنح الظلام قد ظلم العالم
هلال إذا حاربوا
أولاك تروون الضلال إذ يوذنوا ألموا
ونقداً إذا سالموا

يقول تغالب قريش ومعاند نسبهم بسبب ما كان سبباً لغلبة الترك والديلم عليهم اهـ

الميم المفتوحة

قال أبو العلاء في الميم المفتوحة

المشددة والطويل الأول المطلق المجرد

تسدّد على الأعمى بأخذ يمينه لتهديه وامنن بإنعامك لتتمّا
وإنشادك العود الذي ضلّ غيّه عليك فما بال امرئ حيث ما أمّا

وأعط أباك النصف حيّاً وميتاً وفضّل عليه من كرامتها الأمّا
أقلّك خفّاً إذ أقلّتك مثقلاً وأرضعت الحولين واحتملت تمّا

وألقاك عن جهد وألقاك لذّة وضمّت وشمّت مثل ما ضمّ أو شمّا
وأحمد سمّاني كبيري وقلّما فعلت سوى ما أستحقّ به الذمّا

تلمّ الليالي شأن قوم وإن عفوا زماناً فإن الأرض تأكلهم لمّا
يموتون بالحمّى وغرقى وفي الوغى وشتّى منايا صادفت قدراً حتما

وسهّل على نفسي التي رضت صعبها مبيت سهيل في الركائب مؤتمّا
وما أنا بالمحزون للدار أوحشت ولا آسف إثر المطيّ إذا زمّا

فإن شئتم فازعموا سهوتا وإن شئتم فاعلوا مناكبها الشمّا
وذاك تردّى بالطيالس وادّعى كذي تردّى في الصوارم واعتمّا

ولم يكف هذا الدهر ما حمّل الفتى من الثقل حتى ردّه يحمل الهمّا
ولو كان عقل النفس في الجسم كاملاً لما أضمرت فيما يلمّ بها غمّا

ولي أمل قد شبت وهو مصاحب وساودني قبل السواد وما همّا
متى يولك المرء الغريب نصيحة فلا تقصه واجب الوقوف وإن ذمّا

ولا تك من قرب الصديق شاخصاً وضيّعه إذ صار من كبر همّا
فنعم الذي في الليل إن بات كاتماً هواك وبعد الصبح إذ نمّا

فَهَبْكَ عَنْ سَهْمِ الأَذَى رِيشَ الخَنَا   وَنَصْلُهُ غَيْظٌ فَأَرْهِفْ أَوْ سُمَّا
يُغَادِرُ رُطْبًا فِي الحَشَا غَيْرَ نَازِعٍ   وَلَوْ غَاصَ عَذْبًا فِي جَوَانِحِهِ اليَمَّا
وَلَسْتُ أَرَى ذِي مَوْلِدٍ حُكْمَهُ يَفِي   وَكَمْ مِنْ نَوَاةٍ أَنْبَتَتْ سَحْقًا عَمَّا
ضَمِنْتُ فُؤَادِي لِلْعَاشِرِ كُلِّهِمْ

وَقَالَ أَيْضًا

غَرَائِزُ لَمَّا أُلِّفَتْ جُمِعَتْ رَدًى   وَهَلْ يَجِدُ الحِلْمُ الَّذِي يَحْفَظُ الحِمَا
وَلَوْلَا حَيَاءٌ فِي يَدَيَّ خِلْتُ أَنْمُلِي   كَأَقْلَامِ بَارٍ غَيْرِ مُنْكَرَةٍ قَلْمَا
رَأَيْتُ سَجَايَا النَّاسِ فِيهَا تَظَالُمٌ   وَلَا رَيْبَ فِي عَدْلِ الَّذِي خَلَقَ الظُّلْمَا
وَمَا رَضِيَتْ نَفْسِي مِنَ الدَّهْرِ حُكْمَهُ   وَإِنْ كَانَ سِلْمِي غَيْرَ مُزْدَجِرٍ سِلْمَا
فَأَرْوَضُ مُرْعًى وَلَا اليُسْرُ غِنًى

وَقَالَ أَيْضًا

إِذَا سَخِطَتْ رُوحُ الفَتَى فَلْيَقُلْ لَهَا   لَعَمْرُكِ مَا وُفِّقْتِ أَنْ تَسْكُنِي الجِسْمَا

وَقَالَ أَيْضًا

إِذَا مَرَّ أَعْمَى فَارْحَمُوهُ وَأَيْقِنُوا   وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا أَنَّ كُلَّكُمْ أَعْمَى
غَدَوْتُ ابْنَ وَقْتِي مَا تَقَضَّى نَسِيتُهُ   وَمَا هُوَ آتٍ لَا أُحِسُّ لَهُ طَعْمَا
فَنَحْنُ وَهُمْ فِي زَعْمٍ وَتَشَاجُرٍ

التشاجر الاختلاف والشغب الزعم والزعم القول يكون حقا ويكون باطلا ويقال زعم وزعم وزعم وقرأ الكسائي هذا بزعمهم بالضم

وَقَالَ أَيْضًا

إِذَا الفِعْلُ شَيْئًا اسْتَهَانَ بِهِ الفَتَى   فَلَمْ يَرَهُ بُؤْسَى يُعَدُّ وَلَا نُعْمَى
وَمَا ارْتَابَ فِي لُقْيَا الرَّدَى وَكَأَنَّهُ

وَقَالَ أَيْضًا

يُحَاوِلُ طِبًّا آرِمِيًّا لَعَلَّهُ   يُدَافِعُ عَنْ حَوْبَائِهِ قَدَرًا حَتْمَا

وَقَالَ أَيْضًا

هَبَا مَا يَضُرُّ الجِسْمَ فِي هَامِدِ الثَّرَى   فَمَا بِالْكِرَامِ الآلِ يَخْدَعُ هَيِّنًا مَا

فَأَرْسَلْتُهُ يَسْتَنْهِضُ المَاءَ سَابِحًا   وَقَدْ غَاصَ أَوْ يَسْتَصْحِبُ العُرَّ أَظْمَا
وَقَدْ يَنْتَهِي الإِنْسَانُ جَازَ رُشْدُهُ   بَعِيدًا وَيَغْدُو شِبْهُهُ الحَائِرُ
رُمِيتُ بِنَزْرٍ مِنْ مَعَايِبَ صَادِقًا   جَزَاكَ بِهَا أَرْبَابُهَا كَذِبًا جَمَّا
وَأَمْسَكْتُ لَمَّا عَظَّمُوا الغَارَ أَوْ نَمَا

فِي المِيمِ المَفْتُوحَةِ مَعَ اللَّامِ

فَلَيْتَ الفَتَى كَالتُّرْبِ لَا يَأْلَمُ الأَذَى   وَكَالْمَاءِ فِي الهَيْجَا لَا يَأْلَفُ الكَلْمَا
وَمَا سَفَتْ رِيحُ الرَّغَامِ رِحَالَنَا   وَلَا رَكَدَتْ تُدْنِي وَأَتْرَابُهَا حِلْمَا
إِذَا عَلِيَ الأَشْيَاءُ جَرٌّ مُضَمَّرٌ   إِلَى فَاتَ الجَهْلُ أَنْ أَطْلُبَ العِلْمَا
عَفَا اللَّهُ عَنْ هَذَا الحِجَا مُتَدَبِّرٍ   يَرَى خَضْرَ بُؤْسٍ وَيَقْظَتَهُ حُلْمَا
وَلَا صُبْحَهُ أَضْحَى وَلَا لَيْلَهُ أَلَمَّا

فِي مِثْلِهِ وَاللَّازِمُ سِينٌ

فَإِنْ هِيَ قَالَتْ مَا عَلِمْتُ فِرَاقَهَا   مِنَ المَوْتِ يُعْطِيهَا الأَذَى وَأَهْلُهَا حَسْمَا

فِي المِيمِ المَفْتُوحَةِ مَعَ العَيْنِ

وَمَا زَالَ النَّعِيمُ أَثْنَاءَ لَيَالِي مَنْزِلِي   كَأَنِّي فِيهِ مُضْمَرٌ كُنْتُ فِي نُعْمَى
وَقَالَ النَّاسُ مَا لِلْأَمْرِ حَقِيقَةٌ   فَهَلْ أَثْبَتُوا الأَشْقَاءَ وَالنُّعْمَى
وَيَعْلَمُ رَبُّ النَّاسِ كِذْبًا ادَّعَى

فِي مِثْلِهِ

كَأَنَّا فِيهِ مِنْ عَمْرٍو وَسَاعِدٍ   مِنَ الذِّيبِ عَذْبًا لَا يُحِسُّ لَهُ طَعْمَا
حَدِيثٌ أَتَى مِنْ كَاذِبٍ يَبْطُلُ الرَّغْمَا

فِي المِيمِ المَفْتُوحَةِ المُشَدَّدَةِ

لَهُ أَجَلٌ إِنْ حَانَ لَمْ تَنْبُ الرُّقَى   وَإِنْ لَمْ يَحِنْ لَمْ يَخْشَ مِنْ شُرْبِهِ السُّمَّا

فِي المِيمِ المَفْتُوحَةِ مَعَ اليَاءِ وَأَلِفِ الرِّدْفِ

أَرَى وَأَمْرًا لَا يَصِحُّ جَهِلْتُمْ   كَأَنَّكُمُ لَسْتُمْ عَنِ الأَرْضِ رِيَامَا

وكم شيم في غد من الترب صائر ... وكان لبرق الغيث والغيد شيّاما

وهتكت الأقدار بعد صيانة ... آباء نساء ما تخوّفن أيّاما

وقام أناس في نهار من الردى ... وأمسوا إلى ترب من الرسل عيّاما

بنيتم على الأمر القبيح خيامكم ... وألفيتم عن صالح الفعل خيّاما

فيا ما أضل الناس عن سبل الهدى ... وللدهر لم يترك أيامًا ولا أيامى

وقال أيضا في الميم المفتوحة مع النون

أراك زنيما إن تعرضت ليلة ... لأدم رماح أو لغزلان أزنما

غنائم قوم سوف يسهمها الردى ... فلا تدنون منها واجعل النسك مغنما

يرمّن بالدر الثمين مباسما ... ويزجرن للبين الشوائم المزنّما

ولما أتانت بلدة غنمية ... من الغور أبدين البنان المعنّما

يرين على ما ليس يمكن قدرة ... ويعلمن في كيد الفوارس هينما

لدى سمرات الحي غادرن سامرا ... وخيّمن للنوم الرفيع المنمنما

جنان ورضوان الذي هو مالك ... لها عنك يثني مالكا وجهنما

حلين وجن الحلى من فرط الهجر ... فوسوس من تحت الثياب كهينما

وقد صمتت أحجالها عن ترنّم ... وأعيى غريقا كظّها أن يترنّما

فلا تبك جملا إن رأيت جمالها ... تسنّم من رمل الغضا ما تسنّما

وقال أيضا في الميم المفتوحة مع الراء

أعكرم إن غنيت لغيبنا أبا ... فلا تتغنّ في الأصائل عكرما

بظلم شيماء الجاهلية أهلها ... وراق مع البعث الحنيف المخضرما

وقد هاج في الإسلام كل مولد ... وأطرب ذا نسك ولم يغر مجرما

لك النصح مني لا أعاديك خاليا ... بمكر ولكني أعاديك مكرما

إذا ما حذرت الصقر يوما فحاذر ... أخا الإنس أياما وإن كان محرما

يسوغ لك الغاري ولادة هالك ... من الدم تحيي وجدك المتصرّما

وكم سحت كفاه مثلك في ضحى ... شبيبتها إذ لم تر الدهر مهرما

وراع بفهر من جناحك آمنا ... تظل على الزيتون الهوض مجرّما

وقد يعرم الحين القضاء بناشئ ... يراوح خيطا شدّه بك مبرما

كما قيد السلطان خلف جناية ... ليقتص منه أو ليغرم مغرما

ترودي ديار القفر من كل وابر ... ولا ترودي خلف ذلك مجرما

بحيث ترانين القطا في معوزا ... من الناس في الماء السماوي مخضرما

وحلّي بقاف إن أطقت بلوغه ... فإني لديه عمرك المتصرّما

وقال في مثله ولازم جيما

لقد نكرت في خفها وارزها ... لتسكن بالأمر الضرير المنجّما

وما عنده علم فيخبرها به ... ولا هو من أهل الحجا فيترجما

يقول غدا أو بعده رفع دية ... يكون عيانا أن يجود ويسجما

ويوهم جهال الحلاة أنه ... يظل لأسرار الغيوب مترجما

ولو سألوه بالذي فوق صدره ... لجاء بمين أو أرم وجمجما

كأن سحابا عمّهم بضلالة ... فليس إلى يوم القيامة منجما

إذا قال أهل الشمس إن نسفا ... تداركه غيم سواه فأنجما

وإن كنت قد وفقت فانج بوحدة ... وخل البرايا من فصيح وأعجما

وذرنا فيما يكره القوم ساعيا ... ولا مسرجا في نصر غيرك ملجما

وقال أيضا في الميم المفتوحة مع الدال والقاف

لو كان يدري أبٌ ما جنت يده ‖ لأمّها ردّ دون معاذر الثلة العدما
يا أمّ دهماء كم قابلت هاجرةً ‖ أذكت عليك وقود الحرّ فاحتدما
مطرودةً بتّ كربن الخيام ضحًى ‖ ولا تُراع إذا ما بيتك انهدما
جمعت في كلّ ريحٍ سلّةً ورَدى ‖ نفعٍ فهلّا سرقت الهرم والخذما
ولا تصوم لوجه الله محتسبًا ‖ أم غير صومك أسواهم والسدما
ولو ظفرت على حالٍ بحاليةٍ ‖ جزأتها وبذذت السور والخدما
ولا يواري إذا هلكت ميّتةً ‖ ولا إذا مات في غارٍ له رحما

وقال أيضًا

يدعو الغريب أناسٌ جاهلٌ سفهًا ‖ لأنه بعراقٍ عندهم حتمًا
السيّد البرّ من لا يستخفّ أذى ‖ ولا يبوح بسرٍّ عنده كُتما
لا يرفع الصوت بالقول الخنا ضحكًا ‖ ولا يدبّ إلى جاراته عتما

وقال أيضًا

جاراك شاكٍ ومسرورٌ بحالته ‖ كالغيث يبكي وفيه بارقٌ بسما
لا أطعموا منه مسكينًا ولا بذلوا ‖ عرفًا ولا كفّروا في حنثه قسما
والعيش داءٌ وموت المرء عافيةٌ ‖ إن داؤه بتواري شخصه حسما
منازل الأنفس الأجساد يظعنها

وقال أيضًا

لم يكفها نور خدّيها ونور فمٍ ‖ في ثغرها فأصارت عشرها لثما
كم نعمة القيل عدّت في الإماء له

وقال أيضًا

الجسم والروح من قبل اجتماعهما ‖ كانا وديعين لا همًّا ولا سقما

وقال أيضًا

نفضت عنّي ترابًا وهو لي نسبٌ ‖ وذاك يحسب من قطع الفتى الرحما

فإنّ من أقبح الأشياء يفعله ‖ شاكي المجاعة يومًا أن يتوهّما
وكم طرقت عتودًا بين أعنزه ‖ يومًا فقرّبت من أحشائه لأدما
وما كسوت إذا قرّ أتى جسدًا ‖ ولا حذوت حذاءً للوجى قدما
قد يقصر النفس لحظًا ما لبارئه ‖ على الفقار منيبٌ [illegible]
أنعم الثوب عن ضأنٍ تروّعها ‖ أم كان ذلك داءً فيكم قدما
وهل ندمت على طفلٍ فجعت به ‖ أما وجدّك لا تستشعر الندما
وكم تروّى لك جدٌّ ما دري فلقٌ ‖ منكم على أيّ أمرٍ إذ مضى قدما

في الميم المفتوحة مع التاء وألف الردف

هذا التكذّب مال الجون معرفةً ‖ ولا يبالي أنال المدح أو شتما
ألعام الطارق المحتاج نائله ‖ أو من مريةٍ من أمّاته يتما
والعمر كالذابل الخطّيّ قد بسطت ‖ له كعوبٌ ولكن بالردى ختما

في مثله واللازم سين

مال الدفين أتى الورّاث فاقتسموا ‖ ولم يراعوه في ثلثٍ له قسما
أوصى فلم يقبلوا منه بعادهم ‖ تقابلوا بخلافٍ كلّما رسما
أنفاسه خطّاه والبقاء له ‖ مسافةٌ فهو يفنى كلّما انتسما
وفد الحمام فكم من منزلٍ طسما

في مثله واللازم نون

كانت عنيزة لأهل السدّ من صنمٍ ‖ فليبعد الله تلك الخور والصنما
يا مظهر الزهد في أبنائها غنما

في مثله واللازم قاف

تفرّد الشيء خيرٌ من تألّفه ‖ بغيره وتجرّ الألفة انقسما

في مثله واللازم حاء

يا هون ما وعد الله العباد به ‖ إن صار جسمي في تحريقه فحما

وإنما هو تخليد بلا أمد ... تمضي الدهور وصالي النار ما برحا

وقال في مثله واللازم لام

اسمع مقالة ذي لب وتجربة ... يفدك في اليوم ما في دهره علما
إذا أصاب الفتى خطب يعير به ... فلا يكن جهول إثر ظلما
قدما العمري طول الظفر منتصلت ... بالأذاة وكان الحلم لو قلما

وقال أيضا في مثله واللازم دال

أملحيا بي فإلى عندها فرج ... فليت شعري عن موت إذا قدما
صحبت عيشا أعانيه ويغلبني ... مثل الوليد يقود الصعب التشدما
وقد مللت زمانا شرهم لهب ... إذا دنا الحي عاد فاحتدما
من باعني بحياة ميتة سرحا ... فبعته وأهان الله من ندما
إذا أظلك من الأهواء مهلكة ... فلا تهب رداها وامض مقتحما
والنفس تسمو فإن تسعف بغيتها ... تو بئه متى أعطيته حاولت أدما
في طبعها حبها الدنيا وقد علمت ... أن المنية فينا حادث قدما
والنجم أجمع في غبراء آدم بي ... هذا التراب فيفري الجسم والأدما
فلا ترن مشارفت جثتي تحف ... دار أكاد إليها أرفع القدما
حتم القضاء فما يرثي لباكية ... ولو أفاضت على إثر الدموع دما
من يغن يخذله أقوام على طمع ... ولا يرون لمن أخطأ الغنا خدما
والله صور أشباحا لها خبر ... والشخص بعد وجود يقتضي عدما
وشاد إيوان كسرى معشر طلبوا ... ثباته وتمادى الوقت فانهدما

شاد رفع والاوان والايوان الصفة العظيمة كالازج وصنع ايوان كسرى والازج ضرب من الابنية وجمع الايوان ايوانات واواوين اه

وقال أيضا في الميم مع الميم والبسيط الثاني الردف

إن شئت أن تحفظ من آفات صاحبة ... له فلا تدخلن في المصر حماما
وإن بدوت فلا تؤنسك مرهقة ... منها تناجين سوارا وزماما
فكم عصبت من باه وناهية ... وكم فضضن أخوالا وأعماما
ما صانكن سوى الأزواج من أحد ... وأول الدهر أعييتن هماما
وما بكيت رهينا وهي ناشية ... وإن علمت حبال الوصل أرماما
إذا نزلت على هجر ومقلية ... فلا تعرض لها في النوم إلماما

وقال في الواو الأول الردف بالواو

دموع عيني تجيب على الرزايا ... ولولا ذاك ما فتئت سجوما
رضا بقضاء ربك فهو حتم ... ولا تظهر لحادثة وجوما
ولم نر جلاء أو لم ينج فيها ... ولا تلم الذي خلق النجوما
ولست أقول إن الشهب يوما ... لبعث محمد جعلت رجوما
فأمسك غرب فيك ولا تعود ... على القول الجراءة والهجوما

وقال في الميم المفتوحة مع الياء وألف الردف

تجنبنا الموت المحبوب داء ... وكيف أعالج الداء القديما
وما دنياك إلا دار سوء ... ولست على إساءتها مقيما
أرى ولد الفتى عبئا عليه ... لقد سعد الذي أمسى عقيما
أما شاهدت كل أبي وليد ... يؤم طريق حتف مستقيما

فاما ان يربيه عدوا واما ان يخلفه يتيما

وقال في الميم المفتوحة مع اللام

اجثمانية هاذي التي هلا غبطت لفقدها الالم التلاما

اجدك لن ترى لانسان الا قليل الرشد معتمدا ملاما

ويحمله الغريزة وهو شيخ على ما كان نهمله غلاما

واير من ركوب الظلم جهلا ركوبك ربما ربك الظلاما

وقد يبغي السلامة مستجير فيترك من مخافته السلاما

وكم حلم الاديم من ابن دهر حديث السن ما بلغ احتلاما

وقال ايضا في الميم المفتوحة مع الكاف

قال المنجم والطبيب كلاهما لا تحشر الاجساد قلت اليكما

ان صح قولكما فلست بخاسر او صح قولي فالخسار عليكما

طهرت ثوبي للصلاة وقبله طهر فاين الطهر من جسديكما

وذكرت ربي في الضمائر مؤنسا خلدي بذاك فاوحشا خلديكما

وبكرت في البردين ابغي رحمة منه ولا ترعان في برديكما

ان لم تعد بيكما منايع بالذي اتى هل من عائد بيديكما

برد التقي وان تهلهل نسجه خير بعلم الله من برديكما

المهلة خفر النسج

وقال ايضا في الميم المفتوحة مع الباء

قد يرفع الاقوام ان سئلوا هل يخفضون دفوعهم ربما

يبغون في القيظ الجحيم وفي حين الصنابر باردا شبما

الناصبين لماء شربهم فاما هم والناصبين بما

وقال ايضا في الميم المفتوحة مع الياء

قال رمان الناس في صفوه وربته سلاك آدهتما

كم غادة لي انما غادة غادرها من بعلها ايما

كانت نظير الشمس في خدرها وغيبت عنه فقد غيما

لا تحمل المرأة علما بان الحسن في مرآتها دتيما

ان خيمت او ظعنت للثرى فهو على امرها خيما

ترائب نعمها قيم تصير الترب لها قيما

وقال ايضا في الميم المفتوحة مع الميم

الم يدار النسك المامه فالنفس بالباطل همامه

وان رايت الخود محتاله تصلح ان تجعل تمامه

تطرح في اللوم الفتى واسمها اسماء او زينب او مامه

تخدعنها وتعوض بها سوداء للابق زمامه

عمارة في الجنح ضاحكة لا سوفيات الحي رمامه

قد حدثت سرك طلابه عين بما في الصدر نمامه

وشر ما اعطيته مكثر يدل لما تملك ضمامه

الميم المكسورة

قال أبو العلاء

أجسم رحيلي ما أجنت موارده ... وكان دخولي في ذرى العدو الجسم

لعمري لقد ما صاغك الله تاركا ... بغراب عند القياس ولا أم

فإن تحرموا عقلا سعدت بعقله ... وإن تردبوا هو مبتعث الظلم

وقال أيضاً

لعمري لقد أغنتك صورة واحد ... وما انسح الأقوام عن كنية واسم

وما كان فيها من حسنة تحظى ... فقد وجدت في حي عاد وفي جسم

تحمل عن الأرض المريضة نادبا ... ولا ترض للداء العياء سوى الحسم

صبرا بالحكم الله والنفس حرة

وقال أيضاً

ترديك لو كشفت ما أنا مضمر ... من الأمر ما سميتني أبداً باسمي

وقال أيضاً

تمنيت أني من هضاب يلملم ... إذا ما أتاني الرزء لم آت لم

وأودى بظلم التغر صبح حسن ... متى ينظر في ثغر العين يظلم

يحبب دنيانا إلينا قطينها ... فمن يأتهم ينل عنها ويسلم

ومن شان هذا الخلق غش وطية ... ومن يتقرب منهم يتظلم

وكان حلول الروح في الجسم نكبة ... على خير معيا أو على شر معلم

هي الدار تنويها الفتى ثم يعكم

وقال أيضاً

أشد عقابا من صلاة أضعتها ... وصوم ليوم واجب ظلم درهم

وعشت صنوف العيش كهلا وناشئا ... فما الحياة كالبماني المسهم

وما حل للأقوام إلا تعلة

وقال أيضاً

في الميم المكسورة المشددة

أتبتس نهاري كم خلت لك نجمة ... فهل لك من خال تعرف أو عم

دعتك يا علوقة الأنس إنما ... حياتك موت والمطاعم كالسم

ولن يجمع الناس الذين رأيتهم ... على الحق لكن يجمعون على الذم

في الميم المكسورة مع السين

ولكن بأن زيدنك وإنما ... جرينا من الأمر القديم على رسم

إذا ما تفرقنا خلصنا من الأذى ... ولم يخرج الرعي المسيم إلى الوسم

وما أنبأتك دوح الفتى في نوائب ... تمارسها حتى استقلت عن الجسم

فقد علمت نفس التفاوت في القسم

في مثله

أطهر جسمي شائنا ومقيتا ... وقلبي أولى بالطهارة من جسمي

في الميم المكسورة مع اللام

نعي أخذت منه الليالي وإنني ... لأشرب منه في إناء مثلم

فلا هينا كالترب ليس بناطق ... وعابرنا مثل الأسير المكلم

متى تفترد لا تغبط المال آثرا ... وتستغن لا تجهد ولا تتحلم

فإن يسأل الباقي الثرى عن شيمها ... ألمت به تخبر ولا يتكلم

هل الكف وقت لم يكن لعطائه ... سنا ظفر في الأربعاء مقلم

ويتركها للوارث المتسلم

في الميم المكسورة مع الهاء

إذا لم يكن يوما الذي تعلق ... لغيري رجيت السعادة فافهم

وأعجب للمرء سنى منعما ... وللعين تدعى بالجماد المطهم

مصورة من باطل متوهم

في الميم المكسورة مع الميم

إذا ذكر الحبيب أهل فقلنا … يدنا أسرع لتندم
وهل نتحنا مالك بن نويرة … تكرّ علي أو بكاء متمم
ولكن إلى المرافق هنا وكعوبه … وضرب الهوادي بالحديد المثلم
رويدك لم تبلغ من الدهر ليلة … إذا لم تعش عيش الغني المتنعم
وحظك فيه نبذة الفيل إن دنا … إليها أتت عن أنفه بالتنسم
فخذ حسبك العنصر المطهر تزرع

وقال أيضا

أرى جرعة شهد بين أجزاء علقم … ولبنا بأيدي بالحبيب لتعقم
وضعنا وأظلالها كان مداها … من السرع في لونيهما بين أرقم
كأن سرور النفس من خطاء الفتى

وقال أيضا

مناه هو علان وأعمال أنس … تغر وأعمال الفتى بالخواتم
فإن عديا فر من خوف نكبة … وأضحت سبيا أخته بنت حاتم
أقارب وأباعد وأنه بالعز ولا تقل … دنون ونام بالمراد وكاتم
النعمان ما سرّ ابن حنتمة الذي … سررت به من شرب ما في المحاجم
تشابه أهل الأرض عبد وسيد … وما نيل في أعراسهم والمآتم
وقد همّ النعمي هيثم بن غالب … لما سار من أقواله في الملاهم
ابن حنتمة هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه وحنتمة
ميسان من أرض البصرة
ألا هل أتى الحسناء أن حليلها … بميسان يسقى في زجاج وحنتم
فبلغت الأبيات عمر رضي الله عنه فقال نعم

وقال أيضا

وأي امرئ في الناس ألفي قاضيا … فلم يمض حكما ما لحكم سدوم

وإن مت لا أذراء نفسك لم يكن … لها نامي الإنس الأنس المتمم
زممت المطايا بالوجيف لعلكي … تنال المعالي بالمطي المزمم
وحذيرة أتمرح النمل فوقه … لقيم داسر الحرة العم
وتمنع منه ما يصيم ذوي النهى … فلا درع إلا بالحمام المعمم
وأخلقني كر الزمان وكده … فصار أديمي كالشفاء الدرم
إذا مزت تقضو الفوز عند التيمم

في الميم المكسورة مع القاف

وأسقام دنيا إن يرح شفاؤها … فصح يطول منه العناء وسقم
وحكم لهذا الدهر صاغ بقائم … من العالم أجلى عاجل الساقم
متى ما يكن ينكر عليه ويتقم

في الميم المكسورة مع التاء

وكم ذلة مدت أيادي لا فيهما … وما الحزم الأخذ بالحزائم
وما زالت الحمر الزواهر في الورى … تكشف عما في الوجوه القواتم
لكل زمان أسرة ليس أنجم … بدت صفرا مثل النجوم العواتم
وأحسن من مدح امرئ الصدق كاذبا … بما ليس فيه من يشاتم
هم أسفوا الخصب عوجب فرحة … وهتوا الأمر وهو أحكاسه الدائم
ذ جما من سوى المبين سكوته … عن الحجر ولا أفواه رهن لزوائم
أمه وكان استعمل النعمان بن عدي بن نضلة على

فقال أبياتا منها

لعل أمير المؤمنين يسوءه … تنادمنا بالجوسق المتهدم
والله إن ذلك ليسوءني ومن لقيه فليخبره أني قد عزلته

في الميم المكسورة مع الدال وواو ردف

أتت ذلة بحر حمل ربه … هذا رب صخر المحد بعد ودم

وقال في مثله واللازم لام

أخفّ حلوم الناس من كان منهم ... من القوم جهلاً أخفّ الحلوم
تلوح حلل الخضراء أصبح بينهم ... لا عوذ نجا ونجا بحلوم

فلا تأسفنّ الشاة إن أدنى ابنها ... لشفرة مات للرجال فلوم
أناس متى تقرب إلى القبر منهم ... فأنت بعلم الله غير ملوم

وقال في مثله واللازم لام والياء ردف

متى تشاهد نعمة كنعامة ... مطرودة ترتع بالف ظليم
وما كذبتني لا منجاة لامني ... إذا ادّرع الأقوام ثوب مليم
وما كنت في الرزء الجليل بصابر ... ولا عند خطب هيّن بحليم
وقال أناس ليس عيسى مقرّبا

ويخشى عذابا في الممات وإننا ... لأهل عذاب في الحياة أليم
فيا ليت يومي يوم أشعث عامل ... وليلي من الإشفاق ليل سليم
وأشعر أن العقل يصحب تارة ... ويسفر لحرى وهو غير عليم
فقيل ولا موساكم بكليم

وقال في مثله واللازم دال

نصحتك لا تغبن على فعل سوءة ... وتحف من الله للزمان قديم
ولست ترى إلا عليما كجاهل ... على علمه أو مثريا كعديم
فلا تشربنها ما حييت وإن تمل

بنو آدم لو أدركوا غرض الذي ... نماهم وهل فيهم صحيح أديم
وما عندهم من خبرة لمعاشر ... وكم من مدام ربحت بمديم
إلى الغي فاشربها بغير نديم

وقال في مثله مع لزوم ياء الردف

إذا لم تكن دنياك دارا مقامة ... فلا تبتنيها بناء مقيم
فحال وحيد لم يخلف منايا ... تنابعها إلى عامر وتميم
وأحلف ما الدنيا بدار كرامة ... ولا عمرت من أهلها بكريم
وما صحّ ودّ الخل فيها وإنما ... تغرّ بودّ في الحياة سقيم
وجدت بني الدنيا لدى كل موطن ... يعدّون فيها شقوة كنعيم
فساد وكون حادثان كلاهما

أرى النسل ذنبا للفتى لا يقاله ... فلا تنكحنّ الدهر غير عقيم
وأعجب من جهل الذين تكاثروا ... بمجدهم من حادث وقديم
سأرحل عنها لا أؤمّل أوبة ... ذميما تولّى عن جوار ذميم
فلا تشغلنّ بالمدام وإن تجر ... إليها الدنايا فاخش كل نديم
يزيدك فقرا كلما ازددت ثروة ... فتلقى غنيا في ثياب عديم
شهيد بأن الخلق صنع حكيم

وقال أيضا في الميم المكسورة مع اللام

إذا بلغ الإنسان خمسين حجة ... فلا يمتهن دنيا بترك سلام
ومن شيم الأيام وهي كثيرة ... فناء كبير واقتبال غلام
وإظلام عين بعد ظلمة القرى

ليشغل بذكر الله عن كل شاغل ... فذلك عند الله خير كلام
ملام لنفسي حق عندي لمثلها ... وكنت حقيقا عندها بملام
تنقّل في إظلام يزيد فوق ظلام

وقال في مثله

بدا شيبه مثل النهار ولم يكن يثاب به جراً او يجوم ظلام
تجللها ملا تريد استماحة ولم يبق عند الشيخ غير كلام

تقول له في النفس غير مبينة خذ الدهر مني وانصرف بملام
تود لو ان الله اعطاه شخصه وكيف لما من بعده بغلام

وقال في مثله واللازم عين

ارى الحر ملحاً لا يجود لوارد بوجه نعومي في التراب عامي
تميلين عن نهج اليقين كأنما سرى بك اعمى او عراك نعام

يمام اقاع في اهتضام خوادر وختل ذئاب في جلود نعام
وكم مر عام لم اكن بعض اهله وكم بذت خلي واهله عام

فبعداً للنفس لا تزال ذليلة لحب شراب او لحب طعام

ستيم وجمع ايضا ... جمع انحى والاهتضام الظلم والخوادر الاسد والختل الخدع اه

وقال في مثله واللازم قاف

متى انا للدار المريحة ظاعن فقد طال في دار العناء مقامي
وقد ذقتها ما بين شهد وعلقم وجربتها من صحة وسقام

وقال ايضاً في الميم المكسورة مع الراء

نحس الحياة على الاحياء مشتمل وساكنو الارض من لوم بلا كرم
فأبعد العيش ان ادناك الى تلف وللشبيبة فادنى الى الهرم

لا يعجبنك اقبال يريك سنا ان الخمود لعمري غاية الضرم
وهي السعادة للمجرم ما ارة مضى ثمود وبحر البيت والحرم

لا فرق بين بني فهر وغيرهم في دولة وشهور الحل كالحرم
قد ابرمت هذه الاجزاء لا سأماً بالزبرين ولكن طبن عن برم

وقال ايضاً في الميم المكسورة مع الهاء

كل البلاد ذميم لا مقام به وان حللت ديار الويل والرهم
ان المجاز عن الجرات محتجم ... الا معدن التهم

والشام شوم وليس اليمن في يمن ... ترب الان تريب ...

الرهمة المطرة الضعيفة والجمع رهم اه

وقال ايضاً في الميم المكسورة مع الدال

لا تحدث القطع في كف ولا قدم ولا تعرض محل الدنيا لسفك دم
رحل من صور الاشباح مفتقداً يحلها نورت الدهر بالقدم

وتصبح الدرة الصغرى لمالكها والشمس والبدر معدودين في الخدم
وقد اسفت لجيران علقت به وما اسفت عليه كيف لم يدم

وما انتفاعي بندمان اسر به اذا الفراق رماني منه بالندم
ان حسرة نفس غير هينة مصيرها بعد ايجاد الى العدم

لو شك بالطعن ميت لم يجد الما فارتع به كاشفي الحزن في الادم
سيان لابسه ملآن من كمد ومرحمة للنار محتدم

وقال ايضاً في الميم المكسورة مع الفاء

النفس ما لم تذق موتاً مفارقة الا بجسم يعذب يومها بجسم
ان تطفأ النار عن ... يعطى نجيباً ما ابقت من النعم

وبعض جسمك يبقى بعض بادئه ... وأكثر الشر يأتي من ذوي الرحم

وقال أيضا

ما أقبح المين قلتم لم يشب أحد ... حتى أتى لشيب إبراهيم عن أمم
هذا البياض رسول الموت يبعثه ... في كل عصر إلى الأجيال والأمم
شقت وعقت ولم أحمد ولا حمدت ... ثم انصرفنا كلانا سيئ الهمم
لا خير فيهم وإن هم عظموا رحما ... دون التهور فقد شانوا بالتهم
لا تحركوا بعد في حلف ولا عدة ... فإن طبعك يدعو نقض الذمم

وقال أيضا

عرفت من نفرد من تيمة عجبا ... دلت على اللؤم وهو العنف بالخدم
وما لنفسي خلاص من نوائبها

وقال أيضا

نقص دنا الثلم في الإنسان يمر بها ... نقيصة الكذب لم تعز في التهم
فالمين ميتة مضطر آمرها

وقال أيضا

لقد أسفت وماذا رد لي أسفي ... لما تفكرت في الأيام والقدم
ستان عام ويوم في ذهابهما

وقال أيضا

... بجلية ما إن ما يشاكله ... إن البرائع يستلبن الشيم

وقال أيضا

العيش ذي الحضرة مهلكة ... لولا الحياء لكان الهم كالقسم
هذا الأنام ... شان يراد به ... وأنت غيري والبرايا كلهم
وتلامذه ... فحجته ... الأزل ...

وقال أيضا

ويشتهي الناس ما لا يبعثون به ... وذكر الخلق دون الحمل في الرحم

في الميم المكسورة مع الميم

كذبتم ونجوم الليل شاهدة ... إن المشيب قديما حل في اللمم
وما أسفت على الدنيا وزايلة ... ولا أسفت على البالي من الرمم
وروعتني فيها غير كائنة ... وكيف يرعب جذب العقل في الحلم
لم تعط قط أنوفا جدعت شمما ... فليت كفك لم تجدع أنا التمم
وللزمان معاد في نفوسهم ... يكفيك أن تصنع المنذرين بالعمم

في الميم المكسورة مع الذال

ومن يهذب نفسه عن مكارمها ... بعض الصيانة فارفضها بلا ندم
ولا لغيري إلا الكون في العدم

في الميم المكسورة مع القاف

أصدق ولو أن في الصدق مهلكة ... وعند ذلك فاتعد كاذبا وقم
والحق كالماء يجلو جيفة السقم

في الميم المكسورة مع الدال

في العدم كنا وحكم الله أوجدنا ... ثم اتفقنا على آت من العدم
كأن ما دام ثم انبت لم يدم

في الميم المكسورة مع الباء

فإن ضربت بسيف الهند منتهضا ... فسيف إفرنجة الحمو بالشيم

في الميم المكسورة مع النون

من يعقد الحسن لا يعرف بحرمته ... إن الذباب متى تعلو الجنا ينم
معنا خفي ولي ما بان منه كما ... تبني الزوايد من بالوس لا تنم
دع الكلام التي لم يدر مأكلها ... من لؤلؤ الثغر إلا فارق النعم

في الميم المكسورة مع التاء

إن طاب جسمك في الدنيا فلا تهم ... ولا تسن بمقول على الزخم

وقال أيضاً

أضحت سويداء قلبٍ من تلهّبها ... حمراً وكانت تسمّى علقة الفحم

والترب نقليه ظلماً وهو والدنا

وقال أيضاً

دنياك هذي منام أين جرى حلم ... فيها تشر فلم يغبطه الحلم

فاضرب وليدك وإذ الله علّ رشده ... ولا تقل هو طفلٌ غير محتلم

وقال أيضاً

أشراف

كم باد في حدثان الدهر من ملأٍ ... وساد في دول الأيام من قزم

والليث إن درج الحرمان منه دما

وقال أيضاً

المرء كالناس في الدنيا بلا نظر ... وإن شمت كأنك مخلوق بغير فم

وقال أيضاً

كم يستفيق قوماً إن دعوتهم ... من الكلوم فما يسعون للكلم

وقال أيضاً

إذا أمنت على مال الخائنة ... فاحذر لحاك ولا تأمن على الحرم

وقال أيضاً

الليل والنهار ... أحياناً دهر

أبان ام

هل بين الفتيان للخطب آونة ... وللمقادير إعلام بإعلام

هو الجديد نطويه الزمان بلى ... ويرجع الدهر إظلاماً بإظلام

حسب الحياة تداة أن تعذّ أذى ... وأن تفضي بأوصاب وآلام

والناس في غمرات عملوا فكراً ... كالسرب يرتع في زغلٍ وقلام

أعياك حلٌّ ولولا قدرة سلفت ... لم يمكن الجمع بين الحاء واللام

يا أي الغلام ولو لم يرض والده ... عن جسد ... وعلام

فالجسم إن زايلته الروح شال به ... كلاً على القوم ما به من الفحم

في الميم المكسورة مع الحاء

كأنما الليث ألقى أرض معقله ... ليلاً عليها نقد ملّت من النعم

ركّزنا منه من قرب وعن رحم

في الميم المكسورة مع اللام

فقد يرى أنه بالحنيف كرى ... فيستجد سروراً أنه دار الألم

وربّ شق براس جرّ منفعة ... وقس على نفع شق الرأس في القلم

في الميم المكسورة مع الزاي

والتعد فوق سروج الخيل نسكاً لا لأهلها ... وهي لم تشد العزم

القهوة زينة من أنباء الأرزم ... لا أذم المشي

في الميم المكسورة مع الفاء

وإن همت بمين ما تحدّ لقا ... متضاعفات تبني الفطاء بالفم

في الميم المكسورة مع اللام

ذو النون إذ كان سيف الهند أنفع من ... ذي النون في العطب بين نون والقلم

في الميم المكسورة مع الراء

فالطبع في كل جيل طبع ملامة ... ومن في الطبع مجبول على الكرم

في الميم المكسورة مع اللام

أولا هما أن يعادي في مدى بردى ... هذا النهار وكونوا أهل أحلام

دنياك يمانون الغر محسنة ... فلم تزل ذات أولاد وأحلام

وليس يقدر في دهري ألوف ... ولا يليني بهن إسلامي

وما بهن من مكر ولا حيل ... أطراف سمر ولا أطراف أقلام

تلك ذكرتك في الأيام خادعة ... من الحسان بوحي دون كلام

تأرّد امرئ إن فيما أنت فاعله ... إلى التيقن لا أدناس علّام

وقال أيضاً

عيشٌ وموتٌ وأحداثٌ تبدّلها بنو بنا وهمو بين أرحامِ

وقال أيضاً

لمنا الحق خفف في شيء عرفه فإنها دار أثقال وآلامِ

وجاز ناعن خطايانا بمغفرة فكم حلمت ولست أهل إحكامِ

وإنما رام عن لحن ونيته أو خاف ضربة ماض لحد قدّامِ

قد حار الناس في رزق الله فاشكروا مجاهدين بإرماع وإقدامِ

له الممالك قد دانت لأيهما المفكرين برايات وأعلامِ

يبح الجبال ولا أحيا إن بعثوا إلى الحساب قديم اللطف علامِ

وقال في مثله

عققت دنياك إن حاولت تحمد منها إياك والأمر لا تدعي مراماً

أسأتني ام دقير مرعة استمتني

وقال في

لا تزدروا صغاراً في ملائمهم فجائز أن يروا سادات أقوامِ

ولا تناموا عن الدنيا وغرتها فإن أبيتم فكونوا خير نوّامِ

وقال في مثله

يعصى ... بمكروه مجاورهم وإن أتوك ذوي قربى وأرحامِ

وقال في مثله

سألتكم لا تكونوا لتكرمة وصغروني تصغيراً بترجمةِ

وما الوم لك في خفضي وتقصي

وقال في مثله

ليس اغتنام الصديق شأني فلا يكن شأنك اغتناما

شيب ميت فما رأته عين سوى رؤية المنامِ

في مثله واللازم حاء

أمر حمى النوم بعد الفكر صاحبه ومثله لنا دوار به حامِ

في الميم المكسورة مع اللام

يسر علينا رحيلاً لا يلبثنا إلى الحفائر من أهل وأخدامِ

قد أسلم الرجل النصراني مرتغباً وليس ذلك من حب لإسلامِ

أو شاء تزويج غير الطول معلمه للناظرين بأسوار وعلّامِ

نجوا من الله دخناً أن ضيقه من الأمور وكوراً بعد إظلامِ

والحظ من غير سعي بل مواهبه كأنها ضرب أنيات بأزلامِ

تعصي الجرائم نعال العظائم بصار الفضائل جائز غير ظلامِ

واللازم همزة

وتحت رجلك منها مفرق ترب أنى تجهت بإعراق وإشآمِ

وزاد أهلك إعناتي وإسآمي

مثله واللازم واو

وأكرموا الطفل عن نكر يقال له فإن يعش يدع كهلاً بعد أعوامِ

لا تظلموا من بنيها واحداً أبداً حتى تعدوا ذوي ظلم كظوامِ

واللازم حاء

كالعين والحاء تأبى أن تقاربها في لفظها فجاها فرها حامِ

واللازم خاء

فالمرء يخلق من أشياء أربعة وكلها راجع للأصل والخيمِ

لكن لومك في رغي وتفخيم

واللازم النون

ذالأرض حي وغير حي فجامد بيننا ونامِ

فذا اللبيب منا في منسم حل أو سنامِ

نأى نُوّامُ أوانَ مُبْدَهي حدثتْ بالنائي عن زِمامِ
من ادّعى أنه وفيٌّ

وقال في الميم

أدنيايَ اذهبي وسِواي أُمّي فقد ألممتِ ليتكِ لم تُلِمّي
وأحسبُ سانحَ الأرميمِ أدّى يبينَ الحيَّ في صحراءِ زَمِّ
وحتفُ حيوانَ هذي الأرضِ لحدٌ نجيّ النبلِ من روقٍ وجمِّ
وما ذنبُ الضراغمِ حين صيغتْ وصُيّرَ قوتُها مما تُدَمّي
ضياءٌ لم يبنْ لعيونِ كُمْهٍ وقولٌ ضاعَ في آذانِ صُمِّ
وكم أبدى تشيّعَهُ غويٌّ لأجلِ تكسّبٍ ببلادِ قُمِّ
أحاضنةَ الغلامِ دَمِيتِ منهُ أتاكِ فأرضعي حنشًا وضُمّي
لهانَ على أبيكِ الأداني فِطامُكِ عن جنيحٍ غيرِ تمِّ
وكيف يبينُ للإفهامِ معنًى له من ربّهِ قدرٌ مُعَمّي
وسمّيَ أن أراقَ الماءَ جِبْسٌ يراقبُ جنّةَ الأَيْسُمِيِّ
أحبُّ الخلقِ من ذكرٍ وأنثى على حسنِ التعبّدِ والتأمّي
متى يتبلّجُ المبيضُّ يرعى لقومٍ تحتَ أخضرَ مُدلهِمِّ

وقال أيضا

لقد كرمتْ عليكَ فتاةُ قومٍ شربتَ بفضلِها فضلاتِ كرمِ
أرى هرمًا يعيدُ نباتَ نبعٍ وإن كانَ الصليبَ كنبتِ هرمِ
سيخفتُ كلُّ صوتٍ ذا لليثٍ ونبأةُ باغمٍ وهديرُ قرمِ
الخفوت سكون الصوت ١٢

وقال أيضا

صوم
أتقفو الدهرَ من فطرٍ وصومٍ وأخذُ تلعّةٍ يومًا بيومِ
وسامتني إهانتَها الليالي ومن لي أن تخلّيني وسومي
أعومُ اللجَّ والحيتانُ حولي وما أنا محسنٌ في ذاكَ عومي

والغدرُ في الآدميِّ طبعٌ فاحترزي قبلَ أن تُلامي
فلينتسبْ في سوى الأنامِ

المشدّدة والوافر الأول

لو كانَ الدهرُ ظرفًا لا يُحمدْ توهّلهُ العقولُ ولا الذمِّ
إذا بكرٌ جنى فتوقَّ عمرًا فإنَّ كليهما لأبٍ وأمِّ
وفي كلِّ الطباعِ طباعُ نُكرٍ وليسَ جميعهنَّ ذواتِ سمِّ
فقد جُبلتْ على فرَقٍ وفَرْسٍ كما جُبلَ الوقودُ على التسنّي
لعمرُكَ ما أسرُّ بيومِ فطرٍ ولا أضحى ولا بغديرِ خمِّ
وما زالَ الزمانُ بلا ارتيابٍ يعدُّ الجدعَ للأنفِ الأشمِّ
فلو وُفّقتِ لم تُنسي جنينًا ولم تضعي الوليدَ ولم تُتمّي
سُئلتِ عن الحقائقِ وهي سرٌّ ويخشاكِ المخبّرُ أن تنمّي
وعندي لو أمنتُكِ علمُ أمرٍ من الجهّالِ غيبتُهُ مُكَمِّ
رأيتُ الحقَّ لؤلؤةً توارتْ بلجٍّ من ضلالِ الناسِ جمِّ
وقد يلقى الغريبُ على نواهُ أعزَّ عليكَ من خالٍ وعمِّ
ونحنُ ميمّمونَ مدًى بعيدًا كأنّا عائمونَ بماءِ يمِّ

في الميم المكسورة مع الراء

وسقتُ إليكَ سوءَ الجرمِ عمدًا وأنتَ مُعلّلُ السوقيِّ جِرمي
لقد خابَ الذي حلبتْ يداهُ سفاهةَ عقلهِ بأذًى وغرمِ
رماني من لهُ وتري وقوسي وكفّي والسهامُ فكيفَ أرمي

في الميم المكسورة مع الواو

وأعلمُ أنَّ غايتيَ المنايا فصبرًا تلكَ غايةُ كلِّ قومِ
فإن كُشفتْ لحوادثَ دونَ نفسي فما برحتْ إسمامي ووسمي
وأيامُ الحياةِ ظلالُ غيمٍ ومن لي أن يكونَ ظلالَ دومِ

لعلّ العيشَ تمهيدٌ ونصبٌ ... وراحةُ الحِمامِ آتٍ بنومِ

وقال في مثله

لقد هجم الزمانُ على تميمٍ ... بأجمعهم ومن آلِ الهجيمِ

وقال في مثله

أما الأميرُ هذا المصرِ عقلٌ ... يقيم عن الطريقِ ذوي النجومِ

هم ناسٌ ولو رُجموا استحقّوا ... بأنهمُ شياطينُ الرجومِ

وقال

إلى الليثين ترسلُ بامتدادٍ ... نوايبَها يدُ القدرِ الهجومِ

وقال في مثله

يقول الناسُ إنّ الخمرَ تودي ... بما في الصدرِ منهم من قديمِ

وقال في مثله

أبا القدرِ المتاحِ تدينُ جنٌّ ... تستمعُ غيرَها ثبةَ الرجومِ

بإذنِ اللهِ ينفذُ كلُّ أمرٍ ... فنهنهْ فيضَ دمعِك السجومِ

وكم وجمَ الفتى من بعدِ ضحكٍ

وقال أيضاً

إذا ما جاءني رجلٌ بذامٍ ... فإنّ القولَ ما قالتْ حذامِ

وأذرتْ غاضراً ومتحّماً ... سبيلَ أخي طليحةَ بانجذامِ

ألم ترَ لامرئِ القيسِ بنِ حجرٍ ... بكى متشبّهاً بفتى حذامِ

وقال أيضاً

تطلعَ الطريقَ بهمّهِ ونظرْ ... في المصرِ فعلَ منجّمٍ ومعزّمِ

فيهاتَ ما الجوزاءُ تُردمُ عندها ... وحنا كالجوزاءِ ذاتِ المرزمِ

ويعينُ سلوانَ التي في ندّهما ... طعمٌ يوهمُ أنها من زمزمِ

غضبَ الملوكُ إن خرجا لم يغزُ ... والعبدانُ سقاتُه لم يجرمِ

وما كان المهيمنُ وهو عدلٌ ... ليقصرَ حيلتي ويطيلَ لومي

واللازم جيم

فما حجبَ الشروحَ ظبا سريجٍ ... ولا نجمُ الجيادِ بني لجيمِ

والردف واو

فكم قطعوا السبيلَ على ضعيفٍ ... ولم يعفوا الفناءَ من الهجومِ

إذا أنكرَ اللبيبُ رأى أموراً ... تردُّ الضاحكاتِ إلى الوجومِ

في مثله الضاري الكلب وقد عبر الشديد بمجرى ضراوته فهو ضارٍ وكلبه ضارية

فمن أسدٍ يُعدُّ من الضواري ... ومن أسدٍ يُعدُّ من النجومِ

واللازم دال وياء الردف

ولولا أنها باللبِّ تودي ... لكنتُ أخا المدامةِ والنديمِ

واللازم جيم والردف واو

وتعلمُ أنّ سالمَ نقضٍ صعبٌ ... فما تخشى المنيّةَ في الهجومِ

يجوزُ بحكمهِ موتُ الثريّا ... وأن تبقى السماءُ بلا نجومِ

وأضحكُ بعدَ إفراطِ الوجومِ

في الميم المكسورة مع الذال وألف الردف

أرى سيفَ بنَ ذي يزنٍ قرتْه ... صروفُ الدهرِ بالسيفِ الهذامِ

وما زيدُ بنُ حارثةٍ حبيباً ... إلى الحيِّ المصبّحِ من جذامِ

كذاك تناسخُ الدنيا فلي ... مرادُك قبلَ تقضيبِ الوذامِ

التقضيب التقطيع والوذام سيور الذكر

في الميم المكسورة مع الزاي

توافقُ الأسماءُ منّا ولكنّا ... متبايناتٌ فإنّه جهلاً وأحزمِ

وتشابهُ الأخلاقِ من شاعكَ نجرٌ ... وليس جرهمةٌ من أخزمِ

والمرءُ يسخطُ ما أتاه وكم فتىً ... كالتينِ ينفعُ أهلَه بمعزمِ

والخيرُ أفضلُ ما اعتقدتَ فلا تكن ... همّاً ودلّ بقيلةٍ أو دزمِ

ووجدتُ نفسَ الحرِّ تحملُ كفَّه

وقال أيضاً

علمي بأني جاهلٌ متمكّنٌ عندي وإن ضيّعتُ حقَّ العالِمِ
ما بالُ من طلبَ الهدى بمقاوِدٍ نفرٌ وطالبُ غيرِهِ بمعالِمِ
وأخو الحجا أبداً يجاهدُ طبعَه فتراه وهو محاربٌ كمسالِمِ

وقال في مثله

اسكتْ ونحلُ مصلّهم وشنونه ليبوءَ ثَمَّ بعصاً أو بحسامِهِ
فكأنهم غنمٌ تروّدُ أسامَها مَن لا يبالي كيف حالُ مُسامِهِ
كذبَ امرؤٌ نسبَ القبيحَ الى الذي

وقال أيضاً

هذي الحياةُ مسافةٌ فاصبرْ لها كيما تسيرَ وأنتَ غيرُ ملومِ
روحُ الظلومِ إذا هوتْ فإذا رقتْ فكأنما هي دعوةُ المظلومِ
في عالمِ الحدثانِ إلّا عقولَهم

وقال أيضاً

شرٌّ على المرءِ من حمامِها إرسالُه الفاضلَ
يفوحُ ريّا الطيبِ من أمامِها زائرةَ المسجدِ
يا جدلُ ما عفَّ عن كمامِها أعاذها الخالقُ
جمع سم — سمامُ أفعى باتَ من سمامِها إن نزلتْ عصماءُ
الريم القبر — إنّا أحوى لريمٍ على رمامِها لزوجِها الميتُ
وحملُها المغزلَ ذا اتمامِها

وقال أيضاً

اجتنبِ الناسَ وعشْ واحداً لا تظلمِ القومَ ولا تُظلَمِ
لو صيّتَ المنصورُ نادى أبا مدينةِ السلمِ لا تَسلَمِ

سقراً وتلزمه ما لم يلزمِ

في الميم المكسورة مع اللام

والظلمُ يُهملُ بعضَ من يسعى له وتحلُّ نقمتُه بنفسِ الظالمِ
والمرءُ في حالِ التيقّظِ هاجعٌ يرنو الى الدنيا بمقلةِ حالمِ
سئلَ الملبّثُ عن أكابرَ مذ هفتْ يرجو سلامتَه وليسَ بسالمِ

والازم سين وهو مردف

نصحوا فما قبلوا او يبعوا كلنا مرثة بعذير بقيمة سامِهِ
دنى النشورُ فما يبينُ لعاقلٍ ذذه يكونُ الموتُ في أقسامِهِ
خلقَ الأنامَ وخطَّ في برسامِهِ

في الميم المكسورة مع اللام وواو الردف

من لي بناجيةٍ سفينةِ مدلجٍ فالعيسُ لم تجهدْ ذواتِ حلومِ
أنا صاحبُ الجودِ فهو عاطبٌ وسرى الأنامُ على ركابِ اللومِ
تغدو أجسامُهم بلا معلومِ

في الميم المكسورة مع الميم وألف الردف

من زمامِها ومشيُها تضربُ في أكامِها
في الكامِها نائمٌ والخيبةُ في أتمامِها
من أمامِها وريقُها الشروبُ في نعمامِها
من شمامِها فلا سقاها الطلُّ من غمامِها
مع اهتمامِها حتى يحجَّها الوفدُ من حمامِها
أرى بما تعقدُ من زمامِها

في الميم المكسورة مع اللام

زهدتُ دنياك وإن ساعفتْ لا بدَّ من وقعتِها الصيلمِ
تذكّرَ الفقرَ بنوها بنيمٍ وانتقلَ الملكُ الى الديلمِ

يخضهم الهدى ينجو من الظلم وكم بذا من فرج — مدى الجذع لا أذلم ولست من الركب إذ يموجون في العلم

إذا أطيعوا تنبع وإن جهلوا فاحلم ولا يذنون الفتى — لغريب ولا يعو لم فإن ظهرت زلتي فقل لرفيقي لم

الميم الساكنة

وقال في الميم الساكنة مع العين

مال الأنام وجدتهم من جهلهم بالدين أشباه النعام أو النعم — تجادل وصل الجدال وتدعي أن الحقيقة فيه ليس كما زعم

علم الفتى النظار أتى بصائرا عميت بكم يخفي اليقين وكم يعم — لو قال سيد غضبا بعثت بملة من عندكم قال بعضهم نعم

وقال أيضا في الميم الساكنة مع الدال

يا دوح شخصي منزل أنا طنبه ورحلت عنه فهل أسفت قد هدم — عند المريض وعاونته خوادم ثم استقلت فلا عين ولا خدم

لقد استراح معلل وساهر منه وإن غدت النوائح تلتدم — حلمي بعد تجادل وأسى رمى حمل الغريب تحط في بيت ردم

ما زال في تعب وهم دائم فلعله عدم الأذاة بأن عدم — لو كان سلوة ميت لسألته ماذا احتقر وما رأى لما قدم

إن تثوين دار الجنان فإنما فارقت من دنياك نارا تحتدم — من ذا يلومك في هواك مسيئة كل الأنام بحبها كلف سدم

فاعذر خليلك إن جفاك وإن تجد وإذا الزيارة ساعفتك فلا تلم — بئس العشير أنا الغداة وصاحبي مثلي فإني ما ندمت ولا ندم

وقال أيضا في الميم الساكنة مع الكاف

دنياي ويحك ما طرقت بغيتها را ولكن القضاء حكم — قضيت أيام الشباب على مضض وقد طال البقاء فكم

يكفيك أن المدح فيك يرى كذبا وذما في العقول حكم — وبنوك مثلك فيهم جبل عال وواد غائر وأكم

وقال أيضا في الميم الساكنة مع الصاد

الحرص في كل الأنام يعم أما رأيت كل ظهر ينقصم وعروة من كل حي تنفصم أما سمعت الحادثات تختصم أم حبل الذي يعجي وصم

وقال أيضا في الميم الساكنة مع اللام

صاحب لشرطة إن انصفني هو خير لي من عدل ظلم — من أراد الخير فليعمل له فعليه لذوي اللب علم

حكم الناس غواة مثل ما حكمت قبل حصاة وذلم — لا تهاون بصغير من عدى فقديما أكثر الريح القلم

وترقب من سليل صنعه فمن النبع قياص وسلم — يجمع الجنس شريفا ولقا كحديد منه سيف وجلم

فالدغاول ونسر صالح ومن الأشجار نخل وسلم — فازجر النفس إذا ما أسرفت فمتى لم تقصص الظفر كلم

رب شيخ ضل بهدي إلى سبل الحق غلام ما احتلم — وكأن الشر أصل فيهم وكذا النور حديث في الظلم

أعجب لعضب لما هنّ فقد   كلّ ان صادف بوسا فانثلم

وقال أيضا

ربّ متى أرحل عن هذه   الدنيا فإني قد أطلت المقام
فلا صديقي يرتجي نفعه   ولا عدوي يتخشى انتقام
والترب مثواي ومثواهم

وقال أيضا

ظلمنا الدهر به ظلمة   فليس فيه من بنيه حليم
دنياهم نار بلا جنة   فالقوم منها في عذاب أليم
ربّ متى أرحل عن عالمي   فأنت بالناس خبير عليم
ما آل فرعون بها نعمة

وقال أيضا

روحي كالنار اذابت دمي   عليا فلما بردت فاض دم
شربت بالمسجد عن عزّه   وشربي من خزف أو أدم
هذي نجوم شاهدت تبعا   ومن مضى من حمير أو قدم
فاندم على الذنب اذا جئته   ترفعه للتائبين الندم
ماهية الجسم هي الرجل و   الخلخال في النزل عند القدم

وقال أيضا

ربّ درهم خلصه ذائب   أروح من ربّ الدنانير العلم
وهذه الدنيا على أنها   محبوبة لم تخلنا من ألم
قد يوجد الكهل خليع القوى   كأنه من جهله ما احتلم
يحسب أن الصبح باد له   وهو هار خابط في الظلم
إن إناء الخمر من عسجد   لو حزّه عضب فوقه ما انثلم
أروح من عيش على الأذى   موت أتاني راحة واصطلم

ومع الغير بلوغ المنى   ومع النعم شكاة وألم

في الميم الساكنة مع القاف وألف الردف

لم أدر ما نجمي وكيفية   في النحس قد كان حرمها سقاما
والعيش سقم للفتى منصب   والموت بان بشفاء السقام
وما رأينا أحدا منه قام

في الميم الساكنة مع اللام وياء الردف

ما ترك المرء سوى ظالم   يعدو الى الفتنة عدو الظليم
مستلمين الركن مستلئمين   السرد كل منهم مستليم
فالمالك المملوك والموسر   المعسر والسالم مثل السليم
ولا عصا عنت لموسى الكليم

في الميم الساكنة مع الدال

لا تفند الدهر على ما شتم   واستغفر الواحد ربا لقدم
أعوذ بالخالق من معشر   إذا غلت قدرهم لم تدم
تروحها كالبرج في الارض إن   طال مداه في العصور انهدم
والحدّ لا أعجل في اللفظ و   القصد كالقوم دعوا بالخدم
والدال كالتابع أهوى به   وذنب بر في قوام العدم

في الميم الساكنة مع اللام

ليس الفتى من رأسه مبدء   رأسا كما يفعل بارى القلم
يلام ذو السرّاء في أمره   أدرك منها طرفا لم يلم
كان تقيا قبل إمكانه   حتى إذا مكن منها ظلم
ومن بديع الجور ما بيننا   حرمك من ألقى اليك السلم
إن زجر الله حذينا نبا   أو أمر الله حريا كلم
طيف حام زارني في الكرى   فرحبا بالطيف لما ألم

فامر بعضهم قصصا
ان نعصت وافعام
منه وبعض مثله
ذلك وغاضه الله
وأغاصه اه
ودمت القيد وادمه
انا سكنت غليانها
نبي من الماء اه
قدم ملك من ملوك
اليمن وحمير ابو قبيلة
من اليمن وهو حمير بن
سبا بن يشجب بن يعرب
بن قحطان ومنهم كانت
الملوك في الدهر الاول
واسم حمير العرنجج
الخدم الخلاخيل والواحد
خدمة اه

أنكر التقليد مستبصر ... قبّل ركن البيت ثم استلم

وقال أيضاً

يا أمة في التراب هامدة ... تجاوز الله عن سرائركم

إن استرحتم مما نكابده ... نحن من بعد في جرائركم

ذا البلى نوبكم بمادتكم ... ولم تعودوا إلى ذرائركم

وقال أيضاً

ان أكلتم فضلاً وأنفقتم ... فضلاً فلا يخلقن وإلهكم

وقال أيضاً

قد نمنا على القبيح فأمسينا ... على غير قهوة ندامْ

جائز أن يكون آدم هذا ... قبله آدم على إثر آدم

لست أنفي عن قدرة الله أشباح ... ضياء بغير لحم ولا دم

وقال أيضاً

أعوز الشث والسلم ... وأدمى به حلم هنيئاً للمرتضى

إنما صاحب لتقى ... تاجر يدفع السلم عجب الناس للجنين

أصبح الشيخ باردا ... بعد ما حج والسلم خطأ من فاعل

وسهيلا مع المعاشر ... في كفه ذو لم خبط القوم في الفلا

دونها يقصر الخيال

وقال أيضاً

ألا تحسبوا وأخلدوا في الحياة ... ملما يسمى مزيالهم

وإن القناة حمتها الأكف ... لطعن الكماة وسل النعم

أتوكم بإفك الحجى أجسام ... شديد زعم ما زعم

أفيقوا فإن أحاديثهم ... ضعاف القواعد والدعم

يدول الزمان لغير الكرام ... ويضحي تمالك قوم طعم

والجذع للأزلم لم يبقيا ... ذخ من الناس ولا ذا زلم

في الميم الساكنة مع الكاف

يا ليتكم لم تطلوا إماءكم ... ولا دنوتم إلى حرائركم

تدخلت الخالبين سوءتكم ... واشكتا جس من ضرائركم

لو شاء ربي أمر مقتدرا ... ما نقص الموت من مرائركم

في الميم الساكنة مع الكاف

لا تولوا أموركم أيها الناس ... إذا رهبت الأمور إليكم

في الميم الساكنة مع الدال

ما لقوم لا يبنك فيه قديم ... وزمان على الأنام تقادم

خدم الله غيرنا وأرانا ... أهل غي لبانا نتخادم

وبصير الأقوام مثلي أعمى ... فهلموا في حندس نتصادم

في الميم الساكنة مع اللام

قبل أن يجري القلم ... لم تصب جسمه الكلوم ولا دينه كلم

إذا مسه الإله لم ... علم الله أنه إن يطل عمره ظلم

إن يجيء عمره يلم ... من فتى يعرف الهلال فلا ما قد احتلم

هل تكشف القلم ... في بلاد مضلة ليس في أرضها علم

إذا حيفه ألم

في الميم الساكنة مع العين

أرى قد رابت أحداثهم ... فخصصن بأنما سا وعم

فلا تأمنوا الشر من صاحب ... وإن كان خالاً لكم وابن عم

تلوا باطلاً وجلوا صارما ... وقالوا صدقنا فقلتم نعم

زخارف ما ثبتت في العقول ... عمي عليكم بهن المعم

وما تشعر الإبل أن الركاب ... أحمت إلى الرحل أم لم تحم

وقال أيضاً

إذا مدحوا آدميًّا مدحتُ مولى الموالي وربَّ الأمم

له سجد الشامخ المشمخرّ على ما يعزّ به من شمم

فجاد قوم شتى الفناء ما بين آذانهم والقمم

ونادى المنادي على غفلة فلم يبق في أذن من صمم

فليت العقوبة تحريقة فصاروا رمادًا إلى أن رحم

ونسك أناس لضعف العقول

وقال أيضاً

إذا دارت الكأس في دارهم فقد رحل الدين عن دارهم

وفي رفع أصواتهم بالغناء دليل على حط أقدارهم

حرف النون

قال

في النون المضمومة

أدين برب واحد وتجنب قبيح المساعي حين يظلم داين

وحاذتني الدنيا مرارًا وإنما يجهز بالذم العوان الخواين

يحدثنا عما يكون منجم ولم يدر إلا الله ما هو كائن

أرى الحيرة البيضاء حادت قصورها خلاء ولم تثبت لكسرى المدائن

ركبنا على الأعمار والدهر لجة فما صبرت للموج تلك السفائن

كنائن صيد في كرت عده الفتى فهن عرى للسهام كنائن

تطلس في كتب لو انا توهايف منيته والمرء لا بد بائن

تخاف إذا حل الثرى أن يقيئها لآخر من بعض الرجال الفواين

سنة ما اتخذ مستترة في أعجوبة

في الميم الساكنة مع الميم

وذاك الغني عن الماد حين ولكن لنفسي عقدت الذمم

ومغفرة الله مرجوة إذا حسبت أعظمي في الرمم

فيا ليتني هامد لا أقوم إذا نهضوا ينفضون اللمم

وجاءت صحائف قد ضمنت كبائر آثامهم واللمم

رأيت بني الدهر في غفلة وليست جهالتهم بالأمم

ونسك أناس لبعد الهمم

في الميم الساكنة مع الهاء

فما وثقوا عند إيرادهم ولا وقفوا عند إصدارهم

فإن كنت خدنًا لهم فاجبهم جفاء على قرب مزدارهم

النون المضمومة

أبو العلاء

مع الهمزة

لعمري لقد خادعت نفسي بُرهة وصدقت في أشياء من هو مائن

أعلل بالآمال قلبًا مضللًا كأني لما أشعر بأني حائن

وتنكر من شأن القران شدائدًا وفي أي دهر لم تبت القرائن

وتهجر لذات الملوك ذواتها كما غدرت بالمنذر بن المحاين

لقد جهل الأبناء قوم وطال ما أتتك من الآباء الشهود الدفائن

تجيء الرزايا بالمنايا كأنما نفوس البرايا للحمام رهائن

يضن عليها بالنمير حليلها وتودع في الأرض الشخوص الثمائن

يصون الكريم العرض بالمال جاهدًا وذو اللؤم للأموال بالعرض صائن

فتى لعل الوجد المهيمن ذائن

وقال أيضا

لعمرك ما الدنيا بدار إقامة — ولا الحي في حال السلامة آمن

وأن بنوها ما حييتم جدودهم

وقال أيضا

عجبت لكهل قاعد بين نسوة — يقات بما ردت عليه الروادن

يكاد الورى لا يعرف الخير بعضهم — على أنه كالترب فيه معادن

إذا كان جسم للرغام أكيلة — فكيف يسر النفس أني بادن

تخبر عن أسرارها قرناء

وقال أيضا

إذا عنت الأوطان في كل بلدة — لقوم سجونا فالقبور حصون

تكن بعض أقبار تقضت أصولها

وقال أيضا

وجدت سواد الرأس تقلب لونه — من الدهر بيض تختلفن وجون

وإني أرى أنصار إبليس جمة — ولا مثل ما أدى له الزرجون

وماء الشباب الطال في التمكن

وقال أيضا

كأن نجوم الليل زرق أسنة — بها كل من فوق التراب طعين

ولائح هذا الفجر سيف مجرد — أعان به صرف الزمان معين

وأروح من عيش يطل انتسابها

وقال أيضا

لقد لحقت بالمال حصاة ضامر — وكيف لها أن اللجين لجين

حياتي تعذيب وموتي راحة — وكل ابن أنثى في التراب سجين

وقال أيضا

في النون المضمومة مع الميم

وإن وليدا حلها لعذب — جرت كسواه بالشعوب الأيامن

على أن جد المرء في الجد كامن

في النون المضمومة مع الدال

يغال الهوى ذم ويزجر عن قلى — كما زجرت ثني اللجام الكوادن

تحاربنا أيامنا ولنا بها صنا — بذلك كوان المنايا هاد وفاد

ونحن منها أخدان الفتى أم دنوي — وتلك عجوز أهلكت من يهادن

ومن دونها فعل سنيع وسادن

في النون المضمومة مع الفاء وواو الردف

وما كان هذا النهش إلا إذالة — فعل ترابا بالحمام يصون

ولم يبق في الدنيا لحي عفون

في النون المضمومة مع الجيم وواو الردف

فلا تغترر بالمال صاحب دولة — فكم من ضياء عقبته دجون

فإن كانت الأرواح بعد فراقها — تنال رخاء فالجسوم سجون

أضر بها بعد الصفاء أجون

في النون المضمومة مع العين وياء الردف

ولولا عيون حائرات متى رأت — مقهما يوجب الأمر قيل معين

كأن تدعوتم لعنة من مليككم — ومن لم يطع مولاه فهو لعين

إلى الإنس وحش بالبهائم عين

في النون المضمومة مع الجيم وياء الردف

ونحن بنو هذا التراب فلا تنبت — مسرعا إن يقال هجين

أتبرى بنو هذا وجين أخله — فإن أديم الأدمي وجين

في النون المضمومة مع الدال وياء الردف

توهمت يا مغرور أنك دين … علي يمين الله ما لك دين

وقال أيضا

هلك وذهب

أودى السرور وبدل بهما الحزن … فلا أبال على ما صابت المزن

من لم يكن خازنا للمال من بخل … فلا يخاف على شيء له خزن

وقد وجدنا مقال الناس ذا زين

وقال أيضا

إن الأوان أمام الحي محتمل … فكيف يدرك أشباحا لنا أدن

وقال أيضا

ما كان في الأرض من خير ولا كرم … فضل من الله للأكرمين ذو

والشيب أنكد من الشبان لو عطوا … لا انتم مكتسب من حتفه اليقن

إن الذين على وجه الثرى ودبوا … يشابهون أناسا تحت دفنوا

وما أصابهم أن نعيرهم … لكن رأيتهم على طول المدى أمنوا

إنا لركب ليال غير وانية

وقال أيضا

ما قدر الله أن تدعى بربته … من رايهم يعبدوا كالذي كانوا

إن كان رضوى وقدس خير رابية … فهل يدوم لهذا الشخص أركان

قد يمكن البعث إن نادى المليك بنا

وقال أيضا

يخبرونك عن رب العلا كذبا … وما درى بشؤون الله إنسان

فلسولي بين مشكلاتكم … أم ليس فيكم لأهل الحق ألسان

ما كان في هذه الدنيا أخو رشد … ولا يكون ولا في الدهر إحسان

حسبتهم حادثات لم تبن أسفا … كأننا تاسع أثر القوم حسان

ولست آمن أن يدعو إمامكم … من علة الريح أو دنته ميسان

تسير إلى البيت الحرام تنسكا … ويشكوك جار بائس وحزين

في النون المضمومة مع الزاي

قد غلب الدين حق الصدق منتزه … ونجيب الرشد حتى خفت بالزدن

أكذب القوم بالميزان أن سمعوا … أن القيامة فيها عادل يزن

فكيف ينكر أن الفعل يتزن

في النون المضمومة مع الراء

لعل موتا يريح الجسم من نصب … إن العناء بهذا العيش مقترن

في مثله واللازم فاء

وإنما نحن في سوداء طامية … وهل تخلص من أمثالها السفن

أعفى المنازل قبر يستراح به … وأفضل اللبس فيما أعلم الكفن

الضاحكين إذا ما خيض في سمر … وإن أريدوا على المكروه شفنوا

ولا تجيء دروع أهلها سبغ … ولا جياد على أبوابهم صفن

فقربلت منه ركائب سلهما ثفن

ثفنات ما يقع على الأرض من أعضاء البعير إذا استناخ ١ه

في النون المضمومة مع الكاف وألف الردف

وتوقع الناس في بطن الثرى نوب … خفض ورفع وتحريك وإسكان

ما أحسن الأرض لو كانت بغير أذى … ونحن فيها لذكر الله سكان

وليس منا لنقع الثرى إمكان

في النون المضمومة مع السين وألف الردف

وبالقضاء لإنسان الثرى نجم … وللوحوش بإذن الله أرسان

هل تسمعون بأني فارس أربى … من الفراسة إذ للحرب فرسان

وإنما ينقضي الملك عن غير … كما انقضت بنو نصر وغسان

بنو أمية بالشامين دونهم … والهاشميون والتيم خراسان

والرأي أن تبعث الأنضاء واحدة … إلى دمشق فبئس الدار بيسان

وقال أيضاً

يكفيك حزناً ذهابُ الصالحين معاً ونحن بعدهمُ في الأرض قُطّانُ

ساس الأنامَ شياطينٌ مسلّطةٌ في كلّ مصرٍ من الوالين شيطانُ

تشابه الفرسُ والرومُ في منطقهم كمنطق العُرب والطائيُّ مِرطانُ

متى يقوم إمامٌ يستقيد لنا فتعرفَ العدلَ أجبالٌ وغيطانُ

وقال في مثله

لا تعرفُ الوزنَ كفّي بل غدت أذني وزّانةً وببعض القول ميزانُ

تغيّر الناسُ والدنيا بجمعهما حتى الفراديسُ بعد الإبلِ خزّانُ

إن لم يحوّلْ فرازينا بآباذِ فهم فالشاةُ فيلٌ وذاك الفيلُ فرزانُ

وقال أيضاً

تمنّت شيعةُ المهديّ نصراً لعلّ الدهرَ يسهُلُ فيه حزنُ

وقالوا إنها ستعود يوماً فينبتُ ما سقى الآفاقَ مزنُ

إذا أوتيتَ مالاً فابذلنْه

وقال أيضاً

سكونٌ خِلتُ أقدمَ من حَراكٍ فكيف يقولنا حدثاً لشكنْ

منازلُنا إذا ما الطيرُ صِيحت فما تبكي من الأسفِ الوكونُ

وقال أيضاً

لقد طال الزمانُ عليّ حتى ندبتُ وإلى الدنيا ركونُ

ويلحقُ بالثرى جسدٌ هباءُ

وقال أيضاً

أتحملُك الحصانُ وأنت عارٍ وفي الهيجا ويحملك الحصانُ

وقال أيضاً

ما أمسِ الشيخُ الذي إن تزرْ به ترجعْه من بعدِ ذاك ممكّنُ

في مثله واللازم طاء

خالياد

إنّ العراقَ وإنّ الشامَ مذ زمنٍ صفرانِ ما بهما للمُلك سلطانُ

من ليس يحفلُ خمصَ الناسِ كلِّهمُ إن بات يشربُ خمراً وهو مبطانُ

أما كلابٌ فأغنانا بفعالهمُ كأنّ أرماحَهم في الحرب أشطانُ

صلّوا بحمصةَ أو ثَمَّ فليدادي كأنما ظلُّها للإبل أعطانُ

واللازم زاي

والأرضُ برقعُها لغابٍ مقسّمةٌ منها سهولٌ وأجبالٌ وحزّانُ

والسترُ ليس يحزّون على أحدٍ لكن تكاثرَ للأموال خزّانُ

ولا معنّى بلمٍّ يبدِ له أسفاً كما يقول بنو سرّاكَ حزّانُ

في النون المضمومة مع الزاي

وقد أضحت حمائمُهم شريداً فلا يغني لهم أسفٌ وحزنُ

وبيتُ الشعرِ قطّعَ لا لعيبٍ ولكن عن تصحيحٍ ووزنُ

فما بُنيته نونيّ وحزنُ

في النون المضمومة مع الكاف وواو الردف

وما في الناس أحمقُ من غبيٍّ يدومُ له إلى الدنيا ركونُ

وما كانت نوى تندمُ بيناً ولكن بعد أيامٍ تكونُ

في مثله

فلا تحزنْ إذا أحلى خطائي سيأتي الموتُ أغفلَ ما أكونُ

على حركاتِه وربا السكونُ

في النون المضمومة مع الصاد وألف الردف

تصونُ الخيلَ تحتك من وجاها وإن جاء الحمامُ فما تُصانُ

في النون المضمومة مع الكاف

والناسُ بين حياتِهم ومماتِهم مثلُ الحروفِ محرّكٌ ومسكّنُ

بقيةَ ما عُتِدتنا من خَلَّة

وقال أيضا

لابسُ الوَرْسِ فلا أخضرٌ   ولا خَلوقيٌّ ولا أدْكَنُ

واستثنِ الخالقَ من عجزه   ما لم يكن للإله يُمكِنُ

والرفقُ بالنفس لدى بينها   عن جسدٍ ظلّت به تسكنُ

وقال أيضا

هذي القضايا فمن يطاولها   وهي المنايا فمن يحاشنها

ولا قصورٌ لها مشيّدةٌ   قد موّهت عسجداً رواشنها

وكان في طيّئٍ وإخوتها   مطاعمٌ لا يردّ داشنها

وقال أيضا

ابنُ عمرٍو لمّا دعا أمّ عمرٍو   ولديها من المدامة صحنُ

كلّنا لا يبرّها بمقالٍ   فاعذروها إذ لبّت الفعلَ

وقال أيضا

كلُّ ذِكرٍ من بعده نسيانُ   وتغيبُ الآثارُ والأعيانُ

ما يحسّ الترابُ نقلاً إذا   دِيسَ ولا الماءُ يتعبُ الجريانُ

قد ترامت إلى الفساد البرايا   واستوت في الضلالة الأديانُ

طال صبري فقيل أكتمُ سبعا   نُ وإني لمنطقٍ طيّانُ

والعصا للضرير خيرٌ من القائد   فيه الفجورُ والعصيانُ

فلكٌ دائرٌ أبى قتباءُ   ونباتٌ أيهرق القتبانُ

ونباتُ البلاد منه الجَعادى   ومنه الوشيجُ والشريانُ

يبتني راغبٌ فما تكملُ   الرغبةُ حتى يهدّم البنيانُ

ناعباتٌ كما غدت ناعياتٌ   وحمامٌ كما تغنّى القيانُ

الناعبات الغربان والناعيات النساء اللواتي ينعين الميت اه

وقال أيضا

فيها استوى نصحاؤنا والألكنُ

في النون المضمومة مع الكاف

ودونَ الشيء آبي مثله   فصيحُ هذا الخلق والألكنُ

سيرٌ إلى الموت وعفواً إذا   متّ ففي الآخرة الموكنُ

ركبتُ والناس إلى هذه   الدنيا فخانت عهدَ من يركنُ

في النون المضمومة مع الشين

لم يُثنِ عن فارسٍ وعسكرها   دروعها الموتَ أو جواشنها

وباد للروم أسرةٌ عجبٌ   تعرف في قولها شناشنها

والأبوس أهلُ مملكةٍ   حاملةٍ وقد هار عاشنها

في النون المضمومة مع الحاء

بحت الأمرُ للأنام رحى   الدنيا وبكلّ البنون للأم نحنُ

فسد الأمرُ كلّه فاتركوا الإعرابَ إنّ الفصاحةَ اليومَ لحنُ

في النون المضمومة مع الياء والحرف المردوف

أيها هذه الحياةُ عناءٌ   فليخبّرك عن أناها العيانُ

نفسٌ بعد مثله يتقضّى   تمّت الدهورُ والأحيانُ

أنت في السهل أعوزتك المراعي   أو على النيق ما به الطيّانُ

أنا أعمى فكيف أُهدى إلى المنهج   والناسُ كلّهم عميانُ

وادّعى الهدى في الأنام رجالٌ   صحّ لي أنّ هديهم طغيانُ

ونفوسٌ تدوم أزماناً ربما   الوارثُ إلا المهيمنُ الديّانُ

إن تملّي بالهمّ كاسي دنياي   فكاسي نعيمها عريانُ

وخمولٌ من الحوادث تردى   والردى يغشاهنّ لا الربّانُ

ليس في هذه المجرّة ماءٌ   فترجّى ورودَها الصديانُ

في النون المضمومة مع الياء

أَصَاحِ إِذَا مَا آنَ آنُ القَضَاءِ ... لَمْ يَمْنَعِ الدِّرْعُ وَالجَوْشَنُ
فَإِنَّ الَّذِينَ اجْتَوَوا الخُلُودَ

وَقَالَ أَيْضًا

لَبَيْكَ إِلَى الدَّهْرِ لَا يُرْكَنُ ... وَإِنْقَاذِي النَّفْسَ لَا يُمْكِنُ

وَقَالَ أَيْضًا

أَقَتْ بِرَحْلِي وَمَا طَائِرِي ... بِرَاضٍ إِذَا أَلِفَتْهُ الوُكُونُ
فَيَا أَلِفَ اللَّفْظِ لَا تَأْمَلِي

قَالَ أَبُو العَلَاءِ فِي النُّونِ

إِذَا عَمِيَ الفِكْرُ الفَتَى جَعَلَ الغِنَى ... مِنَ المَالِ فَقْرًا وَالسُّرُورَ بِهِ حُزْنَا
وَيُصْبِحُ مَنْشُورُ البِلَى كَنَظِيمِهِ ... بِنَاهَا عَبِيدٌ لَا يُقِيمُ لَهَا وَزْنَا
عَرَفْنَا بِهَا خَيْرَ الزَّمَانِ وَشَرَّهُ ... أَجَلْ وَوَطِئْنَا فَوْقَهَا السَّهْلَ وَالحَزْنَا

وَقَالَ أَيْضًا

سَتَرْعَى إِذَا أُلْفِيتَ لِلَّفْظِ خَازِنًا ... وَتَدْهَى إِذَا أَحْسَنْتَ لِلذَّهَبِ الخَزْنَا
وَكَمْ نِسْوَةٍ رَبَّيْنَ كَالنَّحْلِ فِتْيَةً

وَقَالَ أَيْضًا

لَعَمْرِي لَقَدْ نَامَ الفَتَى عَنْ حِمَامِهِ ... إِلَى أَنْ أَتَاهُ حَتْفُهُ مُتَوَسِّنَا
فَكَوْنُكَ فِي هَذِي الحَيَاةِ مُصِيبَةٌ

وَقَالَ أَيْضًا

حَرَامٌ عَلَى النَّفْسِ الخَبِيثَةِ بَيْنُهَا ... عَنِ الجِسْمِ حَتَّى تُجْزَى السُّوءَ مُحْسِنَا

وَقَالَ أَيْضًا

غَنِينَا عُصُورًا فِي عَوَالِمِ جَمَّةٍ ... فَلَمْ نَلْقَ لِلْأَعْمَالِ مُتَدَاهِنَا
هَنِيئًا لِطِفْلٍ أَزْمَعَ السَّيْرَ عَنْهُمُ

وَلَا تَشْكُوَنَّكَ دَارُ الفَنَاءِ ... يَقُولُ تَعَدَّى لَهُ دَوْشَنُ
لَا أَنُوا مِنَ الخَوْفِ وَاخْشَوْشِنُوا

فِي النُّونِ المَضْمُومَةِ مَعَ الكَافِ

فَحَسْبِي مِنَ المَالِ قُوتِي بِهِ ... وَحَسْبِي مِنَ البَلَدِ المَسْكَنُ

فِي النُّونِ المَضْمُومَةِ مَعَ الكَافِ وَوَاوِ الرِّدْفِ

وَلِي أَمَلٌ كَأَنَّمَا الفَنَا ... وَحَالٌ كَأَنْصَرِ سَهْمٍ يَكُونُ
حَرَاكًا فَمَا لَكَ إِلَّا السُّكُونُ

المَفْتُوحَةُ
النُّونُ المَفْتُوحَةُ مَعَ الزَّاي

يَكُونُ وَكَيْدًا لِلبَرِيَّةِ بَاذِلًا ... وَلِلوَارِثِ إِنْ أَرَادَ لَهُ خَزْنَا
وَفِي الأَرْضِ مَنْ يَسْتَمْطِرُ السَّيْفَ رِزْقَهُ ... إِذَا كَانَ بَعْضُ القَوْمِ يَسْتَمْطِرُ المُزْنَا
وَيَطْمَعُ فِي وِرْدِ السَّرَابِ مَعَاشِرٌ ... وَسَوْفَ يَرِدُونَ الخُطُوبَ كَمَا رِدْنَا

فِي النُّونِ المَفْتُوحَةِ مَعَ الزَّاي

فَأَقْفُو بِمِيزَانٍ مَقَالَكَ وَاسْعَدْ ... يَدَيْكَ بِمَا أُوتِيتَ وَزْنًا وَلَا وَزْنَا
فَحَزَنَ بِمَا أَمْكَنَ مِنْ وَلَدٍ حُزْنَا

فِي النُّونِ المَفْتُوحَةِ مَعَ الشِّينِ

إِذَا مَا فَعَلْتَ الخَيْرَ فَاجْعَلْهُ خَالِصًا ... لِرَبِّكَ وَازْجُرْ عَنْ مَدِيحِكَ أَلْسُنَا
يُجَزِّيكَ عَنْهَا أَنْ تُبَرَّ وَتُحْسِنَا

فِي النُّونِ المَفْتُوحَةِ مَعَ السِّينِ

فَلَا تُبْدِ لِلنَّاسِ الجَمِيلَ وَأَسْدِهِ ... لِرَبِّكَ وَانْفُضْ عَنْ عُيُونٍ تَوَسُّنَا

فِي النُّونِ المَفْتُوحَةِ مَعَ العَيْنِ

إِذَا أَتَاهُمْ طَعْنُ الرِّمَاحِ بِجَحْفَلٍ ... تَرَى فِيهِ مَطْعُونًا عَلَيْهِ وَطَاعِنَا
فَوَدِّعْ مِنْ قَبْلِ التَّعَارُفِ ظَاعِنَا

وقال أيضا

دعْ تعلّلتْ نفسي اليومَ واستعرى ... على العلى فهو أدرانا الغدَ نا

إلّا لنفسك نفسي أدنى جنتنا ... من الخطيئات لا قصراً ولا قدنا

فإنّ جنّة عدنٍ لا تجاورُ بها ... إلّا المساجين في أذى عدنا

والعيش يلقى بنحرٍ من يمارسه ... ولن يدوم على حالٍ إذا ألدنا

والعيّ ثوبٌ إذا لم يستلب حُللاً ... بالرغم لم نحصر التقوى له ردنا

أمّا الشهود فلن تلقى بمقفرةٍ ... إلّا قليلاً ولكن تألفُ المدنا

والحظّ أغلب كم بيتٍ لمكرمةٍ

الحظّ البخت والسدى المهمل والسادن خادم بيت الكعبة وخادم بيت الأصنام وقد سدن سدنا وسدانة اه

وقال أيضا

إن تاب إبليس يوماً تاب عابدكم ... من الضلال ولن تلقوا متى فتنا

غيّنا من عفافٍ لنفسٍ أقرنا

وقال أيضا

يسلي الحوادث أفنانا وأكبرنا ... ولن تصيب فؤاداً حاملاً حزنا

يعدّ بيت نضارٍ بيت نائمةٍ

النضار والنضر الذهب اه

وقال أيضا

لنا طباعٌ وجدنا العقل يأمرها ... فلا تريد من الأخلاق ما حسنا

ضدّ المياه أقامت في مواطنها ... وما أرقت فأمسى ماؤها آسنا

سبحان خالق هذي الشهب دائبةً ... سارت وأسرت فلا أيناً ولا وسنا

وقال أيضا

لو كان في الخمر حِلّاً ما سمحت بها ... لنفسي الدهرَ لا سرّاً ولا علنا

وقال أيضا

باهى رجالٌ وفي جهلٍ يباهونا ... لا هون في النسك يا أبناء لاهونا

خلت النجوم تنادي الجوّ أو فرقنا ... أو النهى قال أهل الأرض ساهونا

في النون المفتوحة مع الدال

وددت أنّ الجدّ مملوك تناولُه ... كلّ النفوس تهوى الهُون والدونا

وابدأ بنفسك فاهضم منزلها ... من قبل سوقك في أصحابك البدنا

ليت كفاً دريزٍ لبسه شعر ... ركالة بنتٍ أن يلبس الردنا

تختمت منه أيام منغصةٌ ... من بعد ما وزرقة أن أوردنا

كالدرّ يمنع منه الطفل مفتقراً ... ولم يجانبه من بعد ما قد شدنا

إني لعمرك ما أبنو على لبنٍ ... هذي بنيت في أفنائها المدنا

سدّاً بظلٍّ وبيتٍ للجناسينا

أثناء الناس ملا لهم والمدن جمع مدينة والمدينة السكون اه

في النون المفتوحة مع التاء

دعمنا الغير حتى خلتنا دسنا ... مقابلاً من سقاءٍ عاين ناهتا

وتبدلنا علج وحش يألف الأتنا

العلج الكافر من عدونا والعلج الحمار الوحشي والأتان الحمارة وثلاث أتن والكثيرة أُتُن اه

في النون المفتوحة مع الزاي

لا تمرحنّ بهذا المال جامعه ... ليحزننك صاحي النبر إن حزنا

وذاك منه القليل النزر ما خزنا

في النون المفتوحة مع السين

أخوك إن عزّ علجٌ في أوابده ... وإن يذلّ فعيرٌ أهلدُ رسنا

إنّ الليالي قالت وهي صامتةٌ ... ما أبلغ الدهر إلا من يدّعي اللسنا

والشمس تعرم أهل الأرض مطلعها ... دبّت جسوماً وفيها العيون وسنا

في النون المفتوحة مع اللام

فليغفر الله كم نطغى ما ربّنا ... وربّنا قد أحلّ الطيبات لنا

في النون المفتوحة مع الهاء وواو الردف

ناهوك عن حسنِ فعلٍ أمروك به ... ولا أمروك بسوء الفعل ناهونا

لهفت لك الشمس ما يعني لنا دعني ... عمراً يكون له قولاً بعد ما هونا

ذرية الإنس إن زهوا فإنكم ... ذرًّا تعدّون أو نملًا تساهمونا

وقال أيضًا

أكرم نزيلك واحذر من غوائله ... فليس خالك عند الشرّ مأمونا

تنام أعين قوم عن ذخائرهم ... والطالبون أذاهم ما ينامونا

حتى تنوّع من نام ومن جمد ... فالنبت والوحش والإنسيّ نامونا

أم ذلك العالم الحسّاس خالصة ... فيستحقّون حمدًا أو يذامونا

وقال أيضًا

يا موت ما أنت يا موت ولا عجب ... فكيف تهجر أقوامًا مساكينا

فإن تعش تبصر الباكين قد ضحكوا ... والضاحكين لفرط الجهل باكينا

يسقونك الخمر صرفًا إن أطعتهم ... وقد عليهم لمين حاكينا

فالطبع يكسر شيئًا أو يقوّمه

وقال أيضًا

ربّ الجواد ترى عينًا لما يحله ... تعدّ من رهط أقوام تراعينا

ويحمد المرء في الساعين مشتكرًا ... وليس يحمد يومًا في المساعينا

وما وجدت صروف الدهر تاركة ... عزًّا يشين لوجه الله داعينا

والأمر لله كم أودى فتى ومضى ... عنّا وخلّف أطفالًا مضاعينا

ولو تراعين مولى الناس كلّهم

وقال أيضًا

لقد أتوا بحديث لا يثبّته ... عقل فقلنا عن أيّ الناس تحكونه

عجبت للروم لمّا فات واحدها ... بكت وساعدها ناس يبكّونه

وتحسبون لو خشي حبائلكم ... أو بالتهام على عهد تشكّونه

فلو تكلّم دهر كان شاكيكم ... كما تراهم على الإحسان تشكونه

وقال أيضًا

تأبى الحوادث نقص الثغر تومنه ... وأهون الخطب أنّ القوم أوهونا

في النون المفتوحة مع الميم

وغالب الحال في الجيران أنّهم ... بكدّ يلومون جدًّا أو يلامونا

احلل بمن شئت لا يعدمك نائبة ... عاد اليمانون طرًّا والشآمونا

هل تشعر الأرض ديست والتراب إذا ... أهيل مثل أناس يستامونا

ثمّ تسامون من نيل العلاء دنا ... فهل علمتم يقينًا ما تسامونا

في النون المفتوحة مع الكاف وياء الردف

وأحسب الناس لو أعطوا زكاتهم ... لما رأيت بني الإعدام شاكينا

فخاب لقوم إن زكّوا نفوسهم ... فليس حلًّا لدنيا بتاركينا

لا يتركنّ قليل الخير يفعله ... من نال في الأرض تأييدًا وتمكينا

بأهون السعي تحريكًا وتسكينا

في النون المفتوحة مع العين وياء الردف

قل للطغام تقصّيهم صبوتهم ... إنّ الطاعنين يمنّون المطاعينا

وما تزال ثلاث في دجا وضحى ... مفترّين بلا بشرى وناعينا

شرّ النساء مشاعات غدون لكلّ ... كالأرض يحملن أولادًا مشاعينا

والعيش أوفاه يمضي مثل أقصره ... سبع كسبعين أو تسع كتسعينا

ما كنت من نوب لدنيا تراعينا

في النون المفتوحة مع الكاف وواو الردف

قد أخبروا بأسانيد لهم كذب ... لم تخل من ذكر شيخ لا يزكّونه

وكلّ يوم تداعى منهم نفر ... لبالغ السنّ أو طفل يذكّونه

هم أسارى مناياهم فما لهم ... إذا أتاهم أسير لا يفكّونه

أما ترون ديار القوم خالية ... بعد الجماعات والأجداث يسكنونه

في مثله

العيشُ ثقلٌ وناصي الأرضِ متّهنٌ ... نمشي ونصفُ خصومِ المصرِ نشكونه
نكوه دهراً فلا صلّى فأصبحهم ... واستعمل الحقَّ عادوا لا يزكّونه
يصومُ ناسٌ عن الزادِ المباحِ لهم ... ما يفتدونَ بالجسمِ لا يذكونه

وقال أيضاً في النون المفتوحة مع الميم

إنْ عُرِفَ الدهرُ هو شيخٌ ... يحقُّ بالعجزِ والزمانه
أضحى سليماً بغيرِ داءٍ ... لم تبدُ في شخصه ضمانه
إذ قالتِ الشهبُ نحن رهطٌ ... أقدمُ منه فهنّ مانه
أنجمُ قد بيّنَ الرزايا ... أو جعلَ الشرَّ ترجمانه
فأوردنَ عن ناسكاً حصاةً ... ويلوذُ عن ناسكاً حجانه
كلاهما ليسَ بالمؤدّي ... إليك في المودعِ الأمانه

وقال في مثله واللازم ياء

جمجمَ هذا الزمانُ قولاً ... ولكنّا نرتجي بيانه
وحدّثتنا الشيوخُ أمراً ... وما ادّعى مخبرٌ عيانه
فكائنٌ ناسدٌ لأمرٍ ... وربُّه مفسدٌ كيانه
ما بالُنا في شقاءِ عيشٍ ... وإنّما نبتغي لبانه
دنياكَ دارٌ بنا مطلّمنا ... فيها على تلوّه الديانه
كأنّها قينةٌ خلوبٌ ... ما عُرفت قطُّ بالصيانه
من لم ينلها أراك زهداً ... ومن لهيبٍ بصليانه
ما خانَ ذاك الفتى ولكن ... حثَّ سواه على الخيانه

وقال أيضاً في النون المفتوحة مع الضاد

لأمّوا الشبيبةَ كيف عضّنه ... ودرضاتٍ لو بالى الكبرُ لحضنه
وآمالُ النفوسِ معلّلاتٌ ... ولكنّ الحوادثَ يعترضنه
فلا للأيامِ تعرضُ من أذاةٍ ... ولا المهباتُ من عيشٍ عرضنه
وأسبابُ المنى أسبابُ شَعرٍ ... كففنَ بعلمِ ربّك أو قبضنه
وما الظبياتُ منّي خائفاتٍ ... وردنَ على الأصائلِ أو ربضنه
فلا تأخذْ ودائعَ ذاتِ ريشٍ ... فما لك أيّها الإنسانُ بيضنه
فراعِ اللهَ واله عن الغواني ... يرحنَ بما يشغلنَ دينَ محصنه
وطئنَ الساريات وخضنَ بحرَ النعيمِ وهنّ في ذهبٍ يخضنه
وللثمراتِ في الأشجارِ عيبٌ ... إذا ما قالَ محرزهنَّ حضنه
عجائبُ لامرئِ القيسِ بنِ حجرٍ ... وقصرٌ أما البطالةِ إذ رضنه
وخيلُ اللهوِ جامحةٌ علينا ... يساقطنَ الفوارسَ إن ركضنه
فيا غضّاً من الفتيانِ خيرٌ ... من الحجّاتِ أبصارٌ غضضنه
ففضَّ زكاةَ مالك غيرَ آبٍ ... بكلِّ جموعِ مالك ينفضنه
وأعجزُ أهلِ هذي الأرضِ غادٍ ... أبانا العجزَ عن خمسٍ فرضنه
وصمْ رمضانَ مختاراً مطيعاً ... إذ الأقدامُ من قيظٍ رمضنه
عيونُ السالمينَ إلى اغتماضٍ ... وما غلتِ الكواكبُ يغتمضنه
وقد سرَّ المعاشرَ بانياتٌ ... من الأنباءِ سرنَ ليستفضنه
أرى الأزمانَ أوعيةً لذكرٍ ... إذا بسطَ الأوانُ له نفضنه
قد انقرضت ممالكُ آلِ كسرى ... سوى سيرٍ لهنّ سينقرضنه
فطرْ إن كنتَ بوماً ذا جناحٍ ... فإنّ قوادمَ البازي يهضنه
وكم طيرٍ تخصّصَ لغيرِ ذنبٍ ... وأكرمنَ السجونَ لما قصصنه
متى عرضَ الحجا بالله ضاقت ... مذاهبُه عليه وإن عرضنه

وقل كذبا الذي يغدو بعقل ۝ لتصحيح الشروع إذا مرضنه

هي الأشباح كالأسماء تجري ۝ القضاء فيرفعن ويخفضنه

وتلك غمائم الدنيا اللواتي ۝ يمتهن الحليم إذا ومضنه

غدت نجح الكلام مجاعذير ۝ وشيكا ينعقدن وينتقضنه

لعل الظاعنات عن البرايا ۝ من الأرواح فزن بما استعضنه

وللأشياء علات ولولا ۝ خطوب للجسوم لما رفضنه

وغادرت لانصرام حياتيا ؛

وكن على ترادبه يفضنه

وقال أيضاً في مثله واللازم سين

تهادين الظنون وما لمسنه ۝ ولا تمس الظباء متى كنسنه

وأرقات الصبا في كل عصر ۝ أراقم والمنية ما نفسنه

يجدن بهيتين ويعدن فيه ۝ البس بعلم ربك قد لبسنه

يلبسن شخوص أهل الأرض حتى ۝ يبعثن وراء ذلك ما لبسنه

وما أنا والظعائن سائرات ۝ أغرن مع الغوائر أو جلسنه

ضربت لجاهل مثل الغواني ۝ قلين وما رأين غداة رسنه

هي النيران تحسن من بعيد ۝ وتحرق الأكف إذا لمسنه

حذرن اللب أجمع طالبات ۝ فعدن وما ربحن ولا خسسنه

إذا سكنت ودائعها إليها ۝ فوا بيس لم يعجن بما قبسنه

ولولا أنهن أذى وكيد ۝ لما أصبحن في كلل حبسنه

تعود محارب منعت هجوعا ۝ تعود في مضاجعها غرسنه

تشابهت الخلائق والبرايا ۝ وإن مادتهم صور ركسنه

وجوم في الحقيقة مثل جمر ۝ ولكن الحروف به عكسنه

غنى زيد يكون لفقر عمرو ۝ وأحكام الحوادث لا يقسنه

كأنك إن بقيت على الليالي ۝ بأعلام الولاة وقد نكسنه

وخير الرزق ما وافاك عفوا ۝ فخل فضول أموال مكسنه

وليت نفوسنا رانح آيب ۝ ذهبن كما أتين وما دنسنه

ترنمنا والقوابل ضاحكات ۝ وبيننا والمدامع ينبجسنه

عناصر بأطواهر غير شك ۝ فيا أسفا لأجسام نجسنه

ونرجو أن نزيل الغل صاد ۝ إذا سمع الرواعد يحسنه

وقد زعم الروائع وأنكرنا ۝ توقع الخواطر ما هجسنه

ومن يتأمل الأيام تسهل ۝ عليه النائبات وإن نحسنه

ولو صرفن لمدى بحبل فعل ۝ إلى مهج نفسن لما نفسنه

ومن يجهد لعيشته لبانا ۝ يذم العيش إذ شرسنه

وما الأحراس إلا أمهات ۝ أكن الناجيات وما أكنه

تحاسدت العيون على منام ۝ عرفن كذابه وأردن حسنه

تصبا إن سمعت لسان سوء ۝ من ابن مودة وتوق لسنه

فإن الورد من ملح أجاج ۝ لحيت لشربه وعرفت أسنه

ولولا ضعف أدلج أعربا ۝ سفاها ما أنهبن ولا أبتسنه

وإن ملوك غسان تقضوا ۝ ولم يترك لهم في الملك غسنه

وفارس عزمها كل داع ۝ أسوة للقادر بقريسنه

وهدجا لما أقبال فهر ۝ فملك ربوعها أبا عمسنه

يذيبون النضار بكل مشتى ۝ إذ الأمواه من قر جسنه

وقد حرس الممالك حي لخم ۝ فنالتهم نوائب تجرسنه

شكا الركب الشهادة لم يعجوا ۝ بأشباح على قلق يبسنه

وكم قطعت سواري النهب ليلا ۝ سواهيد ما هجعن ولا نعسنه

هَوَاكَ مُشَابِهٌ فَرَسًا جَمُوحًا   وَمَا الْجُنَّةُ تَعْلَمُهُ رَسَنَهْ

وَلَا الْأَفْوَاهُ تَضْحَكُ عَنْ غَرِيضٍ   فَرَائِدُ فِي مَذَاقَتِهَا غَسِنَهْ

أَتَابِعُ نَقَائِلَاتٍ بِلَا امْتِصَاصٍ   أَأَلْغَيْنَ التَّكَلُّمَ أَمْ خَرِسَنَهْ

أَلَمْ تَرَنِي حَمَيْتُ بَنَاتِ صَدْرِي   فَلَمْ تَزَوَّجْهُنَّ وَقَدْ عَنِسْنَهْ

وَقَالَ الْفَارِسُونَ حَلِيفُ زُهْدٍ   وَأَخْطَأَتِ الظُّنُونُ بِمَا فَرَسْنَهْ

وَلَمْ أُعْرِضْ عَنِ اللَّذَّاتِ إِلَّا   لِأَنَّ خِيَارَهَا عَنِّي خَنَسْنَهْ

وَقَدْ غَابَتْ نُجُومُ الْهُدَى عَنَّا   فَبَاتَ النَّاسُ فِي ظُلَمٍ دَمِسْنَهْ

وَنَفْسُ الْمَرْءِ حَظْوَةٌ حَتَّى يَجُودَ   بِهِنَّ فَيَسْتَكِنَّ وَيَلْتَمِسْنَهْ

بِحَجِّ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ وَفْدٌ   وَكَمْ أَمْثَالُ مُؤْتَمِيهِ فَطِنَّهْ

وَأَعْمَارُ الَّذِينَ مَضَوْا صِغَارًا   كَأَثْوَابٍ بَلِينَ وَمَا لَبِسْنَهْ

بالظن ولاتتم الفراسة اه

وَمَا حَفَلَتْ حِسَانٌ وَلَا سَهِيلٌ

وَلَا يُعْجِبْكَ رَوْضٌ بِالْكَرْنَهْ   عَمَائِمُهُ وَأَغْصَانٌ يَمِيسَنَهْ

تَغَنَّتْ بِالْخَوَاطِرِ فِي مَقَامٍ   فَكَيْفَ النَّاعِمَاتُ إِذَا نَهَسْنَهْ

مَلَأْنَ مَوَاضِعَ الْأَزْمَانِ قَوْلًا   وَأَلْزَمْنَ السُّكُوتَ فَمَا نَبَسْنَهْ

وَلَا أُرْدُدْهُنَّ إِلَى أَنِيسٍ   إِذَا نُورُ الْوُحُوشِ بِهِ أَنِسْنَهْ

وَرُضْتُ صِعَابَ آمَالِي فَكَانَتْ   خُيُولًا فِي مَرَاتِعِهَا شَمِسْنَهْ

وَلَمْ أَرَ فِي جِلَاسِ النَّاسِ خَيْرًا   فَمَنْ لِي بِالتَّوَابِعِ إِنْ كَنَسْنَهْ

وَقَدْ تُغْشَى السَّعَادَةُ غَيْرَ دَرْبٍ   فَيَشْرُفُ بِالسُّعُودِ إِذَا وُدِسْنَهْ

كَذَاتِ الْقُدْسِ أَوْ رُكْنَى قُرَيْشٍ   وَأُسْرَتِهِمْ نُصِبْنَ أَحْجَارُ لَطَسْنَهْ

تُشَامُ بِالتَّرَاطُنِ أَهْلَ جَهْلٍ   وَأَهْوَنُ أَنْ حَنَشٍ وَإِنْ تَحَسَّنَهْ

وَهَانَ عَلَى الْفَرَاقِدِ وَالثُّرَيَّا   تَحُوشُ فِي مَسَارِحِهَا دَبِسْنَهْ

بِأَبْشَارٍ يَمَانِيَةٍ يَدُسْنَهْ

وَقَالَ أَيْضًا

فِي النُّونِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ الْأَمْرِ وَيَاءِ الرِّدْفِ

إِذَا مَا شِئْتُمْ دِينًا وَخَفْضًا   فَعِيشُوا فِي الْبَرِيَّةِ خَامِلِينَا

وَرُبَّتْنَا بِإِنَّ مَا غَيْرَ كَيْشُوا   فَقَدْنَا بِالْجَمِيلِ مُعَامِلِينَا

وَنُودُوا فِي إِمَارَتِهِمْ تَجَفُّوا   وَعَادُوا لِلتَّقَابُلِ حَامِلِينَا

وَلَا تَرْضَوْا بِأَنْ تُدْعَوْا بُنَاةً   وَتَسْعَوْا بِالْأَكَاذِيبِ نَاطِلِينَا

لَعَلَّ مَعَاشِرًا فِي الْأَرْضِ جُودُوا

وَلَا يَعْقِدْ لَكُمْ أَمَلٌ نَجَاحٌ   وَبِيتُوا لِلْمُهَيْمِنِ آمِلِينَا

فَأَطْفَالُ الْأَكَابِرِ إِنْ يُوَقَّوْا   يَرُدْ أَبُوهُمْ رِجَالًا كَامِلِينَا

وَلَا تُبْدُوا عَدَاوَتَكُمْ لِقَوْمٍ   أَقَوْكُمْ فِي الْحَيَاةِ مُجَامِلِينَا

وَقَدْ تَأْبَى الْفُضَالَةُ إِذَا أُنْذِرُوا   بِإِسْرِ نَظَرَةٍ مُتَحَامِلِينَا

بِمَا كَانُوا قَدِيمًا عَامِلِينَا

وَقَالَ أَيْضًا

فِي النُّونِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ الْبَاءِ

هَوِّنْ عَلَيْكَ وَلَا تُبَالِ بِحَادِثٍ   يَنْعِيكَ فَالْأَيَّامُ سَائِرَةٌ بِنَا

هَاتِيكَ تَأْمُرُ بِكُلِّ قَبِيحَةٍ   وَدُعَاءُ ذَلِكَ لَا يَضُرُّ وَيُجْتَبَى

وَأَقَلُّ عِيًّا مِنْ جُلُوسِ مُتَّجٍ

أَعْدَى عَدُوٍّ لِابْنِ آدَمَ نَفْسُهُ   ثُمَّ ابْنُهُ وَأَتَاهُ هَدْمُ مَا بَنَى

وَالْعَيْنُ كُونِي فِي الْحَيَاةِ مَصُونَةً   مِنَ الْعِبَارَةِ خِيفَتِي أَنْ تُغْبَنَا

لِلْوَفْدِ يَقْصِدُ أَنْ يَرُوحَ مُوَبَّنَا

وَقَالَ أَيْضًا

فِي النُّونِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ الْكَافِ وَالْفِ الرِّدْفِ

أَرْكَانُ دُنْيَانَا غَرَائِزُ أَرْبَعٌ   جُعِلَتْ لِمَنْ هُوَ فَوْقَنَا أَرْكَانَا

وَاللهُ صَيَّرَ لِلْبِلَادِ وَأَهْلِهَا   طَرَفَيْنِ رَقَمًا ذَاهِبًا وَمَكَانَا

الضب: العقل والجمع الاضباء

وَالدَّهْرُ لَا يَدْرِي بِمَنْ هُوَ كَائِنٌ ... فِيهِ فَكَيْفَ يُلَامُ فِيمَا كَانَا

وَالْحَيُّ تُخْلِقُ جِسْمَهُ حَرَكَاتُهُ ... فَيُكَلُّ وَهْوَ يُجَاوِزُ الْإِسْكَانَا

نَشْكُو الزَّمَانَ وَمَا أَتَى بِجِنَايَةٍ ... وَلَوِ اسْتَطَاعَ تَكَلُّمًا لَشَكَانَا

يَمْضِي بِنَا الْفَتَيَانِ مَا أَخَذَا لَنَا ... نَفْسًا عَلَى حَالٍ وَلَا تَرَكَانَا

وَقَالَ أَيْضًا

لَوْ لَمْ تَكُنْ دُنْيَاكَ مَذْمُومَةً ... مَا أَوْلَعَ اللَّهُ بِهَا الْأَلْسُنَا

أَجْهَلُ مِنِّي رَجُلٌ يَبْتَغِي ... عِنْدِي مَا لَسْتُ لَهُ مُحْسِنَا

وَإِذْ تُمْنِي رِحْلَهُ حَائِرًا

وَقَالَ أَيْضًا

مَا وَقَعَ التَّقْصِيرُ فِي لَفْظِنَا ... لَوْ سُدِّدَتْ أَفْعَالُنَا الْأَلْسِنَهْ

وَمَا عُيُونُ النَّاسِ فِيمَا أَرَى ... مُنْتَبِهَاتٍ مِنْ طَوِيلِ السِّنَهْ

إِنْ تَسْتَطِعْ أَوْ تَتَغَافَلْ فَمَا ... يَمْلِكُ رَيْبُ الدَّهْرِ أَنْ تُوسِنَهْ

وَالْآمِلُ الْمَبْسُوطُ قَرْنٌ إِذَا ... وَاللَّيْثُ لَا يَتْرُكُ أَنْ يَلْسِنَهْ

وَقَالَ أَيْضًا

طُوبَانِ قَالَا لِي زَلَّ غُفْرَانَا ... نَسْأَلُ الْخَالِقَ غُفْرَانَا

أَللَّهُ أَدْرَانَا بِأَيَّامِهِ فَمَا ... نُحْسِنُ بِالتَّوْبَةِ أَدْرَانَا

وَالْبَغْيُ أَشْرَانَا فَأَفْنَيْتَنَا ... وَكُلُّنَا يُوجِدُ أَشْرَانَا

نَجْرَانُ مِنْ قَيْظِ دَهْرٍ مَنْ ... يَغْدُو عَلَى مَسْجِدِ نَجْرَانَا

أَثَرَانِ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ لَنَا ... وَيَلْحَقُ التَّتْرِيبُ أَثْرَانَا

نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَى أُمَّةٍ ... مَهَّدَتْهَا فِي الْأَرْضِ جِيرَانَا

غَيْرَانِ مِنْ جِدٍّ وَمِنْ عِفَّةٍ ... خَيْرٌ لِمَنْ أُلْقِيَ غَيْرَانَا

نِيرَانِ لَا حَا فِي ظَلَامٍ لَنَا ... وَتَلْحَنَا فِيهِ نِيرَانَا

مُرَّانِ عَيْشٌ وَحِمَامٌ فَمَا

وَالْمَرْءُ لَيْسَ بِزَاهِدٍ فِي غَادَةٍ ... لَكِنَّهُ يَتَرَقَّبُ الْإِمْكَانَا

نَبْكِي وَنَضْحَكُ وَالْقَضَاءُ مُسَلَّطٌ ... مَا الدَّهْرُ أَضْحَكَنَا وَلَا أَبْكَانَا

مُتَوَافِقَيْنِ عَلَى الْمَظَالِمِ رُكِّبَتْ ... فِينَا وَقَارَبَ شَرُّنَا أَزْكَانَا

وَأَرَى الْجُدُودَ حَبَتْ قُرَيْشًا مُلْكَهَا ... وَزَوَتْهُ عَمْدًا عَنْ بَنِي مِلْكَانَا

فِي النُّونِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ السِّينِ

مَا أَحْمَدُ الْمَجْرِيَّ فَالْآبِهِ ... وَلَا أَذُمُّ الْوَرْدَ وَالسُّوسَنَا

حَقٌّ وَإِنْ كَانَ أَخَا صُورَةٍ ... فِي الْإِنْسِ إِذْ يُلْجِمُ أَوْ يُرْسَنَا

فِي وَاجِبٍ لِتَشْبِيهِ أَوْ فَرَسَنَا

فِي النُّونِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ السِّينِ

كَمْ حَسُنَتْ فِي الْأَرْضِ مِنْ صُورَةٍ ... وَلَمْ تَكُنْ فِي عَمَلٍ مُحْسِنَهْ

إِنَّ أَمَامِي أَسَدًا فَارِسًا ... لَا بَارِزًا يُوطِئُنِي فِرْسِنَهْ

خَيْرِيَّةٌ فِي لَفْظِهَا خَيْرَةٌ ... جَاءَتْكَ بِالسُّوءِ عَلَى سُوسَنَهْ

لَوْ قِيلَ لَمْ يَبْقَ سِوَى سَاعَةٍ ... أَمَّلْتَ مَا تَعْجِزُ عَنْهُ سَنَهْ

فِي النُّونِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ الرَّاءِ وَأَلِفِ الرِّدْفِ

أَبْرَانَا الْوَاحِدُ مِنْ سُقْمِنَا ... وَرُمْنَا الْمُلْكَ وَأَبْرَانَا

أَجْرَانَا الْجَهْلُ عَلَى إِثْمِنَا ... وَهُوَ عَلَى الْإِحْسَانِ أَجْرَانَا

إِلَى حَيٍّ رَانَ ذَنْبِي عَلَى ... قَلْبِي فَمَا أَفَكَ حَيْرَانَا

إِنْ يَهُنْ بَدْرَانَا تَرْجُو الَّذِي ... أَغْنَى وَلَا نَسْأَلُ بَدْرَانَا

عُمْرَانِ مَرَّ الْكَبِيرِ وَلَا ... يَتْرُكُ لِلدَّامِرِ عُمْرَانَا

أَقْرَأَنَا مِنْهَا السَّلَامَ الْكَرَى ... وَكَمْ أَبَادَ الْحَتْفُ أَقْرَانَا

نَمِيلُ أَسْرَانَا بِأَيْدِي الرَّدَى ... وَيَلْحَقُ اللَّيْلَةَ أَسْرَانَا

لَوْ عَقَلَ الْإِنْسَانُ دَامَ الْهُدَى ... وَلَمْ يَبِتْ فِي النَّوْمِ سَكْرَانَا

أَغْنَاهُ أَنْ يَحْمِلَ مُرَّانَا

وقال أيضاً

صُنُوفُ هَذِي الحَيَاةِ نَجْمَعُهَا ... طُولُ الشِّتَاءِ وَرَقْدَةُ وَسِنَةْ

لِيَفْعَلِ الدَّهْرُ مَا يَهُمُّ بِهِ ... إِنْ ظَنُونِي بِخَالِقِي حَسَنَةْ

وقال أيضاً

التي تقرب من الطيب دليلها مراة

أَتَيْتُمُونَا ابْنًا فَقُلْنَا لَبَيْنَا ... بَعْدَمَا أَزْمَعَتْ صُفُوفُ وَبَيْنَا

قَدْ تَرَكْنَا لِأَهْلِهَا أَمْرَ دُنْيَا ... وَتَعَدَّنَا عَنْ شُغْلِهَا فَاخْتَبَيْنَا

نَسْأَلُ اللهَ أَنْ يُخَلِّصَ مِنْهُنَّ ... وَكَمْ شَيَّقْنَ زَاهِدًا وَالْمُبِينَا

لَا تَعْشَنْ عَجْزًا وَلَا تَدَّرِيَا

النون

وقال في النون

مَتَى أَنَا فِي هَذَا التُّرَابِ مُغَيَّبٌ ... فَأُصْبِحُ لَا يَجْنُو عَلَيَّ وَلَا أَجْنِي

وَجُبْتُ بِهَا أَحْرَارَهَا كَعَبِيدِهَا ... فَبَاحَ التَّجَايَا وَالضَّرَائِحُ كَالْجِنِّ

وَإِنَّ زَمَانًا نَجْرٌ مِثْلُ سَيْفِهِ ... هِلَالُ دُجَاهُ مِنْ مَخَالِبِهِ الْمُجْنِ

إِنَّا مَا وَرَدْنَا الْمَنَايَا شَرِيعَةً

الشريعة مورد الماء والاجن المتغير

وقال أيضاً

أَفَدْتُ بِهِجْرَانِ الْمَطَاعِمِ صِحَّةً ... فَأُبْرِئْتُ مِنْ دَاءٍ يُخَافُ وَلَا أَجْنِ

وَأَصْبَحْتُ فِي الدُّنْيَا غَنِيًّا مُرَزَّأً ... فَأَعْفَيْتُ نَسْلِي مِنْ أَذَاةٍ وَمِنْ غَبْنِ

فَإِنْ تَحْكِي بِالْجَوْرِ فِي وَفِي أَبِي ... فَلَنْ تَحْكِيَهُ فِي بَنَاتِي وَلَا فِي ابْنِي

وَمَا قَامَ لَبْنُ الضَّيْفِ إِذْ جَاءَ طَالِبًا

وقال أيضاً

مَطِيَّتِي أَوْفَتْ الَّذِي مَا اسْتَطَعْتُهُ ... بِوُدِّي وَلَكِنَّ الْهُمُومَ أَمْطَانِي

هُمَا الْفَتَيَانِ اسْتَوْلَيَا بِتَعَاقُبٍ ... وَمَا لَهُمَا لُبٌّ فَكَيْفَ يَبْطَانِ

وَكُلُّ غَنِيٍّ يَسْلُبَانِ مِنَ الْغِنَى ... وَكُلُّ كَمِيٍّ عَنْ جَوَادٍ يُحَطَّانِ

في النون المفتوحة مع السين

دُنْيَاكَ لَوْ حَاوَرَتْكَ نَاطِقَةً ... خَاطَبْتَ مِنْهَا بَلِيغَةً لَسِنَةْ

لَا يَيْأَسُ النَّفْسُ مِنْ تَفَضُّلِهِ ... وَلَوْ أَقَامَتْ فِي النَّارِ أَلْفَ سَنَةْ

في النون المفتوحة مع الباء والياء الردف

عَادَضَتْنَا بِوُدِّهَا فَنَكِرْنَا ... وَأَبَتْ لِوَدِّهِ فَأَبَيْنَا

وَصُرُوفُ الْأَيَّامِ فَرَّقْنَ مَا ... يَجْنِي الْفَتَى فِي جَانِبَيْهِ وَجَبِينًا

لَمْ يَكُنْ مِنْ ذَوِي الْجُمُوحِ سَبَانَا ... هَاوِلَا مِنْ ذَوِي الْأُمُورِ سَبَيْنَا

وَاجْتَهِدْ فِي تَوَسُّطٍ بَيْنَ بَيْنَا

المكسورة

المكسورة مع الجيم

أَمِنُوعٌ عَنِ الدُّنْيَا وَلَسْتُ بِعَائِدٍ ... إِلَيْهَا وَهَلْ يَرْتَدُّ طِفْلٌ إِلَى الدَّجْنِ

وَيَوْمَ حُصُولِي فِي قَرَارِي نِعْمَةً ... عَلَى كَيْوَعِي لَوْ خَرَجْتُ مِنَ السِّجْنِ

فَأُسْقِيتُ دَارًا نُقِلْتُ لَهَا ... فَلَا هَبَّ إِيمَاسٌ نُقِلْتُ لَهُ

فَهَانَ عَلَيْنَا مَا شَرِبْنَا مِنَ الْأَجْنِ

في النون المكسورة مع الباء

وَإِنْ أَلْقَ مَشْكُوًّا الْقَدَّ تَحْتَ خُبْنَةٍ ... كَجُرْوٍ بِهَا أَوْ لَيْسَ بِالْخَبْنِ

فَلَسْتَ تَرَى حَافِرًا مِثْلَ ضَبِّهَا ... وَلَا الْفِرَاخُ مِثْلَ الْمَا يُرِهَا آبِي

وَأَوْقَدْتُ لِي نَارَ الظَّلَامِ فَلَمْ أَجِدْ ... سَنَاكَ يَطُوفُ بِلَهِيبِ سَنَاكَ وَمَنْجِي

بِمَا هُوَ نَاجٍ فِي الصَّبَاحِ مِنَ اللَّبْنِ

في النون المكسورة مع الطاء وألف الردف

وَمَا أَحَدٌ مُعْطِيَّ اللهُ جَارِعِي ... وَلَا جَارِفِي شَيْئًا إِذَا هُوَ أَعْطَانِي

إِذَا أَمْضَيَا الْمَرْجَا وَبَلَاهُمَا ... نَظَرَانِ بِالْمُسْتَوْدَعَاتِ يَلْطَانِ

تَكَرُّرًا لَا فِي مَهْمَةٍ وَتَحَمُّلًا ... بِغَيْرِ حَسِيسٍ عَنْ جِبَالٍ وَغِيطَانِ

وما حملا رملين كورا أمونسا إذا حضر الرسك الرحال يغطان
ويبتزيان العظم والنحض دائبا لينتقياه ولا الأديم بعطان
وقد خطر الغلين كونا عنهما غطاء لكانا بالوعيد يغطان
وما برحا النعت من شيمتيهما بيقظان فيما غيرة أو قحطان
وقد شهرا سيفين في كل معشر يقدان ما هاما به أو يقطان
تريد مقاما دائبا ومسرة بدار همو لم تكن دار قحطان
وما زال شرط يفسد البيع واحد فما باله لما تظاهر شرطان
لقد خدعتنا أم دفر وأصبحت مؤيدة من أم ليلى ببلطان
إذا أخذت قسطا من العقل هذه فتلك تطان في صلاة المرء تسطان
دعاوي أناس توجب الشك فيهم وأخطاء عينا الحجا وتخطان
ألم تر أعشى همدة اهتاج يكه معونته عند المقال بشيطان
يراد بنا المجد الرفيع بزعمنا ونختار لهنا في وسيلة أوطان
كأنا غروب مكرهات على الملا تمد إلى أعلى الركي بأشطان
وما العيش إلا لجة ذات غمرة هما موردا الإنسان والموت شيطان
فأحسن بنيان السبيئة إذ بدت عليها وشاح من نجوم وسمطان
وكم واسع الأعطان يخرج هشمه ورحب فؤاد الفيض عطان
ومن لي بحوت عند كذب بقفرة كأنهما من آل يعقوب سبطان
يحرقها المرطان من يمينه على كل غبراء إلا أنا حيص قحطان
تخال بها مسعى من الصل مسقطا من القنوط والسنان في الخيم سقطان
إذا ما النجل خيط الضباع تبينت حبال رمال ذات عقر وخطان

وقال أيضا

في النون المكسورة مع الزاي وألف الردف

أيا ذنبي يجعل الخمر طلقة فتحمل ثملا من هموم وأحزان
وهيهات لو حلت لما كنت شاربا مخففة في الحلم كفة ميزاني
إذا أحزنوني في الثرى فقد الوحى مضيعة لا يحرس الحفظ خزاني
كأني نبت عمر يوم وليلة على وكانا منفسين تجزآني
هما بدوياني الطريق تعرضا وعودي من نسج الشبيبة بزاني
فويل عزاني عليه وأرقما بغيري ما في أرقماه فعزاني
وما ضيقا أرضي ولكن أراهما إلى الضنك من وجه البسيطة لزاني
وما أكلا زادي ولكن أكلته وقد نبهاني للسرى واستفزاني
ولم يرضيا الإنسي من القرى ولو سنته عن حارقي لا خزاني
وما هاج ذكري بارق نحو بارق ولا هزني شوق لجارة هزاني
بل الفتيان غنا قبلوا إنهما بنيمان أسباب الرجى ويغزان
عزيزان بالله الذي ليس مثله يذلان في مقدار ويعزان
وكم نكثا والجسر ثد نافعتهما بأهل بهود أو جبال وحزان
وما تركا ترك القباب غادرا بتخييل دهر من أسرة حزان
سلا عالب نيج ولا أبيم كم توى
بذلك وهذا من سرور وحزان

وقال أيضا

في النون المكسورة مع الياء وألف الردف

أريد لما بان العيش في دار شقوة دنا بي الليالي غير جهل وليان
ويعجبني شيئان خفض وصحة ولكن ريب الدهر غير مهياني
وما حمل الريان عندي بطائل ولا أنا من خوف الحسان بريان
وأحياني الله القدير ملاءة فهلا تخوفا لله أقطع أحياني
وأي بني الدنيان أحمد عزهم فيا أم عميد من خزيمة ذبيان
وما افتتل الحيان إلا سفاهة ولو صح وتري للمحارب حياني

وهُلْكُ أعيانِ الرجالِ وإنّما . مصارعُ أغيارٍ كمصرعِ أعيانِ

أُريدُ علياتِ المراتبِ ضلّةً

وقال أيضا

تحرّزنَ من حُزنِ السحابِ معاشرٌ ومن مازنٍ بيضِ الهلالِ ترتّجِ

كنبتٍ ضعيفٍ لم يوازنْهُ غيرُهُ

وقال أيضا

لهانَ علينا أن تُرى كأنّها هوازنُ لم ينجوا من هوازنِ

رضيتُ بما جاءَ القضاءُ مسلّماً وضاعَ سؤالي في حوارٍ حوازنِ

وما أنا إن دُلّيتُ أمراً بعادلِ

وقال أيضا

تعالَ تُعاذرْ من أميرٍ مسوّفٍ فمن لفظِ صيدٍ جاءَ لفظُ الصيادنِ

فإن كان في دنياكَ للتزهّدِ فإنّهمُ في ذاكَ أزكى العادنِ

وعاصٍ مشيّاً قال بادرْهُ عادِهِ فلستُ بحادٍ كبدًا شمطَ بادنِ

وكم أبعوا من ضيغمٍ أمِّ أشبلِ

وقال أيضا

ترى نجحَ عزّةٍ وتريبننا غرامًا ناءٍ من نوارٍ نوادنِ

عقائلُ ريدٍ فوقَ جُردٍ عوابسٍ وكم من حسانٍ قد أحيطَ به لأنْ

تخطّتْ أذارٍ بالفناءِ أوادنِ

وقال أيضا

رأيتُكَ مفقودَ المحاسنِ غابرًا مع الناسِ في دهرٍ فقيدِ المحاسنِ

فقد سيمتْ حوضَ الزمانِ بخلفِها ونضحِ صداها بالمياهِ الأواسنِ

فإلّا يكنْ وسنانَ حظّي وحظّها فإنّ عليهِ فترةَ المتواسنِ

وقال أيضا

سكنتُ إلى الدنيا فلمّا عرفتُها تمنّيتُ أنّي لستُ فيها بساكنِ

ولم تنجُ خنفٌ أمّ عمرٍو بوهدةٍ ولا أمّ عمرٍو من أبي ظبيانِ

وحوطٌ تنادى الليلُ دونَ علّيانِ

في النون المكسورة مع الزاي المشددة

عززتُ وربِّ الناسِ لعطاكَ عزّةً وأصبحتُ هيّنًا كلُّ شيءٍ يعزّني

فأيُّ نسيمٍ هبَّ نحوي يهزّني

في النون المكسورة مع الزاي

وأمّ طويلِ الرمحِ ستمنعُهُ مازنًا لدى لمعِ لعقلٍ تحكي مثلَهُ أمّ مازنِ

إذا أنتَ أُعطيتَ الغنى وتحرّبهِ نشا وأرجهُ من خزائنَ خوازنِ

ولا في قريضِ الشعرِ بالمتوازنِ

في النون المكسورة مع الدال

ولا تتخذنْ الخوانَ صاحبًا وغيرَهمُ إن شئتَ فاصحبْ

ولا تقربنْ للأمورِ في الأرضِ خلّةً فلا تلتقي فإنّكَ لم تهادنِ

فربّ مسيءٍ ربّ مثلكَ بالضحى لقا الردى في النساءِ والروادنِ

وكم أتكلوا من راشدٍ وشادنِ

في النون المكسورة مع الراء

إذا المرءُ لم التسْ لبٌّ ولا تقى فربّ عوارٍ للأنوفِ عوارنِ

وما ردّ شمرٍ فيهِ رغمُ لمادنِ

في النون المكسورة مع السين

أترجو المطايا خفضَ عيشٍ لذيذةٍ يجيءُ براها من مراسلِ الرسنِ

فيومُ نوى تضربنَ فيهِ على النوى ويومُ وكسٍ ردّ سنةً بالفراسنِ

إذا أنتَ لم تصبحْ من الناسِ مفردًا أنستَ إلى زادٍ عليكَ ولا سني

في النون المكسورة مع الكاف

وما فتئتْ ترمي الفتى عن قسيّها بكلّ الرزايا من جميعِ الأماكنِ

وما سُمِّيت الزهراتُ باسمها التي للواكي في أنا ضِيِّ الأواكنِ
فإنّ الشموسَ ليعرَينا تَبَدّلنا بهاكنَ فاسألْ عن مآلِ الهاكنِ
جمعنا بقدرٍ وافترقنا بمثلهِ وتلكَ قبورٌ بُدِّلتْ من مساكنِ

القَدْرُ والقَدَرُ لغتان اه

وقال أيضاً

تبيعُ مقالَ الناسِ حيناً مُحَمَّ فكانَ قليلاً آخرٌ لم يعاوِنِ
ولا تأمَنِ الحادثاتِ فإنّها

وقال أيضاً

مَنونَ رجالُ الخيرِ منّا على البِلى وعادوا إلينا بعدَ ريبِ منونِ
دفنّاهمُ في الأرضِ دفنَ تيقُّنٍ ولا علمَ بالأرواحِ غيرَ ظنونِ

وقال أيضاً

عجبتُ لقومٍ جنّبوا أمرَ إلهنا وقد شربوا كاساتِهم بديونِ
يقولونَ لم نشربْ مقالَ التكذّبِ

وقال أيضاً

حياةٌ وموتٌ وانتظارُ قيامةٍ ثلاثٌ أفادتنا ألوفَ معانِ
ولا تطلبا ما من سِنانٍ وصارمٍ بيومِ ضرابٍ أو بيومِ طعانِ
فما راعني منها تجرُّمُ ظالمٍ ولا جئتُ عن زهدٍ لها ورعانِ
وكم أدنيا النسرينِ في حومةِ الضحى أظنّهما في كفّتي يقعانِ
وقد أخرجاني بالكراهةِ منهما كأنّهما للضيفِ ما وسعاني
وما زمنٌ منها وأهما في قياسِهِ يرى عقوقٍ بل هما سبعانِ
أساءا فقالا لا صلاةَ ليسَ عندَهُ محلٌّ وفي ضيقِ الثرى وضعاني
ولو شاءَ من صاغَ النجومَ بلطفِهِ لصاغهما كالمشتري ردعانِ

وقال أيضاً

أرى الخلقَ في أمرينِ ماضٍ ومقبلٍ وظرفينِ ظرفي مدّةٍ ومكانِ

ركبنا إليها إذ ركونا أمورَها فقلْ في شقاءٍ للرواكي الرواكنِ
ركبنَ المنايا إن ركونَ فنعمةٌ من اللهِ كانتْ للرواكي الرواكنِ
نفتنا قوى لا مضرباتٌ لسالمٍ بلا أبدٍ لا مستندٍ كانتْ بلا كنِ

في النون المكسورة مع الواو

إذا أنتَ لم تعطِ الفقيرَ فلا تبنْ له منكَ وجهَ المعرضِ المتهاونِ
تردُّ ليوثَ الغابِ مثلَ الضياونِ

في النون المكسورة مع النون وواو الردف

بنونَ كآباءٍ وكم ربحَ الردى بصَبٍّ على علّاتِهِ وبنونِ
وردُّ الفتى ما قد طوى اللهُ علمَهُ يعدُّ جنوناً أو شبيهَ جنونِ

في النون المكسورة مع الياء وواو الردف

وأفضلُ عمري من أكفٍّ تداولتْ سلافةَ خمّارٍ بأكفِّ قيونِ
وقد شهدتْ في أوجهٍ وعيونِ

في النون المكسورة مع العين وألف الردف

فلا تمهرِ الدنيا المروءةَ إنّها تفارقُ أهليها فراقَ لعانِ
وإن شئتما أن تخلصا من أذاتِها فطلّابها الأنفالَ واتّبعاني
ولا حلَّ شيءٌ قطُّ في أذنِ سامعٍ وشنفاهُ أو قرطاهُ يسمعانِ
عجبتُ من الصبحِ المنيرِ وضدِّهِ على أهلِ هذي الأرضِ يطّلعانِ
وكيفَ أرجّي الخيرَ يصدرُ عنهما وقد أكلتني فيهما الضبعانِ
وهاماتُ منتعرةٍ في سراهما كخصمينِ في الأرواحِ يفترعانِ
وكيوانُ والمريخُ عندَ ابنِ منجزٍ ولستُ بآلٍ إن هما نزعاني
أيعكسُ هذا الفلكَ مالكُ أمرِهِ لعلَّ الحجا والحظَّ مجتمعانِ

في النون المكسورة مع الكاف وألف الردف

إذا ما سألنا عن مرادِ إلهنا كنى عن بيانٍ في الإجابةِ كانِ

وقال أيضاً

أرى فتنةً دنياك أن يحرج الفتى كلا إذ هما في مأثمٍ حرجانِ
جديدانِ لن يبليا بتقادمٍ ولا بأكفِّ القومِ ينتسجانِ
مُلاحيّتي قد ربّت النجمُ الدجى مُلاحيّةٌ لم تجنها يدُ جانِ
ومن دايَنَ الأيامَ فهو مليّةٌ على غيّها باللّيِّ والسّلجانِ
رجاك لعمري أنها الرّيمُ قاطعٌ رجائي وبعداً للغويِّ رجانِ
غدى الحتف لا ينجو أنحاف ولا نجا وقبلك أنجى سوذكي ونجاني

وقال أيضاً

عيشي مؤدٍّ إلى الضرّاءِ والوهنِ ومهنتي لا لهي أشرف المهنِ
أنا ضيوف زمانٍ ما قراه لنا إلّا المنايا ونحن الآن في اللّهنِ
الله عالم غيبٍ لا أحاولهُ

وقال أيضاً

لولا الحوادث لم أركن إلى أحدٍ من الأنام ولم أخلد إلى وطنِ
حليف وجناء ترعى الوجين شفاً منها وتجهل معنى الحوض والعطنِ
وهل ألوم غبيّاً في غماوته

الحليف الصاحب والوجناء الناقة العظيمة الخلق والشفا بقية الشيء

وقال أيضاً

إن لم نكن عاتمي حجٍّ نمارسه إلى الحمام فإنا راكبو سفنِ
إنّ اللباس وعطراً أنت بائعه لبسا المدفون موتاً بل الدفنِ

وقال أيضاً

أمسي وأمسي في شحطٍ وإن بعُدا وإنّ يومي بلا ريبٍ لأمسانِ
ويومُ بانَ بما قالوا وما صنعوا حتى إساءةُ قومٍ مثل إحسانِ
تلقي المقادير في آنافهم خطماً يقودهم لنباهم بأرسانِ
المطعم الضيفَ عن يسرٍ وعن عدمٍ والشاهد الحرب من رجلٍ وفرسانِ

في النون المكسورة مع الجيم وألف الردف

تكلّم من حبيبٍ يلقيان ملامةً عليه وضنكٍ صنو الملحانِ
إذا لحزن لا أصحاب لم يجزيانهم فإنّ بغضّ الحزن يبتهجانِ
تعلّق أذن الدهر قرطاً ولم يكن لعلجٍ والقرطان يختلجانِ
وسيّان ملكا معشرٍ في سماهما وعلجان في الشعراء والعلجانِ
وأترع عندي من مديحٍ تحرّضاً كلام غويٍّ لا سميٍّ وهجّانِ
وما ينفع الغريب والضعف واقعٌ إذا كان لون الرأس غير هجانِ

في النون المكسورة مع الهاء

تحلّ مراد فرتهي مودية وهوّن الأمر في عزّائه يهنِ
وقد أنفت لنفسي منه نائرة كل النفار وشخصي فيه مرتهنِ
من دين تنجمٍ ولا أبغيه في الكهنِ

في النون المكسورة مع الطاء

وكنت في كل بيتٍ صاحباً لفطاً في الورد قطني من سعيدٍ ومن قطنِ
وغيض السيل عينيها ثلو وردت جميعها الطير لم تشرب بأشطنِ
وبالقضاء أتته وقلّة الفطنِ

في النون المكسورة مع الفاء

لولا التجمّل ميزنا في تخلّقنا كما وردنا بلا طيبٍ ولا كفنِ
جاء الوليد معرّى لا خيوط له فما الفضيلة بين الطفل واليفنِ

في النون المكسورة مع السين وألف الردف

إنّ الفتيين بالفتيان في لعبٍ كلٌّ أخيرٍ ومرّ الأبحسانِ
والله يخلف أزماناً بمشبهها كما يبدّل إنساناً بإنسانِ
ذوو آل زهيرٍ وانتعين بني نبتٍ حسّتهم موتاً فطحسانِ
كانوا عقولاً وكانت إبلهم لزماً تحذرنا نائم لم يعرفوا كيسانِ

وقال أيضاً

العيش ماض فأكرم والديك به ... والأم أولى بإكرام وإحسان
واخش الملوك وياسرها بطاعتها ... فالملك للأرض مثل الماطر الساني
وهل حلت قبل من جور ومظلمة ... أرباب فارس أو أرباب غسان

وقال أيضاً

تدأدتنا بأمر فادح أذن ... وإنما قيل آذان لإيذان
والليل والصبح ما انجابت حجاهما ... وكل حبل على عهد يجذان
إن الجديدين ما ظنا وما علما ... بل طائران على جد أخذان
هذا العظات علينا في سلوكهما ... كصادرين ذوي غرب هذاذين
عذاكم الله مني ثم عوضني ... مما لقيت فبالأجسام غذاني
كم مر في الدهر من نبط ومن عجم ... ولاح في الأرض من ورد ودخون
بقراط عمري وجالينوس ماسينا

وقال أيضاً

أنا فوق الناس إن قد بليت بهم ... وكيف لي بخلاص منهم دان
كم صاحب يتمنى لو نعيت له ... وإن تشكيت راعاني وفداني
وما بالي ازدادني مبرأة ... من العيوب إذا ما الحتف أرداني
هل تردهم كعبة الحجاج إذ فقدت ... حسابكثرة زوار وسدان
كم عبد الفتيان الخلق عن عرض ... بذلة وهما لله عبدان
برد الشباب وبرد الناسج ابتذلا

وقال أيضاً

الدهر لونان أعمى تالف لهما ... وكم أتاك بأشباه وألوان
لو كان يعرف دنياه مصاحبها ... أرادها بعدو دون إخوان
والرزق قسم ما فيه منتقص
سبحان الموم عذب ليس مورده

وحسبها الحمل والإرضاع تدمنه ... أمران بالفضل نالا كل إنسان
إن يظلموا فلهم نفع يعاش به ... وكم حموك برجل أو بفرسان
خيل إذا سومت سامت وما حبست ... إلا بلجم تعنيها وأرسان

في النون المكسورة مع الذال وألف الردف

تمشي وتبدأ آثاراً في معاودها ... لآدم وهما لا ريب هاذان
وياكلان ولم ينبو بلا معتبرا ... من الطعام ولا شهدا يلذان
لرفان لله ما بذا ولا لجفا ... ولم يزالا بمقدار يبذان
وقالت الأرض مهلاً يا بني لا ... سيان فوقي إجلالي وبذاني
وطئتموني بأقدام وأحذية ... فقد أذلت تحتي من تحذاني
ياصاحبي اللذين استشفيا الضنا ... بمولوذان أو من تعوذان
والحق أنهما في الطب نذان

في النون المكسورة مع الدال وألف الردف

من عاش غير مداج من يعاشره ... أساء عشرة أصحاب وأخدان
صحبت دهري وسوء الغدر شيمته ... فإن عدوت فإن الدهر عداني
متى لحقت بترب زال عن جسدي ... مدحي وذمي من صحبي ووحداني
في الحول عيدان ما فازا بما رزقا ... فيظهر البشر ما قيل عيدان
أما الجديدان من ثوبي ومن جسدي ... فيبليان ولا أبلي الجديدان
وهل يدوم على البردين بردان

البردان والأبردان أول النهار وآخره

في النون المكسورة مع الواو وألف الردف

لا أشرب الراح أشري طيب نشوتها ... بالعقل أفضل أنصاري وأعواني
وإن كفيت عذاب الله آخرة ... فما أحاول منها فوز رضوان
حظاً ولا النسك في المكروه أهواني
ملحاً كزمزم أو عين لسلوان

وَلَا أَرَى مِثْلَ نِظَامِ الشِّعْرِ كَمْ رَجُلٍ بِالْحَشْوِ يُعْدَى وَكَمْ بَيْتٍ بِذِي وَانِ

إِنْ جَاءَنِي الْخَطْبُ يُجْنِيهِ بِلَا سَبَبٍ

وَقَالَ أَيْضاً

لَا أَتْرُكُ الْمَجْدَ فِي دَرْبٍ نَعِيشُ بِهِ وَلَا أُرَوِّعُ بِأَنْيَابٍ لِوَحْشٍ وَالضَّانِ

لَوْ يَنْطِقُ السَّيْفُ نَادَى أَيْنَ لِي عَمَلٌ إِذَا انْقَضَى مَالِكُ الْأَفْلَاكِ أَنْصَلَنِي

وَإِنْ لَمَحْتُ فَأَمْرُ اللَّهِ أَلْهَمَنِي

وَقَالَ أَيْضاً

خَيْرٌ وَشَرٌّ وَلَيْلٌ بَعْدَهُ وَضُحَى وَالنَّاسُ فِي الدَّهْرِ مِثْلُ الدَّهْرِ قِسْمَانِ

هَلِ الْحَدُّ لِلسَّيْفِ أَوْ تِلْكَ رِيَاسَتُهُ أَوْ كَانَ صَاحِبَ تَوْحِيدٍ وَإِيمَانِ

وَقَالَ أَيْضاً

الطَّبْعُ شَيْءٌ قَدِيمٌ لَا يُحَسُّ بِهِ وَعَادَةُ الْمَرْءِ تُدْعَى طَبْعَهُ الثَّانِي

وَقَالَ فِي

مَا رَقَّشَ الْخَطَّ فِي دَرْجٍ وَلَا صُحُفٍ مِنْ أَهْلِ مُقْلَةَ إِلَّا مُقْلَتَا فَانِ

ضَيْفَانِ لِلدَّهْرِ مِيلَادٌ وَمُخْتَرَمٌ وَنَحْنُ بَيْنَهُمَا أَشْبَاهُ ضَيْفَانِ

وَقَالَ أَيْضاً

هَلْ تَثْبُتَنَّ لِذِي شَامٍ وَذِي يَمَنٍ عَطِيَّةُ الدَّهْرِ مِنْ عِزٍّ وَتَمْكِينِ

إِنْ تُمْسِ فِيَّ كَمَا فِي النَّاسِ كُلِّهِمُ أَدْنَاسُ جِسْمٍ فَلَوْ شِيبَتْ يُزَكِّينِي

وَمَا أَعُودُ إِلَى الدُّنْيَا وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الزَّمَانَ بِمِثْلِي سَوْفَ يَحْكِينِي

وَأَرْحَمَتَا شَبِيهِي فِي حَوَادِثِهِ يُبْكِيهِ مَا كَانَ فِي الْأَيَّامِ يُبْكِينِي

الصدق ويك فإن الأسد أسد وَهَلْ أُسَرُّ وَنَفْسِي غَيْرُ رَاكِبَةٍ

وَقَالَ أَيْضاً

إِذَا وَقْتُ السَّعَادَةِ زَالَ عَنِّي فَكَلِّمْنِي إِنْ أَرَدْتَ وَلَا تُكَنِّي

وَقَدْ عُدِمَ التَّيَقُّنُ فِي زَمَانٍ حَصَلْنَا مِنْ حِجَاهُ عَلَى التَّظَنِّي

وَإِنَّمَا الْوَقْتُ كَوْنٌ ثُمَّ يُتْلِفُهُ حُكْمُ الْقَدِيمِ فَقِسْهُ بِأَكْوَانِ

كَيْوَانُ وَاللَّهُ [illegible] رَبُّ كَيْوَانِ

فِي النُّونِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الضَّادِ وَأَلِفِ الرِّدْفِ

وَلَا أَقُولُ لِجَارٍ لَمْ يَجِئْ خَطَأً إِنْ كَانَ يَوْماً بِحُسْنِ الْفِعْلِ رَضَّانِي

مَتَى أَرَادَ نَصِيحَاتِي اللَّذَانِ هُمَا بَحْرُ الرَّدَى مِنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ حَوْضَانِي

وَإِنْ مَضَيْتُ فَأَمْرُ اللَّهِ أَمْضَانِي

فِي النُّونِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْمِيمِ وَأَلِفِ الرِّدْفِ

وَاللُّبُّ حَارَبَ تَرْكِيباً يُجَاهِدُهُ فَالْعَقْلُ وَالطَّبْعُ حَتَّى الْمَوْتِ خَصْمَانِ

وَذَا بَنِي هَنَةٍ تَرْكُ الْجَاهِلِينَ سُدًى لَمْ يَجْمَعُوا بُرْدَيْنِ مُذْ أَزْمَانِ

فِي النُّونِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الثَّاءِ وَأَلِفِ الرِّدْفِ

وَلَا يَفِ بَكَى عَلَى حَبْلٍ يُفَارِقُهُ وَكَلَّفَ الْقَوْمَ تَعْظِيماً لِأَوْثَانِ

مِثْلُهُ وَاللَّازِمُ فَاءٌ

سَيْفَانِ مَنْ يَجْرِي الظَّلْمَا مَا شُهِرَا إِلَّا لِإِفْرَادِ ذِي بَدَنٍ وَسَيْفَانِ

وَمَا النُّسُورُ وَإِنْ كَانَتْ مُمَلَّكَةً إِلَّا نَظِيرُ جَرَادٍ طَارَ خَيْفَانِ

فِي النُّونِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْكَافِ يَاءٌ وَالرِّدْفِ

خَيْرٌ لِصَاحِبِ تَاجٍ يُدْعَى مَلِكاً لَوْ أَنَّهُ لَابِسٌ أَطْمَارَ مِسْكِينِ

وَمَا عَمِلْتُ سِوَى تُرْبٍ تُغَرِّبُنِي فِيهِ أَمَارَاتُ تَحْرِيكِي وَتَسْكِينِي

وَكَيْفَ أَشْكُو الْجَهْلَ مَا مَارَسْتُهُ إِلَى الْأَنَامِ وَحُكْمُ اللَّهِ يُشْكِينِي

إِنَّ الَّذِي بِالْمَقَالِ الزُّورِ يُضْحِكُنِي مِثْلُ الَّذِي بِيَمِينِ الْحَقِّ يُبْكِينِي

وَإِنْ تَخَرَّصَ أَفْوَاهٌ تُزَكِّينِي

فِي النُّونِ الْمَكْسُورَةِ الْمُشَدَّدَةِ

نَبَذْتُ نُصْحِيَ إِنْ تَرْجِينِي وَتَمَّ نَفْعُ الْعُلَا أَخْبَرُ شَنِّ

فَقُلْنَا لِلْهَرَمِ أَنْتَ لَبِنَا سِنَّكَ وَقَارٌ عَلَى أَوْكَانِ

وضعت على قرى الأيام رحلا ... فما أنا بالمقام بمطمئن
ولكن ترقل الساعات تخني ... برين من التمكث والتأني
تعنتك فاتني سلبي ونفسي ... وتحرك في الحنين فلا تحني
عنى وتضعلك وكري وسهك ... نقضينا الحياة بكل فن
عرفت صروفه فازمت منها ... على سن ابن تجربة مسن
أنا ابن الترب ما نسبي سواه ... تكللت عن التسمي والتكني
وما أهل التحنؤ والتحلي ... إلى أهل التحلؤ والتجني
صرير الرمح في زرد صنيع ... ووقع المشرفي على المجن
ولا سلال غانات خماص ... ولكن حمل جيش مرجحن
وما ينقل محملا ذماما ... أبا التغريد في الخصر المغن
وتنفث في فم الحيات سما ... ويملأ ذلة أنف المعن
شكت سحرا من السبرات قرا ... فود بشعها الهجير من القطن
أراك إذا انفردت كنت مثرا ... من الحول المعاشر والمعن
أتعجب من ملوك الأرض أمسوا ... للذات النفوس عبيد قن
هنيتك عن خلاط الناس فاحذر ... أقاربك الأداني واحذرني
فمنصل السيف وهو اللج يرمي ... غريقا فوق سنه مرئين
فما ملكت يداه برخو نا ... ولا نبراته نبرات .. ب
ونور حالة الوقيت نفسي ... وأكره شيمة الرجل المهن
تثنوا أخبهم فودوا هجيرا ... وأعوزني مكان للتثني
وما أنا والبكاء لغير خطب ... أعين بذاك من لم يستعن
وما أبغي كفاءك عن جميل ... وأما بالقبيح فلا تدني
جليسي ما هويت لك افتراقا ... وصنتك عن معاشرة تهضني
إذا أنيل الفتى الشريب منهم ... فلا يهجو الغرام كبير دن

ولا أثني على العود المرجى ... ولا أسرجي على الفرس الأدن
أجن وما الجن سوى غرام ... بغير الحق من حب وجن
أضيف لقفر صيفنا الدلاج ... فهل للكمن والمزن في صفن
زمان لا ينال بنوه خيرا ... إذا لم يعطوه من التمني
وأفقرني إلى من ليس مثلي ... كما افتقر السنان إلى المسن
إذا الهم استبى الغراء يوما ... فقد أمن التعب والتجني
ويكفيك التقنع من قريب ... عظائم ليس تبلغ بالتوني
وحمل مهند يسطو بعير ... وفور ليس بالأشر المرن
يري عزمه الأوابد غير حل ... ويعديه هامة البطل الزكن
تذوب حذاره زرد الأعادي ... وتسخو بالحياة حليف ضن
وخرق مفازة كسيت سرابا ... يعري الذئب من وبر مكن
وتعرف جنها والليل داج ... إذا حلت الجنادب عن تغن
ومن يحمل حقوق الناس يوجد ... لدى الأعراض كالغرض المعن
فإن رأيتهم لم تعد ظلما ... وهنا في الأمور بغير من
وإن أنا قلت لا تحمل جرازا ... فهز أخا السفاسق واضربني
تصليه بزيل غصون حبه ... [illegible] الكثبن
سنا العيش الخمول فلا تقولوا ... أدين الصيت كالميت المجن
كفى حزنا رحيل القوم عني ... وليس تحيري دحل المتن
يصانع راحة باليأس قلبي ... ولذ الشرع حول عين لدن
حسبتك لو تواررن في ثبير ... ورضوى في المكارم لم تزن
ولا أنك جازيا بالخير شرا ... وإن أنا خنت في نسب فخني
أرى الأقوام خيرهم سوام ... وإن أهوى من حاسدة يهني
ربائب في النضير لمن الموسى ... أعارهم الشقاء حطيم قرن

سَعَوا وسَعَتْ أوائلُهم لأمرِ

وقال أيضاً

إذا هاجت أخا أسفٍ ديارٌ ... فليت طلولَ دارك لم تَهِجْني
أسامي النفسِ للجثمانِ يبلى ... وهل آسى المحيّا للفراق دجنِ
أعوذ بخالقي من أن يراني ... كتارك النبتِ لا يجني ويجني
أُرجّي العيشَ مقترناً بضعفٍ ... أنا في القول في عُربٍ وهُجْنِ

وقال أيضاً

دممتكِ أمَّ دفرٍ فاسمعيني ... وجازيني بذلك أو دعيني
لبستُكِ جاهداً وقد اشتبهنا ... كلانا راح في بُردَيْ لعينِ
إذا ما الأربعون مضت كمالاً ... فما للمرء من أربٍ لعينِ

وقال أيضاً

كأنّ الدهرَ بحرٌ نحن فيه ... على خطرٍ كركّابِ السفينِ
مصيبتُه دينِه لو كان يدري ... أجلُّ من المصيبة بالدفينِ
عفا أثري الزمانُ وما اعتني

وقال أيضاً

أجارِ حِجى الذي أدمى لساني ... وسالبُ حُليتي عني كساني
عسى عمرٌو على الطوقِ المعرّى ... فقد جانبتُ عليَّ وعساني
ولو أني أُعَدُّ بألفِ حِجرٍ ... لمرَّ عليَّ موتٌ فاحتساني

وقال أيضاً

طلبتُ مكارماً فأجدتُ لفظاً ... كأنّا حالِ الذين على الزمانِ
وبِتُّ مجمّلاً تكسيتُ شيئاً ... ومن لك من شرورك بالأمانِ
ضماني أن سيفقدُ كلُّ شيءٍ ... سوى من ليس يدخل في الضمانِ
وما أدري أعِلْمُهما كعِلمي ... بهذا الأمرِ أم لا يعلمانِ

فما زادوا سوى دأبٍ مُعَنِّ

في النون المكسورة مع الجيم

إذا اختلجت بوارقُ في هزيعٍ ... دعوتُ فقلتُ يا موتُ اختلجني
وما ضرَّ الحمامةَ كسرُ غصنٍ ... من الأقفاص كان أضرَّ سِجنِ
كمطورِ القتادةِ يتّقينا ... بآلاتٍ مقوّضةٍ ورجنِ
فإنّ الطيرَ يقنعهنّ وِردٌ ... على ما كان من صفوٍ وآجنِ

في النون المكسورة مع العين وياء الردف

فما كنتُ الحبيبَ إليك يوماً ... فأقربَ في النوى لتصدّعيني
على خُلُقِ العجوزِ غدا بنوها ... لهم وِردٌ من الغدرِ المعينِ
وغشيانُ النساءِ إذا تعدّت ... لسلطانِ المنيةِ كالمعينِ

في النون المكسورة مع الفاء وياء الردف

بكى جزعاً لميّته كفورٌ ... نجا بمنتهى لرأي الأفينِ
قد استخفيتُ كالجسدِ المواري ... ولكنّ الطوارقَ تختفيني
ضباعٌ في المحلّةِ تعتفيني

في النون المكسورة مع السين وألف الردف

فما لي لا أقول ولي لسانٌ ... وقد نطق الزمانُ بلا لسانِ
وبيعت بالفلوسِ لكلِّ خزيٍ ... وجوهٌ كالدنانيرِ الحسانِ
ظلامي والنهارُ قد استمرّا ... عليَّ كما تتابعَ فارسانِ

في مثله واللازم ميم

سينسى كلَّ ما الأحياءُ فيه ... ويختلطُ الشآمي باليماني
وإنّ حوادثَ الأيامِ نُكدٌ ... يُصيّرنَ الحقائقَ كالأماني
وما خِلتُ السماكَ ولا أخاه ... على حِلفَيهما لا يهرمانِ
فهل للمرقلين سُلافُ راحٍ ... على كاساتها يتنادمانِ

وَأَيُّ فَمٍ خِطَابَ الدَّهْرِ مِثْلِي　فَأَسْعَدُ بِمَا أَمْسِيهِ مَانِي
وَمَنْ لِي أَنْ أَكُونَ طَرِيدَ بِيرٍ　سَمَا لِي حَيْثُ سِيبَحَ وَرَمَانِي

وَقَالَ أَيْضًا

لَوْ هَبَّتْ سُكَّانُ التُّرَابِ مِنَ الْكَرَى　أَعْنِي الْمَحَلَّ عَلَى الْمُقِيمِ السَّاكِنِ
لَا تَرْكَنَنَّ إِلَى الْحَيَاةِ فَإِنَّهَا

وَقَالَ أَيْضًا

طَالَ الزَّمَانُ عَلَيَّ وَهُوَ مُعَلِّلِي　بِمَنَالِكِ مِنْ زَوْرِهِ وَزَمَانِ

وَقَالَ أَيْضًا

أُفٍّ لِدُنْيَانَا وَأَحْزَانِهَا　خُفِّفْتُ مِنْ كِفَّةِ مِيزَانِهَا
فِي نِعْمَةٍ مِنْ نِعَمٍ يُسِّرَتْ　لِلْبَيْذَقِ الْفَتْكُ بِفِرْزَانِهَا
تُرْدِي بِسَيْرِ الْمُدَى أَضْيَافَهَا　وَتَنْشُرُ الْخَيْلَ بِأَوْزَانِهَا

وَقَالَ أَيْضًا

هَلْ قَبِلَتْ مِنْ نَاصِحٍ أُمَّةٌ　تَغْدُو إِلَى النُّصْحِ بِصُلْبَانِهَا
مَا بَالُهَا عَذْرَاءَ أَوْ ثَيِّبًا　كَوَرْدَةِ الْجَانِي بِأَبَّانِهَا
قَدْ جَرَّبَتْ مِنْ فِعْلِ سَيِّئًا　وَالطِّيبُ جَارٍ بِجَرِّ بَانِهَا
وَزَادَتِ الدَّيْرَ وَأَثْوَابَهَا

وَقَالَ أَيْضًا

قَرَنْتَ جَنِيبَيْنِ نَكْرَمِيَّ　أَرَدْتَ لَاهِدِيًا عَنِ الْقَادِنِ
رَادِ زَادُ أُنْسٍ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا فَعَلْ يَا حَدِيثِي وَزِنْ
عِنْدَكَ مَالٌ فَاعْنِ سَائِلًا　وَلَا تَبِتْ كَالسَّابِقِ الْحَادِنِ

وَقَالَ أَيْضًا

مَا هَاجَنِي بَارِقٌ مِنْ بَارِقٍ　يَوْمًا وَلَا هَزَّ لِهَزَّانِ
لَا أَشْرَبُ الرَّاحَ وَلَوْ ضَمِنَتْ　ذَهَابَ أَوْغَادٍ وَأَحْزَانِي

وَأَرْوَحُ مِنْهُمَا حَادٍ تَدَاكِ　يَسُوقُهُنَّ أَوْ حَادِي ثَمَانِ
أَلَمْ تَرَ فِي كَتْبِ النَّاسِ نَفْسِي　فَأَظْهَرَ فِي الْقَضَاءِ وَمَا كَمَانِ

فِي النُّونِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْكَافِ

لَقَدْ وَاوَ قَدْ مَلَأَ الْبَسِيطَةَ بَعْضُهُمْ وَرَأَيْتَ أَكْثَرَهُمْ بِغَيْرِ أَمَاكِنِ
عَدَّدْتُهُ بِأَخِي الْوَفَاءِ الرَّاكِنِ

فِي النُّونِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ التَّاءِ وَأَلِفِ الرِّدْفِ

كَمْ حَلَّتِ الْأَحْيَاءُ جَدَّةَ رَوْضَةٍ　وَرَعَتْ لَهَا نَبْتًا لِعَامٍ ثَانِ

فِي النُّونِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الزَّايِ الْمُرْدَفَةِ بِأَلِفٍ

وَتِلْكَ دَارٌ غَيْرُ مَأْمُونَةٍ　أُولِعَ صَانِيهَا بِخِزَانِهَا
أَيْنَ مُلُوكٌ عُمِّرَتْ مُدَّةً　بَيْنَ رَوَابِيهَا وَحُزَّانِهَا
قَدْ ذَهَبَتْ عَنْ ذَهَبٍ صَامِتٍ　وَخَلَّفَتْهُ عِنْدَ خُزَّانِهَا

فِي مِثْلِهِ وَاللَّازِمُ بَاءٌ

كَأَنَّ أَيْنَ نُجُومُهَا وَأُصُلُهُ　بَيْنَ غِرَانِهَا وَشَبَّانِهَا
رَاحَتْ إِلَى الْقِسِّ تُقَرِّبُهَا　وَدِينُهَا أَوْلَى بِقُرْبَانِهَا
وَرَبُّهَا اسْتَخْطَبَ لَهُ زَوْجَهَا　الْبَائِسُ فِي طَاعَةِ رُهْبَانِهَا
ضَامِنَةٌ فِتْنَةَ رُهْبَانِهَا

فِي النُّونِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الرَّاءِ

تَنَادَيْنِي إِنْ شِئْتَ أَوْلَا فَمَا　يَعْرِفُ الْأَذِلَّةُ مَادِرِي
وَيَا خَلِيلِي ذَرْنِي زَائِدًا　فَاقْصِنِي فِي الْأَرْضِ وَدَارِنِي
فَالرِّجْلُ لِلرِّحْلَةِ وَالْكَفُّ لِلْكَفَّةِ وَالْعَيْنُ لِلْعَادِنِ

فِي النُّونِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الزَّايِ وَأَلِفِ الرِّدْفِ

خَرَّ مَرَّ زَانِ بِفُؤَادِ الْفَتَى　خَيْرٌ لَهُ مِنْ خَرِيرِ الزَّانِي
خَفِّفْ مِنْ أَنْ خَلِي بِهَا　كَأَنَّنِي مَا خَفَّ مِيزَانِي

عمرٌ مضى لا كان من ذاهبٍ جزيتُه شرًّا وجازاني

أسيتُ من نفسي ولكنّما

وقال في

الحمد لله الذي صاغني أطعمني رزقي وأحياني

من كلّ فنٍّ فيه أعجوبة كأنّه جامع سفيانِ

يزعم ناسٌ من سماءٍ هوت تأكل ذا الإفك وطغيانِ

ولم تكن ترغب في زيفٍ توخذ من عرجٍ وعميانِ

تجعل يمينك تبرًا ما

وقال أيضًا

من لي بترك الطعام اجمعت الأكل ساق الورى إلى الغبنِ

اقتنعت من طيب النبات وهل يسلم عود الفتى من الأبنِ

وقال أيضًا

أرى اتّقى المدامة أنّ الخمر بانت كثيرة الأبنِ

أتلك خفّة حدثت عنها فجاءت بأثقل الغبنِ

وقال أيضًا

لا تجلسنّ حرّةٌ موفّقةٌ مع ابن زوجٍ لها ولا ختنِ

ودم على غيرة الصبا أبدًا ولا تعد في الشباب ثمّ تني

حسنت الشيء حسنًا والاسم الحسان والحسانة مر اه ما أخفن القوم باختيارهم

وقال أيضًا

عن قطنيّةٍ وصوفيّةٍ أنتم تقطي من التجمّل قطني

حاطني خالقي فعشت ولولا حوطه قلت ليته لم يحطني

وقال أيضًا

عيشتي سلّمي ورمسي غدي فاقربوني فيه ولا تقربن

أجامل الناس ولو أنّني كشفت ما في السرّ أخزاني

نيّهم من غيري عزاني

مثله واللازم ياء

شخصي هذا غرضٌ للردى ولم يزل معدن عصياني

يا آل يعقوب خذوا حذركم في الدهر من حبرٍ وديّانِ

لو كنت فيما قلته صادقًا لم تغد للشرّ بهيمانِ

أما توفّي كذبًا فاحشًا أذهلني منك وأعياني

تخلطه حتّى عقبانِ

في النون المكسورة مع الباء

لا أجمع الأمر بالترصيع ولا أشرك هذا القريب في اللبنِ

شجّع قلبي على الردى رشدي والنفس مجبولةٌ على الجبنِ

في مثله

ألبت ما متحنا أخا بخلٍ يومًا ولا تشجّعت أخا جبنِ

أفضل من أحمر السلاف ومن كميتها ناصعٌ من اللبنِ

تلك خيرٌ لها وأسلم للإنسان إنّ الفتى مع الفتنِ

كأنّما الحادثات في ... فاق بعض العجائب الهتنِ

إن جلوا من بلادٍ أو ختنِ

في النون المكسورة مع الطاء

تقطعون البلاد بطنًا وظهرًا إنّما سعيكم لفرجٍ وبطنِ

جسدي خرقةٌ تخاط إلى الأرض فيا خائط العوالم خطني

في النون المكسورة مع الباء وواو الردف

أبنا عن دارها ... يصفوها بالحجر بون الزبونِ

وَدَّ أَيْتُ الْبَقَاءَ فِيهَا وَإِنْ مُدَّ لَوْ شَكَّ الحِمَامِ كَالْمَرْبُونِ

لَيْسَ حَالُ الْخَمُولِ فِيمَا بَدَا لِي مِثْلَ حَالِ الْمَطْوِيِّ وَالْمَحْبُونِ

هَرِمَ الْبَازِلُ الَّذِي يَحْمِلُ الْعِبْءَ فَأَمْسَى يَعُزُّهَا ابْنُ اللَّبُونِ

فَرَعَى اللَّهُ حُرَّةً مَا تَنَاءَتْ عَنْ حَبِيبٍ لِبَانُهُ مَلْبُونِ

وَقَالَ أَيْضًا

وَيْلَكُمْ إِنْ رَأَيْتُمُونِي يَوْمًا حَبَّةً فِي الثَّرَى فَلَا تَلْقُطُونِي

بِتُّ كَالْوَاوِ بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرٍ

كلمة تجري مجرى القسم دفرضا بان يجانس بينهما وبين ما ذكره من الجيران اه

وَقَالَ أَيْضًا

جِيرَانُنَا الْفَوْقُ فِي النَّصْبِ الْأَعْظَمِ بَيْنَ الْأَهْلِينَ وَالْجِيرَانِ

أَنَا أَدْرَى بِالرَّشَادِ بِأَنَّ الْإِنْسَ مَخْلُوقَةٌ مِنَ الْأَرْدَانِ

لَا أَكُرُّ نَائِمٌ يَجْفُنِي وَلَا أَعْمَلْتُ فِي الدَّهْرِ فِتْنَةً بِكِرَانِ

خَوَّفُونَا مِنَ الْقِرَانِ وَلَا بُدَّ لِنَفْسٍ مَعَ الرَّدَى مِنْ قِرَانِ

مَرَّ أَيْنٌ مِنَ الزَّمَانِ عَلَى الشَّيْخِ فَقَدْ خِلْتُ أَنَّ دَهْرًا مَرَانِي

زَعَمَ النَّاسُ أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْأَبْرَارِ حَوَّلُوا فِي الْجَوِّ بِالطَّيَرَانِ

مَا مَشَوْا فَوْقَ لُجَّةِ الْمَاءِ لَا السَّعْدَانِ فِيمَا مَضَى وَلَا الْعُمَرَانِ

أشر أي الحرص من شره أي الجح في طلب الشيء طلعته بشره على ذلك فوصل أشري بضمير المتكلم ليجانس به العمران وآخر البيت صلاد من الأشر اه

لَوْ رَأَيْتَ غَائِلًا لَأَنَا شَرَانِي الْحَرْصُ

وَقَالَ أَيْضًا

آوَانِي هَمٌّ فَأَلْقَى آوَانِي وَتَقَدَّمْتُ فِي الشَّرْعِ وَالْعُنْفُوَانِ

تَوَانِي ضَيْفٌ فَلَمْ أَقْرِهِ آوَانِلَ مِنْ عَزْمِي وَتَوَانِ

زَوَانِي خَوْفُ لِقَاءِ الذَّمِيمِ عَنْ أَنْ أَكُونَ خَلِيلَ الزَّوَانِي

عَوَانِي تَضَنَّى دُونَ الْمُرَادِ وَمَا بِكْرُ شَأْنِكَ مِثْلُ الْعَوَانِي

فَمَا لِرِكَابِكَ هَذَا الْوُقُوفُ غَدَا حَادِيًا بِهَا الَّذِي يُجَوِّنُ

وَلَمْ يَلْقَ دَهْرًا أَجْرَانِي هَوَانِي فَلَيْتَنَا عَنِّي هَوَانِي

إِنَّ فِي الشَّرِّ تَعْلَمُوهُ خِيَارًا وَحُتُونُ الرِّجَالِ فَوْقَ الْحُتُونِ

وَهُمُ النَّاسُ وَالْحَيَاةُ لَهُمْ سُوقٌ فَمِنْ غَابِنٍ وَمِنْ مَغْبُونِ

كَمْ قَطَعْنَا مِنْ حِنْدِسٍ وَنَهَارٍ وَكَأَنَّ الزَّمَانَ ذُو يَدْبُونِ

أَطْرَبُونِي وَمَا ابْنُ سَبْرَةَ فِي الشِّبْرَةِ الْإِمْسِيَّةِ لَا الْطَرْبُونِ

فِي النُّونِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الطَّاءِ وَوَاوِ الرِّدْفِ

أَنَا كَالْحَرْفِ لَيْسَ يَسْقُطُ وَاللَّهُ حَسِيبُ الْجُهَّالِ إِنْ نَقَطُونِي

لَا يَلُومُ الرِّجَالُ إِنْ يُسْقِطُونِي

يقول ثقلت على الناس في الفتي إياهم فسيسقطوني عنهم كاسقاطهم الواو من نحو استثقالا هاجس وقد نعت

فِي النُّونِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الرَّاءِ وَأَلِفِ الرِّدْفِ

بين شيئين في العين

مُحِرَانٌ الْجَوَادُ كَالْخُفِّ لِلطَّارِبِ قَدَّامَ ثَابِرٍ حَرَّانِ

إِنْ يَكُنْ أَبَا الْفَضَاءِ الْفَنَا فَهُوَ بَرَانِي مِنْ بَعْدِ مَا أَبْرَانِي

قَدْ أَرَانِي الْقِيَاسُ أَنَّ لُيُوثَ الْغَابِ فِيمَا يَنُوبُ مِثْلُ الْأَدْرَانِ

كَجِبَالٍ مِنَ الْجُيُوشِ تَرَادَى وَالَّذِي وَصَفَتْ لَهُ الْجِرَانِ

وَعِرَانِ خَطْبٍ أَرَادَ الْعَرَانِينَ بِذُلٍّ وَكُلُّهَا فِي عِرَانِ

وَمَشَوْا فَوْقَ صَفْحَةِ الْمَاءِ هَذَا الْإِفْكُ هَيْهَاتَ مَا جَرَى الْقُصْرَانِ

أَقْرَانِي ذَاكَ الْمُسِيفُ مَا أَكْرَهُ وَاللَّهُ غَالِبُ الْأَقْرَانِ

إِلَى أَنْ أَعُودَ كَالْأَشْرَانِ

فِي النُّونِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْوَاوِ وَأَلِفِ الرِّدْفِ

وَضَعْتُ بِوَانِي فِي ذِلَّةٍ وَأَلْقَيْتُ لِلْحَادِثَاتِ الْبَوَانِي

فَيَا هِنْدُ وَانِ عَنِ الْمَكْرُمَاتِ مَنْ لَا يُسَاوِرُ بِالْهِنْدُوَانِي

دَوَانِي صَبْرِي فَأَصْحَبْتَنِي عُيُونٌ عَلَى غَفَلَاتٍ رَوَانِي

وَهَلْ جَعَلَ الشَّامِتَاتِ لِوَمِيضٍ تَوَانِي عَنْ اتِّصَالِ التَّوَانِي

حَوَانِي الْوَرْدُ أَغْنَى بِهَا وَمَا عَلِمْتَ أَيَّ وَقْتٍ حَوَانِي

وَعِنْدِي عَشِيرَةُ بِذِي الْحَدِّ يَثِبُ كَتَعْنُرٍ فِي الْعَالَمِينَ الْعَوَانِي

إِذَا رَمْلَةٌ لَمْ تُحْيَ بِالنَّبَاتِ ... فَقَدْ جَهِلَتْ أَنْ سَقَتْهَا السَّوَانِي
كَأَنِّي ذِي الْعَيْشِ لَدْنُ الْغُصُونِ ... مِنْ شَاءَ قَوِّمِي أَوْ لَوَانِي
وَفِي كُلِّ شَيْءٍ رَدَعَتْهُ الْخُطُوبُ ... شَوَاسِعُ مُنْفَحِرٍ أَوْ دَوَانِ
فَلَا تَمْدَحَانِي بِمَيْنِ الثَّنَاءِ ... فَأَحْسَنُ مِنْ ذَاكَ أَنْ تَهْجُوَانِي
وَإِنَّ النَّهَارَ وَإِنَّ الظَّلَامَ ... عَلَى كُلِّ ذِي غَفْلَةٍ يَنْجُوَانِ
فَلَمْ تَطْلُبَا شِيمَتِي بَاشِيَيْنِ ... وَعَمَّا الطَّفْتُ لَهُ تَجْفُوَانِ
وَقَدْ أَمَرَ الْحِلْمُ أَنْ تَصْفَحَا ... وَنَادَى بِلُطْفٍ أَلَا تَعْفُوَانِ
وَلَوْلَا الْقَدَامِرُ بِمَا فِي الْهَوَاءِ ... وَفِي اللُّجِّ أُلْفِيتُمَا تَطْفُوَانِ
فَلَمْ تَخْلُقَا مَلَكَيْ قُدْرَةٍ ... إِذَا مَا هَفَا الْإِنْسُ لَا تَهْفُوَانِ
وَمَا فَتِئَ الْفَتَيَانِ الْحَيَاةَ ... يَرُوحَانِ بِالشَّرِّ أَوْ يَغْدُوَانِ
أَلَا تَسْمَعُ الْآنَ صَوْتَيْهِمَا ... بِكُلِّ امْرِئٍ فِيهِمَا يَحْدُوَانِ
وَكَمْ مَرَّ أَعْلَامًا أَوَّلًا ... وَمَا مَرَّ وَانْثَنَى يَسْرُوَانِ
إِذَا مَا خَلَا شَبَحٌ مِنْهُمَا ... فَمَا يَقْفِرَانِ وَلَا يَخْلُوَانِ
وَكَمْ أَجْلَيَا عَنْ رِجَالٍ مَضَوْا ... وَأَخْبَارِ مَا كَانَ لَا يَجْلُوَانِ
تُمِرُّ وَتَحْلُو لَنَا الْحَادِثَاتُ ... وَمَا يَمُرَّانِ وَلَا يَحْلُوَانِ
مُغِذَّانِ بِالنَّاسِ لَا يَلْغَبَانِ ... وَسَيْفَانِ فِيهِ لَا يَنْبُوَانِ
لَعَلَّكُمَا إِنْ هَبَّتِ الصَّبَا ... إِلَى بَلَدٍ نَازِحٍ تَصْبُوَانِ
فَفِيتُمَا أَبْيَنُ لِلْمُعْرِيَاتِ ... مِثْلَ السِّمَاكَيْنِ لَا تَأْبُوَانِ
وَكُونَا كَرِيمَيْنِ بَيْنَ الْأَنِيسِ ... لَا تَمْلَأَانِ وَلَا تَأْثُوَانِ
وَإِنْ لَمْ تُهَيَّلْ إِلَى مُعْدِمٍ ... طَعَامًا فَبِكَفِّيهِ مَا تَحْثُوَانِ
أَرَى مَا الْحَادِيَانِ سِوَى الْجَدِّ ... بَيْنَ زَجْرِهَا جَرَّةٍ يَنْزُوَانِ
فَإِنْ تُمْهِلَا كُلَّ مَا تَحْزُنَانِ ... فَلَمْ تَأْتِ بِالْخِزْيِ مَا تَخْزُوَانِ
وَنُصَّا إِلَى مَهْوٍ مُعْرٍ كَمَا ... فَذَلِكَ أَفْضَلُ مَا تَغْزُوَانِ

جَرَيْتُ مَعَ الدَّهْرِ جَرْيَ الْمُطِيعِ ... بَيْنَ اللَّيَالِي وَالْأَرْجُوَانِ
وَلَا لَوْنَ لِلْمَاءِ فِيمَا يُقَالُ ... وَلَكِنْ تُلَوِّنُهُ بِالْأَوَانِ
وَأَجْزَاءُ تُرْبٍ يَأْتِيهِمْ لَا انْتِسَامٌ ... لِأَيِّ جُزْءٍ مِنَ الْأَفْعُوَانِ
وَإِنِّي مِنْ فِكْرَتِي وَالْقَضَاءِ ... مَا بَيْنَ بَحْرَيْنِ لَا يَسْجُوَانِ
وَكَيْفَ النَّجَاءُ لِلْفَرْقَدَيْنِ ... نَضَلَ وَأَلَيْتَ لَا يَنْجُوَانِ
فَإِنْ تَعْفُوَا أَتَرَى مُحْسِنًا ... وَإِنْ تَعْرِفَا النَّهْجَ لَا تَعْفُوَانِ
فَلَنْ تَقْدِيَا بِاغْتِفَارِ الذُّنُوبِ ... وَلَكِنْ بِغُفْرَانِهَا تَصْفُوَانِ
فَكُونَا مَعَ النَّاسِ كَالْبَارِقَيْنِ ... تَعُمَّانِ بِالنُّورِ أَوْ تَحْمُوَانِ
أَلَمْ تَرَنَا عَصْرَيْ دَهْرِنَا ... يَرُوحَانِ بِالثِّقْلِ أَوْ يَأْدُوَانِ
عَدُوَّانِ مَا شَعَرَا بِالْحِمَامِ ... فَكَيْفَ تَظُنُّهُمَا يَعْدُوَانِ
وَمَا كَشَفَ الْبَحْثُ سِرَّهُمَا ... وَمَا خِلْتُ أَنَّهُمَا يَبْدُوَانِ
وَبَيْنَهُمَا أَهْلَكَ الْغَابِرِينَ ... مَا يَقْرَبَانِ وَمَا يَقْرُوَانِ
تَكَلَّفَنَا الْبَقَاءَ وَلَمْ يَبْرَحَا ... بِنَا فِي مَرَاحِلِهِ يَغْلُوَانِ
كَمَا خُلِقَا غَيْرًا فِي الْعُصُورِ ... لَا يَرْخُصَانِ وَلَا يَغْلُوَانِ
إِذَا أُتْلِيَا عِظَةً فَالْأَنَامُ ... لَا يَأْذَنُونَ لِمَا يَتْلُوَانِ
وَلَوْ خُلِقَا مِثْلَ خَلْقِ الْجِيَادِ ... رَأَيْتَهُمَا فِي الْمَدَى يَكْبُوَانِ
فَلَا رَيْبَ أَنَّ الَّذِي تُحْبِيَانِ ... أَفْضَلُ مِنْهُ الَّذِي تَحْبُوَانِ
إِذَا شَبَّتِ الشِّعْرَيَانِ الْوُقُودَ ... فَفِي الْحُكْمِ أَنَّهُمَا يَخْبُوَانِ
إِذَا الْبُخْلُ أَعْرَضَ لَمْ تُلْفِيَا ... لِسُوءِ أَحَادِيثِهِ تَنْثُوَانِ
وَجَهْلٌ مُرَادُكُمَا فِي الْقَيْظِ ... عَهْدًا مِنَ الْوِرْدِ وَالْأُقْحُوَانِ
وَمَا أَمِنَ الْمَازِيَانُ الْقِصَاصَ ... وَإِنْ يُؤْخَذَا بِالَّذِي يَنْزُوَانِ
وَلَا تُوجَدَا أَبَدًا كَاهِنَيْنِ ... تَدَّعِيَانِ قَوْمًا بِمَا تَحْزُوَانِ
وَلَا تَغْزُوَا الْخَيْرَ إِلَّا إِلَيْهِ ... فَيَحْيَى الشَّقَاءُ بِمَا تَغْزُوَانِ

وأيد مرب كاسبات الغضون ... تلتكو الرديف من نكوان

بيد المهكا فابها ... لعلكما بالنقى تهوان

تسيرا وساعين في الكرمات ... لا تدلجان ولا تقطوان

فويح ليخاطئني ما يرد

وقال أيضا
النون

يا شائم البارق لا تشجك ... الأظعان قوض من الحاضرين

يشببن بالعود ويخلفن في ... الموعود لا كان صيد أشببن

يشببن بالفعل فاما إذا ... قيل لما يعلمن يوما سببن

مهى نقاء لا مهى في نقا ... يرتبن في ظل قنا أو دنين

آه من العيش وأقراطه ... ودب أيد في بقاء تبين

لا تأمن الدهر وتحويله ... الملك إلى آل إماء ضبين

وفي نبح الراح إذ في مزيج

وقال أيضا

فتمكم حبس وأزدى بكم ... قلس وأنتم في رحا تخبطون

بعضكم يقتل بعضا كأ ... جوزيتم عن غنمكم تعبطون

لم تردفوا خيرا ولم تعدموا ... شرا لما بالكم تغبطون

ضبطتم المال ولكن ما ... تحج بالإنسان لا تضبطون

وقال أيضا

كم أبتر يونيها معشر ... فلا يبالون ولا يتقون

وهم أسارى في يدي عيشهم ... لعلهم عند الردى يعتقون

كم ظلم الأقوام آمنا لهم

وقال أيضا

وضنا بعمر كان يضيع ... ولا تفنيا وقته تلهوان

فيا رب طاه حيلان يبت ... منجدا طعمه يطهوان

مطايكما قد لا يزال ... جديداه في غفلة يمطوان

تنضان في مالم تخطوان

في النون الساكنة مع بائن
الساكنة

أبين للأوطان في عازب ... الروض لما وجدك لما أبين

صبين في الوادي إلى قربه ... عناء لكن بالهوى ما صبين

يجلها العيس ومن حولها ... الترب قربن ضحا أو جبن

عقارب قاتلة من منى ... على الساني وضعين دبين

تذكرني راحة أهل البلى ... أرواح ليل بحزاني هببن

إن اللبيبات إذا ملن للد ... نيا والعين النقى ما كبين

الرسل والعام حديث عتبن

في النون الساكنة مع التاء وواو الردف

خفر ثم صخروا وأنطتم ... ماء فهلا العلم تستنبطون

وابطلتم التغر بأفراسكم ... وفوقكم في العقل ما تربطون

طن ارتقاء بكم جاهل ... وكلكم في صبب تهبطون

لم تقتنوا مجدا وأصبحتم ... تمن فروج لكم أو بطون

في النون الساكنة مع القاف وواو الردف

في هوة حطوا ومن رأيهم ... أنهم في رفعة يرتقون

ما غادر الدهر وأبناءه ... لأنهم من عجز يسبقون

تمت بادوا وأنفق يلتقون

في النون الساكنة مع الباء وواو الردف

كل واشرب الناس على خبرة ثم يمرون ولا يعذبون ولا تصدقهم اذا حدثوا فانني اعهدهم يكذبون

وان آروك الود عن حاجة ففي حبال لهم يجذبون

وقال ايضاً في النون الساكنة مع الباء وياء الردف

قد غدت النحل الى نورها • ويحك يا نحل لمن تكسبين يجني مشتار بلا نية فيلبس الارى ولا تكسبين

أتحسبين المرء علماً به لا بل تعيشين ولا تحسبين هل لك بالآباء من خبرة كم والد في زمن تنسبين

أتحسبين الدهر ذا غفلة هيهات ما الامر كما تحسبين

وقال ايضاً في النون الساكنة مع الراء وياء الردف

سنك خير لك من درة زهراء تعشي أعين الناظرينا عجبت للضارب في غمرة لم يطع الناهين والآمرين

يكسر اللؤلؤ من جهله خشباً عتت عن أنمل الكاسرين من كان من لهوه مال له كلست للمال من الآسرين

أعد أسنى الربح فعل التقى فلا أكن رب من الخاسرين

وقال ايضاً في النون الساكنة مع الميم وياء الردف

مضى زماني وتقضى المدى فليتني وقفت في ذا الزمين أرزمت الناب وعارضتها فليعجب السامع للمرزمين

أمطرنا الله باحسانه لا انسب الغيث الى المرزمين ليت دموعي مني سيلت ليشربها الحجاج من زمزمين

وقال ايضاً في النون الساكنة مع الكاف والف الردف

ان شئتما ان تنسكا فانسكا وانفقا المال الذي تمسكان واعتقدا في حال تقواكما انكما بالله لا تشركان

ان تتبعا في مذهب جاهلاً فانحوا من خلفكما تتركان وتطلبان الامر يعييكما وتفنيان العمر لا تدركان

لم يفد سابور ولا تبعاً ما وجدا من ذهب يملكان وبنت الليل وشمس الضحى دائماً ولكنهما يهلكان

سبحان من قدر نجم الدجا والبدر في قدرته يسلكان هذا الفتى أوقح من صخرة يبهت من ناظره حيث كان

ويدعي الاخلاص في دينه وهو على الالحاد في القول كان يزعم ان الشر ما نضعها حس وان الجسم لا في مكان

وقال ايضاً في النون الساكنة مع الميم

وكم صرف المولود عن والد خير وكم امر له لم يمن الربع للزوجة ان لم يكن نسل واذ كان غدت بالثمن

والروح يزوي لتنصف اباؤه عنه وفي الدهر خطوب كمن قال اناس باطل زعمهم فراقبوا الله ولا تزعمن

فكر يزدان على غرة فصيغ من تفكيره أهرمن

وقال ايضا في النون الساكنة مع العين

لقد فقد الخير بين الانام ... والشر في كل وجه يعن
أعن بجميل اذا ما حضرت ... وعذ بالسكوت اذا لم تعن
وان جاءك الموت فافرح به ... لتخلص من عالم تدلعن
هم مر بواحد ساجدا ... وحسبك من عمر اذ طعن

حرف الضاد
الضاد المضمومة
قال ابو العلاء
في الضاد المضمومة مع القاف والبسيط الاول

صوفية شهدت للهالي بينهم ... بانهم ضان صوف نظمها يقص
لا ترتمين مهيرات مكرمة ... فللمهاري قديما يعرف الرقص
ولا يبين في اعناقها عقد ... لئن تاقل امر ازرى بها الوقص
تولمجد القوم من نسك بحجهم ... والله يشهد ما زادوا كما نقصوا
لا نال خيرا فتى امست انامله ... مداري الشرع موصولا بها العقص

وقال ايضا في الضاد المضمومة
مع اللام والوافر الاول المطلق المردف بالالف

غنينا في الحياة ذوي اضطرار ... كطير السجن اعوزها الخلاص
تصيب لقوم من نوب الليالي ... سهام لا تنهنهها الدلاص
هل في الارض من فرج لحر ... ترجى في مطالبه الخلاص

وقال ايضا في الضاد المضمومة
مع القاف والمتقارب الثالث المطلق المجرد

اخو الحرب كالوار الذابري ... اغضب في الخطب او اعقص
يرى كامل سلمه كاملا ... فيحزل بالدهر او يوقص
ومن لك بالعيش في غرة ... نظل مطاياك لا ترقص
وانك مقتضب الشعر لا ... يزاد بحال ولا ينقص

المقتضب من الشعر عدته اربعة وعشرون حرفا لا يزيد ولا ينقص

الضاد المفتوحة
قال ابو العلاء
في الضاد المفتوحة مع الراء والطويل الاول المطلق المجرد

سواء علي هذا الحمام اضيعا ... ازار المنايا ام توقي بها ذرصا
فان تتركوا الموتى الصحيح بابكم ... وكم تستعينوا الاحساما ولا خرصا

وكان لكم حرص على العيش بيّن ‎ فما لكم خنتم على ضده حرصا

وقال أيضاً في الضاد المفتوحة مع

الصاد ويكون الردف والطويل الثالث

إذا قيل نادى الغواة ليحذروا ‎ عليها فوددت أن أكون قنيصا ‎ من الطير أو نبتاً بأرض مضلة ‎ ولا نصبا في الظباء وحميصا

وكم ملك في الأرض لا وخمصة ‎ ويكاد بأكرام العفاة خميصا ‎ إليك فإني قد أقامت ركائبي ‎ لا أدفع سير اللجام نفيصا

الخماصة والخماص الفقر والعفاة طلاب المعروف

الصاد المكسورة

قال أبو العلاء في الصاد المكسورة مع الصاد المشددة والطويل الثاني المطلق المجرد

غدا الحق في دار تحرز أهلها ‎ وطفت بهم كالسارق المتلصص ‎ فقالوا ألا اذهب ما لك عنده ‎ مقيل وحلوه من نقيّ ممصص

ألم تريا نحنا مع الطير للهدى ‎ ولنت حريج ذو جناح مقصص ‎ إذا شيم الإنسان بالدين لم تكن ‎ لدونه المشاش المتحصص

فطبعك سلطان لعقلك غالب ‎ تداوله أهواؤه بالتنقص ‎ سقيت شرابا لم تهنأ ببرده ‎ نغصت من بعد الضحك بالتغصص

وقال أيضاً في الضاد المكسورة مع القاف والطويل الثاني المطلق المؤسس

تضاعف همي أن أتتني منيتي ‎ ولم تقض حاجي بالمطايا القوامص ‎ وما عالمي إن عشت فيه بزائد ‎ ولا هو إن الهيت منه بناقص

وقال أيضاً في الضاد المكسورة مع

القاف والطويل الثاني المطلق المؤسس

تكذّب قوم يستعيرون سودداً ‎ وتلك سجايا للنفوس النواقص ‎ إذا مت لم أحفل بما قال عائبي ‎ وهل ضر ترباً ميّر بالشاقص

وقال أيضاً في الضاد المكسورة مع اللام

وتعنا في الحياة بلا اختيار ‎ وما ألفنا نحفل بالخلاص ‎ ركبنا فوق أكتاد الليالي ‎ فواهاً ما أحبك من قلاص

وسيل الدهر تنفد كل ترس ‎ وتسلك بين أثناء الدلاص ‎ تهوّن ما أتيح من الرزايا ‎ وما لاقيت من لص ولاص

وقال أيضاً في الضاد المكسورة مع اللام

والوافر الأول المطلق المردف بالألف

لقد حرصوا على الدنيا فبادوا ‎ فلا تك في الحياة من الحراص

وأودعهم على كره ثراهم ‎ بأرض القوم خالية العراص

تصدّ عمّن أتاك بغير صدق وما أولى أمينك باحتراس

الصاد

قال أبو العلاء

قد همّنا الغشّ وأزرى بنا في زمن أعوز فيه الخصوص
وكلّ من فوق الثرى خائن

وقال أيضاً

بكا المشيب ينادي الغوى ويحك لا تعبثني بالمقص
وهل تلك من شيم الواثقين وما زاد في كلّ حال نقص
إذا ستر الناس عنك الأمور

حرف الضاد

قال

في الضاد المضمومة

طمعت إلى ماء الشباب فلم يزل يغور على طول المدى ويغيض

الضاد

وقال في الضاد

وياء الردف والألف بينهما

قد رضت نفسي حتى ذل جامحها فما أصاحب صعب النفس ما ريضا
إنّ الغمو إذا سكنت صوارمها

وقال أيضاً

مع الواو وياء الردف

بعض الرجال كغير الميت تمنحه أعزّ شيء ولا يعطيك تعويضا
توضّح يا ما عن الدنيا فإنّ بها خلائقاً أوجبت للحرّ تقويضا

وليس أخوك الألف غائب يسور إلى افتراسك بافتراص

الساكنة

في الصاد الساكنة مع الصاد

إن نصح السلطان في أمره رأى ذوي النصح بعين الشخوص
حتى عدول الغير مثل اللصوص

في الصاد الساكنة مع القاف

وتزعم أنك فيما فعلت على أزمن تشيد تقص
وبابا طول يضول الخضاب شغلك عن لمم أو عقص
فلا تك عن أمرهم ذا نقص

الضاد

المضمومة

أبو العلاء

مع الغين وياء الردف

تراه مع الإخوان لا تستطيعه حبيب حتى يبعد فأنت بغيض

المفتوحة

المفتوحة مع الراء

وبين الياء حرف والبسيط الثاني

يا ألسن الكيس في المهد خلقتها ما لي رأيتك أشبهت المقاريضا
قلن اليقين والعين المعاريضا

في الضاد المفتوحة

والبسيط الثاني

والشحّ في العدم مثل القبر ذيم تحتقر شيئاً ولا تستطيع تنويضا
وخذ لنفسك من عمر تضيعه جزءاً ولا ترسلن الأمر تفويضا

خصتك نحلة آدم اطعمناك جنا

وقال ايضا

الراء والكامل الاول

ليس الشهادة ان سئلت شهادة … يرجو الملا لمفترضها وكرامها

وان الليالي لها تعترم عنهم … لا يبلغ فيهم اغراضها

تبغي من الامال ذلة مسعف … تلك المصاعب تعيت من ردها

الضاد

وقال في

مع الراء والبسيط الثاني

لا اسئل الدهر قرضا من شهادته … ولا اروح على شيء بمعترض

تيمموا بترابي عل فعلكم … بعد الممهور بوا من من اعراض

جواهر الفقها قدرة تجب

وقال ايضا

القاف والمترادف

اما والله لو اني تقي … لما اخبت مثلك وهو قاض

فلا تنقض حبال العهد مني

وقال ايضا

الراء والمترادف

رياضك غير دايمة فروض … نوافل بعد احكام الفروض

وما يأتيك بالاغراض حل … ولا شد الرواحل بالعروض

معانيه محيلات المعاني

وقال ايضا

الراء والرمل الاول

فاجعل لها دون محل القوم تحريضا

في الضاد المفتوحة مع

المردوف الذي له مخرج

ولست احباب الرجال عصابة … تعطيك دون ثيابها الغرضا

او ما رأيت جنازة محمولة … تمشي الغواة امامها وعن ارضها

بكر الطبيب على الادواء والردى … كاس نعم صحاحها ومراضها

المكسورة

الضاد المكسورة

في الردف بالالف

اذا عددت بعض الارض مضجعها … فثم انفذ اوصابي وامراضي

وان جئلت بحكم الله في غرب … يقضي الطهور فاني شاكر راضي

وزايلتها انصارت مثل اعراض

في الضاد المكسورة مع

والوافر الاول

ولكن بت شرّا منك فعلا … فلعنت الوداد عن التقاضي

فما اخشى لدى من يتقاضى

في الضاد المكسورة مع

والوافر الاول

ملك

اي لجاريح

فارضك الشهادة غير بر … كلانا طامع في تلك الفروض

وجسم المرء للاعراض ربع … فهل زكاه تركيب العروض

كبيت الشعر تقطع بالعروض

في الضاد المكسورة مع

المطلق الردف بالالف

مَا يَشَاءُ رَبُّكَ يَفْعَلْ قَادِرًا جَلَّ عَنْ كُلِّ مَقَالٍ وَاعْتِرَاضِ
قَدْ تَجَمَّعْنَا عَلَى غَيْرِ هُدًى وَتَفَرَّقْنَا عَلَى غَيْرِ تَرَاضِ

وَتَفَارَضْنَا شَهَادَاتِ التُّقَى ثُمَّ صِرْنَا لِزَوَالٍ وَانْقِرَاضِ
وَاسْتَعَارَتْ مُهْجَةٌ أَجْسَامَنَا وَاسْتَعَادَتْ بِمُوتَاتٍ مِرَاضِ

وَقَالَ أَيْضًا فِي الضَّادِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الرَّاءِ وَأَلِفِ الرِّدْفِ

أَرِفْ دُيُونِي وَخَلِّ إِقْرَاضِي مِثْلُكَ لَا يَهْتَدِي لِأَغْرَاضِي
مَا لِلْبَرَايَا غَدَوْا أُمَمًا لَهُمْ عُرُوضٌ بِغَيْرِ أَعْرَاضِ

كَمْ رَجُلٍ مَا مَلَكْتُ مِنْيَتَهُ قَلِيلُ مَالٍ كَثِيرُ أَمْرَاضِ
يَهْوَى بِدُنْيَاهُ مُولَعٌ كَلِفٌ يَقْنَعُ مِنْ صَيْدِهَا بِمِعْرَاضِ

الْمِعْرَاضُ سَهْمٌ لَهُ أَرْبَعُ قُذَذٍ إِذَا تَعَرَّى بِهِ أَخَذَ عَرْضًا

حَلَّتْ بِخَاسِ النَّامُوسِ نَفْضَةُ شَيْبٍ لَكَ حَلَّتْ حَدِيدَ مِقْرَاضِ
لَمْ تَرْعَ عِزَّ ذَاتِ الْقَنَاةِ عَنْكَ وَمَا رَبُّكَ فِيمَا تُعْلِنُهُ رَاضِ

تَمَنًّا وَخَضْبًا لِأَعْيُنٍ لُجٍّ وَلَمْ يَرِدْهُنَّ عَبْرَ أَعْرَاضِ

وَقَالَ أَيْضًا فِي الضَّادِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْمِيمِ

وَالْخَفِيفُ الْأَوَّلُ الْمُطْلَقُ الْمُجَرَّدُ

تمزع مسام اه

إِنَّمَا الْمَرْءُ نُطْفَةٌ وَبَدَاءٌ خَطْفَةٌ لَيْسَ عَطْفُهُ بِخَفِيضِ
وَكَأَنَّ الْأَنَامَ سَرْحٌ سَوَامٌ يَتَسَلَّى بِخُلَّةٍ بَعْدَ حَمْضِ

صَاحِ إِنْ حَالَ فِي الْحَوَادِثِ فِكْرِي صَاحَ بِاللَّاحِي بِنَفْرِ غَمْضِي
إِنْ تَرَاعَوْا مِنَ الرُّعَاةِ رَبَابًا لَا تُرَاعُوا بِالزَّرْعِ مِنْ ذَاتِ رَمْضِ

وَقَالَ أَيْضًا فِي الضَّادِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْفَاءِ

البوش الشدة والخمص الذعر والشكوك اه

اعْبُدِ اللهَ لَا تَظَاهَرْ لِمَنْ جَا وَرْتَ يَوْمًا بِسُنَّةٍ أَوْ بِرَفْضِ
رُبَّ خَفْضٍ أَتَاكَ مِنْ بَعْدِ بَأْسَاءَ وَبُؤْسٍ لَقِيتَهُ غِبَّ خَفْضِ

قَدْ نَفَضْتُ لِسِهَامِ أَبْغِي الْمَقَا يِيسَ فَلَمْ يَثْبُتْ لِرَمْيَةٍ نَفْضِي
أَيُّهَا النَّاظِرُونَ هَذَا قَضَاءٌ هَلْ عَلِمْتُمْ إِلَى مَ أَصْبَحَ يَقْضِي

الضَّادُ السَّاكِنَةُ

قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ فِي الضَّادِ السَّاكِنَةِ

مَعَ الرَّاءِ وَالْمُتَقَارِبُ الْمُقَيَّدُ الْمُجَرَّدُ

أَرَى جَوْهَرًا حَلَّ فِيهِ عَرَضْ تَبَارَكَ خَالِقُهُ مَا الْغَرَضْ
إِذَا رَامَ فِي نُسُكٍ قَلْبُهُ غَدَا وَهْوَ صَعْبٌ كَأَنْ لَمْ يُرَضْ

يُدَاوِي الْمَرِيضُ لِكَيْمَا يَصِحَّ وَهَلْ يَحْجُزُ الْجِسْمَ إِلَّا مَرَضْ
فَلَا تَتْرُكَنْ وَرَعًا فِي الْحَيَاةِ وَأَدِّ إِلَى رَبِّكَ الْمُفْتَرَضْ

فَكَمْ مَلِكٍ شَيَّدَ الْمَكْرُمَاتِ وَنَالَ بِهَا الصِّيتَ ثُمَّ انْقَرَضْ

حَرْفُ الْعَيْنِ

العين

قال أبو العلاء

مع الميم والطويل

إذا أنت لم تحضر مع القوم مسجداً فصلِّ إلى أن يقضي الجمعَ مجمعُ
تُعَيَّرُ بالتقصير عنك مؤنَّباً وتسكب دمعاً حيث لا ينفع الدمعُ

وقال أيضاً في

الفاء والطويل الثاني

إذا خطب الزهراءَ كهلٌ وناشئٌ فإنّ الصبا فيها شفيعٌ مشفَّعُ
وما لأخي ستين قدرةُ سائرٍ إليها ولكن عجزه لهمُ يدفعُ

وقال أيضاً

لا يكفف القصاصَ قالٍ فإنهم أتوا بيقينٍ فليقصّوا لينفعوا
ومن جاء منهم وابتغى الشفاعة فكم شافعٍ فيهنّ لا يشفّعُ

وقال أيضاً

الجيم والطويل الثاني

هي النفس عناها من الدهر فاجعٌ بزرءٍ وعناها التطرّب ساجعُ
وما هذه الساعات إلا أراقمٌ وما شجعت فيلسعن إلا شجائعُ
شربت سنيّ لا أرى منه مجزعاً فيا مقرّاً ما شربه في ناجعُ
يذمّ إذا لاقاك يقظان هاجعا

وقال أيضاً

دولاتكم شمعاتٌ يُستضاء بها فبادروها إلى أن يطفأ الشمعُ
كم سامعي للفظ قوّالٍ كأنهمُ تحت البسيطة ما قالوا ولا سمعوا
وقد سقتهم غماماتٌ بكثرتها بدا ابتسامٌ لما جادوا ولا دمعوا
والوقت لله والدنيا مخلّفةٌ من بعدنا وتساوى الهامُ والزمعُ

المضمومة

في العين المضمومة

الأول المطلق

ولا تأمنن أن يحشر اليوم ربّه له بصرٌ من قدرةٍ وله سمعُ
هنالك لا تحصي بها مزعزعاً صدورُ عوالٍ فوقها للردى لمعُ

العين المضمومة مع

في المطلق المجرد

ولا يزهدنها عدمُ أن مدّه لأبرك من صاع الكبيرة وأنفعُ
وتخفض في كل المواطن ذمّه وإن كان يُدعى في المحل ويرفعُ

في مثله واللازم فاء

وإن خوصوا أمناً بغير تحرّجٍ فأوجب شيءٍ أن يهابوا ويصنعوا
سعوا للفساد الذين في كل مسجدٍ فما بالهم لم يستضاموا ويدفعوا

في العين المضمومة مع

في المطلق المؤسّس

ولم تدر من أنّى تعدّ لنا الخطا ولا أين تمضي بالجنوب المضاجعُ
أرى الناس أنفاس التراب فظاهرٌ إلينا بهم وما إلى الأرض راجعُ
جهلنا فنحن في الضلالة نميتُ أخو سكرةٍ في غيّه لا يراجعُ
وحمدٌ لذئبٍ يحرث يقظان هاجعُ

في العين المضمومة مع الميم

والنفس تفنى بأنفاسٍ مكرّرةٍ كساطع النار تخبو نوره اللمعُ
والعلم يدرك أن المرء مختلسٌ من الحياة ولكن يغلب الطمعُ
لا تجمعوا المال واحبوه مواليه فالممسكون تُرى كلّ ما جمعوا
وليس يثبت للأيام من شرفٍ إذا تفاخرت الآحاد والجمعُ

وربّ بعض كان الوثوق هندلا

وقال أيضاً

المال يسكت عن حقٍّ وينطق في … بطلٍ وتجمع اكرامًا له الشيع

وقال أيضاً

تعدو على الأرض ذو حالات ساكنها … وتحتها الهدّ والتحسين تضطجع

تشكّ القوم في علمي بأنا جبنوا … فلا ألوم ولا أثني إذا شجعوا

كم أنفد الليل ناس غفلة وكرى … ولو أحسوا أحسّوا حتى الأمر ما هجعوا

وقال أيضاً

قالت معاشر كل عاجز ضرع … ما للخلائق لا إبطاء ولا سرع

وقد وجدت لهذا القول في زمني … شواهدًا وهاني دونه الورع

والعيش ورد سيبقى الحي آخره … عند الحمام وأنفاس الفتى جرع

وتدعي الرتبة العليا أخسهم … فما أجاب لهم داع إذا ضرعوا

يسعون في المنهج المسلوك قد سبقوا إلى الذي هو عند الفهم مخترع

وخالفوا الشرع لما جاءهم بتقى … واستحسنوا من قبيح الفعل ما شرعوا

ولو تكشف عن أبصارهم كرات … أماهم والمنايا كيف تصطرع

والمرء ما عاش مبسوط أساته … يشقى به القوم إن هانوا وإن ذرعوا

لا تنصل بجباه مخلوق على جهة … من حاله وتساوى الشر والورع

وقال أيضاً

من رام أن يلزم الأشياء واجبها … فإنه ببقاء ليس ينتفع

وخف بالجهل أقوام نبلغهم … منازل الإنسان والعز لم تنفع

وقال أيضاً

حيران أنت فأي الناس تتبع

ولا أتم بالتدبير عادت وهي أنتفع

في صونه أكلته أضبع ضبع

في مثل هذا الوزن والروي الآن اللازم ياء

وخزية القوم صدّت عنهم نفدت … مساجد القوم معروفًا بها

واللازم جيم

والموت خير وضير لامرئ دعة … إن يضرب الترب لا يحدث له وجع

بئس المعاشر إن ناموا فلا انتبهوا … من الرقاد وإن غابوا فلا رجعوا

نشجو الفراق فلولا الإلف معتقد … للظاعنين لما بكوا ولا فجعوا

في العين المضمومة مع الراء

هذبرون فلا عتب إذا خلطوا … على المسيحي ولا أحمد إذا برعوا

والناس ضان تسارت في عرابرها … يلقون بالأرض كفًّا كلما افترعوا

شاموا بروق المنايا غير ما نعم … من الحوادث ما شاموا وما ادّرعوا

وأدركوا ابدمارهم مدى دخل … من الرغام بما أسوه أو ذرعوا

أبكار هذي المعالي ثيبات حجا … في كل عصر لها جان ومفترع

وحدث ما ازدرعوه كان عن قدر … والحوادث بينهم شر ما ازدرعوا

عادت ليالي الدهر دهما بلا ضحج … وقد يكون حين الغر والدرع

والطير والوحش عاديها وصالحها … والليث والشبل والذئبال والذرع

والهذر يعطيك عن فقد الهدى نبأ … ويكثر القول لما ساءها الضرع

في مثل هذا الوزن والروي الآن اللازم ناء

أرضى أنثياهي بالمريض حلي … قدمًا وأدفع أرقاني فتندفع

أما رأيت جبال الأرض لازمة … قرارها وغبار الأرض يرتفع

في مثل الآن اللازم باء

تجري الحظوظ وكل جاهل طبع

بنيت لها النصف دعر مرها الربع

والحتف كالنار بالعادي يصرعنا — والأرض تأكل هلا تكتفي الشبع
يا فاسقا يتراءى أنه ملك — وفارة عند قوم إنها سبع
إن لم تكن فحل إبل كنت مشبهه

سعد بلع من منازل القمر وهما كوكبان متقاربان زعموا انه طلع لما قال الله تعالى للارض ابلعي ماءك اه

وقال أيضا

أما الزمان فأوقات مواصلة — يا سعد ويحك هل أحسست من بلع
ولتركب الجنح لا عودا ولا فرسا — كأنما الشهب غير الأنجم الطلع
والثري يوجد في أعقابه ضرب — خير من الأري في أعقابه سلع
وأم دفر إذا طلقتها بذلت — رفدا وكانت كغريم حين تختلع
ما نحن أم ما برايا عالم كثر — في قدرة بعضها الأفلاك يبتلع

وقال أيضا

ألين أهلك فوق الأرض سالكها — فاتصادق في أبنائها الشيع

وقال أيضا

النفس في العالم العلوي مركزها — وليس في الجو للأجساد مرتدع
والجسد أدم والمثوى أديم ثرى — وإن تخالفت الأهواء والشرع
وإن خنساء إذ ترجي تصايدها — نظير خنساء يدعوطها الكرع
لا بن المغفر الذرعي جاء به — كالسيد أدرع في ليل له درع
وإن دعيت لأمر عادني بأذى — أو رزء دين فإبطائي هو السرع
وإن أبيت فما عندي إذا أخذت — ذرع بثوب ولا عذراء تفترع
تشابه الإنس إلا أن يشذ حجا

وقال أيضا

ودا والردف و

الدهر كالشاعر القوي تحن به — مثل الفواصل مخفوض ومرفوع
والمرء يرغب في الدنيا ويعجبه

أما دعاؤك فهو الآن مضحكة — وما لنفسك من أطماعها شبع
ما أشبه الناس بالأنعام منتهم — إلى البسيطة مصطاف ومرتبع
أعراسك الدود عدت وابنك الربع

في مثله إلا أن اللازم لام

أسر جميلك وافعل ما هممت به — إن المليك على الأسرار مطلع
وما الهلال بظفر الليث ترهبه — لكنه من بقايا آكل صلع
وإن جهلت هداك الله مركبه — فكل طود منيف شأنه الصلع
وسيرت عمري الكبرى على مهل — وقد دنوت فحقا الخوف والهلع
هزم الشعلة حتى خلته أسدا — أمامه من دروق السن دلع

في مثله إلا أن اللازم ياء

لولا غداوة أصل في طباعهم — كانت مساجد مقرونا بها البيع

في مثله إلا أن اللازم راء

تفرع الناس عن أصل بمردرن — فالعالمون إذا ميزتهم شرع
ما رتبة التاج والقرطين مارية — إلا كما ربة في أذنها ذرع
ما أكثر الورع المزدد من حبب — منا وإن قل في أشياعنا الورع
والعيش ما نزداد راح يحمله — طادي لهلاك وأنفاس الفتى جرع
غدت جيوش المنايا حول واحدة — من النفوس عليها الحين يقترع
وإن حبا في سعدا من يرتقي — فليس ينقص حظي أنني ضرع
والطير شتى ومنها الفتخ والنزع

في العين المضموم مع الفاء

البسيط الثاني المطلق

ما مر يوما لشيء من محاسنه — إلا وذاك بسوء الفعل مشفوع
غناء وهو الماساة مدفوع

وقال أيضاً

الباء والوافر الأول

إذا داعٍ دعاك لرشدِ أمرٍ فلبِّ ولا يفتك لها اتّباعُ

وجدتُ الناسَ في جبلٍ وسهلٍ كأنهمُ الذئابُ أو السباعُ

أنا لا لله خيراً عن أميرٍ له ولدٌ على علمٍ يُباعُ

وقال أيضاً

سأخرجُ بالكراهةِ من زماني وفي كشحي من يدهِ نطاعُ

ليبعث القومَ بالله الرزايا ويأمر بالرشاد فلا يطاعُ

وقال أيضاً

مع الزاي الأولى اللازم مراء

إذا ما الأصلُ ألفي غيرَ زاكٍ فما تزكو يدُ الدهرِ الفروعُ

وإن أكدى السيلُ فلا تلمه فقد تخلو من الرمل الضروعُ

بني حواء كيف الأمنُ منكم ولم توهل بغير الحقدِ دوعُ

أذكّركم برحلتكم لعلي

وقال أيضاً

مع الباء والخفيف

إن دمعي نبعٌ ربما العود نبعٌ وحواني من منزل الهمّ ربعُ

فيقال ضبعت لناقة إذا حركت

فل يسرأمني ولا تبعني فإن المهمات ظمي سبعُ

وتداني الأيام يحدث نقصاً وأنديادا والجسم للنفس ينبعُ

يعبد البخل أن تكفل يوماً

العين

قال أبو العلاء في العين المفتوحة

في العين المضمومة مع

المردف بالألف

تغيَّر ملكُ حِميرَ ثم كِسرى ولم تقبل تغيُّرها الطباعُ

رجالٌ مثلُ ما افترست سباعٌ ونسوانٌ كما اغتلم الضباعُ

جوارٍ كالنياقِ يُسقن عنه وفي أحشائهنّ له رباعُ

وفي مثل هذا الوزن والروي إلا أن اللازم طاء

وما زال البقاءُ يريثُ حبلي إلى أن حان للرسن انقطاعُ

فلا تأمل من الدنيا صلاحاً فذاك هو الذي لا يُستطاعُ

وفي مثل هذا الوزن والروي

والردف واو

وليس يوافق ابنُ أبٍ وأمٍّ أخاه فكيف تتفق الشروعُ

وذكر بالتقى نفراً عفواً فلولا التقى ما ثبت الزروعُ

إذا كان القضاء يجيء حتماً فما هادي المغافر والدروعُ

أودّع قلوبكم ولن أودّع

في العين المضمومة

الأول المطلق المجرد

خذ بضبعي إذا ألقت غياثاً فسير الأيام يحيي سبعُ

عضدها في سيرها والعضد بيتي الضبعُ

والسجايا شتى فلا تنفس الليث هزبراً والهر للفار سبعُ

خمسة في نظيرها خمسة تمت والنصف في النصف ربعُ

بوفاءٍ والغدرُ في الناس طبعُ

المفتوحة

الفاء والطويل الأول المطلق المجرد

لقد جاء قوم يدّعون فضيلة ... وكلّهم يبغي لمهجته نفعا

وما يستوي من شاهد بمشاعر ... فلا لزموا ادعواهم فالزموا الدفعا

فدنياكم الدار التي ما تضمّنت

وقال أيضا

هذا الوزن والروي

لعمرك ما أسرى لها ما تحمّلت ... عن الجسم روح كان يدعوها ربعا

ولا ربتنا لزوجات عن حصّة ... من المال ثمنا في الفريضة أو ربعا

لقد نعلوا الحجر القليل تكلّفا ... وجاءوا الذي جاءوا مؤثرة طبعا

اي ذهب الاوّلون فلم يبقوا

اذا جرت عندهم فالوة

وقال أيضا

الفاء والبسيط الاوّل

خير النساء اللواتي لا يلدن لكم ... فان ولدن فخير النسل ما نفعا

اضاع دارك من دنيا وآخرة ... لا الحيّ اغنى ولا في هالك شفعا

وقال أيضا

هذا الوزن والروي

بذا الصبا ليس مثل البرد تخلعه ... وجاز ان يستعيد اللبس من خلعه

واعرض لحاديث عن قوم اتوك بها

أجد من قولك أجده اذا قوّاه واجد

قولك اجدت اذا اعطيت ولخش من

وقال أيضا

الميم والبسيط الاوّل

لا تعجبنّ لعيد رزقا بعدما ... فكلّ يوم يوافي رزقه معه

وما أخفضوا الا رفعوكم وانما ... ترى خفضكم طول الحياة لهم رفعا

تبيّن بان الشيء يترك حرمته ... هناك تصلوا الورى في الدهر وشفعا

تركيا فلا تبكوا الانام بها الشفعا

في العين المفتوحة ومثل

الا ان اللاذم يا

وما أسأل الاحياء بعد زيارة ... تلاقي الايامى الذين ولا شبعا

جوار بني الدنيا ضلال دائم ... تمنّيت لا اشفي الخبث والوجعا

كأن بنا بيع الذي نحاذره ... وهل انفت الايام من اسد ضبعا

فعلقا لان الضبع ابيت من نسل الاسد

وان جمعت في حديث وجدت شنعا

في العين المفتوحة مع

المطلق المجرد

واكثر النسل يشقى الوالدان به ... فليته كان عن آبائه دفعا

وكم سليل رجاه الحال ارب ... فكان خزيا على هضبته رفعا

في العين المفتوحة في

والاذم الكلام

فاجد واجنة واجد ولجد من حمد ... غفرانه ولخش وخشن فهلك

على فلبسك تحلف ثم ولعه

من قولك جذوت اذا سألت واجذين

مشافر الناقة وهو عوذ في الانف وولعكرة

في العين المفتوحة مع

الذي له خروج

وانذر جيلا الادنى القوت تذكر ... وللقيامة تعرف ذاك اجمعه

فرّبي بلادك فيما شئت محتقرًا فليس يكرم في خلف النفر إمّعه

وأكثر الانس مثل الذيب تصحبه

وقال ايضا

وياء الردف

إذا عفوت عن الانسان سيئة فلا تروعه تثريبا وتقريعا

والمرء يوجد من عذر وما نقلت عند الحوادث من عاداته ريعا

وفي الضرورة يلقي ما تعوده والعفر يأكل في الرمل الأساريعا

لكل حال سجايا والمريض بنا

وقال ايضا

والوافر الاول المطلق • البيت كبيت الساري

إذا ما بيعة زيرت لغي فأعط لجرها ايمان بيعه

فإن الدهر ينقل كل حال

وقال ايضا

الجيم والكامل

أزعمت أنك آخذ من لذة حظا وأنك لا تؤمل رجعا

لولم يراع أمامنا إلا الردى وبلى الجسوم لكان أمرا موجعا

والنقص لا ينفك من تبعات

وقال ايضا

الباء والسريع الثاني

يا قاتل اثنين في خمسة اربع لكي تستخبر الاربعا

فهل ترى كسرى على الارض من كسراك أو من تبع تبعا

وافعل بغيرك ما لم تهوه تفعله واسمع الناس مختار منه معه

إذا تبين منك الضعف أطمعه

في العين المفتوحة مع الراء

والبسيط الثاني

وان كفيت عناء فاجتنب كلفا فإن عن النزع مرقى الابل تشريعا

إن يألف الهضب لا يبغ الوهود أو يألف الوهد لا يؤثر يفعا

وكيف يطلب عدلا من عزيز ثرى تولد الظلم تمييزا وتفريعا

لا تقتضيك بغير البذل تقريعا

في العين المفتوحة مع الباء

والردف بالياء

ولا يجعلك للأيام كلبا ضباء من ذؤيبة أو سبيعه

كما نقل المحكومة من ضبيعه

في العين المفتوحة مع

الاول المطلق المجرد

حتى تصح للضعيف مقويا نفل السفيه والجبان مشجعا

وإذا هممت بمطلب لتناله لاقيت من نوب الزمان مفجعا

من نفسه حتى يصادف مضجعا

في العين المفتوحة مع

المطلق المجرد

ينبع من عينيك ماء لها إذا خليط يمموا ينبعا

وكم لقينا ضبعا أقبلت تفترس الآساد والاضبعا

الضبع السنة المجدبة

العين المكسورة

قال ابو العلاء في العين المكسورة مع الضاد والطويل الثاني

لَعَمْرِي لَقَدْ أَوْضَعْتَ فِي الغَوْرِ هِمَّةً ... فَمَا لَكَ فِي رَكْبِ التُّقَى غَيْرُ مَوْضِعِ

حَلَبْتَ الزَّمَانَ الْعَوْدَ أَشْطُرَ نَوْرِهِ ... صَبِيًّا وَمَا تَنْفَكُّ مِنْ جَهْلٍ رَضِيعِ

إِذَا خَضَعَتْ أَعْنَاقُ رَهْطٍ لِكُفْرِهِمْ

وَقَالَ أَيْضًا

حَسِبْتُ كِتَابَ الْعَيْنِ فِي كُلِّ وِجْهَةٍ

هَذَا لُغْزٌ وَكِتَابُ الْعَيْنِ يُرَادُ بِهِ مَا يُكْتَبُ عَلَيْهِ مِنْ جِهَةِ النَّظَرِ وَهُوَ لُغْزٌ عَنْ كِتَابِ الْعَيْنِ الْمَعْرُوفِ وَتَرْجُمَانُ الْمُفْحَمِ اللِّسَانُ

وَالْمُفْجَعُ الْقَلْبُ لِأَنَّ الْفَجَائِعَ تُصِيبُهُ الْغَزَعَيْنِ

فَوَاللهِ وَاتْرُكْ أَدْمُعًا إِثْرَهَا ... فَلَمْ تَلْقَ الْأَحَامِلَ الْأَقْلُبِ مُوجَعِ

كَأَنَّ خَطِيبًا مُوفِيًا رَأْسَ مِنْبَرٍ ... يَبُثُّ هُذَاءً بِالْكَلَامِ الْمُسَجَّعِ

وَقَالَ أَيْضًا

الثَّانِي الْمُطْلَقُ الْمُ

عَلَيْكَ بِفِعْلِ الْخَيْرِ لَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُ ... مِنَ الْفَضْلِ إِلَّا حُسْنُهُ فِي الْمَسَامِعِ

أَرَى أُمَرَاءَ النَّاسِ يُمْسُونَ شَرَّهُمْ ... إِذَا خَطِفُوا خَطْفَ الْبُزَاةِ اللَّوَامِعِ

يَجُورُ فَيَنْفِي الْمُلْكَ عَنْ مُسْتَحِقِّهِ ... فَتَسْكُبُ أَسْرَابُ الْعُيُونِ الدَّوَامِعِ

عُذْرٌ لِلْحَسْرِ ظُلْمُ الضَّعِيفِ

وَقَالَ أَيْضًا

الطَّاءُ وَيَاءُ الرِّدْفِ

سَوَاءٌ هُجُودِي فِي الدُّجَى وَتَهَجُّدِي ... عَلَيَّ إِذَا أَصْبَحْتُ غَيْرَ مُطِيعِ

وَقَالَ أَيْضًا

إِذَا فَزِعْنَا فَإِنَّ الْأَمْنَ غَايَتُنَا ... وَإِنْ أَمِنَّا فَمَا نَخْلُو مِنَ الْفَزَعِ

وَشِيمَةُ الْإِنْسِ مَمْزُوجٌ بِهَا مَلَلٌ ... فَمَا تَدُومُ عَلَى صَبْرٍ وَلَا جَزَعِ

وَتَغْبُرُ إِثْرَ أُخْرَى أَطْفَأَتْ ظَمَأً ... وَرُبَّ مُلْبَسٍ وَجْنٍ خُطَّ مِنْ تَرَعِ

وَتَرْسَاكُنْ هَذِي الْأَرْضِ عَالِمُنَا

وَكَمْ هُدِّمَتْ مِنْ هَلَاكٍ أَوْ دَوَاهِيًا ... وَتَرَى هَلَاكَهُمْ بِتَضَعْضُعِ

تَدَعُ عَنْكَ ذِكْرَ الْبَارِقِيَّةِ تَفْتَرِي ... لِبَارِقٍ جَحْجَاوِ الْبَادِيَةِ مَوْضِعِ

فَأَعْنَاقُ طُلَّابِ الْهُدَى غَيْرُ خُضَّعِ

فِي مِثْلِ هَذَا الْوَزْنِ وَالرَّوِيِّ وَالْجِيمُ اللَّازِمَةُ

فَخُذْ جَدًّا مِنْ تَرْجُمَانِ الْمُفْجَعِ

الْكِتَابُ يُعْرَفُ بِالتَّرْجُمَانِ فِي مَعَانِي الشِّعْرِ وَهُوَ تَأْلِيفُ الْمُفْجَعِ الْبَصْرِيِّ

وَأَلْحَى شِفَاعَ الْهَدِيلِ الَّذِي مَضَى ... عَلَى عَهْدِ نُوحٍ بِالْهَدِيلِ الْمُرَجَّعِ

إِذَا كَانَ جِسْمِي فِي الثَّرَى غَيْرَ عَالِمٍ ... فَلِلْمُجِدِّ خَيْرٌ مِنْ مَبِيتِي مَهْجَعِ

فِي الْعَيْنِ الْمَكْسُورَةِ وَالطَّوِيلِ

شِينٌ وَالْمِيمُ اللَّازِمَةُ

لَعَمْرُكَ مَا فِي عَالَمِ الْأَرْضِ زَاهِدٌ ... يَقِينًا وَلَا الرُّهْبَانُ أَهْلُ الصَّوَامِعِ

وَفِي كُلِّ مِصْرٍ حَاكِمٌ فَوْقَ حَاكِمٍ ... وَطَاغٍ يُحَابِي فِي أَخَسِّ الْمَطَامِعِ

وَمِنْ حَوْلِهِ قَوْمٌ كَأَنَّ وُجُوهَهُمْ ... صَفَا الْمِرْبَدَيْنِ بِالْغُيُوبِ الْهَوَامِعِ

يَؤُمُّونَ أَعْرَابَ الْقُرَى وَالْجَوَامِعِ

فِي الْعَيْنِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ

وَالطَّوِيلِ الثَّالِثِ

هُمُ النَّاسُ ضَرْبًا لِلسَّيْفِ لَمْ يُغْنِ فِيهِمْ ... وَيَكْفِيكَ عَوْدًا السَّوْطُ ضَرْبَ قَطِيعِ

فِي الْعَيْنِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الزَّايِ وَالْبَسِيطِ الْأَوَّلِ

وَتَبْسُكُ الشِّعْرَ الْغَرِيبَ نَطْرَحُهُ ... مَا رَاعَ الشَّيْخَ فِي أَبْنَائِهِ مِنَ النَّزَعِ

وَاللَّوْبُ فِي الْجِزْعِ أَغْلَى قِيمَةَ الْجِزَعِ

الْجِزْعُ جَمْعُ جِزْعَةٍ وَهُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ وَاللُّوبُ الْحَوْمُ حَوْلَ الْمَاءِ وَهُوَ مِثْلُ اللَّوْبِ إِلَّا أَنَّهُ كَالْمُلْغِزِ عَنِ اللُّوبِ إِذَا أُرِيدَ بِهَا الْجِرَادُ

لولا فوارس من نُعَيٍّ لاذ من شريعة ماهابت الوحش ترب الشرّ الشيع

وقال أيضاً

البائية والوافر الاول

تزوّج بعد واحدة ثلاثاً وقال لعرسه يكفيك ربعي
ومن جمع اثنتين فما توخى سبيل الحق في خمس وربع
ظلمت وكلنا جانٍ ظلوم وطبعك في الجناية مثل طبعي
ولولا ذاك ما جملت لدمي

وقال أيضاً

سقاك الله يا دنيا عروساً نكم أوقدت لي شمعاً بشمع
وما أعجبني منذ التقينا وإن كرهت بي ورعت سمعي
ولم أستغل منك فداء نفسي بشيء فأعجبي لم قوع دمعي
أرى الدولات فيك وإن تمادت

وقال أيضاً

الدال والكامل

كأنائك الجسم الذي هو عودة لك في الحياة فحاذري أن تصدعي

وقال أيضاً

البائية والكامل الاول

ملك آتيك لا تلم بمسجد حتى كأنك في المدائع الساجع
يا أولاً في الكفر لم يك ثانياً طال استتارك بالامام الرابع
ما صح عنك أن ذات خادمك

وقال أيضاً في العين المكسورة

الطيلسان أشق في لفظه من طلسة السكر الجامع
أما استحى العدل واخباره سيئة في أذن السامع
فالقسّ خير لك فيما أرى

دع نفسك اليوم وانبه الحين فإن آلمت فدع بعدها ودع

في العين المكسورة مع

المطلق المجرد

فرضيها إذا نعت بقوت وريحها إذا ما ملت لنبع
وعقلك يا أخا التسعين واه كأنك في ملاعبك ابن سبع
يسرّك أن تبيع سواك خالٍ إذا مكنت من أهل وربع
معاً بل ما يد وفتي نبع

السلك الشيم المزين المشد والنبع من أصلب الشجر وأحسنه للقسي والسهام اهـ

فهذا الوزن والترويّ ولزوم الميم
وما ينفك ذي عمرٍ وسامٍ غرورك شائماً بحيّ ملح
إذا ما أعطني كانت هباء كأن الله لا يعنيه جمعي
يفقد غوائر شيحي وذرني وكسوتي تابعاً بصري وسمعي
عمائم أنجمت بوشيك همع

انجمت دام مطرها اهـ

في العين المكسورة مع

الاول المطلق المجرد

لا فضل للقدح الذي استودعته ضرباً ولكن فضله للمودع

في العين المكسورة مع

المطلق المؤسس

سبّح بواحدة فيها بالغتر للتقين ركان بحيرا صابح
والشر عندك في الحسين موثق لما حماه من المرات التابع
تنفى من الجن الغواة بتابع
مع اليم والسريع الثاني المطلق المؤسس
تزيد ما زيد لتوكيده كالشرع بايمر اللامع
ما جار شماسك في حكمه ولا يهود بك بالطامع
من مسلم يخطب في الجامع

أَمَرَ الحَازِمُ نَفْسًا بِالتُّقَى ... ذَاكَ أَمْرٌ مِنْ لَبِيبٍ لَمْ يُطَعْ

لَسْتُ أَدْرِي أَلِقَسْمِ المَالِ أَمْ ... لِاقْتِضَابِ الرَّأْسِ يُدْعَى بِالنِّطَعْ

وَقَالَ أَيْضًا

الطَّاءِ وَالمُتَقَارِبِ

عَجِبْتُ لِأَمْرٍ لَمْ يُطَعْ ... وَلِلْخَلِيعِ لَمْ يُسْتَطَعْ

وَأَشْنَبَ إِنْ أَنْظَرَتْهُ المَنُونُ ... فَلَا بُدَّ مِنْ قَصَمٍ أَوْ لَطَعْ

وَلَا تَحْفِلَنَّ بِالشَّيْبِ أَمْ

حَرْفُ الغَيْنِ

قَالَ أَبُو

المَضْمُومَةِ مَعَ البَاءِ

إِذَا قُلْتَ إِنَّ الشَّيْبَ قَدْ صَبَغَتْهُ ... فَقَدْ ضَلَّ بَادِي الغَيِّ لِلشَّيْبِ صَابِغُ

الغَيْنُ

وَقَالَ فِي الغَيْنِ

مِنْ عِزَّةِ القَوْمِ أَنْ كَنَّوْا وَلِيدَهُمُ ... أَبَا فُلَانٍ وَلَمْ يَبْلُغْ وَلَا بَلَغَا

قَدْ هَانَ مَيْنٌ عَلَى أَفْوَاهِنَا فَغَدَا ... ذُو النُّسْكِ غَيْرَ مُبَالٍ أَنْ يَكُونَ لَغَا

الغَيْنُ

وَقَالَ فِي الغَيْنِ

وَالبَسِيطِ الثَّانِي

سَقَى دِيَارَكَ غَادٍ مَاؤُهُ بِهِمُ ... كَالقَرْمِ سُدِّمَ فَهُوَ الهَادِرُ الرَّاغِي

الغَيْنُ

وَقَالَ فِي الغَيْنِ

عِدْ عَنْ شَارِبٍ كَأْسٍ سَكِرَتْ ... فَهُوَ مِثْلُ الكَلْبِ فِي الزَّجْرِ وَلَغْ

كَمْ أَرَادَ الخُلْدَ قَوْمٌ فَرَأَوْا ... مَسْلَكًا إِنْ يَلْتَمِسْ لَا يُسْتَطَعْ

طَلَبَ المُشْتَارُ أَرْبَابًا فَذَا ... جُثَّةُ البَاحِثِ فِي الأَرْضِ قَطَعْ

فِي الغَيْنِ السَّاكِنَةِ مَعَ

رِبِ الثَّالِثِ

وَنَظْمُ أُنَاسٍ تَنَاهَى إِلَى ... مِنْ عَهْدِ آدَمَ ثُمَّ انْقَطَعْ

فَلَا تَبْأَشَنَّ لِلَيْلٍ دَجَا ... وَلَا تَفْرَحَنَّ بِفَجْرٍ سَطَعْ

مَعَ السَّيْفِ قِدْمًا ذَا النِّطَعْ

الغَيْنِ

المَضْمُومَةِ

العَلَاءِ فِي الغَيْنِ

وَالطَّوِيلِ الثَّانِي المُؤَسَّسِ

نَوَابِغُ فَوْدٍ لَا يُبَالِينَ خَاضِبًا ... تَدَعُ مِنْهَا جَوْلَ وَالنَّوَابِغُ

المَفْتُوحَةُ

المَفْتُوحَةُ مَعَ اللَّامِ وَالبَسِيطِ الأَوَّلِ

كَالسَّيْفِ يَمْنِي قَطَاعًا مَا ضَرَبْتَ بِهِ ... بِلَا أَكُفٍّ وَلَا رِيحٍ هَامَ وَلَغَا

وَأَرْوَحُ الرِّزْقِ مَا وَافَاكَ فِي دَعَةٍ ... حِلًّا وَقِسْمٌ فِي أَيَّامِهِ بَلَغَا

المَكْسُورَةُ

المَكْسُورَةُ مَعَ الرَّاءِ

المُرْدَفِ بِالأَلِفِ

وَلْيَفْرَغِ السَّعْدُ فِيهَا آدِرٌ صَعِدٌ ... تَلِسُ أَقْنَعَ مِنْ رَجُلٍ بِإِفْرَاغِ

السَّاكِنَةُ

السَّاكِنَةُ مَعَ اللَّامِ وَالرَّمَلِ الثَّالِثِ

وَالفَتَى سَاعٍ لِأَقْصَى أَمَلٍ ... لَمْ يَزَلْ يَطْلُبُهُ حَتَّى بَلَغْ

وقال أيضا

اللام والخفيف

موميش كالإناء دنسه الشرب ووغد كأنه الكلب والغ

وقال أيضا

اللام والمتقارب

أخو سفر قصده لحده تمادى بها السير حتى بلغ

حرف الفاء

قال

في الفاء المضمومة مع

ماكان في هذه الدنيا بنو زمن إلا وعندي من أخبارهم طرف

عاشوا طويلا وماجوا في ضلالتهم ولا يعوذون إن جوزوا بما اقترفوا

يا أم دفر لحاك الله والدة فيك الإضاعة والتفريط والسرف

ولن يصيب خفافا من نقا بعضه يوما بنديته أتاها السرف

وقال أيضا

الأولى اللازم

يحمون ربهم ودنياهم ولو سئلوا عن البعوضة أنى شئتم تقف

دع البرية للخطبان تأكله فإنهم كنعام فيه ينتقف

وقال أيضا

أيا معاشر هذا الخلق في سفر حتى كأنا على الأخلاق نختلف

ألا ترى جمع ما لا عقل يسنده جمع المؤنث فيه التاء والألف

كم من أخ بأخيه غير متصل كالعين ليست بلفظ الخاء تأتلف

ولا تقولن إذا ما جئت مغربة قول الغواة على هذا مضى السلف

في الغين الساكنة مع

الأول المنسرح

ويعقول ليت ترد نيلا لقضاء وفي عالم الله بالغ

في الغين الساكنة مع

الثالث

ودنياك مثل الإناء الخبيث وصاحبها مثل كلب ولغ

الفاء المضمومة

أبو العلاء

الراء والبسيط الأول

يجر العقل أن القوم ما كرموا ولا أفادوا ولا طابوا ولا عرفوا

إذا شقيت فحسم ما له نصب وإن ترفت فماذا ينفع الترف

لو أن للغرس أرضعت لطلاوتها لا كيدك الأم هل في غيلها خزف

قالت رجال عقول الشهب حائرة لو صح ذلك فلنا منهم خرف

في مثل هذا الوزن والروي

قاف

وفرقتهم على علاتها ملل وعند كل فريق أنهم ثقفوا

ولو درت بمخازيهم بيوتهم هوت عليهم ولم تنظرهم السقف

في مثله الأول اللازم لام

إن الرجال إذا لم يحمها رشد مثل النساء عراها الحلف والحلف

ويوصف القوم في العلياء أنهم شم الأنوف وفي أبنائهم ذلف

تلاف أمرك من قبل التلاف به فغاية الناس في دنياهم التلف

لا تحلفن على صدق ولا كذب فما يفيدك إلا المأثم الحلف

لولا حذاري بما ألقاه يسألني ... عما فعلت لقلت عندي الكلف
فغيما الزمان وأنفاس الأنام له ... خطا بهن إلى الآجال يزدلف
وكم ضحكت لها وهي عابسة ... ثم انتكرت نزال الحب والكلف
أقرأ كلامي إذا ضم الثرى جسدي

وقال أيضا

الفكر حبل متى يمسك على طرف ... منه ينط بالثريا ذلك الطرف
أبو بجهلي دارا لست مالكها ... أقيم فيها قليلا ثم أنصرف
أنكر الله ذنبا خطه ملك ... وبالذي خطه الإنسان أعترف
تروم رزقا بأن تمسي متكلا ... وأدين الناس من يسعى ويحترف
إذا أمكرنا علمنا أن ذا ضعف

وقال أيضا

حسب الفتى من أنام وصفه رجلا ... بالحمد وهو على ضد الذي يصف
فظالم أخذ ما لا يحل له

وقال أيضا

خاب الذي سار عن دنياه مرتحلا ... وليس في كفه من دينه طرف
نرجو السلامة في العقبى وما حسنت ... أعمالنا أمر نجني الفوز والغرف
سألت عقلي فلم يخبر وقلت له ... سل الرجال فما أفتوا ولا عرفوا
تبارك الملك ومحتاج أتى زمن ... عليهما فتساوى البؤس والترف
والفقر أحمد من مال تبدده ... إن افتقارك مأمون به السرف

وقال أيضا

ما للتبسط منا في جوانحنا ... وإنما نحن فوق الأرض أضياف
لولا التخالف لم تركض لغارتها

وقال أيضا

كنا نتوق أنقذه البقاء لنا ... حتى هزئنا من الشيب والدنف
وأم دفر فروك وافقت صلفا ... مني وكان جزاء الفارك الصلف
والناس من أديم شتى إذا ائتلفت ... رتبت إلى سبعة في الحكم تختلف
فإنه لك من ماله خلف

في مثله إلا أن الحرف اللازم راء

والعقل كالبحر ما غيضت غواربه ... شيئا ومنه بنو الأيام تغترف
سرفت والله يجعل أن نكيسا ... رب القديم خلا من أهله غرف
تقوى فهدي إليك الزاد عن عرض ... وتشتري الأكرم ولا تقترف
يكفيك أدما بخبز ما نابته ... وظلك النخل ما يعطيك الغرف
أعلى النجوم رديته انتهى الترف

في مثل هذا الوزن إلا أن اللازم صاد

وقد خبرت بني الدنيا فلم أرهم ... أو ليتني عملت عنهم العصف
ومنصف ظالم لهم ليس ينتصف

في مثله إلا أن الحرف اللازم راء

لا خير للمرء الأحمر آخرة ... يبقى عليه فذاك العمر والغرف
ما بال قوم عن الأولى ما جمعوا ... من الحطام ولكن بالذي اقترفوا
قالوا أتانا نوافل أن نحدثهم ... إلى القبائل أو بالعجز اعترفوا
إن تركب الخيل أو تضرب مراكبها ... من قصدها إلى الغارة تنصرف
يغري الفقير وبالدنيا يكسوته ... في صوابك ما أمله حرف

في القافية المضمومة مع الياء وألف الردف

رب يدخل خليلا كي توافقه ... في الطبع فيها بين الناس أخياف
جيد ولم تعن أرماح وأسياف

واللازم لام

شكوتُ من أهلِ هذا العصرِ غدرَهُمُ لا تُنكرَنْ فعلى هذا مضى السَّلَفُ
والإلفُ هانَ له أمري فقصَّرني كما يهونُ على ذي المنطقِ الألِفُ
أُفني زماني بأنفاسٍ كما قطعتْ مدًى بعيدًا مواشٍ في الثرى لُهُفُ
تُرجى الحياةُ إذا كانت مودِّعةً وقلَّ خيرُ حياةٍ حشوُها كُلَفُ
نُحسنُ الوعدَ بالإنجازِ نُتبعُهُ إذا مواعيدُ قومٍ شانَها الخُلُفُ
ترى بنو الحزمِ أنَّ العيشَ فائدةٌ حتى استبانوا فقالوا الحتفُ والتلفُ

وقال أيضاً

الصاد وواو الردف

صوفيّةٌ ما رضوا للصوفِ نسبتَهم حتى ادّعوا أنّهم من طاعةٍ صوفوا
إن أثمرَ الغصنُ ما منكم طالبُهُ

وقال أيضاً

الياء والبسيط الثاني

الأرضُ ثقّةِ ما استحيي الحلولُ بها أن يدّعوها هُمُ في الدارِ أضيافُ
إن خالفوكَ ولم يجروا خلافَهُمُ

وقال أيضاً

وواو الردف

صدَّتكَ صاحبةٌ لما أُعنكَ وقد كثُرَ الضيافنُ والضيوفُ
دراهمُهم نقيّاتٌ ولكن نفوسُهُمُ إذا كُشفت زيوفُ

وقال أيضاً

ألم ترَ أنَّ جسمي فيه فضلٌ وجسمُكَ قد أضرَّ به الشفوفُ
كأنّكَ في يدِ الأيامِ مالٌ وكلُّ المالِ عن قدرٍ يسوفُ
أسفتُ لفائتٍ وسلوتُ عنهُ وهل مثلي على ماضٍ أسوفُ
فهل لطوالعِ الأقمارِ عقلٌ فتعلمَ حينَ يدركُها الخسوفُ

ربّما عزَّ في نسبِ الجنسِ منتقصٌ والعينُ يعرفُ في آبائها الأَلِفُ
أمسى النفاقُ دروعًا يستجنُّ بها من الأذيّةِ يقوي سردَها الحَلِفُ
إذا تخلّفتُ وخلّفتُ عن أملٍ سلا همومي أنّي ليس لي خَلَفُ
كم مصرِ كونٍ من الأكوانِ فيه سمو على الأنامِ بالحتفِ ازدلفُ
أيّا يُتلفُنا إلّا الذي ركّبنا من أربعٍ ثمَّ حُرنا بعدُ نختلفُ
وقلّما تكنُ الأضغانُ في خلدٍ إلّا وفيه جبيرٌ من نعيٍّ تلفُ

في الفاء المضمومة مع

والبسيط الثاني

تباركَ اللهُ دهرٌ حشوُهُ كذبٌ فالمرءُ منّا بغيرِ الحقِّ موصوفُ
تجنيه ظلمًا فليتَ النفسَ مقصوفُ

في الفاء المضمومة مع

المردف بالألف

تنازعوا في هواري فبينهمُ بل حطامٌ وأرماحٌ وأسيافُ
شرٌّ فلا بأسَ أنَّ الناسَ أخيافُ

في الفاء المضمومة مع الياء

والوافر الأول

أناسٌ في أكفّهمُ عصيٌّ وقومٌ في أكفّهمُ سيوفُ
وما في الأرضِ من شربٍ كريمٍ يُسرُّ بوردِهِ الصادي الحيوفُ

في الفاء المضمومة مع السين وواو الردف

تطبّبْ جاهدًا وتعلَّ دوني فما أغناكَ أنّكَ فيلسوفُ
وأحسبُ أنّنا إليكَ رزايا أجدَّ وراءها حادٍ عسوفُ
لقد عشتُ الكثيرَ من الليالي ولم أرَ ثَمَّ متى يقعُ الكسوفُ
أتسمعُ أو تعاينُ أو تعاني بلاءً أو تذوقُ أو تسوفُ

وقال أيضاً

ردَدْتُ إلى مليكِ الخلقِ أمري ... فلم أسألْ متى يقعُ الكسوفُ

وقال أيضاً

مع اللام المشددة والكاف

الناسُ مثلُ الماءِ تضربهُ الصَّبا ... فيكونُ منه تفرُّقٌ وتألُّفُ

قد يحسبُ الصمتُ الطويلُ من الفتى ... حلماً يوقِّرُهُ وفيه تخلُّفُ

وقال أيضاً

مع الصاد والكامل الثاني

زعموا بأنهمُ صفوا لمليكهم ... كذبوك ما صافوا ولكن صافوا

فتباركَ اللهُ الذي هو قادرٌ ... تعيا وتقصرُ دونه الأوصافُ

منعتْ من القسمِ الحقوقُ كأنَّها ... رجزٌ تهافتَ ما لهُ أنصافُ

وقال أيضاً

مع الضاد وياء الردف

مالي رأيتُكَ معرضاً لا تسمعُ إذا نطقَ الحصيفُ

ولا الدرعُ أمُّ بنيَّةٍ والسهمُ عن غرضٍ يصيفُ

فالبثْ وحيداً لا وصيفةَ في ذراك ولا وصيفُ

وقال أيضاً

مع اللام والسريع الثاني

غرَّكَ سودُ الشعراتِ التي ... في الوجهِ منِّي وأنا الآلفُ

وقد سئمنا زمناً مؤذياً ... أروحُ من سالمِهِ التالفُ

الفاء

وقال أبو

المفتوحة مع التاء

في مثله

فكم سَلِمَ الجَهولُ من المنايا ... وعوجلَ بالحمامِ الفيلسوفُ

في الفاء المضمومة

من الأول المطلق المجرد

والخيرُ يفعلُهُ الكريمُ بطبعِهِ ... وإذا اللئيمُ سخا فذاكَ تكلُّفُ

نرجو من اللهِ الثوابَ مجازياً ... وله علينا في القديمِ تسلُّفُ

في الفاء المضمومة

المطلق المردف بالألف

شجرُ الخلافِ تلومُهُمْ ريحٌ لها ... غرضي خلافُ الحقِّ لا الصفصافُ

الظلمُ أكثرُ ما يعيشُ به الفتى ... وأقلُّ شيءٍ عندهُ الإنصافُ

وعنوا فقالَ الشافعيُّ ومالكٌ ... وأبو حنيفةَ قبلُ والخصَّافُ

في الفاء المضمومة

والكامل السادس

السيف الجماز

الدهرُ ليس بمنصفٍ والعيبُ يسترُهُ النصيفُ

إنا شتونا فوقَها ولعلَّنا فيها نصيفُ

تأذى الأصولُ الثابتاتُ فيحسدُ الغصنُ القصيفُ

في الفاء المضمومة

المطلق المؤسس

كلفتني شيمةَ عصرٍ مضى ... هيهاتَ منك العصرُ السالفُ

يحلفُ لا أبقى على واحدٍ ... دهرٌ وفي أيمانِهِ الحالفُ

المفتوحة

العلاء في الفاء

والمنسرح الأول

صافوا في القافية من صاف السهم إذا عدل عن الغرض وقوله غرضي خلاف الحق تفسير الخلاف الذي أراد لأن الشجر يسمى الخلاف وأراد بالخلاف المخالفة اهـ

صاف السهم يصيف إذا عدل اهـ

الذرا كل ما استترت به وتقول أنا في ذراك أي في ظلك وكنفك اهـ

فما لك الحلم فالدهر شأنه فالطامية عرف لذا مرنا
وأبلك على طائر ربما فتى لا وفاو هي بهمره الكيفا

أو ساذجة حبالة نصبت نطلبها كما تنا كيفا
بكر يبغي المآتم مجتهداً تفترع عند الشروق أرتفا

كأنه في الحياة ما فرع
النفس نمتني عليه أو هتفا

الفاء المكسورة
وقال أبو العلاء في الفاء

المكسورة مع الواو والألف للردف

عوافي سوها بالليل عاف لعله يجاب فوات والزيار عوافِ
وليس لها الحساد كانت عيونهم شوافن للداء الدفين شوافِ

صوافن خيل عند باب مملك جمعن وما أوقاتهم بصوافِ
ويبرلي مثل العرس أدفن لواحد وأعوزها الصاحبين توافِ

وأسرار بعض الناس بانت لناظر كأسرار كتب غيرهن خوافِ
حوائم أعمال الفتى يبتغي الهدى هدته وإلا فالهموم صوافِ

وأعيا رنا أبيات شعر كأنما أواخرها للمنشدين قوافِ
إذا أحسنت زانت وإن تجن جنت أذى وهوى في ما لبيس وهوافِ

نوافي باغ ما يسر وبعده خطوب لإيجاب الحتوف نوافِ
وكم طالب رأي وقد شار فجرة سرى في صبح فانثنى بسوافِ

ملوانِ ذي يمنح الجد أهله يرفون فيغني عن سرى دلوافِ
حوافي سخاء وادع فضل ينجز عداها شكل والركاب حوافِ

وقال أيضاً في الفاء المكسورة

الشذوذ والوافر الاول
المطلق المجرد

أيا شجر العرا أو سعف ريا فقد جفا لقضاه ولم تجفِ
وما يبقى لنا فكنت حتى تخيره العواريث أو تنفِ
وهذا ذات الحتوف أخو هذيل كأن ملاءته على مجيفِ
تجم جيوشها فيفصل فيها فتى يجتاب صفاً بعد صفِ
يدهري بالمعار أغار صبري وعلي أن يتعفف بالتعففِ

المعار الاغارة وأغار صبري أي أذهبه وعف عن الحرام وتعفف ام

التفاني الترامي بالقبيح

وقد صدحت لمنون مزرجال تحفوا ما توارى بالتحفِ
زرار مستتراً عنهم بسد ليأجوج كستر بشفِ
ولو نالت عقاب الجو لبا عداها عن تكنفها التكنفِ

شجر العرا الذي لا ييبس في الجدب ويشبه بالقوم الكرام

لكافور على الكافور زاداً وجئت تحرّ من آل جعفِ
أو العادي السليك وصاحباً أو الأسدي كالضعل الوريفِ
تكلفت الوفاء وحم يوم أراح من التوافي بالتوفي
أما شغل الأنام عن التغاني بما وعد الزمان من التفاني

والتقفي التتبع

تحفوا من قولك خفيت الشيء إذا أظهرته والتخفي التستر

لقد عجب القضاء لركب مزجي يقابله بمسمار ردفِ
وقد يعنو المسف إلى الدنايا تعيشه من الحرص المسفِ

وودّ السيف يحمي الرجل منه ... بكوبيد على ذرة بسيف
وما رق الكماب سوى عناه ... وان عنيت لمسواك برف

شفتيه ويقال رفت

وكم زفت الى الجدث عروس ... وقد همت الى العرس بزف
بنو ها مثلها فضلت منها ... بوهد او بهضب او بقف
وان القتل في احد وبدر ... جنى القتلين في نحر وطف
وليس على غير بلوغ جهدي ... وضيفي ان نغى مني بضف
اذا استثقلت اثوابي ونعلي ... فثقلي في التجرد والتحفي
وما سل الهند للتوقي ... كسل المشرفية للتشفي
اباغي حط بشار وخيل ... كباغيه بنوال وحف
وضيمي شمعة والنفس نار ... اذا ما الردى خمدت باف
لعل النبع تثنيه الليالي ... اخا ودق وعز مستكف
فان عطارد اذ الجوزا ولى ... بان يزن الكلام وان يقفي
وقد في مقاصده بلبغ ... احب الي من الف الف
فان اعط القليل يكن هنيئا ... بجو الشمس بغير شف
ولو كان الكثير لقل عندي

وقال ايضا

غدونا مثقلين بما اكتسبنا ... وعل العفو منه سوف يحفي
وكون الجسم في جسد خبيثا ... اشق عليه من هرم وضعف
وتنزلوسيول الدهر كرها

المعنى ان الجسد يضرب في التراب فيمحى ولا

وقال في

بحمد الله لم تخلق كعاب ... تجنب كل محرمة وعنف

وكم بسط البنان نعاد صفرا ... وزاد الجود كفا ذات كف
يقال رفت المرأة اذا قبلها باطراف

المسواك اذا جعلته في فيها

ادوم ثنا الجهال اذا هما ... وأعيت ان نهذ بها مصف
تهيج معاثر الاشياء خطبا ... جليلا ما سنا بمستف
وان لذ القبيح غوات قوم ... فان المفضل يعرف للاعف
الضف ان تحلب الناقة بيديه ويقال هو ان تجمع بين

لعل مطية مني قريب ... تحمل سيرها قدما بحف
وليس الحمس صار بتربيف ... نظر الحمس صار بتربيف
وما الجبل الوقور لجاذبيه ... على العلات كالجزء الاخف
أخيرت النعام الات نرع ... خلو الهام من بشر ورف
اذا ما القائل الكندي دلت ... له الاوزان فاعترني بشف
واقصى عن مآربك البرايا ... ولا يغررك خل بالتحفي
لعمر ابيك ما خالي بخال ... لشائمه ولا اسهى بهف
اذا ورد الفقير على احتياجي ... اغثت لهيفه بالمستكفي
واهون بالمضعف المستطف

في لفاء المكسورة مع العين

وفكري سل حب المال مني ... ووجدي بالحياة امال سعفي
ستنصرني الحوادث في نظيري ... فتحفيني ولا ان ذاد ضعفي
الى وادي من جبلي ونعفي
يجري نحو العدد الذي اذا ضرب في مثله تضاعف

مثله والازمون

يجدع ... في ادنى غلام ... لدنير مرط وشنف

ولا سيما اذا اعطيت أيدًا ... لديك أوانفًا بأنف
أرى الأيام تمجد ثم تنفي ... بإيجاب وتوجب ثم تنفي

وإن لم يفعل الأقدام عيب ... حملن الثقل من ندع وخنف
وقد يختال في برد الرزايا ... بعود مغرم ويعود صنف

وكم عرت معاطس من رجال
ريح ألوة أو ريح أنف

وقال في الفاء المكسورة مع اللام

توافقت اليهود مع النصارى ... على قتل المسيح بلا اختلاف
وما اصطلحوا على ترك الدنايا ... بل اصطلحوا على شرب السلاف

تلاقيناهم بالقول فيه ... فجاءهم التلاقي بالتلاف
تخير خلقنا والشر طبع ... فأحتاج غير الى الخلاف

ترقوا أن يقي لبس نفعًا ... ولكن الخلاف من الخلاف
وقد دمنا على سوء السجايا ... كما دامت قريش على الإلاف

لقد لاحت مخايل صادقات ... تروي العين بالسيح الولاف
فمن لك بالقريات سار ... بأشباء نسين الى علاف

وقال في مثله واللازم حاء

لقد عفوا لردي ودب مر ... من الأقوات يجمل في الضعاف
وأكرمني على عيبي رجال ... كما رعي المريض على الزحاف

ومن يركب الى الهيجاء خيلًا
فإن سواه يقدم وهو حاف

وقال فيها مع الباء

إذا ما أحدثت أمم بجهل ... نقابلها بتوحيد الشيوف
كأني في سجايا ما نقود ... كثيرات البهارج والزيوف

وهذي الأرض للملك المرجى
نلم بها كإلمام الضيوف

وقال فيها مع الحاء

تلاكيات ثقة من حفظه ... من هو الكاس ملي جحف
كأنه من سوء أفعاله ... يبذل الخمر على المصحف

لا تصف الشارب في سكره
فلا تنزله ولا تحيف

وقال فيها مع اللام

كأنما دنياك وحشية ... تعرت في آثار أظلافها
ما بقي الواحد من إلفها ... بل هو من ستة آلافها

تطلب أرى النحل من خلفها ... تذيب السم بأخلافها
إن أخلفتك اليوم موعودها ... فمرها جار بإخلافها

حلفت ما حالفها عاقل ... وشأنها الغدر بإحلافها
أتلف إذا أعطتك أعراضها ... فإنها رهن بإتلافها

تلك عجوز ألفت شرها
قبل بني فهر وإيلافها

وقال فيها مع العين

نَعَمِ الزَّاعِمُونَ وَالقَوْلُ مِنْ مَيْنٍ   وَصِدْقٍ يُرْوَى تَعَالِي عَفِيفِ

وَقَالَ فِيهَا

اللَّيَالِي مُغَيِّرَاتُ السَّجَايَا   كَمْ جَعَلْنَ الدِّيقَانَ شُرْبَعُوفِ

أَوَلَا يُبْصِرُ الفَتَى الذَّهَبَ الأَحْمَرَ   تُحْذَى بِهِ نِعَالُ السُّيُوفِ

إِنَّ شَقًّا يَلُوحُ فِي بَاطِنِ البُرَّةِ   قَسْمٌ بَيْنِي وَبَيْنَ الضَّعِيفِ

مَعَ اليَاءِ

قَدْ غَدَا القَوْمُ لِلنِّصَارِ نَالُوا   وَبِنَا وَيُنَ لَنَا بِالزُّيُوفِ

لِلْحَدِيدِ العُلَا عَلَى سَائِرِ الجَوْهَرِ   ذُلُّ العِدَا وَعِزُّ الضُّيُوفِ

الفَاءُ السَّاكِنَةُ

قَالَ أَبُو العَلَاءِ فِي الفَاءِ السَّاكِنَةِ مَعَ الرَّاءِ

أَيَا وَالِيَ المِصْرِ لَا تَظْلِمَنْ   فَكَمْ جَاءَ مِثْلُكَ ثُمَّ انْصَرَفْ

إِنَّ القَوْلَ حَرْفُهُ كَاذِبٌ   فَإِنَّ القَضَاءَ بِهِ مَا انْحَرَفْ

تَوَاضَعْ إِذَا مَا رُزِقْتَ العَلَاءَ   فَذَلِكَ مِمَّا يَزِيدُ الشَّرَفْ

وَإِنْ أَلْبَسَ اللهُ ثَوْبَ الشَّقَاءِ   فَلَا تُوثِرَنَّ عَلَيْهِ التَّرَفْ

وَمَنْ أَمَّنَتْهُ خُطُوبُ المَنُونِ   تَخَوَّفَ مِنْ طَهْرٍ أَوْ حَرَفْ

وَلِي مَنْزِلٌ فِي الثَّرَى مَا بُزَارْ   وَلَوْ رَامَهُ زَائِرٌ مَا عَرَفْ

وَقَدْ بَارَ النَّحْلُ مُلَاكَهُ   وَبَعْضُ غَيْرِهِمُ مَا اخْتَرَفْ

فَلَا تُرْسِلَنَّ حِبَالَ الرَّجَا   وَأَمْسِكْ بِكَفِّكَ مِنْهَا الطَّرَفْ

وَدَارِكْ أَحْسِنْ إِلَى جَارِهَا   وَلَا تَجْعَلَنَّ لَهَا مُشْتَرَفْ

تَمِيضُ الهَبَاءُ وَقَدْ طَالَ مَا   تَيَمَّمَهَا وَارِدٌ فَاغْتَرَفْ

يُقَارِفُ مُسْتَكْبِرَاتِ الذُّنُوبِ   وَيَغْفُلُ عَنْ ذَنْبِ المُقْتَرَفْ

وَقَدْ لُمْتُ أَنْ جَمَدَتْ أَدْمُعِي   وَمَا لَمْتُ جَفْنِي لَمَّا ذَرَفْ

وَقَالَ أَيْضًا

وَجَدْتُ ابْنَ آدَمَ فِي غِرَّةٍ   بِمَا يَسْتَفِيدُ وَمَا دَطَّرَفْ

وَتَسْمُو لِطَائِرِهَا عَيْنُهُ خِيفَةً   لِنَاظِرِهَا لَوْ طَرَفْ

وَيَذْرِفُ مِنْ حُبِّهَا دَمْعَهُ   وَمَا يَجْلِبُ الحَظَّ دَمْعٌ ذَرَفْ

أَيَلْتَمِسُ المُلْكَ مِنَّا كَبِيرٌ   وَيَتْرُكُ جَمًّا لِمَنْ يَعْتَرِفْ

كَعَامِلِ قَوْمٍ أَسَاءَ الصَّنِيعَ   فَلَا رَيْبَ فِي أَنَّهُ يَنْصَرِفْ

آيَاطِبْيَةَ القَاعِ مَانِي الرُّمَاةِ

فِي مِثْلِهِ

تَعَلَّمَ دُنْيَاهُ قَبْلَ الفِطَامِ   وَمَا زَالَ يَدْأَبُ حَتَّى خَرِفْ

يُسَرُّ بِهَا عَصْرَ إِقْبَالِهَا   كَأَنَّ تَغَيُّرَهَا مَا عُرِفْ

وَكَمْ مَرَّ يَوْمًا عَلَى قَبْرِهِ   حِسَانُ الوُجُوهِ فَلَمْ تَشْتَرِفْ

وَكَمْ يَقْتَرِبْ مِنْ رِضَا رَبِّهِ   وَلَكِنْ جَرَائِمَهُ يَقْتَرِفْ

وَقَدْ جَاءَ عَالِمُنَا بِزَرْقِهِ   وَإِنْ كَانَ لِلْقُوتِ لَمْ يَحْتَرِفْ

وَلَا يَخْدَعَنَّكَ رَوْضٌ يَرِفْ

وَقَالَ فِيهَا

رَاعِدٌ تَحْتَهُ صَلَفْ   وَدَمٌ كُلُّهُ كَلَفْ وَنَجْمٌ شَمَّاءُ لِلثَّرَى

يَفْهَمُ المَرْءُ صَالِحِيهِ   عَلَى أَيِّ أَلْفْ هَالِكٌ وَحْدَهُ

لَا تَقُومَنَّ فِي المَسَاجِدِ   تَرْجُوهَا الزُّلَفْ مُعْلِنًا بَسْطَ رَاحَتَيْهِ

مَعَ اللَّامِ

تَسِمُ الأَنْفُ وَالذَّلَفْ   فَيَنِ الشَّيْخِ بِالحَيَاةِ وَإِنْ كَانَ قَدْ لَفْ

وَتَحَمَّلْ لَهُ التَّكَلُّفْ   وَافْعَلِ الخَيْرَ فَالحَدِيثُ كَثِيرٌ وَقَدْ اخْتَلَفْ

إِلَى مَا بِلَى يَلِفْ   وَرُمِ الرِّزْقَ فِي البِلَادِ فَإِنْ صَارَ زِدْ

To: www.al-mostafa.com

وأطلف النفس والفريد سريع إلى التلف ... وبلاد الروم معنى
لبيت كل عقد إذا نظمه أيتلف ... لو تراءى لنا ظهر
وتجافى عن الفوارس حتى لو دلف

حرف القاف

قال

في القاف المضمومة

وجوهكم كلف وأفواهكم عدل ... وأكبادكم سود وأعينكم زرق
أعزّ ما بك الشعر استقلت مع الضحا ... سوانح أم غنت حمائمك الورق
متى يخلص التقوى لمولاه لا تعن ... عطاياه من صلى وقبلته الشرق
فيا طائر اليمنى ويا المجني لا تحف

وقال فيها

لعمرك ما في الأرض كهل مجرب ... ولا ناشئ الإسلام مراهق
ولو كان من هدي الشواهق سيد ... تنته المنايا وهو بالنفس شاهق

وقال فيها

متى ينفع الأقوام حتى يكن له ... أناة بهم والحين بالنفس لاحق
كأن نورك النجم الذي أنت صانع

وقال في مثله

أرى الناس شرا من زمان يحوشهم ... فهل وجدت للعالمين حقائق
إذا لم يكن لي بالشقيقة منزل

وقال أيضا

أراك في قيد الحياة مكلفا ... تقابل أشياء جمعها وأطابق
إذا الحر لم ينهض بغرض صلاتهم ... فذلك عبد من يد الدهر آبق

قبل أن ينزل التلف ... حلف الدهر جاهدا وهو برّ إذا حلف
بان في وجهه الكلف ... سل بها بوس ابن هند وبجستان عن خلف
سلف القوم نعمة ثم بادوا كمن سلف

القاف المضمومة

أبو العلاء

مع الراء

وما لي طرق للسير ولا الثرى ... لأني ضرير لا تضيء لي الطرق
رحلت فلا دنيا ولا دين نلته ... وما أوبتي إلا السفاهة والخرق
أرى حيوان الأرض يرهب حتفه ... ويفزع من رعد ويطمع في برق
شذاي فأبيني وبينكم فرق

مع الهاء

إذا نظر التقى القليل فإنه ... لسوء السجايا بالتنحي فاهق
وكم من عباد فيهم تهجدت له ... نواهقه والساجعات النواهق

مع الحاء

فما تسحق المرء الأكف ولا العصا ... ولكن يعاد ط ثم للعين ساحق
فأهل ولا إنا للخطوب مواحق

واللازم القاف مع الهمزة

وقد كذبوا عن بهاء ودنيقة ... وما كذبت ساعاتهم والدقائق
فلا ظهرت عزاؤهما والشقائق

مع الباء

إذا كنت في دار الشقاء مصليا ... فإنك في دار السعادة سابق
تقي يعاني طيشه دمصلا له ... صالح من غير حل وعاتق

الشقيقة على مثال نسيلة هو لقب الهم وفيه قتل بسطام بن قيس ويوم الشقيقة والشقيقة الفرجة بين الجبلين من حبال الرمل تنبت العشب

وقال في القاف

فؤادك خفّاق وبرقك خافق ... وأعياك في الدنيا خليل موافق

أرى رفقاً كهاتك رفقه

وقال في القاف

إذا خطب الزهراء شيخ له غنى ... وناشئ عدم آثرت من تعانق

وإن حاولت ركب الكلام شبابهم ... فتلك لعمر الله بئس الأيانق

توقوا سبيل الغانيات فكلها

وقال في القاف

أرقت فهل نجم الدجنة أرق ... وتجري الغوادي بالردى والطوارق

أبى الدهر جوداً بالسرور وإن دنا ... إليه الفتى أو ناله فهو سارق

مرازب كسرى ما وقت مجده له ... وقيصر لم يمنع رداه البطارق

محا الفات الشرخ عن طرس شيبه ... ليعلو من لون الشباب المهارق

يعانون رتباً فيه تطوى جسومهم ... ومنه بحق زينها والنمارق

نظر ابنة الجون التي النوح شأنها

وقال أيضاً

أيعلم نجم طارق برزية ... من الدهر أم لا هم للانس طارقه

وما أرقته الحادثات وكلما ... إذا ناب خطب ساهر الليل آرقه

تغيرت الأشياء وللملك تارك ... مغاربه موفورة ومشارقه

وهل أفلت الأيام كسرى وحوله ... مرازبه أو قيصراً وبطارقه

ودنياك ليست للسرور معدة ... فمن ناله من أهلها فهو سارقه

تخف دعوة المظلوم إن دعاءه ... مليم بنوري الحجاب وخارقه

وقال فيها

طباع الورى فيها النفاق فاقصهم ... وحيداً ولا تصحب خليلاً تنافقه

المضمومة مع الفاء

تحيرنا فإما وحدة مثل ميتة ... وإما جليس في الحياة منافق

ندعه إذا لم تأت منه المرافق

المضمومة مع النون

وقل غناء عن فتاة وزوجها ... أخوهم إجمالها والمخانق

وما تستوي الأخدان فيهم هذه ... مسن وللأخرى بلي غرانق

كليث الثرى والطيب فيها فوارق

المضمومة مع الراء

ويطربني بعد النهى قول قائل ... سقى بارقاً من جاسيا الغور بارق

هل اليوم إلا شارق ثم غارب ... أو الليل إلا غارب ثم شارق

ويغتر في الأيام من طال عمره ... تغير من طول البقاء المفارق

وما زال في شرب الأباريق كارهاً ... لما بعثته في الزجاج الأبارق

وتشبيه كعباً إذ بكى ومتيماً ... لدى كل عقل معبد ومخارق

مغنية غر صوتها اللب مارق

في القاف المضمومة مع الراء

وهل فرقد الخضراء في النجم موقن ... بأن أخاه بعد حين مفارقه

لقد مر خرس بعد حرس بعد جعفر ... حنادس لم يلبث بها مع الفتى شارقه

مراد جرت أقلامه فتبادرت ... بأمر وجفت بالقضاء مهارقه

أبا رب هذا الموت سبح ربه ... نعم وأعانت أكده وأبارقه

وقد عشت حتى لو أرى العش لاح لي ... هباء كنسج العنكبوت شبارقه

يخادع ملك الأرض حتى إذا أتت ... منيته لم تغن عنه مخارقه

مع الفاء

وما يحسن الأيام أن تردف الفتى ... وإن كان ذا حظ صديقاً يوافقه

يُضَاحِكُ خِلٌّ خِلَّهُ وَضَمِيرُهُ

وَقَالَ

يُسِيءُ امْرُؤٌ مِنَّا بِبَعْضٍ دَائِمًا … وَدُنْيَاكَ مَا زَالَتْ تُسِيءُ وَتُومِقُ

وَمَا هِيَ أَهْلٌ أَنْ يُؤَهَّلَ مِثْلُهَا

وَقَالَ

خَيْرٌ لِآدَمَ وَالْخَلْقِ الَّذِي خَرَجُوا … مِنْ ظَهْرِهِ أَنْ يَكُونُوا قَبْلُ مَا خُلِقُوا

وَمَا تُرِيدُ بِدَارٍ لَسْتَ مَالِكَهَا … تُقِيمُ فِيهَا قَلِيلًا ثُمَّ تَنْطَلِقُ

تَبَوَّأَ الشَّخْصُ مِنْ غَبْرَاءَ مُظْلِمَةٍ … قَرَارَةً بَعْدَمَا أَزْرَى بِهِ الْعَلَقُ

وَالْخِلْقَةُ اللَّيَالِي تُجَدِّدُهَا … وَالْعَدْلُ مِنْهُنَّ فِي أَخْلَاقِهِ خَلَقُ

يَعْبُدُ إِلَى اللَّهِ مَنْ كَانَتْ دَرَاهِمُهُ … يَجْمَعُ الْمَالَ مَا يَفْرِي وَيَخْتَلِقُ

وَيَخْلُفُ الظَّنَّ فِي الْأَشْيَاءِ صَاحِبُهُ

وَقَالَ فِي الْقَافِ

سُلْطَانُكَ النَّارُ إِنْ تَعْدِلْ فَنَافِعَةٌ … وَإِنْ تَجُرْ فَلَهَا ضَيْرٌ وَإِحْرَاقُ

وَالْمَالُ يُرْزَقُ مَنْ بَذَّرْ كُرِيحَتِهِ … وَلَيْسَ يُغْنِيكَ إِشْآمٌ وَإِعْرَاقُ

وَقَالَ فِي

يُغْنِيكَ مَا حَلَّ فِي السَّجَايَا … أَنْ يَتَعَدَّى بِكَ الْفُسُوقُ

كَمْ غُرِسَتْ نَخْلَةٌ بِأَرْضٍ … فَلَمْ يُقَدَّرْ لَهَا بُسُوقُ

مَا نَفَقَ الصِّدْقُ فِي الْبَرَايَا

وَقَالَ فِي الْقَافِ

أَلَا فُوقُ فِي الْحَيَاةِ كَفِعْلِ غَيْرِي … وَكُلُّ النَّاسِ شَأْنُهُمُ النِّفَاقُ

بَلَى وَالشَّرُّ مِنْ أَفْعَالِ غَيْرِي … وَإِنْ طَالَ اتِّكَاءٌ وَارْتِفَاقُ

أَنَصْفُو أَنْ تُغَيِّرَنَا اللَّيَالِي

وَقَالَ أَيْضًا

عَبُوسٌ وَضَاعَ الْوُدُّ لَوْلَا امْرُؤٌ يَفْقَهُ

مَعَ الْمِيمِ

أَسَرَّ هَوَاهَا الشَّيْخُ وَالْكَهْلُ وَالْفَتَى … بِجَهْلٍ فَمِنْ كُلِّ النَّوَاظِرِ تُرْمَقُ

لِوُدٍّ وَلَكِنَّ ابْنَ آدَمَ أَحْمَقُ

مَعَ اللَّامِ

هَلْ أَحْسَنَ وَبِالْجِسْمِ … بِمَا رَآهُ بَنُوهُ مِنْ أَذًى وَلَقُوا

فَارَقْتَهَا غَيْرَ مَحْمُودٍ عَلَى سَخَطٍ … وَفِي ضَمِيرِكَ مِنْ وَجْدٍ بِهَا عَلَقُ

تَكُونُ لِلرُّوحِ ثَوْبًا ثُمَّ تَخْلَعُهُ … وَالثَّوْبُ يَنْهَجُ حَتَّى الدِّرْعِ وَالْحَلَقُ

كَالنَّاسِ شَتَّى تُعْطِي الْمَقْتَ صَادِقَهُمْ … عَنِ الْأُمُورِ وَيُحْبَى الْكَاذِبُ الْمَلِقُ

وَرُبَّمَا عَذَلَ الْإِنْسَانَ مُحْتَقِرٌ … فِي الصِّدْقِ حِينَ يَرَى جَدَّ الَّذِي

وَالْغَيْمُ يُكْدِي وَدَاعِي الْبَرْقِ يَأْتَلِقُ

فِي الْمَضْمُومَةِ مَعَ الرَّاءِ

دُفُوءُ اللُّجِّ إِنْ أَعْطَاكَ فَائِدَةً … فَلَيْسَ يُؤْمَنُ إِهْلَاكٌ وَإِغْرَاقُ

وَالْحَقُّ كَالشَّمْسِ أَرْبَابُهَا حَارِسُهَا … فَمَا لَهَا فِي عُيُونِ النَّاسِ إِشْرَاقُ

الْقَافُ الْمَضْمُومَةُ مَعَ السِّينِ

كَيْفَ يُطِيقُ النُّهُوضَ عَادٍ … عَلَيْهِ مِنْ مَأْثَمٍ وُسُوقُ

لَا يَفْرَحَنَّ بِالْحَيَاةِ غِرٌّ … فَإِنَّهَا مَهْلَكًا تَسُوقُ

وَلَمْ تَزَلْ لِلْمُحَالِ سُوقُ

الْمَضْمُومَةُ مَعَ الْفَاءِ

أُعَلِّلُ مُهْجَتِي وَيَصِيحُ دَهْرِي … أَلَا تَغْدُو فَقَدْ ذَهَبَ الرِّفَاقُ

تَخَالَفَتِ الْبَرِيَّةُ فِي الْعَطَايَا … وَيَجْمَعُهَا الرَّدَى الْمُهْلِكُ اتِّفَاقُ

وَيُسْمَعُ مِنْ مَزَاهِرِنَا اصْطِفَاقُ

فِي الْقَافِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ الرَّاءِ

فرق بدا ومن الحوادث يفرق ... شيخ بغادى بالهموم ويطرق
والشهب في بحر السماء سوابح ... تطفو لنا لطرة العيون وتغرق
واخو الحجا في امره متحير ... جمع التجارب عمره المتفرق
عز الذي اعفى الجماد فما ترى ... حجرا يغص بما كل ويشرق
متجلدا او خلته متبلدا ... لا دمع فيه لفادح يترقرق
لم يغد غدوة طائر متكسب ... وأتاه يلقط اجدل او ازرق
والصخر يلبث لا يفارق مرة ... دنيا ولا هو من حياء مطرق
وتشابهت اجسامنا وتخالفت ... اغراضنا فمغرب ومشرق
هلا تصحفك الذنوب وفعلك ال‍ ... بحر الاحم ودون راسك مغرق
لص الكرى ملك الردى في حكمهم ... ان الحياة من الانام لتسرق
زجر الغراب نطيرا ونقيضه ... ديك لاهل الدار ابيض ازرق

وقال أيضا

الدهر يرتق من حواه كانهم ... شعر بغيره فهو احم ارتق
فلك يدور على معاشر جمة ... وكأنه سجن عليهم مطبق
نهج هارش في الخسيس وان غدت ... كالنابحات فكل طعم خربق
وليحذر الدعوى اللبيب فانها ... للفضل مهلكة وخطب موبق
اياك والدنيا فان لباسها ... يبلي الجسوم وطيبها لا يعبق
والله خالقنا الامر شانه

وقال أيضا

الغيب مجهول يحار دليله ... واللب يأمر اهله ان يتقوا
هذي المهابط والمعابط صوت ... للعالمين ليهبطوا او يرتقوا
لم تستطيعوا ان تقوا مهجاتكم ... فتخيروا قبل الندامة واتقوا

وقال أيضا

سبحان خالقنا وطاء اغبر ... من تحتنا وله غطاء ازرق
اعرفت خيلك في مجاولة الغنى ... وحواه غيرك مشيم او معرق
وتهد ابن العبد بر فتى كمل ... تضى وشيكا واستقر الابرق
متعربا في صيفه وشتائه ... ما ريع قط للبس يتحرق
لاحس يوليه فيظهر مجزعا ... ان راح يضرب ملطس او مطرق
احمام مالك في ركوب حمايم ... ورق ومرتبة الركاب الاورق
والدهر اخرق ما هتك لصنيعة ... وبنوه كلهم سفيه اخرق
يا هم ويحك عترتك نوائب ... والغصن يورق في الزمان ويورق
وكأنما نفض الرماد كآبة ... فوق الجبين وقلبك المتحرق
من يعط شيئا يستلبه ومن يتم ... جنح الظلام فانه سيؤرق
هذا السفاه كأننا حمصية ... او خيط بلقعة غذاه الشرق

في القاف المضمومة مع الباء

والهم يرتق للانام بهائم ... ابدا تقيد بالقضاء وترتق
في كل حين تستهل من الاذى ... مطر يجمن اماكنا ويطبق
لا تفرحن بما بلغت من العلا ... واذا سبقت فعن قليل تسبق
لو قال بدر التم اني درهم ... قالت له الشهباء انت مزبق
ولطاهموم بالنفوس كوابق ... وسرورها بسدورها الابلق
ابق العبيد ونعبد لا يأبق

في القاف المضمومة مع التاء

لا تظلموا الموتى وان طال المدى ... اني اخاف عليكم ان تلتقوا
لا تدعوا عتقا على مولاكم ... فالرأي اوجب انكم لم تعتقوا
ان مسكم ظلما نقول نديركم ... لا ذنب لي قد قلت للقوم استقوا

في القاف المضمومة مع الراء

مَا رَكِبَ الخَائِنُ فِي فِعلِهِ أَقبَحَ مِمَّا رَكِبَ السَّارِقُ
شَتَّانَ مَأمُونٌ وَخُلسَتُهُ كَأَنَّهُ مِن عَجَلٍ بَارِقُ

تَذانَسَتْ نَخلَكَ شُعَبُ الدُّجَى لَيلًا وَقَد أَبصَرَكَ الشَّارِقُ
فَكَيفَ لَم تُخزِكَ شَمسُ الضُّحَى وَكَيفَ لَا يَرحَمُكَ الطَّارِقُ

هَذِي طِبَاعُ النَّاسِ مَعرُوفَةٌ فَخَالِطُوا العَالَمَ أَو فَارِقُوا

وَقَالَ فِي القَافِ المَضمُومَةِ مَعَ النُّونِ

يَا نَاقُ صَبرًا أَنتِ فِي أَينُقٍ شُلَّت مَرَاعِيهَا وَأَينَاقُهَا
أَغرَامُهَا حَالَت بِأَغرَامِهَا وَقَد يُرَى لِلأَعنَاقِ أَعنَاقُهَا

وَقَالَ فِي القَافِ المَضمُومَةِ مَعَ الرَّاءِ

أَلَم تَرَ أَنَّمَا لَكَ الشَّارِقُ وَكَوكَبُ لَيلَتِكَ الطَّارِقُ
تَخُونُ أَمِينَكَ دِينَارُهُ يَدُهُ بَعِيدُ يَقطَعُ السَّارِقُ

القَافُ المَفتُوحَةُ

قَالَ أَبُو العَلَاءِ فِي القَافِ المَفتُوحَةِ مَعَ الشِّينِ

إِذَا رَشَفَت دُنيَاكَ هَذَا الفَتَى رَمَتهُ بِنَبلٍ مِن غَوَايَتِهَا رَشقَا
فَتُخرِجُهُ عَمَّا تُوَسِّعُهُ أَذًى وَإِن ذَمَّهَا جَهرًا أَسَرَّ لَهَا عِشقَا

وَقَد زَعَمُوا أَنَّ الشَّقِيَّ هُوَ الَّذِي حَوَى السَّعدَ فِيهَا وَإِنَّ أَسعَدَهُ أَشقَى
فَإِن كَانَ حَقًّا مَا يُقَالُ فَإِنَّهَا مَنَامٌ يُعِيدُ النَّفسَ فِي حُكمِهِ مَشقَا

رَأَى أَمرَدَ فِيهَا أَهلُهَا أُمَّ عَنبَرٍ فَاصرِفُوا عَنهَا مَعَاطِسَهُم شَنقَا

وَقَالَ أَيضًا فِي القَافِ المَفتُوحَةِ مَعَ النُّونِ

لِسَانُ الفَتَى يُدعَى سِنَانًا وَرُبَّمَا حُسَامًا وَكَم مِن لَفظَةٍ ضَرَبَت عُنقَا
لَقَد وَرَدَ النَّاسُ الحَيَاةَ أَمَامَنَا فَمَا تَرَكُوا الأَجوِنَةَ وَالرَّنقَا

وَأَنقَى سَوَادَ الرَّأسِ دَهرٌ وَغَاسِلٌ لِبَاسًا فَأَمَّا سُوءُ طَبعٍ فَمَا أَنقَى

وَقَالَ أَيضًا فِي القَافِ المَفتُوحَةِ مَعَ السِّينِ

هُوَ الرِّزقُ يُجرِيهِ المَلِيكُ فَلَا تَكُن أَخَا عِيشَةٍ بِالحِرصِ يَظلِمُ أَو يَشقَى
وَكَم أَمَرَ العَقلُ السَّلِيمُ بِصَالِحٍ فَمَا فَعَلُوا إِلَّا الخِيَانَةَ وَالفِسقَا

وَقَالَ أَيضًا فِي القَافِ المَفتُوحَةِ مَعَ الرَّاءِ

يَا بنَ مُستَكمِلٍ عُمرَهُ فِي حَيَاتِهِ فَإِن هَلَكَا لَم تُلفِ بَينَهُمَا فَرقَا
وَمَن يَفتَقِد حَالَ الزَّمَانِ وَأَهلِهِ يَذُمَّ بِهِم غَربًا مِنَ الأَرضِ أَو شَرقَا

يَجِدهُم مَيتًا وَوُدُّهُم قِلًى وَخَيرُهُم شَرًّا وَصُنعُهُم خُرقَا
وَنُسكُهُم خِدعًا وَفَقرُهُم غِنًى وَعِلمُهُم جَهلًا وَحِكمَتُهُم زَرقَا

أَحَيَّ كِلَابٍ كَم زَعِمَ النَّبتَ قَبلَكُم فَرَقُوا وَشَلُّوا فِي حَنَادِسِهِم بَرقَا
وَصَابُوا عَلَى عَافٍ وَآبُوا إِلَى رِضًا وَجَابُوا إِلَى عَليَاءِ نَارٍ حَيثُ حَرقَا

وَلَيلًا طَلُوقًا دَأبًا قَارِي وَأَكلُهُ مُرَاقَبَةٌ مِن شُهبِهِ حَدَقًا زُرقَا
إِذَا نَشَأَت فِيهِ الغَمَامَةُ خِلتَهَا بِإِيمَاضِهَا بَحرِيَّةً فَصَدَت غَرقَا

وَدَرُّوا بِمَقصُورِ الحَمَامِ فَغَادَرَت خَوَالِدَ ضَمَّت فِيهِ أَفرُخَهَا الوُرقَا

رأينا شؤون الدهر خفضاً ورفعةً ... ونحن أسارى في الحوادث وُعَّرقا

فلا تأمنوا شاميةً يمنيةً ... تعادي فلا تبقي خباءً ولا رِوَقا

إذا طلبوا أقصى العلا اتخذوا له ... بصمّ العوالي في ترائبكم طُرُقا

إلى ما ترى همّي صناف هل أنت عاذر ... متى لم تجد في عنده مُجملاً طَرْقا

هم الناس أجناس لمواضع في الذرى ... وأوديةٌ لا تبلغ الأكمَ والبُرقا

وقال أيضاً

إذا سلقت عرس الفتى في كلامها ... فما هي إلا سلقةٌ عارضت سلقا

ويفعل فعلاً سيئاً رب منظر ... جميل ويأتي الحمد من لم يرد خلقا

وقال في القا

عليك بتقوى الله في كل مشهد ... فلله ما أذكى نسيماً وما أبقى

وجني الدنيا كجنيك خالص ... وفي عنقيها من هو جعلته رقّا

وقال في

سقينا بفضل الله والأرض منزلٌ ... يحل به من كان أهلاً لأن يسقى

وفي كل أرض أمة جعلوا الحمقا

وقال في القا

إذا ما استهل الطفل قال ولا أمر ... وإن صمتوا عان الخطوب وردّ شقها

ولا تظهرن الزهد فيها فكلنا

وقال أيضاً

جاء القرآن وأمر الله أرسله ... وكان ستراً على الأديان فانخرقا

مذاهب جعلوها من معايشهم ... من يعمل الفكر فيها تعطه الأرقا

وكلنا قوم سوء لا أخص به ... بعض الأنام ولكن أجمع الفرقا

والنفس شر من الأعداء كلهم ... وإن خلت بك يوماً فاحتفز زرقا

إن رهت من شيخ رهط زيه ياً ... دليل عقل على ما قال أخرقا

هوى كالعبث من الدين والعقلا ... خفيض كمعمع من لدن حاذر رقا

يحرق ورع المرء سمر ما جها ... وإن كان مرّاً في مذاقته خرقا

إذا كنتم أوداق آثل زهوا لكم ... جرار نبال كي تبيدكم ورقا

وأعوزني ماء أزيل به الصدى ... فلا عيش إذ لم أشرب الكدر المطرقا

فسكران يبتز ويبذل نشلة ... وآخر صاحي اللب يغضب أن يرقا

في القاف المفتوحة مع اللام

وأحسن أثواب الأوانس بردةٌ ... من الحسن لا تفنى بغسل ولا تبلى

وما أم غيلان بحرمة الصلا ... ولا أم ليلى في مجالسها طلقا

في المفتوحة مع الباء

إذا ما ركبنا الحزم مستنبطاً له ... سبقت به من لا تظن له سبقا

حذرنا فصادتنا الخطوب بغيرنا ... وأي غراب ما أجاد له طبقا

القاف المفتوحة واللازم سين

وما طهرت بالغسل خمسة أوسق ... نفوس أتت من مائها دنسا

هي الشيمة الشنعاء واستحسنوا الفسقا

في المفتوحة مع الشين

شغفنا بدنيانا على طول ودها ... فدونك ما بيني وبينها شغفا

شهيد بأن القلب يغنم عشقها

في القاف المفتوحة مع الراء

ما أم الملك للأعداء منتقضاً ... ولا تألف الإشت وافترقا

حذر سبيلك فالنار التي خبت ... من بعدها إن أصابت عوده حرقا

لا ترحمن أخا منهم ولا ولدا ... وإن رأيت حياء أسبغ العرقا

كم سيد بار الجدوى عشيته ... ساور أبا الحج عند الحتف ذا لبرقا

وكيف أحيى ولم يورق لهم غصني ... والغصن لم يحن حتى البسر أورقا

عن الهيم كم من باحة بكت	لما وكان سواها أخلق التربا

من يردد كم يرضوا بأطلبه	حتى أنابوا إلى تسديدهم طرقا

وآكل القوت لم يعدم له عنتا	وشارب الماء لم يأمن به شرقا

إذا كشفت عن الدنيا حالهم

وقال أيضاً

المرء كالبدر بينا لاح كاملة أنواره عاد للنقصان فامتحقا

على البلى سيفيد الشخص فائدة

وقال في

لا تلحقني صبياً إن نطقت به	إن الغريب إذا ما احتقر لحقا

لا يشعر العود بالنار التي أخذت

وقال في القاف

قل للحمامة قد أصبحت شادية	فهجت للذاكر المحزون تشويقا

هل تراعين من باز على شرف	يهدي إليك عن الرحمن تعويقا

تفنيك وكرك عن بيت ترنيقا

وقال أيضاً

ما راعها من فرى عمم وجادرها	إلا الأباريق يحملن الأباريقا

لم يكفهم بنو كرم من شرابهم	حتى أضافوا إليه من فم ريقا

لقد فكرت في الدنيا وساكنها	فأحدث الفكر أشجانا وتأريقا

وصيروا الناس في الأذى طرقا	وذللوا الإثم إعلالا وتطريقا

يغشى ذوي رطب حاملا ثمرا	مرتمل من غصون البسر توريقا

وقد شهدت مخاريق لو غلبت	مجيدة لدروع القوم تخريقا

ومر موسى ولم يترك لأمته

وقال أيضاً

والدهر لاقى المنايا في كتهم	وكم ترى البحر لا يخشى به غرقا

لا يرشد ناصحت ولا تسلم رشدا	فاللب في الأمر يخفى زارقا

فانظر اليمين والشمال به دثت	ما إن درى سواداً حل مفرقا

فكلهم بتوخي الغدر والرنقا

في القاف المفتوحة مع الحاء

والناس كالزرع باق في منابته	حتى يهيج ويرعى وما انمحقا

فالمسك يزداد من طيب إذا سحقا

مثل ذلك

أما الجماد فإني بت أغبطه	إذ ليس يعلم إما زاد أو محقا

فيه ولا الأصب للدار تحاذ سحقا

المفتوحة مع الواو

كساك ربك ريشا تدعين به	قرّ الشتاء وحلّى الجيد تطويقا

أما ترين بني الدهر وتهدوا بهم	مصيبا عارا النبل تفويقا

عاد من القوم إذ ما أدت تزويقا

في القاف المفتوحة مع الراء وياء الردف

ممومسات تراهم حارسها	ببارد من يحالون البطاريقا

لو عجلت لغوي أجر سفر	لأشعروا جمرات النار تحريقا

تداغرقوا في معاصيهم فإنهم	لا يؤيسون من الطوفان تغريقا

أعرق دم هذا الإيمان جهه	سواء أم من من اليسر تعريقا

كم تطلب المال في سهل وفي جبل	وتقطع الأرض تغريبا وتشريقا

فراقب الله إن السعد يتبعه	نحس وإن لجمع الدهر تفريقا

إلا أحاديث يودعن المهاريقا

في القاف المفتوحة مع الشين وعلو الردف

يا حادِيَينا الأمونَ فابْنا سَحَراً ... ويا وَميضي هَوانا والصَّبا لشُوقا

حَناهُ دهرٌ قضاها القوسُ من كِبَرٍ ... وقد تراهُ كصدرِ الرُّمحِ ممشوقا

مَن كانَ عن آلِ هندٍ والرَّبابِ سلا

وقالَ أيضاً

عُمرُ الفتاةِ إذا غلا صونٌ لها ... مِن أن يَبُتَّ عشيرُها تطليقَها

ولرُبَّما ورِثَتْهُ أو سبقَتْ بها

وقالَ أيضاً

ما غابَ معشرُ البرايا عنهمُ ... فاسألْ بني يعقوبَ عن إبعانا

لا نعلمُ الموتى تهُمُّ بكَرَّةٍ ... لكنَّ أحياءً تروُمُ لَحاقا

وقالَ أيضاً

لدُنياكَ حسنٌ على أنَّني ... أرى حُسنَها حَسَناً مُخلِقا

فلا تأسفَنَّ على مطلَبٍ ... يفوتُ إذا بابُهُ أُغلِقا

وحسّانُ في سلفي طيِّئٍ ... يُصرِّفُ من عزِّهِ أبلقا

رمَتْ جامعَ الرَّملةِ المستضامَ ... فأصبحَ بالدَّمِ قد خُلِّقا

وطُلَّ قتيلٌ فلم يُذَّكَرْ ... وغُلَّ أسيرٌ فما أُطلِقا

فيا أيُّها الحيُّ عن مالِهِ ... وما القولُ في طائرٍ حلَّقا

إذا كانَ هذا فَعالَ الزَّمانِ ... فإنَّ بهِ كامناً أولَقا

القافُ

وقالَ في القافِ

يقولونَ في المصرِ العدلُ وإنَّما ... حقيقتُهُ ما قالوا العدلُ عن الحقِّ

وقالَ أيضاً

لقد ساسَ أهلَ الأرضِ قومٌ تفتَّقتْ ... أمورُهمُ فالفتقُ لم يدرِ راتِقُ

إذا جرحوا دَنّاً فلم يرعَ عندهم ... قِصاصاً أجادوا قتلَ عذراءَ عاتقِ

لا يغرَضِ المرءُ ممّا بعتَكَ عرضاً ... يُمسي ويُضحي بنبلِ الدَّهرِ مرشوقا

ولّى الشَّبابُ ومَن يشرَبْ برَوقتِهِ ... يظَلُّ مُشبِهُهُ في الرَّوضِ مشقوقا

فما يزالُ بقاءُ الدَّهرِ معشوقا

في القافِ المفتوحةِ مع اللامِ وياءِ الرِّدفِ

هوِيَ الفراقَ وخافَ مِن إغرامِهِ ... فأدامَ في أسبابِهِ تعليقَها

أقدارُ صِيتِها فكانَ طليقَها

في القافِ المفتوحةِ مع الحاءِ وألفِ الرِّدفِ

ما في جميعِ النّاسِ إلّا خاسرٌ ... فالكُم رجعُ القبيحِ وحاقا

لو صحَّ أنَّ البدرَ ليسَ بعاقلٍ ... هنَّأتهُ الأيحسُ مُحاقا

في القافِ المفتوحةِ مع التزامِ اللامِ

فما طُلِّقتْ هي بل طلَّقَتْ ... ولستَ بأوَّلِ مَن طُلِّقا

أرى حلَباً حازَها صالحٌ ... وجالَ سنانٌ على جِلَّقا

فلمّا رأتْ خيلَهم بالغبارِ ... ثنى ما على جيشِهم عُلِّقا

وما ينفعُ الكاعبَ المستباةَ ... هامٌ على عضبٍ فُلِّقا

وكم تركتْ أهلاً وحدَهُ ... وكم غادرتْ مُثرياً مُملِقا

ولم يكُ دهرُهمُ شاعراً ... ولكنَّهُ لم يزلْ مُفلِقا

فليتَ السِّماكينِ لم يطلُعا ... وليتَ المُبيرينِ لم يُخلَقا

المكسورة

في المكسورةِ المشدَّدةِ

ولستُ بمختارٍ لقومي كونَهم ... قضاةً ولا وضعَ الشَّهادةِ في رَقِّ

في القافِ المكسورةِ مع التاءِ

هم هتكوا بالرّاحِ أستارَ عاذلٍ ... ولم يحفظوا بالنُّسكِ حرمةَ رانقِ

وصاغوا بما تجبي الولاةُ مراكباً ... وزادوا على أسيافِهم والمناطقِ

ولو كان للدنيا لدى الله قيمة

وقال ايضا

الا هل أتى قبر الفقيرة طارقٌ ... يخبّرها بالغيب عن فعل حارقِ
وما هبّ من نوم الصبا بكلابها التي ... مع الفجر إلا وهي في كفّ سارقِ
فوا عجبا من أزرق لعين غادر ... أغار فقالت نفسه للأزارقِ
فبعدا لها من ذلة في مغارب ... من الأرض يتلوها ومشارقِ
مخاريق تبدو في الكنائس منهم ... بلحن لهم يحكي غناء مخارقِ
أرى مُهرق الدمع يوجب سفحه ... جنايات خطب أثبتت في المهارقِ
عددت زمانا في السيوف وفي القنا ... فأصبحت نكسا في السهام الموارقِ
رأيت وجوها كالدنانير تشتكي ... دنانيرها تنظر ما حديث المعارقِ
وما ضرّ الإسلام معتد انه ... عليه ولكن رجت رجحة فارقِ
وأحلف ما صرّ الكريم ظهور ... مع الرهط يمشي في القميص الشبارقِ
زكت ضياء الشمس يدرك نورها

وقال ايضا

سألت عن الأجيال في كل برهة ... فكانوا فريقا سار إثر فريقِ
ومزّق ثوب العيش طول لباسه ... وهبّت خروق طرّزت بخروقِ
وما زال الحجى جاهدا نار قومه ... أبو لهب حتى مضى لحريقِ
فإن أروا الطريق والراجب الذي ... بقلبه سار العقا بطريقِ
وما يترك العيش عام في أجاره

وقال ايضا

يا رب كم نقص منك فاذكر ... لك الخير هل بعد الحمام تلاقِ
ستأخذ زيف وهو في غير عدة

وقال ايضا

لما نظروا في أهلات الرساتقِ

في القاف المكسورة مع الراء

تنصّر من بعد الثلاثين حجة ... وكم لاح شيب قبلها في المفارقِ
وفارق دينا والذين يزايل ... ولولا ضلال بالفتى لم يفارقِ
فكم من وهو وارد كنيل أساود ... ومن أرق شوقا إلى ذات بارقِ
صلاة الأمير الكاسي مسجد آثر ... أزكى من صلاة البطارقِ
وإن جاري النمار ولبسها ... لأشرف من ديباجهم والنمارقِ
وما عاق لب الفيل عن ذكر أهله ... ومغناه الأضرير بالطارقِ
وحسبك من عار يشيب وفود ... سجودك للصلبان في كل شارقِ
فدونك حضر التعرق خطمه ... لتوجد كالطاري تدعى بعارقِ
ولا تحرق النار شعر دائما ... على الفقر أو غصن لغير وارقِ
تجرّع موت لا تجرّع لذة ... من الخمر في كأس ايم ولا بارقِ
وشعث في الظلماء لحتر بارقِ

في القاف المكسورة مع الراء وياء الردف

كأن بريقا لامرئ القيس لامعا ... أعمّ جميع الشائمين بريقِ
إذا أنت عاتبت المقادير لم تزل ... كعنترة أو كالأخنس بن شريقِ
ألم تر أن المرء فوق فراشه ... يموت على ظمء فواق غريقِ
يغيّر بالترياق عشر بنانه ... خضاب حمام للنفوس مريقِ
ولا ذات طوق في ظلال وريقِ

في القاف المكسورة مع اللام

أرى عاذلي دنيا خلقتني ونجوزها ... الى غيرها سيرا بغير خلاقِ
وهذر من جمهرها بطلاقِ

في القاف المكسورة مع الهاء

قد آن مني ترحال ولم أفِقِ والسُّكر يفضح في الركبان والرُّفَقِ

أخبرتني بأحاديث مناقضة فرابني منك قول غير متّفق

فمنى الحوادث بالعوراء رائعة

وقال أيضا

تستّروا بأمور في ديانتهم وإنما دينهم دين الزنادِيق

وقال أيضا

يا تاجر المصر ما أنصفت سائمة كذبتها في حديث منك منسوق

وقال أيضا

أعمل لأخراك سعي من يموت غدًا وادأب لدنياك فعل العامر الباقي

وأم شبلين في غيل ومأسدة كأم خشفين في نبت وطُبّاق

وقال أيضا

لقد لقيت وهل تبقى إذا عرضت حوالة بين تغريب وإشراق

إن الشيوخ تجاروا إذ عصيت بها القواريل وردى كل مخراق

والمجد يأتيك بالأشياء ممكنة ولا تنال بأشياء وإعراق

المرء كدّى ليس ذا علم ينال غدا ولا لغيري ولا يحزنك إطراقي

والنسك لا نسك موجود فتبغيه فعدّ عن فقهاء اللفظ رُزّاق

تهذيب سجاياك لا يكن بها دنس من الدنايا ليرقى في العلا راقي

يرق العزم ولدانا ليوثهم

وقال أيضا

لقاء الناس للجاني بزعمي الحسن التجمل والنفاق

وقد يغشى الفتى لجج المنايا حذارا من أحاديث الرفاق

وقال أيضا

إذا كانت لك امرأة حصان فأنت محسد بين الفريق

قل ما أتى ولا ترهبك عاذلة إن النفاق لمردود إلى النفق

ما خضب رأس بخضب في بناريه وحمرة الفجر ليست حمرة الشفق

بين الخمائل والجوزاء في الأفق

في القاف المكسورة مع الدال وياء الردف

تكذيب العقل في تصديق كاذبهم والعقل أولى بإكرام وتصديق

في القاف المكسورة مع الشين وواو الردف

إن تشك قطع طريق بالفلاة فكم قطعت من قبل طرق الناس في السوق

في القاف المكسورة مع الباء وألف الردف

إن البهائم مثل الإنس غافلة وإنما نحن أنعام ذات أرباق

والمرء ينفق فيما البر يكسبه نفعا وليس الخير بالباقي

في القاف المكسورة مع الراء وألف الردف

وكم سحابة قوم غرّ لامعها وإن دعتك بإرعاد وإبراق

أورقت غصنا آنا أو رقت في طلب فإن إيراق كفي هاج إيراقي

أغرقت في حب الدنيا على سفه فقد تكسبت أحزانا بإغراق

فالحمد لله ما فارقت سيئة وكيف لي من ضنين بإفراق

وما احتيالي في الأقدار إن جعلت عصب التجار لنجب الهام سراق

فكل مرآة قوم زبرة صقلت حتى أرتهم بصايا في اللون رقراق

نفعا ولا نفع إلا بسلة الراقي

في القاف المكسورة مع الفاء وألف الردف

وما ألفى غريبا باختياري ولكن حم ذلك باتفاق

وتصطفق المزاهر مخبرات زواهر في المآتم باصطفاق

في القاف المكسورة مع الراء وياء الردف

فإن جعلت الإخوان عقلا فورك مثمر الغصن الوريق

ولا أنا من فإن النفس أضعف … إلى التكرار كالريح الخريف
وما النكبات الأمواج بحر … يظل الحي فيها كالغريق

وقال

أما الحقيقة فهي أني ذاهب … والله يعلم بالذي أنا لاقي
لم ألف كالشقي بل عريتي … السوداء ما جمعها بطلاق
كم أخلق الصبر الجميل معاصر … وهما على الأمر من الأخلاق
يستمطر الأعمار من لذاتها … سحبا تليح بومض الألاق
وإذا الذي قرنت بتاج معيشة … بكرت عليه بحكم الأعلاق
شهب تسيرها القضاء ويحكم … خلق تشاهدها بغير خلاق
حلو مجادلة كشرب مهلهل … شربوا على رغم بكأس حلاق
سيموت محمود ويهلك آلك … ويدوم وجه الواحد الخلاق
ساعاتنا تحت النفوس حمائم … وخدت بهن بعيدة الإطلاق
ما زلت تحتاب حلة ناركي

القاف

وقال أبو العلاء في

طهور الركائب عند اللبيب … أولى به من طهور الطرق
إذا لم تعن أو تعث شاكيا

وقال أيضا

أسأت بعبدك في عسفه … وحملت غيرك ما لم يطق

آخر حرف القاف

حرف السين

قال

ولا تجعل فنائك مستنامًا … بمطمع يكون إلى الطريف
ومن لم تشتر الدنيا بماء … فأقسم أن ستشري بريف

مع لزوم اللام

والظني من بعد لست بذاكر … ما كان من يسر ومن إملاق
عجبا لبدرها الدجنة والضحا … ورشاحها من نجمها العملاق
دنياك غادرة وإن صادقت … بالحلق فهي ذميمة الأخلاق
لم تبق والبها ولكن خلتها … خيلا مسومة مع العلاق
ومتى رضيت بصاحب من أهلها … فلقد منيت بكاذب ملاق
ما لي وللنفر الذين عهدتهم … بالكرخ من شاش ومن إيلاق
والروح طاير محبس في سجنه … حتى يمن ربنا بالإطلاق
يا مرحبا بالموت من متنظر … إن كان ثم تعارف وتلاقي
إن الحياة إلى الممات مجرتا … إن الحياة كثيرة الأعلاق
حتى رميت بمصلف مطلاق

الساكنة

القاف الساكنة مع الراء

فإن راقه منظر مسته … بإثم ويوذي بما لم يرق
فإن الجلوس عليها خرق

في القاف الساكنة مع الطاء

وسوف يجازيك رب السماء … فتم الأحكام وانتطق
والحمد لله شكرا

السين المضمومة

أبو العلاء

تداولني صبح ومسي وحندس ... ومر علي اليوم والغد والأمس
أسير عن الدنيا وما أنا ذاكر ... لها بسلام إن أخذ لها حمس
ولم أرتب بالنصف لفتاة ولو رثت ... بالربع بل بربع تطاول أو خمس
وإن ذهبت كالفيء فهي كمغنم ... يعاد ولم يغرز بخالقه الخمس
بدار بدار الخير يا قلب تائبا ... ألست بدار أن منزلها الرمس
وأقمس في لج النوائب طالبا ... وتغرقني من دون لؤلؤه القمس

قمس في الماء انغط فيه ثم ارتفع اهـ

وقال أيضا

إذا ما أسن الشيخ أقصاه أهله ... وجار عليه النجل والعبد والعرس
وأكثر قولا والصواب لمثله ... على فضله لا يحس له جرس
وقد كان من فرسان حرب غارة ... فلم يغن عنه السيف والرمح والترس
عجبت لمرمية ضيق تزاحمت ... على الكون فيه العرب والروم والفرس
وكم درست هذي البسيطة عالما ... وعالم جيل من عوائلها الدرس
وما برح الإنسان في البؤس منحت ... به الروح لا مذ نال عن رأسه العرس
طفونا وندرسو الآن لا أسر أسوتي ... بملك لبرايا ما العراق وما النرس
مضى الناس إلا أننا في صبابة ... كآخر ما تبقي الحياض وللغرس

وقال أيضا

لو أني كلب لا عرتني حمية ... بجروي أن يلقى كما لقي الإنس

وقال أيضا

نقصتك أجسام البرية أجناس ... وخير من الأعراس بؤس وعراس
فكيف به لما اعتدى في طريقه ... رجيب وحواش ونبح وأنتاس
أناس كقوم ذاهبين وجوههم ... ولكنهم في باطن الأمر نسناس
تحامين شيطانا من الجن ماردا

وقال أيضا

يغشى نهار ثم يخلف مظلم ... ويطلع بدر ثم تعقبه شمس
صرندة ما طالبن من الكعبة بها ... ولا الركن تقبيل لدي ولا لمس
لعمري لقد جاوزت خمسين حجة ... وحسبي عشر في الشدائد أو خمس
فللخير الرؤى وللعالم القلى ... وللجسد الثوى وللأثر الطمس
وأجهر حينا ثم أهمس تارة ... وسيان عند الواحد الجهر والهمس
ولم أك بدا لليالي أبتغي ... من السوء ما فيه لدي شمس

في السين المضمومة مع الراء

قلن

وصار كبيت لوم دهر في الدجى ... بكاه له طبع وليته يبس
يسبح كيما يغفر الله ذنبه ... رويدك في عهد الصبا ملئ الطرس
وأصبح عند الغانيات مبغضا ... كآخر خزي عنه عمره كرس
متى يأكل الجثمان يسكن غيره ... يد الدهر حرسا جاء من بعد خرس
لقد فرست تلك الأسود طوائفا ... أنيسا ووحشا ثم أدركها الفرس
فلا تعذلينا كلنا ابن لئيمة ... وهل تعذب الأثمار إن لؤم الغرس
فإني أرى الكافور والطيب كله ... يزول بعوت جاء في يده ورس
ولم يسمعوا قولا أمن صمم بهم ... وكم فيهم راجعا كأنهم خرس

في السين المضمومة مع النون

أرى الحي جنسا ظل يشمل عالمي ... بأنواعه لا بورك النوع والجنس

في السين المضمومة مع النون وألف الردف

ولا يلجي الحمام ندعاء ناصح ... بتحريمه من قبل أن يفسد الناس
تمازج بالعرب الأعاجم والتقى ... على الغدر أنواع تفرق أجناس
جزى الله عني مؤنسي بصدوده ... جميلا نفى الأنجاس ما هو إيناس
وعندك شيطان من الإنس خناس

نسناس خلق على صفة الناس اهـ

في السين المضمومة مع الباء

ألم تر أن الشعر الصبور توقدت بعالٍ رفيع لم تنله القوانس
سيوف بها خونا بجار وحاسد وخيل عليها الماء رطب ويابس
تكرّ فتلوي الناس فيما يريبه فأحجم حتى ليس في القوم نابس

وقال أيضاً

تراقب ضوء الفجر والليل دامس وما يستر الانسان إلا النواميس
فكيف ترى المنهاج والليل مقمر وكم ترموا اليوم أزهر بائس
فمن لأهل اليسر يوق أدلة وهن لأهل العسر جيل أعواس
ودنياك دار من يحل فناءها فقد عمّ سر في الشرور القوامس
ويجمعنا من ضعف الرأي أربع ومن فوقها الملك فيه خامس

الأحامس قريش ومن والاها من العرب

تحكم هذا الدهر بالتسع معلنا جهاراً بما أخفته عنا الهواجس
يباكر بالجون المضيء فينقضي ويعقبها منه الأحم الدلامس
إذا دخل الهرماس حلق واليا فما كذبت فيما تقول الهرامس
ألم يسلف قدام سنين آية وعبرة على وجه الزمان تدارس

وقال أيضاً

تشاد المغاني والقبور دوارس ولا يمنع المطروق باب وحارس
ومن يكن فالله ليس بزائل ويحيي الفتى من بعد ما هو دارس
فابعد من الصفراء واليوم واقد وادن من الشقراء والليل قارس
وبالرملة الشعثاء شيب وولدة أصابهم مما جنيت الدهارس
وأحسن منكم في الرعية سيرة طغج بن جف حين قام وبارس
تقيم على الدهر الفوارس في الدجى

وقال أيضاً

تمنت علاها يافعاً ناقعاً لها وذاك دهاء دس فيه الدهارس

تبارك رب الناس لم يمل إلى فريد ولا دون الذي شاء حابس
ويعبس وجه الدهر والمرء ضاحك ويضحك هزؤاً والوجوه عوابس
برود المحارب لا قرابة حلة لعمري لقد أعيت عليه الملابس

في السين المضمومة مع الميم

تمسّ مثالاً الديانة معشر وقد بطلت عند اللبيب النواميس
ويجعلنا الأيام حل عوائم بنا في خضم كلنا فيه قامس
تناسيتم الساري وقد بلغ المدى ولا أدرمت في السير تلك العرامس
وسلطانها كالنار إن هي أوقدت تحرق ما أدنيتها ويلامس
وما افتقدت نيران فارس في تلي بها العز حتى أبطلتها الأحامس

لأنهم كانوا يتحمسون في الدين أي يتشددون

وكيف يرجى للثماد بقاؤها إذا نضبت عنا البحور القوامس
وإنا رأينا الملك يخلو ثوبه وتجبرنا عنه الذئاب الطوامس

الهرماس أدرس النبي صلى الله عليه وسلم والهرامس ... بالنجوم

وتبسط فيما قدره الله حادثاً فتودى لتعالي واللبوث الكهامس

في السين المضمومة مع الراء

يقولون أن الدين ينسخ مثلما تولت بإقبال الحنيفة فارس
أرى معشراً في آخر العيش كائنا نسيت له ما أطعمتك المجالس
أيا قيل أن النار سال بحرها مقيم صلاة والهند دارس
وقد ظهرت ملاك مصر عليهم فهل مارست من ظلمهم ما تمارس
وبالحظ يدعى تابع القوم سيداً وتأكل أسآد العرين المجالس
وترحل من نوق الحبار الفوارس

في السين المضمومة مع الراء

سررت بما إذ قيل أعطيت فارساً وما هو إلا منعم لك فارس

ألم تسمعي الأيام نادت صروفها ۞ خذوا مقرا إنما تهجى الجوارس

يخوفنا أهوال ما هو كائن

وقال أيضا

ينشر في الدنيا الحديث وينطوي ۞ وتفنى بأساد العرين وتفرس

وقد يعظ الإنسان عي من الدجى ۞ وينذره داع من الصبح أخرس

تسير نهارا ثم تسري إذا دجت ۞ علينا الليالي والخفير المعرس

وتختلف الأغراض ماء على الصلا ۞ يحم وماء في الشمال يقرس

أخال فلا أشوي وتلك فضيلة ۞ ولكنني بالحيل لا أتمرس

وقال أيضا

نفوس أصابتها المنايا فلا تكن ۞ يؤوسا لعل الله يوما يبوسها

بنت بالظبا أبيات عز فأودت ۞ بيوت حصين أحكمتها فؤوسها

وقال أيضا

المسيدات التي رفعت ۞ أربع من أهلها درس

أخلقت جسم الفتى زرد ۞ ذات خلق لينه شرس

لبت حول الماء من ظمإ ۞ إن غري جهالة مرس

معجبي صيد يحاربني ۞ أنا مني كيف أحترس

أم شبل فوقها لبد ۞ ظفرها من قتلنا ورس

إن دنا من فارس حبل ۞ حان لا يجرى به الفرس

ليس ينجو فرع نابتة ۞ أصلها في الكون مغترس

وقال أيضا

من لي بأني وحيد لا يصاحبني ۞ حي سوى أنه لا جن ولا إنس

فكيف لا تحبس النفس التي جعلت ۞ مرجبها في وعاء كله دنس

سلكت طرق المعالي ثم قلت لهم

وحاذر أن تسطو الزمان فإنه ۞ يذكرنا أحداثه ويدارس

ويكفيه من أهواله ما نمارس

وفي السين المضمومة مع الراء

إذا أوحدت يوما من الوجد أصحدت ۞ من الوجد هذا خلفها وهو أشرس

وما خرص في العلم ينمر كتبه ۞ وقد نشأ هذا الآثار تمحى وتدرس

ألم تر أشجارا تحرق عهدها ۞ قديما وأخرى للشبيبة تغرس

متى ما تقاول فارسا من فراسة ۞ فإني من زيد بسلام أفرس

وكم عض معتر البنان تندما ۞ على ما جنى قبل البنان المورس

وفي السين المضمومة مع الهمزة وواو الردف

وما برحت أجسادها تطلب العلا ۞ من الدهر حتى زايلتها رؤوسها

فكانوا كآساد الشرى ليس فيهم ۞ كميش فدارت بالمنايا كؤوسها

وفي السين المضمومة مع الراء

قام بالأدامر في أذني ۞ واعظ من شأنه الخرس

فشتاء بعده وندى ۞ ومصيف إثره فرس

كم أب غاب عن أسد ۞ أي بيت ليس بمفترس

إنما دنياك غانية ۞ لم يهنأ زوجها العرس

فالهها بالزهد مدرعا ۞ في يديك السيف والترس

كل من حانت منيته ۞ لم يدافع دونه حرس

خبرتني كل ناطقة ۞ ذاك حتى الزير والجرس

وفي السين المضمومة مع النون والبسيط الأول

أما الظباء فقد أردى الزمان بها ۞ فما تراها لكن هذه الكنس

رأيت فتيان قوم غابرين جدوا ۞ إن الفتو إذا لم ينكحوا عنسوا

سيروا ورائي فلما شارفوا خنسوا ۞ أي تأخروا

وَقَالَ أَيْضًا

إِنَا جَلَسْتُ عَلَى أَقْتَادِ نَاجِيَةٍ ... فَمَا أُبَالِي أَغَارَ الْقَوْمُ أَمْ جَلَسُوا

إِنْ يُؤْمِنُوا لَا يُفِيدُوا أَوْ يَكُنْ لَهُمُ ... عِزٌّ يُضِيمُوا وَإِنْ أَعْيَاهُمُ اخْتَلَسُوا

لَا تَحْفَظُ الشَّرَبَ مِثْلَ الطَّيْرِ وَارِدَةً ... أَجْنَا إِذَا مَا أَمَا بُوا بِهِمْ تَلَسُوا

قَدْ أَظْلَمَ الدَّهْرُ وَالصُّبْحُ الْجَلِيُّ أَتَى

وَقَالَ أَيْضًا

أَمَّا الْحُسَامُ فَمَا أَنْتَ الْعُزَاجِلُ ... وَلَا يَجِدُ الْجَامَ الَّذِي وَالتُّرُسُ

قَدْ أَدَّعَى النُّسُكَ أَقْوَامٌ بِزَعْمِهِمُ ... وَكَيْفَ نُسْكُ غَوِيٍّ وَهُوَ دَرِسُ

يَا ظَبْيَ مَا أَنْتَ وَالضِّرْغَامُ تُؤْنِسُهُ ... إِنَّ الضَّرَاغِمَ مِنْ أَخْلَاقِهَا الدَّرَسُ

لَنْ تُؤَاخَذَ بِالْجُرْمِ الَّتِي سَلَفَتْ ... وَمَا تَحَرَّكَ حَتَّى حَرَّكَ الْجَرَسُ

وَآلُ إِسْرَالَ عَادُوا فِي مَدَارِسِهِمْ ... بِلَادَةً وَمُحَالٌ كُلُّهَا دَرَسُوا

وَبِئْسَ مَا يَأْمَلُ الْجَانُونَ مِنْ ثَمَرٍ ... إِنْ قَالَ عَادٍ فَغَرْسٌ يُثْمِرُ غَرَسُوا

رَأَى مَنَاحَةَ أَهْلِ الدَّارِ مِنْهُمْ

وَقَالَ أَيْضًا

حَجْرٌ عَلَى النَّاسِ حَجْرٌ لَيْتَ أَنَّهُمُ ... مِثْلُ الْحِجَارَةِ لَا مَانُوا وَلَا نَبَسُوا

وَالْقَوْمُ شَرٌّ فَلَا يَغْرُرْكَ أَنْ بَسَطُوا ... لَكَ الْوُجُوهَ وَلَا يَحْزُنْكَ أَنْ عَبَسُوا

وَخَامِلٌ مَا نَأَتْ عَنْهُ نَبَاهَتُهُ ... كَأَنَّهُ الْجَمْرُ غَطَّى ضَوْءَهُ الْيَبَسُ

وَقَالَ أَيْضًا

هَلْ يَسْأَلُ النَّاسُ عَنْ خَيْرِ الْكُرْمُطْ ... فَمَا يَقُولُ الْمُسَابِحُ وَجْهُهُ دَنِسُ

تَنَاسَلُوا فَنَمَى شَرٌّ بِنَسْلِهِمُ ... وَكَمْ فُجُورٍ إِذَا شَبَّ ابْنُهُمْ عَنَسُوا

وَمَا الظِّبَاءُ عَلَيْهَا الْحَلْيُ مُحْسِنَةٌ ... بَلِ الظِّبَاءُ لَهَا بَيْنَ الضُّحَى كُنُسُ

وَقَالَ أَيْضًا

دُنْيَاكَ دَارُ سُرُورٍ لَا سُرُورَ بِهَا ... وَلَيْسَ يُدْرِكُ أُخْرَاهَا كَيْفَ يَحْتَرِسُ

فِي السِّينِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ اللَّامِ

أَنَسْلُ إِبْلِيسَ أَمْ حَوَّاءَ نَسْلُكُمُ ... هٰذَا الْأَنَامُ فَفِي أَنْسَابِهِمْ دَلَسُ

زَادَ الْكَارِمُ عَنْ كَرْمٍ وَذَاتِ جَنًا ... فِي النَّخْلِ يُشْرَبُ أَوْ أَخْرَاجَهُ الْبَلَسُ

يَا سِرَّ أَخَاكَ وَلَا تَجْعَلْ لَهُ حَرَمًا ... مِنْ قَبْلُ زُكِّيَ فِي أَكْمَامِهِ الْعَدَسُ

عَنْهُ الْمَطَامِعُ فَلْيَرْفَعْ لَنَا الْغَلَسُ

فِي السِّينِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ الرَّاءِ

وَالنَّاسُ مِنْ صَنْعَةِ الْخَلَّاقِ كُلُّهُمُ ... كَالْخَطِّ يُقْرَأُ حِينًا ثُمَّ يَنْدَرِسُ

وَقَدْ جَنَى الْإِثْمَ نَفْسَاهُ مُحَابِسُهُ ... وَالنَّبْلُ وَالسَّيْفُ وَالْخَطِّيُّ وَالْفَرَسُ

أَيَعْلَمُ اللَّيْثُ لِلْأَرْآمِ مُفْتَرِسًا ... بِأَنَّهُ عَنْ قَرِيبٍ سَوْفَ يَفْتَرِسُ

يَسْتَحْسِنُ الْقَوْمُ أَلْفَاظًا إِذَا امْتُحِنَتْ ... يَوْمًا فَأَحْسَنُ مِنْهَا الْعِيُّ وَالْخَرَسُ

أَرْسَلْتَ عِرْسَكَ تَبْغِي الْمَاءَ مُجْتَهِدًا ... وَمَا عَلَى الْغَرْبِ لَمَّا خَانَكَ الْمَرَسُ

قَدْ عُمِّرَ النَّسْرُ مَا حَمَّ الْمَلِيكُ لَهُ ... وَمَا أَتَى لَهُ تُغْلَقْ وَلَا حَرَسُ

فَمَا تُخَيِّلُ إِلَّا أَنَّهَا عُرُسُ

فِي السِّينِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ الْبَاءِ

جَاءُوا بِدَعْوَى لَمَّا حَصَلَتْ وُجِدَتْ ... مِثْلَ الْهَبَاءِ دَلِيلُ الْأَمْرِ مُلْتَبِسُ

أَمْرٌ بَدَا ثُمَّ أَخْفَى مَا نُقَدِّرُ ... كَالنَّارِ مَاتَتْ فَلَمْ يُنْشِئْ لَهَا قَبَسُ

دُنْيَايَ هٰذِي إِذَا اسْتَعْبَرْتُ ... عَلَى الرَّحِيلِ فَإِنِّي فِيكِ مُحْتَبِسُ

فِي السِّينِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ النُّونِ

وَلَا تُمَرْ لِلْبَسْ حَيْثُ كَمَا بِهَا ... إِلَّا إِذَا زَالَ عَنْ آفَاقِهَا الْأَنَسُ

أَذْكَى مِنَ الْعَيْنِ فِي آنَائِهَا أَثْمَ ... عَيْنٌ مِنَ الْوَحْشِ فِي آنَائِهَا خُنُسُ

احْتَجَّ فِي النَّحْوِ بِالنِّسْيَانِ وَاللَّهِمْ ... وَقَدْ عَوَوْا بِإِذْكَارٍ لَا أَقُولُ نَسُوا

فِي السِّينِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ الرَّاءِ

بَيْنَا امْرُؤٌ يَتَوَقَّى الذِّئْبَ عَنْ عَرَضٍ ... أَتَاهُ لَيْثٌ عَلَى الْعِلَّاتِ يَفْتَرِسُ

ألا ترى هرمي مصر وإن شمخا كلاهما بيقين سوف يندرس

نعم للأنام أعاجيب مولّدة للإنس تردع كي تبقى وتفترس

وإن قربوا في بعده وهدٌ من الزمان دحى بعده قرس

لم يبك رب صحاة بعلبها ولا حليف قناة رمحه ردس

وما حمى عن صليل السيف هامته إن بات يصدح في أيديهم الجرس

إن الحياة عروس خلقها حسن وإنما هي غول خلقها شرس

وقال أيضا

زورٌ في القوم هذا أرضه يمن من البلاد وهذا داره القبس

تبغون مني مقالا لست أحسنه فإن صدقت عرتهم أوجه عبس

دُبري دبر مثل يقال ودبر اسم السماء

ما إن تريدون لا مال تيسر لي فيستماح ولا علم فيقتبس

ما يعجب الناس إلا قول مخدع كأن قوما إذا ما شرّفوا لبسوا

أنا الشقي بأني لا أطيق لكم معونة وصروف الدهر تحتبس

وللبداوي أن يبني الخباء له في ضاحيات بهن العيس والعنس

وصدّقت عن خباياهم رجومهم فقد أتوك بنجواهم وما نبسوا

وقال أيضا

الجسم كالصفر يكسوه الثرى صدأ والخير كالتبر لا يدنو له الدنس

وقال أيضا

ليصدع قد دبت بابسا مثلاه

اللام وياء الردف

إن كان إبليس ذا جند يصول بهم فالنفس أكبر من تدعو أباليس

والدهر في الحجر ترجى منه عارفة أنى وقد بان إعسار وتفليس

ماذا من الفلك العلوي حادثة فيها استوى جبناء القوم والليس

لو هبّت أمجاد قوم في الثرى دفنوا لضاقت المدن والبيد الأماليس

ولو أطاع أمير العقل صاحبه لكان أفرق من ينطق الخرس

لم تخل ذو الخيل من عز ومصمتة إلا ليركض في حاجاته الفرس

خذ يا أخا الحرب أدرع لأمته وضنت فما يوقيك لا درع ولا ترس

قد يخطئ الموت ملقى في تنوفته ويهلك المرء في قصر له حرس

مذ النهار حبال الشمس كافلة بأن سيقضب من عيش القوى مرس

ونحن في غير شيء والبقاء جرى مجرى الردى ونظير المأتم العرس

في السين المضمومة مع الباء

قالوا سمعنا حديثا عنك قلت لهم لا يبعد الله إلا معشرا لبسوا

أماتنا الله كل في معيشته يلقى العناء فدبري قوم دبسوا

وقيل فيما قيل اسم ناقة أو شاة في غير هذا الموضع

أتسألون جهولا أن يفيدكم وتحلبون سقيا ضرعها يبس

قد أفسدوا إن أضاع كل ما عمروا فكان مثل جلال البدن ما لبسوا

من لليمانين أن يمسوا ونادرهم شيبة وسهيل بينهم قبس

كأن أسرار أقوام وإن كتمت أنفاس ولهان تطغى حين تحتبس

ساعاتنا كثياب الحلّ أعرست في الليل الثيب من أولي النهس

في السين المضمومة مع النون

لو دام في الأرض عمر الدهر مغتربا لما تغير عما يعهد الأنس

في السين المضمومة مع

ف في البسيط الثاني

لا شبّ ذنبك نيران الشباب لهم إلى الدامة تهجير وتغليس

ومقوّه الناس حتى ظن جاهلهم أن النبوة تمويه وتدليس

الليس جمع الأليس وهو الشجاع الذي لا يبرح موقفه

متى أفلت دنياي التي غدرت وتدبرك أسرى في الأسفاء تطليس

وقال أيضا

الظلم في الطبع والجارات مرهقة · والعرف يتبع والميزان منحوس

وقال أيضا

أدحى المليك الى مرءٍ بسيطته · من البرية جوسوا الأرض أو حوسوا

وقال أيضا

لا خير للمرء في بقيا الحياة له · حتى يساقط أنياب وأضراس

هل تمنعنك سعر ومنقفة · أو يحمينك أجمال وأفراس

وان رأيت هزبر الغاب مفترسا · فقد يكون زمانا وهو فراس

تحالفوا كل راس منهم سدل · يجر نفعا اليه ذلك الراس

تعلم البكر أولاهم وأخرهم · فكل أرض بها جمع ومدراس

الأجراس الأولى جمع جرس الجار

وقال أيضا

تراب عيرت منه بمات · فطير في مواكبها وناس

تجانسنا البرايا في معان · ولم يجلب مودتها الجناس

وقال أيضا

إذا رهو أكلهم بمد رج · تلفظي في مواطنه رسيس

ورزوحك أيها الدنيا تمنى · طلاقك قبل أن يقع المسيس

تعالى الله أين ملوك لخم · لقد خمدوا فما لهم حسيس

وقال أيضا

أيوجد في الورى نفر طهارى · أم الأقوام كلهم رجوس

وقال أيضا

أكلت الفقير تخطت للمصيب · ووددت أنه نفيل ممرس

فلذاك صار الجهد عند طاسم

في الشين المضمومة مع الحاء وواو الردف

والطرف يضرب بالأسام مآكله · والعير حامل ثقل وهو منحوس

في الشين المضمومة مع الحاء وواو الردف

فأنتم قوم سوء لا صلاح لكم · مسعودكم عند أهل الأرض منحوس

في السين المضمومة مع الراء

آلما عزانا مراس على مضض · حتى تخونك من دنياك أمراس

أضعت شاة جعلت الذئب حارسه · أما علمت بأن الذئب حراس

لا تفرق النفس من حتف يحل بها · والنفس أبنى لها بالموت أعراس

أظلمت فأهجت تبغي في جميعهم · بنبراس كليل رماني القوم نبراس

وعن قليل يصير الأمر منتقلا عنهم · وتخفت للأجراس أجراس

والثانية جمع جرس وهو الصوت

في السين المضمومة مع النون والوافر الأول

هو الليث اسم مأواه عرين · أو الظبي اسم مأواه كناس

إذا النبات عرضن بلفظ · نقل خنساء شطت أو خناس

في السين المضمومة مع النون والوافر الأول

وما حمدي لآدم أو بنيه · وأشهد أن كلهم خسيس

تحدث هذه الأيام جهرا · وتحسب أن ما نطقت هسيس

واسأل خالقي ستار عيبي · إذا المرء في الإله النسيس

في السين المضمومة مع الجيم وواو الردف

تبنت الروم آباها النصارى · وبالأخوات أعرست المجوس

في السين المضمومة مع الطاء والكامل الأول

فرضوا انقالوا ان عالم آدم · قد كان يلفظ انفسا اذ يعطس

بملامه وأحوالها متنطس

وقال أيضاً

تعدّى الكبيرُ فطالَ تعجُّبُ أُمّتِهِ كالشبابِ ولاتَ عظمٌ يابسُ
ويظنُّها أنّا ادّخرنا الجليلَ سليمةً ويكادُ يأخذُ من سناها القابسُ
ما الناسُ ناسٌ إذ تغيّرَ شكلُهم قلْ ما بدا لكَ فالتيارُ بسائسُ
حبستكَ أقدارٌ دونكَ عن المُنى

وقال أيضاً

جئتِ العوارسُ واستقلّ الأخرسُ وسعى الطويلُ واستراحَ البائسُ
وإذا رجعتَ إلى الحقائقِ لم يكنْ في العالمِ البشريِّ إلّا بائسُ
إنّ الأوانسَ أن تزورَ قبورَها خيرٌ لها من أن يقالَ عرائسُ
فكوارثٌ وزوابعٌ وكوافرٌ ومحاسدٌ ومجامعٌ ودسائسُ
وكذاكَ ما عناهم حتّى رأوا تبجّراً بها ثمّ الندامةَ نائسُ
والعقلُ يعجبُ والشرائعُ كلُّها خبرٌ يقلّدُ لم يقسْهُ قائسُ
وبيوتُ نيرانٍ تُزارُ تعبّداً ومساجدٌ معمورةٌ وكنائسُ
أنّى ينالُ أخو الديانةِ سؤدداً ومآربٌ لرجلِ الترهّبِ خسائسُ

وقال أيضاً

الكافُ في واوِ الردفِ

يا ربِّ أخرجني إلى دارِ الرضا عجلاً فهذا عالمٌ منكوسُ
لا كيسَ بينهم وأفضلُ من ترى في دينهِ مثلُ العفيرِ تكوسُ
وأرى ملوكاً لا تحوطُ رعيّةً

وقال أيضاً

إذا محقَ اللبسُ أكفانَهُ فقد فنيَ اللبسُ واللابسُ
وتُحبسُ في جدثٍ ضيّقٍ وليسَ بمطلقهِ الحابسُ
يجاورُ قوماً أجادوا العظاتِ

في السين المضمومة مع الباء

وكأنها لما دنت من شيبه ... شعر لنور الأقحوان ملابس

ضحكت إليه وتحت هازئة به ... لما حساها وهو أزور عابس

ما شفني براح سوى الصبا ولقد تمزق لسواه ملابس

نعني الشباب وأنت ثار حابس

في السين المضمومة مع الهمزة

واللب حرف والجهالة نعمة ... والكيس الفطن الشقي الكائس

والموت باز والنفوس حمائم ... وهزبر عريسة ونحن فرائس

كم نال قبلك في طماعك مريد ... تصب الآن لاس فوتك لابس

وخطوب دهر غير ذلك جمة ... دون اعتدائك والأمور لبائس

ومتى ركنت إلى الديانة غالما ... فكر على حسن الضمير دسائس

متمجسون ومسلمون ومعشر ... متنصرون وهائدون رسائس

والصابئون يعظمون كواكبا ... وطباع كل في الشرور حبائس

وإذا الرئاسة لم تعن بسياسة ... عقلية خطئ الصواب السائس

في السين المضمومة مع الواو الكامل الثاني

ظلوا كدائرة تحول بعضها ... من بعضها فجميعها معكوس

يبغون بالخمر الرباح وبالأذى ... حسن الثواب فكلهم موكوس

فعلام يؤخذ جزية ومكوس

في السين المضمومة مع الباء والمتقارب الثالث

وتبلى المحبي فلا ضاحك ... إذا سر دهر ولا عابس

فما هو في سلف سائر ... ولا هو في حندس قابس

وما فيهم أحد نابس

السين المفتوحة

قال أبو العلاء في السين

المفتوحة مع النون والمديد السادس

شر أشجار علمت بها شجرات أثمرت ناسا
حملت بيضاً وأغربة وأتت بالقوم أجناسا

كلهم أخفت جوانحه ماردا في الصدر خناسا
لم تسق عذباً ولا أرجا بل أذيات وأدناسا

نعب ما تحويه وهل يجلب الإيحاش إيناسا
خذ حسا ما اسطعت أو قلما وخذي يا دعد عرناسا

وقال أيضاً في السين المفتوحة

مع الباء والبسيط الأول

يا روح كم تحملين الجسم لاهية أبليته فاطرحيه لات ملبسا
إن كنت آثرت سكناه فخطته فيما فعلت وكم من ضاحك

أو لا فجبر وإنا شوى فجأ هلك كالماء لم يذم ملاقاه إذ حبسا
لو لم تحليه لم يهجج لمعصية وكان كالترب ما أخنى ولا

تركت مصباح عقل ما اهتديت به
وإنما عطاك عن نور الحجا قبسا

وقال أيضاً في السين المفتوحة

مع الميم وواو الردف

الحمد لله قد أصبحت في لجج مكابداً من هموم الدهر قاموسا
قالت معاشر لم يبعث إلهكم إلى البرية عيساها ولا موسى

وإنما جعلوا للقوم مأكلة وصيروا لجميع الناس ناموسا
ولو قدرت لعاقبت الذين طغوا حتى يعود حليف الغي مر

وقال أيضاً في السين المفتوحة مع الجيم

يطهر الجسد المغرور صاحبه وإنما صيغ أقذاراً وأنجاسا
كم ادعى الطهر ناس ثم كشفهم مر الزمان فكان القوم أرجا

لا يمنع الله الأقدار من قدر يغير الحال ما أجدى وما جلسا
ولو عدا الكوكب المريخ في يده كالنجم واتخذ البرجيس حرا

وقال أيضاً في السين المفتوحة مع السين

يسوسون الأمور بغير عقل فينفذ أمرهم ويقال ساسه
فأف من الحياة وأف مني ومن زمن رياسته خساسه

وقال أيضاً في السين المفتوحة مع الدال

القدس لم يفترض عليك زيارته فاسجد لربك في الحياة مقدسا
أصبحت في يومي أسائل عن غدي متحيراً عن حاله متندسا

أما اليقين فلا يقين وإنما أقصى اجتهادي أن أظن وأحدسا
لأرهبن من الظلماء كوادسا ولو انتشقن مع الصباح الكن

وإذا النهار خشيت منه غوائلا — فعليك من ليلٍ يعينك حِندِسا

وقال أيضا

من لي بأمليسةٍ أعفو بها — وجناء تقطع في الدجى الأمليسا
ما كنت ذا نسبٍ فأجمع ولا — ذا محتدٍ فأخالف التقليسا
ليس الأنام بمنتجع فإذا دعا — داعي الضلال فلا يجدكم ليسا
فالله ما اختار البقاء ولو له — الأشر يهادن إبليسا
ربما لبسوا العرض الحرام وقد داووا

وقال أيضا

الجيم وتاء الردف •

داء هذا الأنام لا يقبل الطب — وقدماً أراه داءً نجيسا
معشر صيروا المدامة قربانا — وناس ألقوا بها التنجيسا
والفتى غير آمن من أذى الدهر

السين
قال أبو

المكسورة مع الميم

إذا ما غضوب غاضبت كل أسرة — وكانت لبيس لا تقر على اللبس
أخسيين قد أفنيتها ليس نافعي — بتأخير يوم أن أعض على خمسي
وما زال هذا الجسم مذ فارق الثرى — على تعب حتى أعيد إلى الرمس
توخت عواري الملوك بردها — جهاراً وآثار الأكارم بالطمس
أرتك برغم الأنف سيف ابن ظالم — حمائله موصولة بقوى الخمس
وما مر بي أني ابن ساسان أعتدي

وقال أيضا

تصدق على الطير الغوادي بشربة — من الماء وأعددها أحق من الإنس

فيجيء أخضر كالسدوس نجاله — من جنبه وخضر أغني سندسا

في السين المفتوحة مع اللام والكامل الثاني

أطلبتم أدبا لدي ولم أزل — منه أعادي العجز والتفليسا
وأردتموني أن أكون مدلسا — هيهات غيري آثر التدليسا
إن مات صاحبكم يجدوا بعده — في النسك واتخذوا الخشوع جليسا
وأرى الثياب الطلس يعجز كيدها — عن كبش أظهر التطليسا
شعر كلوية الرئاس خليسا

في السين المفتوحة مع

والخفيف الأول

فكر حسنت لقوم أمورا — فاستجاروا التهويد والتمجيسا
ورب ربع كأنه النجم في العز — أتاه ريب الزمان فخيسا
ولو كان تحصن البرجيسا

المكسورة
العلاء في السين

والطويل الأول

لقد جارنا فضل الحياة وعدنا — مكان الثريا في الكادر من النفس
ترجي إيابا من غد وهو آيب — وكان صوابا لو بكيناه على أمس
ألم تر أيام الفتى في عظاته — بخمس تناجي وأدق من الهمس
ولم تترك العز القديم لفارس — ولم ترع حقا من فوارسها الحمس
وصار دم الديك المؤذن سترة — لأهل المعالي خشوةً لهم الأمس
على الملك في الإيوان أصبح أو أمسي

في السين المكسورة مع النون

فيا جنسها جاني عليك أذية — بحال إذا ما خفت من ذلك العنس

لقد نزعتنا قدرة أزلية ... نعشنا وعدنا راجعين إلى الغيس
فلا تتعرض في طريقك ناظرا

وقال أيضاً

أيا المبيات الإنس لست منابيا ... وحوشا ولكن غانيات مع الأنس
تمثلن ظبيا أم تمثلن حلية ... فإن رأيت النوع يلحق بالجنس
ومن لا يحفظ التجارب لا يزل

وقال أيضاً

إذا حضرت عندك الجماعة أوحشت ... فأوحدني إلا صحيفة إيناسي
والقول الخب عهد حفظته ... وما الفتة غير الملول ولا الناسي
نصحتك يا أم البنات تحاذري ... وساوس ولا تج الاساور خناس

وقال أيضاً

خصاؤك خير من زواجك حرة ... فكيف إذا أصبحت زوج المومس
فلا تشهدن فيه الشهود وأقدم إليهم ... وعد كالعائر المتنمس
وإنك إن تستعمل العقل لا تزل

وقال أيضاً

إذا صفت لنفس الشحيح فإنما ... تعاني من الجثمان شر المحابس
ويبدي لدنياه الفتى بهجة وصفاء ... وها قد بدت تبدي له وجه عابس
شباب وشيب كالنبات كثيرة ... فمن بين رطب يستباح ويابس

وقال أيضاً

غدت أم دفر وهي غير حميدة ... مغنية عوادة في المجالس
وما نفس حسان الذي شاع حبه ... بأسلم من نفس الكمي المخالس
يسوؤنا أزهار الربيع نحلة ... ويا من في البيداء شر المجالس
يساور لسدا من غواة مساور ... وطلس ذئاب من رجال الطيالس

تذكرنا الأيام أمرا نسلوي ... عليه زمانا ثم لا بد أن ننسي
بنا والنصارى غاديات إلى الكنس

في السين المكسورة مع النون

يشبهن في بعض المحاسن ربربا ... وما هن بالسفع الخدود ولا الخنس
ولا خير في جون الذوائب عانس ... إذا لم يبت فوق الرحالة والعنس
على السن عمرا أن طول المدى ينسي

في السين المكسورة مع النون

كهارة مثلي في التباعد عنكم ... وقربكم يجني همومي وأدناسي
وأعجب مني كيف أخطئ دائما ... على أنني من أعرف الناس بالناس
ولا تلبسي الحجلين بنتك والبرى ... لتشهد عرسا واشغلنها بعرناس

في السين المكسورة مع الميم والمؤنث الثاني

وإن كتابا لمهر بها النسمة ... نظير كتاب الشاعر المتلمس
ولبسك ثوب السقم أحسن منظرا ... وأبهج من ثوب لغوي المنمس
مبيتك في ليل بعقلك مشمس

في السين المكسورة مع الباء

وما اللبس للإنسان أبهى من التقا ... وإن هو غالى في حسان الملابس
سرى ملك الأرواح يحمل روحه ... تسير كما يجلو الدجى نار قابس
وخير بلاد الله ما كان خاليا ... من الإنس فاسكن في القفار البسابس

في السين المكسورة مع اللام

تعود على من لم يمت بحمامه ... وتغوي فقيرا لعد بعض المفالس
فيا ليتني لم أكن في بريه ... وإلا فوحشيا لأحد الأمالس
ومن يسكن الأمصار لا يعدم الأذى ... بإبليس مشفوعا بمثل الأبالس
متى ما تصب يوما طعاما لظالم ... فقم عنه وانفر بعده فم تالس

فما جاوزت خيل عوائد النسا ... إلى الروم إلا بالتشرد والأوالس

أدالس نفسي ثم أظلم صحبتي

وقال أيضاً

هي الدار ما مالت لعمري عهودها ... ولا انتقدت عن زيها غير ناسها

وقال أيضاً

إذا طلع النسران غارت ظعائن ... وكان دراس القوم شرّ مراس

فإن بني الدنيا بلا الدهر شيبهم ... على الرّف لم أعدده غير هراس

جسوم نمت ثم عادت فصحّحت ... ضروباً كزرع نابت وغراس

فإن ليوث الحتف نال افتراسها ... ضراغم من ليث وحيّ فراس

أتبغين مني في المقال تعصّباً ... وأيّ أذاة ما عصبت برأس

وقال أيضاً

ترومون بالناموس كسباً لعيشكم ... إذا لاحت الأطماع سعي نموس

تقود دنيانا الناس وبعضنا ... تبوّأ منها فوق ظهر شموس

وأعظم آثار الأنام بقيّة

وقال أيضاً

ارفع بجنبك أوضع للفتى قدر ... يلمّ بالنفس دون الدرع والترس

كم عاذل حرسه في الليل فاتّدني ... به كما اتّلع الحراس بالجرس

إذا امرؤ بات لا قدر تحرّسه ... وإن مددت إليه كفّ محترس

واردد عصاك عن السوداء ما هتفت ... وارفق بعبدك في المصطاف والقرس

أمّ له أكلته كما ابتذلت ... له مآكل من زرع ومغترس

والدهر أمحى على ذي مارن أرج ... بطيبه وعلى ذي مارن ودس

ما زال يفترس الأعناق معتدياً

هي العروس أبانت عن سماحتها

لا وآليس من السّرّ عقلها إذا ذهب ولا السرّ الجبانة أيضاً

إذا رمت خلاً منهم لم يدالس

في السين المكسورة مع النون

فكم حلّها من ضيغم في عرينه ... وكم سكنتها ظبية في كناسها

في السين المكسورة مع الراء

وإن تبد في الشطّ الثريّا فإنّها ... تيمّم بالتيّار آل فراس

وما ظهرت أفراس قوم بحجّها ... فوارسها في نجدة وفراس

وما تركت بيض الزمان رسومه ... كراسي من كلّهنّ كراسي (٣)

فيا أمّ دفر لا سلمت غويّة ... عليك قراعي دائباً وضراسي

تسير بنا هاذي الليالي كأنّها ... سفائن بحر ما لهنّ مراسي

في السين المكسورة مع الميم وواو الردف

وما وعظتكم ليلة بعد ليلة ... ولا ضوء أقمار بدت وشموس

نواها الإشراج لكم غيراتها ... تبدّل من أرماحها بموس

تغيّر آيامه بطموس

في السين المكسورة مع الراء والبسيط الأول

إنّ الرياسة والدين اللذان هما ... أصل الحقوق فلا ترأس ولا ترس

لا توقع الشرّ زماراً فيعلنه ... بجهله بعد طول الصمت في الخرس

أحلى لي الناقة الوجناء تبعثها ... فيما أتتنا وأكرم عشرة الفرس

والحيّ للأرض إن تهلك فطعمتها ... وإن يعش فجنى بعض الأربع الدرس

تمسّكت بحبال العمر مهجته ... والوقت بالمرء يوهي قوّة المرس

دنياك تضحي إذا جادت مذمّمة ... أدالت الضأن من ليث الشرى الهرس

فالآن أصبح فرّاساً كمفترس ... فالبوم أصبح فرّاس

فلا يغرّنك منها ليلة العرس

وأخذ مقال الناس كان مستفيضاً

وقال ايضا

لما آلى العلوي نيل لاخفاء به   في عالم الارض من وحش ومن انس
انا بعلم الهي كلنا دنس   فكيف نخلو من الاقذار والدنس

وقال ايضا

والخنس الحس ما يخلو نقي ورع   من مارد في ضمير الصدر خناس
قد انسوني بايحاشي اذا بعدوا   واوحشوني في قرب بايناس
ذكرت لفظاً وانسيت المراد به   من قائليه فانت الذاكر الناسي
تصعد الجوهر الصافي وخلفنا

وقال ايضا

سمتك امك دينارا وقد كذبت   لو كنته لم تكن حمال ادناس
نهبت للقبور فما انت من شبح   فيها كان وحش ظل بعد ايناس
يا والي المصر والاقليم هل حفظت   صنايع لك ام كل امرئ ناس

وقال ايضا

ينه للطف خفي في بريته   اعيي دواء المنايا كل نطيس

وقال ايضا

ان الجديدين قد غربت فعلهما   جنسين ضدين من نعم ومن بؤس
الوقت بكسرى ولم تترك مرازبه   وبالمناذر اودت والقوابيس
الظاعنين وغيث الركب منسكب   اذا اندهى الجري اشباح الضفا

وقال ايضا

ذهاب حتو صان الجسم اوثر عن التطرح في البيد الاماليس
اهوى الحياة وحسبي من معايبها   ان المعيش بتمويه وتدليس
فاكتم حديثك لا يشعر به احد   من رهط جبريل او من رهط ابليس

يلقى العفاة بوجه العابس الشرس

في السين المكسورة مع النون

فالحظ للكهل لا فراد خالقها   مدبر لاختفار الخنس في الكنس
فليت وقع الثريا لم ترن افقا   وقرطها فوق اذن الغرب لم ينس

في السين المكسورة مع النون والبسيط الثاني

عداوة النحو اعفي من صداقتهم   فابعد من الناس تأمن شرة الناس
والشر طبع وقد هنت غريزته   مقسومة بين انواع واجناس
تخرص القوم في الاخبار او مسخوا   تبدلوا بعد انسي جيل نسناس
في الارض كثرة اوساخ وادناس

في السين المكسورة مع النون

تمزجها من دنايا خالطت وسخا   مقسما بين انواع واجناس
نعوذ بك من وسواس شبهتهم   خنساء ترميك من جن بخناس
اودعت ضغنا فلا تجحد موعدة   ان الامانة لم ترفع من الناس

في السين المكسورة مع الطاء وياء الردف

ما بال اشباح قوم في الثرى جعلت   لم تبق الاحديثا في القراطيس

في السين المكسورة مع الباء وياء الردف

حوادث الدهر ما تنفك غادية   على الانام بالباس وتلبيس
زارت حسينا وحلت بالردى حسنا   وواجهت العباس بتجنيس
فرهان خيل الخاطوا عنقها لا يمسكون جلدا بالقرابيس

في السين المكسورة مع اللام وياء الردف

وان ابيت سمير الكد في بلد   تطوي بلاده بتهجير وتغليس
نطالب الدهر بالاحرار وهو لنا   مبين عذرين افلاس وتفليس
وقد علمت وغيري عن مشاهدة   ان الملائك فوق ما وعد ابليس

وَيَوْمَ جِيرَانَ أَمْسَى فِي مَمَاجِنِهِ   عَلَى الغِيَارِ وَأَيَّامَ الدَّهَالِيسِ

يَوْمَ جِيرَانَ اليَوْمُ الَّذِي أَخَذَتْهُ الرُّومُ بَعْضَ الجَاهِلِيَّةِ عَنْ حِمْصَ بِلَادِهَا وَالغِيَارُ

وَالدَّهَالِيسُ جَلَا إِلَيْهِمَا النَّاسُ فِي بَعْضِ السِّنِينَ فَسَلِمُوا

وَقَالَ أَيْضًا

فِي السِّينِ المَكْسُورَةِ مَعَ البَاءِ وَوَاوِ الرِّدْفِ

إِنَّا نَهِيدُ بَنِيهِمَا رَثًّا وَلَا خَلَقَا   وَلَمْ يَدُومَا عَلَى نُعْمَى وَلَا بُؤُسِ

قَدْ أَنْذَرَ المُنْذِرَ بِالحَتْفِ وَلُقْمَانَ الفُرْسَانَ وَأَقْتَبَسَا نِيرَانَ قَابُوسِ

وَقَالَ أَيْضًا

فِي السِّينِ المَكْسُورَةِ مَعَ الرَّاءِ وَالوَاوِ الأَوَّلِ

تَعَالَى قُدْرَةً وَخُفُوتُ جَرْسٍ   أَرَى الأَعْنَاقَ خُرْسًا بَعْدَ جَرْسِ

أَرَى عُرْسًا مِنَ الأَيَّامِ وَأَنْتَ   بِبِكْرٍ لَمْ تَكُنْ مِنْ ذَاتِ حَرْسِ

وَأَشْهَدُ أَنَّنِي غَاوٍ جَهُولٌ   وَإِنْ بَالَغْتُ فِي بَحْثٍ وَدَرْسِ

يُحَادِثُنِي وَأَجْعَلُ فِيهِ غَرْسًا   فَيَفْقِدُ سَاعِدِي وَيَقُومُ غَرْسِي

وَجَدْنَا ذَاهِبًا لِتِرْبَيْنِ أَفْنَى   مُلُوكَ الأَدْمِ مِنْ عُرْبٍ وَفُرْسِ

وَمَا التِّرْبَانِ مِثْلُهُمَا وَلَكِنْ   هُمَا الأَسَدَانِ يَبْتَغِيَانِ فَرْسِي

التِّرْبَانِ الجُرَذَانِ وَشَبَّهَ نَاقِلُ كِتَابِ كَلِيلَةَ وَدِمْنَةَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ بِالجُرَذَيْنِ

سَيَلْقَى كُلُّ مَنْ حَذِرَ المَنَايَا   تَضِيعُ تَقَلُّبِكَ مِنْ دِرْعٍ وَتُرْسِ

لَنَا رَبٌّ وَلَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ   يُسَيِّرُ أَمْرُهُ جَبَلًا وَيُرْسِي

تَظَلُّ الشَّمْسُ مَاهِيَةً لَدَيْهِ   فَمَا بَلْقِيسُ أَمْ مَاسَتْ بِرْسِ

قَضَاءٌ خُطَّ مَا الأَقْلَامُ فِيهِ   بِمُعْمَلَةٍ وَلَمْ يُخْطَطْ بِطِرْسِ

غَدَا العِرْسَانِ بِابْنِهِمَا عَدُوًّا   أَقَلُّ أَذِيَّةً مِنْهُ ابْنُ عِرْسِ

لَقَدْ أَلْهَاكَ فِي تَعَبٍ وَهَمٍّ   وَلِيدٌ جَاءَ بَيْنَ دَمٍ وَغِرْسِ

وَمَا الفِتْيَانُ إِلَّا مِثْلُ نَامٍ   مِنَ الشِّيَانِ تَحْتَ ثَرًى وَكِرْسِ

تَشَابَهَتِ الخُطُوبُ فَمَا تَنَاءَتْ   هَرِيرَةُ لَابِسٍ وَقَمِيصُ رُسِ

وَمَا غُذِّيَ الأَمِيرُ كَمَا رَعَاهُ   فَنُوقُ الشَّوْلِ مِنْ سَلَمٍ وَشِرْسِ

الشِّرْسُ ضَرْبٌ مِنَ الحَمْضِ شَائِكٌ يَكُونُ فِي الجِبَالِ

كَأَنَّ الشَّدْوَ فِي الأَعْرَاسِ نَوْحٌ   وَأَصْوَاتُ النَّوَادِبِ لَهْوُ عُرْسِ

أَنَا مُلْكٌ أَيُّهَا الدُّنْيَا ثِمَارٌ   فَمَا تُبْقِي عَلَى وَهْدٍ وَقَرْسِ

وَلَوْ بَقِيَتْ لَأَدْرَكَهَا مُرِيدٌ   بِرَيْبِ الدَّهْرِ مِنْ عَجَمٍ وَضَرْسِ

وَلَيْسَ ابْنُ الزُّبَيْرِ صَحِيحَ رَأْيٍ   إِذَا مَا ثَابَ عَنْ مَدَدٍ بِفُرْسِ

وَقَالَ أَيْضًا

فِي السِّينِ المَكْسُورَةِ مَعَ النُّونِ

ثَلَاثُ مَرَاتِبٍ مَلَكٌ رَفِيعٌ   وَإِنْسَانٌ وَجِنِّيٌّ غَيْرُ إِنْسِ

فَإِنْ يَفْعَلِ الفَتَى خَيْرًا تَعَالَى   إِلَى قِنْسِ المَلَائِكِ خَيْرِ قِنْسِ

وَإِنْ خَفَّفَتْهُ هِمَّتُهُ تَمَادَى   إِلَى جِنْسِ البَهَائِمِ شَرِّ جِنْسِ

وَقَالَ أَيْضًا

فِي السِّينِ المَكْسُورَةِ مَعَ المِيمِ

كَأَنَّ مُنَجِّمَ الأَقْوَامِ أَعْمَى   لَدَيْهِ الصُّحْفُ يَقْرَؤُهَا بِلَمْسِ

لَقَدْ طَالَ العَنَاءُ فَكَمْ يُعَانِي   سُطُورًا عَادَ كَاتِبُهَا بِطَمْسِ

دَعَا مُوسَى فَزَالَ وَقَامَ عِيسَى   وَجَاءَ مُحَمَّدٌ بِصَلَاةِ خَمْسِ

وَقِيلَ يَجِيءُ دِينٌ غَيْرُ هَذَا   وَأَوْدَى النَّاسُ بَيْنَ غَدٍ وَأَمْسِ

وَسَلِي أَنْ يَعُودَ الدِّينُ غَضًّا فَيَنْفَعَ مِنْ نُسُكٍ بَعْدَ خِرْسِ
وَآخِرُهَا بِأَوَّلِهَا شَبِيهٌ وَتُصْبِحُ فِي عَجَائِبِهَا وَتُمْسِي
لَحَاهَا اللهُ دَارًا مَا تُدَارَى بِمِثْلِ الْمَيْنِ فِي لُجٍّ وَقَسِّ

وَقَالَ أَيْضًا

طبائع

سَجَايَا كُلُّهَا غَدْرٌ وَخُبْثٌ تَوَارَثَهَا أُنَاسٌ عَنْ أُنَاسِ
وَتَقْبُحُ بَعْدَ أَهْلِيهَا الْمَغَانِي كَقُبْحِ عُيُونِهِمْ بَعْدَ الْأَنَاسِي
وَحَمَّلْتُ الذُّنُوبَ قَرًى ضَعِيفٍ وَسِرْتُ بِهِنَّ فِي طُرُقِ التَّنَاسِي
وَمَا أَرْضَاكَ رَأْيُ مُزَيْدٍ غَدَاةَ يَرُومُ قُرْبًا مِنْ خِمَاسِ

وَقَالَ أَيْضًا

أَمُذْهِبَةَ النَّوَاسِ لِرَدِّ كَيْدٍ صُرُوفُ الدَّهْرِ مُذْهِبَةُ النَّوَاسِ
وَكَيْفَ أَرُومُ ذَا أَدَبٍ وَفَهْمٍ دِرَاسًا وَالْمَآلُ هُوَ انْدِرَاسِي
أَقَامَ الْمُلْكُ مُرْتَهَنًا عَلَيْهِ وَمَا تُنْفَى الْحَوَادِثُ بِاحْتِرَاسِ
تَخَلَّفَ بَعْدَنَا جَبَلٌ وَنَجْمٌ فَأَزْهَرُ نَائِمٌ وَأَشَمُّ رَاسِ

الْمَهَارِيسُ الْإِبِلُ

فَكَمْ قَارَنَّ مِنْ رَاسٍ بِرِجْلٍ وَكَمْ أَلْحَقْنَ مِنْ قَدَمٍ بِرَاسِ
فَنَحْنُ وَمَا فَرَسْنَا بِمَيْنٍ كَلَفْظِ الدَّارِمِيِّ أَبِي فِرَاسِ
إِذَا أَمَّمْتَ فِي أَيَّامِ قَيْظٍ بَعَدْنَ النَّاجِيَاتُ إِلَى قُرَاسِ
أَذُودُ عَنِ الْعِرَاءِ بِسِرِّ ضَارِيَاتٍ وَأَعْلَمُ أَنَّ غَايَتَهَا افْتِرَاسِي
بِيَثْرِبَ حُفْرَةٌ حُرِسَتْ وَنَادٍ

وَقَالَ أَيْضًا

رَأَى فِي الْكَرَى رَجُلٌ كَأَنِّي مِنَ الذَّهَبِ اتَّخَذْتُ غِشَاءَ رَاسِي
فَقُلْتُ مُعَبِّرٌ ذَهَبٌ ذَهَابِي وَتِلْكَ مُبَاهَلٌ لِي فِي انْدِرَاسِي
كَأَنَّ مَغَارِسَ الثِّنْتَيْنِ فَجْرًا يُعَلُّ بِمَاءِ عَالِيَةِ الْغِرَاسِ

وَمَهْمَا كَانَ فِي دُنْيَاكَ أَمْرٌ فَمَا تُخْلِيكَ مِنْ قَمَرٍ وَشَمْسِ
قُدُومٌ أَمَا عُمْرٌ وَرَحِيلٌ شَيْبٌ وَهَجْرُ مُنَزَّلٍ وَحُلُولُ رَمْسِ
إِذَا قُلْتُ الْمُحَالَ رَفَعْتُ صَوْتِي وَإِنْ قُلْتُ الْيَقِينَ أَطَلْتُ هَمْسِي

فِي السِّينِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ النُّونِ

يُهَاجِرُ غَابَهُ الضِّرْغَامُ كَيْمَا يُنَازِعَ ظَبْيَ رَمْلٍ فِي كِنَاسِ
يُرَادُ بِكَ الْجَمِيلُ عَلَى اقْتِسَارٍ وَتُذْكَرُ بِالْوَفَاءِ وَأَنْتَ نَاسِ
يُفَارِقُ شَهْلَةً كَهْلٌ وَشَرْخٌ فَوَاسُوا بِالتَّشَابُهِ وَالْجِنَاسِ

دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ خَطَبَ الْخَنْسَاءَ فَلَمْ تُجِبْهُ

فِي السِّينِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الرَّاءِ

مُذْهِبَةٌ الْأُولَى مِنَ الذَّهَبِ وَالثَّانِيَةُ مِنَ الذَّهَابِ

نَعَمْ لِلْعَضْدِ بِنْتٍ مَا لَيْكِي وَكَانَ بِحِكْمَةٍ مِنْهُ اعْتِرَاسِي
كَأَنَّا فِي السَّفَائِنِ عَائِمَاتٍ وَعِنْدَ الْمَوْتِ أَلْقَيْتُ الْمَرَاسِي
نُرَاعُ مِنْ مَهَارِيسِ الْمَنَايَا بِأَقْدَامٍ يَطَأْنَ عَلَى هَرَاسِ

الشَّدِيدَاتُ الْأَكْلِ

نُقَدِّمُ مَنْ تَأَخَّرَ فِي الْعَطَايَا وَنُؤَخِّرُ مَنْ تَقَدَّمَ فِي الْمِرَاسِ

أَبُو فِرَاسٍ لِلْفَرَزْدَقِ وَكَانَ يُقَدِّمُ اللَّفْظَ وَيُؤَخِّرُهُ

قُرَاسٌ مَوْضِعٌ أَوْ صَخْرَةٌ فِي جِبَالِ السَّرَاةِ

وَقَدْ يَغْنَى ابْنُ آدَمَ وَهُوَ حُرٌّ بِلَا فَرَسٍ يُعَدُّ وَلَا فِرَاسِ

مُغَيَّبُهَا فَأَسْمِعْ ذَا خُرَاسِ يعني خراسان

فِي السِّينِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الرَّاءِ

تَلَنْسُوَةٌ خُصِصْتَ بِهَا نُضَاءً كَمُرْمُرٍ أَوْ كَمَلْكٍ لِي خُرَاسِ
هُنِّئْتَ أَنْ تَعْرِضَ بِنْتَ قَيْلٍ تَقَبَّلُ فِي الذَّوَائِبِ وَالتَّرَاسِ
كَأَنَّ سَمِيئَةً فِي الرَّأْسِ مِنْهَا بِبَيْتٍ فِي سَبِيئَةِ بِنْتِ رَاسِ

وَرَدْفٍ كَالْهِضَابِ وَأَيِّ مُلْقًى   عَلَى شَوْكِ الْقَتَادِ أَوِ الْمَرَاسِ

رَضِيتُ بِهِ عَلَى مَضَضٍ لِمِثْلِي   بِأَنَّ فِرَاشَهُ يُغْنِي افْتِرَاسِي

أَقَتُّ وَكَانَ بَعْضُ الْحَزْمِ يَوْمًا   لِرَكْبِ الشُّغْلِ أَنْ تَلْقَى الْكَرَاسِي

كَرَاسِي الْحَضْبِ كَيْشٌ فِي رِجَالِ

وَقَالَ أَيْضًا

حُمَّى ثَلَاثٍ فِي حُمَّيَا عِلَّةٍ   خَيْرٌ لِنَفْسِكَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَكْؤُسِ

عَجَبًا لَنَا وَلِمَنْ مَضَى أَقْدَامُنَا   يَمْشِينَ فَوْقَ جُسُومِهِمْ وَالْأَرْؤُسِ

رَأْسُ الْفَتَى زَمَنًا وَرَأْسُ حِمَامِهِ   فَغَدَا الرَّئِيسُ كَأَنَّهُ لَمْ يَرْأَسِ

وَقَالَ أَيْضًا

غَضِبَ الْأَمِيرُ مِنَ الْكَلَامِ وَهَلْ تَرَى   أَحَدًا يَفُوزُ بِعِرْضِهِ لَمْ يُدْنَسِ

فَتَوَقَّهُمْ مِنْ أَسْوَدٍ أَوْ أَبْيَضٍ   أَوْ أَسْمَرٍ مَا بَيْنَ ذَيْنِ مُجَنَّسِ

إِنَّ الْكَرَى فِي الْعَيْنِ مُحْمَدٌ وَالْكَرَى   عِنْدَ الْبَرَى كَدُّ الْحِسَانِ الْأَنْفُسِ

وَالْخُلْوُ غَيْرُ الْخُلْقِ كَمَا أَنَّ الْكَرَى

وَقَالَ أَيْضًا

أَنَسِيتَ حَقَّ اللهِ أَمْ أَهْمَلْتَهُ   شَرٌّ مِنَ النَّاسِي هُوَ الْمُتَنَاسِي

سُبْحَانَ جَامِعِهَا إِلَى غَبْرَائِهَا   فِي خَيْرِ الْأَنْوَاعِ وَالْأَجْنَاسِ

أَبْلَتْ مِنْ وَسْوَاسٍ حَلَّ خَلْتَهُ   إِبْلِيسُ وَسْوَسَ فِي صُدُورِ النَّاسِ

أَوْلَا وَأَلْوِ الْعِرْسَ عَنْ غَزْلِهَا   بِالْغَزْلِ فَهِيَ شَقِيقَةُ الْعِرْنَاسِ

زِيدَتْ بِهَا أَلِفٌ وَنُونٌ إِنَّ مِنْ   فَرْيِ الرِّقَابِ نَظَفَتْ الْعِرْنَاسِ

نَسَخَ الْعَاشِرُ فَالْخَنْصَرُ تَحْلُبُ   فِي لَوْمِهِ وَالنَّاسُ كَالنَّسْنَاسِ

عُرْبٌ وَعُجْمٌ دَائِلُونَ وَكُلُّنَا   فِي الظُّلْمِ أَهْلٌ تَتَابَعَ بِرِجَاسِ

وَقَالَ أَيْضًا

لَا ذَنْبَ لِلدُّنْيَا فَكَيْفَ نَلُومُهَا   وَاللَّوْمُ يَلْحَقُنِي وَأَهْلَ نِحَاسِ

تَنْزِلُ كَاخْتِلَافِ الدَّرْ ضَاقَتْ   مَسَالِكُهُ فَاتْعَبْ فِي الْمَرَاسِ

وَمَنْ لِأَخِيكَ لَوْ يَجْدُو دُكًّا   بِأَفْرَاسٍ يَطَأْنَ عَلَى الْمَرَاسِ

جَعَلْتُكَ حَارِسِي فَبَغَيْتَ كَيْدِي   وَهَمُّكَ حِينَ أَهْجَعُ فِي الْحِرَاسِ

أَلِظُوا بِالْأَسِرَّةِ وَالْكَرَاسِي

فِي السِّينِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْهَمْزَةِ وَالْكَامِلِ الْأَوَّلِ

لَا تَشْرَبَنَّ الْخَمْرَ فَهِيَ غَوِيَّةٌ   سَاقَتْ بِإِثْمِهَا طَوِيلَ الْأَبْؤُسِ

وَلَسَوْفَ يَفْعَلُهُ بِنَا مَنْ بَعْدَنَا   إِنَّ الْمَنُونَ سِهَامُهَا فِي الْأَقْوُسِ

رَأْسٌ حِمَامٌ مِنْ رَأْسِ اللَّيْثِ يَسْرِيهِ إِذَا   تَجَرَ وَمِنْ رَأْسِ السَّيْلِ الْأَجْرَفِ

فِي السِّينِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ النُّونِ

أَنَا جَاهِلُ الْأَيَّامِ وَاجِدٌ   مَا عَالِي هَذَا بِأَهْلٍ تَأَنُّسِ

وَالْعَنْزُ تَعْتَقُ مِنْ أَذَاكَ أَسَرُّ   مِنْ غُرِّ الْعَوَاتِقِ وَالْغَوَانِي الْخُنَّسِ

أَمَّا الْجَوَارِي كُنَّسًا فَيَفْتِنَّنِي   نَبِّئْ لِحَاقِي بِالْجَوَارِي الْكُنَّسِ

مِنْ صَيْدِ ضَارِيَةٍ بِأَنْفٍ أَخْنَسِ

اللَّأَى مِنَ الْوَحْشِ وَالضَّارِي كَلْبُ الصَّيْدِ وَالْأُنْثَى ضَارِيَةٌ

فِي السِّينِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ النُّونِ

نَبْغِي الطَّهَارَةَ فِي الْحَيَاةِ وَإِنَّمَا   أَجْسَادُنَا جُمَلٌ مِنَ الْأَدْنَاسِ

إِنْ صَحَّ عَقْلُكَ فَالتَّفَرُّدُ نِعْمَةٌ   وَنَوَى الْأَوَانِسِ غَايَةُ الْإِينَاسِ

مَا ثَمَّتْ مِنْ شِمَاءٍ قَبْلُ وَهَلْ أَتَتْ   خَنْسَاءُ عَنْ شَيْطَانِهَا الْخَنَّاسِ

أَوْ لَا كُلَّةٌ هَالَ عِنْدَ التَّهَدُّدِ وَمُقَارَبَةِ الْمَلَائِكَةِ

يَرْمِي الضَّرَّاءَ بِسَيْدٍ مُتَحَنِّيًا   كَيْمَا يَصِيدَ لَهُ رَبِيبَ كِنَاسِ

وَتَفَكَّرَتْ نَفْسُ اللَّبِيبِ فَأَدْرَكَتْ   أَشْخُوصُ جِنٍّ أَمْ شُخُوصُ أُنَاسِ

فَلَقِيتَ مِنْ زَيْدٍ وَعَمْرٍو مِثْلَ مَا   لَاقَيْتَ مِنْ ذَلِكَ وَمِنْ أَشْنَاسِ

فِي السِّينِ الْمَكْسُورَةِ مَعَ الْحَاءِ

عِنَبٌ وَخَمْرٌ فِي الْإِنَاءِ وَشَارِبٌ   فَمِنَ الْمَلُومِ أَعَاصِرٌ أَمْ حَاسِ

وقال ايضا

قد يرفع الله الوضيع بنكتة ... كالنقع زار معاطسا بملاطس

وقال ايضا

لا ترقدوا فوق الرجال فانما ... ترمى النجوم بعين طرف الناعس

لم يرتفع حظي بال سعد في الوغا ... بل صاح في الايام يا ل مقاعس

وقال ايضا

قد فاضت الدنيا بادناسها ... على براياها واجناسها

وكل حي فوقها ظالم

وقال ايضا

ان راحت النفس بتطهيرها ... ورب آقام من تدنيسها

كالغول بما انتك بتلوينها ... بين تعدّيها وتبنيسها

كم انستني بعد ايحاشها ... واوحشتني بعد تانيسها

الفرا حمار الوحش يهمز ولا يهمز وقيل هو ولده

يكفيك طعم جنسه واحد ... اطعمة ضرت بتجنيسها

كم من عرا ناس كسا اهله

في السين المكسورة مع الطاء والكامل الاول

قاذهب لشانك في الامور ولا تبت ... كالنكس تجنح من حذار العاطس

في السين المكسورة مع العين

ولرب جد مكثر ابنائه ... يبغون عيشهم بجد ناعس

للموت حد لا يقرب حينه ... بصدور بيض او صدور معاطس

في السين المكسورة مع النون

والشر في العالم حتى التي ... مكسبها من فضل غرناسها

وما بها اظلم من ناسها

في السين المكسورة مع النون وياء الردف

ان كانت الدنيا عروسا ترى ... فلتصرف عنك بتعنيسها

تفكر بها تقدمها وتبنيسها تاخرها

ضعيفها مثل قرانيسها ... فرهدا من قرانيسها

والثيب المرء الاضح والقرانيس الاسد

والثوب في ارضك من خوصها ... يغنيك عن اثواب تنيسها

نسوتهم برس عرانيسها

في السين المكسورة مع الواو والسريع الثالث

في حلل عبر وكم اشبهت ... ثيابها حلة طاوس

وقال ايضا

بنت نصارى نزلت من درى ... عال الى قبر وناووس

في السين المكسورة مع اللام

حقك الآن ان تلت مداما ... ان تداوى من الخمار بقلس

حبل يضرب به غليظ

تذر الحازم الحصيف من القوم غويا كانه حلف لبس

نت حلفا لمدام بل حلس بيت ... مثل ميت تذرا بل النضو حلس

ما النفس من النفوس معناه ... اذا لم تفز بطوق وسلس

وقال ايضا

ايها الرجل انما انت ذيب ... في ثياب من المعاشر طلس

فلست اي تنت والفلس

شهد الله ان ما افسد العقول امر امر يغور وجلس

واذا لم تنل بذلك انفصالي ... وامتا بالخداع كيدي وخلسي

كيف الجسم ان يكون اذا ... البس القى العقاب اخراق بلس

لو ينادى في كل سوق عليها ما اشتراها أخو رشاد بفلس
كيف هذيك الحياة بعين

وقال أيضًا

قال قوم ولا أدين بما قا لوه إن ابن آدم كابن عرس
في حديث رواه قوم لقوم

وقال أيضًا

أمرد قد جزيت شرًّا ندايا ك يغدو كالضيغم الهماس
أتضحى بالهم أو تتمسى وتقضى من الخطوب التآسي
جهلت مرسل الغيوم وما تجم إلا عن جريرة المرماس
زعموا أنني سأرجع شرخًا كيف لي كيف لي وذاك التناسي
وتزول العيون عني إذا حتم بين الحياة ثم انغماسي
ضاع دين الداعي ورحت تروم الدين عند القسيس والشماس
هاهنا ما تريد قد ظهر الأمر

وقال أيضًا

أطاعم أنت وارد عذب ماء معرس بالفلاة حاذ كاس

وقال أيضًا

ظلم مستضعف وأخذ مكوس وحياة في عالم منكوس
وكذا النجم مثله الرجم

قد تبين الحصاة تدعى جبلًا أو يذيب رهو بطلس
لا ترى الآل في مهامه ملس

في السين المكسورة مع الراء

جهل الناس ما أبوه على الدهر ولكنه مسمى بجرس
دهر المرء مستنسخ بعد طرس

في السين المكسورة مع الميم

أترضينا في المحل مدًّا بصاع وأتركينا فرط هذا التماس
مفنيًا بين ليلتين زماني ليلة كالقتير وأخرى تماسي
يقدر الله أن ترى كل طاب حولها العاصي أو إلياس
وأزور الجنان أحبر فيها بعد طول الهمود في الأرماس
أيما طارقي أصابك يا طارق حتى مساك للغي ماس
أتعد الإنجيل في يوم كنس بعد حفظ الأسباع والأخماس
الذي كان قبل في الديماس

في السين المكسورة مع الكاف وألف الردف

فاتق الله لا تؤمن ما يقبح من ريبة ومن شرب كاس

في السين المكسورة مع الكاف وواو الردف

جل رب الأنام زيد كعمرو وأخو البر كيس بالوكوس
تدمر بلفظ مغير معكوس

السين الساكنة

قال أبو العلاء في السين الساكنة مع الباء

عنيت في شرحك أذكى من قبس وكنت نجرًا نشر
أعماؤنا نعجز عما نقتبس تضيق أن يكشف
لو قبل النصح
أصبحت يبس أما تراني في الزمان محتبس
فيها ما التبس وهي قصيرات كآيات عبس
لساني ما نبس

وقال أيضاً

أُفٍّ لِما نَحنُ فيهِ مِن عَنَتٍ فَكُلُّنا في تَحَيُّلٍ وَدَلَس
طالَت عَلى ساهِرٍ دُجُنَّتُهُ وَالصُبحُ نَاءٍ فَمَن لَنا بِغَلَس
يُقنِعُني بُلسُنٌ يُمارِسُ لي فَإِن أَتَتني حَلاوَةٌ فَبَلَس
يَدنو إِلَيكَ الفَتى لِحاجَتِهِ حَتّى إِذا نالَ ما أَرادَ مَلَس
لا تَكُ ثِقلاً عَلى جَليسِكَ في القَومِ فَكَم آكِلٍ تَمَنّى نَقَلَس
وَإِن رُزِقتَ النُهى فَأَنتَ عَلى الأَصحابِ حَلْيٌ تَنازَعوهُ خَلَس

حرف الشين

قال أبو

في الشين المضمومة مع

لَقَد نامَ الأَقوامُ في الدَهرِ مُخلِصاً وَعادوا بِلا نُجحٍ فَكَيفَ تَنوشُ

وقال

المضمومة مع الحاء

خُذي مِن رِزقِ رَبِّكِ غَيرَ نَيلٍ كَما أَخَذَت مِنَ الرَعيِ الوُحوشُ

وقال

المضمومة مع العين

أَرى حُسنَ البَقاءِ لِمَن يُرَجّي فَلاحاً أَو بِبِرِّ رَجُلٍ يَعيشُ

الشين

قال أبو

المفتوحة مع العين

لا خَيرَ مِن بَعدِ خَمسينَ نَقَضتَ كَلاً في أَن تُمارِسَ أَمراضاً وَأَرعاشا

الشين

في السين الساكنة مع اللام والمسرح الأول

ما اللَهوُ وَالشِعرُ وَالكَلامُ وَما يُرهِنُ وَالمُسَيَّبُ بنُ عَلَس
مِثلُ الذُبابِ المُطَلَّسونَ وَإِن لا قوكَ بِيضاً فَفي السَراحِ طَلَس
فَلَسٌ مَا اختَرتُ أَن أَروحَ مِن ثِيابِ قارونَ عَقَرٌ وَفَلَس
وَالتَلَسُ في الأُذنِ غَيرُ مُجتَلِبٍ زَيناً وَكَم زانَ في اليَدَينِ سَلَس
إِن كُنتَ ذا الأَسرِ فابعُدَنَّ وَلا يَخفى عَلى النَاسِ مَن جَنى وَالسَّرْ
وَاجلِس بِحَيثُ انتَهَيتَ مُتَّئِياً فَما يُبالي الكَريمُ أَينَ جَلَس

الشين المضمومة

العلاء

النون وواو الردف

وَآدَمُ وَلّى عَن بَنيهِ بِحَسرَةٍ وَوَدَّعَ شيثٌ أَهلَهُ وَأَنوشُ

أيضاً في الشين

وواو الردف والوافر الأول

رَحلي مِثلُهُنَّ البِرُّ حَتّى تُلاقينَ المَنونَ وَهُنَّ حوشُ

أيضاً في الشين

وياء الردف

وَما أَمَدي وَلا آمُلي بِسامٍ إِلى نَجحٍ يَكونُ فَكَم أَعيشُ

المفتوحة

العلاء في الشين

وألف الردف

وَقَد يَعيشُ الفَتى حَتّى يُقالَ لَهُ ما ماتَ عِندَ لِقاءِ المَوتِ بَل عاشا

المكسورة

قال أبو العلاء

مع الشين

بَنَاسَةُ أيامٍ مضت وشبيبةٌ ... بَشَاشَةَ حانت أهلها وبشاشا

ويرسل صقرَ المنون مسلّطاً ... فيظفر من أبطالنا بخشاش

لعمري لقد نادى وإن كان صامتاً

وقال أيضاً

مع النون

إن الطبيب في ذا التنجيم ما فتيا ... مشتهرين بتقويم وكنّاش

وقال أيضاً

نعش في السماء وذاك أمر ... يدل على هلاك بنات نعش

وقال أيضاً

الراء وياء الردف

ألم تر طيئاً وبني كلاب ... سموا البلاد عزة والعريش

إذا آتاك هذا الدهر ملكاً ... تنالك من أقدره لا مريش

وقال أيضاً

العين وألف الردف

ركوب لنعش وافى بانتعاش ... أراح من التعثر رجل عاش

يكون عن الصلاة له قعود

وقال أيضاً

الراء وألف الردف

شكر صالح نصاب قيس ... صاب يتقين من احتراش

لضربة فارس في يوم حرب ... تطير الروح منك مع الفراش

وحتف مثل حتف أبي ذؤيب ... وثار مثل ثأر أبي فراش

في الشين المكسورة

وألف الردف

وما زال هذا الدهر يثني جوانباً ... بلحم وتبني قرماً بخشاش

يصيب أخا النبل الصيابات يشتكي ... لدى الطعن في الهيجاء يراشا

فكنتم لهويلا طعنوا بمشاش

في الشين المكسورة

والف الردف

بعللان وفي التعليل ما ربه ... ويتميلان قلب المترف الناشي

في الشين المكسورة مع العين

ألم ينبئوا المختلف لواري ... بجهلهم قضاء الله يعشى

في الشين المكسورة مع

والوافر الأول

ولو قدروا على الكبر الغوادي ... لما نهضت إلى وكر بريش

يجوز كون راعي الضأن قيلاً ... وأن تدعى الخلافة في الحريش

في الشين المكسورة مع

انتهاء

والوافر الأول

ألم تعجب من الشيخ المعنى ... يقوم على انحناء وارتعاش

ويمشي بالمفاوز للمعاش

في الشين المكسورة مع

والوافر الأول

لقد طعنوا وما رجروا بصوت ... فيذعرهم ولا طعنوا براش

أخف عليك من يوم طويل ... وموت بعد ذاك على الفراش

أرانا ذو مضلة ويأتي ... ردى الإنسان رهوة كل راش

أسود الدهر تفرس كل حي ونحن الآن أحير في خراش
عدا الخصمان يجتذبان أمراً فقل ما شئت في كلبي هراش

اقترشوا أي اكتسبوا ويقال اقترشت

فطوراً ينسبون الى معد وطوراً ينسبون الى إراش

وقال أيضاً

العين والقاف الموقوف

أوقدت ناراً بأفكارك أمهوت نجماً وأنت على سناها عاش

قد ارعشت يد سائل من كبرة

وقال في الشين

ما أنا بالواغل يوماً على الشرب ولا مثلي بالوارش
لست نسيباً لقريش ولا أتبع أثر الرجل القارش
لولا أبو الضب وأجداده لم يرتقب كيداً من الحارش

كان أديماً لجسش الأذى

وقال أيضاً

خمسون قد عشتها فلا تعش والنعش لفظ من قولك انتعش

لا يقرأ السطر بالنهار وقد

وقال أيضاً

لم يكن لي عرش فيثلم عرشي كم جروح جرحتها ذات أرش
قد شربت المياه بالخزف الو خش فأغنى عن محكمات بخرش
أم دفر لقد هويتك جداً أي ضب تركت من غير حرش

الشين

قال أبو العلاء

ما بال رأسك لا تبتز بلونه عين وبات بكل ذي نظر يشر

أخترشت الأجراء إذا تحركت وخمش بعضها بعضاً

كأنها ربما اقترشت ذنوباً وأرماح التنازع في اقتراش

الرماح إذا قرع بعضها بعضاً وتشاجرت

إراش بن عمرو بن كهلان بن سبأ

في الشين المكسورة مع

والكامل الثاني

متكهن ومنجم ومعزم وجميع ذلك تحيل العائش

ولنا إلى بسطك على الارعاش

المكسورة مع الراء والسريع الثاني

لا أعرش الحصر ولا النخل في الدنيا وما تبقى يد العارش
والنسل فرش لهموم الفتى والعقل مسلوب من الفارش
فاجعل حذائي خشباً إنني أريد إبقاء على الدارش

يلتمس الرزق مع الحارش

في الشين المكسورة مع العين والمنسرح الأول

والموت خير لمن تأمله من عمر جاري اللعاب مرتعش

كأن يجلي كالصقر ثم عشي

في الشين المكسورة مع الراء والخفيف الأول

مقنعي في الزمان ستري وفرشي من لباس ذاق العيون وفرش
وتجنبت في الأمور فنابت ندمي عن ركوب دهم وبرش
خففي الهم في التواش عني واحليني على قراءة ورش

الساكنة

في الشين الساكنة مع الباء والكامل الأول

يمسي كبعض الروم أبيض بارداً ولقد يكون كأنه بعض الحبش

وقال أيضا

انصح فإن النصح للمرء مثل الغيث أروى بوابل وبنش

وقال أيضا

تزوجتها وهي بنيا تطش غمس الضحا بأواق ونش

عروسك أفعى فهب تربها وخف من سليلك فهو الحنش

إذا لم يطبك حسن الثناء فلا خير في مسك قوم بلش

فيا قش وقع برزق الخطيب

في الشين الساكنة مع الغين والمنسرح الأول

وراقب الله أن تغش بقد يفسد رأي اللبيب حين يغش

في الشين الساكنة مع النون والمتقارب الثالث

يبوش بها القلب أوطاره فليت مآربه لم تنش

تنشى الفتى بلذيذ المدام فكان الخمار عقيب النتش

لعمري لقد أمن العايذون وعوذ ذو بعضر ياعمش

وانظر بمسجدنا يا منش

حرف الهاء

الهاء المضمومة

قال أبو العلاء

في الهاء المضمومة مع اللام

لنبك مسن شاب ثم اجتله معاشر لما قيل أشيب أجله

خلقت من الدنيا وعشت كأهلها أجد كما جدوا وألهو كما لهوا

وما النفس بالفعل الجميل مدلة

وقال أيضا

لعمري لخير الذخر في كل شدة إلهك ترجو فضله وولاه

وإن بلت في دنياك للجسم نعمة من العيش فاذكر دفنه وبلاه

متى يصر من الخل المسيء فلا ترع فأفضل من وصل اللئيم قلاه

وما كان حادي العيس في غرر النوى على كهادي النجم حين تلاه

وما ترك العلج المعزر رائعا بأفيح يقرو في الخلاء خلاه

فطأ لو عرسا كان رها وقلا الردى لها وثبا لم يمتنع بفلاه

طوى عنك سرا صاحب قبل شيبه فلما انجلى عنه الشباب جلاه

وقد يدرك المجد الفتى وهو مقتر كثير الرزايا مخلق سملاه

إذا سألوا عن مذهبي فهو بين وهل أنا إلا مثل غيري أبله

وأشهد أني بالقضاء حللتها وأرحل عنها لحقا أنا آله

ولكن عقلي من حذار مدله

في الهاء المضمومة مع اللام

فلا تنشئ الوحشي خلف طفله لخنساء ترعى بالعنيب طلاه

إذا انتضمت في سعي الضل وابنها فلا هي من أهل الحقوق ولاه

وكم عيب الإلف الشفيق لبغيه فريع له الأيام ثم سلاه

ومن يحلف الأيمان بالله لا ونى عن الوفي يحنث أو يبصر الاه

وقد كلف المسكين في الورد بائس ومن كبد القوس الكتوم كلاه

فلا تهم النفس عجزا عن القرى وأدلج إذا ما الركب مال طلاه

ولا ملك إلا للذي عز وجهه ودامت على مر الزمان علاه

غدا جملاه يرقلان بكورا وهل غير عصري دهره جملاه

وما انتقلا عن سجايا بعدما   أحاد كيانا فحكما مثلا

فإن مات أو غارا تقل فداهما   أماتاه في تكي ولا قتلاه

بدعوة هذا الأنام عليهما   ولولا يمين الفتى ما احتملاه

بلها أن للأشياء ما شئت منهما   قليل ولا ضاقا بما شملاه

وجاء بعين مدمع جاء زاعما   بأنهما عن حاجة خذلاه

عجبت لرأي النسل يقصد أبلة   بجهل وقد لاحت له إبلاه

بدا عابر صالحيهم ومنهم لشائم   وما استويا في الطلب إذ وبلاه

زجرهما زجر ابن سبع يساعده   ولو فيهما زجري لما قبلاه

تعاوى حبال مزكاته غالب   وأبطهما لم ينفعل جبلاه

إذا النسل أسوا الأب احتاج ثم   يموت ويبقي ماله وحلاه

فكم ولد للوالدين مضيع   يجازيهما بخلا بما بخلاه

طوى عنهما القوت التهيد نفاسة   وجراه سار الحزن وارتحلاه

يرى فرقدين وحشية بيديهما   وما ارتدا مسراهما بدلا

ولا منهما عن زوجتهما اله في   نغضبه إياهما عذلا

أساء فلم يعدل لهما بمراكم   وكانا بأنوار الدجى عدلا

يعيرهما طرفا من الغيظ شانيا   كأنهما فيما مضى نبلاه

يناما إذا ما دنفا وإذا سرى   لما الشكوى بات الغمض ما اكتحلا

إفادعيا في ورد الجهد صدقا   وما الهماية فينتحلاه

يغشيهما في الأمر هان وطالما   ألحا عليه النصح وانتحلاه

تسرهما أن يهجر الريم دهره   وأنهما من قبله نزلا

ولو يشار العين بوجهيهما   لو شك اعتزال العيش لاعتزلاه

يود أن أكرما لو انتعل السها   وإن حذيا السلام وانتعلاه

يذم لفرط الغي ما فعلا به   وأحسن وأجمل بالذي فعلاه

يعدانه كالصارم العضب في العدى   بطنهما والذابل اعتقلا

ويؤثر بالبر الكنين سواه   فينقله عنه وما نقلاه

وقال أيضا في الهاء المضمومة

معها واو الردف مع العين والف

أعوذ بالله من قوم إذا سمعوا   خيرا أسروه أو شرا أذاعوه

ما حم كان ولم تدفعه مشفقة   ويفعل الأمر في الدنيا مطاعوه

إن النجاشي بالملك عن قدر   برغم ناس لبعض القرب لاعوه

وخالق بنسان ليس ينقصه   من قدرة الكون في حي أضاعوه

ملك رأيت دعاة الغي طافية   والرشد يسمع خوف القتل داعوه

لا يفرحن بمولود ذوو شرف   فإنما البشراء الطفل ناعوه

كذلك الدهر يغني من يصاحبه   ولم يعد سوى الخسران ساعوه

والله حق وإن ماجت ظنونكم   وإنما وجب شيء أن تراعوه

وقال في مثله واللازم باء

قد يصف القوم في الأشياء سيدهم   ولو أطاقوا له ربا لرابوه

لم يقدروا أن يلاقوه بسيئة   من الكلام فلما غاب عابوه

تحدثوا بمخازيه مكتمة   وما بلوه بإخلال وهابوه

وكم أرادوا له كيدا بسيرهم   من الزمان ولكن ما أصابوه

أكدى فلاموه لما قل نائله   ولو حبا الوفر زاروه ونابوه

صبرا قليلا فإن الموت آخذ   وما يخلف لا صفر ولا بوه

بني لنقي بنو حواء من طمع

وقال أيضاً

لعمرك معتب يا أم دفر   أظلته الخطوب وأرهقته
كأن حوادث الأيام أم   تربي نجلها ما أدهقته
ونفسي والحمامة لم تطوق   مبشرة لأمر طوقته
إذا خشيت لشر عجلته   وإن رجيت لخير عوقته
وأنظر سهمها قد أرسلته   إلى نكبة آر فوقته
تعلقها ابن أمك في صباه   فهام بفارك ما علقته
يملكها عرسه إن مل منها   ويأسف إثر عزب طلقته
سقته زمانه مقراً وصاباً   وكأس الموت آخرها سقته
تبكي للمشيب في ثراه   وذلك مسترق أعتقته
إذا ذاقته شهياً من جناها   وصدت فاه عن ما ذوقته
أضرت بالصفا وتخونته   وغرت بالصفاء ترنقته
قضت دين ابن آمنة وجازت   بإيوان ابن هرمز فارتقته
كسته شبابه ونضته عنه   وكرت للمشيب فمزقته
تميت مسافراً ظمأً بمحل   وفي بحر المهالك غرقته
وما حقنت دم الإنسان فيها   رموس في الرغام تفوقته
تؤمل مخلصاً من صيد آمر   وليس يفك عان أوثقته
ونحن المزمعون وشيك سير   ليسلك في طريق طرقته
إذا التفت ابنها عنها بزهد   تنته بزخرف نمقته
أفات التقي بعد التقي فيها   ليسكني قلبي لم أمقته
وتسأل عن نهائي أعطيته   غداً في أي شيء أنفقته
تمنى دولة رجل غوي   ولو حاز الممالك ما وقته

ولو دعاهم فقير ما أجابوه

في الهاء المضمومة مع التاء

وما زالت معاناة الرزايا   على الإنسان حتى أزهقته
ترزقك من مشاربها بمر   وكل شرابها ما روقته
أرى الدنيا وما وصفت ببر   متى أغنت فقيراً أرهقته
حبائل كالحبالة ذات مكر   ونفس المرء صيد أعلقته
فلا يخدع بحليتها أريب   وإن هي سورته ونطقته
أجدت في مناه وعود مين   إلى أن أخلفته وأخلقته
أكلته النهار وأنصبته   وأشكته الظلام وأرقته
وما عاقته لا لكن عيقته   وما سقت علاه بل انتقته
عجوز خيانة حضنت وليداً   فلذته الكربة وشرقته
تشوقه إليه بسوء طبع   ليشقيه عذاب شوقته
عدد من كتائبها المنايا   وكم ملكت بجمع فرقته
طوت عنه النسيم وقد جنته   وحيته بورد فتقته
وعاشت في قواه فحللته   وقدماً أيدته فمزقته
فإما في ذرى أخضرته   وإما في هجير حرقته
وقد رفعت عمائم للبرايا   على وجه التراب فطبقته
هي افتتحت له في الأرض بيتاً   فبوته النزيل وأطبقته
هوت أم لنا غدرت وخانت   ولم تشفع لتذليل ولا رقته
ولو قدر العبيد على إباق   لبادر عبد سوء أوبقته
عذلت حشاشة حرصت عليها   بجائي بعذر لفقته
ولست بفاتح للرزق باباً   إذا أيدي الحوادث أغلقته
لعل الملك كوني ألبسته   صروف الدهر ثمت أقلقته

وَمَن يَظفَر بِأَمرٍ يَبتَغيهِ … فَأَقضِيَةُ المُهَيمِنِ وَفَّقَتهُ
وَوالِدَةٌ بَنَت جَسَداً بِمَحضٍ … وَفاءَت مَيتَةٌ تَعَرَّقَتهُ
وَكَم بَكَتْ وَإِنَّما ساءَت رَضيعاً … وَحَنَّت بَعدَها فَتَمَلَّقَتهُ
لِتَعلَمَ بِتَركِكَ أَنَّ طَلتَهُ … وَمِن حِلمٍ يَضُرُّكَ حَقَّقَتهُ
وَقائِمُ أُمَّةٍ زَكَّتهُ عَصراً … فَلَمّا أَن تَمَكَّنَ فَسَّقَتهُ
وَرِقَّتِيَ كَالسَفينَةِ سَيَّرَتهُ … وَمِن سوءِ الجَرائِمِ أَوسَقَتهُ
وَكَم صالَت عَلى بَرٍّ تَقِيٍّ … أَكُفٌّ بِالمَواهِبِ أَرَّقَتهُ

وَقالَ أَيضاً في الهاءِ المَضمومَةِ مَعَ الباءِ وَواوِ الرِدفِ

تَداخَلَكَ الأَنامُ بِغَيرِ شَكٍّ … فَجَدّوا في الزَمانِ أَوِ العَبوهُ
وَوَدّوا العَيشَ في زَمَنٍ خُلودٍ … وَقَد عَرَفوا أَذاهُ وَجَرَّبوهُ
وَما دانَ الفَتى بِحِجاً وَلَكِن … يُعَلِّمُهُ التَدَيُّنَ أَقرَبوهُ
وَمَمُّ النّاسَ كُلَّهُمُ هَواءٌ … يُدَلِّلُ بِالحَوادِثِ مُصحَبوهُ
أَطاعوا ذا الخِداعِ وَصَدَّقوهُ … وَكَم نَصَحَ النَصيحُ فَكَذَّبوهُ
وَغَيَّرَ بَعضُهُم أَقوالَ بَعضٍ … وَأَبطَلَتِ النُهى ما أَوجَبوهُ
وَبَدَّلَ ظاهِرَ الإِسلامِ رَهطٌ … أَرادوا الطَعنَ فيهِ وَشَذَّبوهُ
وَيَذكُرُ أَنَّ في الأَيّامِ يَوماً … يَقومُ مِنَ التُرابِ مُغَيَّبوهُ
صَحِبنا دَهرَنا دَهراً وَقِدماً … رَأى الفُضَلاءُ أَن لا يَصحَبوهُ
وَمَن عاداتِهِ في كُلِّ جيلٍ … غَداةَ أَن يَقيلَ مُهَذَّبوهُ
وَما يَخشى الوَعيدَ فَيوعِدوهُ … وَلا يَرعى العِتابَ فَيَعتَبوهُ
وَهالِكُ مِن وُقوتِهِمُ أَبغى وَأَطغى … عَلى أَيِّ المَذاهِبِ قَلَّبوهُ
وَلَم يَرضَوا المَساكِنَ سَيِّداً … إِلى أَن فَضَّضوهُ وَأَذهَبوهُ
وَتِلكَ الوَحشُ ما جادَ وَعَلَّها … بِعُشبٍ غِبَّ نَبذٍ عَشَّبوهُ
رَجَوا أَن لا يَخيبَ لَهُم دُعاءٌ … وَكَم يُسأَلُ الفَقيرُ فَيُخَيِّبوهُ

لَنا مُهَجٌ بِمازِجِها خِداعٌ … تَوَدُّ نُسَيبَها لَو نَفَقَتهُ
تَوَلَّتِ الفَطيمَ عَلى اعتِمادٍ … فَما أَبقَت عَلَيهِ وَلا اتَّقَتهُ
حَياتُكَ هَجمَةٌ سُهدٌ وَنَومٌ … وَرُؤيا هاجِعٍ ما أَنفَقَتهُ
كَأَدّى أَمانَةُ الإِلَهِ … أَمينٌ خَوَّنَتهُ وَسَرَّقَتهُ
وَإِن أَدنَت لَنا أَمَلاً نَقَلنا … أَتانا بَعدَ ذَلِكَ أَسحَقَتهُ
حَنَت بَينَ الرُغامِ عَلى رَضيعٍ … يَدٌ بِأَبيهِ آدَمَ أَلحَقَتهُ
وَأَنفاسي مُوَكَّلَةٌ بِروحٍ … أَراحَتها وَعُمرٍ أَحمَقَتهُ

وَظَنّوا أَنَّ نوحَ الطَيرِ صَفرٌ … بِجَهلِهِمُ وَأَنَّ الصَفرَ بوهُ
وَيَنشَأُ ناشِئُ الفِتيانِ مِنّا … عَلى ما كانَ عَوَّدَهُ أَبوهُ
وَطِفلُ الفارِسِيِّ لَهُ وُلاةٌ … بِأَفعالِ التَمَجُّسِ دَرَّبوهُ
لَعَلَّ المَوتَ خَيرٌ لِلبَرايا … وَإِن خافوا الرَدى وَتَهَيَّبوهُ
وَجاءَتنا شَرائِعُ كُلِّ قَومٍ … عَلى آثارِ شَيءٍ رَتَّبوهُ
فَلا تَفرَح إِذا رُجِّيتَ فيهِم … فَقَد رَجَعوا الَّذي قَد رَجَّبوهُ
وَما نَطَقوا بِهِ تَشبيبُ أَمرٍ … كَما بَدَأَ المَديحَ مُشَبِّبوهُ
وَما يُحدِثُ بِأَنّا أَهلُ عَصرٍ … قَليلٌ في المَعاشِرِ مُنجِبوهُ
وَغيظَ بِهِ بَنوهُ وَغيظَ مِنهُم … تَعَذَّبَ ساكِنيهِ وَعَذَّبوهُ
أَساءَ بِغَيِّهِ أَدَباً عَلَيهِم … فَهَل مِن حيلَةٍ فَيُؤَدِّبوهُ
وَهَل تُرجى الكَرامَةُ مِن أَوابٍ … وَقَد غَلَبَ الرِجالَ مُغَلَّبوهُ
أَحَلّوا مُنكَراً وَتَصَفَّحوهُ … وَعابوا مِن أَقَلَّ وَأَنَّبوهُ
فَإِن يَأكُلهُمُ أَسَفاً وَحِقداً … فَقَد أَكَلَ الغَزالَ مُرَبِّبوهُ
يَسورُ الكَلبُ مُجتَهِداً إِلَيها … وَيَحظى بِالقَنيصِ مُكَلِّبوهُ
وَما شَأنُ اللَبيبِ بِغَيرِ سِلمٍ … وَإِن شَهِدَ الوَغى مُتَلَبِّسوهُ

أَلَمُّوا بِالقَبِيحِ فَتَابَعُوهُ   وَلَو أُمِرُوا بِهِ لَتَجَنَّبُوهُ
فَأَلقَاهَا إِلَى الأَسمَاعِ غِشٌّ   إِذَا عَرَفُوا الطَّرِيقَ تَنَكَّبُوهُ
غَدَوا فَوَنَا المُلِيمُ تُسَاوِي   خَبِيئَتُهُ لَدَيهِ وَأَلحِبُوهُ
وَكَم تَرَكُوا لَنَا أَثَرًا مُنِيفًا   يَعُودُ بِآيَةٍ مُتَأَوِّبُوهُ
فَإِمَّا عَاثَ فِيهِ حَاسِدُوهُ   وَإِمَّا غَالَهُ مُتَكَسِّبُوهُ
وَلَو قَدَرُوا عَلَى إِيوَانِ كِسرَى   لَسَامُوهُ الرَّدَى وَتَعَقَّبُوهُ
إِذَا أَصحَابُ دِينٍ أَحكَمُوهُ   أَذَالُوا مَا سِوَاهُ وَعَيَّبُوهُ
وَمَا أَبِهُوا وَقَد جَعَلُوهُ رَبًّا   لِئَلَّا يَنقُصُوهُ وَيَجذِبُوهُ
أَضَاعُوا السِّترَ لَمَّا استَحفَظُوهُ   وَقَد صَانُوا الأَدِيمَ وَدَبَّغُوهُ
وَنَبِيٌّ فِي بَنِي يَعقُوبَ مُوسَى   بِشَرعٍ مَا تَخَلَّصَ مُتعَبُوهُ
عَلَى حُجَجِهِم هَوَى حِبَالٍ   وَلَم يَستَعفِفِ انبَامُذنِبُوهُ
وَقَد رَكِبَ الَّذِينَ مَضَوا سَبِيلًا   إِلَى عَلْيَائِهِم لَم يَركَبُوهُ
وَمَا فَعَلُوا وَلَكِن بَاكَرُوهُ   بِأَسبَابِ الحِمَامِ فَقَضَّبُوهُ
وَمَا دَفَعَت عَنِ المَلِكِ المَنَايَا   مَقَانِبُهُ وَلَا مُتَكَتِّبُوهُ
وَجِيرَانُ الغَرِيبِ مُبَغِّضُوهُ   إِلَى الجُلَّاسِ لَهُم وَمُجَنِّبُوهُ
تَقُولُ الهِندُ آدَمُ كَانَ قَينًا   لَنَا فَسَرَى إِلَيهِ مُجَنِّبُوهُ
وَلَو دَفَنُوهُ فِي العَزَّاءِ جَاءَت   بِمَا يَبغِي لَهُ مُتَأَلِّبُوهُ

وَقَالَ أَيضًا

لَهُم عَن طِلَابِ المَالِ زُهدٌ   وَنَادَى الحِرصُ وَيبَكُمُ اطلُبُوهُ
سَعَوا بَينَ اقتِرَابٍ وَاغتِرَابٍ   يَمُوتُ بِغُصَّةٍ مُتَغَرِّبُوهُ
مَضَت أُمَمٌ عَلَى شَرخِ اللَّيَالِي   إِذَا عَمَرُوا العَقِيدَ أَتَرَّبُوهُ
لَقَد عَمَرُوا وَأَقسَمَتِ الرَّزَايَا   لَبِئسَ الرَّهطُ رَهطٌ خَرَّبُوهُ
وَلِلآدَمِيِّ خَطبٌ مُستَفِيضٌ   يَقُومُ بِحُجَّةٍ مُتَعَجِّبُوهُ
وَقَد مُنُّوا بِرِزقِ اللهِ جَهلًا   كَأَنَّهُمُ لِبَاغٍ سَبَّبُوهُ
وَقَد جَهِدَ النَّصَارَى أَن عِيسَى   تَوَخَّتهُ اليَهُودُ لِيَصلِبُوهُ
فَحُجُّ قُلُوبِهِم مَا أَودَعَتهُ   لِسُوءٍ فِي الغَرَائِزِ أُشرِبُوهُ
لَهُم نُسُكٌ لِأَيَّامٍ وَذَاكَ طُهرٌ   وَلَم يَطهُر بِهِ مُتَنَسِّبُوهُ
وَقَد نَصَبَت لِتَوَاطُرٍ كُلَّ عَامٍ   وَأَترَابُ السَّعَادَةِ مَترَبُوهُ
وَدُونَ الأَبيَضِ الشَّارِ زُغبٌ   لَوِ استَعقَتهُمُ أَن يَلبَسُوهُ
وَحَبلُ العَيشِ مُنتَكِثٌ ضَعِيفٌ   وَنِعمَ الرَّأيُ أَن لَا تَجذِبُوهُ
فَمِن سَيفٍ وَمِن رُمحٍ وَسَهمٍ   وَنَصلٍ أَرهَفُوهُ وَذَرَّبُوهُ
حَسِبتُم بِابنِ حَوَّاءَ شَيئًا   فَجَاءَكُمُ الَّذِي لَم تَحسَبُوهُ
فَإِن يُولُوا قَبِيحًا يَذكُرُوهُ   وَإِن يَجبُوا يَسِيغُوا مَا حَبُوهُ
أُولَئِكَ يَحرِقُونَ المَيتَ نُسكًا   وَيَنشُرُهُ لِبَانًا مُلهِبُوهُ
أُدِيلَ الشَّرُّ مِنكُم فَاحذَرُوهُ   وَمَاتَ الخَيرُ مِنكُم فَاندُبُوهُ

فِي الهَاءِ المَضمُومَةِ مَعَ الدَّالِ وَوَاوِ الرِّدفِ

لَمَجدُ مَعشَرٍ لِيلًا وَيُمنًا   وَفَازَ بِمَجدِهِم مُتَمَجِّدُوهُ
وَرَبُّكَ لِلمَجدِ الأَقوَامِ حَقٌّ   بَنَى أَعلَى القُصُورِ مُمَجِّدُوهُ

إِنَّهُكَ أَوجَدَ الأَشيَاءَ جَمعًا   فَلَا يَغرُر بِشَيءٍ مُوجِدُوهُ
فَمَجِّدهُ فَلَم يُحسِر أُنَاسٌ   أَنَابُوا لِلمَلِيكِ وَمَجَّدُوهُ

وَقَالَ أَيضًا

فِي الهَاءِ المَضمُومَةِ مَعَ المِيمِ وَوَاوِ الرِّدفِ

ظَلَمتُم غَيرَكُم فَأُدِيلَ مِنكُم   وَأَخيَارُ الأَنَامِ مُظَلَّمُوهُ
وَقَالَ لَكُم نَبِيُّكُم إِذَا مَا   كَرِيمُ القَومِ جَاءَ فَأَكرِمُوهُ

تَبَادَرتُم بِمِطرَانِ النَّصَارَى   وَأَشيَاعُ ابنِ مَريَمَ عَظَّمُوهُ
فَلَا يَرجِع خَطِيبُكُم بِحِقدٍ   مَتَى لَاقَاهُمُ فَتَهَضَّمُوهُ

أَرَبَّتِ المَقَةُ: إِذَا أَقَرَّتْ بِهَا وَأَحكَمَتهَا اهـ

الإِذَالَةُ: الإِهَانَةُ وَالابتِذَالُ اهـ

... الغَبُّ ... وَلِبَتَّةِ ... إِذَا ... اهـ

أَي حَدَّدُوهُ اهـ

المِقنَبُ: الجَمَاعَةُ مِنَ الخَيلِ وَجَمعُهَا مَقَانِبُ وَالكَتِيبَةُ كَذَلِكَ اهـ

أُدِيلَ: أَي صَارَت لَهُ دَولَةٌ وَالإِدَالَةُ الغَلَبَةُ، وَأَدَالَنَا اللهُ مِن عَدُوِّنَا اهـ

الغَيهَبُ: سَمَرُ اللَّيلِ وَالحِندِسُ اللَّيلُ الشَّدِيدُ الظُّلمَةِ اهـ

المَجدُ: ... وَالتَّمجِيدُ ... اهـ

وَقَالَ أَيْضًا

تَحَمَّلْ عَنْ أَبِيكَ الثِّقْلَ يَوْمًا فَإِنَّ الشَّيْخَ قَدْ ضَعُفَتْ قُوَاهْ
صَدِيقُكَ فِي الْجِهَارِ عَدُوُّ سِرٍّ فَلَا تَأْسَفْ إِذَا شَحَطَتْ نَوَاهْ
وَمَا فِي نَشْرِ هَذَا الْخَلْقِ نُعْمَى فَهَلْ يَلْحَى الزَّمَانُ إِذَا طَوَاهْ
وَكَيْفَ يُؤَمِّلُ الْإِنْسَانُ رُشْدًا وَمَا يَنْفَكُّ مُتَّبِعًا هَوَاهْ
أَلَا تَشْجِيكَ حَالُكَ نَحْوَ مَرْعًى هَذَا الرَّمْلُ لَمْ يَنْبُتْ لِوَاهْ

وَقَالَ أَيْضًا

الرَّاهِبُ السَّيْحُونُ فَرْطَ عِبَادَةٍ مِنْ حُبِّ دُنْيَا الْكَذُوبِ يُولَهْ
ذِكْرًا لِتَأْلَهَ فَادْعُوهُ مُحْرِمًا

وَقَالَ أَيْضًا

لَمْ يَبْقَ فِي الْعَالَمِينَ مِنْ ذَهَبٍ وَإِنَّمَا جُلُّ مَنْ تَرَى شَبَهُ
قَدْ مَزَجُوا بِالنِّفَاقِ فَامْتَزَجُوا وَالْتَبَسُوا فِي الْعِيَانِ وَاشْتَبَهُوا
قَدْ ذَهَبَتْ عَادُهُمْ وَجُرْهُمُهَا

وَقَالَ أَيْضًا

أَشْهَبُ لِنَاسِخِ الْقَالِ وَمَا يَظْهَرُ الْإِنْزِلَةِ مُشْبِهُوهْ
أَسْلَمَتْهُ إِلَى الْيَهُودِ النَّصَارَى وَأَقَرُّوا بِأَنَّهُمْ صَلَبُوهْ
وَإِذَا كَانَ مَا يَقُولُونَ فِي عِيسَى صَحِيحًا فَأَيْنَ كَانَ أَبُوهْ
وَإِذَا مَا سَأَلْتَ أَصْحَابَ دِينٍ غَيَّرُوا بِالْقِيَاسِ مَا رَتَّبُوهْ

فِي الْهَاءِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ الْوَاوِ وَأَلِفِ الرِّدْفِ

أَلْهَاكَ عَنْ قَضَاءٍ لَمْ تَرِدْ وَإِنْ تَفُوزْ بِمَا حَوَاهُ
رَكَنْتُ إِلَى الْقَضِيبِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَكَمْ ذُودٍ لِسَائِلِهِ رَوَاهُ
فَصِيلُ الضَّيْفِ يَشْكُو طُولَ ظِمْءٍ بِمَا لَاقَى فَصِيلُكَ مِنْ غَوَاهُ
يَظُنُّ بِنَفْسِهِ شَرَفًا وَقَدْرًا كَأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْ سِوَاهُ
وَلَسْتُ بِمُدْرِكٍ أَمْرًا قَرِيبًا إِذَا مَا الْفَتَى عَنِّي زَوَاهُ

فِي الْهَاءِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ اللَّامِ الْمُشَدَّدَةِ

أَعَرَفْتُمْ أَصْحَابَكُمْ بِحَقِيقَةٍ أَمْ كُلُّكُمْ عَنْهُمْ عَمٍ أَبْلَهُ
مَا هَذِهِ أَفْعَالُ مَنْ يَتَأَلَّهُ

فِي الْهَاءِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ الْبَاءِ

دَعْهُمْ فَكَمْ قَطَعَتْ رِقَابَهُمْ خُدَعًا وَلَمْ يَشْعُرُوا وَلَا أَبِهُوا
وَبِالْأَعْوَالِمِ إِذَا كُشِفَتْ حَقَائِقُ بَلْ جَمِيعُهَا شُبَهُ
وَهُمْ عَلَى مَا عَهِدْتَ مَا انْتَبَهُوا

فِي الْهَاءِ الْمَضْمُومَةِ مَعَ الْبَاءِ وَوَاوِ الرِّدْفِ

عَجَبًا لِلْمَسِيحِ بَيْنَ أُنَاسٍ وَإِلَى اللَّهِ وَالِدٍ نَسَبُوهْ
يُشْفِقُ الْحَازِمُ اللَّبِيبُ عَلَى الطِّفْلِ إِذَا مَا لِدَاتُهُ ضَرَبُوهْ
كَيْفَ خَلَّى وَلِيدَهُ لِلْأَعَادِي أَمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ غَلَبُوهْ
لَا يَدِينُونَ بِالْعُقُولِ وَلَكِنْ بِأَبَاطِيلِ زُخْرُفٍ كَذَبُوهْ

الْهَاءُ الْمَفْتُوحَةُ

قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ

مَعَ الْفَاءِ

إِذَا كُنْتَ قَدْ أُوتِيتَ لُبًّا وَحِكْمَةً فَتُبْ عَنِ الدُّنْيَا فَأَنْتَ مَنَامُهَا
وَهَيْهَاتَ مَا تَنْفَكُّ وَلْهَانَ مُغْرَمًا بِوَرْهَاءَ تُعْلِي الصَّفَا مُتَضَنِّفُهَا

فِي الْهَاءِ الْمَفْتُوحَةِ

أَلِفُ الرِّدْفِ

تُخَالِفُهَا فِي كُلِّ أَمْرٍ تُرِيدُهُ فَمَا لَكَ خَيْرٌ فِي بَنِيهَا وَلَا فِيهَا
فَإِنْ تَكُ هَادِي النَّدْمِ عَنْ قَلِيلٍ تَدَارُكُهَا عَنْ قَلِيلٍ وَافِيهَا

عَادٌ وَجُرْهُمُ مِنَ الْعَرَبِ الْعَارِبَةِ اهـ

الْوَرْهَاءُ الْحَمْقَاءُ مِنَ النِّسَاءِ شَبَّهَ بِهَا الدُّنْيَا اهـ

أرجّي أموراً لم يقدّر بلوغها   وأخشى خطوباً والمنيّين كافيها

بقبر أني لم تحفل بطلّ ووابل   وتكباء تسفي الحشي سوافيها

وفي كل قلب غدرة مستكنة

وقال أيضاً

تنازع في الدنيا سواك وما له   ولا لك شيء بالحقيقة فيها

ولم تحظ في ذاك النزاع بطائل   من الأمر إلا أن تعدّ سفيها

وصفت لقوم رحمة أزليّة   ولم تدر كيف القول أن تصفيها

وما أرسل أو حليلة ضيغم   بأظلم من دنياك فاعترفيها

وكم تتوازن في القياس نعيمها   وسيّئة أودت بمقترفيها

وما هي إلا شاكة ليس عندها   وجدك أرطاب لمخترفيها

كما نبذت للوحش والطير رازم   فألفت ثروراً أين مختطفيها

تجازي تنزيلي أن تقصر دون ما   يريد وظلم شأن مكتنفيها

كأن التي في الكأس يطفو حبابها   سمام حباب بين مرتشفيها

وقال أيضاً

كأن أكوان أعمار نعيش بها   خيل يبدّل ماضيها بتاليها

تحطّ عنه لآت بعده أبداً   فلا تبيد ولا تثني عواليها

والعقل يزعم أيّاماً نشاهدها   بيضاً حوادث في داجي لياليها

أمرتني سلو عن خوادعها   فانظر هل انت مع السالين ساليها

والجسم لا شك أرضي وقد وصلت   به لطائف علاها معاليها

والله يقدر أن تدعى بحكمته

وقال أيضاً

أديت أقضية الله التي سلفت   إن المعالي بدتها معاليها

نوائب الدهر تستقري غرايزها   حتى تجيء عواليها خواليها

إذ الطير همت بالقتيل عوافيها   وإذ مربع الخيل غير مروّع

أرى مرضاً بالنفس ليس بزائل   فهل لهما مما تحاذر شافيها

فلا تخدعن عن خلة بتوافيها

في الهاء المفتوحة مع الفاء وياء الردف

ولكنها ملك لرب مقتدر   يغيّر جنوب الأرض من مرتديها

أيا نفس لا تعظم عليك خطوبها   فتقفو بها مثل مختلفيها

تداعوا الى الترب القليل فجالدوا   عليه دخولها المعترفيها

تلاد في الوفود القادمين بفرحة   وتبكي على آثار منصرفيها

دار زاها تغشى أناساً بفترة   وتقصر حيناً دون محترفيها

فنالت على الخضراء سر بكتها   وغالت على الغبراء معتسفيها

تساوت عن الانصاف من ضيم لم يجد   سبيلاً إلى غايات مستنصفيها

فأطلق فاغمها تركناه ومقلة   وقل للغوي القوم فاك لغفيها

تتابع أجزاء الزمان لطائفا   وتلحق ثمر بنا يموء تلفيها

في الهاء المفتوحة مع اللام وياء الردف

فقدنا ما يجمل الاشياء فاطلبه   كلمحة العين ثم الوضع والها

هوّن عليك فما الدنيا بدائمة   وليس عاطلها إلا كحاليها

نفسي بها ونفوس القوم ملهجة   ونحن نخبر أنا لا نباليها

ولا ترى الدهر إلا من يهيم بها   طبعاً ولكنه باللفظ قاليها

قبيل جاء تدمر آجر على كثب   وقبل جرت لها لبر من معاليها

وآخر من برايا أوائلها

في مثله

وضعت نفسي نعالها على تبب   من الغوي يعرف الجرو نعالها

فما بال المنايا فتى مضمية   فما بال مقال الا أباليها

لا تتبع الغادة الحسناء بغيتها وإن تقوم حواليها حواليها

ولم يجذف ملعاة النابح في طمع حتى تعيش أواليها أواليها

خوف على أنفسهم تكالوها فقد يخاف عليها من تكاليها

وما تزال دواليها نوائبها من شداد خطوب أو دواليها

وما استراح لعمري من سواليها

وقال أيضا

حاشيت غيري ونفسي ما تحاشيها خشيتها وحليف الليل غاشيها

أما العراق فعمت أرضه فتن مثل القيامة غشتها غواشيها

والقوم يعدون من كلا قوا بأزدية أعلاها الذم تكشف حواشيها

أنستك هند سيوف الهند محنتها ما أمل عاذلها أو قال واشيها

وقال أيضا

حسبي من الجهل علمي أن آخرتي هي المآل وأني لا أراعيها

كذلك النفس ما زالت معللة بباطل العيش حتى قام ناعيها

تدعى لخير فلا تصغي له أذنا

الناعي الذي يبكي الميت ويشيد بذكر موته ١٢ م

وقال أيضا

عجبت للطير بانت عند صاحبة لا أنت جنود منايا لا تناجيها

ما شد صرف زمان عقدة لأذى

وقال أيضا

إني لمن آل حواء الذين هم ثقل على الأرض غانيها وعافيها

لم تقنع الجم منها ما تنقصه حتى أجاز أناس أكل طافيها

فاستخدموا اللجة الخضراء تحملهم سفاين بين أمواج تنافيها

بنا نفوق وما جر النفاق لهم خيرا تعثرهم معنى تلافيها

دنياك توجد أيام السرور بها مثل القصيدة لم تذكر قوافيها

وما تفيد الغواني من لآلئها نفعا إذا جاء كيد من لياليها

جماعة القوم جدت في تناجزها كما نزا الوحش جدت في تغاليها

بحر البسيطة أعفى من طوارقها فوسعا لي الهرب من سعاليها

وقد أطلت وصاليها على سخط (من الواصل) مني وسيسلو غزاها وصاليها

إذا طغا ماؤها الإسوالها

في الهاء المفتوحة مع الشين وياء الردف

واستجهلتني رجال لم تزل جهلا أن لا أوابي هاجتها غواشيها

والشام أصلح إلا أن هامته نفضت وأمري على النيران غاشيها

ذوات قريظ وأدراجات قرى مشت عليها ولم تفعل مواشيها

وللزمان على أبنائه أبدا حكومة لا يرد الحكم راشيها

في الهاء المفتوحة مع العين وياء الردف

وإن دنياي دار لا قرار بها وما أزال معنى في مساعيها

يا أمة من سفاه لا حلوم لها ما أنت إلا كضأن غاب راعيها

فما ينادي لغير الشر داعيها

في صلة واللازم خاء

فاز ناع يوما ويوما ثم نائبة وما أن تعد إلى أخرى يواخيها

الأمر لياليه يراخيها

في الهاء المفتوحة مع الفاء وياء الردف أهلك

جاروا على حيوان البر ثم عدوا على البحار فنال الصيد ما فيها

كم درة تصدوها في مواطنها لعل كفا بمقدار توافيها

والطير جمعاء ضعفاها وجارحها حتى العقاب التي حلت شوافيها

إن الظواهر لم تشبه بواطنها مثل القوادم خانتها خوافيها

وما رفقت بخليل في معاشرة ولا طمعنا بخل في توافيها

أم لنا ما بنينا عامرين لها ... فاشتط الاج لحاها في تجافيها
والنفس هشت الى ان تطيبها ... ولم تقبل الى رب يعاتبها
ما لنا في الثريا من تطاولها ... وحملنا في رياح الطيش هافيها
فيا بني آدم الاعمار ويبكم ... نفوسكم لم تمكن من تصافيها
تخاذل الناس فارتاحت عداهم ... ان المعاشر يرديها تنافيها
يعري الكريم ويعري بعد مذهبه ... صفراء لا يهجر الصحراء صافيها
والموت ماء البرايا لا يغادرها ... ولا يؤمل ان الله شانيها

وقال أيضاً

كم حاول الرجل الدنيا بقوته ... وماله تخطبه او تخطاها
والموت يعدو على الآساد مخترقاً ... والعين بين خزاماها وارطاها

وقال في مثله

لو ان كل نفوس الناس رائية ... كرأي نفسي تناءت عن خزاياها

وقال أيضاً

يا أمة ما لها عقول ... ونقد البابها دهاها
تحدثوني بغير مين ... عن الثريا وعن سهاها
بأي جرم وأي حكم ... سلط ليث على مهاها
وظالم عنده كنوز ... من ام دفر ومن لهاها

وقال أيضاً

دنيا الفتى هذه عدو ... تفريه عمداً بمنصليها
وصبره في الشباب عنها

وقال أيضاً

اذا ابتكرت الى العرفان فاعرف ... مكان ما تصك بها قراها
وحنتها النعيم فهو ذنب ... تشوقه الصوائن ان يراها

ومن يطيق ورود الاجنات بها ... وقد تشرق تارات بصافيها
حلت بدار نطقت انها وطن ... لها وما لك تلك الدار ناديها
تنقل اجسامنا الغبراء ثم الى ... بلى تصير فتسفيها سوافيها
سرتم على الآباء في الحاجات ورثة ... اما قنعتم بيسير في فيافيها
والنفس لم يلف عنها مغنياً بدن ... ان الرواحل يحصنها اثافيها
هذي الحمائم اذا ما الدهر حرقها ... فما بنان اخي صنع برافيها
وليس فارسها الا كراجلها ... وقد يرى مجتنيها مثل جانيها

في الهاء المفتوحة مع الطاء وألف الردف

وقد يروم ضعيف نيل اجره ... فلا يسك لبيب ان سيعطاها
وبنات قرطبين في حي بعدهما ... قد صار اجر الداب لعسل قرطاها

الا ان للآدم ثلاثة احرف
وعطلوا هذه الدنيا فما ولدوا ... ولا اقتنوا واستراحوا من رزاياها

في الهاء المفتوحة مع الهاء وألف الردف

أسكت النفس عن كل شيء ... لا هاهنا ها وما هاهنا ها
أتعلم الأرض وهي أم ... خف زمان فما ازدهاها
وعذرت حاجة بيسر ... فلى عليل قد اشتهاها
كأن اذا ما دجا ظلام ... صاح بأجماله وهاها

في الهاء المفتوحة مع اللام وياء الردف

غناه فيها عن الغواني ... أجمل من فقره اليها
أيسر من صبره عليها

في الهاء المفتوحة مع الراء وألف الردف

وساورها اذا ابدت سواراً ... وباريها متى كشفت براها
فان هي لم تجبه الى مبيح ... تحلبها المنافع وامتراها

يقول لها مخارف معربات تراها الأولون أي انتراها

وقال أيضاً

ترى المشتري زحلاً يرجّي لإيماط النواظر من كراها
وكم رأت الفراقد والثريا قبائل ثم أضحت في ثراها
تراءى الوحش وهي مسوّمات بربّات المعاطف من قراها
إذا رجع الحصيف إلى حجاه تهاون بالمذاهب وازدراها
وهت أديانهم من كل وجه فهل عقل يشدّ به عراها
بما فيه المعاشر من نساء تواريخ الجوارح أو وراها
يحط إلى الفوادر كل حين منيعات الفوادر من ذراها
تقدّم صاحب التوراة موسى وأوقع في الخسار من اقتراها
أعيري هوك في حديث فباع المشكلات كما اشتراها
أرى أم القرى خصّت بحجر وسارت نمل مكة عن قراها
يوافون البنية كل عام ليلقوا الحوبات على قراها
وما سيري إلى أحجار بيت كؤوس الخمر تشرب في ذراها
ذبين بذي جميع الناس خلف له نسيت مولعة عراها
بدت كرة كأن الوقت لاء بها عزّ المهيمن إذ كراها
تمادى القوم في الدعوى وهبّوا إلى الدنيا فكلهم مراها
نظل عيون هذا الدهر خزراً بعدل الناشئات وخوزراها
وأدواء تروى بقراط ميتاً وجالينوس بادوما دراها
أهادي الأرملة لا برأس بها دار المقام أم اكتراها
وما برح الوجيف على المطايا وتلك نفوسنا حتى براها
ونحن كأننا هملٌ بجدب عراة لا يمكن من عراها
وما نال المحيين من المعالي إذا خطب الكريمة واشتراها
وقد يجفو الكرى منها جفوناً إذا ما حلّ في ساق كراها

في مثله

وتيهات البرية في ضلال وقد فطن اللبيب لما اعتراها
تقضّى الناس جيلاً بعد جيل وخلّفت النجوم كما تراها
وما ظلم العشير لا تراه ظليم المقفرات ولا تراها
فخذ منها بما أدّاه لبّ ولا يغررك جهل في مراها
أتعلم حارسات في حبال أراها قبلها سلفت أراها
تساء من الملك مستمر غدت منه المعاطس في براها
وما تعي الأراقم في حماها ولا الأسد الضراغم في شراها
وقال رجاله وحي أتاه وقال الظالمون بل افتراها
وغايات يسطن إلى أمور جراها الآخرون كمن جراها
وكم سرت الرفاق إلى صلاح فمارست الشدائد في سراها
ضيوف ما قراها الله عفواً ولكن من نوائبها قراها
ولم تزل الأباطح مذ كانت يدنّس من فواجرها براها
فما لك إن أحزنت الخرق منها فأنت سليكها أو شنفراها
تبارك من أدار بنات نعش ومن برأ النعائم في حراها
وكم جمع النفائس رب مال فلما جدّ مرتحلاً ذراها
كتائب منسراها الليل تتلى بصبح كيف يؤمن منسراها
وما أنفك الزمان بغير جرم مواقفه تطيع من ادّراها
على كره تيمّمها فألقى بها رحلاً وعن حيط سراها
إذا ما حرّة هربت وصيفت فمن ساق الإماء ومن قراها
فما لك مثل صبح الليل فانظر أعاد إلى الشبيبة من سراها
أترهب هذه الغبراء ناراً تطلق مثل ما هوى سراها

فإن الله غير ملوم فعل

وقال أيضا

أتت خنساء مكة كالثريا … وحلت في المواطن من قديما

ولكن جاءت الجمرات ترمي … وأبصار الغواة إلى يديها

إذا ما رام بالفلوات خمرا … فكن البيت أفضل مسجديها

وقال أيضا

كيف يصفو المقيم في أمر دنيا … وهو من كل وجهة يصطفيها

واختلاف من الشؤون على أن … الضحايا تضم مختلفيها

عرفي تبعوا إلى الجارة الدنيا … فيدعى لما جناه سفيها

الهاء

قال أبو العلاء

تفقهت في الدنيا فلم تلف طائلا … ولا خير في كسب أتاك من الفقه

وقال أيضا

وجدت سجايا الفضل في الناس غربة … وأعدم هذا الدهر مغتربيه

ووالدنا هذا التراب ولم يزل … أبر بدا من كل منتسبيه

ولا شيء مثل الخمر تزمع تركه … وتصبح منذورة لمكتسبيه

تناهت الأشياء طبعا وصورة

وقال في مثله

متى ما تخالط عالم الإنس لا تزل … بسمعك وقر من مقال سفيه

وقد علم الله اعتقادي وأنني

وقال أيضا

فتاة بعثت أمرا من الدهر معجزا … وما راءها لو مكنت بسفيه

وقال أيضا

إذا أورى الوقود على وراها

في الهاء المفتوحة مع الدال وياء الردف

ولو صلت بمنزلها وصامت … لألفت ما تحاول لديها

وكبر محمد فيما تشد … ولا الله القدير يحمد بها

فلا يغنا مصلاها خفيا … بظن هناك أفضل ملحديها

في الهاء المفتوحة مع الفاء وياء الردف

من ديار قد جاءها القادم الآن فلم يعتبر بمنصرفيها

وبراة الأبابيل تختطف اللذات لو سلمت لمختطفيها

وترى الناسكين يجنا رغبا … من سوى القرية التي هو فيها

المكسورة

في الهاء المكسورة مع القاف

وإن تشرب الصهباء تعقبك شهوة … ولكن من الأوطان الشراب لذيقه

في الهاء المكسورة مع الباء وياء الردف

وإن الفتى فيما أرى بزمانه … لأشبه منه شيمة بأبيه

يؤدي إلى من فوقه رزقه به … أمينا ويعطي القوت مختبيه

وتقسم حظ النفس فرقا ومغربا … على قدر من خامل ونبيه

وربك لم يسمع له بشبيه

واللازم قاف

إذا ما الفتى لم يرم تخصك عاطلا … بكفيه عن ضغن رماك بفيه

أعوذ بربي من شر ما أنا فيه

في مثله

لقد عمرت جهة شركاؤه … يحسبن عمرا لا اشتراك فيه

في الهاء المكسورة مع الفاء وياء الردف

لَوْ كَانَ جِسْمُكَ مَتْرُوكًا بِهَيْئَتِهِ بَعْدَ التَّلَافِ طَمِعْنَا فِي تَلَافِيهِ
لَكِنَّهُ صَارَ أَجْزَاءً مُقَسَّمَةً

وَقَالَ أَيْضًا

الغَدْرُ فِينَا طِبَاعٌ لَا تَرَى أَحَدًا وَفَاؤُهُ لَكَ خَيْرٌ مِنْ تَوَافِيهِ
وَتِلْكَ أَوْصَافُ مَنْ لَيْسَتْ جِبِلَّتُهُ جِبِلَّةَ الإِنْسِ بَلْ كُلٌّ يُنَافِيهِ
وَالدَّهْرُ يَفْقِدُ يَوْمًا مَا بِأَكْدَرَ وَيُعْوِزُ الخِلُّ بَادٍ بِرُّ كَخَافِيهِ
وَمَنْ أَمَالَ الخِلَاجَ فِي مَوَدَّتِهِ فَهَجْرُهُ لَكَ خَيْرٌ مِنْ تَلَافِيهِ
نَعَى الطَّبِيبُ لِمَوْضُوعٍ حُشَاشَتَهُ مَهْلًا الطَّبِيبُ فَإِنَّ اللهَ شَافِيهِ
وَكَثْرَةُ المَالِ سَاقَتْ لِلْفَتَى أَشَرًا كَالذَّيْلِ عَثَّرَ عِنْدَ المَشْيِ ضَافِيهِ
وَالشَّيْخُ يُحْزِنُ مَنْ فِي الشَّرْعِ يَجْهَدُ كَأَنَّهُ الرَّبْعُ هَاجَ الشَّوْقَ عَافِيهِ
وَمَا يُجَنُّ إِذَا مَا عَادَ مُتَّصِلًا بِالتُّرْبِ تَسْفِيهِ فِي الهَابِي سَوَافِيهِ
وَحَبَّذَا الأَرْضُ تَقْرًا لَا يُحِلُّهَا ضِدٌّ تُعَادِيهِ أَوْ خِلٌّ تُصَافِيهِ
حَوَّابُ وَضْعٍ أَبَانَا لِلرَّدَى غَرَضًا

وَقَالَ فِي مِثْلِهِ

الخطر نيات تحتسب به اه

أَكْرِمْ مُبَاحَكَ عَنْ خَطَرٍ بِيَوْمِهِ وَازْجُرْ يَمِينَكَ عَنْ نَهْبٍ سَيُشْقِيهِ
هَلَّا تَفَكَّرْتَ قَبْلَ النَّسْلِ فِي زَمَنٍ بِهِ حَلَلْتَ فَتَدْرِي أَيْنَ تُلْقِيهِ
شَكَا الأَذَى فَسَهِرْتَ اللَّيْلَ وَابْتَكَرَتْ بِهِ الفَتَاةُ إِلَى شَمْطَاءَ تَرْقِيهِ
وَأَنْتَ أَرْشَدُ مِنْهَا حِينَ تَحْمِلُهُ إِلَى الطَّبِيبِ يُدَاوِيهِ وَيَسْقِيهِ
وَأَنْحَى فِي العُمْرِ مِثْلَ الغِرِّ مُرْتَقِيًا فِي سُورِ العِدَا وَالحَتْفُ تَرْقِيهِ

وَقَالَ أَيْضًا

مَعَ اللَّامِ المُرْدِفِ

لَا تَحْلِفَنَّ عَلَى صِدْقٍ وَلَا كَذِبٍ فَإِنْ أَبَيْتَ فَعُدِ الحَلْفَ بِاللهِ
يَخَافُ كُلُّ رَشِيدٍ مِنْ عُقُوبَتِهِ

كَالذِّي عُطِّلَ مِنْ رَاحٍ تَكُونُ بِهِ وَلَمْ يُحَطَّمْ فَعَادَتْ مَرَّةً فِيهِ
ثُمَّ اسْتَمَرَّ هَبَاءً فِي سَوَافِيهِ

السوافي والرياح التي تسفي التراب اه

فِي مِثْلِهِ

ابن دنيو من لك بالمهذب الندب الذي لا يجد العيب فيه مغمزا

أَيْنَ الَّذِي هُوَ صَافٍ لَا يُقَالُ لَهُ لَوْ أَنَّهُ كَانَ أَوْ لَوْلَا كَذَا فِيهِ
وَلَوْ عَلِمْنَا سِرَّنَا المَالِكِينَ لَهُ لَعَلَّنَا بِشِعَاعٍ غَيْرِ نُوَافِيهِ
وَقَلَّمَا تُسْعِفُ الدُّنْيَا بِلَا تَعَبٍ وَالدُّرُّ يَعْدَمُ فَوْقَ المَاءِ طَافِيهِ
وَرُبَّ أَسْلَافِ قَوْمٍ شَانَهُمْ خَلَفٌ وَالشِّعْرُ يُرْوَى كَثِيرًا مِنْ قَوَافِيهِ
عَجِبْتُ لِلْمَالِكِ القِنْطَارَ مِنْ ذَهَبٍ يَبْغِي الزِّيَادَةَ وَالقِيرَاطُ كَافِيهِ
لَقَدْ عَرَفْتُكَ عَصْرًا مُوقِدًا لَهَبًا مِنَ الخَبِيئَةِ لَمْ تُنْصَبْ أَثَافِيهِ
وَمَسْكَنُ الرُّوحِ فِي الجُثْمَانِ أَسْقَمَهُ وَبَيْنَنَا عَنْهُمُ مِنْ سُقْمٍ يُعَافِيهِ
فَأَيْنَ بَالُ الكَرِيمِ وَهُوَ جَانِبُهُ وَلَا بَرَاعَ إِذَا أَحْدَثْتُ أَشَافِيهِ
وَمَا حَمِدْتُ كَبِيرًا فِي تَعَمُّدِهِ بِهِ وَلَا عَذَلْتُ صَغِيرًا فِي تَجَافِيهِ
إِذْ عَقَّ هُوَ عَلَى جُرْمٍ يُكَافِيهِ

وَاللَّامِ وَقَافٍ

لَعَيْنِهِ بِجَلَاءٍ عَنْ مَنَازِلِهِ وَلَيْسَ يَحْرُسُ هَذَا مِنْ تَلَقِّيهِ
تَحُولُهُ مِنْ نَعِيمِ الدَّهْرِ مُمْتَنِعًا وَمَا عَلِمْتَ بِأَنَّ العَيْشَ يُشْقِيهِ
وَأُمُّهُ تَسْأَلُ العَرَّافَ قَاضِيَةً عَنْهُ النُّذُورَ لَعَلَّ اللهَ يُبْقِيهِ
وَلَوْ رَقَى الطِّفْلَ عِيسَى أَوْ أُعِيدَ لَهُ بُقْرَاطُ مَا كَانَ مِنْ مَوْتٍ يُوَقِّيهِ
دَنَسٌ عَرَضُكَ حَتَّى مَا تَرَى دَنَسًا لَكِنْ قَمِيصُكَ لِلأَبْصَارِ تُنْقِيهِ

أَيْضًا فِي الهَاءِ المَكْسُورَةِ

بِالأَلِفِ

فَقَدْ لَسَرْتُ لِمَعْنًى لَهُ نَبَأٌ وَأَتَى لِعُقُولٍ بِإِعْجَازٍ وَإِيلَاءٍ
وَإِنْ تَلَقَّحَ حَرْبُ الغَافِلِ اللَّاهِي

وقال ايضا

وَجَدتُ غنائمَ الاسلامِ نهبًا لاصحابِ المعازفِ والملاهي
تُنازِعُني الى الشهواتِ نفسي

وقال ايضا

لعقلٍ ان يضعف يكن مع هذه الدُّنيا كعاشقِ مومسٍ تغويه

وقال ايضا

عنني في الدُّنيا سوى الزاهي كلّفتها تطليقَ اكراءِ
وانما عن اسارتي بها

وقال ايضا

بحقيقةِ اللهِ تعبدُ تنا وانت عن الظالمِ اللاهي

وقال ايضا

لن تريه ان كنت لما تربه تاتيًا خاتمًا في خنصريه
طلّ يستخبرُ النجومَ عن الغيبِ فجاءَ اليقينُ من جرّبه
ليس من خلقِ الزمانِ على شيءٍ ولو بات ثاليًا قمريه

وقال ايضا

لا تمادِ القضاةَ كي تظلمَ الخصمَ ولا تذكرنَّ ما تقديه

الهاء

قال ابو العلاء

نضيعُ ونُمسي كبني آدمٍ وما على الغبراءِ الا سفيه

حرف الواو

قال

في الواو المضمومة

في الهاء المكسورة مع اللام

وكيف يصحُّ اجماعُ البرايا وهم لا يجمعون على الالهِ
فلا انا منتجع ابدًا ولاهي

في الهاء المكسورة مع الواو وياء الردف

اوتقونها له نحرةِ عائلٍ حسناءَ فوّاهًا ولا تمويه

في الهاء المكسورة مع الراء والف الردف

وانجدا براها لمن راضها فاقض الى عتيك ابراءه ارادابراهيم زعم

وسوف نودي بالاسارِ اهي العنس الناقة الصلبة اهـ

في مثله واللازم لام مشددة

تامرنا بالزهدِ في هذه الدُّنيا وما همك الا هي

في الهاء المكسورة مع الراء وياء الردف

لم يجد عند الكبير نموًّا فاعتزى فضله الى اصغريه
قد مضت عنه الاربعون بلا حمدٍ وذاك الاجلُّ من عمريه
قدرا ما بين موتٍ وقتلٍ هل يجوز النجاءُ من قدريه

في الهاء المكسورة مع الدال وياء الردف

ان من اقبح المعايب عارًا ان يمن الفتى بما يسديه

الساكنة

في الهاء الساكنة مع الفاء

تنسل العالم انفاذ نا من عالم السوء الذي نحن فيه

الواو

المضمومة

ابو العلاء

المشددة

المآزق جمع مأزق وهو المضيق الشهود قطائب يوم الموت الهول اهـ

الوجس الناقة اي توقد اهـ

العفاة النخل تحمل من غير البعيد الصعب اهـ

خرت بالشيء المولع اي العبث به وتلهيت مشتغلا اهـ

الكبد أكبد واصحه يعني بها قلبه ولبانه اهـ

التلاد الصداقة والقديم يقول فلان خلي وفلان خلي الذكر والانثى سواء اهـ

الدمن الانس الماهل واصل النعم اهـ

تناخفض المحلة والدنايا　　ونيه المكارم والعلو
وان اهلت ديار من اناس

الواو

قال ابو العلاء

الخلق من اربع مجتمعة　　نار وماء وتربة وهوا
والنيران الوا سيلاد سنا　　ان نلّه في ارضنا فما لهوا

وقال ايضا

العقل يوضح للنسك منهجا فاحذ حذوه
وفات ركض المنايا

الواو

قال ابو العلاء

كانك بعد حين مستقلت لوليك لبناء دار الهوى
فازمع من بني الدنيا نفارا　　فانهم لفي لعب ولهو
وكم من اكل رزقا هنيئا

الواو

قال ابو العلاء

لعمرك ما روح الفتاة بحازم　　اذا ما الندامى في مجالسه غنوا
راهم على ما يكره الناس ربهم　　وعذبت بهم فيما تمنوا وما منوا
اذا كان سكان البلاد كما هم　　فلا تجعلن ان صغروا السمك او كبوا
يسير على الارض الرحيبة اهلها

وقال ايضا

تسوقوا بالغنا ارضهم　　واظهروا خيفة له ودعوا
وخلفوا العقل من ورائهم　　واستودعوا كل سوءة فوعوا

اذا كان الهوى في النفس طبعا　　فليس بغير ميتتها سلو
تسوفه بمشهمها منهم خلو

المفتوحة

في الواو المفتوحة مع الهاء

ان السها والسماك ما غفلا　　عن ذكر مولاهما ولا سهوا
والشمس والغيث لماهيان له　　يطعم اهل البلاد ما طعموا
واللازم ذاك
وليس يعلم قلب　　وفيه للب حذوه
ركض القضيب وبدوه

المكسورة

في الواو المكسورة مع الهاء

وانك ان تزوج بنت عشر　　لأخيب صفقة من شيخ تهو
وما انا يائس من عفو ربي　　على ما كان من عمدي وسهو
وما شر غيره عنا بطهر

الساكنة

في الواو الساكنة مع النون المشددة

اتى بيته بالراح والشرب عامدا　　فما رنوا نحو الظعينة او دنوا ٧
وودت بعلم الله ان صحابتي　　على كل ما الفردوس فاتنوا
يناصر في الدنيا الخسيسة جاهلا　　رويدك يذهب عنك ما رضهدا
ويترك ما شادوا اهناك وما بنوا

في الواو الساكنة مع العين

سعوا الدنياهم بالجرة　　فبئس ما ما لو اعداة سعو
ولم يعوا ما يقول واعظهم　　لكن قول المحرضين وعوا

مثل تنوين المعتل لاميه

حرف الياء

قال

في الياء المضمومة

تديّن مغربيٌّ بانتحالٍ ... وعارض بالتنحّل مشرقيُّ
نقاءُ لباسنا فيها كثيرٌ ... وليس لأهلها عرضٌ نقيُّ
ونحسب بعضنا أن قد أتاه ... نعيمٌ وهو لو يدري شقيُّ

وقال أيضا

أرادوا الشرّ وانتظروا إماما ... يقوم بطيّ ما نشر النبيُّ
إذا أهل الديانة لم يصلّوا ... فكلّ هدًى لمذهبهم أبيُّ
هي العادات يجري الشيخ منها ... على شيمٍ يعوّدها الصبيُّ
مضى ملكٌ ليخلف بعد ملكٍ ... حيٌّ زال ثمّ نمى حيُّ
وأشوى الحوّ رامٍ مشرقيٌّ ... ولم يرزقه آخر مغربيُّ
وخيرٌ للفؤاد من التقاضي ... على التثريب نصلٌ يثربيُّ
أذيت من الذين تعدّ أهلا ... وجنّبك الأذاة الأجنبيُّ
فإن سمّوا بآدم أو بليثٍ

وقال أيضا

صفريٌّ من بعده رجبيٌّ ... فانظرن أين جاد ذاك الحبيُّ
نام عنّا دينًا وهذاك ... الركب يحثو إن نام عنه الربيُّ
خالق النيّرات ما يتعابى ... العبد لكنّه ضعيفٌ عييُّ
حلبوا درّة الكؤوس وألغوا ... ما رواه الكرخيُّ والحلبيُّ
وكأنّي بما يعبّ لجينيٌّ ... إذا عبّ مزنك الذهبيُّ

يعني الخمر

اراد الماء

وأمّا بينما هو الفعل لحين تعوا

الياء المضمومة

أبو العلاء

مع المشددة

فصمتًا إن أردتم أو مقالا ... فما في هذه الدنيا تقيُّ
وإن رقي الفتى رتب المعالي ... فمثل هبوطه ذاك الرقيُّ
وأعوزنا بياض العيش فيها ... ولم يعوز بياضٌ مغربيُّ
في مثله إلّا أنّ اللازم ياء
فإن يك ما يقول له رجالٌ ... فقد يبدي لك العجب الخبيُّ
وجدت الشرع تخلقه الليالي ... كما خلق الرداء الشرعبيُّ
وما عندي بآمرباتِ علمٌ ... وقد أوى بأنمله الربيُّ
وقد يحمي الأرانب من أسودٍ ... ضراغمةٍ جراءٌ ثعلبيُّ
فذا عمرٌ يقول وذا عليٌّ ... كلا الرجلين في الدعوى غبيُّ
فإن يلحق بك البكريُّ غدرًا ... فلم يعر منه التغلبيُّ
وسكّان الأرض كلّهم ذميمٌ ... صريحهم المهذّب والنبيُّ
فذئبيٌّ أتاك وعقربيُّ

في الياء المضمومة المشددة

زعمنا أنّ نارها ما خبت فا ... رس والدهر فيه معنى خفيُّ
علم الكائنات في كلّ وجهٍ ... أزلٌ عنده السماك صبيُّ
أيّها الغرّ إن خصصت بعقلٍ ... فاسألنه فكلّ عقلٍ نبيُّ
وشرابي ماءٌ قراحٌ وحسبي ... لا هنا شرابك العنبيُّ
فلديك الشيئان بيضاء ... وحمراء من كرومٍ سبيُّ

حُلِيتَ هَذِهِ بِثَمرِ دَهَائِكَ بِصُغرِ لُمَاٰبُ لَهَبِي
وَاخْتِلَافُ مِنْ عُنْصُرِ ذِي اتِّفَاقٍ وَتَنَادِي الزِّنْجِيِّ وَالعَرَبِيِّ

الْبَاءُ

وَقَالَ فِي الْيَاءِ

لَعَمْرِي لَقَدْ بِعْنَا الفَنَاءَ نُفُوسَنَا ... بِلَا عِوَضٍ عِنْدَ المَبَاعِ وَلَا ثُنْيَا

وَقَالَ أَيْضًا

سَاءَ بِرِيَّا مِنَ البَرَايَا مَنْ ... لَيْسَ الذِّينَ سَابِيًا
آمِرَتْ بِالغَدْرِ أُمَّ دَنْبٍ ... وَلَمْ أُطِعْ فِيكَ آمِرِيَّا
مَفَازَةٌ مَا الضِّبَابُ فِيهَا ... وَلَا عُقَيْلُ بِحَافِرِيَّا
قَدْ خَبَّرَا بِهِ عَنْ ضَمِيرِي ... مَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَ خَابِرِيَّا
لَوْ عَلِمَ العَاذِلُونَ سِرِّي ... لَأَصْبَحَ القَوْمُ عَاذِرِيَّا
فَامْرَةٌ كُلُّنَا اللَّيَالِي ... فَمَا لِي بِهَا مِرِيَّا
هَلْ كَرِهَ القُرْبَ مِنْ عِظَامِي ... أَعْظُمُ قَوْمٍ مُجَاوِرِيَّا
غَنِيتُ عَنْ نَاثِرٍ مُسْلِمٍ ... فَلْيَشْغَلِ الخَيْرُ زَائِرِيَّا

وَقَالَ أَيْضًا

قَدْ خَفَّ جِسْمِي وَصَارَ جُرْمِي ... أَثْقَلَ مِنْ هَضْبَةٍ عَلَيَّا
لَوْلَا تَعَفِّي الشَّبَابِ عَنِّي ... عَصَيْتُ فِي الغَيِّ عَاذِلَيَّا
إِيَّاكَ وَالخَوْدَ أَنْ تُخَلَّى ... مُلْبِسَةً جِيدَهَا حُلِيَّا
يَا هِنْدُ كُونِي مَعَ الهَوَافِي

وَقَالَ أَيْضًا

لَقَدْ أَمِنَتْنِي الأَدْمَاءُ أَضْحَتْ ... تُرَاعِي فِي مَرَاتِعِهَا طُلَيَّا
دَعَا لِي بِالحَيَاةِ أَخُو وِدَادٍ ... رُوَيْدَكَ إِنَّمَا تَدْعُو عَلَيَّا

وَقَالَ أَيْضًا

قَدْ غَالَبَ وَأَمْرٌ قَدِيمٌ ... تَتَنَاهَى لَيْلُهُ وَلَا تِي
تَرَكْتُهَا الخِلَافَ أَصْغَرَ تِيسٍ ... بُرْهَةً ثُمَّ أَصْغَرَ تَعْلِي

المَفْتُوحَةُ

المَفْتُوحَةُ مَعَ النُّونِ

وَكُوبِينَ دُنْيَانَا الدَّنِيَّةِ خَيَّرْتُ ... نَبَيْنَ سِوَاهَا مَا أَرَدْتُ سِوَى الدُّنْيَا

فِي اليَاءِ المَفْتُوحَةِ مَعَ الرَّاءِ

إِنْ كَسَرَتْنِي يَدُ المَنَايَا ... فَمَا الأَطِبَّاءُ جَابِرِيَّا
عَبَرْتُ فِي عِيشَةٍ مُضِيقًا ... فَلْيُوسِعِ الحَفْرَ قَابِرِيَّا
مَا أَحْوَجَتْنِي إِلَى الدُّرُودِ ... لَمَّا سَقَتْنِي الحِمَامَ دِرْيَا
وَلَمْ يُطِلْ سَامِرِي حَدِيثِي ... بَلْ عِشْتُ فِي الدَّهْرِ سَامِرِيَّا
يَا آمِنِيَّ اتَّقُوا شُرُودًا ... مِنِّي وَبِيتُوا مُحَاذِرِيَّا
وَادِّنِي لِأَمْرِ عِرْفَةٍ هَجَرُونِي ... لَا يَرْهَبُ لِعَتْبِ هَاجِرِيَّا
مَا هَشُّوا بِالسَّلَامِ نَحْوِي ... وَلَا أَرَاهُمْ مُجَاوِرِيَّا
أَزَالَ مُلْكَ آلِ كِسْرَى ... وَصَارَ بِالشَّامِ عَامِرِيَّا

فِي اليَاءِ المَفْتُوحَةِ مَعَ اللَّامِ

نَفْسِي أَوْلَى بِمَا عَنَاهَا ... مِنْ هَؤُلَاءِ وَهُوَ لِيَا
هَلْ تَرَى إِلَيَّ أَكُونُ بَرًّا ... لَوْ رُدَّ عَصْرُ الصِّبَا إِلَيَّا
كَأَنَّهَا ظَبْيَةٌ خَذُولٌ ... مُرْضِعَةٌ بِالفَضَا طُلَيَّا
وَحَابِنِي الخَفْضَ يَا عُلَيَّا

فِي اليَاءِ المَفْتُوحَةِ مَعَ اللَّامِ

تَعَذَّرْتُ مِنَ الأَصَادِقِ وَالأَعَادِي ... فَمَا أَنَا مِنْ أُلَاكَ وَلَا أُلَيَّا
وَمَا كَانَ البَقَاءُ لِي اخْتِيَارًا ... لَوَ انَّ الأَمْرَ مَرْدُودٌ إِلَيَّا

فِي اليَاءِ المَفْتُوحَةِ مَعَ العَيْنِ

ترومُ شفاءَ ما لأقوامِ فيه   رويدك إنّ داءَ القومِ دايا

لحاذرُ عقرباً غشيتك لسباً   وأمّ أراقمٍ وافتك سعيا

وأنت هذه الأيامُ علماً   إليك فلم نصادف [illegible]

ودينك ما على الحكم فيه   فأبقِ الذي أخفيت نعيا

إذا الإنسان كفّ الشرّ عنّي   فسقياً في الحياة له ورعيا

ويدبر إن أراد كتاب موسى   ويغمر إن أحبّ ولاءَ سعيا

وقال أيضاً في الياء المفتوحة مع الطاء والألف للردف

وقرنت العارضين ولم يعاد   مشيبي إذ تناثر ملتقطايا

وإنّ البيض مثل السود عندي   فكيف بحض تلك مسلطايا

مطاي عليه للأيام عبءٌ   كأني للأذاة من المطايا

محلي إن جلاني عنك خطبٌ   فمن خطي نزاع ومن خطايا

وما شعرٌ برأسك في عداد   بأكثر من ذنوبك والخطايا

عطايا الناس ممسكةٌ تحاول   ثواب مليكنا الجزل العطايا

كفيتك أن تراب الدهر مني   وكم تكفف برأتك عن قطايا

وقال أيضاً في الياء المفتوحة مع الراء

كل امرئ يبغي مريا   والدهر لا يبقي سرايا

فترزم من هذه الحياة   لكي تموت النفس ريا

ما للثريا قيمة عند   الذي خلق الثريا

صار الأمير أبا مري   ثم أدركها مريا

والحي للنكبات يستفري   ويرجع للقريا

ما عريت مما يخاف   عمايتان ولا عريا

وقال في مثله واللازم تاء

أصبحت الحي ختيا   هاتيك أبغضها ونيا

ودعيت شيخاً بعد ما   سميت في زمن فتيا

وكفيت صحي أليتا   بعد اللتيا واللتيا

سقياً لأيام الشباب   وما حسرت مطيتيا

أيام أمل أن أمس   الفرقدين براحتيا

وأفيض إحساني على   جاري ثم وجارتيا

فالآن تعجز همتي عما   ينال بخطو نيا

أوصى أبو ثنية لبيد   الماضي ولا أوصى بنتيا

والله يرحمني إذا   أودعت ضيق ساحتيا

لا تجعلن حالي إذا   عيثت أبا سرحا التيا

وقال أيضاً في الياء المفتوحة مع الواو

ما بالها ناوية شفة   تودي بنفس الناقة الناويه

لم تأو للعيش ولا بدّ من   قبر إليه آوت الآويه

وتقدم الأرض نفوس أتت   مخلوقة من أنفس ناويه

والدهر كالحوت والحوت في   أهلاكه ما حوت الحاويه

إن تعمر الدنيا فلا بدّ من   يوم ردى يتركها خاويه

فاهرب من الإنس إلى الوحشة   تسكن في الدوية الداويه

إن يسمعوا شعرًا أتوا له حفظًا ومثلُ الشاعرِ الراوِيَه
ذُبابُه إن يَغدُ يَحدُثْ له جِدٌّ يُوازي لَعِبَ العادِيَه
أُلوِيَ نباتُ الأرضِ وهوَ الذي لم يَلوِ بل ألوتْ بهِ اللاوِيَه
مَن أتّقى اللهَ فأسدُ الشرى

وقال أيضًا

نحنُ شِئنا فلم يكنْ ما أردنا ه وتمّتْ فيهِ بنا المَشِيّه
تذكُرُ بنا إلى المَهارِ تُبارى بالأصاحيبِ غُدوةً وعَشِيّه

وقال أيضًا

مع النون

إن رمينا الظلامَ في كلِّ فجٍّ فالمُنى لم تزلْ تجرُّ المنايا
ودُنا يا عذولُ أنّا سَلِمنا من هوانا ولم نُدانِ الدنايا

وقال أيضًا

ليس يُغني الصغيرُ الطويلُ على الدهرِ ولا ذو العَبالةِ الدِّرحايه
وتركتَ الكتبَ لِكَمينةِ للناسِ وما حُجّتْ عنهم بسَحايه
إن نَحَتكَ المَنونُ قبلي فإنّي مُنتَحاها وإنّها مُنتَحايه
أن يحفظَ الذنبَ اليسيرَ حفيظُك

وقال أيضًا

مجوسيّةٌ وحنيفيّةٌ ونصرانةٌ ويهوديّه
تُراقِبُ مَهديَّها أن يقومَ فتُلفى إلى الحقِّ مهديّه
فتَضحى من المُردِ مَرديّةً وتمشي من الرَّدى مُرديه
ويا هندُ ما عصمتْ أهلَها قواضبُ في الضربِ هنديّه
تشبّهَ بعضٌ ببعضٍ فما تزالُ الشمائلُ فرديّه
وأمُّ النميريِّ ثُكليّةٌ وأمُّ العقيليِّ صُغديّه

ما أنفعَ السيفَ لمن شامَه أخضرَ ما روّضتَه ذاريه
تغترُّ الدنيا لإخلافِه محلِّبًا أخلافَها الضاريه
هاديةٌ نفسَك ما ساءَها فلتحتفلْ أن تُلفى إلى الهاويه
لديهِ مثلُ الأكلُبِ العاويه

واللازم شين

وثريّا النجومِ تلقى حِمامًا كالثريّا في رهطِها القرشيّه
ملأها البياضُ نُجِّمَ من الزنجِ وهي غضيضةٌ حبشيّه

في الياء المفتوحة

وألف الردف

وحمى بأثرٍ من الفريدِ جيدًا لوداعٍ والعيسُ مثلُ الحنايا
إنّ جهلًا سَلِيَّ لأيِّ سلمى وثناءٌ على عذابِ الثنايا

واللازم حاء

يا أبا القاسمِ الوزيرَ ترحّلتَ وخلّفتني ثِقالَ رَحايه
ليتني كنتُ قبلَ أن تشربَ الموتَ أصيلًا شربتُه بضَحايه
أمُرَدِّدٌ تقولُ بعدَك للذائقِ لا طعمَ لي فأينَ فَحايه
فكم من فضيلةٍ مَمحايه

في الياء المشددة مع الدال

نفوسٌ تخالفُ أديانَها وليستْ من الموتِ مفديّه
فيا سعدكم خرجتْ ظبيةٌ ترودُ بخضراءَ سعديّه
لقد كان أبدى الهنا الزمانُ ثم هي الآنَ مبديّه
ولا وردَ غابٍ له حُلّةٌ من الدمِ في الخيلِ ورديّه
تداخلَ العالمُ الآدميُّ نغوريّةٌ مع نجديّه
وزوجُ الكلابيّةِ الكاسيُّ وعرسُ الكلابيِّ كرديّه

الياء
قال أبو العلاء

ألم تر أنني حيٌّ كميتٍ ... أداري الوقت أو ميتٌ كحيِّ

سهم لي مثل ما كانت قديمًا

الياء
وقال في الياء

أليس أبوكم آدم ان عُزيتم ... يكون سليلًا للتراب اذا عُزي

أنام لعمري ليس فيه موفَّق ... لرشدٍ ولا يحظى بخيرٍ اذا جُزي

وجدت سفينة الأرض من سوء رأيها ... اذا قيل خف من قادر فوق ناهري

تنور النسل خير الناس في كل موطن ... وذمهم بين المعاشر حيزري

ومن عجبٍ دعواك علمًا وحكمة ... وعلمك شيء فيه بالظن أحري

وقال أيضا

تولّي يا خبيثة لا هلمّي ... أقول اذا نأيت ولا تعالي

تعالى القوم في طلب المعالي ... فيا تمرًا بذي كلأ تعالي

وقال أيضا

الدهر لا تأمنه لعقوة ... ترق أفرا خالها بالبلى

ان رحل الناس ولم أرتحل ... فعن قضاءٍ لم يفوَّض إليّ

المكسورة
في الياء المكسورة مع الحاء

أحاذر عالمي وأخاف منّي ... وألحى الناس بله بني لُحيّ

لقيس بن الخطيم بنو حيّ

الساكنة
الساكنة مع الزاي

يودّ الفتى لو عاش آخر دهره ... سليمًا موقّى لا أمت ولا أزوي

وبازٍ ينادي للطير ممتضنًا لها ... هل ابن لي الحي النسف الضعيف اذا بزي

نزدنا الى الدنيا باذن مليكنا ... لنغزي وكنا عالمين بما نغزي

وهل ينفع الرقى التعجب مضللا ... وان ذكرت في القوم ستة تخزي

وجئت لدى ذي المنعصب ... فناداك دينار بكفك هزبري

مع لزوم اللام

واما كنت يا نوبي ولاء ... فاني لا أحاذر أن توالي

ولو أوتيت في الأيام لبثًا ... تقارضت لو يناد ولم تغالى

مع لزوم اللام

تضحي التعالي خائفات لها ... وتذعر الخشف وأمّ الطلي

خلفت من بعد رجال مضوا ... وذاك شرٌّ لي وشرٌّ على

تمت اللزوميات لأبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي المعري من الجيين عفا الله عنه على يد ملتزمه ومصححه العلامة
الأديب والفطن الأريب حاوي الكمالات والفضائل الذي هو في كل العلوم ماصيل مولانا الشيخ أمين بن الإمام
الهمام العلوي شمس سما الفهوم الشيخ حسن حلواني المدني المكي في الروضة المطهرة وفقه
للطبع أمثال هذا الكتاب الدال على كمال العتني به وعلى علو همته وتم كتابة
بقلم الميرزا حسين البهائي الشيرازي وذلك في مدينة بمبئي
في المطبعة الحسينية في غرة شوال سنة ثلاث وثلثمائة
والف هجرية وصلى الله على سيدنا
محمد خير البرية

وُجِدَ بآخِرِ النُّسخةِ المنقولِ منها هذا الكتابُ ما هذه صورتُه كُتِبَ برسمِ خزانةِ مولانا الأميرِ الأجلِّ المعظَّمِ الأسعدِ الأوحدِ المؤيَّد

المبارك المظفَّر المنصور الأعلى المرتضى أبي زكرياء ابن الشيخ المعظَّم المجاهد المقدَّس أبي محمد ابن الشيخ المعظَّم المجاهد المقدَّس

أبي حفص خلَّد الله أيامَهم ونشر أعلامَهم وعظَّم مقامَهم ونشأة أيامهم عبد الواحد بن عبد الرحمن

وفرغ من خدمته بتاريخ أواسط شهر صفر عام تسعة وثلاثين وستمائة

والحمد لله شكراً   قوبلت هذه النسخة من المرويات

على ما أمر وليه رضي الله عنهم وأرضاهم بحضرة

الحضرة [illegible] لقابلها عبد ربه [illegible] محمد بن

عبد الجبار بن محمد المالكي

عفا الله عنه

آمين